المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم

جامعة أم القرى

كلية الدعوة وأصول الدين

الدراسات العليا

قسم الكتاب والسنة



التَّلقِيح لِفَهْمِ قَارِئِ الصَّحِيحِ

لبُرهَان الدَّين إبْرَاهِيم بن مُحَمَّد الحَلَبِي (سِبْط ابن العَجْمِي) ت (٨٤١هـ)

من بداية كتاب الأطعمة إلى (باب لبس الحرير وافتراشه للرجال وقدر ما يجوز منه) من كتاب اللباس

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير

إعداد الطالب:

بندر بن ميريك بن مبارك القثامي

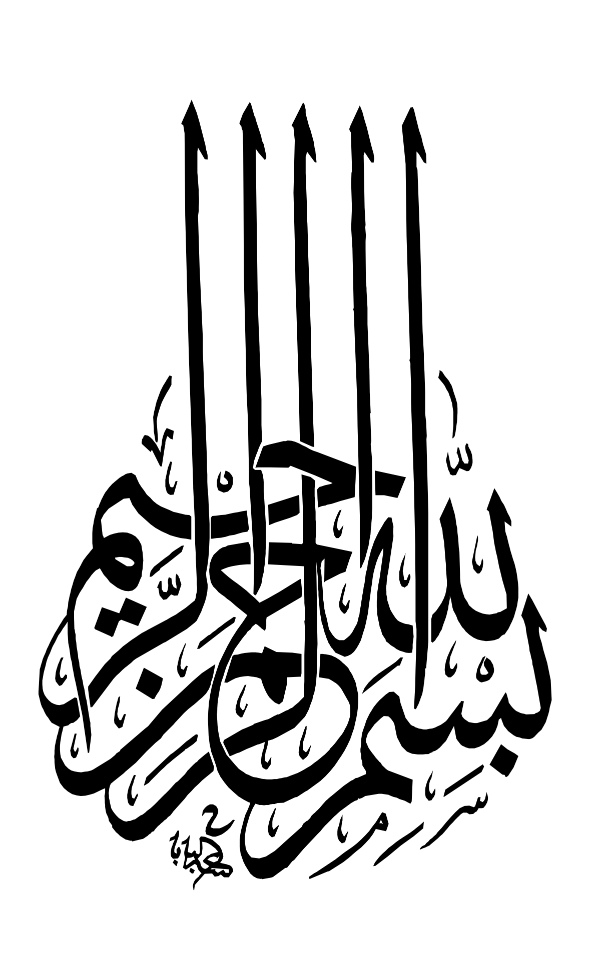
الرقم الجامعي (٤٣٠٨٨٠٩٤)

إشراف الدكتور:

وصي الله محمد عباس

العام الجامعي

١٤٣٤هـ - ١٤٣٥هـ / ٢٠١٣م - ٢٠١٤م.


بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص الرسالة

بسم الله، والحمد للّه، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد:

فموضوع الرسالة «دراسة وتحقيق لكتاب التلقيحِ لفهم قارئ الصحيحِ لبرهان الدينِ سبط ابن العجمي»، ويتناول البحث:

مقدمة: وتشتمل على: أسباب اختيار الموضوعِ، والدراسات السابقة، والصعوبات التي واجهتني، وحدود البحث وخطته، وعملي في تحقيق النص.

والقسم الأول: قسم الدراسة، ومنهج التحقيق: ويشتمل على:

الفصلِ الأول: حياة المؤلف سبط ابن العجمي:

ويشمل ذلك: عصر المؤلف، وبيئته، وأثر ذلك عليه، واسمه، ونسبه، وكنيته، ومولده، ونشأته، وحياته العلمية، وصفاته، وأخلاقه، وعقيدته، وشيوخه وتلاميذه، ومكانته العلمية، ومؤلفاته، ووفاته.

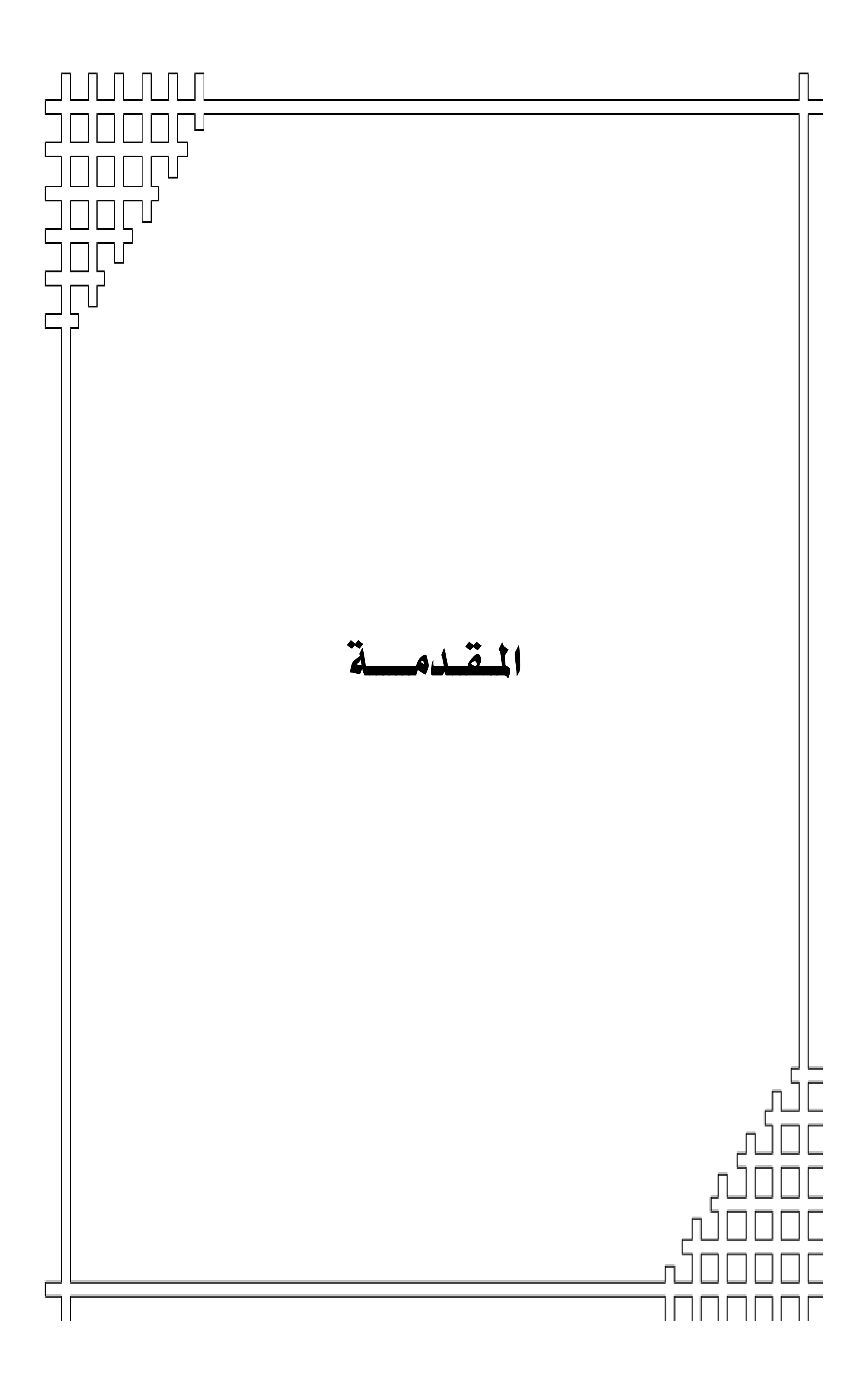
الفصل الثاني: دراسة كتاب «التلقيح لفهم قارئ الصحيحِ» ومنهجِ التحقيق:

ويشمل ذلك: عنوان الكتاب، وتحقيق نسبته إلى المؤلف، والباعث على تأليف الكتاب، وقيمة الكتاب العلمية، واهتمام العلماء به، ومكانته بين شروحِ صحيحِ البخاري، ومنهج المؤلف في كتابه، ومصادره، ووصف النسخِ الخطّية، وبيان المعتمد منها في تحقيق الكتاب، ومنهج التحقيق.

والقسم الثاني: تحقيق النص، من بداية (كتاب الأطعمة إلى باب لبس الحرير وافتراشه للرجال وقدر ما يجوز منه من كتاب اللباس) من المجلد الثاني لوح رقم (٢٢٩–٢٨٨).

والخاتمة: وتشتمل على: أهم النتائج والتوصيات، والفهارس العلمية.





المقدمـــة

المقدمة.

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وعلى آله وصحبه، ومن بذل لنشر دينه جهده، أما بعد:

فمن المعروف أن الحديث النبوي الشريف هو المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي، وأن صحيح الإمام البخاري - الذي هو أصح الكتب بعد كتاب الله - جمع أحاديث المصطفى ﷺ بدقة بالغة وتحرٍّ شديد، وتقبلته الأمة بقبول حسن، فنال صيتًا وشهرة واسعة في أصقاع المعمورة، كما نال من العلماء اهتمامًا زائدًا حيث بذلوا قصارى جهودهم تجاهه ما بين شرح وتنقيح وتعليق واختصار ونحو ذلك.

ومن هؤلاء العلماء العلامة الحافظ برهان الدين إبراهيم بن محمد بن خليل الحلبي المعروف بسبط ابن العجمي، المتوفى سنة ٨٤١هـ، الذي كتب على صحيح الإمام البخاري سنة ٧٩٣هـ تعليقًا باسم (التلويح)، فزاده فيما بعد تراجم وفوائد وإعرابًا لأبناء زمانه، وسماه (التلقيح لفهم قارئ الصحيح)، الذي يقع بخطه في مجلدين ضخمين، وبخط غيره في أربع مجلدات، وهو شرح مفيد فيه فوائد حسنة، كما ذكر ذلك الإمام السخاوي في كتابه (الضوء اللامع)[١]، ولقد اختصره إمام الكاملية محمد بن محمد الشافعي المتوفى سنة ٨٧٤هـ[٢].

هذا وبعد الانتهاء من السنة المنهجيَّة كنت أبحث عن موضوع يصلح أن يكون رسالة علمية؛ لكن الوقت بدأ يمضي سريعًا دون جدوى، فعلمت أن هناك مشروعًا تبناه قسم الكتاب والسنة في تحقيق مخطوط (التلقيح لفهم قارئ الصحيح) لسبط ابن العجمي، فانتظرت بشوق ولهفة وحرص بالغ حتى تتم الموافقة عليه من القسم للانضمام إلى هذا المشروع المبارك؛ حيث يتعلق بأصح الكتب بعد كتاب الله ﷻ على وجه الأرض، فوقع اختياري على تحقيق جزء من هذا المخطوط؛ لما رأيت من أهميته ومكانته وفضله.

أسباب اختيار الموضوع:

أولاً: قيمة هذا الكتاب العلمية حيث إنه يشرح صحيح الإمام البخاري، ولا يخفى على

---

(١) ٨٨/١.

(٢) البدر الطالع ٢٤٤/٢، كشف الظنون ٥٤٧/١.

طالب العلم قدر الإمام البخاري[1] ومكانة صحيحه.

ثانياً: أن قسم الحديث بالكلية قد رأى في هذا الكتاب قيمة عليمة كبيرة فاقترحه مشروعاً علمياً على الطلاب؛ فأحببت أن أشارك فيه.

ثالثاً: المساهمة في إخراج هذا الكتاب من حيز المخطوطات إلى عالم الطباعة إثراء للمكتبة الإسلامية بزاد علمي ثمين.

رابعاً: مكانة المؤلف العلمية وثناء العلماء عليه، حيث قال الإمام السخاوي: "حدث الكثير، وأخذ عنه الأئمة طبقة بعد طبقة"[2].

خامساً: حب الحديث وأهله الذين قال عنهم الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود ﷺ لما سأله الأعرابي: علام اجتمع هؤلاء ؟ فقال: "على ميراث محمد ﷺ يقسمونه»[3].

والذين وصفهم الخطيب البغدادي[4] بقوله: "وكل فئة تتحيز إلى هوى ترجع إليه، أو تستحسن رأيًا تعكف عليه، سوى أصحاب الحديث، فإن الكتاب عدهم، والسنة حجتهم، والرسول فئتهم، وإليه نسبتهم"[5].

سادسًا: أنَّ الاشتغال بصحيح البخاري وما يتعلق به من الكتب شرف لكل طالب علم، خاصة لطالب علم الحديث.

سابعًا: الرغبة في اكتساب الخبرة والمهارة في مجال تحقيق المخطوطات.

---

(١) هو محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، أبو عبد الله الجعفي، البخاري، الإمام المحدث العلم، إمام أهل الحديث في زمانه، (ت: ٢٥٦) . وقال ابن خزيمة: ما تحت أديم السماء أعلم بالحديث من البخاري. وقال الترمذي: لم أر أحداً بالعراق ولا بخراسان في معنى العلل والتاريخ ومعرفة الأسانيد أعلم من محمد بن إسماعيل. وقال ابن حجر: جبل الحفظ وإمام الدنيا في فقه الحديث. وقال أيضاً: والبخاري في كلامه على الرجال توقٍّ زائد وتحرٍّ بليغ. قال الذهبي: والمعتدلُ (أي في الجرح) فيهم: أحمد بن حنبل، والبخاري، وأبو زُرْعَة. ينظر: تاريخ بغداد (٣٣٢/٢)، تهذيب الأسماء واللغات (٦٧/١)، سير أعلام النبلاء ٣٩١/١٢.

(٢) الضوء اللامع ١٤٢/١.

(٣) شرف أصحاب الحديث ص ٤٥.

(٤) هو أحمد بن علي بن ثابت، أبو بكر، المعروف بالخطيب البغدادي، خاتمة الحفاظ الإمام العلامة المفتي، الحافظ الناقد، محدث الوقت، (ت:٤٦٣). قال الباجي: حافظ المشرق الإمام المحدث الكبير، .... ألف ستا وخمسين مصنفا في مختلف علوم الحديث، وكل من أنصف علم أن المحدثين بعده عيال على كتبه. وقال الذهبي: خاتمة الحفاظ، كتب الكثير، وتقدم في هذا الشأن، وبذ الأقران، وجمع وصنف وصحح، وعلل وجرح، وعدل وأرخ وأوضح، وصار أحفظ أهل عصره على الإطلاق.ينظر: وفيات الأعيان (٩٢/١) سير أعلام النبلاء ٢٧٠/١٨، الأعلام (١٧٢/١).

(٥) شرف أصحاب الحديث ص ٩.

الدراسات السابقة:

من المعروف لدى المعتنين بالحديث وأهله أن الحافظ برهان الدين الحلبي، المعروف بسبط ابن العجمي شخصية مشهورة، وبعد البحث والدراسة - قدر استطاعتي - وجدت أن له ترجمة مختصرة في مقدمات بعض كتبه، التي حققت ودرست من قبل بعض الباحثين والمحققين داخل المملكة وخارجها، غير أنَّ هناك رسالة علمية لعلها وحيدة في الباب حاولت الإحاطة بجميع جوانب حياته وأموره، وهي بعنوان: (برهان الدين إبراهيم بن محمد الحلبي المعروف بسبط ابن العجمي وجهوده في علم الحديث) للطالب: علي جابر وادع الثبيتي، مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في تخصص الحديث وعلومه من جامعة أم القرى، وهذه الرسالة تتكون من مقدمة وقسمين وخاتمة، والقسم الأول مشتمل على فصلين: الأول في عصر برهان الدين الحلبي، والثاني في حياته. والقسم الثاني: في جهوده، مشتمل على بابين: الأول في دراسة كتبه التي تناولت أحوال الرواة، والثاني في دراسة مؤلفاته في شرح الحديث.

ومن كتبه المحققة:

- (نهاية السُّول في رواة الستة الأصول) الذي حققه الدكتور/ عبد القيوم عبد رب النبي مع آخرين، من مطبوعات معهد البحوث وإحياء التراث الإسلامي، بجامعة أم القرى.
- (نور النبراس على سيرة ابن سيد الناس) الذي حققه مجموعة من طلاب كلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى.
- (حاشيته على الكاشف للذهبي) التي حققها محمد عوامة، وأحمد محمد نمر الخطيب.
- (التبيين لأسماء المدلسين) الذي حققه يحيى شفيق حسن.
- (الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث) الذي حققه صبحي السَّامرائي.

وأما الكتاب الذي نحن بصدد تحقيقه، فهو لم يدرس ولم يحقق - حسب اطلاعي المتواضع - والله أعلم بالصواب.

الصعوبات التي واجهتني:

١. أن الجزء الذي تم اختياره في رسالة الماجستير، وقع في المجلد الثاني من المخطوط، وهو مكتوب بخط المؤلف وليس له نسخ أخرى، والمؤلف كتب الشرح بخط دقيق غير منقوط.

٢. أيضًا هذه النسخة الوحيدة (الدارات) الموجودة فيها غير منقوطة، وهذا يدل على أن هذه النسخة لم تراجع مما يزيد صعوبة البحث.

٣. يوجد انقلاب في الصَّفحات حيث دخلت بعض أوراق من كتاب التفسير، وهذا الانقلاب يبدأ من (ص٧٧) الحاشية رقم (٦) إلى (ص١٥٦) الحاشية رقم (٣).

٤. قلة الخبرة العملية في فكِّ المخطوطات.

٥. كثرة وتنوع المصادر العلمية التي اعتمد عليها المصنف.

حدود البحث:

يبدأ البحث من المجلد الثاني لوح رقم (٢٢٩-٢٨٨) بداية (**كتاب الأطعمة إلى باب لبس الحرير وافتراشه للرجال وقدر ما يجوز منه من كتاب اللباس**).

خطة البحث:

هذا، وتقتضي طبيعة تحقيق النُّصوص أن يقسم البحث إلى: مقدمة، وقسمين رئيسين، وخاتمة.

المقدمة: وفيها: أسباب اختيار الموضوع، والدِّراسات السابقة، والصعوبات التي واجهتني، وحدود البحث، وخطة البحث، وعملي في تحقيق النص.

القسم الأول: وهو قسم الدراسة ومنهج التحقيق، ويشتمل على فصلين:

الفصل الأول: **حياة المؤلف سبط ابن العجمي**، وفيه تسعة مباحث:

المبحث الأول: عصر المؤلف وبيئته وأثر ذلك عليه.

المبحث الثاني: اسمه ونسبه وكنيته ومولده ونشأته.

المبحث الثالث: حياته العلمية.

المبحث الرابع: صفاته وأخلاقه.

المبحث الخامس: عقيدته.

المبحث السادس: شيوخه وتلامذته.

المبحث السابع: مكانته العلمية.

المبحث الثامن: مؤلفاته.

المبحث التاسع: وفاته.

الفصل الثاني: **دراسة الكتاب ومنهج التحقيق**، وفيه سبعة مباحث:

المبحث الأول: عنوان الكتاب وتحقيق نسبته إلى المؤلف.

المبحث الثاني: الباعث على تأليف الكتاب.

المبحث الثالث: قيمة الكتاب العلمية واهتمام العلماء به.

المبحث الرابع: مكانة الكتاب بين شروح صحيح الإمام البخاري.

المبحث الخامس: **منهج المؤلف في كتابه**، وفيه ستة مطالب:

المطلب الأول: مطابقة الترجمة للباب.

المطلب الثاني: التعريف برجال الحديث.

المطلب الثالث: عزو النُّصوص والأقوال.

المطلب الرابع: نقد الأقوال والتَّرجيح بينها.

المطلب الخامس: بيان معاني المفردات الغريبة وشرحها وضبطها.

المطلب السادس: ضبط الأعلام الواردة في متن الحديث.

المبحث السادس: **مصادره**، وفيه تمهيدٌ، وسبعة مطالب:

المطلب الأول: كتب التفسير والقراءات والمعاني.

المطلب الثاني: كتب السنَّة وشروحها.

المطلب الثالث: كتب الغرائب.

المطلب الرابع: كتب العقيدة.

المطلب الخامس: كتب الفقه وأصوله.

المطلب السادس: كتب التاريخ والتَّراجم والسير.

المطلب السابع: كتب اللغة وعلومها.

المبحث السابع: وصف النسخ الخطية وبيان المعتمد منها في تحقيق الكتاب.

القسم الثاني: تحقيق النص.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات.

الفهارس:

١. فهرس الآيات القرآنية.

٢. فهرس الأحاديث النبوية.

٣. فهرس الآثار.

٤. فهرس الأعلام المترجم لهم من قبل المؤلف.

٥. فهرس الأعلام المترجم لهم في التَّحقيق.

٦. فهرس القبائل.

٧. فهرس المِلَل.

٨. فهرس الأماكن والبلدان.

٩. فهرس الأشعار.

١٠. فهرس الكتب الواردة في الشَّرح.

١١. ثبت المصادر والمراجع.

١٢. فهرس الموضوعات.

عملي في تحقيق النص:

- نسخ النص من نسخة المؤلف المكتوبة بخط يده.
- مقابلة النسخ وإثبات الفروق في الحاشية.

- ما كان من زيادة ضرورية في النصِّ مما أراه ساقطًا من الأصل، أجعلها بين معقوفتين وأنبه عليها في الحاشية.
- أضع كلام المتن الذي هو للإمام البخاري بين قوسين صغيرين، كما أحبره بالخط العريض، وغالبًا ما يبدأ سبط ابن العجمي ذلك بعبارة (قوله).
- أضع نصوص الآيات مقتبسة من مصحف المدينة المنورة الإلكترونية.
- أضع نصوص الأحاديث والآثار الواردة في أثناء الشرح بين قوسين صغيرين، ثم أخرجها تخريجًا علميًّا.
- أقوم بتوثيق المراجع لمن ترجم لهم المؤلف، وأترجم باختصار لمن لم يترجم لهم مع الإحالة على المراجع.
- أعرِّف بأسماء الأماكن والبلدان.
- أضبط متن صحيح البخاري، وكذلك الكلمات التي تحتاج إلى الضبط بالشكل.
- أعلق على بعض آراء المؤلف التي خالف فيها العلماء إن وجدت.
- إذا نقل المؤلف من مصدر بالنص أضع ذلك بين قوسين صغيرين هكذا " "، ثم عند نهاية النقل أذكر في الحاشية المصدر الذي نقل منه.

هذا، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وبارك وسلم.





القسم الأول:

قسم الدراسة.

الفصل الأول:

حياة المؤلف سبط ابن العجمي.

وفيه تسعة مباحث:

- المبحث الأول: عصر المؤلف، وبيئته، وأثر ذلك عليه.
- المبحث الثاني: اسمه، ونسبه، وكنيته، ومولده، ونشأته.
- المبحث الثالث: حياته العلمية.
- المبحث الرابع: صفاته وأخلاقه.
- المبحث الخامس: عقيدته.
- المبحث السادس: شيوخه وتلامذته.
- المبحث السابع: مكانته العلمية.
- المبحث الثامن: مؤلفاته.
- المبحث التاسع: وفاته.

۞۞۞

المبحث الأول:

عصر المؤلف وبيئته وأثر ذلك عليه.

عاش سبط ابن العجمي في الفترة ما بين (٦٤٨هـ-٩٢٣هـ) حيث كانت الفترة السياسية في عصره هي فترة حكم دولة المماليك في مصر والشام، وقد قسم المؤرخون دولة المماليك إلى قسمين:

١. دولة المماليك البحرية (من ٦٤٨هـ إلى ٧٨٤هـ).

٢. دولة المماليك الجراكسة (من ٧٨٤هـ إلى ٩٢٣هـ).

خلال الثمان والثمانين عامًا التي عاش فيها سبط ابن العجمي توالى على السلطة في مصر والشام سبعة عشر سلطانًا، بدأت من ولادته في الثالث والخمسين بعد السبعمائة الهجرية (٧٥٣هـ) وكان ذلك في عهد الملك الصالح صلاح الدين صالح ابن الملك الناصر محمد بن الملك قلاوون، ثامن أولاد الملك الناصر محمد بن قلاوون، وقد بويع بالسلطة عام (٧٥٢هـ)، وكان آخرهم السلطان الملك الأشرف سيف الدين أبو نصر برسباي الدقماقي، الظاهري الذي تولى من (٨٢٥هـ إلى ٨٤١هـ)، وقد تميز حكم المماليك في فترة حياة سبط ابن العجمي:

١. بدأت دولة المماليك في الضعف شيئًا فشيئًا حتى سقطت عام (٧٨٤هـ)، حيث قامت دولة المماليك الجركسية وذلك بتولي برقوق(١) السلطنة، وكان سبط ابن العجمي آنذاك يبلغ من العمر الحادي والثلاثين (٣١) عامًا.

٢. اضطربت أحوال البلاد، وقد شهدت دولة المماليك الجركسية كثيرًا من النزاعات والفتن.

٣. انقسام الدولة المملوكية إلى أحزاب وفرق، وكل منها يتبع سلطانًا أو أميرًا.

٤. انغماس بعض السَّلاطين في الشَّهوات والملذات.

٥. ضياع هيبة الدَّولة وضعفها، وطمع الأعداء فيها، فقد غزا الإفرنج الإسكندرية عام (٧٦٧هـ) كما غزت جيوش تيمورلنك مدينة حلب عام (٨٠٣هـ)، وسفكوا الدماء فيها وأحرقوا بساتينها.

(١) السلطان الملك الظاهر سيف الدين أبو سعيد، برقوق الجركسي العثماني، السلوك لمعرفة دول الملوك، ٥/١٤١.

تفرغ برهان الدين سبط ابن العجمي بسبب الوضع السياسي لطلب العلم والانقطاع عن الدنيا وأهلها، وأقبل على العلم تعلمًا وتعليمًا؛ مما ساعده على التحصيل حتى أصبح محدثًا للديار الحلبية بلا منازع، قال البقاعي: "كان على طريقة السلف في التوسُّط في العيش، وفي الانقطاع عن الناس لاسيما أهل الدنيا".

وفي الجانب الاجتماعي فقد قسم المقريزي(1) المجتمع في عصر المماليك إلى سبعة أقسام:

القسم الأول: أهل الدولة، ويشمل: السَّلاطين، والأمراء، وأتباعهم من الوزراء والكتاب وأرباب السلطنة.

القسم الثاني: أهل اليسار من التُجَّار وأولي النعمة.

القسم الثالث: متوسطي الحال من الباعة، ولحق بهم أصحاب المعايش.

القسم الرابع: أهل الفلح، وهم أهل الزراعة والحرث، وفي الغالب يختصُّ سكان القرى والريف بالفلاحة.

القسم الخامس: الفقراء، وهم جل الفقهاء وطلبة العلم.

القسم السادس: الصُنَّاع وأرباب المهن.

القسم السابع: ذوو الحاجة والمسكنة، وهم يعيشون غالبًا على السُّؤال ويتكففون النَّاس.

وقد تميزت هذه الفترة بالآتي:

١. حياة الرفاهية والنَّعيم التي عاشها سلاطين المماليك واستكثار الجند للحراسة والإسراف في الولائم والمناسبات، وقد ورد في الدرر الكامنة وصف الحافظ ابن حجر(2) على ولع الصالح إسماعيل بن الناصر بغانية، فاختصها بالجواهر النفيسة، وولدت منه، ثم شغف بها أخوه الكامل مـــن بعده، وولدت منه أيضًا، حيث برعت بالغناء، وقد وجد لها أربعون

---

(١) أحمد بن علي بن عبد القادر بن محمد التقي أبو العباس، المعروف بابن المقريزي المتوفى عام (٨٤٥هـ)، (الضوء اللامع لأهل القرن التاسع) (٢/٢١) رقم (٦٦).

(٢) هو أحمد بن علي بن محمد، شهاب الدين أبو الفضل العسقلاني الأصل، ثم المصري، الشافعي، قاضي القضاة (ت:٨٥٢هـ). قال السخاوي: شهد له شيخه العراقي بأنه أعلم أصحابه بالحديث. وقال السيوطي: إمام هذا الفن للمقتدين، ومقدم عساكر المحدثين، وعمدة الوجود في التوهية والتصحيح، وأعظم الشهود والحكام في بابي التعديل والتجريح. وقال عبد الحي العكبري: انتهى إليه معرفة الرجال واستحضارهم ومعرفة العالي والنازل وعلل الأحاديث وغير ذلك وصار هو المعول عليه في هذا الشأن في سائر الأقطار. انظر: نظم العقيان في أعيان الأعيان (ص:٤٥)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٧٤/١).

بذلة مكللة بالجواهر واللآلئ، ثم تزوجها المظفر وأعطاها أضعاف ما كان يعطيها أخواه وهام بها فأفرط، ويقال أن عصبتها بلغت قيمتها ألف دينار مصرية[(١)].

٢. حب الاستئثار بالسلطة وحب جمع المال، وقد وقع النزاع والخلاف بين السُّلطان وأمرائه ونوابه في الأقاليم، وإضاعة الأموال في هذه الحروب بدون سبب.

٣. البحث عن الثراء وطلب الولاية في القضاء والحسبة وغيرها من المناصب، وشيوع الرشوة، وقد روى المقريزي قوله: "إذا أراد أحد ولاية شيء من الأمور، تحدث مع حاشية الأمير حتى يتقرر له ما يريد، غير أن الولايات كلها من القضاء والحسبة وولاية الحرب في الأعمال، وسائر الوظائف، لا سبيل إلى أن ينالها أحد إلا بمال يقوم به أو يلتزم بأدائه، ويكتب به، فتطاول كل نذل رذل وسفلة إلى ما سنح بخاطره من الأعمال الجليلة والرتب العلية، فدهى الناس من ذلك بداهية دهياء أوجبت خراب مصر والشام).

٤. شيوع الطمع وحب الأموال ومظاهر الفساد.

أما من الجانب العلمي، فقد ازدهرت الحركة العلمية في عصر المماليك، وبلغ النشاط العلمي ذروته، فأصبحت مصر وبلاد الشام موفد العلماء وملتقاهم، ومن معالم ذلك:

أولاً: بناء المساجد فقد كانت عامرة بحلقات العلم والعلماء، ومن ذلك جامع عمرو بن العاص الذي قام بتجديده الأمير سلار نائب السلطنة عام (٧٠٢هـ)، والظاهر برقوق عام (٨٠٤هـ)[(٢)]، وجامع ابن طولون الذي قام بتجديده الأمير بيبغا الخاصكي عام (٧٦٦هـ)، وألحق به مدرستين لتدريس المذهب الحنفي، أمَّا الجامع الأزهر الذي جدد في عهد السلطان حسن بن محمد بن قلاوون، وفي عهد السلطان برقوق وابنه، أقيمت منارته عدة مرات، وما زال الجامع عامرًا في عهد سلاطين المماليك، واهتم بنشر العلم وتدريس كتاب الله، والفقه، والحديث، والتفسير، والنحو، وغير ذلك، والجامع الأموي الذي درس فيه سبط ابن العجمي، وتصدر المنارات العلمية في بلاد الشام.

---

(١) راجع الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، للعسقلاني (٩١/١) ، رقم (٢١٦).

(٢) نقلاً عن كتاب حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة، للسيوطي (٢٤٣/٢).

ثانيًا: إنشاء المدارس، ومنها المدرسة الناصرية في مصر التي أنشأها العادل كتبغا، وأتمها الناصر محمد بن قلاوون، وأقام فيها دروسًا للمذاهب الأربعة، والمدرسة الظاهرية التي أنشأها عام (٧٨٦هـ) وأقام فيها دروساً في الفقه الحنفي، والشافعي، والمالكي، والحنبلي، ودروسًا للحديث والتفسير، والمدرسة الأسدية، التي أنشأها أسد الدين شيركوه الكبير بظاهر دمشق، والمدرسة الشرفية، التي أقامها عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن العجمي المتوفى عام (٦٥٨هـ) وقد أقام بها مكتبة تضم كتبًا نفيسة، وتصدر للتَّدريس بها برهان الدين سبط ابن العجمي التدريس فيها، إلى غير ذلك من المدارس، وقد كان لهذه المدارس الأثر الكبير في ازدهار الحركة العلمية في عصر سبط ابن العجمي[(١)].

كما شارك في الحراك العلمي ومجالس العلم وطلبته وتشجيع وتكريم العلماء والطلاب الكثير من سلاطين المماليك وأمرائهم، وقد خصَّصَ السلطان شعبان بن حسين بن الملك الناصر حلقات للعلم بالحرم المكي وتدريس الفقه على المذاهب الأربعة، وأوقف عليها أوقافًا كافية ورواتب مجزية للقائمين عليها، مما نتج عن ذلك ظهور مبرزين في مجالات عدة منهم شيخ الإسلام ابن تيمية[(٢)] (ت: ٧٢٨هـ)، والحافظ المزي[(٣)] (ت: ٧٤٢هـ)،

(١) عن كتاب سبط ابن العجمي وجهوده في الحديث، لعلي جابر الثبيتي، ص (٤١).

(٢) هو شيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام، أبو العباس تقي الدين ابن تيمية الحراني، الإمام العالم العلامة المفسر الفقيه المجتهد الحافظ المحدث (ت:٧٢٨هـ). قال ابن سيد الناس: كاد أن يستوعب السنن والآثار حفظا. إن تكلم في التفسير، فهو حامل رايته، أو أفتى في الفقه، فهو مدرك غايته، أو ذاكر في الحديث فهو صاحب علمه وذو روايته ...، لم تر عين من رآه مثله، ولا رأت عينه مثل نفسه. وقال الذهبي: له خبرة تامة بالرجال وجرحهم وتعديلهم وطبقاتهم ومعرفة بفنون الحديث وبالعالي والنازل وبالصحيح وبالسقيم مع حفظه لمتونه الذي انفرد به، فلا يبلغ أحد في العصر رتبته، ولا يقاربه وهو عجب في استحضاره واستخراج الحجج منه وإليه المنتهى في عزوه إلى الكتب الستة والمسند بحيث يصدق عليه أن يقال: "كل حديث لا يعرفه ابن تيمية فليس بحديث" لكن الإحاطة لله غير أنه يغترف من بحر. انظر: العقود الدرية من مناقب شيخ الإسلام أحمد بن تيمية (ص:٢٦، ٤٠).

(٣) هو يوسف ابن الزكي عبد الرحمن بن يوسف، جمال الدين أبو الحجاج المزي، الشيخ الإمام الحافظ، (ت:٧٤٢). قال الذهبي: العلامة الحافظ البارع أستاذ الجماعة جمال الدين أبو الحجاج، محدث الإسلام. وقال أيضا: وأما معرفة الرجال، فهو حامل لوائها، والقائم بأعبائها، لم تر العيون مثله.. وأوضح مشكلات ومعضلات ما سبق إليها في علم الحديث ورجاله.. وكان ثقة حجة، كثير العلم، وكان يطالع وينقل الطباق إذا حدث وهو في ذلك لا يكاد يخفى عليه شيء مما يقرأ، بل يرد في المتن والإسناد ردا مفيدا يتعجب منه فضلاء الجماعة. وقال الصفدي: الشيخ الإمام العالم العلامة الحافظ الفريد الرحلة، إمام المحدثين.. خاتمة الحفاظ، ناقد الأسانيد والألفاظ. انظر: تذكرة الحفاظ للذهبي (١٩٣/٤).

والحافظ الذهبي[(١)] (ت: ٧٤٧هـ)، والحافظ ابن كثير المفسر[(٢)] (ت: ٧٧٤هـ)، وأحمد بن يوسف السمين (ت: ٧٥٦هـ)، والمفسر اللغوي ابن حيان اللغوي (ت: ٧٤٥هـ)، وابن دقيق العيد[(٣)] (ت: ٧٠٣هـ)، والعراقي[(٤)] (ت: ٧٠٦هـ) والهيثمي[(٥)] (ت: ٨٠٧هـ) وغيرهم كثير، لذا يعتبر عصرًا ذهبيًا من الجانب العلمي في مصر والشام وحلب، مما ساعد برهان الدين سبط ابن العجمي على النبوغ والعلم.



---

(١) هو محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، شمس الدين الذهبي، أبو عبد الله، مؤرخ الإسلام، الإمام الثقة المتقن، الناقد البارع، (ت:٧٤٨) قال تاج الدين السبكي: شيخ الجرح والتعديل ورجل الرجال في كل سبيل، كأنما جمعت له الأمة في صعيد واحد فنظرها ثم أخذ يخبر عنها إخبار من حضرها. وقال ابن ناصر الدين الدمشقي: الشيخ الإمام، الحافظ الهمام، مفيد الشام، ومؤرخ الإسلام، ناقد المحدثين وإمام المعدلين والمجرحين ... وكان آية في نقد الرجال، عمدة في الجرح والتعديل. عدَّ كثيرٌ من العلماء متابعة الذهبي للحاكم في تصحيح أحاديث المستدرك من تساهله. طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٩/١٠٠)، الرد الوافر لابن ناصر الدين (ص:٣١).

(٢) هو، إسماعيل بن عمر بن كثير، عماد الدين، أبو الفداء الشافعي، الإمام الحافظ، المحدث، المؤرخ من أفذاذ العلماء في عصره، (ت:٧٧٤). قال العيني: كان له اطلاع عظيم في الحديث والتفسير والتاريخ، واشتهر بالضبط والتحرير، وانتهى إليه رياسة علم التاريخ والحديث. وقال تلميذه ابن حجي: أحفظ من أدركناه لمتون الأحاديث، وأعرفهم بجرحها ورجالها وصحيحها وسقيمها، وكان أقرانه وشيوخه يعترفون له بذلك. انظر: طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة (٣/٨٦)، النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة (١١/١٢٣).

(٣) هو محمد بن علي بن وهب، تقي الدين ابن دقيق العيد، أبو الفتح القشيري، الإمام العلامة أحد الأعلام وقاضي القضاة، (ت: ٧٠٢). قال الصفدي: كان إماما متفننا محدثا مجودا فقيها مدققا أصوليا. وقال ابن حجر: الإمام العلم الشهير الماهر فِي الفقه والحديث ومعرفة طرق الاجتهاد. انظر: الوافي بالوفيات للصفدي (٤/١٣٨)، رفع الإصر عن قضاة مصر لابن حجر (ص:٣٩٤).

(٤) هو عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن، زين الدين العراقي حافظ العصر، ولازم المشايخ في الرواية، (ت:٨٠٦) قال ابن حجر: صار المنظور إليه في هذا الفن -يعني علم الحديث- من زمن الشيخ جمال الدين الأسنوي وهلمّ جرّا، ولم نر في هذا الفن أتقن منه، وعليه تخرّج غالب أهل عصره وقال ابن تغري بردي: وصفه أيضا أئمة العصر بالحفظ والتحقيق، كالعز بن جماعة، وجمال الدين الإسنوي، وغيرهما. انظر: إنباء الغمر بأبناء العمر لابن حجر (٢/ ٢٧٦)، المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي لابن تغري بردي (٧/ ٢٤٨).

(٥) هو علي بن أبي بكر بن سليمان، نور الدين الهيثمي الشافعي الحافظ، قرأ القرآن ثم صحب الزين العراقى ولم يفارقه سفرا وحضرا حتى مات، ورافقه في جميع مسموعاته، (ت:٨٠٧). قال ابن حجر: كان هينا لينا خيرا دينا محبا في أهل الخير لا يسأم ولا يضجر من خدمة الشيخ وكتابة الحديث وكان سليم الفطرة كثير الخير. انظر: إنباء الغمر بأبناء العمر لابن حجر (٢/٣٠٩).

المبحث الثاني:

اسمه ونسبه وكنيته ومولده ونشأته(١)

هو: البرهان إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي، الحلبي، الشافعي، المعروف بـــ «سبط ابن العجمي»، لكون أمه ابنة عمر بن محمد بن الموفق أحمد بن هاشم بن أبي حامد عبد الله ابن العجمي الحلبي، وكان يثبت بخطه كلمة (المحدث) فعرف بها، كما عرف (بالقوف) عند أعدائه، ويكنى بأبي الوفاء، وأبي إسحاق.

ولد في حلب في الثامن والعشرين من رجب عام ثلاث وخمسين وسبعمائة، وقال الحافظ ابن حجر "في رجب عام ثلاث وخمسين وسبعمائة"، أما السخاوي فقال: "ولد في ثاني عشر رجب عام ثلاث وخمسين وسبعمائة"، وقد ولد بالجَلُّوم - بفتح الجيم وتشديد اللام المضمومة - بقرب عميرة، وهما من بلبان حارة من حلب، ومات أبوه وهو صغير جدًّا، فكفلته أمه، وانتقلت به إلى دمشق، فحفظ بعض القرآن، ثم رجعت به إلى حلب فنشأ بها ودرس في مكتب الأيتام لناصر الدين الطواشي، فأكمل حفظ القرآن الكريم بها، وأمّ بها التراويح في رمضان بخَانقَاه جده لأمُّه الشمس أبي بكر أحمد بن العجمي، وكان لأخواله الأثر الأكبر في تعلمه فأخواله بنو العجمي من الأسر العلمية في حلب ومنهم:

١. خاله: هاشم بن عمر بن محمد الخياط الحلبي مات سنة بضعٍ وسبعين وسبعمائةٍ، فقيه حلب(٢).

٢. خاله: عمر بن إبراهيم بن عبد الله الكمال ابن العجمي(٣)، كمال الدين أبو الفضل ابن تقى الدين (ت: ٧٧٧ه) وغير ذلك من فضلاء هذه الأسرة(٤).



(١) رجعت في هذا المبحث لكتاب (برهان الدين إبراهيم بن محمد الحلبي المعروف بسبط ابن العجمي وجهوده في علم الحديث)، علي وادع جابر الثبيتي، و(تذكرة الحفاظ) للسيوطي، (٥٥١) ، و(شذرات الذهب في أخبار من ذهب) لابن العماد، (٢٣٦/٢)، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع للشوكاني (٢٣/١-٢٥)، و(هدية العارفين بأسماء المؤلفين وآثار المصنفين)، لإسماعيل باشا، (٢٢/١).

(٢) عن كتاب (الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة)، للعسقلاني، (١٦٧/٦) ، رقم (٢٤٤٧).

(٣) عن كتاب (الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة)، للعسقلاني، (١٧٣/٤) ، رقم (٣٤٦).

(٤) عن كتاب سبط ابن العجمي وجهوده في الحديث، لعلي جابر الثبيتي، ص (٦٠).

المبحث الثالث:

حياته العلمية[1]

حفظ سبط ابن العجمي القرآن في دمشق وحلب بعد وفاة والده، حيث أكمل حفظ القرآن بِخَانقَاه جده لأمه الشَّمس أبي بكر أحمد بن العجمي والد والدة الموفق، وقد طلب الحديث في كبر سنه وكتبه في جمادى الثانية عام سبعين.

قرأ على شيوخ حلب ومنهم: أحمد بن حمدان بن أحمد بن عبد الواحد، الشيخ شهاب الدين الأذرعي، أبو العباس، وقريبه الظهير محمد بن عبد الكريم بن محمد بن صالح بن الكرابيسي الأصل الحلبي، ظهير الدين أبو هاشم، المعروف بابن العجمي، ومحمد بن عمر بن حسن بن عمر بن حبيب الدمشقى الأصل، الحلبي، كمال الدين، والحسن بن عمر بن الحسن بن حبيب، بدر الدين أبو محمد، أبو طاهر الدمشقي الأصلي، الحلبي، والحسين بن عمر بن حبيب بن حسن بن عمر الحلبي، وإبراهيم بن محمد بن عمر بن عبد العزيز بن محمد العقيلي الحلبي جمال الدين ابن العديم، وأحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم كمال الدين ابن أمين الدولة، والشهاب ابن المرحل أحمد بن عبد العزيز بن يوسف بن أبي العز عزيز بن يعقوب الحراني، وقريب من سبعين شيخاً حتى أتى على غالب مروياتهم، وقد أجاز له قبل رحلته ابن أميلة عمر بن حسن بن مزيد بن أميلة بن جمعة المراغي الحلبي، الدمشقي، المزي، المشهور بابن أميلة، مسند العصر، وأبو علي ابن الهبل الحسن بن أحمد بن هلال بن سعد، بدر الدين أبو محمد الدقاق، المعروف بابن الهبل وغيرهما[2].

ثم بدأ الرحلة في طلب العلم، فارتحل إلى الديار المصرية عام (٧٨٠هـ) وثم عاد مرة أخرى عام (٧٨٦هـ)، فسمع بالقاهرة، ومصر، والإسكندرية، ودمياط، وتنيس، وبيت المقدس، والخليل، وغزة، والرملة، ونابلس، وحماة، وحمص، وطرابلس، وبعلبك، ودمشق.

من شيوخه في دمشق الصلاح ابن أبي عمر محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر المقدسي، وخاتمة أصحاب الفخر علي بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد الإمام، الفقيه، العالم، المعمر، رحالة الآفاق، محدث الإسلام، الذي لم يسمع من أحد من أصحابه سواه،

---

(١) عن كتاب (لحظ الألحاظ)، لتقي الدين المكي، صفحة (٢٠٢-٢٠٣).

(٢) المرجع السابق، (١/٧٢) ، رقم (١٧٢).

والشمس ابن قاضي محمد بن عمر بن محمد بن عبد الوهاب بن مشرف الأسدي، وعدة نحو الأربعين شيخًا[1].

أما شيوخه بالقاهرة فمنهم: عبد الله بن على بن محمد بن عبد الرحمن بن خطاب الباجي، ومحمد بن حسب الله بن خليل بن حمزة الخثعمى الحنبلى، وجويرية بنت أحمد بن أحمد بن الحسين الملقبة بالهَكَّارِيِّةِ، وقريب من أربعين شيخًا[2].

ومن شيوخه في مصر: الصلاح محمد بن محمد بن عمر الأنصاري، أبو عبد الله صلاح الدين البلبيسي وغيره[3].

ومن شيوخه بالإسكندرية: البهاء عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن سليمان بن جعفر بن يحيى الإسكندرانى الدماميني، ومحمد بن محمد بن يفتح الله، وآخرون[4].

ومن شيوخه ببيت المقدس: الشمس محمد بن حامد بن أحمد بن عبد الرحمن بن حميد المقدسى، والبدر محمود بن علي بن هلال العجلوني، والجلال عبد المنعم بن أحمد بن محمد بن عبد المنعم بن أبي بكر بن أحمد الصَّلْتِي الأنصاري، وغيرهم[5].

ومن شيوخه بالخليل: نزيله عمير بن النجم بن يعقوب البغدادي المعروف بالمحرد.

ومن شيوخه في غزة: قاضيها العلاء علي بن خلف بن كامل.

ومن شيوخه في نابلس: الشَّمسُ محمد بن عبد القادر بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة، وإبراهيم بن عبد القادر بن عثمان النابلسي، وشهود بنت عبد القادر بن عثمان الحنبلي النابلسي، وعبد القادر بن عثمان، وغيره.

ومن شيوخه في حماة: أبو عمر، أحمد بن علي بن عبدان العدَّاس، وشرف بنت محمد بن حسن بن مسعود، أم علي بنت نقيب المنصورية[6].

---

(١) عن كتاب (الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة)، للعسقلاني، (٣٦٧/٥) ، رقم (١٦٥٤).

(٢) المرجع السابق، (٥٧/٣) ، رقم (٢١٨٢).

(٣) المرجع السابق، (٢٣/٣) ، رقم (١٩١٠).

(٤) المرجع السابق،(٢٣/٣) ، رقم (٢١٢٨).

(٥) المرجع السابق، (٢٢٠/٣)، رقم (٢٥٢٣).

(٦) المرجع السابق، (٣٤٠/٢)، رقم (١٩٣٢).

ومن شيوخه في حمص: إبراهيم بن الحسن بن إبراهيم بن حسن بن مسعود الصوفى الحمصى، المعروف بابن فرعون، وعثمان بن عبد الله بن النعمان الحمصى الحزار [(١)].

ومن شيوخه بطرابلس: الشهاب أحمد بن يحيى بن عبد الله الحموي، الرواقي، الصوفي، شهاب الدين، أبو العباس [(٢)].

ومن شيوخه في ببعلبك: الشمس، محمد بن علي بن أحمد بن محمد البعلي الحنبلى، شمس الدين المعروف بابن اليونانية، والعماد إسماعيل بن محمد بن بردس بن نصر بن بردس بن رسلان البعلبكي، عماد الدين وآخرون[(٣)].

واجتهد الشيخ رحمه الله في هذا الفن اجتهادًا كبيرًا، وكتب بخطه الكثير من الكتب مثل شرح البخاري لابن الملقن[(٤)]، وعندما فقده في الفتنة أعاد كتابته مرة أخرى وعدة كتب ومجاميع، وقرأ البخاري أكثر من ستين مرة، ومسلمًا نحو العشرين مرة، وسمع العالي والنازل[(٥)].



(١) المرجع السابق، (٣/٢٥٢) ، رقم (٢٥٨٧).

(٢) عن كتاب (أنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ)، (٨/١٢٤).

(٣) عن كتاب (الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة)، للعسقلاني، (١/٤٥٠)، رقم (٩٥٤).

(٤) هو عمر بن علي بن أحمد، سراج الدين أبو حفص الأنصاري، الشافعي المعروف بابن الملقن، (ت:٨٠٤) . قال الحافظ العلائي:الشيخ الفقيه الإمام العالم المحدث الحافظ المتقن سراج الدين شرف الفقهاء والمحدثين فخر الفضلاء. وقال الشوكاني: إنه من الأئمة في جميع العلوم، وقد اشتهر صيته وطار ذكره وسارت مؤلفاته في الدنيا. وقال أيضا: وقد رزق الإكثار من التصنيف وانتفع الناس بغالب ذلك. وقال السيوطي:الإمام الفقيه الحافظ... أحد شيوخ الشافعية وأئمة الحديث. البدر الطالع ١/٣٤٦.

(٥) عن كتاب (الضوء اللامع)، للسخاوي، (١/١٤١).

المبحث الرابع:
صفاته وأخلاقه.

لا عجب أن يكون على درجة عالية من الأخلاق الفاضلة، والخلال الحميدة، بشهادة كل من عايشه وسعد بصحبته، فقد كان الغالب عليه الخير والأخلاق الصالحة كما وصفه بذلك تلامذته، وذلك لما لقيه من رعاية وحسن توجيه مما كان أكبر الأثر في تحلي سبط ابن العجمي بجميل العادات ومحاسن الأخلاق، ومن ذلك:

١. كان سبط ابن العجمي كثير التلاوة لكتاب الله ﷻ حافظًا له مجودًا له بعدة قراءات، وقد وصفه تقي الدين محمد بن فهد المكي بذلك[١].

٢. كان سبط ابن العجمي وافر العقل، ورع الدين، حسن الخلق، قوي الحفظ، قال عنه ابن تغري بردي: كان إمامًا حافظًا، بارعًا مفيدًا، سمع الكثير، وألف التواليف الحسنة المفيدة، إلى أن قال: ورأيته أنا أيضًا بحلب في سنة ست وثلاثين وثمانمائة، و لم يتفق لي أن أروي عنه شيئًا، ولكن اجتمعت بغالب طلبته، وممن تخرج به، والجميع يثنون على علمه وفضله وحفظه[٢]، وقال عنه السخاوي: وبلغني أن شيخنا كتب له المسلسل بخطه، عن شيوخه الذين سمعه منهم، وأدخل فيهم شيخًا رام اختباره فيه، هل يفطن له أم لا؟ فتنبه البرهان لذلك؛ بل ونبه على أنه من امتحان المحدثين، هذا مع قوله لبعض خواصه أن هذا الرجل - يعني شيخنا - لم يلقني إلا وقد صرت نصف راجل إشارة إلى أنَّه كان عرض له قبل ذلك الفالج، وأنسي كل شيء حتى الفاتحة، قال: ثم عوفيت وصار يتراجع إلي حفظي كالطفل شيئًا فشيئًا[٣].

٣. كان سبط ابن العجمي عالمًا بغريب الحديث، شديد الاطلاع على المتون، بارعًا في معرفة العلل، إذا حفظ شيئًا لا يكاد يخرج من ذهنه، ما نازع أحدًا في شيء وكشف عنه إلا ظهر الصَّواب ما قاله أو كان ما قاله أحد ما قيل.

٤. كـــان سبط ابن العجمي ورعًا زاهدًا، قال عنه القاضي علاء الدين على بن خطيب

---

(١) عن كتاب (لحظ الألحاظ)، لتقي الدين المكي، صفحة (٢٠٤).

(٢) عن كتاب (المنهل الصافي)، ليوسف بن تغري بردي، (١٥٣/١).

(٣) عن كتاب (الضوء اللامع)، للسخاوي، (١٤٤/١).

الناصرية الحلبي في "تاريخه": "حافظ ورع مفيد، زاهد على طريق السلف الصالح، ليس مقبلاً إلا على شأنه من الاشتغال والإشغال والإفادة، لا يتردد إلى أحد"(١)، ووصفه عمر بن محمد بن فهد الهاشمي: "ساكنًا منجمعًا عن الناس، متعففاً عن التردد إلى ذوي الجاهات، طارحًا للتكلف"(٢)، وقد عرض عليه قضاء الشافعية بحلب أكثر من مرة فامتنع وأصر على ذلك، وسئل أن يعين من يصلح، فعين القاضي أبا جعفر بن العجمي، فولي؛ فسار فيهم على السنن المستقيم فلم تطق الرعية ذلك فصرف، وولى عليهم زين الدين عبد الرحمن بن الكركي؛ فسار سيرة غير حميدة فضجوا منه وشكوا، فسئل الشيخ في أن يُعَيِّنَ لهم قاضيًا، فأشار إلى القاضي علاء الدين ابن خطيب الناصرية فسدد وقارب(٣).

٥. كان سبط ابن العجمي حسن السيرة والتخلق بجميل الأخلاق وقد وصفه تقي الدين محمد بن فهد المكي بقوله: "جمع وصنف مع حسن السيرة، والانجماع عن التردد إلى ذوي الوجاهات، والتخلق بجميع الصفات"(٤)، وقال عمر بن محمد بن فهد الهاشمي: "حسن الأخلاق، متخلقًا بجميل الصفات، جميل العشرة"(٥).

٦. كان سبط ابن العجمي كثير النصح والمحبة لأصحابه ،كثير الإنصاف والبشر لمن يقصده للأخذ عنه، حسن العشرة، وكثرة التودُّد إلى الناس والتّحبّب إليهم، وقد قال عنه البقاعي: "وهو كثير التواضع مع الطلبة، والنصح لهم، وحاله مقتصد في غالب أمره"(٦).

٧. كان سبط ابن العجمي مستجاب الدعوة، ويدل على ذلك عندما حوصرت حلب، فرأى بعض أهلها في المنام السراج البلقيني، فقال: له ليس على أهل حلب بأس، ولكن رحل إلى خادم السنة إبراهيم المحدث، وقل له يقرأ عمدة الأحكام ليفرج الله عن المسلمين، فاستيقظ فأعلم الشيخ، فبادر إلى قراءتها في جمع من طلبة العلم وغيرهم

(١) عن كتاب (المنهل الصافي)، ليوسف بن تغري بردي، (١٥١/١).
(٢) عن كتاب (معجم الشيوخ)، للذهبي، (٥٠/١).
(٣) عن كتاب (لحظ الألحاظ)، لتقي الدين المكي، صفحة (٢٠٤).
(٤) عن كتاب (لحظ الألحاظ)، لتقي الدين المكي، صفحة (٢٠٤).
(٥) عن كتاب (معجم الشيوخ)، للذهبي، (٥٠/١).
(٦) عن كتاب (الضوء اللامع)، للسخاوي، (١٤٥/١).

بالشرفية يوم الجمعة بكرة النهار، ودعا للمسلمين بالفرج، فاتفق أنَّه في آخر ذلك النهار نصر الله أهل حلب[1].

٨. كان سبط ابن العجمي شديد المحبة للعلم، كثير المطالعة والكتابة، مجتهد في تحصيل العلم وقضاء أيام عمره في ذلك.

٩. تجرده عن هوى النفس في كتبه وتحصيل المدح، يسعى للوصول إلى الحق والصواب ويأخذه ممن وجده عنده.

---

(١) عن كتاب (الضوء اللامع)، للسخاوي، (١٤٢/١).

المبحث الخامس:

عقيدته.

تضارب الحديث عن عقيدة برهان الدين سبط ابن العجمي، فوصفه البعض بالتمسك بطريقة السلف، ووصفه البعض الآخر بالتصوف.

ومن وصفه بالسير على نهج السلف القاضي علاء الدين على بن خطيب الناصرية الحلبي في "تاريخه": "حافظ ورع مفيد، زاهد على طريق السلف الصالح، ليس مقبلاً إلا على شأنه من الاشتغال والإشغال والإفادة، لا يتردد إلى أحد"[(١)]، وقال الحافظ ابن حجر في مقدمة المشيخة التي خرجها له: "أما بعد، فقد وقفت على ثبت الشيخ الإمام العلامة الحافظ المسند شيخ السنة النبوية برهان الدين الحلبي سبط ابن العجمي لما قدمت حلب في شهور سنة ست وثلاثين"[(٢)]، وقال البقاعي: "إنه كان على طريقة السلف في التوسُّط في العيش وفي الانقطاع عن الناس لاسيما أهل الدنيا"[(٣)].

أما من وصفه بالتصوف السخاوي حيث قال: "ولبس خرقة التصوف من شيخ الشيوخ النجم عبد اللطيف بن محمد بن موسى الحلبي، وجلال الدين عبد الله البسطامي المقدسي، والسراج بن الملقن، واجتمع بالشيخ الشهير الشمس محمد بن أحمد القرمي، وسمع كلامه"[(٤)].

وهنا يمكن الجمع بين القولين بكون الإمام سبط ابن العجمي قرأ كتب المتصوفة وقابلهم واستفاد منها؛ مع اجتناب ما يخالف منهج لسلف الصالح[(٥)]، فقد ترجم لإمام أهل السنة الإمام أحمد بن حنبل كما في نهاية السول في رواة الستة الأصول حيث قال في ترجمته: "مناقبه كثيرة، وكذا ثناء الناس عليه، وقد أفردت ترجمته في مجلد"[(٦)]، كما أخذ عن كتب أهل

---

(١) عن كتاب (المنهل الصافي)، ليوسف بن تغري بردي، (١٥١/١).

(٢) عن كتاب (الضوء اللامع)، للسخاوي، (١٤٣/١).

(٣) المرجع السابق (١٤٤/١).

(٤) المرجع السابق، (١٣٩/١).

(٥) ارجع لكتاب سبط ابن العجمي وجهوده في الحديث، لعلي جابر الثبيتي، ص (١٠٢).

(٦) عن كتاب (نهاية السول في رواة الستة الأصول)، لابن سبط العجمي، (٢١٨/١).

السنة كابن القيم[1] وابن كثير وغيرهم، كما سيأتي معنا لذلك أمثلة كثيرة في أثناء الشرح.

وقد دافع برهان الدين سبط ابن العجمي عن شيخ الإسلام ابن تيمية، يقول السخاوي: "ولما دخل التقي الحصني حلب بلغني أنه لم يتوجه لزيارته؛ لكونه كان ينكر مشافهة على لابسي الأثواب النفيسة على الهيئة المبتدعة وعلى المتقشفين، ولا يعدو حال الناس ذلك فتحامي قصده فما وسع الشيخ إلا المجيء إليه، فوجده نائمًا بالمدرسة الشرقية، فجلس حتى انتبه، ثم سلم عليه، فقال له: لعلك التقي الحصني، فقال: أنا أبو بكر ثم سأله عن شيوخه، فسماهم له، فقال له: إن شيوخك الذين سميتهم هم عبيد ابن تيمية، أو عبيد من أخذ عنه، فما بالك تحط أنت عليه ؟ فما وسعه إلا أن أخذ نعله وانصرف، ولم يجسر يرد عليه"[2].



(١) هو محمد بن أبي بكر بن أيوب، الزرعي الدمشقي، شمس الدين ابن قيم الجوزية الحنبلي، العلامة الكبير، المجتهد المطلق المصنف المشهور، برع في جميع العلوم، وتبحر في معرفة مذاهب السلف، (ت:٧٥١). قال ابن رجب: كان عارفا بالتفسير لا يجارى فيه، وبأصول الدين، وإليه فيهما المنتهى، والحديث ومعانيه. وقال ابن كثير: سمع الحديث واشتغل بالعلم، وبرع في العلوم المتعددة، لا سيما علم التفسير والحديث والأصلين. البداية والنهاية لابن كثير (٢٣٤/١٤)، ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب (١٧١/٥).

(٢) عن كتاب (الضوء اللامع)، للسخاوي، ١٤٥/١.

المبحث السادس:

شيوخه وتلامذته.

أ ـــ شيوخه:

كثر من أخذ عنه البرهان سبط ابن العجمي، نقل عن السخاوي قوله: "وقرأت بخطه مشايخي في الحديث نحو المائتين، ومن رويت عنه شيئًا من الشعر دون الحديث بضع وثلاثون، وفي العلوم غير الحديث نحو الثلاثين[1]، وقد جمع الكل من شيوخ الإجازة أيضًا صاحبنا النجم بن فهد الهاشمي في مجلد ضخم سماه "مورد الطالب الظمي من مرويات الحافظ سبط ابن العجمي" بين فيه أسانيده وتراجم شيوخه وانتفع بثبت الشيخ في ذلك وفرح الشيخ به لكونه كان أولاً في تعب بالكشف من الثبت، وكذا جمع التراجم وألم بالمسموع شيخنا؛ لكن ما أظن صاحب الترجمة وقف عليها ولو علم بالذي قبله ما عملها، وله ثبت كثير الفوائد طالعته، وفيه إلمام بتراجم شيوخه، ونحو ذلك؛ بل ورأيته ترجم جماعة ممن قرأ عليه ورحل إليه كشيخنا، وهي حافلة، وابن ناصر الدين[2]، وطائفة[3].

ومن شيوخه في القرآن الكريم: الحسن السايس المصري، تلا عدة ختمات تجويدًا على يديه، وشهاب الدين أحمد بن أبي الرضى الحموي الشافعي، وقرأ عليه لقالون إلى آخر نوح، وعبد الأحد بن محمد بن عبد الأحد الحراني الحلبي، وقرأ عليه لأبي عمرو ختمتين، ولعاصم إلى آخر سورة فاطر، وأبو الحسن، محمد بن محمد بن ميمون القضاعي الأندلسي، وقرأ عليه لابن كثير وابن عامر[4].

ومن شيوخه في الفقه: الكمال أبو حفص، عمر بن إبراهيم بن عبد الله بن العجمي الحلبي الشافعي، والشمس، محمد بن أحمد بن إبراهيم الصفدي، نزيل القاهرة، شيخ الوضوء،

---

(١) عن كتاب (الضوء اللامع)، للسخاوي، (١/ ١٤٠).

(٢) هو محمد بن أبي بكر بن عبد الله، شمس الدين أبو عبد الله ابن ناصر الدين الدمشقي الشافعي الإمام العلامة الأوحد الحجة الحافظ مؤرخ الديار الشامية وحافظها، (ت:٨٤٢). قال المقريزي: طلب الحديث، فصار حافظ بلاد الشام من غير منازع، وصنف عدة مصنفات، ولم يخلف في الشام بعده مثله. انظر: السلوك لمعرفة دول الملوك للمقريزي (٧/ ٤٢٣).

(٣) عن كتاب (الضوء اللامع)، للسخاوي، (١/ ١٤٠- ١٤١)، (لحظ الألحاظ)، لتقي الدين المكي، صفحة (٢٠٤)، و(معجم الشيوخ)، للذهبي، (١/ ٣٨).

(٤) عن كتاب (معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار)، للذهبي، (١/ ٨٢).

والإمام شهاب الدين الأذرعي، والسراجين البلقيني، وابن الملقن[١].

ومن شيوخه في اللغة وفروعها: أبو عبد الله، محمد بن أحمد بن علي بن جابر الأندلسي، وأبو جعفر، أحمد بن يوسف بن مالك الأندلسي، والكمال، أبو الفضل، عمر بن العجمي. والمجد الفيروزآبادي[٢]، صاحب القاموس[٣]، كما أخذ علم البديع عن أبي عبد الله الأندلسي، وأخذ الصرف عن: الجمال يوسف الملطي الحنفي[٤].

ومن شيوخه في الحديث: صدر الدين، سليمان بن يوسف الياسوفي الشافعي[٥]، والحافظ زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي، وبه انتفع، فإنه قرأ عليه ألفيته وشرحها، ونكته على ابن الصلاح[٦]، مع البحث في جميعها، وغيرها من تصانيفه، وتخرج به، بل أشار له أن يخرج ولده الولي أبا زرعة، وأذن له في الإقراء والكتابة على الحديث.

كما أخذ عن شيخ الإسلام، أبي حفص، عمر بن رسلان البلقيني: قطعة من شرح الترمذي له، ومن دروسه في الموطأ ومختصر مسلم، وغيرها من متعلقات الحديث، وقد كتب بخطه الدقيق عن الإمام سراج الدين أبي حفص عمر بن علي بن الملقن عنه شرحه على البخاري في مجلدين.

---

(١) عن كتاب (الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة)، للعسقلاني، (٣٤/٥) ، رقم (٨٢٥).

(٢) هو محمد بن يعقوب بن محمد، مجد الدين أبو الطاهر الشيرازي، الفيروزآبادي، القاضي. إمام عصره في اللغة، تفقه ببلاده، وطلب الحديث، وسمع من الشيوخ، ومهر في اللغة، وهو شاب، صنف القاموس المحيط في اللغة، (ت:٨١٧). وقال الخزرجي: كان شيخ عصره في الحديث والنحو واللغة والتاريخ والفقه ومشاركا فيما سوى ذلك مشاركة جيدة. ذكره التقي الفاسي فقال: وكانت له بالحديث عناية غير قوية وكذا بالفقه وله تحصيل في فنون من العلم سيما اللغة فله فيها اليد الطولى. انظر: العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية للخزرجي (٢١٩/٢)، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٨٤/١٠).

(٣) عن كتاب (الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة)، للعسقلاني، (٧٠/٥) ، رقم (٩٠٠)، (٤٠٣/١)، رقم (٨٤٨)، (٧٩/١٠) ، رقم (٢٧٤).

(٤) عن كتاب (الضوء اللامع)، للسخاوي، (٣٣٦/١٠) ، رقم (١٢٧٢).

(٥) المرجع السابق (٣١١/٢) ، رقم (١٨٦٩).

(٦) هو عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان، أبو عمرو بن الصلاح الشهرزوري الشافعي، صاحب علوم الحديث، الإمام الحافظ العلامة (ت:٦٤٣). قال الذهبي: كان ذا جلالة عجيبة، ووقار وهيبة، وفصاحة، وعلم نافع، وكان متين الديانة، سلفي الجملة، صحيح النحلة. وقال ابن خلكان: كان أحد فضلاء عصره في التفسير والحديث والفقه وأسماء الرجال وما يتعلق بعلم الحديث ونقل اللغة. انظر: وفيات الأعيان لابن خلكان (٢٤٣/٣)، سير أعلام النبلاء ١٤٠/٢٣، معجم المؤلفين (٢٥٦/٦).

تلامذته ومن أخذ عنه:

طلب الكثير من الطلبة علمه، وقد كان يسار إليه، قال عنه السخاوي:" وقد حدث بالكثير، وأخذ عنه الأئمة طبقة بعد طبقة، وألحق الأصاغر بالأكابر، وصار شيخ الحديث بالبلاد الحلبية بلا مدافع "[١]، وقال ابن خطيب الناصرية: " ورحل إليه الطلبة، واشتغل على كثير من الناس، وانفرد بأشياء وصار إلى رحلة الآفاق"[٢]، وقد وصفه الحافظ الجمال بن موسى المراكشي: "بالإمام العلامة المحدث الحافظ شيخ مدينة حلب بلا نزاع"[٣]، كما أخذ عنه العلامة العلاء ابن خطيب الناصرية[٤]، وحافظ الشام الشمس ابن ناصر الدين[٥] وكانت رحلته إليه في أول سنة سبع وثلاثين، وأثنى عليه، والحافظ، أحمد بن علي بن حجر[٦]، وابنه أحمد بن إبراهيم بن محمد بن خليل[٧]، وابن رزيق، عبد الوهاب بن أبي بكر بن عبد الرحمن القرشي العمري[٨]، والنجم عمر بن محمد بن محمد بن فهد الذي عمل مشيخة سبط ابن العجمي، ومحمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن الباز الأشهب أبو البركات الغراقي[٩]، وغير ذلك كثير.



(١) عن كتاب (الضوء اللامع)، للسخاوي (١/١٤٣).
(٢) المرجع السابق، (١/١٤٣).
(٣) المرجع السابق، (١٠/٥٦) ، رقم (٢٠٠).
(٤) المرجع السابق، (٥/٣٠٣) ، رقم (١٠١٦).
(٥) المرجع السابق، (٨/١٠٣) ، رقم (٢١٥).
(٦) المرجع السابق، (٢/٣٦) ، رقم (١٠٤)
(٧) المرجع السابق، (١/١٩٨).
(٨) المرجع السابق، (٥/١٩٩).
(٩) المرجع السابق، (٩/١٦٦) ، رقم (٤١٨).

المبحث السابع:

مكانته العلمية.

إن مما لا شك فيه، ولا ريب يعتريه، أنه لا توجد في الإسلام وظيفة أشرف قدرًا، وأسمى منزلة، وأرحب أفقًا، وأثقل تبعة، وأوثق عهدًا، وأعظم أجراً عند الله من وظيفة العالم؛ ذلك لأنه وراث لمقام النبوة وآخذ بأهم تكاليفها، وهو الدعوة إلى الله وتوجيه خلقه إليه، وتزكيتهم وتعليمهم وترويضهم على الحق حتى يفهموه ويقبلوه، ثم يعملوا به ويعملوا له، ومما أوصل سبط ابن العجمي هذه المكانة العلمية والمنزلة الرفيعة؛ أنه يرى نفسه أنه مستحفظ على كتاب الله، ومؤتمن على سنة رسوله في العمل بها وتبليغها كما هي، وحارس لهما وعليهما أن يحرفهما الغالون، أو يزيغ بهما عن حقيقتهما المبطلون، ولقد أعجب بشخصيته وجهده الجبار علماء أجلاء من بعده فمدحوه وأثنوا عليه وتظهر مكانته العلمية في ثناء العلماء عليه، ومن ذلك ما قاله الفاسي في ذيل التقييد: "محدث حلب"[(١)]، وقول القاضي علاء الدين الحلبي في تاريخه:"وهو شيخ، إمام، عالم، عامل، حافظ، ورع، مفيد، زاهد على طريق السلف الصالح، ليس مقبلاً إلا على شأنه من الاشتغال والإشغال والإفادة، لا يتردد إلى أحد، وأهل حلب يعظمونه ويعتقدون بركته، وغالب رؤسائها تلاميذه، وحدث بحلب"[(٢)]، وقال الحافظ ابن حجر في القسم الثاني من المعجم المؤسس: "المحدث، الفاضل، الرحال"[(٣)]، وقال أيضًا: "جمع وصنف مع حسن السيرة والتخلق بجميل الأخلاق، والعفة، والانجماع، والإقبال على القراءة بنفسه ودوام الإسماع والاشتغال؛ وهو الآن شيخ البلاد الحلبية بغير مدافع أجاز لأولادي وبيننا مكاتبات ومودة حفظه الله تعالى"[(٤)]، وقال السخاوي في وصف زيارة الحافظ ابن حجر للحافظ برهان الدين سبط ابن العجمي: "ولما سافر شيخنا في سنة ست وثلاثين إلى آمد[(٥)] أضمر في نفسه لقيه والأخذ عنه لاستباحة القصر وسائر الرخص؛ ولكونه لم يدخل حلب في الطلب وقرأ عليه بنفسه كتابًا لم

---

(١) عن (ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد)، لمحمد تقي الدين الفاسي، (٤٤٠/١).

(٢) عن (المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي)، ليوسف بن تغري بردي، (١٥١/١).

(٣) عن (المعجم المفهرس)، (٩/٣).

(٤) عن (المعجم المفهرس)، (١٢/٣).

(٥) آَمِدْ: وهي لفظة روميّة: بلد قديم حصين ركين مبنيّ بالحجارة السود على نشز، ودجلة محيطة بأكثره، مستديرة به كالهلال. مراصد الاطلاع (٦/١).

يقرأه قبلها وهو "مشيخة الفخر ابن البخاري" هذا مع أنه لم يكن حينئذ منفردًا بالكتاب المذكور؛ بل كان بالشام غير واحد ممن سمعه على الصلاح ابن أبي عمر أيضًا، فكان في ذلك أعظم منقبة لكل منهما سيما وقد كان يمكن شيخنا أن يأمر أحدًا من الطلبة بقراءتها كما فعل في غيرها فقد سمع عليه بقراءة غيره أشياء وحدث هو وإياه معًا بمسند الشافعي".

وقال في مقدمة المشيخة التي خرجها له: " أما بعد: فقد وقفت على ثبت الشيخ الإمام العلامة الحافظ المسند شيخ السنة النبوية برهان الدين الحلبي، سبط ابن العجمي، لما قدمت حلب في شهور سنة ست وثلاثين، فرأيته يشتمل على مسموعاته ومستجازاته، وما تحمله في بلاده وفي رحلاته وبيان ذلك مفصلاً، وسألته هل جمع لنفسه معجمًا أو مشيخة فاعتذر بالشغل بغيره، وأنه يقتنع بالثبت المذكور إذا أراد الكشف عن شيء من مسموعاته وأن الحروف لم تكمل عنده فلما رجعت إلى القاهرة راجعت ما علقته من الثبت المذكور وأحببت أن أخرج له مشيخة أذكر فيها أحوال الشيوخ المذكورين ومروياتهم ليستفيدها الرحالة؛ فإنه اليوم أحق الناس بالرحلة إليه لعلو سنده حسًّا ومعنى ومعرفته بالعلوم فنا أثابه الحسنى آمين"، وفهرس المشيخة بخطه بما نصه: "جزء فيه تراجم مشايخ شيخ الحفاظ برهان الدين"، ثم عزم على إرسال نسخة منها إليه وكتب بظاهرها ما نصه: "المسؤول من فضل سيدنا وشيخنا الشيخ برهان الدين، ومن فضل ولده الإمام موفق الدين الوقوف على هذه الكراريس، وتأمل التراجم المذكورة فيها وسد ما أمكن من البياض لإلحاق ما وقف على مسطرها من معرفة أحوال من بيض على ترجمته، وإعادة هذه الكراريس بعد الفراغ من هذا الغرض إلى الفقير مسطرها صحبة من يوثق به إن شاء الله"[(١)].

قال تقي الدين محمد بن فهد المكي: "عني بهذا الشأن، واشتغل في علوم، وجمع وصنف، مع حسن السيرة والانجماع عن التردد إلى ذوي الوجاهات، والتخلق بجميع الصفات، والإقبال على القراءة بنفسه، ودوام الإسماع والإشغال، وهو إمام، حافظ، علامة، ورع، دين، وافر العقل، حسن الأخلاق، جميل المعاشرة، متواضع، محب للحديث وأهله، كثير النصح والمحبة لأصحابه، كثير الإنصاف والبشر لمن يقصده للأخذ عنه خصوصًا الغرباء، ساكن، منجمع عن الناس، طارح للتكلف، سهل في التحديث، صبور على الإسماع ربما أسمع اليوم الكامل من غير ملل ولا

---

(١) عن كتاب (الضوء اللامع)، للسخاوي، (١٤٣/١).

ضجر، كثير التلاوة بكتاب الله ﷻ، وعرض عليه قضاء الشافعية بحلب كرتين فامتنع وأصر على الامتناع[1].

قال ابن تغري بردي: "كان إمامًا، حافظًا، بارعًا، مفيدًا، سمع الكثير، وألف التواليف الحسنة المفيدة، إلى أن قال: ورأيته أنا أيضًا بحلب في سنة ست وثلاثين وثمانمائة، ولم يتفق لي أن أروي عنه شيئًا، ولكن اجتمعت بغالب طلبته، وممن تخرج به، والجميع يثنون على علمه وفضله وحفظه"[2].

وقال التقي المقريزي في تاريخه: "إنه صار شيخ البلاد الحلبية بغير تدافع مع تدين وانجماع وسيرة حميدة"[3].

وقال البقاعي: "إنه كان على طريقة السلف في التوسط في العيش وفي الانقطاع عن الناس لاسيما أهل الدنيا، عالماً بغريب الحديث، شديد الاطلاع على المتون، بارعًا في معرفة العلل، إذا حفظ شيئًا لا يكاد يخرج من ذهنه، ما نازع أحدًا بحضرتي في شيء وكشف عنه إلا ظهر الصواب ما قاله أو كان ما قاله أحد ما قيل في ذلك، وهو كثير التواضع مع الطلبة، والنصح لهم، وحاله مقتصد في غالب أمره"[4].

قال ابن فهد: "وكان إمامًا، علامةً، حافظًا، خيرًا، دينًا، ورعًا، متواضعًا، وافر العقل، حسن الأخلاق، متخلقًا بجميل الصِّفات، جميل العشرة، محبًّا للحديث وأهله، كثير النصح والمحبة لأصحابه، ساكنًا، منجمعًا عن الناس، متعففًا عن التردُّد لبني الدنيا، قانعًا باليسير، طارحًا للتكلف، رأسًا في العبادة والزهد والورع، مديم الصيام والقيام، سهلاً في التحدث، كثير الإنصاف والبشر لمن يقصده للأخذ عنه خصوصًا الغرباء، مواظبًا على الاشتغال، والإقبال على القراءة بنفسه، حافظًا لكتاب الله تعالى، كثير التلاوة له، صبورًا على الإسماع، ربما أسمع اليوم الكامل من غير ملل ولا ضجر"[5].

---

(١) عن كتاب (لحظ الألحاظ)، لتقي الدين المكي، صفحة (٢٠٤).

(٢) عن كتاب (المنهل الصافي)، ليوسف بن تغري بردي، (١٥٢/١).

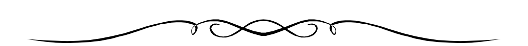
(٣) عن كتاب (الضوء اللامع)، للسخاوي، (١٤٥/١).

(٤) عن كتاب (الضوء اللامع)، للسخاوي (١٤٥/١-١٤٦).

(٥) عن كتاب (معجم الشيوخ)، للذهبي، صفحة (٥٠).

جهوده في نشر العلم:

كان لسبط ابن العجمي همة عالية، وقدم راسخة في الدعوة على الله ﷻ، فجل وقته يقضيه في التدريس والتبليغ لدين الله وشرعه وإرشاد الناس، وله جهودًا موفقه في نشر العلم منذ طلبه العلم والجهد والسفر في تحصيله، ثم نشره والصبر على تبليغه لطلاب العلم خاصة وللناس عامة واعظًا، ومرشدًا، ومحاضرًا، ومعلمًا مصلحًا محتسبًا في ذلك قدوة وإمامًا ومشجعًا ومعينًا ومؤيدًا ونصيرًا، مما جعله يعرض عن القضاء، قال السَّخاوي: "عرض عليه قضاء الشَّافعية ببلده فامتنع وأصر على الامتناع؛ فصار بعد كل واحد من قاضيها الشَّافعي والحنفي من تلامذته الملازمين لمحله والمنتمين لناحيته"، وقال الحافظ ابن حجر: "وله الآن بضع وستون سنة يسمع الحديث ويقرؤه مع الدين والتواضع وطرح التكلف وإتقان"، قال: "وهو قليل المباحث فيها كثير النقل"[(١)]، وقال عنه ابن فهد المكي: "سهل في التحديث صبور على الإسماع ربما أسمع اليوم الكامل من غير ملل ولا ضجر"[(٢)]، وقال البقاعي: "قال سبط ابن العجمي: وقرأت صحيح البخاري على الناس في الجوامع والمساجد وغير ذلك، غير ما قرأته في حال الطلب وما قرأ علي إلى آخر سنة ست وثلاثين وثمانمائة ثمانية وخمسين مرة وقرأت صحيح مسلم مرات كثيرة دون ذلك"[(٣)].



(١) عن كتاب (المعجم المؤسس) للعسقلاني) (٩/٣).
(٢) عن كتاب (لحظ الألحاظ)، لتقي الدين المكي، صفحة (٢٠٤).
(٣) عن كتاب سبط ابن العجمي وجهوده في الحديث، لعلي جابر الثبيتي، صفحة (١١٢).

المبحث الثامن:

مؤلفاته[1].

١. كتاب (**اختصار الغوامض والمبهمات**)، ذكره تقي الدين بن فهد، والفاسي، والنجم بن فهد، والسخاوي، والكتاني، والكتاب في (٢٩) ورقة فرغ منها في (٧٨٤هـ). ويظهر فيها مسودة للمؤلف لكثرة حواشيها وصعوبة قراءتها.

٢. كتاب (**الاغتباط لمعرفة من رمى بالاختلاط**)، أشار إليه في كتابه التلقيح، وموضوعه واضح من اسمه، وفرغ من تأليفه (٨١٨هـ)، وقد حققه: فواز أحمد أزمرلي.

٣. كتاب (**التاريخ**)، يقول: "لم أقف على اسمه العلمي؛ لكن وقفت على عدة نصوص أكدت لي أن للسبط كتابًا في التاريخ، منها: قول ابنه أبي ذر عند حديثه عن المدرسة السلطانية بحلب" واعلم أن هذه المدرسة قبل محنة تيمورلنك لما كان والدي يشتغل بالعلم كانت روضة الأدباء، ودوحة العلماء، كان أولاد حبيب الثلاثة يترددون إليها ويسكنون بها وينظمون وينثرون ويحدثون، ويأتي إليهم الناس أفواجًا للأخذ عنهم وتراجم الثلاثة في تاريخ والدي".

٤. كتاب (**التبيين لأسماء المدلسين**)، ذكره الفاسي، وابن فهد، وابنه النجم، والسخاوي، والشوكاني، وهو رسالة في المدلسين جاء في آخرها تاريخ الفراغ من تأليفها (٧٩٢هـ)، وطبع هذا الكتاب الشيخ/ محمد راغب مع كتاب الاغتباط وتذكرة الطالب المعلم فيمن يقال أنه مخضرم بمطبعته العلمية بحلب.

٥. كتاب (**تذكرة الطالب المعلم فيمن يقال أنه مخضرم**)، ذكره الفاسي، وابن فهد، وابنه النجم، والسخاوي، والشوكاني، وهي رسالة في المخضرمين.

٦. كتاب (**ترجمة الإمام أحمد بن حنبل** ﵁) ذكرها السبط في نهاية السول في ترجمة الإمام أحمد[2] فقال: "مناقبه كثيرة وكذا ثناء الناس عليه وقد أفردت ترجمته في مجلد".

---

(١) بتصرف عن كتاب سبط ابن العجمي وجهوده في الحديث، لعلي جابر الثبيتي، صفحة (١١٦-١٣٣).

(٢) هو أحمد بن محمد بن حنبل، أبو عبد الله، إمام الأئمة، وعالم الأمة، (ت:٢٤١) . قال الشافعي: خرجت من بغداد فما خلفت بها أفقه ولا أزهد ولا أورع ولا أعلم منه. وقال أبو عبيدالقاسم: انتهى علم الحديث إلى أحمد بن حنبل وعلي بن المديني ويحيى بن معين وأبي بكر بن أبي شيبة وكان أحمد أفقههم فيه. وقال الذهبي: والمعتدلُ (أي في الجرح) فيهم: أحمد بن حنبل. وقال الإمام أحمد: إذا روينا عن رسول الله ﷺ في الحلال والحرام والسنن والأحكام تشددنا في =

٧. كتاب (**ترجمة الإمام علي بن أبي طالب** ﷺ)، أشار إليه السبط في كتابه نهاية السول، فقال: (وقد أفردت ترجمته في مجلد).

٨. كتاب (**التلقيح لفهم قارئ الصحيح**)، وهو شرح مختصر على صحيح البخاري المسمى التوضيح، ثم زاد عليه تراجم وفوائد وإيضاحًا وإعرابًا، وهو مخطوط.

٩. كتاب (**الثبت**) وهو ثبت بمسموعاته، ذكره تقي الدين بن فهد، والنجم، وابن القاضي شهبة، وسماه: (مشيخة الحافظ برهان الدين)، كما ذكره السخاوي، وابن حجر.

١٠. كتاب (**حاشية على ألفية العرقي وشرحها**) ذكره السخاوي، والشوكاني، والطباخ.

١١. كتاب (**حاشية على تجريد الصحابة للذهبي**) ذكرها تقي الدين، وابنه النجم والسخاوي، والكتاني، والطباخ، ولعلها ذهبت في فتنة تيمورلنك.

١٢. كتاب (**حاشية على تلخيص المستدرك للذهبي**) ذكره تقي الدين، والنجم، والكتاني، والطباخ.

١٣. كتاب (**حاشية على المراسيل للعلائي**) ذكرها التقي بن فهد، والنجم، والسخاوي، والطباخ.

١٤. كتاب (**حواش على سنن أبي داود**) ذكره تقي الدين، والنجم، والسخاوي، والكتاني، والطباخ، ولعلها ذهبت في فتنة تيمورلنك.

١٥. كتاب (**حاشية على صحيح مسلم**) ذكره تقي الدين، والنجم، والسخاوي، والكتاني، والطباخ، وقال السخاوي (ذهبت في فتنة تيمورلنك).

١٦. كتاب (**حاشية على الكاشف**) ذكره تقي الدين، والنجم، والسخاوي، والكتاني والطباخ، وطبعت على كتاب الكاشف بتحقيق/ أحمد الخطيب، ومحمد عوامة.

١٧. كتاب (**المسلسلات**)، ويوجد صورة منه في مركز الملك فيصل برقم (١٥٠٣).

١٨. كتاب (**حواش على سنن ابن ماجه**)، ذكره تقي الدين، والفاسي، وابن فهد، والسخاوي

= الأسانيد، وإذا روينا عن النبي صلى الله عليه و سلم في فضائل الأعمال وما لا يضع حكما ولا يرفعه تساهلنا في الأسانيد.ينظر: طبقات ابن سعد (٣٥٤/٧)،البداية اولنهاية (٣٢٥/١٠)، سير أعلام النبلاء ١٧٧/١١، الوافي بالوفيات (٣٦٣/٦)

وابن العماد، والشوكاني،والبغدادي، وهو مخطوط توجد منه نسخة في الظاهرية بدمشق.

١٩. كتاب (**الكشف الحثيث عمن رمى بوضع الحديث**) وقد أشار إليه السبط في كتابه التلقيح لفهم قارئ الصحيح، وذكره مترجموه تقي الدين، والنجم، وابن حجر، والسخاوي، والكتاني، والتونكي في معجم المصنفين، كما حققه/ عبد الله اللاحم.

٢٠. كتاب (**نهاية السول في رواة الستة الأصول**)، ذكره تقي الدين، والنجم، والفاسي، وابن تغرى بردي، وابن العماد، والشوكاني، والبغدادي، والكتاني، والتونكي، والطباخ، وعمر كحالة.

٢١. كتاب (**نيل الهيمان في معيار الميزان**) ذكره البقاعي، والنجم، والفاسي، وابن تغري بردي، والسخاوي، والكتاني، والطباخ، والتونكي، وعمر كحالة، والكتاب مخطوط في (١١٦) ورقة توجد منه نسخة بدار الكتب المصرية، وقد كتبه عام (٨٠٣هـ) قبل فتنة تيمورلنك فسقطت منه أوراق فأعاد كتابتها عام (٨٠٥هـ).

٢٢. كتاب (**نور النبراس على سيرة ابن سيد الناس**) ذكره تقي الدين وقال " في مجلدين" والفاسي، والنجم، وابن تغري بردى، وابن العماد، وحاجي خليفة، والشوكاني، والبغدادي، وبروكلمان، والتونكي، والطباخ، وعمر كحالة، والكتاب تعليق شرح به السبط كتاب عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل.

٢٣. كتاب (**المقتفى في ضبط ألفاظ الشفا**) ذكره تقي الدين، والنجم، والسخاوي، والشوكاني، والطباخ، والكتاني؛ بلفظ "المقتفي في ضبط ألفاظ الشفا" ،وابن تغري بردي، وابن العماد بلفظ "كتب على الشفا للقاضي عياض"، وذكره السخاوي بقوله "في مجلدين".

٢٤. كتاب (**هوامش الاستيعاب**) حققه الأستاذ/ علي البجاوي، ومنه نسخة مخطوطة في جامعة عليكرة بالهند.

٢٥. كما أملى السبط كثيرًا من الكتب على تلاميذه، يقول التقي ابن فهد، وابنه النجم: " وله عدة إملاءات على البخاري كتبها عنه جماعة من الطلبة ".



المبحث التاسع:

وفاته[1]

أصيب بمرض الطاعون، وتوفي ضحى يوم الاثنين السادس عشر من شوال عام (٨٤١هـ) وقد مات وهو يتلو و لم يغب عنه عقله، وصلي عليه بالجامع الأموي بعد صلاة الظهر في حلب، ودفن عند أقاربه بمقبرة بني العجمي بالجبيل داخل سور حلب، وكانت جنازته ﷺ جنازة مشهودة، وله من العمر ثمانٍ وثمانون عامًا وثلاثة أشهر، وقد قال عنه السخاوي: " و لم يزل على جلالته وعلو مكانته حتى مات مطعونًا في يوم الاثنين، السادس عشر من شوال، سنة إحدى وأربعين بحلب، و لم يغب له عقل؛ بل مات وهو يتلو، وصلى عليه بالجامع الأموي بعد الظهر، ودفن بالجبيل عند أقاربه وكانت جنازته مشهودة.

(١) بتصرف عن كتاب سبط ابن العجمي وجهوده في الحديث، لعلي جابر الثبيتي، صفحة (١٣٤).

الفصل الثاني:

دراسة الكتاب ومنهج التحقيق.

وفيه سبعة مباحث:

- **المبحث الأول: عنوان الكتاب، وتحقيق نسبته إلى المؤلف.**
- **المبحث الثاني: الباعث على تأليف الكتاب.**
- **المبحث الثالث: قيمة الكتاب العلمية واهتمام العلماء به.**
- **المبحث الرابع: مكانة الكتاب بين شروح صحيح الإمام البخاري.**
- **المبحث الخامس: منهج المؤلف في كتابه.**
- **المبحث السادس: مصادره.**
- **المبحث السابع: وصف النسخ الخطية وبيان المعتمد منها في تحقيق الكتاب.**

۞۞۞

المبحث الأول:

عنوان الكتاب وتحقيق نسبته إلى المؤلف.

عنوان الكتاب (التلقيح لفهم قارئ الصحيح) نصً عليه مؤلفه كما في مقدمة شرحه، قال سبط ابن العجمي: وقد سميت هذا الثاني (التلقيح لفهم قارئ الصحيح)؛ ليكون له عند قرائته عمدة، ويفزع إليه عند الهيعة كالعدة[(١)]

وأيضًا فقد نسب الكتاب الى بن سيط العجمي كل من ترجم له:

- قال السخاوي: واشتغل بالتصنيف فكتب تعليقًا لطيفًا على السنن لابن ماجه وشرحًا مختصرًا على صحيح البخاري، سمَاه (التلقيح لفهم قارئ الصحيح) وهو بخطه في مجلدين، وبخط غيره في أربعة، وفيه فوائد حسنة ا.هـ[(٢)].
- وقال ابن فهد في لحظ الألحاظ: (ومن مؤلفات الشيخ أدام الله تعالى علوه (تعليق على صحيح البخاري) في مجلدين بخطه ﷺ وفي أربعة مجلدات بغير خطه، سماه (التلقيح لفهم قارئ الصحيح) [(٣)].
- وقال ابن حجر: وقرأت بخطه أن من مصنفاته التَّعليق على (صحيح البخاري)[(٤)].

ومما سبق يتضح جليًا أن الكتاب والمسمى: بـــ(التلقيح لفهم قارئ الصحيح) هو المسمى الذي نص عليه مؤلفه وكما نسبه إليه مترجموه.



(١) المخطوط [٢/أ].
(٢) الضوء الامع ١/١٤١.
(٣) لحظ الألحاظ (ص: ٢٠٤).
(٤) المعجم المؤسس ٣/١٢.

المبحث الثاني:

الباعث على تأليف الكتاب

لقد ذكر ابن سيط العجمي الباعث على تأليف الكتاب في المقدمة، حيث قال:

أما بعد، فلما كان صحيح البخاري يقرأ ببلدتنا كثيرًا، ويتطاول عليه من كان صغيرًا وكبيرًا، من غير أن يكون من أهله، ولا عارف بفضله ونبله، ولا يعرف العربية إلا باللجام والسرج، ولا المؤنث من المذكر إلا بالفرج، ولا الفاعل من المفعول، ولا من الرجال الفاضل من المفضول ... إلى أن قال: وقد كنت قديمًا سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة كتبت عليه تعليقًا، سميته (بالتلويح) لأهل ذلك الزمان، وما كنت وقفت من شرح شيخنا الآتي ذكره إلا من أوله إلى أول كتاب الجهاد؛ ثم وقفت على الباقي بعد سنين متطاولة وأعصار متوالية، والآن قد زدته تراجم، وفوائد، وإيضاحًا، وإعرابًا لقراء هذا الأوان، لا لأبناء ذلك الزمان، ولم أضعه للحبر الكامل ولا للعالم الفاضل؛ وذلك لأن كتب هذا العلم ببلدتنا قليلة، وأنفس أهله عن التَّطويل كليلة، ولا يتعاون الفتش عن مكان الوقف لإرسال ...؛ وإنما وضعته للمتوسط الناقل أو لمن لزمه العيَ كباقل، وقد سميت هذا الثاني: بـــ(التلقيح لفهم قارئ الصحيح)[1].

ومما سبق يتضح من كلام المصنف ما يلي:

١. أن صحيح البخاري يقرأ ببلدته، وأن بعض المنسوبين للعلم من الصغار والكبار يتصدون لتدريسه، وليسو أهلاً لذلك لأسباب منها عدم معرفتهم بالعربية وعلم الرجال.

٢. أنه وضع هذا الشَّرح متوسطًا ليس للحبر الكامل، ولا للعالم الفاضل.

٣. أن أصل هذا الكتاب هو (التلويح)؛ لكنه لما وجد كتاب شيخه زاد على تعليقه (التلويح) فوائد وتراجم وإعرابًا وإيضاحًا.



(١) المخطوط (١/٢/أ).

المبحث الثالث:

قيمة الكتاب العلمية واهتمام العلماء به.

- يتضح قيمة الكتاب العلمية في عدة نقاط أساسية:

١. أن عظم الشرح من عظم المشروح، ولا شك أن المشروح هو (صحيح البخاري) الذي أجمعت الأمة على تلقيه بالقبول.

٢. منزلة المؤلف العلمية، فهو شيخ الديار الحلبية، وقد أثنى عليه أغلب من ترجم له، بالعلم والفضل، وقد ذكرنا ذلك في ترجمته.

- أما قيمة الكتاب العلمية، واهتمام العلماء به فتتضح مما يلي:

قال السخاوي: وفيه فوائد حسنة[١].

وقال أيضًا: وقد التقط منه شيخنا حيث كان بحلب[٢].

ومما يدل على اهتمام العلماء به ما ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون حيث قال: وشرح الشيخ برهان الدين، إبراهيم بن محمد الحلبي، المعروف بسبط ابن العجمي المتوفي سنة إحدى وأربعين وثمانمائة، وسماه (التلقيح لفهم قارئ الصحيح) وهو بخطه في مجلدين، وفيه فوائد حسنة، ومختصر هذا الشرح للإمام محمد بن محمد الشافعي، المتوفي سنة أربع وسبعين وثمانمائة، وكذا التقط منه الحافظ ابن حجر حيث كان بحلب[٣].

---

(١) الضوء اللامع (١/١٤١).

(٢) الضوء اللامع (١/١٤٤١).

(٣) كشف الظنون (١/٥٤٧).

المبحث الرابع:

مكانة الكتاب بين شروح صحيح الإمام البخاري.

لقد اهتم علماء هذه الأمة اهتمامًا بالغًا بالصحيحين البخاري ومسلم، وشملت صنوف العناية بهما أوجه مختلفة فمن العلماء من اهتم بالشرح، ومنهم من اهتم بالرجال، ومنهم من استدرك عليهما وتتبع الروايات وقارن بينها. ومنهم من درس فقه البخاري الذي في أبوابه إلى غير ذلك من أشكال العناية، ومن ذلك مؤلف (التلقيح لفهم قارئ الصحيح).

فهذا الشرح له مكانته بين شروح صحيح البخاري، ولا شك ولكن هذه المكانة حددوها مؤلف هذا السفر المبارك.

بقوله في مقدمة شرحه لصحيح البخاري: "ولم أضعه للحبر الكامل ولا للعالم الفاضل ... إلى أن قال: وإنما وضعته للمتوسط الناقل، أو لمن لزمه العيَ كباقل، ليكون له عند قراءته عمدة ويفزع إليه عند الهيعة كالعدة"(١).

وقال أيضًا: "ولم أقصد في هذا التعليق جمع الأقوال والروايات، وما يقال فيه من الإعراب، لأن به يطول الكتاب، ويخرج عن الاستحضار إذا لم يدأب فيه بالليل والنهار"(٢).

وقال أيضًا: "ومسألة العائن، ومسألة ما إذا قتل بالحال كلها معروفة؛ فلا نطيل بها الكتاب ومحلها كتب الفروع" ا.هـ(٣).

وفيما يظهر أنَّ هذا الشرح يأخذ من المنازل بين شروح صحيح البخاري والوسطى، كما نص عليه، وكذلك مر معنا قول السخاوي في الضوء اللامع حيث وصف هذا الشرح بالمختصر(٤)، وبهذا تصدق عليه العبارة: "ليس بالطول الممل ولا بالقصير المخل".

وأما قول عمر بن فهد: "وصنف التصانيف الحسنة المفيدة، منها: (التلقيح لفهم قارئ الصحيح) في مجلدين ضخمين بخطه، وفي أربع بغير خطه وفيه فوائد" ا.هـ(٥).

---

(١) المخطوط (١/٢/أ).

(٢) المخطوط (١/٢/ب).

(٣) ص ٤٤٠.

(٤) الضوء اللامع ١/١٤١.

(٥) معجم الشيوخ ١/٤٩.

فمراده فيما يظهر أن ذلك وصف المجلدين لا للشرح، وهذا لا ينفي بالضرورة أن يكون الشرح قليل الفائدة، أو المنزلة بين شروح صحيح البخاري؛ بل يكفي أن الحافظ ابن حجر نقل عنه كما ذكر ذلك السخاوي وغيره؛ ولذلك رأت جامعة أم القرى ممثلة في قسم الكتاب والسنة إخراج هذا السفر المبارك لتعم به الفائدة.



المبحث الخامس:

منهج المؤلف في كتابه.

وفيه ستة مطالب:

- **المطلب الأول: مطابقة الترجمة للباب.**
- **المطلب الثاني: التعريف برجال الحديث.**
- **المطلب الثالث: عزو النصوص والأقوال.**
- **المطلب الرابع: نقد الأقوال والترجيح بينها.**
- **المطلب الخامس: بيان معاني المفردات الغريبة وشرحها وضبطها.**
- **المطلب السادس: ضبط الأعلام الواردة في متن الحديث.**

۞۞۞

المطلب الأول:

مطابقة الترجمة للباب.

لقد ذكر الإمام سبط ابن العجمي في المقدمة بعض التنبيهات حول تراجم الأبواب، فقال:

التنبيه الأول: "وما نقلت فيه عن ابن المنيّر، فمن تراجمه على هذا الكتاب، وفيها فوائد، وقد دقق فيها تبعًا للبخاري، ونحا فيها الصواب" ا.هـ[1].

التنبيه الثاني: اعلم أن التراجم التي يترجم بها أصحاب التصانيف على الأحاديث إشارة إلى المعاني المستنبطة منها على ثلاث مراتب:

أولاً: منها: ما هو ظاهر في الدلالة على المعنى المراد مفيد لفائدة مطلوبة.

ثانيًا: منها: ما هو خفي الدلالة على المعنى المراد بعيد مستكره لا يتمشى إلا بالتعسف.

ثالثًا: ومنها: ما هو ظاهر الدلالة على المراد إلا أنَّ فائدته قليلة لا تكاد تستحسن، مثل ما ترجم الإمام البخاري (باب السواك عن الجمار) وهذا القسم أعني ما يظهر منه قلة الفائدة يحسن إذا وجد معنى في ذلك المراد يقتضي تخصيصه بالذكر، ويكون عدم استحسانه في بادئ الامر لعدم الاطلاع على ذلك المعنى.

فتارة يكون سببه الرد على مخالف في مسألة لم تشتهر مقالته، مثل ما ترجم (خ) على أن يقال ما صلينا، فإنه نقل عن بعضهم أنه كره ذلك.

قال شيخنا الشَّارح: إن قيل: أي كبير أمر تحت هذه الترجمة ؟

فالجواب: نعم، تحتها عظيم، وهو أنَّه رد بها على من يقول: إذا سئل هل صليت وهو منتظر للصلاة؟ فيكره أن يقول: لم أصل، وهو قول إبراهيم النخعي، رواه عنه ابن أبي شيبة[2]

---

(١) المخطوط (١/٢/ب).

(٢) هو عبد الله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم، أبو بكر، الإمام العلم، سيد الحفاظ، (ت:٢٣٥). قال ابن حنبل: صدوق، أحب إليَّ من أخيه (يعني عثمان بن أبي شيبة). وقال ابن معين: ثقة معروف بالحديث مشهور بالطلب. قال أبو زرعة: ما رأيت أحفظ من أبي بكر. وقال الفلاس: ما رأيت أحفظ من أبي بكر بن أبي شيبة. وقال الخطيب: كان متقنا حافظاً. ينظر: تهذيب الكمال (٣٤/١٦) سير أعلام النبلاء ١٢٢/١١، الوافي بالوفيات (٢٣٧/١٧).

بإسناده إليه[١] والسنة ترد عليه والله أعلم. انتهى.

- وتارة يكون سببه الرد على فعل شائع بين الناس، لا أصل له، فيذكر الحديث للرد على فعل ذلك الفعل، كما اشتهر بين الناس في هذا المكان التحرز عن قولهم (ما صلينا) إذ لم يصح أن أحدًا كرهه، وتقدم أنَّه كرهه ابراهيم النخعي.
- وتارة يكون لمعنى يخص الواقعة لا يظهر لكثير من الناس في بادئ الرأى، مثل ما ترجم (خ) على حديث أبي موسى الأشعري قال: أتيت النبي ﷺ وهو يستاك بسواك، وطرف السّواك على لسانه ... الحديث)[٢]، باب استياك الإمام بحضرة رعيته، فإن الاستياك من أفعال البذلة والمهنة، ويلازمه من إخراج البصاق وغيره ما لعل بعض الناس يتوهم أن ذلك يقتضي إخفاءه وتركه بحضرة الرعية، وقد اعتبر الفقهاء في مواضع كثيرة هذا المعنى ويسمّونه تحفظ المروءة، وقد أورد (خ) هذا الحديث لبيان أنَّ الاستياك ليس من قبيل ما يطلب إخفاءه، ويتركه الإمام بحضرة الرعايا إدخالاً له في العبادات والقربات، والله أعلم.

فينبغي لقارئ هذا الكتاب، أو مطالعه أن يغوص في بحر تراجمه، فإن مؤلفه عميقٌ، ونظره في الشريعة دقيق[٣].

وبهذه المقدمة المؤصلة الدقيقة، والتي تعين على فهم تراجم العلماء بعامة وتراجم البخاري بخاصة، والتي من خلالها يتبين وجه الشَّاهد من الأدلة على التراجم.

ومن الأمثلة التي تبين مطابقة الترجمة للباب وعانية المؤلف بذلك، واعتماده في ذلك على كتاب (المتواري على أبواب البخاري) لابن المنيّر[٤] وعلى تقوله عن شيخه ابن الملقن، وسوف أذكر هنا مثالين وذلك في حدود رسالتي والتي تبدأ من كتاب الأطعمة إلى (باب لبس الحرير وافتراشه للرجال وقدر ما يجوز منه) من كتاب اللباس.

---

(١) مصنف ابن ابى شيبة ٣٤١/٢ رقم (٧٣٢٩).

(٢) صحيح البخاري ٥٨/١ رقم (٢٤٤).

(٣) المخطوط (١/٢/ب).

(٤) أحمد محمد منصور بن القاسم بن مختار، القاضي ناصر الدين ابن منير الجذامي كان عالماً بارعاً له اليد الطولى في الأدب ومتونه، له عدّة مصنفات مفيدة (ت ٦٨٣). انظر: الوافي بالوفيات (٨٤/٨).

المثال الأول:

قوله: "باب طعام الواحد يكفي الاثنين" ساق ابن المنيّر حديث الباب على عادته ثم قال: إن قلت كيف تطابق الترجمة الحديث ومقتضاها أن الواحد إذا قنع بنصف شبعه؛ توفر نصف طعامه للآخر، والحديث لا يقتضي ذلك لإمكان الثلث إمكان ترك النصف، لأنه يجحف، قلت: قد ورد فيه حديث بلفظ الترجمة؛ لكنه لم يوافق شرط (خ) فاستقرأ معناه على الجملة من هذا الحديث، وأن من أمكنه ترك الثلث أمكنه ترك النصف لتقاربهما، والله أعلم. انتهى[1].

ولفظ الترجمة أخرجه (د) و(س) من حديث أبي الزبير عن جابر مرفوعًا، طعام الواحد يكفي الاثنين، وطعام الاثنين يكفي الأربعة، وطعام الأربعة يكفي الثمانية) وأخرجه (م) وليس شرطه، والله أعلم؛ لأنه من رواية أبي الزبير عن جابر، والله أعلم، وأبو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس لم يخرج له (خ) في الأصول وإنما قرنه.

المثال الثاني:

قوله: (باب شاة مسموطة[2]، والكتف والجنب) ساق ابن المنيّر ما في الباب على عادته ثم قال: ظن الشارح أن مقصود الترجمة تحقيق أنَّه أكل السميط، فأورد عليه حديث أنس أنه ما رأى سميطًا قط. وأعتقد أن (خ) أراد ذلك وتلقاه من (حزّها بالسكين) إذا شويت بجلدها. وجمع بينهما أن المنفي سمط جميع الشاة، المثبت سمط بعضها؛ وذلك كله وهم، ليس في حز الكتف ما يدل على أنَّها كانت مسموطة؛ وإنما حزها؛ لأن عادة العرب في الغالب أن لا تنضج اللحم والشواء المهضب، يتمادحون بأكله وهو لم ينضح؛ فلعدم نضجها احتيج إلى حزها. والحديثان متفقان[3].



(١) المتواري على أبواب البخاري ص ٣٨٤. وانظر: النص المحقق ص ١٦٧.

(٢) نتف صوفها بالماء الحار، القاموس المحيط.

(٣) المتواري على أبواب البخاري ص ٣٨٥. وانظر: النص المحقق ص ١٨٥.

المطلب الثاني:

التعريف برجال الحديث.

لا شك أنَّ لكل مؤلف طريقة معينة في كتابه تعرف هذه الطريقة إما نصًّا من كلام صاحب المصنف أو عن طريق الاستقراء التام، ولما كان الأمر كذلك فإنَّ الإمام برهان الدين سبط ابن العجمي نص على منهجه في التَّعريف بالرجال؛ وذلك في مقدمة كتابه (التلقيح لفهم قارئ الصحيح) حيث قال: "وما قلته في تراجم الرجال فمن (تذهيب) الحافظ الذهبي المختصر من (تهذيب الكمال) للحافظ المزي، ولم أذكر فيه من (اعتراضات) الحافظ مغلطاي[1] على المزي إلا نادرًا، وفيما ذكرته كفاية لمن لم يكن على كتب هذا الفن قادر، ومن قلت فيه له ترجمة في (ميزان الاعتدال في نقد الرجال) اللهم إلا أن يكون ذكره تمييزًا، فإني أنص عليه فإذا قلت: وصحح عليه؛ فإنه يكون العمل على توثيقه لما شرطه هو في حاشية (الميزان) وهو كتاب مرتضى مطرب تجاه ترجمة الشيعي الجلد أبان بن تغلب".

هذا من حيث الأصل والمنهج الكلي الذي سار عليه في تراجم الرجال؛ ولكن هناك بعض المسالك التي يسلكها في التراجم وهي على النحو التالي:

١. نجد أن الامام برهان الدين سبط ابن العجمي إذا كان يترجم للرواة في الموضع الأول، فإنه يأتي على اسم الراوي وكنيته ونسبه وبعض شيوخه وتلاميذه، وبعض أقوال العلماء فيه، وتاريخ وفاته. ومن الأمثلة على ذلك:

- و(جوبير) هو ابن سعيد أبو القاسم الأزدي، البلخي، المفسر صاحب الضحاك، وقال ابن معين: (ليس بشيء) وقال الجوزجاني: (لا يشتغل به)[2].
- (أخبرني عدي) هذا وعدي بن ثابت الأنصاري روى عن أبيه البراء وابن أبي أوفى وعدة، وعنه: شعبة ومسعر وطلق، ثقة؛ ولكنه قاضي الشيعة وإمام محدثيهم[3].

٢. نجد أنه إذا مرت ترجمته، وقد ترجم له في الموضع الأول لا يكرر الترجمة؛ بل يشير إلى أنه تقدمت ترجمته، وقد يذكر بعضًا من ترجمته، ومن الأمثلة على ذلك:

---

(١) مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين، مؤرخ، من حفاظ الحديث، عارف بالأنساب، (ت ٧٦٢هـ) قال ابن رافع: جمع السيرة النبوية وولي مشيخة الظاهرية للمحدثين. وقال الشهاب ابن رجب: عدة تصانيفه نحو المائة أو أزيد، وله مآخذ على أهل اللغة وعلى كثير من المحدثين. وقال زين الدين ابن رجب: كان عارفاً بالأنساب معرفة جيدة. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٦/ ١١٤).

(٢) انظر: النص المحقق ص ٩٠.

(٣) انظر: النص المحقق ص ٩١.

- قوله: (حدثنا يحيى بن بكير) تقدم قريبًا الكلام عليه ومرارًا، وعلى (الليث) وعلى (عقيل)، وعلى (ابن شهاب)[1].
- قوله: (حدثنا أبو نعيم) تقدم مرارًا أنَّه الفضل بن دكين[2].

٣. إذا كان الراوي من الصحابة رضي الله عنهم نبه على ذلك، ومن الأمثلة على ذلك:

- و(البراء) هو ابن عازب، وتقدم أن عازبًا صحابي أيضًا[3].

٤. من منهجه أنه يذكر المختلف في صحبته، ومن ذلك:

- و(عبد الرحمن بن عابس) تقدم أنَّه بموحدة وسين مهملة، وقد قدمت الفرق بينه وبين عبد الرحمن عايش بالمثناة تحت والشين المعجمة؛ وأن هذا الثاني شخص مختلف في صحبته[4].

٥. من منهجه إذا كان الراوي غير صحابي نبه على ذلك:

- قوله: (على أعرابي يعوده) هذا الأعرابي لا أعرفه، وقال شيخنا البلقيني: وقع في مختصر ربيع الأبرار أنَّ المعاد اسمه قيس بن أبي حازم ... إلى أن قال: وقيس بن أبي حازم مخضرم ولم يره ﷺ ولا أعلم أحدًا من الصحابة اسمه قيس بن أبي حازم، نعم فيهم قيس بن حازم ذكره الحافظ أبو موسى، قال الذهبي: ولا يدرى من ذا ولا شك أنَّه ليس بقيس بن أبي حازم، والله أعلم[5].

٦. من منهجه تصويب الأخطاء التي تقع في النُّسخ والتي غالبًا ما تكون من النساخ، ومن ذلك:

- قوله: (حدثني عمر بن علي) كذا في أصلنا وهو خطأ؛ وصوابه عمرو بفتح العين وزيادة واو، وهو الفلاس[6] وليس في مشايخ أصحاب الكتب الستة أحد يقال له عمر بن علي، وفي الكتب الستة عمر بن علي اثنان أحدهما: عمر بن علي بن أبي طالب أخرج له توفي سنة (٦٧هـ) والثاني، عمر بن علي بن عطاس تقدم، أخرج له الستة توفي سنة

---

(١) انظر: النص المحقق ص ٩٤.
(٢) انظر: النص المحقق ص ٨٤.
(٣) انظر: النص المحقق ص ٧٨.
(٤) انظر: النص المحقق ص ١٩٦.
(٥) انظر: النص المحقق ص ٣٥٨.
(٦) هو عمرو بن علي بن بحر، أبو حفص الفلاس، الحافظ الإمام المجود الناقد، (ت: ٢٤٩). قال النسائي: ثقة حافظ، صاحب حديث. وقال ابن إشكاب الحافظ: ما رأيت مثل أبي حفص الفلاس، كان يحسن كل شيء. وقال حجاج بن الشاعر: لا يبالي عمرو بن علي أحدث من كتابه، أو من حفظه.ينظر: تهذيب الكمال (١٦٢/٢٢)، تاريخ بغداد (١١٧/١٤)، سير أعلام النبلاء ٤٧٠/١١.

(١٩هـ) والذي في أصلنا خطأ محض، وقد ضببت عليه وكتبت في الهامش صوابه: عمرو بن علي، والله أعلم[1].

المطلب الثالث:

عزو النصوص والأقوال.

لقد ذكر المصنف برهان الدين سبط ابن العجمي في مقدمة (التلقيح) الكتب الأساسية التي اعتمد عليه في كتابه.

فمن ذلك قوله في المقدمة: (واعلم أني إذا قلت: قال شيخنا الشارح، فمرادي العلامة الحافظ سراج الدين ... وإذا نقلت عن غيره من مشايخ ميزته وعينته، وما نقلت عن ابن المنيّر فمن تراجمه على هذا الكتاب ... وما نقلته عن الدمياطي[2] فمن حواشيه على البخاري ... وما قلته في تراجم الرجال فمن (تذهيب) الحافظ الذهبي ...) ا.هـ.

هذا يدل دلالة واضحة على اهتمامه بعزو النصوص والأقوال إلى قائليها، وذكر مصادرها وسوف نأتي - بإذن الله - على ذلك مفصلاً في المبحث السَّادس، وسنتكلم بالتفصيل عن مصادره الأصلية والأساسية التي نص عليها أو الفرعية والتي أثبتناها من خلال شرحه.

ومن الأمثلة التي تبين اعتناء المصنف بعزو النصوص والأقوال:

قوله: (كل خزق) وهو بالخاء المعجمة والزاي والقاف المفتوحتان. قال الدمياطي: (خزق وخسق: أصاب الرمية ونفذ فيها) انتهى[3].

---

(١) انظر: النص المحقق ص ١٩٤.

(٢) عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن بن شرف الدين التوني الدمياطي، ويعرف بابن الماجد، الإمام العلامة الحافظ الحجة الفقيه النسابة، (ت ٧٠٥هـ) قال الذهبي: وكان صادقاً حافظاً متقناً جيد العربية غزير اللغة واسع الفقه رأساً في علم النسب. وقال أبو الحجاج الحافظ: ما رأيت في الحديث أحفظ من الدمياطي. تذكرة الحفاظ للذهبي (١٧٩/٤).

(٣) انظر: النص المحقق ص ٢٢٥.

المطلب الرابع:

نقد الأقوال والترجيح بينها.

لما كان هذا الشرح للمتوسط الناقل، أو لمن لزمه العيّ كباقل، كما ذكر مؤلفه عنه، فإنه لا يطيل في نقل الأقوال إلا ما دعت الحاجة إليه، مع ذكر طرف الخلاف والإحالة على المطولات، ومع ذلك يذكر رأيه في المسألة الخلافية، ويورد الدَّليل أو الأدلة على اختياره الذي ذهب إليه فمن ذلك:

قوله: (نهى عن الزبيب، والتمر، والبسر، والرطب) يعني أن ينتبذا جميعًا؛ وكذا ذكر في الحديث؛ ولينتبذ كل واحد منهما على حدة.

تنبيه:

اعلم أن أصحاب الشافعي وغيرهم من العلماء قالوا: سبب الكراهة أن الإسكار يسرع إليه بسبب الخليط قبل أن يتغير طعمه؛ فيظن الشارب أنه ليس مسكرًا، قال الشيخ محي الدين النووي[١]: ومذهب الشافعي والجمهور أن النهي لكراهة التنزيه، ولا يحرم ذلك ما لم يصر مسكرًا وبهذا قال جماهير العلماء، وقال بعض المالكية هو حرام، وقال أبو حنيفة، وأبو يوسف في رواية عنه: لا كراهة فيه، ولا بأس به؛ لأن ما حل مفردًا حل مخلوطًا، وأنكر عليه الجمهور والأحاديث الصحيحة الصريحة قاضية عليه في النهي عنه؛ فإن لم يكن حرامًا كان مكروهًا، واختلف أصحاب مالك في النهي هل يختص بالشُّرب أم يعمه وغيره والأصح التعميم). انتهى.

وقال الإمام أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم البستي الخطابي[٢] في معالمه[٣] ذهب غير واحد من العلماء إلى تحريم الخليطين، وإنْ لم يكن الشَّراب المتخذ منهما مسكرًا على ظاهر

---

(١) هو يحيى بن شرف بن مُرِّي، محيي الدين أبو زكريا النووي الشافعي، الإمام الحافظ (ت:٦٧٦). قال ابن العطار: كان ... حافظا لحديث رسول الله ﷺ عارفا بأنواعه من صحيحه وسقيمه وغريب ألفاظه واستنباط فقهه. قال النووي في أحاديث الترغيب والترهيب، وفضائل الأعمال ونحو ذلك مما لا يتعلق بالحلال والحرام وسائر الأحكام: وهذا الضرب من الحديث يجوز عند أهل الحديث وغيرهم التساهل فيه. انظر: طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة (١٥٣/٢).

(٢) هو حمد بن محمد بن إبراهيم بن خطاب، أبو سليمان البستي الخطابي، الإمام العلامة، الحافظ اللغوي، (ت:٣٨٨). قال الذهبي: كان ثقة متثبتا، من أوعية العلم. وقال ابن كثير: له فهم مليح وعلم غزير ومعرفة باللغة والمعاني والفقه.ينظر: البداية والنهاية (٢٣٦/١١)، سير أعلام النبلاء ٢٣/١٧، الوافي بالوفيات (١٠٠/٣).

(٣) معالم السنن للخطابي ٢٨٨ (٢٦٩/٤).

الحديث ولم يجعلوه معلولاً بالإسكار، وبه قال عطاء، وطاوس، ومالك، وأحمد، وإسحاق، وعامة أهل الحديث، وهو غالب مذهب الشافعي.

وقال من شرب الخليطين قبل حدوث الشدة، فهو آثم من جهة واحدة، وإنْ شرب بعد حدوث الشدة كان آثمًا من جهتين: إحداهما شرب الخليطين، والأخرى شرب المسكر، ورخص فيه سفيان الثوري، وأهل الرأي، وقال الليث بن سعد: إنما جاءت الكراهة أن ينبذا جميعًا؛ لأن أحدهما يسند صاحبه) انتهى لفظ الخطابي، والله أعلم، وقد نقل شيخنا عن الشافعي[1] أنه سئل عن رجل شرب خليطين مسكرًا، فقال: هذا بمنزلة أكل لحم خنزير ميت فهو حرام من وجهين الخنزير حرام والمسكر حرام) انتهى[2].



(١) هو محمد بن إدريس بن العباس، أبو عبد الله القرشي، الإمام، عالم العصر، ناصر الحديث، فقيه الملة، (ت:٢٠٤). قال أحمد: إن الله تعالى يقيض للناس في رأس كل مائة سنة من يعلمهم السنن وينفي عن رسول الله ﷺ الكذب، فنظرنا فإذا في رأس المائة عمر بن عبد العزيز وفي رأس المائتين الشافعي. وقال أبو عبيدالقاسم بن سلام: ما رأيت رجلا قط أكمل من الشافعي. وقال أبو داود: ما أعلم للشافعي حديثا خطأ. وقال الذهبي: كان حافظا للحديث بصيرا بعلله لا يقبل منه إلا ما ثبت عنده.نظر: تاريخ بغداد (٣٩٢/٢)،تهذيب الأسماء واللغات (٤٤/١)، وفيات الأعيان ١٦٢/٤، سير أعلام النبلاء ٥/١٠، الأعلام ٢٦/٦.

(٢) انظر: النص المحقق ص ٣١٧.

المطلب الخامس:

بيان معاني المفردات الغريبة وشرحها وضبطها.

اعتمد الإمام برهان الدين سبط ابن العجمي في بيان معاني المفردات الغريبة وشرحها وضبطها على كتب أهل هذا الفن، وهي في الغالب حسب ما وقفت عليه أربعة كتب أساسية وهي:

١. الصحاح في اللغة، للجوهري.

٢. مطالع الأنوار، لابن قُرقُول.

٣. النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير[١].

٤. القاموس المحيط، للفيروزآبادي.

ومن أمثلة ذلك:

١. قوله: (طعميّ) هي بكسر الطاء أي: صفة أكلي، كذا صرح بكسرها ابن الأثير، ولم يذكر فيها غير الكسر، وكذا هي بالكسر على مقتضى كلام ابن قُرقُول) ا.هـ[٢].

وأيضًا من الأمثلة:

٢. قوله: (بأسفل بلدح) تقدم ضبطه وضبط (بلدح) في المكان المشار إليه أعلاه، وأن (بلدح) واد قبل مكة من جهة الغرب، كذا قاله ابن قُرقُول ولابن الأثير نحوه، وفي القاموس: واد قبل مكة أو جبل بطريق جدة، وفي الصِّحاح (بلدح) موضع وهو غير مصروف للعلمية ووزن الفعل) ا.هـ[٣].



(١) المبارك بن محمد بن عبد الكريم الجزري، المشهور بابن الأثير، القاضي الرئيس العلامة البارع البليغ مجد الدين، (ت٦٠٦هـ) قال أخوه عز الدين صاحب الكامل: كان عالماً في عدة علوم مبرَّزا فيها، منها الفقه والأصولان والنحو والحديث واللغة. كان عالماً فاضلاً وسيداً كاملاً، قد جمع بين علم العربية والقرآن، والنحو واللغة والحديث. ينظر: وفيات الأعيان (٤٤١/١)، معجم الأدباء (٢٣٨/٦)، سير أعلام النبلاء (٤٨٨/٢١)، الأعلام (٢٧٣/٥).

(٢) انظر: النص المحقق ص ٧٦.

(٣) انظر: النص المحقق ص ٢٤٥.

المطلب السادس:

ضبط الأعلام الواردة في متن الحديث

اعتنى الإمام برهان الدين سبط ابن العجمي بضبط الأعلام الواردة في متن الحديث، وذلك من خلال بيان المبهمات في متن الأحاديث مع بيان الراجح عند الاختلاف. ومن ذلك:

- قوله: (فأمر مناديًا فنادى في الناس) هذا المنادي تقدم في غزوة خيبر أنه عبد الرحمن بن عوف، كما في (س) وفي (م) وغيره أنَّه أبو طلحة؛ ولعله ﷺ أمرهما فناديا، والله أعلم، وقد تقدم أنَّ الإمام الرافعي قال في الشَّرح الكبير أن المنادي خالد بن الوليد وهذا غلط، خالد لم يكن أسلم إذ ذاك ا.هـ[1].

وأيضًا في بعض المبهمات في متن الحديث إذا لم يتبين له من المراد؛ فإنه يقول: (لا أعرفه). ومن ذلك:

- قوله: (رجلاً من أهل المسجد من الأنصار) هذا الرجل لا أعرفه[2].

وهو يعتمد في غالب ذلك على كتابين هما:

١. المبهمات، للإمام الحافظ ولي الدين أبي زرعة ابن شيخه العراقي[3].

٢. المبهمات، لابن بشكوال.

وأما غير المبهم من الأعلام الواردة في أسمائهم في متن الحديث: فإن كان مهملاً ميزه وبينه، وإن كان غير ذلك ضبطه بالحروف. ومن ذلك:

- قوله: (قتلوا راعي النبي ﷺ) تقدم أن اسمه يسار بالمثناة تحت وبالسين المهملة، صحابي معدود فيهم وهو مولاه ﷺ ا.هـ[4].
- قوله: (فقال أبو طلحة) تقدم مرارًا أنَّه زيد بن سهيل زوج أم سليم ا.هـ[5].

---

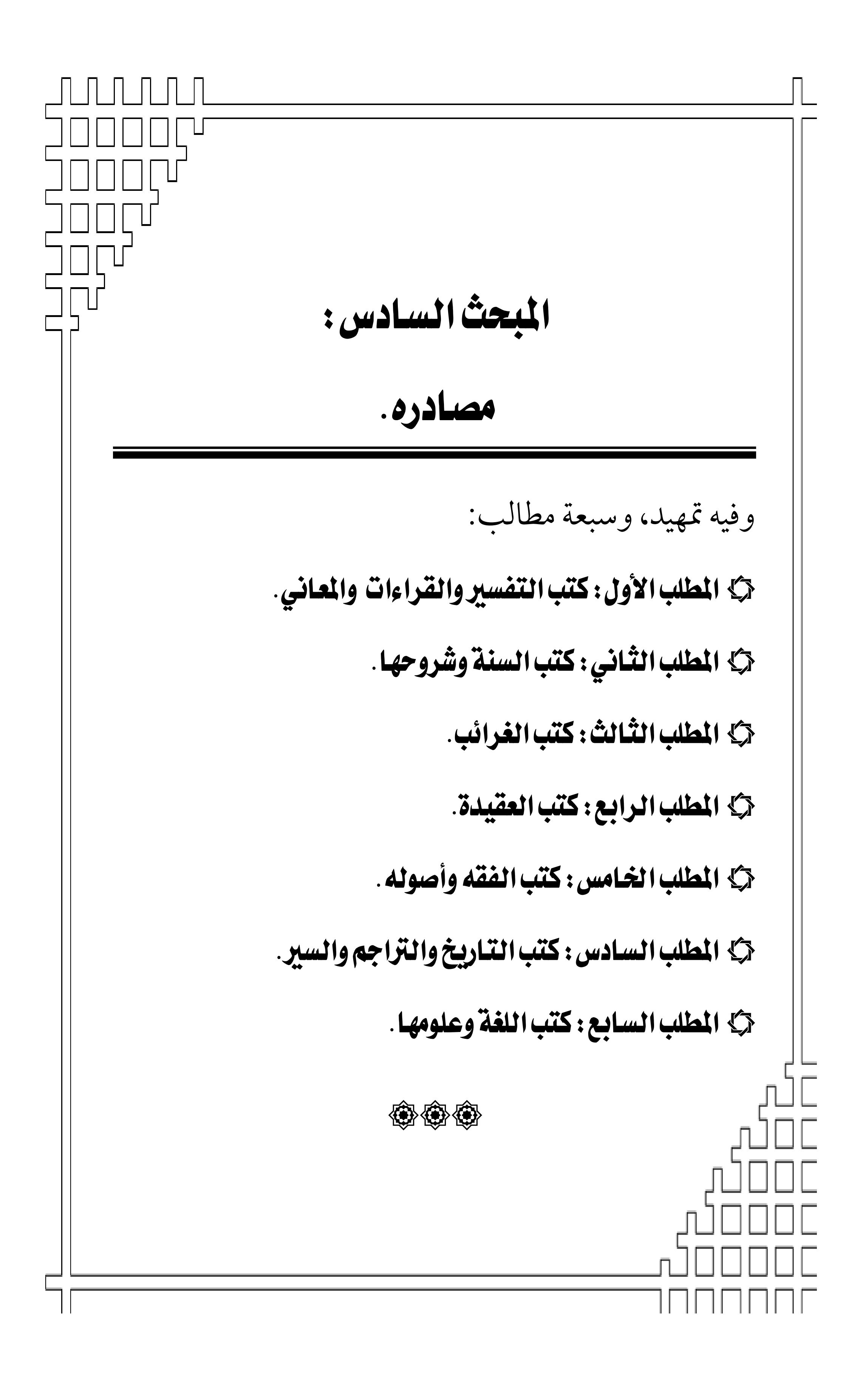
(١) انظر: النص المحقق ص ٢٦٤.

(٢) انظر: النص المحقق ص ٣٥٦.

(٣) هو أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين، ولي الدين أبو زرعة العراقي، الإمام الحافظ اعتنى به والده الحافظ زين الدين وأسمعه الكثير، ورحل به إلى دمشق، وأحضره على جماعة من أصحاب الفخر بن البخاري، ثم عاد به إلى القاهرة، (ت:٨٢٦). قال ابن تغري بردي: كان إماما فقيها، عالما حافظا، محدثُا أصوليا، محققا، واسع الفضل، غزير العلم، كثير الاشتغال. وقال: نشأ وبرع في علم الحديث، ثم غلب عليه الفقه فبرع فيه أيضا، وأفتى ودرس سنين. انظر: المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي (٣٣٤/١).

(٤) انظر: النص المحقق ص ٣٧٩.

(٥) انظر: النص المحقق ص ٢٩٩.



المبحث السادس:

مصادره.

وفيه تمهيد، وسبعة مطالب:

- **المطلب الأول: كتب التفسير والقراءات والمعاني.**
- **المطلب الثاني: كتب السنة وشروحها.**
- **المطلب الثالث: كتب الغرائب.**
- **المطلب الرابع: كتب العقيدة.**
- **المطلب الخامس: كتب الفقه وأصوله.**
- **المطلب السادس: كتب التاريخ والتراجم والسير.**
- **المطلب السابع: كتب اللغة وعلومها.**

۞۞۞

تمهيـــد.

تنقسم المصادر إلى قسمين:

١. أساسية نص عليها.

٢. فرعية عن طريق الاستقراء.

أولاً: الأساسية: قال برهان الدين سبط ابن العجمي: واعلم أني إذا قلت: قال شيخنا الشارح، فمرادي العلامة الحافظ، سراج الدين أبو حفص عمر بن الإمام أبي الحسن علي الأنصاري، الوادي آشي، الشهير بابن الملقن - برّد الله ثراه، وجعل الجنة مرتعه ومثواه - وقد قرأت عليه من أوّل شرحه لهذا الكتاب إلى أول كتاب الجهاد، ثم ما في الكتاب قد كتبته.

وإذا نقلت فيه شيئًا عن غيره من مشايخ ميزته وعينته.

وما نقلت فيه عن ابن المنيّر فمن تراجمه على هذا الكتاب، وفيها فوائد، وقد دقق فيها تبعًا للبخاري، ونحا فيها الصواب.

وما نقلته عن الدمياطي؛ فمن حواشيه على (خ)، وهو الحافظ شرف الدين أبو محمد عبد المؤمن بن خلف، وهو شيخ بعض من أخذت عنه من الشيوخ، وكان في القراءات والمغازي والأنساب، وفنون هذا العلم من أهل الرسوخ.

وما قلته في تراجم الرجال فمن (تذهيب) الحافظ الذهبي المختصر من (تهذيب الكمال) للحافظ المزي، ولم أذكر فيه من (اعتراضات) الحافظ مغلطاي على المزي إلا نادرًا، وفيما ذكرته كفاية لمن لم يكن على كتب هذا الفن قادرًا، ومن قلت فيه له ترجمة في (الميزان) فإنه متكلم فيه فيما ذكره مؤرخ الزمان الحافظ الذهبي في (ميزان الإعتدال في نقد الرجال)، اللهم إلا أنْ يكون ذكره تمييزًا فإني أنص عليه، فإذا قلت: وصحح عليه، فإنَّه يكون العمل على توثيقه لما شرطه هو في حاشية (الميزان)، وهو كتاب مرتضًى مطرب تجاه ترجمة الشيعي الجلد أبان بن تغلب.

ومن قلت فيه: قال بعضهم، فمرادي صاحبنا الإمام بدر الدين القاهري الزركشي[1] في

---

(١) هو محمد بن بهادر بن عبد الله، بدر الدين الزركشي، الإمام العلامة المصنف المحرر، كان فقيها، أصوليا، أديبا، عني بالاشتغال من صغره فحفظ كتبا وأخذ عن الشيخ جمال الدين الإسنوي والشيخ سراج الدين البلقيني ولازمه (ت:٧٩٤). قال ابن حجر: عني الزركشي بالفقه والأصول والحديث. انظر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (١٣٣/٥).

كتابه (التنقيح) وهو كتاب حسن مليح، غير أنَّ فيه أشياء غير صحيحة، وقد وقفت منه على نسخة سقيمة غير مريحة.

وما نقلت فيه عن ابن شيخنا البلقيني، فمن كتابه (المبهمات) وهو قاضي المسلمين الإمام، جلال الدين عبد الرحمن بن شيخ الإسلام سراج الدين أبي حفص عمر بن رسلان بن نصير فقد كان للخيرات داعيًا، ولعلوم الشريعة واعيًا[1].

ثم اعلم أنَّ ما فيه عن حافظ عصرنا، أو عن بعض حفاظ العصر، أو نحوها بين العبارتين، فهو من قول حافظ هذا العصر العلامة قاضي المسلمين حافظ الإسلام شهاب الدين ابن حجر من كتابه الذي هو كالمدخل إلى شرح البخاري له - أعانه الله على إكمال الشرح -[2].

ثانيًا: المصادر الأخرى: وهذه نقف عليها عن طريق الاستقراء للشرح ويمكن تقسيمها حسب المطالب كالآتي:

---

(١) هو: عبد الرحمن بن عمر بن رسلان الكناني العسقلاني المصري الشافعي، الإمام العلامة الأوحد، شيخ الإسلام جلال الدين أبو الفضل. قال الحافظ ابن حجر: كان يحب فنون الحديث محبة مفرطة، وتأسف على ما ضيع منها ويحب أن يشغل فيها. ومات سنة (٨٢٤هـ). لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ لابن فهد ١٨٢/١.

(٢) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (١/٢/ب).

المطلب الأول:

كتب التفسير والقراءات والمعاني.

١. أحكام القرآن، لأبي بكر محمد بن عبد الله المعروف بابن العربي[(١)].

٢. تفسير العز بن عبد السلام.

٣. التيسير في القراءات السبع، لأبي عمرو الداني.

٤. جامع البيان في تأويل القرآن، لابن جرير الطبري[(٢)].

٥. الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي.

٦. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، للسمين.

٧. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، للزمخشري.

٨. الكشف والبيان، للثعلبي.

٩. مجاز القران، لأبي عبيدة معمر بن المثنى.

١٠. معالم التنزيل، للبغوي.

١١. معاني القرآن الكريم، للنحاس.

١٢. الناسخ والمنسوخ، للنحاس.



---

(١) هو محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله، أبو بكر بن العربي المالكي، الإمام العلامة الحافظ القاضي، (ت:٥٤٣) قال ابن بشكوال: الإمام العالم الحافظ المستبحر ختام علماء الأندلس، وآخر أئمتها وحفاظها. صنف في الحديث والفقه والأصول وعلوم القرآن والأدب والنحو والتواريخ. كان فقيهاً عالماً، وزاهداً عابداً، وسمع الحديث بعد اشتغاله في الفقه. ينظر: وفيات الأعيان (٢٦٩/٤)، سير أعلام النبلاء ١٣٠/١٩، البداية والنهاية (٢٢٨/١٢)، الديباج المذهب (٢٥٢/٢).

(٢) هو محمد بن جرير بن يزيد، أبو جعفر الطبري، الإمام العلم المجتهد، (ت:٣١٠). قال ابن خزيمة: ما أعلم على الأرض أعلم من محمد بن جرير. وقال الخطيب: كان أحد الأئمة يُحكم بقوله ويُرجع إلى رأيه لمعرفته وفضله، جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه أحد من أهل عصره، فكان حافظا لكتاب الله بصيرا بالمعاني فقيها في أحكام القرآن عالما بالسنن وطرقها صحيحها وسقيمها ناسخها ومنسوخها، عارفا بأقوال الصحابة والتابعين بصيرا بأيام الناس وأخبارهم له تاريخ الإسلام والتفسير الذي لم يصنف مثله.ينظر: تاريخ بغداد (٥٤٨/٢)،معجم الأدباء (٦٤٤١/٢)، سير أعلام النبلاء ٢٦٧/١٤، الوافي بالوفيات (٢١٢/٢).

المطلب الثاني:
كتب السنة وشروحها.

١. الأدب المفرد، للبخاري.

٢. أعلام المحدثين في شرح صحيح البخاري، لأبي سليمان الخطابي.

٣. إكمال المعلم شرح صحيح مسلم، للقاضي عياض.

٤. البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشَّرح الكبير، لابن الملقن.

٥. تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، للمزي.

٦. التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، للعراقي.

٧. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، لابن عبد البر [1].

٨. جامع الترمذي[2].

٩. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله وسننه وأيامه، للبخاري.

١٠. الجمع بين الصحيحين، للحميدي.

١١. سنن ابن ماجه.

١٢. سنن أبي داود السجستاني.

١٣. سنن الدرامي.

---

(١) هو يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر، أبو عمر المالكي، الإمام العلامة، حافظ المغرب، (ت:٤٦٣). قال الذهبي: كان إماما دينا، ثقة، متقنا، علامة، متبحرا، صاحب سنة واتباع. وكان حافظ المغرب في زمانه. وقال ابن خلكان: إمام عصره في الحديث والأثر وما يتعلق بهما. وقال أبو عبد الله الحميدي: أبو عمر فقيه حافظ مكثر عالم بالقراءات وبالخلاف وبعلوم الحديث والرجال. ذكر السخاوي أنه يتساهل في رواية الحديث الضعيف في الفضائل. وكان ابن عبد البريقول: أهل العلم بجماعتهم يتساهلون في الفضائل فيروونها عن كلٍّ، وإنما يتشددون في أحاديث الأحكام.ينظر: وفيات الأعيان (٦٦/٧)، سير أعلام النبلاء ١٥٣/١٨، البداية والنهاية (١٠٤/١٢).

(٢) هو محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، الحافظ، العلم، الإمام، البارع، مصنف الجامع، أحد الكتب الستة، وكتاب " العلل "، وغير ذلك، (ت:٢٧٩). قال ابن حبان: كان أبو عيسى ممن جمع، وصنف، وحفظ، وذاكر. وقال المزي: أحد الأئمة الحفاظ المبرزين، ومن نفع الله به المسلمين. وقال الخليلي: الحافظ متفق عليه... وهو مشهور بالأمانة والإمامة والعلم. وقال الذهبي: يترخص في قبول الأحاديث، ولا يُشدد، ونفَسه في التضعيف رخو. وقال أيضاً: فلا يُغتَر بتحسين الترمذي. فعند المحاقَقَةِ غالبُها ضعاف. وقال ابنُ دِحْيَة: «وكم حَسَّن الترمذي في كتابه من أحاديث موضوعة وأسانيد واهية.ينظر: وفيات الأعيان (٢٧٨/٤)، تهذيب الكمال (٢٥٠/٢٦)، سير أعلام النبلاء ٢٧٠/١٣، الوافي بالوفيات (٢٠٧/٤).

١٤. السنن الكبرى، للبيهقي.

١٥. سنن النسائي[١] الكبرى، للنسائي.

١٦. شرح سنن ابن ماجه، لعلاء الدين مغلطاي.

١٧. صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، لابن حبان[٢].

١٨. صحيح مسلم، لمسلم بن الحجاج[٣].

١٩. المستدرك على الصحيحين، للحاكم النيسابوري.

٢٠. مسند أبي داود الطيالسي[٤].

٢١. مسند أبي عوانة الإسفراييني[٥].

---

(١) هو أحمد بن شعيب بن علي، أبو عبد الرحمن النسائي، صاحب السنن أحد الكتب الستة، الإمام الحافظ الثبت، ناقد الحديث، (ت:٣٠٣) . قال الدارقطني: كان أفقه مشايخ مصر في عصره، وأعلمهم بالحديث والرجال. وقال سعد بن علي الزنجاني: إن لأبي عبد الرحمن شرطا في الرجال أشد من شرط البخاري ومسلم. وقال الذهبي: كان من بحور العلم، مع الفهم، والإتقان، والبصر، ونقد الرجال،... ولم يبق له نظير في هذا الشأن. وقال: لا يوثق أحداً إلا بعد الجهد. وقال أيضا: حسبك بالنسائي وتعنته في النقد.ينظر: تهذيب الكمال (٣٢٨/١) سير أعلام النبلاء ١٢٥/١٤، الوافي بالوفيات (٢٥٦/٦).

(٢) هو محمد بن حبان بن أحمد، أبو حاتم البستي، صاحب الكتب المشهورة، الإمام العلامة، الحافظ المجود، شيخ خراسان، (ت:٣٥٤). قال الحاكم: كان ابن حبان من أوعية العلم في الفقه، واللغة، والحديث، والوعظ، ومن عقلاء الرجال. وقال الخطيب: كان ثقة نبيلا فهما. وقال ابن عساكر: أحد الأئمة الرحالين والمصنفين المحسنين. قال ابن حجر: وهو معروف بالتساهل في باب النقد. سير أعلام النبلاء ٩٢/١٦، البداية والنهاية (٢٥٩/١١)، الوافي بالوفيات ٢٣٦/٢.

(٣) هو مسلم بن الحجاج بن مسلم، أبو الحسين القشيري، صاحب " الصحيح ". الإمام الكبير الحافظ المجود الحجة الصادق، (ت: ٢٦١) . قال أحمد بن سلمة: رأيت أبا زرعة وأبا حاتم يقدمان مسلم بن الحجاج في معرفة الصحيح على مشايخ عصرهما. وقال أبو العباس بن سعيد: أما مسلم فقل ما يقع له الغلط لأنه كتب المقاطيع والمراسيل. وقال الخطيب: أحد الأئمة من حفاظ الحديث.ينظر: وفيات الأعيان (١٩٤/٥)، تاريخ بغداد (١٢١/١٥)، تهذيب الكمال (٤٩٩/٢٧).

(٤) هو هشام بن عبد الملك، أبو الوليد الطيالسي، الإمام الحافظ الناقد، أحد أركان الحديث، (ت:٢٢٧). قال أحمد بن حنبل: أبو الوليد متقن. وقال أبو حاتم: إمام فقيه عاقل ثقة حافظ، ما رأيت في يده كتابا قط. وقال أبو زرعة: كان إماما في زمانه جليلا عند الناس. وقال أحمد العِجلِي: ثقة ثبت. وقال أحمد بن سنان: أمير المحدثين.ينظر: تهذيب الكمال (٢٢٦/٣٠)، سير أعلام النبلاء ٣٤١/١٠، الوافي بالوفيات (٢٠٩/٢٧).

(٥) هو يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم، أبو عوانة الإسفراييني، صاحب المستخرج على صحيح مسلم، الإمام الحافظ الكبير الجوال، (ت:٣١٦). قال أبو عبد الله الحاكم: أبو عوانة من علماء الحديث وأثباتهم. وقال الذهبي: برع في هذا الشأن، وبذ الأقران. وقال ياقوت: هو أحد حفاظ الدنيا. ينظر:وفيات الأعيان ٣٩٣/٦، سير أعلام النبلاء ٤١٧/١٤، البداية والنهاية ١٥٩/١١، شذرات الذهب ٢٧٤/٢.

٢٢. مسند أبي يعلى الموصلي.

٢٣. مسند الإمام أحمد بن حنبل.

٢٤. مسند الحميدي[1].

٢٥. مشارق الأنوار على صحاح الآثار، للقاضي عياض.

٢٦. مصنف ابن أبي شيبة.

٢٧. مصنف عبد الرزاق.

٢٨. معرفة السنن والآثار، للبيهقي.

٢٩. مقدمة ابن الصلاح.

٣٠. موطأ الإمام مالك، رواية يحيى بن يحيى.

---

(١) هو محمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله، أبو عبد الله الحميدي، الحافظ، الثبت، الإمام القدوة ، (ت:٤٨٨). قال إبراهيم السلماسي: لم تر عيناي مثل الحميدي في فضله ونبله وغزارة علمه وحرصه على نشر العلم ...كان ورعا ثقة إماما في الحديث وعلله. وقال الذهبي: كان من بقايا أصحاب الحديث علماً، وعملاً، وعقداً، وانقياداً. وقال أبو عامر العبدري: لا يرى مثله قط، وعن مثله لا يسأل، جمع بين الفقه والحديث والأدب. ينظر: وفيات الأعيان (٢٨٢/٤)، وكان حافظا. سير أعلام النبلاء ١٢٠/١٩، البداية والنهاية ١٥٢/١٢.

المطلب الثالث:

كتب الغرائب.

١. البحر الزخار المعروف بمسند البزار، لأبي بكر أحمد بن عمرو البزار[1].

٢. المعجم الأوسط للطبراني.

---

(١) هو أحمد بن عمرو بن عبد الخالق، أبو بكر البزار، الشيخ، الإمام، الحافظ الكبير، (ت:٢٩٢). قال أبو سعيد بن يونس: حافظ للحديث. وقد ذكره أبو الحسن الدارقطني، فقال: ثقة، يخطئ ويتكل على حفظه. وقال أبو أحمد الحاكم: يخطئ في الإسناد والمتن. وقال الذهبي: صاحب المسند الكبير المعلل، الذي تكلم على أسانيده. وقال ابن حجر: صاحب المسند الكبير صدوق مشهور.ينظر: تاريخ بغداد (٣٣٤/٤)، سير أعلام النبلاء ٥٥٤/١٣، الوافي بالوفيات (٢٦٨/٧)، شذرات الذهب (٢٠٩/٢).

المطلب الرابع:
كتب العقيدة.

١. كتاب القدر لأبي زرعة العراقي.

٢. منهاج السنة النبوية لشيخ الإسلام ابن تيمية.

٣. التذكرة للقرطبي.

٤. مدارج السالكين لابن قيم الجوزية.



المطلب الخامس:

كتب الفقه وأصوله.

١. إغاثة اللهفان في حكم طلاق الغضبان، لابن قيم الجوزية.

٢. المحلى، لأبي محمد بن حزم[1].

٣. شرح المهذب، لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي.

٤. إعلام الموقعين، لابن قيم الجوزية.

---

(١) هو علي بن أحمد بن سعيد بن حزم أبو محمد الأندلسي القرطبي، الإمام، (ت:٤٥٦). وقال ابن حجر: كان واسع الحفظ جدا إلا أنه لثقة حافظته كان يهجم، كالقول في التعديل والتخريج وتبين أسماء الرواة فيقع له من ذلك أوهام شنيعة. وقال صاعد بن أحمد: كان ابن حزم أجمع أهل الأندلس قاطبة لعلوم الإسلام، وأوسعهم معرفة مع توسعه في علم اللسان، ووفور حظه من البلاغة والشعر، ومعرفته بالسنن والآثار والأخبار.ينظر: وفيات الأعيان (٣/٣٢٥)، سير أعلام النبلاء ١٨/١٨٤، شذرات الذهب (٣/٢٩٩)، الوافي بالوفيات ٢٠/٩٣.

المطلب السادس:

كتب التاريخ والتراجم والسير.

١. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر.

٢. أسد الغابة في معرفة الصحابة، لابن الأثير الجزري.

٣. الإكمال، لابن ماكولا.

٤. الأنساب، للسَّمعاني.

٥. بغية الطلب في تاريخ حلب، لكمال الدين ابن العديم.

٦. تاريخ خليفة، لابن خياط.

٧. تجريد أسماء الصحابة، للذهبي.

٨. تهذيب الكمال، للمزّي.

٩. الثقات، لابن حبان.

١٠. جامع التحصيل في أحكام المراسيل، للعلائي.

١١. الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم الرازي[١].

١٢. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم[٢].

١٣. الروض الأنف، للسهيلي.

١٤. زاد المعاد في هدي خير العباد، لابن القيم.

---

(١) هو عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر، أبو محمد الرازي، الإمام ابن الإمام، الحافظ ابن الحافظ، الناقد، (ت:٣٢٧) . قال أبو يعلى الخليلي: أخذ أبو محمد علم أبيه، وأبي زرعة، وكان بحرا في العلوم ومعرفة الرجال. وقال مسلمة بن قاسم: كان ثقة جليل القدر عظيم الذكر إماما من أئمة خراسان. وقال الذهبي: الإمام الحافظ الناقد... كتابه في الجرح والتعديل يقضى له بالرتبة المتقنة في الحفظ. وقال أيضا: الحافظ الثبت ابن الحافظ الثبت.ينظر:تاريخ دمشق (٣٥٧/٣٥) تذكرة الحفاظ للذهبي (٣٤/٣)، الوافي بالوفيات (١٣٥/١٨).

(٢) هو أحمد بن عبد الله بن أحمد، أبو نعيم الأصبهاني، الإمام الحافظ، الثقة العلامة، (ت:٤٣٠). قال الذهبي: كان حافظا مبرزا عالي الإسناد، تفرد في الدنيا بشيء كثير من العوالي. وقال الصفدي: تاج المحدثين وأحد أعلام الدين له العلو في الرواية والحفظ والفهم والدراية وكانت الرحال تشد إليه. ينظر: وفيات الأعيان (٩١/١)، سير أعلام النبلاء ٤٥٣/١٧، الوافي بالوفيات ٥٢/٧، الأعلام١٥٧/١

١٥. السيرة النبوية، لابن إسحاق.

١٦. الشفا بتعريف حقوق المصطفى، للقاضي.

١٧. الضعفاء الكبير، للعقيلي.

١٨. الطبقات الكبرى، لابن سعد[١].

١٩. عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، لابن سيد الناس.

٢٠. الغوامض والمبهمات، لابن بشكوال.

٢١. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، للذهبي.

٢٢. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني[٢].

٢٣. مختصر السيرة النبوية، لعلاء الدين مغلطاي.

٢٤. المعجم الصغير، للطبراني.

٢٥. المعجم الكبير، للطبراني.

٢٦. المغازي، للواقدي.

٢٧. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، للذهبي.

٢٨. الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، للكلاباذي.

---

(١) هو محمد بن سعد بن منيع الحافظ العلامة الحجة، أبو عبد الله البغدادي، كاتب الواقدي، وصاحب الطبقات، وأحد الحفاظ الكبار الثقات، (ت:٢٣٠). قال الخطيب: ومحمد عندنا من أهل العدالة وحديثه يدل على صدقه فإنه يتحرى في كثير من رواياته. وقال الذهبي: وكان من أوعية العلم، ومن نظر في "الطبقات"، خضع لعلمه. ينظر:تاريخ بغداد (٢٦٦/٣)، وفيات الأعيان (٣٥١/٤)، سير أعلام النبلاء ٦٦٤/١٠، الوافي بالوفيات (٧٥/٣)، الأعلام (١٣٦/٦).

(٢) هو عبد الله بن عدي بن عبد الله، أبو أحمد الجرجاني، صاحب كتاب الكامل، الإمام، الحافظ، الناقد، الجوال، (ت: ٣٦٥). وقال أبو يعلى الخليلي: كان أبو أحمد عديم النظير حفظا وجلالة. وقال الذهبي: هو مصنف في الكلام على الرجال عارف بالعلل. وقال: جرَّح وعدَّل وصحح وعلل، وتقدم في هذه الصناعة على لحن فيه، يظهر في تأليفه. قال حمزة السهمي: كان حافظاً متقناً لم يكن في زمانه أحد مثله. قال الذهبي: وهو منصفٌ في الرجال بحسب اجتهاده.ينظر: الأنساب (٢٢١/٣) سير أعلام النبلاء ١٥٤/١٦، البداية والنهاية ٢٣٨/١١ شذرات الذهب ٥١/٣.

المطلب السابع:

كتب اللغة وعلومها.

١. الاشتقاق، لابن دريد.

٢. إعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث النبوي، لأبي البقاء العكبري.

٣. تهذيب اللغة، للأزهري.

٤. الصحاح في اللغة، للجوهري.

٥. غريب الحديث، للقاسم بن سلام الهروي.

٦. القاموس المحيط، للفيروزآبادي.

٧. الكتاب، لسيبويه.

٨. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لابن هشام الأنصاري.

٩. النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير.



المبحث السابع:

وصف النسخ الخطية وبيان المعتمد منها في تحقيق الكتاب.

لهذا المخطوط نسخ كثيرة متناثرة في مكتبات مختلفة من أنحاء العالم.

وبعد البحث والتتبع في فهارس المخطوطات تبين وجود نسخة كاملة، مكتوبة بخط المؤلف في مجلدين، منسوخة سنة ٨٢٤هـ، ولعلها هي النسخة الوحيدة الكاملة، وسأعتمدها النسخة الأم، والمجلد الأول منها في (٤٨٥) لوحة، برقم (٤٣٥)، والثاني في (٤٥٦) لوحة، برقم (٤٣٦)، محفوظة في مكتبة فيض الله آفندي بإسطنبول من تركيا.

يبدأ المجلد الأول بقوله: "بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الذي أيقظ من خلقه من اصطفاه"، وينتهي بقوله: "والمقبري تقدم أنَّه بضم الموحدة وفتحها وكسرها، وأنَّه سعيد بن أبي سعيد كيسان أحد الأعلام" من كتاب المناقب.

والمجلد الثاني أوله: "باب فضائل أصحاب النبي ﷺ وفضلهم"، وآخره: "وروي: أن أبا هريرة كان يصوم الخميس والاثنين، قال الواقدي كما تقدم توفي سنة تسع وخمسين، وله ثمان وسبعون سنة، أخرج له الأئمة الستة وأحمد في المسند، رضي الله عنه".

وهناك نسخ أخرى ناقصة:

١. نسخة أياصوفيا:

وهي في (٤٠٥) لوحة، محفوظة بمكتبة أياصوفيا برقم (٦٨٩)، تبدأ بقوله: "أن يكون (ليت) عملت عمل (تمنيت) فنصبت الاسمين كما قال الكوفيون" من كتاب بدء الوحي، وتنتهي بقوله: "قوله: وقال عبيد الله عن نافع، هذا هو عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب تقدم مرارًا" في آخر كتاب الإجارة، علمًا بأنَّه ينقص من أولها ورقتان أو ثلاث: مقدمة المؤلف، وأول ورقة من كتاب بدء الوحي.

٢. نسخة متحف طوبقبوسراي:

وهي في مجلدين، وصورتها موجودة في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة برقم (٧٠٣٣) في (٤٨٩) ورقة، وبرقم (٧٠٣٤) في (٤٩٣) ورقة، والمجلد الأول يبدأ بقوله: "بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الذي أيقظ من خلقه من اصطفاه"، وينتهي بقوله: "فخرج معها

أخوها، تقدم في الصَّحيح مرات أنَّه عبد الرحمن، وهو ابن أبي بكر، والله أعلم"[1]، والمجلد الثاني أوله: "قوله: عن سمي، هو بضم السين المهملة وفتح الميم وتشديد الياء"، وآخره: "قوله: حدثنا ابن أبي فديك، اسمه محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك"[2].

٣. نسخة جامعة أم القرى:

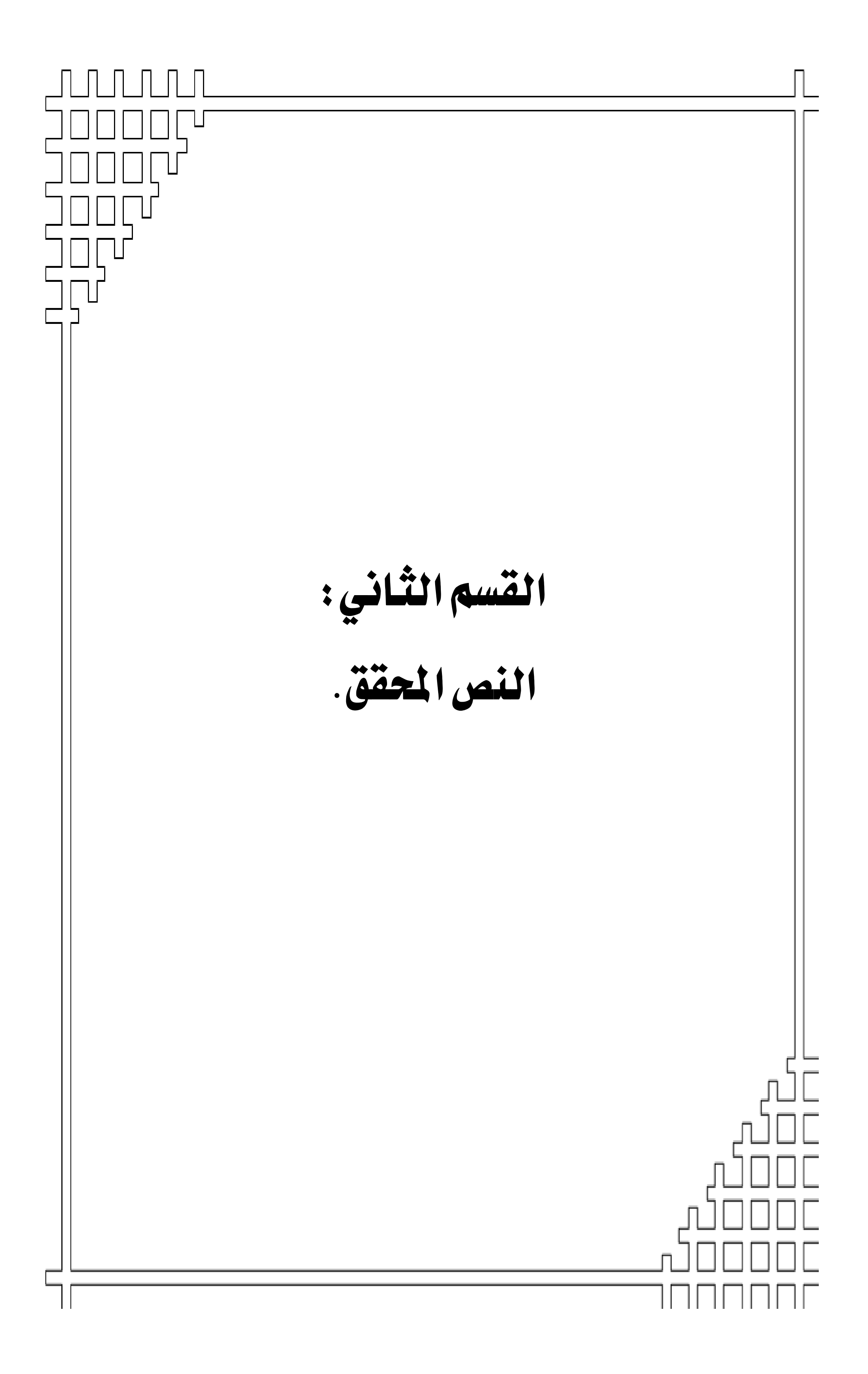
وهي مصورة محفوظة برقم (١٥١١)، وعدد صفحاتها (١١٨)، وتبدأ بـ:"بسم الله الرحمن الرحيم، رب افتح بخير واختم بخير آمين، الحمد لله الذي أيقظ من خلقه من اصطفاه"، وتنتهي بـ: "قوله: إلى أبي جهم، هو بفتح الجيم وإسكان الهاء، ثم ميم، قال الدمياطي: أبو عامر، وقيل: عبيد أخو أبي حتمة، ومورق، ونبيه وكلهم أسلموا" (من "باب الصلاة في القميص والسراويل والتبان والقباء إلى باب ما جاء في القبلة").

(١) رقم الحديث (١٧٧٢) نهاية كتاب الحج.

(٢) رقم الحديث (٣٦٤٨) كتاب المناقب.

اللوحة الأولى من النص المحقق من مخطوطة مكتبة فيض الله أفندي.

اللوحة الأخيرة من النص المحقق من مخطوطة مكتبة فيض الله أفندي



القسم الثاني:

النص المحقق.

كتاب الأطعمة إلى باب الأكل في إناء مفضض

قوله في الآية الثانية التي تلاها: «﴿**كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ**﴾» كذا في أصلنا القاهري وكذا الدمشقي، والتلاوة: ﴿**أَنفِقُواْ**﴾، وقد تقدم الكلام في مثل هذه المسألة في أول هذا التعليق في قوله: «ويا أهل الكتاب»، فانظر ذلك، والله أعلم[1].

قوله: « **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ**» تقدم مرارًا أن كثيرًا بفتح الكاف وكسر المثلثة، و«**سُفْيَانُ**» بعده هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، هذا فيما يظهر؛ وذلك لأن عبد الغني ذكر الثوري في مشايخ محمد بن كثير، ولم يذكر ابن عيينة، والذهبي[2] ذكر في مشايخه سفيان وأطلق[3]، فحملت المطلق على المقيد، و«**منصور**»[4] روى عنه السفيانان، وهو ابن المعتمر، و«**أبو وائل**» تقدم مرارًا أنه شقيق بن سلمة، و«**أبو موسى**» كذلك تقدم مرارًا أنه عبد الله بن قيس بن سُلَيم بن حَضَّار الأشعري، وتقدموا مترجمين.

قوله: « **أَطْعِمُوا** »[5] هو بفتح الهمزة وكسر العين رباعي، وهذا ظاهر جدًّا، قد رأيت بخط شيخنا الْبُلْقِينِي[6]: "**فائدة:** ليس في إطعام الجائع ما يدل على الأطعمة المترجم عليها المتلو فيها الآيات المذكورة" انتهت، وذكر بعض الحفاظ المتأخرين مطابقة الآيات والترجمة متجه لمن له فطنة. انتهى.

قوله: « **وَفُكُّوا الْعَانِيَ** » تقدم أنه بالعين المهملة ونون بعد الألف، منقوص كالقاضي، قال سفيان هنا: « **وَالْعَانِي الْأَسِيرُ** »، وقد تقدم أن سفيان الظاهر أنه الثوري، والله أعلم.

قوله: « **ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ** »[7] تقدم مرارًا أنه بضم الفاء وفتح الضـــاد، و«**أبو حازم**»

---

(١) تقدم في كتاب الحيض، باب في الحائض تقضي المناسك كلها إلا الطواف بالبيت.

(٢) هو: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز بن عبد الله التركماني الأصل ثم الدمشقي، الحافظ أبو عبد الله شمس الدين الذهبي (ت: ٧٤٧هـ) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: ٦٦/٥، رقم (٨٩٤).

(٣) انظر: تذهيب تهذيب الكمال ٢٦٥/٨ برقم (٦٣٠٥).

(٤) منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمي، أبو عتاب: من أعلام رجال الحديث. من أهل الكوفة؛ لم يكن فيها أحفظ للحديث منه. وكان ثقة ثبتاً، توفي نسة ١٣٢هـ.ينظر: الثقات لابن حيان ٤٧٣/٧، تهذيب الأسماء واللغات ١١٤/٢، سير أعلام النبلاء (٤٠٢/٥).

(٥) الحديث في أول كتاب الأطعمة، رقم (٥٣٧٣).

(٦) هو: عمر بن رسلان بن نصير بن شهاب بن عبد الحق، السراج، أبو حفص الكناني البلقيني، ثم القاهري الشافعي ت (٨٠٥هـ). الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: ٨٥/٦، رقم (٢٨٦).

(٧) الحديث في كتاب أول كتاب الأطعمة (٦٧/٧)، رقم (٥٣٧٤)، قال البخاري: «حدثنا يوسف بن عيسى، حدثنا محمد بن فضيل، عن أبيه، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال: «ما شبع آل محمد ﷺ من طعام ثلاثة أيام حتى قبض».

تقدم مرارًا أنه بالحاء، وأن اسمه سلمان مولى عزة الأشجعية.

وقوله: « **وَعَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ** » هو معطوف على السند الذي قبله بلا شك، وقائله هو: فضيل بن غزوان.

ورأيت بخط شيخنا البلقيني ما لفظه: "**فائدة**: قوله: «وعن أبي حازم عن أبي هريرة» لا يمكن عطفه على قوله: «عن أبيه»؛ لأنَّه يلزم عليه إسقاط فضيل؛ فيكون منقطعًا؛ لأنَّه يصير التقدير «عن أبيه، وعن أبي حازم»، ولا يمكن عطفه على قوله: «عن أبي حازم»؛ لأن المحدث الذي أتى بعن هو محمد بن فضيل فيلزم الانقطاع كما في الذي قبله، وإن كان قوله: «وعن أبي حازم» معطوفًا على الجملة السَّابقة كان معلقًا، وقد ذكره في الأطراف في المسند بالسند الأول، فكان اللائق أن يقول: «وبه إلى أبي حازم عن أبي هريرة»" انتهت.

ورأيت بخط بعض الحفاظ العصريين ما لفظه: "قوله: (لا يمكن عطفه على أبي حازم) مردود؛ بل هو ممكن، واحتج بأنَّه يصير هكذا: محمد بن فضيل، عن أبيه، عن أبي حازم، عن أبي هريرة بكذا، وعن محمد بن فضيل، عن أبيه، عن أبي حازم إلى آخره، فحذف من محمد إلى أبيه فصارت وعن، ولا فرق بين أن يقول: «وعن أبي حازم»، أو «وعن أبيه عن أبي حازم» أو «وعن محمد بن فضيل عن أبيه عن أبي حازم»، بل ولو قال: «وعن أبيه» لكان سائغًا"[(١)] انتهى.

قوله: « **أَصَابَنِي جَهْدٌ شَدِيدٌ**»[(٢)] الجهد بضم الجيم وفتحها لغتان، وقيل بالفرق بينهما[(٣)].

قوله: « **فَاسْتَقْرَأْتُهُ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ** ﷻ» إلى آخره، هذه الآية لا أعرفها بعينها، قال شيخنا الشارح: "كان من عادتهم إذا استقرأ أحدهم صاحبه القرآن أن يحمله إلى بيته ويطعمه ما تيسر عنده، والله أعلم [لم لم][(٤)] يحمل عمر أبا هريرة حين استقرأه، إما لشغل كان به أو أنه لم يتيسر له حينئذ ما يُطعمه، وقد رُوي عن أبي هريرة أنه قال: «والله لقد استقرأت عمر الآية وأنا

---

(١) بنحوه في فتح الباري لابن حجر ٩/ ٥١٩.

(٢) الحديث في أول كتاب الأطعمة (٦٨/٧)، رقم (٥٣٧٥).

(٣) وقيل: هو بالفتح المشقة، وقيل المبالغة والغاية. وبالضم: الوسع والطاقة. تاج العروس (٥٣٤/٤).

(٤) في المخطوط: ولم. والتصويب من التوضيح.

أقرأ منه إلا طمعًا في أن يذهب ويطعمني» وهو زائد على ما في (خ)"[1] انتهى. وسيأتي قريبًا ما قاله أبو هريرة لعمر بعد ذلك، والله أعلم، وسيأتي الكلام على قوله: «وأنا أقرأ منه».

قوله: « **إِلَى رَحْلِهِ** » تقدم أنه المنزل والمأوى.

قوله: « **فَأَمَرَ لِي بِعُسٍّ**» هو بضم العين وبالسِّين المهملة المشددة، وهو القدح الضخم، وجمعه عساس وأعساس.

قوله: «**كالقِدْحِ**» هو بكسر القاف وإسكان الدال وبالحاء المهملتين، وقد تقدم أنَّه عود السهم إذا قُوّم واستوى قبل أن ينصل ويُراش[2]، فإذا ركب فيه النصلُ والريش فهو سَهْمُ، وقيل: القدح عود السهم نفسه، والمراد هنا امتلأ واعتدل.

قوله: «**فَوَلَّى اللَّهُ ذَلِكَ مَنْ كَانَ أَحَقَّ بِهِ مِنْكَ**» كذا لهم، وعند النسفي[3]: «تولى والله»، وعند ابن السكن[4]: «ولى الله ذلك» وهو أبين، أي: جعله يتولى صنعه وإحسانه.

قوله: «**قَدْ اسْتَقْرَأْتُكَ الْآيَةَ وَلَأَنَا أَقْرَأُ لَهَا مِنْكَ**» رأيت بخط شيخنا شيخ الإسلام البلقيني حاشية لفظها: "**فائدة:** يبعد أن يقول هذا أبو هريرة لحرمة عمر، ولعدم اطلاع أبي هريرة على ذلك" انتهت. قال بعض الحفاظ العصريين: "هذا الاستبعاد عجيب؛ لأن قول أبي هريرة ذلك لعمر لا بد أن يكون سبق له اطلاع على أنَّه أقرأ لعمر منها إما لكون عمر ما كان يحفظها كلها لغيبته وحضر أبو هريرة به[5] لا عند نزولها كلها فحفظها كلها، أو لغير ذلك من المحتملات، وأما كونه لا يقول ذلك لعمر هيبة له فمحمول أنَّه خاطبه في حياة النبي ﷺ لا بعد أن ولي عمر الخلافة" انتهى، وهذا الظاهر من الحديث.

---

(١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٧١/٢٦.

(٢) راش السهم ريشا وارتاشه ركب عليه الريش. المحكم والمحيط الأعظم (١٠٣/٨).

(٣) إبراهيم بن معقل بن الحجاج النسفي، الإمام، الحافظ، الفقيه، القاضي، أبو إسحاق النسفي، له (المسند الكبير)، و(التفسير)، وحدث (بصحيح البخاري) عنه، مات سنة (٢٩٥هـ). سير أعلام النبلاء: ٤٩٣/١٣،الوافي بالوفيات ١٤٩/٦، النجوم الزاهرة ١٦٤/٣

(٤) هو سعيد بن عثمان بن سعيد بن السكن، أبو علي البغدادي، نزيل مصر، الإمام الحافظ الحجة، (ت:٣٥٣). قال الذهبي: الإمام، الحافظ، المجود الكبير، جمع وصنف، وجرح وعدل، وصحح وعلل.ينظر: سير أعلام النبلاء ١١٧/١٦، النجوم الزاهرة ٣٣٨/٣، شذرات الذهب ١٢/٣.

(٥) هكذا في المخطوط.

قوله: «**مِثْلُ حُمْرِ النَّعَمِ**» حُمْر بإسكان الميم جمع أحمر يعني: الإبل، وحمرها أفضلها عند العرب، وقد تقدم.

قوله: «**حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ**» تقدم مرارًا أن هذا هو ابن المديني الحافظ، وأن «**سفيان**» بعده هو ابن عيينة، و«**الوليد بن كثير**» بفتح الكاف وكسر الثاء المثلثة.

قوله: « **فِي حَجْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ**» تقدم قريبًا وبعيدًا أن حجرًا بفتح الحاء وكسرها.

قوله: « **وَكَانَتْ يَدِي تَطِيشُ**» أي: تتحرك وتضطرب[١].

قوله: « **فِي الصَّحْفَةِ** » هو إناء كالقصعة المبسوطة، وجمعها صحاف.

قوله: « **طِعْمَتِي**» هو بكسر الطاء أي: صفة أكلي، كذا صرح بكسرها ابن الأثير[٢] ولم يذكر فيها غير الكسر، وكذا هي بالكسر على مقتضى كلام ابن قُرقُول[٣]، ولكنَّها في أصلنا بالبخاري مضمومة الطاء، وفي نسخة الدُّمياطي بالكسر، وكلاهما في أصل، وكذا هو بهما في نسخة صحيحة أخرى، "والطعمة بالضم: الأكلة، وبالكسر وجه الكسب وهيئته" قاله ابن قُرقُول[٤]، وقال ابن الأثير: "الطعمة بالكسر والضم وجه الكسب، يقال: هو طيب الطعمة وخبيث الطعمة"[٥].

قوله: «**عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَلْحَلَةَ الدِّيلِيِّ**»[٦] حلحلة بحاءين مهملتين مفتوحتين بعد كل واحدة لام الأولى ساكنة والثانية مفتوحة وبعدها تاء التأنيث تقدم، و« **وَهْبُ بْنِ كَيْسَانَ أَبِي نُعَيْمٍ** » مؤدب يروي عن: ابن عباس وجابر، وعنه: مالك وابن الماجشون، ثقة، توفي سنة ١٢٧هـ، أخرج له (ع)[٧].

---

(١) انظر: مشارق الأنوار (٣٢٤/١)، النهاية لابن الأثير (١٥٣/٣)، لسان العرب (٣١٢/٦).

(٢) انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر ١٢٦/٣.

(٣) هو: الإمام، العلامة، أبو إسحاق إبراهيم بن يوسف بن إبراهيم بن عبد الله بن باديس ابن القائد الحمزي، الوهراني، المعروف: بابْنِ قُرقُول، من قرية حمزة، من عمل بجاية. توفي ابن قُرقُول: في شعبان، سنة تسع وستين وخمس مائة. ينظر: وفيات الأعيان ٦٢/١، سير أعلام النبلاء: ٥٢١/٢٠، الوافي بالوفيات ١٧١/٦.

(٤) مطالع الأنوار ٢٧٣/٣.

(٥) النهاية في غريب الحديث والأثر ١٢٦/٣. وفيه: وجه المكسب.

(٦) الحديث في (٦٨/٧) كتاب الأطعمة، باب الأكل مما يليه، رقم (٥٣٧٧).

(٧) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال ١٣٧/٣١-١٣٩ برقم (٦٧٦٥)، تذهيب تهذيب الكمال ٣٩٤/٩ برقم (٧٥٢٩)، تهذيب التهذيب ١٦٦/١١ برقم (٢٨٦).

قوله: «**عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ أَبِي نُعَيْمٍ، قَالَ أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِطَعَامٍ**» الحديث هذا مرسل، والعمدة المسند المتصل المتقدم، وهو: محمد بن عمرو بن حلحلة عن وهب بن كيسان عن عمر بن أبي سلمة، فمالك[1] أرسله وابن حلحلة أسنده؛ لكن أخرجه (س) من طريق مالك عن وهب مسندًا، رواه (س)[2] كذلك عن أبي داود الحراني عن خالد بن مخلد عن مالك كذلك، وعن قتيبة عن مالك مرسلاً[3]، والله أعلم[4].

قوله: « **أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ**» أتي مبني لما لم يسم فاعله، ورسول مرفوع نائب مناب الفاعل، وهذا ظاهر جدًّا.

قوله: «**بَاب مَنْ تَتَبَّعَ حَوَالَيْ الْقَصْعَةِ**»[5] حوالي: بفتح اللام ثم كسرة لالتقاء الساكنين، تقول: قعدت حولَه وحَوالَه وحوليْه وحَوالَيْه، ولا تقل: حواليه بكسر اللام.

قوله: «**القصعة**» تقدم أنَّها بفتح القاف ولا تكسر.

قوله: «**إِذَا لَمْ يَعْرِفْ مِنْهُ كَرَاهِيَةً**» يَعرف مبني للفاعل، وكراهية منصوب منون مفعول يعرف، والكراهية تقدم أنَّها بتخفيف الياء/.

[٢٢٩/أ]

خطاب[6] له ﷺ أي: لتركبن طبقًا من أطباق السَّماء بعد طبق من المعراج، أو لترفعن أمرك حالاً بعد حال، والله أعلم. وقال شيخنا: "قرأ ابن مسعود بالمثناة تحت ونصب الباء الموحدة، وقرأ أبو المتوكل كذلك؛ لكن رفع الباء"[7] انتهى.

---

(١) في الموطأ (٥٢٣/٢)، رقم (٢٦٩٨).

(٢) انظر: سنن النسائي الكبرى ١١٣/٩، كتاب عمل اليوم والليلة، باب ما يقول لمن يأكل، برقم (١٠٠٣٨).

(٣) انظر: سنن النسائي الكبرى ١١٣/٩، كتاب الوليمة، باب أكل الإنسان مما يليه إذا كان معه من يأكل، برقم (٦٧٢٧)، وأيضًا في كتاب عمل اليوم والليلة، باب ما يقول لمن يأكل، برقم (١٠٠٣٩).

(٤) وأخرجه مالك ٩٣٤/٢- ومن طريقه البخاري (٥٣٧٨) ، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١٥٦) – عن ابن كيسان، قال: أُتي رسول الله ﷺ بطعام، فذكره مرسلاً، وأخرجه موصولاً من طريق مالك، الدارمي ٩٤/٢ و١٠٠، والنسائي في «الكبرى» (١٠١١٠) – وهو في «عمل اليوم والليلة» (٢٧٩) – والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١٥٤) من طريق خالد بن مخلد القطواني، وأخرجه الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١٥٥) من طريق يحيى بن صالح الوحاظي، كلاهما عن مالك، عن وهب بن كيسان، عن عمر بن أبي سلمة.

(٥) من كتاب الأطعمة (٦٨/٧).

(٦) هكذا في المخطوط، لأنَّ الشرح انتقل لأحاديث كتاب التفسير.

(٧) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٥١٧/٢٣.

قوله[١]: « **حَدَّثَنَا عَبْدَانُ**»[٢] تقدم مرارًا أنه عثمان بن عبد الرحمن بن جَبَلة بن أبي رواد، وأن عبدان لقبه وتقدم لما قيل إنه لُقب به، و«**أبو إسحاق**» تقدم مرارًا أنَّه السبيعي عمرو بن عبد الله، و«**البراء**» هو ابن عازب، وتقدم أن عازبًا صحابي أيضًا.

قوله: «**أَوَّلُ مَنْ قَدِمَ عَلَيْنَا مِنْ أَصْحَابِ رسول الله ﷺ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ وَابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ**» تقدم الكلام على أول من قدم المدينة من المهاجرين مطولاً في أول باب مقدم النبي ﷺ وأصحابه المدينة، فانظره.

قوله: « **وَابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ** » تقدم أن اسمه عمرو بن قيس بن زائدة، وقيل: اسمه عبد الله، وأم مكتوم أمه، وقدمت أن اسمها عاتكة بنت عبد الله، وقدمت بعض ترجمته رضي الله عنه.

قوله: «**ثُمَّ جَاء عُمَرُ فِي عِشْرِينَ** » تقدم من عُرف من العشرين فيما مضى في المقْدم.

قوله: «**حَتَّى رَأَيْتُ الْوَلَائِدَ**» هو جمع وليدة، وهي الصغيرة، وقد تطلق الوليدة على الجارية والأمة وإن كانت كبيرة، والظاهر أن المراد هنا البنات الصغار بقرينة « **وَالصِّبْيَانَ** »، والله أعلم.

قوله: «**هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ جَاءَ**» تقدم عن الحافظ أبي ذر في الأحزاب "أن ابتداء الصلاة على النبي ﷺ في السنة الخامسة من الهجرة"[٣] انتهى، ومن أجل ذلك سقطت في بعض النسخ، وقد تعقبت ذلك عليه من كلام البوسي[٤] أنَّه ورد الصلاة عليه في حديث الإسراء، وهو كان بمكة، فلا وجه لإنكارها في هذا الموضع، والله أعلم.

قوله: «**بَلَغَ إِنَاهَا**» هو بكسر الهمزة مقصور، وكذا بعده «**بَلَغَ إِنَاهُ**»[٥].

قوله: « **يُقَالُ لَهُ الشِّبْرِقُ**»[٦] والشبرق بكسر الشين المعجمة ثم موحدة ساكنة ثم راء

---

(١) هنا ينقطع الكلام في كتاب الأطعمة وينتقل لكتاب التفسير.

(٢) الحديث في كتاب تفسير القرآن، باب سورة سبح اسم ربك الأعلى، رقم (٤٩٤١).

(٣) انظر هذا في شرح كتاب تفسير القرآن، باب قوله تعالى:﴿إن الله وملائكته صلون على النبي﴾.

(٤) لم أقف له على ترجمة. وإن كان البوسي بالباء، فهو الحسن بن عبد الأعلى بن إبراهيم المسند، المعمر، أبو محمد، الحسن بن عبد الأعلى بن إبراهيم بن عبيد الله الأبناوي اليمني الصنعاني البوسي، صاحب عبد الرزاق، سمع منه نحو خمسين حديثا. ينظر:الأنساب (١٢٣/١)، سير أعلام النبلاء (٣٥١/١٣)،

(٥) آن الشيء قرب إناه، ومنه قوله تعالى : ﴿من عين آنية﴾ وقوله تعالى :﴿ ألم يأن للذين آمنوا﴾؛ أي: ألم يقرب إناه، ويقال: آنيت الشيء إيناء؛ أي: أخرته عن أوانه، وتأنيت تأخرت، والأناة التؤدة، وتأنى فلان تأنيا وأنى يأني فهو آن؛ أي: وقور واستأنيته انتظرت أوانه، ويجوز في معنى استبطأته واستأنيت الطعام كذلك؛ والإناء ما يوضع فيه الشيء وجمعه آنية نحو كساء وأكسية. المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني (٢٩/١).

(٦) صحيح البخاري (١٦٨/٦) كتاب تفسير القرآن، باب سورة ﴿هل أتاك حديث الغاشية﴾.

مكسورة ثم قاف، قال الجوهري[١]: "والشبرق بالكسر نبت وهو رطب الضريع"[٢]، قال بعض حفاظ العصر: "هو كلام الفراء، ونقله[٣] منه أبو عبيدة ما هنا فقط"[٤].

قوله: « **وَهُوَ سُمٌّ**» تقدم أنَّه مثلث السين، وأنَّ الأفصح الفتح، ويليه الضم، ثم الكسر وقد أنكر.

قوله: «**وَيُقْرَأُ بِالصَّادِ وَالسِّينِ**» اعلم أنَّ هشامًا قرأ ﴿بمسيطر﴾ بالسين، وحمزة بخلاف عن خلاد بين الصاد والزاي، والباقون بالصاد خالصة، والله أعلم.

قوله: «**كُلُّ شَيْءٍ خَلَقَهُ فَهُوَ شَفْعٌ**»[٥] قد يستشكل؛ لأنه تعالى قال: ﴿**سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ وَمِنَ ٱلْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ**﴾[٦]، والظاهر والله أعلم أن مجاهدًا أراد أنَّ كل شيء له نظير، أو شبيه فهو شفع، ولهذا قال: «كل شيء خلقه فهو شفع» يعني: المخلوقات يشبه بعضها بعضًا فهي شفع بهذا الاعتبار، والله تعالى لا نظير له ولا شبيه فهو وتر، وقد قدمت ذلك في بدء الخلق ونحوه للحكيم محمد بن علي الترمذي فيما أظن أنه كلامه في قوله: «إن الله وتر يحب الوتر»[٧] الحديث: "الوتر الفرد فالله تعالى هو الفرد الذي لا يزدوج بشيء، وكل ما سواه من الأفراد فإنه يزدوج بشكل أو بضد، وكل وتر غيره يشفع بخلاف أو وفاق، والله تعالى وتر لا شكل له ولا مثل، وكل وتر سواه، فهو في نفسه ليس بفرد بل شفع؛ لأنه مركب ويقبل، والله يتعالى عن ذلك علوًّا كبيرًا فهو فرد وتر أحد، لا يوصف بما يوصف به خلقه بوجه من الوجوه من جهة الفردية والوترية والأحدية»، ثم تكلم على «يحب الوتر» إلى آخر الحديث.

قوله: « **وَقَالَ الْحَسَنُ**» هو ابن أبي الحسن البصري العالم المشهور أحد الأعلام.

---

(١) هو: الجوهري أبو نصر إسماعيل بن حماد التركي، إمام اللغة، الأتراري، مصنف كتاب (الصحاح)، وأحد من يضرب به المثل في ضبط اللغة مات في حدود سنة أربع مائة. سير أعلام النبلاء: ٨١/١٧، الوافي بالوفيات ٦٩/٩.

(٢) الصحاح للجوهري مادة (شبرق) ١٥٠٠/٤.

(٣) في الفتح: ونقل.

(٤) فتح الباري لابن حجر ٣١٨/١.

(٥) صحيح البخاري (١٦٩/٦)، كتاب تفسير القرآن، باب سورة والفجر.

(٦) سورة الطلاق: الآية ١٢.

(٧) رواه مسلم في صحيحه (٦٣/٨)، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب في أسماء الله تعالى، برقم (٢٦٧٧).

قوله: «**وَقَالَ غَيْرُهُ: {جَابُوا} نَقَبُوا**» هو بتخفيف القاف، قال بعض الحفاظ: "هو كلام أبي عبيدة وباقيه من نقل المصنف"[(١)].

قوله: « **جِيب الْقَمِيصُ** » جيب بكسر الجيم وإسكان المثناة تحت وفتح الموحدة، مبني لما لم يسم فاعله، والقميص مرفوع نائب مناب الفاعل، وكذا «**قُطِعَ لَهُ جَيْبٌ**».

قوله: «**سورة** ﴿ وَٱلشَّمۡسِ وَضُحَىٰهَا ﴾[(٢)]»[(٣)] اعلم أن الشمس لها أسماء منها: "المهاة سميت بذلك لصفائها والمهاة البلورة، ومن أسمائها: الغزالة إذا ارتفعت فهذا في معنى المهاة، ومن أسمائها: البتيراء ذكره الخطابي والهروي، حناذ، وبراح، والضح، وذُكاء، والجارية، والبيضاء، وبوح ويقال: يوح بالياء وهو قول الفارسي، وبالباء ذكره ابن الأنباري، والشرق[(٤)]، والسراج"[(٥)] انتهى. قاله السهيلي[(٦)]، والله أعلم.

قوله: «**حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ**»[(٧)] تقدم مرارًا أنه التبوذكي الحافظ، و«**وُهَيْبٌ**» تقدم مرارًا أنه وهيب بن خالد الباهلي الحافظ، و«**هشام عن أبيه**» هو هشام بن عروة، عن أبيه عروة، و«**عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَمْعَةَ**» هو عبد الله بن زمعة بن الأسود بن المطلب القرشي، الأسدي، ابن أخت أم سلمة، أحد الأشراف، روى له (ع) وأحمد في المسند رضي الله عنه[(٨)].

قوله: «**وَذَكَرَ النَّاقَةَ وَالَّذِي عَقَرَهَا**» اعلم أن الذي عقرها يقال له: قُدار بن سالف، وقدار بضم القاف وتخفيف الدال المهملة، وفي آخره راء كذا قاله غير واحد، وكذا أخرجه الجوهري[(٩)] وغيره في قدر، وسالف بالسين المهملة وبعد الألف لام مكسورة ثم فاء، وقدار أحمر

---

(١) فتح الباري لابن حجر ٣١٨/١.

(٢) سورة الشمس: الآية ١.

(٣) صحيح البخاري (١٦٩/٦)، كتاب تفسير القرآن ، باب سورة والشمس وضحاها.

(٤) هكذا في الروض الأنف للسهيلي.

(٥) انظر: الروض الأنف ١٧١/١.

(٦) الحافظ العلامة البارع أبو القاسم، عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن سعدون السهيلي، ويكنى أيضا أبا الحسن، صنف كتاب (الروض الأنف) كالشرح للسيرة النبوية فأجاد، توفي سنة (٥٨١هـ). تذكرة الحفاظ: ٣٣٧/٤، ١٠٩٩- ١٧/٣.

(٧) الحديث في كتاب تفسير القرآن، باب سورة والشمس وضحاها (١٦٩/٦)، رقم (٤٩٤٢).

(٨) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال ٥٢٥/١٤-٥٢٦ برقم (٣٢٧٥)، تذهيب تهذيب الكمال ١٥١/٥ برقم (٣٣٢٢)، تهذيب التهذيب ٢١٨/٥-٢١٩ برقم (٣٧٧).

(٩) انظر: الصحاح للجوهري مادة (قدر) ٧٨٧/٢.

ثمود، وكان أشقر أزرق قصيرًا، واسم أمه قديرة، قال الإمام قاضي المسلمين بدر الدين ابن جماعة في غرر الفوائد(١): "أن اسمه مصدع، وأنَّه عقرها يوم الأربعاء، ونزل العقاب يوم السبت"، وقال شيخنا في مكان: "ولما عقر قدار بن سالف ومصدع بن مهرج، ويقال: ابن دهر، ويقال: ابن جهم، الناقة يوم الأربعاء صعد فصيلها جبلاً ورغاً، فأتاهم العذاب يوم السبت"(٢). وذكر السهيلي أن قدارًا كان ولد زنا، وأما الذين تمالؤوا معه فذكرهم عن الوشاح لابن دريد وفي آخره: "وكان الذي تولى عقرها قدار والذي رماها مصدع"(٣)، ورأيت في كلام بعض شيوخنا قال: "وقيل: شركه فيها مصدع".

قوله: « **إِذْ انْبَعَثَ**» أي: قام بسرعة.

قوله: « **عَارِمٌ**» تقدم أن العارم بالعين المهملة وبعد الألف راء مكسورة، ثم ميم الشرس كذا في الصحاح(٤)، وقال غيره: "العارم الشرير المفسد الخبيث، وقيل: القوي الشرس، يقال: عرم بضم الراء وكسرها وفتحها عَرامة وعُرامًا فهو عارم وعرِم"(٥).

قوله: «**مِثْلُ أَبِي زَمْعَةَ**» قال الدمياطي: "هو الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي، جد الراوي عبد الله بن زمعة بن الأسود، وقتل زمعة يوم بدر كافرًا، وكان يقال للأسود وهو أحد المستهزئين مسلم بن مسلم بن مسلم لإصلاحهم بين المتفاسدين" انتهى، أيضًا وزمعة بالفتح والإسكان.

قوله: «**يَعْمِدُ**» تقدم أنَّ المستقبل بالكسر والماضي بالفتح، وإني رأيت في حاشية نسخة بالبخاري عتيقة نقل العكس عن شرح الفصيح(٦)/. [٢٢٩/ب]

قوله: «**لِمَ يَضْحَكُ**» لم بفتح الميم على الاستفهام، ويضحك مرفوع وهذا ظاهر.

قوله: «**وَقَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ**» هو محمد بن خازم بالخاء المعجمة الضرير، و« **هِشَامٌ**» تقدم أنه ابن عروة بن الزبير بن العوام، وتقدم قريبًا «**عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ**»، وتعليق أبي معاوية لم أره في

(١) انظر: غرر التبيان فيمن لم يسم في القرآن ص ٢٦٠.

(٢) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٩/٤٢٤.

(٣) ذكره السهيلي في كتابه التعريف والإعلام، وذكر ذلك في الروض الأنف (٥/٥٠).

(٤) انظر: الصحاح للجوهري مادة (عرم) ٥/١٩٨٣.

(٥) بنحوه في: شرح النووي على مسلم ١٧/ ١٨٨.

(٦) انظر: إسفار الفصيح ١/ ٣٣٤.

شيء من الكتب الستة إلا ما هنا، وقال شيخنا: "أخرجه أبو القاسم في معجم الصحابة[1] عن سريج بن يونس حدثنا أبو معاوية به"[2] انتهى.

قوله: «**مِثْلُ أَبِي زَمْعَةَ عَمِّ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ**» قال الدمياطي: "صوابه أن أبا زمعة ابن عم أبيه؛ وذلك لأنَّ أبا زمعة اسمه الأسود بن المطلب، والمطلب أخو خويلد بن أسد، والزبير هو ابن العوام بن خويلد بن أسد" انتهى، ولو قال: إن هذا مجاز؛ لأن أبا زمعة في منزلة العوام، وهو أيضًا قريب إلى الزبير فهو عم الزبير بهذا الاعتبار، ونظيره قول خديجة لورقة: «أي عم، اسمع من ابن أخيك»[3] وإنما ورقة ابن عمها؛ لكن قد يقال في هذا: إن خديجة خاطبت ورقة بذلك تعظمه لكبر سنه، والله أعلم. وقال شيخنا في كتاب الأنبياء: "وادعى القرطبي أن أبا زمعة هذا يحتمل أنْ يكون البلوي، وهو ممن بايع تحت الشجرة، وتوفي بأفريقية مع معاوية بن حديج، فإن كان أباه فإنه شبهه بالعاقر في عزة قومه، وسبقه إليه ابن العربي وغيره، وقد أسلفناه"[4] انتهى. وهذا يرده ما تقدم، وقد قدمت ذلك في كتاب الأنبياء، والله أعلم.

قوله: « **وَقَرَأَ عُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ: ﴿تتلظى﴾**»[5] في هامش أصلنا **فائدة:** قال الدمياطي ما ملخصه: "إن ما عزاه البخاري إلى عبيد بن عمير من القراءة كذا، وقع في تفسير سعيد بن منصور، والمعروف عند أصحاب القراءة عن عبيد بن عمير غير هذا، وأنه قرأها: ﴿نارًا تلظى﴾ مثقل التاء، أي: بالإدغام في الوصل لا في الابتداء، إذ لا يتصور الابتداء بالساكن، فعلى هذا لا خلاف في ذهاب الإدغام في الابتداء وفي القراءة بتاء واحدة مفتوحة" انتهى.

وما نسبه الإمام شيخ الإسلام البخاري إلى عبيد بن عمير نسبه الإمام شهاب الدين السمين[6] في إعرابه إلى ابن الزبير، وسفيان، وزيد بن علي وطلحة ﴿تتلظى﴾ بتاءين، قال: "وهو الأصل"[7]، وقال قبله: "قد تقدم في البقرة أنَّ البِزِّي يشدد مثل هذه التاء، والتشديد فيها

(١) انظر: معجم الصحابة للبغوي ٥٣٧/٣.

(٢) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٥٣٤/٢٣.

(٣) رواه مسلم في صحيحه (٩٧/١)، كتاب الإيمان، باب بدء الوحي، برقم (١٦٠).

(٤) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٤٢٥/١٩-٤٢٦.

(٥) صحيح البخاري (١٧٠/٦)، كتاب تفسير القرآن، باب سورة: ﴿والليل إذا يغشى﴾.

(٦) هو: أحمد بن يوسف بن محمد، وقيل عبد الدائم، العلامة، شهاب الدين، أبو العباس الحلبي، ثم المصري النحوي المقرئ الفقيه، المعروف بابن السمين (ت: ٧٥٦هـ) طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة: ١٨/٣، رقم (٥٨٧).

(٧) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ٣٠/١١.

عسر لالتقاء الساكنين فيها على غير حدهما، وهو نظير قوله: ﴿إذ تلقونه﴾ وقد تقدم، وقال أبو البقاء: يقرأ بكسر التنوين وتشديد التاء، وقد ذُكر وجهه عند: ﴿ولا تيمموا الخبيث﴾"[(١)] انتهى. قال الإمام السمين: "وهذه قراءة غريبة؛ ولكنها موافقة للقياس من حيث إنَّه لم يلتق فيها ساكنان"[(٢)] إلى آخر كلامه فإنه اعترضه.

قوله: «**حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ**»[(٣)] تقدم مرارًا أن قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وهذا ظاهر عند أهله، و«**سُفْيَانُ**» بعده هو الثوري فيما يظهر؛ وذلك لأني رأيت في الكمال للحافظ عبد الغني فيمن روى عنه قبيصة الثوري، ولم يذكر فيهم ابن عيينة، ونظرت تذهيب الذهبي[(٤)] فرأيته ذكر فيمن روى عنه قبيصة سفيان وأطلق، فحملت المطلق على المقيد، والله أعلم. و«**الأعمش**» تقدم مرارًا أنَّه سليمان بن مهران، و«**إبراهيم**» تقدم مرارًا أنَّه ابن يزيد النخعي، و«**أبو الدرداء**» تقدم أنَّه عويمر بن مالك، وقيل: ابن عامر، وقيل: ابن ثعلبة، وقيل غير ذلك، تأخر إسلامه فأسلم عقب بدر، وقد فرض له عمر فألحقه بالبدريين لجلالته، توفي سنة ٣٢هـ، وأخرج له (ع)[(٥)]، وقد تقدم ومناقبه مشهورة، و«**عبد الله**» هو ابن مسعود.

قوله: «**وَالذَّكَرِ وَالْأُنْثَى**» هو مجرور، وهي قراءة علي، وابن عباس، أيضًا، قال القاضي عياض[(٦)]: "قال المازري: يجب أن يعتقد في هذا الخبر ،وما في معناه أن ذلك كان قرآنًا ثم نسخ ولم يعلم من خالف النسخ فبقي على النسخ، قال: ولعل هذا وقع عن بعضهم قبل أن يبلغهم مصحف عثمان المجمع عليه المحذوف منه كل منسوخ، وأما بعد ظهور مصحف عثمان فلا يظن بأحد منهم أنه خالف فيه، وأما ابن مسعود فقد رُويت عنه روايات كثيرة، منها ما ليس بثابت

---

(١) المصدر نفسه ٣٠/١١.

(٢) المصدر نفسه ٣٠/١١.

(٣) صحيح البخاري (١٧٠/٦) كتاب تفسير القرآن، باب ﴿والنهار إذا جلاها﴾؛ رقم (٤٩٤٣).

(٤) انظر: تذهيب تهذيب الكمال ٣٩١/٧ برقم (٥٥٥٨).

(٥) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال ٤٦٩/٢٢-٤٧٥ برقم (٤٥٥٨)، تذهيب تهذيب الكمال ٢٥٨/٧-٢٦٠ برقم (٥٢٦٩)، تهذيب التهذيب ١٧٥/٨-١٧٦ برقم (٣١٦).

(٦) عياض بن موسى بن عياض اليحصبي، أبو الفضل الأندلسي، المشهور بالقاضي عياض، الإمام العلامة الحافظ، أحد أئمة الرواية والدراية بأرض المغرب، (ت٥٤٤هـ)، قال خلف بن بشكوال: هو من أهل العلم والتفنن والذكاء والفهم. وقال القاضي شمس الدين: هو إمام الحديث في وقته، وأعرف الناس بعلومه، وبالنحو، واللغة، وكلام العرب، وأيامهم، وأنسابهم. ينظر: تهذيب الأسماء واللغات (٤٣/٢)، الصلة لابن بشكوال (٤٥٣/٢)، وفيات الأعيان ٤٨٣/٣، الديباج المذهب ٤٦/٢.

عند أهل النقل، وما يثبت منها مخالفًا لما قلناه فهو محمول على أنه كان يكتب في مصحفه بعض الأحكام والتفاسير مما يعتقد أنه ليس بقرآن، وكان لا يعتقد تحريم ذلك، وكان يراه كصحيفة يثبت فيما ما شاء، وكان يرى عثمان والجماعة منع ذلك لئلا يتطاول الزمان ويظن ذلك قرآنًا، فعاد الخلاف إلى مسألة فقهية، وهو أنه هل يجوز إلحاق بعض التفاسير في أثناء المصحف، قال: ويحتمل ما روي من إسقاط المعوذتين من مصحف ابن مسعود أنه اعتقد أنه لا يلزمه كتْب كل القرآن، فكتب ما سواهما وتركهما لشهرتهما عنده وعند الناس، والله أعلم"[1] انتهى، وسأذكر في المعوذتين كلام ابن مسعود فيهما، وما قيل عنه فيهما، والله أعلم.

قوله: « **حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ**»[2] كذا في أصلنا، وعلى حفص صورة نسخة، وأنها رواية، وهو عمر بن حفص بن غياث تقدم ذكره مرارًا ونسبته إلى أبيه، وأبيه إلى جده، و«**الأعمش**» تقدم أنه سليمان بن مهران، و«**إبراهيم**» تقدم أعلاه أنه ابن يزيد النخعي، و«**عبد الله**» هو ابن مسعود.

قوله: « **قَدِمَ أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ**» "هم: علقمة بن قيس، وعبد الرحمن والأسود ابنا يزيد النخعي" قاله بعض حفاظ العصر[3].

قوله: « **عَلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ**» تقدم أعلاه الكلام عليه وقبل ذلك مرات.

قوله: «**حدثنا أبو نعيم**» تقدم مرارًا أنه الفضل بن دكين الحافظ، و«**سفيان**» بعده لا أعرفه بعينه ولم أر من عيّنه، وقد روى أبو نعيم عن السفيانين، وهما رويا عن الأعمش، والله أعلم، و«**الأعمش**» سليمان بن مهران، و«**سَعْدُ بْنِ عُبَيْدَةَ**» بضم العين وفتح الموحدة مشهور، و«**أبو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ**» قال الدمياطي: "واسمه عبد الله بن حبيب بن ربيعة" انتهى. وهذا تقدم غير مرة، وحبيب والده بفتح الحاء المهملة وكسر الموحدة، وربيعة جده بضم الراء وفتح الموحدة وتشديد المثناة تحت المكسورة، والسُّلَمي بضم السين وفتح اللام، وهذا كله معروف عند أهله، وقد ذكرت بعض ترجمة أبي عبد الرحمن فيما مضى.

---

(١) هذا نص النووي. انظر: شرح النووي على مسلم ٦/ ١٠٩. وانظر كلام القاضي عياض في: إكمال المعلم شرح صحيح مسلم للقاضي عياض ٣/ ٢٠١. ويلاحظ أن الشارح ينقل كلام القاضي عياض بواسطة النووي. والله أعلم.

(٢) صحيح البخاري (١٧٠/٦)، كتاب تفسير القرآن، باب ﴿وما خلق الذكر والأنثى﴾ رقم (٤٩٤٤).

(٣) فتح الباري لابن حجر ٣٩/١.

قوله: « **فِي بَقِيعِ الْغَرْقَدِ**»[1] البقيع: بفتح الموحدة وكسر القاف مدفن أهل المدينة، والغرقد: بفتح الغين المعجمة ثم راء ساكنة ثم قاف مفتوحة ثم دال مهملة، في الصحاح: "شجر"[2]، وقال ابن قُرقُول: "هو من العضاه. قاله الهروي، وقال غيره: هو العوسج، وله ثمر أحمر حلو يؤكل/ كأنه حب العقيق، ورأيت في بعض حواشي البخاري عن بعض رواته أنه الدقل، وليس بشيء، وسُمي بقيع الغرقد بشجرات غرقد كانت فيه قديمًا"[3] انتهى. وقد تقدم ذلك.

[٢٣٠/أ]

قوله: «**فِي جَنَازَةٍ**» صاحب هذه الجنازة تقدم أني لا أعرفه.

قوله: «**إِلَّا وَقَدْ كُتِبَ مَقْعَدُهُ**» كتب مبني لما لم يسم فاعله، ومقعده مرفوع نائب مناب الفاعل، وهذا معروف.

قوله: «**قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا نَتَّكِلُ**» قال بعض حفاظ المصريين: "أخرجه ابن مردويه في تفسيره من طريق جابر أن السائل عن ذلك سُرَاقَةَ بن جعشم"[4].

قوله: «**ثَنَا عَبْدُ الوَاحِدِ**» تقدم أن هذا هو عبد الواحد بن زياد وتقدمت ترجمته، وأن له مناكير اجتنبها أهل الصحيح، و«**الأعمش**» سليمان تقدم قريبًا، و«**سعد بن عبيدة**» تقدم قريبًا أن أباه بضم العين وفتح الموحدة، وتقدم الكلام قريبًا على «**أبي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ**».

قوله: « **حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ**»[5] تقدم مرارًا أنه بكسر الموحدة وبالشين المعجمة، و«**مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ**» بعده هو غندر، وتقدم ضبط غندر وما هو، و«**سليمان**» هو الأعمش.

قوله: « **يَنْكُتُ**» هو بضم الكاف وبالمثناة فوق في آخره، وهذا معروف جدًّا.

قوله: « **قَدْ كُتِبَ مَقْعَدُهُ**» كتب: هو مبني لما لم يسم فاعله، ومقعده مرفوع نائب مناب الفاعل.

قوله: «**قَالَ شُعْبَةُ: وَحَدَّثَنِي بِهِ مَنْصُورٌ فَلَمْ أُنْكِرْهُ مِنْ حَدِيثِ سُلَيْمَانَ**» حديث شعبة هذا أخرجه (خ) في التوحيد عن بندار، عن غندر، عن شعبة، عن منصور والأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي به.

---

(١) صحيح البخاري (١٧١/٦)، كتاب تفسير القرآن، باب قوله: ﴿وكذب بالحسنى﴾ رقم (٤٩٤٨).
(٢) الصحاح للجوهري مادة (غرقد) ٥١٧/٢.
(٣) مطالع الأنوار ١٤١/٥. والنص في المطالع فيه زيادة على ما هنا.
(٤) فتح الباري لابن حجر ٣١٩/١.
(٥) صحيح البخاري (١٧٠/٦) كتاب تفسير القرآن، باب : ﴿فسنيسره لليسرى﴾، رقم (٤٩٤٦).

قوله: «**حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ**»[1] يحيى هذا تقدم من هو في سورة الأعراف، و«**وكيع**» هو ابن الجراح أحد الأعلام، و«**الأعمش**» سليمان بن مهران.

قوله: «**كُتِبَ مَقْعَدُهُ**» كتب مبني لما لم يسم فاعله، ومقعده مرفوع نائب مناب الفاعل، و«**مقعده**» الثاني معطوف عليه وهو مرفوع.

قوله: «**حَدَّثَنَا جَرِيرٌ**»[2] هو بفتح الجيم وكسر الراء ابن عبد الحميد، و«**منصور**» هو ابن المعتمر، والباقي تقدم.

قوله: «**فِي بَقِيعِ الْغَرْقَدِ**» تقدم ضبطه في الصفحة قبل هذه، وكذا الغرقد.

قوله: «**وَمَعَهُ مِخْصَرَةٌ**» هي بكسر الميم وإسكان الخاء المعجمة، ثم صاد مهملة، ثم راء مفتوحتين ثم تاء التأنيث، وهو ما يختصره الإنسان بيده فيمسكه من عصا، أو عكازة، أو مقرعة، أو قضيب، وقد يتكئ عليه[3].

قوله: « **فَنَكَّسَ**» هو بتشديد الكاف في أصلنا، ويقال بالتخفيف لغتان، حكاهما الجوهري[4].

قوله: « **يَنْكُتُ** » تقدم أعلاه، وكذا «**المِخْصَرَةُ**».

قوله: « **مَنْفُوسَةٍ**[5]»؛ أي: مولودة.

قوله: «**كُتِبَتْ شَقِيَّةً أَوْ سَعِيدَةً**» كتبت مبني لما لم يسم فاعله، وشقية أو سعيدة منصوبان منونان، ونصبهما معروف.

قوله: «**فَقَالَ رَجُلٌ**» هذا الرجل لا أعرف اسمه، وقال ابن شيخنا البلقيني في كتاب القدر في هذا الحديث حديث علي: "وقع في أسد الغابة في ترجمة ذي اللحية، واسمه شريح بن عامر أنه قال: يا رسول الله، أنعمل في أمر مستأنف، أو في أمر قد فرغ منه" ثم قال: "وهذا يحتمل أن يفسر به المبهم في حديث عمران السابق، وحديث علي الذي نحن فيه" قال: "وقد وقعت مثل هذه القصة لعمر بن الخطاب، رواها الترمذي في جامعه في أبواب القدر فذكرها" انتهى.

---

(١) صحيح البخاري (١٧١/٦)، كتاب تفسير القرآن، باب: ﴿وأما من بخل واستغنى ﴾، رقم (٤٩٤٧).

(٢) صحيح البخاري (١٧١/٦)، كتاب تفسير القرآن، باب: ﴿وكذب بالحسنى﴾، رقم (٤٩٤٨).

(٣) انظر: الفائق للزمخشري (٣٧٤/١)، مشارق الأنوار (٢٤٢/١)، النهاية لابن الأثير (٣٦/٢).

(٤) انظر: الصحاح للجوهري مادة (نكس) ٩٨٦/٣.

(٥) في المخطوط: منقوسة. والصواب ما أثبته من صحيح البخاري.

تنبيه:

اعلم أنه اختلف أهل الإقراء في لفظ التكبير إذا بلغ والضحى، فكان بعضهم يقول: (الله أكبر) لا غير، ودليلهم على ذلك كما قاله أبو عمرو الداني[1] جميع الأحاديث الواردة بذلك من غير زيادة قال: "كما حدثنا أبو الفتح شيخنا، ثنا أبو الحسن المقرئ، ثنا أحمد بن سَلْم، ثنا الحسن بن مخلد، ثنا البِزِّي، قال: قرأت على عكرمة بن سليمان، وقال: قرأت على إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين، فلما بلغت (والضحى) قال: كبر حتى تختم مع خاتمة كل سورة، فإني قرأت على عبد الله بن كثير وأمرني بذلك، وأخبرني ابن كثير أنه قرأ على مجاهد فأمره بذلك، وأخبره مجاهد أنه قرأ على عبد الله بن عباس فأمره بذلك، وأخبره ابن عباس أنه قرأ على أبي بن كعب فأمره بذلك، وأخبره أبي أنه قرأ على رسول الله ﷺ فأمره بذلك.

وكان آخرون يقولون: (لا إله إلا الله والله أكبر) فيهللون قبل التكبير، واستدلوا على صحة ذلك[2] بما حدثناه فارس بن أحمد المقري، ثنا عبد الباقي بن الحسن، ثنا أحمد بن سلم الخُتلي وأحمد بن صالح قالا: ثنا الحسن بن الحباب قال: سألت البِزِّي[3] عن التكبير كيف هو؟ فقال: «لا إله إلا الله والله أكبر»[4]. قال أبو عمرو: وابن الحباب هذا من الإتقان والضبط وصدق اللهجة بمكان لا يجهله أحد من علماء هذه الصنعة، وبهذا قرأت على أبي الفتح، وقرأت على غيره كما تقدم"[5] انتهى. فاعلم أنَّ الذهبي في ميزانه ذكر ترجمة البِزِّي، وذكر فيها هذا الحديث في التكبير؛ ثم قال: "هذا حديث غريب، وهو مما أنكر على البِزِّي، قال أبو حاتم: هذا حديث منكر"[6] انتهى.



(١) هو عثمان بن سعيد بن عثمان الإمام، الحافظ، المجود، المقرئ، الحاذق، عالم الأندلس، أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر الأموي مولاهم، الأندلسي، القرطبي، ثم الداني، ويعرف قديما: بابن الصيرفي، مصنف (التيسير) ، و (جامع البيان) وغير ذلك. سير أعلام النبلاء (٧٧/١٨).

(٢) في المخطوط زيادة: واستدلوا على ذلك. وهذا تكرار.

(٣) أحمد بن محمد بن عبد الله، أبو الحسن البِزِّي المكي المقري، إمام في القراءة ثبت فيها، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، لا أحدث عنه، وقال العقيلي: منكر الحديث. ميزان الاعتدال (١٤٤/١).

(٤) لم أقف على من أخرجه بهذا السند.

(٥) التيسير في القراءات السبع ص ٢٢٧.

(٦) ميزان الاعتدال ١٤٥/١.

سورة (والضحى) إلى آخر القرآن.

قوله: «**سَجَى:أَظْلَمَ وَسَكَنَ** »[1] قال بعض حفاظ العصر: "هذا كلام الفراء"[2].

قوله: «**حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ**»[3] تقدم مرارًا أنه أحمد بن عبد الله بن يونس نسبه إلى جده، و«**زُهَيْر**» تقدم مرارًا أنه زهير بن معاوية أبو خيثمة الحافظ، و«**جُنْدبْ بن سُفْيَان**» تقدم أنه بضم الدال وفتحها، تقدم أنه جندب بن عبد الله بن سفيان أبو عبد الله البجلي، ثم العَلَقي، وقد ينسب إلى جده، عن النبي ﷺ وعن حذيفة، وعنه: الحسن وابن سيرين، وأبو مجلز وجماعة، وعلقة حي من بجيلة، أخرج له (ع) ﷺ، توفي سنة ٦٤هـ[4].

قوله: « **فَلَمْ يَقُمْ لَيْلَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا**» قال شيخنا: "واختلف في المدة التي احتبس بها جبريل، فذكر ابن جريج أنها كانت اثني عشر يومًا، وقال ابن عباس: خمسة عشر يومًا، وفي رواية: كانت خمسًا وعشرين يومًا، وقال مقاتل: أربعين يومًا، ويقال: ثلاثة أيام"[5] انتهى. وهنا ترك القيام ليلتين أو ثلاثًا بالشَكِّ، وسيأتي في فضائل القرآن «ليلة أو ليلتين»[6]، وهذا في (خ)[7] أيضًا في التهجد، وفيه تعيين المدة التي لم يقم فيها، والظاهر أنَّها التي لم يأت فيها جبريل، والله أعلم.

قوله: «**فَجَاءَتْ امْرَأَةٌ، فَقَالَتْ: يَا مُحَمَّدُ**» هذه المرأة تقدم الكلام عليها في باب ترك القيام للمريض[8]، والله أعلم.

قوله: «**لَمْ أَرَهُ قَرِبَكَ**» هو بكسر الراء يقال: قرب كسمع، وكذا المعدى، وقرُب منه بضم الراء اللازم، يقال: قربته بالكسر أقربه بالفتح قربًا إذا دنوت منه، قاله في التحرير.

---

(١) صحيح البخاري (١٧٢/٦)، كتاب تفسير القرآن، باب سورة الضحى.

(٢) فتح الباري لابن حجر ٣١٩/١.

(٣) صحيح البخاري، كتاب تفسير القرآن، باب ما ودعك ربك وما قلى، رقم (٤٩٥٠).

(٤) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال ١٣٧/٥-١٣٩ برقم (٩٧٣)، تذهيب تهذيب الكمال ١٦١/٢ برقم (٩٧٧)، تهذيب التهذيب ١١٧/٢ برقم (١٨٨).

(٥) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٥٥١/٢٣.

(٦) انظر: صحيح البخاري ١٨٢/٦، كتاب فضائل القرآن، باب كيف نزول الوحي؟ وأول ما نزل، برقم (٤٩٨٣).

(٧) انظر: صحيح البخاري ٤٩/٢، أبواب التهجد، باب ترك القيام للمريض، برقم (١١٢٤).

(٨) الحديث في صحيح البخاري (٤٩/٢)، كتاب أبواب التهجد، باب ترك القيام للمريض، رقم (١١٢٥)؛ عن جندب بن عبد الله ﷺ، قال: «احتبس جبريل ﷺ على النبي ﷺ» ، فقالت امرأة من قريش: أبطأ عليه شيطانه، فنزلت: ﴿والضحى والليل إذا سجى، ما ودعك ربك وما قلى﴾ [الضحى: ٢].
والمرأة هي أم جميل حمالة الحطب. فتح الباري لابن حجر (٢٦٧/١).

قوله: «**تُقْرَأُ بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ بِمَعْنًى وَاحِدٍ**»[1]، أما التشديد فمتواتر، وأما التخفيف فشاذ، وقوله: (بمعنى واحد) خالف في ذلك أبو عبيدة فقال: "التشديد من التوديع، والتخفيف من ودع يدع، أي: سكن، والتخفيف قراءة ابن أبي عبلة، وقد تقدم أنها شاذة".

قوله: «**حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ**»[2] تقدم مرارًا أنه بفتح الموحدة وتشديد الشين المعجمة وأن محمدًا بندار، و«**مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ غُنْدَرٌ**» تقدم ضبط غندر، وأنه لقب لمحمد، و« **جُنْدُبًا الْبَجَلِيَّ**» تقدم أعلاه ﷺ، وتقدم الكلام على المرأة قائلة هذا الكلام في الباب المذكور أعلاه، وقال ابن شيخنا البلقيني في هذه المرأة التي قالت: (ما أرى صاحبك إلا قد أبطأ عنك): "هي خديجة رضي الله عنها، وقيل: عائشة، ذكرهما عن ابن بشكوال[3] ونسب الأول إلى ما ذكره إسماعيل بن إسحاق في تفسيره" انتهى. وقد ذكرت ذلك في الباب المشار إليه أعلاه.

قوله: «**قَالَتْ امْرَأَةٌ: مَا أُرَى صَاحِبَكَ**» أرى بضم الهمزة وفتح الراء أي: أظن، وصاحبك منصوب، وهو ظاهر جدًّا، قال بعض حفاظ العصر: "هي زوجته خديجة رضي الله عنها كما في المستدرك، وأعلام النبوة لأبي داود، وأحكام القرآن للقاضي إسماعيل، وتفسير ابن مردويه من حديث خديجة نفسها، وكون عائشة المخاطبة باطل؛ لأنها لم تكن إذ ذاك زوجته"[4].

قوله: «**أبطأ**» هو بهمزة مفتوحة في آخره، وهذا ظاهر أيضًا.

قوله: « **قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: وَلَنْ يَغْلِبَ عُسْرٌ يُسْرَيْنِ**»[5] هذا إشارة إلى قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ۝٥ إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا﴾[الشرح: ٥ - ٦] فإن قيل: هنا عسران ويسران ؟ فالجواب أنَّ العسر في الموضعين معرّف فهما واحد، فإنهم قالوا: إن المعرفة إذا أعيدت كان الثاني عين الأول، واليسر منكر، وقالوا: إن النكرة إذا أعيدت كان الثاني غير الأول، فهما يسران على هذا، وهذا قد ذكروه، وهذا قد ذكره الإمام جمال الدين ابن هشام في المغني[6] وتعقبه، فانظر ذلك إن أردته.

---

(١) هي كلمة «ودع»، في قوله تعالى: ﴿ما ودعك ربك وما قلى﴾.

(٢) صحيح البخاري (١٧٢/٦)، كتاب تفسير القرآن، باب ﴿ما ودعك ربك وما قلى﴾، رقم (٤٩٥١).

(٣) انظر: الغوامض والمبهمات لابن بشكوال ٣٤٦/١-٣٤٩.

(٤) انظر: فتح الباري ٣١٩/١. باختلاف يسير.

(٥) صحيح البخاري (١٧٢/٦)، كتاب التفسير، باب سورة ألم نشرح لك..

(٦) انظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ص ٨٦١. ولكنه لم يتعقبه.

وقوله: «**وَلَنْ يَغْلِبَ عُسْرٌ يُسْرَيْنِ**» هذا قد ذكره أبو محمد ابن عبد السلام العلامة عز الدين في تفسيره حديثًا ولفظه: "وفي الحديث:/ «والذي نفسي بيده لو كان العسر في جُحْر لجاءه اليسر حتى يدخل عليه، ولن يغلب عسر يسرين» قاله ﷺ عند نزولها؛ وذلك لأن العسر معرف بالألف واللام، فكان واحدًا بخلاف اليسر، لأن النكرة إذا كررت كان الثاني بخلاف الأول، كقولك: لفلان علي ألف، لفلان علي ألف، يلزمه ألفان، بخلاف ما لو قال: لفلان علي الألف" انتهى. وقال شيخنا: وقد ورد مرفوعًا: «لن يغلب عسر يسرين» ثم قال: "وقد روي في الموطأ: أن عمر كتب إلى أبي عبيدة: «أما بعد: فإنه مهما ينزل بعبد مؤمن من منزل يسوءه يجعل الله له بعده فرجًا، ولن يغلب عسر يسرين»"[(١)] انتهى.

[٢٣٠/ب]

قوله: « **وَيُذْكَرُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ**» مبني لما لم يسم فاعله، وإنما مرَّضه؛ لأنه لم يكن على شرطه، لم يصح الطريق إليه عنده، قال شيخنا: "وهذا رواه جويبر عن الضحاك عنه"[(٢)] انتهى. و«**جُويبِر**» هو ابن سعيد أبو القاسم الأزدي البلخي، المفسر صاحب الضحاك، قال ابن معين: ليس بشيء. وقال الجوزجاني: لا يشتغل به. وقال (س) والدارقطني: متروك الحديث. روى له (ق)[(٣)]، وأما «**الضَّحَاك**» فهو ابن مزاحم هذا المفسر، قال يحيى القطان: كان شعبة ينكر أنْ يكون الضحاك لقي ابن عباس قط. وقال أبو داود الطيالسي[(٤)]: ثنا شعبة، سمعت عبد الملك بن ميسرة يقول: الضحاك لم يلق ابن عباس، إنَّما لقي سعيد بن جبير بالري، فأخذ عنه التفسير. وقد تكلم فيه، ووثقه أحمد وابن معين وأبو زرعة، وذكره ابن حبان في الثقات[(٥)]، أخرج له (٤)[(٦)]، والله أعلم.

---

(١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٥٥٤/٢٣.

(٢) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٥٥٥/٢٣.

(٣) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال ١٦٧/٥-١٧١ برقم (٩٨٥)، تذهيب تهذيب الكمال ١٦٥/٢ برقم (٩٨٩)، تهذيب التهذيب ١٢٣/٢-١٢٤ برقم (٢٠٠).

(٤) هو سليمان بن داود بن الجارود، أبو داود الطيالسي الحافظ الكبير، صاحب المسند، (ت:٢٠٤هـ). قال ابن المديني: ما رأيت أحدا أحفظ من أبي داود. وقال عبد الرحمن بن مهدي: هو أصدق الناس. وقال عمر بن شبة: كتبوا عن أبي داود من حفظه أربعين ألف حديث. ينظر: تاريخ بغداد ٣٢/١٠، تهذيب الكمال ٤٠١/١٠، سير أعلام النبلاء ٣٨٠/٩، الأعلام ١٢٥/٣

(٥) الثقات لابن حبان ٦/ ٤٨٠ برقم (٨٦٨٣).

(٦) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال ٢٩١/١٣-٢٩٧ برقم (٢٩٢٨)، تذهيب تهذيب الكمال ٣٧٢/٤-٣٧٣ برقم (٢٩٦٩)، تهذيب التهذيب ٤٥٣/٤-٤٥٤ برقم (٧٩٤).

قوله: «**فَمَا يُكَذِّبُكَ**»[1] إلى آخره "هذا كلام الفراء في معاني القرآن" قاله بعض الحفاظ من العصريين[2].

قوله: «**أَخْبَرَنِي عَدِيٌّ**»[3] هذا هو عدي بن ثابت الأنصاري، روى عن: أبيه والبراء وابن أبي أوفى وعدة، وعنه: شعبة ومسعر وخلق، ثقة؛ لكنه قاضي الشيعة وإمام محدثيهم، تقدم غير مرة، و«**البراء**» هو ابن عازب تقدم، وأن عازبًا صحابي رضي الله عنهما.

قوله: «**قَالَ قُتَيْبَةُ**»[4] كذا في أصلنا القاهري والدمشقي، وفي نسخة في أصلنا القاهري: «**حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ**»، وقد تقدم الكلام على ما إذا قال فلان إذا كان شيخه كهذا؛ وأنه كحدثنا، لكن الغالب استعمالها في المذاكرة، و«**حَمَّادُ**» بعده هو حماد بن زيد المشهور، و«**الحَسَنُ**» هو ابن أبي الحسن البصري.

قوله: « **اكْتُبْ فِي الْمُصْحَفِ فِي أَوَّلِ الْإِمَامِ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَاجْعَلْ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ خَطًّا**» سمى الحسن مصحفه إمامًا؛ لأنه يُقتدى به، وكذا رأيت عن عثمان أنه سمى المصحف إمامًا لهذا المعنى، قال شيخنا: "هذا المذكور عن مصحف الحسن شذوذ كما نبه عليه السهيلي، ويريد بالأول قبل أم الكتاب، وقال الداودي[5]: إن أراد خطًّا موضع بسم الله فحسن، وإن أراد خطًّا وحده، فلم يكن الأمر على ذلك، قال ابن الزبير: قلت لعثمان: لم لم تكتبوا بسم الله الرحمن الرحيم بين الأنفال وبراءة ؟ فقال:[6] رسول الله ﷺ ولم يثبته، فأشكل علينا أن تكون منها وهي على هذا من القرآن إذ لا يكتب في المصحف ما ليس بقرآن، قال السُّهيلي: ولا يلزم أنها آية من كل سورة؛ بل ولا من الفاتحة؛ بل نقول: إنها آية من كتاب الله مقترنة مع السورة، وهو قول أبي حنيفة وداود، ثم ادعى أنه بيّن القوة لمن أنصف"[7].

---

(١) صحيح البخاري (٦/١٧٢)، كتاب تفسير القرآن، باب سورة ﴿والتين﴾.

(٢) فتح الباري لابن حجر ١/٣١٩.

(٣) الحديث في كتاب تفسير القرآن (٦/١٧٢)، باب سورة ﴿والتين﴾، رقم (٤٩٥٢).

(٤) صحيح البخاري (٦/١٧٣)، كتابتفسير القرآن باب سور: ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق﴾.

(٥) هو: عبد الرحمن بن محمد بن المظفر، أبو الحسن الداودي البوشنجي، أحد رواة البخاري، وكان أحد مشايخ الحديث والفقه ويلقب بجمال الإسلام (ت: ٤٦٧هـ). طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة: ١/ ٢٤٩ (٢١٣).

(٦) كتب في هامش المخطوط: لعله سقط توفي. وفي التوضيح: مات.

(٧) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٢٣/٥٦١.

قال شيخنا: "ولا يسلم له ذلك؛ بل من تأمل الأدلة ظهر له أنها آية من الفاتحة[1] ومن كل سورة، وقد سلفت الإشارة إلى بعض ذلك، وأبعد ابن القصار حيث استدل على أنها ليس بقرآن من أوائل السور من قوله: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ﴾[2] ولم يذكرها"[3] انتهى. وقد قدمت في أول براءة أن الترمذي[4]، والحاكم[5] رويا مثل ذلك عن ابن عباس، أنه سأل عثمان عن تركهم التسمية بين الأنفال وبراءة، فانظره.

قوله: «**حَدَّثَنَا يَحْيَى، ثَنَا اللَّيْثُ**»[6] يحيى هذا هو ابن بكير كما في أطراف المزي[7]. انتهى، و«**الليث**» هو ابن سعد أحد الأعلام، و«**عُقَيل**» تقدم مرارًا أنَّه بضم العين وفتح القاف وأنه ابن خالد، و«**ابْنِ شِهَابٍ**» هو الزهري محمد بن مسلم.

قوله: «**ح**» تقدم الكلام عليها في أوائل هذا التعليق كتابة وتلفظًا، وسيأتي الكلام عليها أيضًا في أواخره.

قوله: «**ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رِزْمَةَ**» أبو رِزْمة بكسر الراء، ثم زاي ساكنة، ثم ميم مفتوحة ثم تاء، وهذا ظاهر عند أهله، و«**أَبُو صَالِحٍ سَلْمَوَيْهِ**» هو بفتح السين المهملة، ثم

---

(١) الحديث عن عن أم سلمة أنها سئلت عن قراءة رسول الله ﷺ فقالت كان يقطع قراءته آية آية ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾، ﴿الحمد لله رب العالمين﴾ ﴿الرحمن الرحيم﴾، ﴿مالك يوم الدين﴾.
أخرجه: أحمد في المسند (٣٠٢/٦)، رقم (٢٦٦٢٥)، وأبو داود (٦٥/٤)، كتاب الحروف والقراءة، رقم (٤٠٠٣)، والحاكم في المستدرك (٢٥٢/٢)، كتاب التفسير، رقم (٢٩٠٩)، وقال: «صحيح على شرطهما»، وقال النووي في الخلاصة (٣٦٦/١): «وقال الدارقطني: إسناده صحيح».

(٢) سورة العلق: الآية ١.

(٣) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٥٦١/٢٣-٥٦٢.

(٤) انظر: سنن الترمذي ١٦٦/٥، أبواب تفسير القرآن، باب ومن سورة التوبة، برقم (٣٠٨٦).

(٥) هو محمد بن عبد الله بن محمد النيسابوري، أبو عبد الله بن البيع، الإمام الحافظ، الناقد العلامة، شيخ المحدثين، الشافعي، (ت:٤٠٥) . قال الخطيب: كان من أهل الفضل والعلم والمعرفة والحفظ، وله في علوم الحديث مصنفات عدة. وقال ابن تيمية: أهل العلم متفقون على أن الحاكم فيه من التساهل والتسامح في باب التصحيح. قال الذهبي: صنف وخرج، وجرح وعدل، وصحح وعلل، وكان من بحور العلم على تشيع قليل فيه. وقال أيضاً: إمام صدوق، لكنه يصحح في (مستدركه) أحاديث ساقطة. ينظر:وفيات الأعيان ٢٨٠/٤، سير أعلام النبلاء ١٦٢/١٧، ميزان الاعتدال (٦٠٨/٣)، البداية والنهاية (١٦٣/١٧).

(٦) صحيح البخاري (١٧٣/٦)، كتاب التفسير، باب سورة اقرأ باسم ربك الذي خلق، رقم (٤٩٥٣).

(٧) هو: يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الملك بن يوسف الحلبي الأصل، المزي، أبو الحجاج، جمال الدين الحافظ (ت: ٧٤٢هـ) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: ٢٢٨/٦، رقم (٢٦٠٨).

لام ساكنة، ثم ميم مضمومة، ثم واو ساكنة، ثم مثناة تحت مفتوحة، ثم هاء كذا يقوله المحدثون، والنحاة يفتحون الميم والواو ويسكنون الياء ويكسرون الهاء، وفي أصلنا في آخره تاء مضمومة مجودًا بالقلم، وقد اختلفت أنا وشيخنا العراقي[1] في حال قراءة هذا المكان، فكان شيخنا يقول: هو بالتاء، وأقول أنا: هو بالهاء، وقد ذكرت له كلام ابن الصلاح في الكلام على المسلسل بالأولية له في زيلويه، وعمرويه، ونفطويه، وكلامه على قول أهل العربية، وأهل الحديث وأنه ليس بتاء في آخره على كل قوله: والتاء خطًّا، فقال شيخنا: "هذا ليس من هذا الباب" ويعني أنَّه بالتاء في آخره؛ ولهذا ضبط في أصلنا بالتاء، وقد قال الجوهري في ويه: "أما سيبويه ونحوه من الأسماء فهو اسم يبنى مع صوت، فجعلا اسمًا واحدًا مكسورًا آخره كما كسروا غاق؛ لأنه ضارع الأصوات وفارق خمسة عشر؛ لأن آخره لم يضارع الأصوات فينون في التنكير، ومن قال: هذا سيبويه، ورأيت سيبويه، فأعربه بإعراب ما لا ينصرف [ثناه][2] وجمعه فقال: السِيْبَويهان والسيبويهون، وأما من لم يعربه فإنه يقول في التثنية: ذوا سيبويه وكلاهما سيبويه، ويقول في الجمع: ذوو سيبويه وكلهم سيبويه"[3] انتهى.

وقال ابن قُرقُول: "وسلمُويه: كذا ضبطه أبو نصر الحافظ بسكون اللام، وقيّدناه عن كافة شيوخنا بفتح اللام، ومنهم من يقول: سلمَوَيه، واسمه سَلَمَة، ويقال: سليمان"[4] انتهى، وقدّم غيره سلمان، وهو سلمان بن صالح الليثي مولاهم أبو صالح سلمويه المروزي، صاحب ابن المبارك، كان ابن المبارك يخصه بالحديث، فروى عنه ثمانمائة حديث مما لم يقع في الكتب، مات قبل سنة عشر ومائتين وكان جاوز المائة، أخرج له (خ) مقرونًا بغيره، وأخرج له (س)، قال أبو علي الغساني في الألقاب من تقييده[5]: "قال أبو جعفر العقيلي: كان عندهم ثقة" انتهى، وفي الكاشف[6]: "صدوق"، ولم أر فيه في التذهيب[7] توثيقًا ولا تجريحًا ولا في الميزان، والله أعلم/.

[٢٣١/أ]

(١) هو: عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن أبي بكر بن إبراهيم، الحافظ، زين الدين، أبو الفضل العراقي المصري الشافعي، ت (٨٠٦هـ) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي: ٢٤٥/٧، رقم (١٤١٥).

(٢) استدركت من الصحاح للجوهري ليتم السياق.

(٣) الصحاح للجوهري مادة (ويه) ٢٢٥٨/٦.

(٤) مطالع الأنوار ٥٦٢/٥.

(٥) تقييد المهمل وتمييز المشكل ١١١٢/٣.

(٦) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ٤٦٠/١ برقم (٢١٠٠).

(٧) انظر: تذهيب تهذيب الكمال ١٤٩/٤ برقم (٢٥٦٢).

قوله: « **فَكَانَ لَا يَرَى رُؤْيَا**» تقدم أنها فعلى، وأنها غير منونة، وكذا تقدم الكلام [على][1] « **فَلَقِ الصُّبْحِ**»، وعلى « **الْخَلَاءُ**» وهي الخلوة، وعلى « **حِرَاءٍ**»، وعلى « **التَّحَنُّثُ**»، وتقدم على «**فجئه**» أي: جاءه بغتة، وعلى «**الملك**» وأنه جبريل عليه السلام، وعلى « **مَا أَنَا بِقَارِئٍ**»، وعلى « **فَغَطَّنِي**»، وعلى « **الْجُهْدَ**» وإعرابه، وعلى كون الغطات ثلاثًا، وعلى « **بَوَادِرُهُ**»، وعلى « **زَمِّلُونِي**»، وعلى « **الرَّوْعُ**»، وعلى قوله: « **لَقَدْ خَشِيتُ عَلَى نَفْسِي**»، وعلى «**لَا يُخْزِيكَ اللَّهُ أَبَدًا**»، وعلى «**الكل**»، وعلى « **تَكْسِبُ الْمَعْدُومَ**»، وعلى « **تَقْرِي**» وأنه ثلاثي معتل، وعلى « **وَرَقَةَ بْنَ نَوْفَلٍ**»، وعلى « **تَنَصَّرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ**»، وعلى « **يَكْتُبُ مِنْ الْإِنْجِيلِ بِالْعَرَبِيَّةِ**»، وقد [كان][2] شيخًا كبيرًا قد عمي، والعميان من الصَّحابة والأشراف ومن الأنبياء، وعلى «**النَّامُوسُ**»، وعلى عدوله عن عيسى، وذكر موسى، وعلى «**جَذَعًا**» معنى وإعرابًا، وعلى «**مُؤَزَّرًا**»، وعلى « **يَنْشَبْ**»، وعلى فترة الوحي ومدتها حكمة وزمانًا.

قوله: «**قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ شِهَابٍ: فَأَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ**»[3] فذكر بقية الحديث، وهذا بالسند المذكور قبله، غير أن الأول رواه ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة، وهذا رواه عن أبي سلمة عن جابر، والله أعلم.

قوله: « **فَفَرِقْتُ مِنْهُ**» فرق بكسر الراء: فزع.

قوله: « **فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُدَّثِّرُ﴾**[4]» تقدم الكلام في أول هذا التعليق على أول ما نزل من القرآن وأنه ﴿ٱقۡرَأۡ﴾ على الصحيح.

قوله: «**قَالَ أَبُو سَلَمَةَ**» هو شيخ الزهري عبد الله، وقيل: إسماعيل بن عبد الرحمن بن عوف أحد الفقهاء السبعة على قول الأكثر، تقدم مرارًا.

قوله: «**حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ**»[5] تقدم قريبًا الكلام عليه ومرارًا، وعلى «**الليث**»، وعلى «**عقيل**»، وعلى «**ابن شهاب**».

قوله: «**بُدِئَ**» هو بضم الموحدة وكسر الدال مبني لما لم يسم فاعله، وهو مهموز الآخر.

---

(١) زيادة لا بد منها لتمام المعنى.

(٢) زيادة لا بد منها ليتم المعنى.

(٣) صحيح البخاري (٦/١٧٤)، كتاب تفسير القرآن، باب سورة: ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق﴾، رقم (٤٩٥٤).

(٤) سورة المدثر: الآية ١.

(٥) صحيح البخاري (٦/١٧٤)، كتاب تفسير القرآن، باب قوله: ﴿خلق الإنسان من علق﴾، رقم (٤٩٥٥).

قوله: «**حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ**»[1] تقدم أن هذا هو المسندي، و«**عبد الرزاق**» أنه ابن همام الحافظ، الكبير، المصنف، و«**معمر**» بفتح الميمين وإسكان العين؛ وأنه ابن راشد، و«**الزهري**» هو ابن شهاب محمد بن مسلم العالم المشهور.

قوله: «**ح**» تقدم الكلام عليها في أول هذا التعليق، وسأذكره في أواخره إن شاء الله تعالى.

قوله: «**وَقَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي عَقِيْلٌ**»[2] هذا تعليق، وقد أسنده قتيبة عن يحيى بن بكير عن الليث، عن عقيل به، وكذا أسنده في ابتداء الوحي[3] عن يحيى بن بكير به، وفي موضعين آخرين عن عبد الله بن يوسف عن الليث به في أحاديث الأنبياء[4] بتمامه، وفي التفسير[5] مختصرًا، ومسلم[6] في الإيمان عن عبد الملك بن شعيب بن الليث، عن أبيه، عن جده به.

قوله: «**ثَنَا اللَّيْثُ**» تقدم مرارًا أنه ابن سعد الإمام، و«**عُقَيل**» تقدم مرارًا قريبًا وبعيدًا أنَّه بضم العين وفتح القاف، و«**ابن شهاب**» هو محمد بن مسلم الزهري.

قوله: «**إِلَى خَدِيجَةَ**» هي أم المؤمنين بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي، القرشية، الأسدية، زوج النبي ﷺ مناقبها وجلالتها معروفان، وقد تقدم بعض مناقبها في المناقب رضي الله عنها، وهي أول من أسلم، وتقدم الاختلاف في أول من أسلم، والله أعلم.

قوله: «**حَدَّثَنَا يَحْيَى، ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ**»[7] قال الجياني: "نسبه ابن السكن: يحيى بن موسى، وهو يحيى بن موسى بن عبد الله بن سالم أبو زكريا الحداني، يقال له: خت، لقب ويقال له: ابن خت أيضًا، ويعرف بالختي، وذكر[8] غيره أن يحيى عن عبد الرزاق في بعض المواضع يحيى بن جعفر بن أعين أبو زكريا البخاري، البيكندي، وذكر أبو نصر أن يحيى بن موسى البلخي، ويحيى بن جعفر البخاري روى محمد بن إسماعيل عنهما عن عبد الرزاق في الجامع، ووجدنا رواية يحيى بن جعفر عن عبد الرزاق في أول كتاب الاستئذان، وقال أبو أحمد ابن عدي: يحيى بن جعفر

---

(١) صحيح البخاري (٦/١٧٤)، كتاب تفسير القرآن، باب قوله: ﴿اقرأ وربك الأكرم﴾، رقم (٤٩٥٦).

(٢) صحيح البخاري (٦/١٧٤)، كتاب التفسير، باب قوله تعالى: ﴿اقرأ وربك الأكرم﴾، رقم (٤٩٥٧).

(٣) انظر: صحيح البخاري ١/٧، كتاب بدء الوحي، باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ؟، برقم (٣).

(٤) انظر: صحيح البخاري ٤/١٥١، كتاب أحاديث الأنبياء، باب واذكر في الكتاب موسى، برقم (٣٣٩٢).

(٥) انظر: صحيح البخاري ٦/١٧٤، كتاب التفسير، باب الذي علم بالقلم، برقم (٤٩٥٧).

(٦) انظر: صحيح مسلم ١/٩٨، كتاب الإيمان، باب بدء الوحي، برقم (١٦٠).

(٧) سحيح البخاري (٦/١٧٤)، كتاب تفسير القرآن، باب: ﴿كلا لئن لم ينته لنسفعن بالناصية...﴾.

(٨) في المخطوط: ذكر. والتصويب من تقييد المهمل.

هذا هو الذي قال لمحمد بن إسماعيل: مات عبد الرزاق، ولم يكن مات ذلك الوقت؛ بل كان حيًّا، وكان البخاري متوجهًا إلى عبد الرزاق فانصرف، فلما مات عبد الرزاق سمع البخاري كتب عبد الرزاق من يحيى هذا"[1] انتهى، وقد تقدم أيضًا، و(**عَبْدُ الرَّزَاقِ**) هو ابن همام، الحافظ الكبير، و(**مَعْمَرٌ**) تقدم ضبطه قريبًا وأنه ابن راشد، و(**عَبْدِ الْكَرِيمِ الجَزْرِي**) هو عبد الكريم بن مالك الجزري كنيته أبو سعيد، وهو حافظ مكثر، تقدم.

قوله: «**قَالَ أَبُو جَهْلٍ**» هو عمرو بن هشام فرعون هذه الأمة، قتل ببدر على كفره تقدم.

قوله: « **تَابَعَهُ عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ**» الضمير في تابعه يعود على يحيى الراوي عن عبد الرزاق، ويحتمل عوده على معمر الراوي عن عبد الكريم الجزري، وعمرو بن خالد هذا جده اسمه فروخ بن سعيد أبو الحسن الحراني، التميمي، ويقال: الخزاعي، نزل مصر وحدث عن: حماد بن سلمة وزهير بن معاوية وأبي المليح الرقي، وابن لهيعة، وعبد الحميد بن بهرام وخلق، وعنه: (خ) وابناه أبو علاثة محمد، وأبو خيثمة علي، ومحمد بن يحيى الذهلي وخلق، قال العِجلِي[2]: مصري ثبت ثقة، قال البخاري: توفي بمصر سنة ٢٢٩هـ، أخرج له (خ) و(ق)[3]، ذكر في الميزان[4] تمييزًا. و«**عُبَيْدُ اللهِ**» بعده هو ابن عمرو بن أبي الوليد، أبو وهب الأسدي، مولاهم الرقي أحد الأئمة، عن: عبد الملك بن عمير، وعبد الله بن محمد بن عقيل، وعبد الكريم بن مالك، وأيوب السختياني، وطائفة، وعنه: زكريا ويوسف ابنا عدي، ويحيى الوحاضي، وأبو نعيم الحلبي، وخلق كثير، وثقه ابن معين، والنسائي، وقال أبو حاتم: ثقة صدوق لا أعرف له حديثًا منكرًا، وقال ابن سعد: كان ثقة، كثير الحديث وربما أخطأ، وكان أحفظ من روى عن عبد الكريم الجزري، ولم يكن أحد ينازعه في الفتوى في دهره، ومات

---

(١) تقييد المهمل وتمييز المشكل ١٠٥٧/٣.

(٢) هو أحمد بن عبد الله بن صالح، أبو الحسن العجلي، الإمام الحافظ الزاهد، (ت:٢٦١). قال الذهبي: له مصنف مفيد في "الجرح والتعديل"، طالعته، وعلقت منه فوائد تدل على تبحره بالصنعة، وسعة حفظه. وقال عباس الدوري: كنا نعده مثل ابن حنبل وابن معين. ينظر:تاريخ بغداد ٢١٤/٤ سير أعلام النبلاء ٥٠٦/١٢، الوافي بالوفيات (٥١/٧).

(٣) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال ٦٠١/٢١-٦٠٣ برقم (٤٣٥٦)، تذهيب تهذيب الكمال ١٤٠/٧ برقم (٥٠٦٢)، تهذيب التهذيب ٢٥/٨-٢٦ برقم (٤٠).

(٤) انظر: ميزان الاعتدال ٢٥٨/٣ برقم (٦٣٦٠).

بالرقة سنة ثمانين ومائة، وقال غيره: ولد سنة إحدى ومائة، أخرج له (ع)[1]، و«**عَبْدُ الكَرِيمِ**» تقدم أعلاه أنه الجزري، وهذا يكون أخذه عنه في حال المذاكرة، والله أعلم.

قوله: « **الْمَطْلَعُ: هُوَ الطُّلُوعُ، وَالْمَطْلِعُ الْمَوْضِعُ الَّذِي يُطْلَعُ مِنْهُ**»[2] الأول بفتح اللام والثاني بكسرها كذا في أصلنا وأصل آخر صحيح، وقد قرأ الكسائي[3] بكسر اللام والباقون بفتحها، قال ابن قُرقُول: "والمُطَّلَع: موضع الطلوع بفتح اللام، وبالكسر: وقته، وقد قيل بالوجهين فيهما"[4] انتهى. وقال الجوهري: "طلعت الشمس والكوكب طلوعًا ومطلِعًا ومطلَعًا، والمطلَع والمطلِع أيضًا موضع طلوعها"[5] والحاصل من كلام الجوهري أن المصدر بالفتح والكسر، والمكان بهما، والله أعلم/.

[٢٣١/ب]

قوله: «**حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ**»[6] تقدم مرارًا أنه بفتح الموحدة، وتشديد الشين المعجمة وأن لقبه بندار، و«**غندر**» تقدم ضبطه مرارًا وأنه محمد بن جعفر.

قوله: « **لِأُبَيٍّ: إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ**» تقدم الكلام على هذا في مناقب أبي بن كعب ونسبه ووفاته، والحكمة في أمره عليه السلام أن يقرأ على أبي بن كعب، وما الحكمة في اختصاص هذه السورة، وما ذكره ابن عبد البر من القراءة عليه مرة أخرى آية من سورة يونس، وعزوت هذا الحديث في قراءته عليه الآية التي في يونس، وكونه قرأ عليه الآية التي في يونس هو في المسند[7] لأحمد في مسند الأنصار في ترجمة أبي، والله أعلم، كل ذلك في مناقبه.

قوله: « **قَالَ: وَسَمَّانِي؟ قَالَ: نَعَمْ، فَبَكَى**» تقدم الحكمة في بكاء أبي في مناقبه.

---

(١) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال ١٣٦/١٩-١٣٩ برقم (٣٦٧١)، تذهيب تهذيب الكمال ٢٣٣/٦-٢٣٤ برقم (٤٣٥٨)، تهذيب التهذيب ٤٢/٧-٤٣ برقم (٧٤).

(٢) صحيح البخاري (١٧٥/٦)، كتاب تفسير القرآن، باب سورة : ﴿إنا أنزلناه﴾.

(٣) الإمام، شيخ القراءة والعربية، أبو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز الأسدي مولاهم، الكوفي، الملقب: بالكسائي؛ لكساء أحرم فيه. مات سنة (١٨٩هـ).ينظر: سير أعلام النبلاء: (١٣٢/٩)، وفيات الأعيان ٢٩٥/٣، البداية والنهاية ٢٠١/١١

(٤) مطالع الأنوار ٢٦٩/٣.

(٥) الصحاح للجوهري مادة (طلع) ١٢٥٣/٣.

(٦) صحيح البخاري (١٧٥/٦)، كتاب تفسير القرآن، باب سورة: ﴿لم يكن﴾، رقم (٤٩٥٩).

(٧) انظر: مسند الإمام أحمد (٣٥/ ٧١) برقم (٢١١٣٦).

قوله: «**أَاللَّهُ سَمَّانِي لَكَ**»[1]، هو بهمزة ممدودة، همزة الاستفهام كذا في أصلنا.

قوله: «**قَالَ قَتَادَةُ فَأُنْبِئْتُ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَيْهِ: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾**[2]» الذي أنبأ قتادة الظاهر أنَّه أنس، وقال بعض حفاظ العصر: "رواه ابن مردويه من حديث أبي بن كعب"[3].

قوله: «**حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي دَاوُدَ أَبُو جَعْفَرٍ الْمُنَادِي، ثَنَا رَوْحٌ**»[4] قال الجياني: "قال أبو عبد الله الحاكم، وابن منده الأصبهاني: المشهور عند أهل بغداد أنه محمد بن عبيد الله بن أبي داود المنادي، فاشتبه اسمه على أبي عبد الله، وقد تكلمنا عليه بأكثر من هذا فيما تقدم من كتابنا"[5] انتهى. وقال في أوهام البخاري لما ذكر هذا المكان قال: "وإنما اسمه محمد، قال أبو عبد الله الحاكم: يقال: أنه محمد بن عبيد الله بن أبي داود المنادي، وكذلك سماه ابن أبي حاتم: محمدًا، قال: هو ثقة صدوق"[6]، وأرخ وفاته إلى آخر كلامه، وقد ترجمه المزي[7] وتابعه الذهبي[8] في محمد بن عبيد الله، وساقا كلام البخاري وما يتعلق به، فانظره إن شئت.

قوله: «**أَنْ أُقْرِئَكَ الْقُرْآنَ**» هذا الرواية تؤيد القول بأنه ﷺ إنما قرأ على أبيّ ليتعلم منه أبيّ، وقد تقدم ذلك في مناقب أبيّ، وقال شيخنا: "معناه أن أقرأ عليك كما في الثانية"[9] أي: كما في الرواية الثانية، وهي: «أن أقرأ عليك القرآن»، والله أعلم، وكان الأولى العكس أن يرد هذه الرواية إلى رواية: «أن أقرئك القرآن»، والله أعلم.

قوله: «**وَقَدْ ذُكِرْتُ**» هو مبني لما لم يسم فاعله، وفي آخره تاء المتكلم المضمومة.

قوله: «**فَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ**» ذرفت بفتح الذال المعجمة والراء وتاء التأنيث الساكنة في آخره، وقد تقدم معناه.

---

(١) صحيح البخاري (٦/١٧٥)، كتاب تفسير القرآن، باب سورة: ﴿لم يكن﴾، رقم (٤٩٦٠).

(٢) سورة البينة: الآية ١.

(٣) فتح الباري ٣١٩/١.

(٤) صحيح البخاري (٦/١٧٥)، كتاب تفسير القرآن، باب سورة: ﴿لم يكن﴾، رقم (٤٩٦١).

(٥) تقييد المهمل وتمييز المشكل ٩٥٢/٣.

(٦) تقييد المهمل وتمييز المشكل ٧٠٧/٢.

(٧) انظر: تهذيب الكمال ٥٠/٢٦-٥٣ برقم (٥٤٣٩).

(٨) انظر: تذهيب تهذيب الكمال ٢٠٤/٨-٢٠٥ برقم (٦١٧٢).

(٩) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٥٧٤/٢٣.

قوله: « **حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ**»[1] تقدم مرارًا أن هذا هو ابن أبي أويس ابن أخت مالك الإمام أحد الأعلام، و«**أبو صَالِحٍ السَّمَّانِ**» تقدم مرارًا أنه ذكوان، و«**أَبُو هُرَيْرَةَ**» عبد الرحمن بن صخر على الأصح من نحو ثلاثين قولاً، تقدم مرارًا.

قوله: «**فِي طِيَلِهَا**» الطيل بكسر الطاء المهملة وفتح المثناة تحت وباللام، وكذا الطِوَل بكسر الطاء وفتح الواو، هو الحبل، وقيل: الوسن، وهو الطوال أيضًا، وقد تقدم.

قوله: «**فَاسْتَنَّتْ**» هو بالسين المهملة، ثم مثناة فوق مفتوحة ثم نون مشددة، ثم تاء التأنيث الساكنة، قال ابن قُرقُول: "أي: جرت، وقيل: لجت في عدوها إقبالاً وإدبارًا، وقيل: الاستنان يختص بالجري إلى فوق، وقيل: هو المرح والنشاط، وفي البارع: الاستنان كالرقص، وقال ابن وهب: أفلتت، وقيل: استنت: رعت، وقيل: الاستنان: الجري بغير فارس"[2]، وقد تقدم ولكن طال العهد به. وكذا تقدم « **شَرَفًا أَوْ شَرَفَيْنِ**»؛ أي: طلعًا أو طلعين، وقيل: الشرف هنا ما علا من الأرض. وكذا تقدم « **تَغَنِّيًا وَتَعَفُّفًا**» أي: ليكتسب بها ويستغني عن الحاجة إلى الناس وسؤالهم. وكذا «**نِوَاءً**» وأنه بكسر النون ممدود مخفف الواو، أي: معاده ناوأته مناوأة ونواء، وأصله من نوأت إليه فنأ إليك، أي: نهض وأن الداودي رواه: «نوًى لأهل الإسلام» بفتح النون وتنوين الواو وهو وهم. وكذا « **الْفَاذَّةَ**» وأنها بالفاء والذال المعجمة المشددة، أي: الفردة.

قوله: «**ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ** »[3] تقدم مرارًا أنه عبد الله بن وهب أحد الأعلام، و« **صَالِحٍ السَّمَّانِ**» تقدم أعلاه أنه ذكوان وقبله مرارًا، و«**أبو هريرة**» أيضًا تقدم أعلاه أنه عبد الرحمن بن صخر.

قوله: « **سُئِلَ عَنْ الْحُمُرِ**» قال بعض حفاظ العصر: "السائل صعصعة بن ناجية جد الفرزدق الشاعر، وفي رواية لابن مردويه: صعصعة بن معاوية عم الأحنف"[4] انتهى.

قوله: « **فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا: غُبَارًا**»[5] هذا "قول الفـــراء إلى آخر الكلام"، قاله بعض الحفاظ

---

(١) صيح البخاري (٦/١٧٥)، كتاب تفسير القرآن، باب سورة: ﴿إذا زلزلت الأرض زلزالها﴾، رقم (٤٩٦٢).

(٢) مطالع الأنوار ٥/٥١٦.

(٣) صحيح البخاري (٦/١٧٦)، كتاب تفسير القرآن، باب: ﴿ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره﴾، رقم (٤٩٦٣).

(٤) فتح الباري لابن حجر ٣١٩/١.

(٥) صحيح البخاري (٦/١٧٦)، كتاب تفسير القرآن، سورة والعاديات.

من العصريين[١].

قوله: « **كَغَوْغَاءِ الْجَرَادِ**»[٢] هو بغينين معجمتين مفتوحتين وبعد الأولى واو ساكنة ممدودة الآخر، صغاره إذا ظهرت أجنحته وماج بعضه في بعض، يشبه به سفلة الناس، وقيل: هو الجراد نفسه، قال ابن قُرقُول: "والأول أحسن لأنه أضافه إلى الجراد"[٣]، وقال أبو عبيد: "هو شيء يشبه البعوض إلا أنه لا يعض".

قوله: « **كَالْعِهْنِ:كَأَلْوَانِ الْعِهْنِ وَقَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ كَالصُّوفِ**» أما العهن فهو الصوف مطلقًا، وقيل: الملون منه خاصة، وقيل: الأحمر خاصة، شبه خفتها بعد رزانتها بالصوف وتلونها بالمصبوغ ومرها بالمندوف، والله أعلم. وقراءة عبد الله - هو ابن مسعود - شاذة، وقد قرأ بها سعيد بن جبير وبعض السلف كما نقله ابن عبد البر في التمهيد[٤].

قوله: « **الْعَصْرُ: الدَّهْرُ**»[٥] كذا في أصلنا، وفي أصلنا الدمشقي: «قال يحيى: الدهر»، وهذه نسخة في أصلنا، ويحيى هو الفراء تقدم في الصف، والله أعلم.

قوله: «**مِنْ سِجِّيلٍ: هِيَ سَنْكِ وَكِلْ**»[٦] سِنك بكسر السين المهملة وإسكان النون وبالكاف المكسورة كذا في أصلنا، وفي نسخة أخرى بفتح السين بالقلم، وكِل بكسر الكاف وإسكان اللام كذا في أصلنا، وكذا في أصل آخر صحيح، قال ابن عبد السلام العلامة عز الدين: "من سجيل آجر معربة سنج وجل لقوله تعالى: ﴿حِجَارَةً مِّن طِينٍ﴾[الذاريات: ٣٣]، وقيل: هو الشديد، وقيل: اسم السماء الثانية، وقال غيره: ومعنى سنك: حجر، وكل: طين"[٧] انتهى، وذكر شيخنا القول الأخير أنه حجر وطين[٨]، "وفيه أقوال أخر أغربها: من السجل وهو الكتاب مما كتب عليهم أن يعذبوا به، أو أنه اسم لسماء الدنيا"[٩].

---

(١) فتح الباري لابن حجر ٣١٩/١.
(٢) صحيح البخاري (١٧٦/٦)، كتاب تفسير القرآن، سورة القارعة.
(٣) مطالع الأنوار ١٧١/٥.
(٤) انظر: التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ٨/ ٢٩٦-٢٩٧.
(٥) صحيح البخاري (١٧٧/٦)، كتاب تفسير القرآن، سورة والعصر.
(٦) صحيح البخاري (١٧٧/٦)، كتاب تفسير القرآن، باب سورة: ﴿ألم تر﴾ الفيل.
(٧) بنحوه في تفسير العز بن عبد السلام ٣/ ٤٨٩.
(٨) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٥٨٤/٢٣.
(٩) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٥٨٤/٢٣. وفيه (أقربها) مكان (أغربها). ولعله تصحيف.

قوله: «فِي سُورَةِ أَرَأَيْتَ، قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: ﴿لِإِيلَافِ﴾: لِنِعْمَتِي عَلَى قُرَيْشٍ»[(١)] هذا ينبغي أن يذكر في السورة التي قبل هذه وهي ﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ﴾[(٢)]، هذا الذي يظهر لا في هذه، والله أعلم.

قوله: « وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ: الْمَاعُونُ الْمَاءُ»[(٣)] "نقله الفراء عن بعض العرب فقال: سمعت بعض العرب يقول: الماعون هو الماء"[(٤)]. قاله بعض حفاظ العصر.

تنبيه:

هو فائدة: مما جاء في الكوثر ما رواه ابن أبي نجيح عن عائشة رضي الله عنها قالت: «الكوثر نهر في الجنة، لا يدخل أحد أصبعيه في أذنيه إلا سمع خرير ذلك النهر» وقع هذا الحديث في السيرة من رواية[(٥)] يونس بن بكير، ورواه الدارقطني من طريق مالك بن مغول عن الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «إن الله أعطاني نهرًا يقال له: الكوثر، لا يشاء أحد من أمتي أن يسمع خرير ذلك النهر إلا سمعه» فقلت: يا رسول الله، وكيف ذلك؟ قال: «أدخلي أصبعيك في أذنيك وشدي، فإنك تسمعين فيها خرير الكوثر»[(٦)]/ انتهى، قاله السهيلي في روضه[(٧)]، وقد نقله شيخنا عن البيهقي[(٨)] في بعثه[(٩)] عن عائشة قال: "وأخرجه ابن أبي شيبة

[٢٣٢/أ]

(١) صحيح البخاري (١٧٧/٦)، كتاب تفسير القرآن، سورة: ﴿لإيلاف قريش﴾.
(٢) سورة قريش: الآية ١.
(٣) صحيح البخاري (١٧٧/٦)، كتاب تفسير القرآن، سورة : ﴿أرأيت﴾ الماعون.
(٤) فتح الباري لابن حجر ٣١٩/١.
(٥) في المخطوط: رواه. والصواب ما أثبته.
(٦) قال السخاوي في المقاصد الحسنة (٨٩/١):« وهو عند ابن جرير في تفسيره، عن أبي كريب، عن وكيع، عن أبي جعفر الرازي، عن ابن أبي نجيح، عن عائشة من قولها، قالت: من أحب أن يسمع خرير الكوثر، فليجعل أصبعيه في أذنيه، وهذا مع وقفه منقطع، وقد رواه بعضهم، عن ابن أبي نجيح عن رجل عنها، ولا يثبت».
(٧) الروض الأنف ٢٤٧/٣.
(٨) هو أحمد بن الحسين بن علي، أبو بكر البيهقي، الحافظ العلامة، الثبت، الفقيه، (ت:٤٥٨). قال أبو الحسن عبد الغافر: أبو بكر البيهقي الفقيه الحافظ الأصولي ...، جمع بين علم الحديث والفقه وبيان علل الحديث ووجه الجمع بين الأحاديث. وقال ابن الأثير: كان إماما في الحديث والفقه على مذهب الشافعي. وقال ابن كثير: كان أوحد أهل زمانه في الإتقان والحفظ والفقه والتصنيف، كان فقيها محدثا أصولياً.ينظر: وفيات الأعيان (٥٧/١)، سير أعلام النبلاء ١٦٣/١٨، البداية والنهاية ٩٤/١٢.
(٩) البعث والنشور للبيهقي ص ١١٧.

أيضًا في ثواب القرآن" يعني كتابه في ذلك، قال: "والطبري" قال: "وأخرجه الدارقطني عنها مرفوعًا"[(١)] انتهى.

قوله: «**ثَنَا شَيْبَانُ**»[(٢)]تقدم مرارًا أن هذا هو شيبان بن عبد الرحمن النحوي، وتقدم مترجمًا.

قوله: « **لَمَّا عُرِجَ بِالنَّبِيِّ**ﷺ» عُرِج بضم العين وكسر الراء في أصلنا، مبني لما لم يسم فاعله وفيه نظر؛ لأنه لازم، واللازم لا يبنى منه إلا في قولة رأيتها عن سيبويه، والفصيح في هذه عرج بفتح العين والراء والجيم، والفاعل جبريل ﷺ، ومعناه: ارتقى.

قوله: «**حَافَتَاهُ**» هو بتخفيف الفاء، وإياك أن تشددها فتحرف، وهو من حوف لا من حفف.

قوله: «**ثَنَا إِسْرَائِيلُ**»[(٣)] قد تقدم مرارًا أن هذا هو إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي عمرو بن عبد الله، و«**أبو عُبَيْدَةَ**» هذا بضم العين وفتح الموحدة، هذا هو ابن عبد الله بن مسعود، واسمه: عامر، ويقال: اسمه كنيته، عن أبيه ولم يسمع منه، وحديثه عنه في السنن الأربعة، وعن: أبي موسى، وكعب بن عجرة، وعائشة، والبراء بن عازب، ومسروق وغيرهم، وعنه: إبراهيم النخعي، ومجاه،د ونافع بن جبير بن مطعم، وعمرو بن مرة، وأبو إسحاق وجماعة، قال عمرو بن مرة سألته: هل تذكر من عبد الله شيئًا؟ قال: لا. وقال أحمد بن حنبل: كانوا يفضلونه على أخيه عبد الرحمن. وقال أبو داود: مات أبوه وله سبع سنين. وقال عمرو بن مرة: فُقِد ليلة دجيل سنة إحدى أو اثنتين وثمانين، أخرج له (ع)[(٤)].

قوله: « **شَاطِئَاهُ**» هو بهمزة مفتوحة بعد الطاء المكسورة، وشطء النهر شطه.

---

(١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٥٩٠/٢٣.
وقال الألباني في السلسلة الضعيفة (١٠٨٧/١٤): «وإن مما يؤكد نكارة هذا الحديث؛ بل بطلانه أنه تواترت الأحاديث عنه ﷺ في وصف الكوثر، وليس في شيء منها هذا المذكور؛ فانظرها إن شئت في "ابن كثير"، و"فتح الباري/التفسير، والرقائق"، وبعضها في" صحيح الجامع": " الكوثر نهر في الجنة"، "هل تدرون ما الكوثر؟ هو نهر أعطانيه ربي في الجنة ...».

(٢) كتاب تفسير القرآن (١٧٨/٦)، سورة إنا أعطيناك الكوثر، رقم (٤٩٦٤).

(٣) كتاب تفسير القرآن (١٧٨/٦)، سوة إنا أعطيناك الكوثر، رقم (٤٩٦٥).

(٤) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال ٦١/١٤-٦٣ برقم (٣٠٥١)، تذهيب تهذيب الكمال ٣٦/٥-٣٧ برقم (٣٠٩٣)، تهذيب التهذيب ٧٥/٥-٧٦ برقم (١٢١).

قوله: « **رَوَاهُ زَكَرِيَّاءُ، وَأَبُو الْأَحْوَصِ، وَمُطَرِّفٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ**» أما زكريا فهو ابن أبي زائدة الهمْداني، الوادعي، الحافظ، تقدم، وأما أبو الأحوص فهو- بفتح الهمزة ثم حاء ساكنة ثم واو ثم صاد مهملتين-: سلاّم بن سُليم، وسلاّم تقدم أنه -بتشديد اللام-، وسليم أنه بضم السين، وفتح اللام الحافظ تقدم، وأمَّا مطرف فهو بضم الميم، وفتح الطاء المهملة؛ ثم راء مشددة مكسورة؛ ثم فاء، والظاهر أنَّه مطرف بن طريف الكوفي، عن: عبد الرحمن بن أبي ليلى والشعبي، وعنه: عبثر، وابن فضيل، ثقة إمام عابد، توفي سنة ١٤٣هـ، أخرج له (ع)[١]، وأبو إسحاق هو عمرو بن عبد الله السبيعي، يعني: عن أبي عبيدة عن عائشة كما تقدم، وما رواه زكريا وكذا أبو الأحوص لم يكن في شيء من الكتب الستة إلا ما هنا، وأما ما رواه مطرف فأخرجه (س)[٢] في التفسير عن أحمد بن حرب، عن أسباط بن محمد، عن مطرف به، حديث (س) ليس في الرواية، و لم يذكره أبو القاسم، و لم يخرجها شيخنا.

قوله: « **يُقَالُ: {لَكُمْ دِينُكُمْ}: الْكُفْرُ**»[٣] إلى آخره "هو كلام الفراء في معاني القرآن"، قاله بعض حفاظ العصر[٤].

قوله: «**{لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ} الْآنَ**» هو "كلام أبي عبيدة في المجاز"، قاله بعض حفاظ العصر[٥].

قوله: «**ثَنَا هُشَيْمٌ**»[٦] تقدم مرارًا أنه ابن بشير، و«**أَبُو بِشْرٍ**» بعده بكسر الموحدة وإسكان الشين المعجمة، قال الدمياطي: "جعفر بن أبي وحشية إياس اليشكري" انتهى، وقد قدمت أنا ذلك مرارًا.

قوله: « **ثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ**» تقدم ضبطه أعلاه، واسمه واسم أبيه، وضبطهما، وقال الدُّمياطي هنا: "سلام بن سليم الحنفي، الكوف،ي أبو الأحوص، مات مع مالك" انتهى، و«**الْأَعْمَش**» سليمان بن مهران أبو محمد، الكاهلي، القارئ، و«**أبو الضحى**» تقدم مرارًا أنه مسلم بن صبيح.

---

(١) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال ٦٢/٢٨-٦٧ برقم (٦٠٠٠)، تذهيب تهذيب الكمال ٧/٩ برقم (٦٧٤٩)، تهذيب التهذيب ١٧٢/١٠-١٧٣ برقم (٣٢٣).

(٢) انظر: سنن النسائي الكبرى ٣٤٦/١٠، كتاب التفسير، باب سورة الكوثر، برقم (١١٦٤١).

(٣) كتاب تفسير القرآن (١٧٨/٦)، سورة قل يأيها الكافرون.

(٤) فتح الباري لابن حجر ٣١٩/١.

(٥) فتح الباري ٣١٩/١.

(٦) في الصحيح (١٧٨/٦)، رقم (٤٩٦٧): [الحسن بن الربيع].

قوله: «**ثَنا جَرِيرٌ**»[1] تقدم مرارًا أنه بفتح الجيم وكسر الراء، وأنه ابن عبد الحميد، وتقدم مترجمًا، وكذا «**منصور**» أنه ابن المعتمر، و«**أَبُو الضُّحَى**» تقدم أعلاه وقبله مرارًا.

قوله: «**يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ**» يُكثِر بضم أوله وكسر الثاء رباعي، وهذا ظاهر جدًّا.

قوله: «**يَتَأَوَّلُ الْقُرْآنَ**» أي: يعمل ما أُمر به في القرآن من قول الله تعالى: ﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ﴾[2].

قوله: «**حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ**»[3] هذا هو الحافظ الكبير، المصنف أبو بكر ابن أبي شيبة، و«**عَبْدُ الرَّحْمَنِ**» بعده هو ابن مهدي أحد الأعلام، و«**سفيان**» بعده هو الثوري فيما يظهر؛ وذلك لأني راجعت ترجمة حبيب بن أبي ثابت في الكمال، فرأيته ذكر في الرواة عنه الثوري، ورأيت في التذهيب[4] أن سفيان روى عنه، فحملت المطلق على المقيد، وأما ابن مهدي فقد روى عنهما، و«**حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ**» بفتح الحاء وكسر الموحدة وهذا مشهور.

قوله: «**أَجَلٌ**» هو بفتح الهمزة والجيم واللام متوثقًا، ونفي أو التي للشك، و«**مثل**» بفتح الميم والثاء المثلثة واللام منونة، وقد قدمت من أين أخذ عمر وابن عباس أنه أجل رسول الله ﷺ، وقال الإمام السهيلي في روضه[5] عقيب غزوة تبوك ما لفظه: "وذكر سورة ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾[6] وتفسيره لها في الظاهر خلاف ما ذكره ابن عباس حين سأله عمر عن تأويلها" إلى أن قال: "وظاهر الكلام يدل على ما قاله ابن عباس وعمر رضي الله عنهما؛ لأن الله سبحانه لم يقل: فاشكر ربك واحمده، كما قال ابن إسحاق، إنما قال: ﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ﴾[7] فهذا أمر لنبيه ﷺ بالاستعداد للقاء ربه والتوبة إليه، ومعناها الرجوع عما كان بسبيله مما أرسل به من إرسال[8] الدين، إذ قد فرغ من ذلك، وتمَّ مراده فيه، فصار جواب ﴿إِذَا﴾ من قوله: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ۝١ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ

---

(١) كتاب تفسير القرآن (٦/١٧٨)، سورة ﴿إذا جاء نصر الله والفتح﴾، رقم (٤٩٦٨).

(٢) سورة النصر: الآية ٣.

(٣) كتاب تفسير القرآن (٦/١٧٩)، باب: ﴿ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا﴾، رقم (٤٩٦٩).

(٤) انظر: تذهيب تهذيب الكمال ٢/٢٠٢ برقم (١٠٨٥).

(٥) ٧/٤٤١.

(٦) سورة النصر: الآية ١.

(٧) سورة النصر: الآية ٣.

(٨) في الروض الأنف: إظهار.

﴿فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا﴾[1] محذوفًا، وكثيرًا ما يجيء في القرآن الجواب محذوفًا، والتقدير: إذا جاء نصر الله والفتح، وقد انقضى الأمر ودنا الأجل وحان اللقاء ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابًا﴾[2]، ووقع في مسند البزار مبينًا من قول ابن عباس، فقال فيه: «فقد دنا أجلك فسبح»[3]، هذا المعنى هو الذي فهمه ابن عباس، وهو حذف جواب ﴿إِذَا﴾، ومن لم ينتبه لهذه النكتة حسب أن جواب ﴿إِذَا﴾ في قوله: ﴿فَسَبِّحْ﴾، كما تقول: إذا جاء رمضان فقم، وليس في هذا التأويل من المشاكلة لما قبله في تأويل ابن عباس فتدبره، فقد وافقه عليه عمر، وحسبك بهما فهمًا في كتاب الله تعالى، والفاء على قول ابن عباس رابطة للأمر بالفعل المحذوف، وعلى ما ظهر لغيره رابطة لجواب الشرط الذي في ﴿إِذَا﴾"[4]. انتهى.

قوله: «**حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ**»[5] تقدم أن هذا هو التبوذكي، وتقدم الكلام على نسبته هذه، و«**أَبُو عَوَانَةَ**» تقدم مرارًا أنه الوضاح بن عبد الله، و«**أبو بشر**» تقدم أعلاه ضبطه، وأنه جعفر بن أبي وحشية إياس.

قوله: «**فَكَأَنَّ بَعْضَهُمْ**» كأن هي مشددة[6] مفتوحة الهمزة التي هي من أخوات إنَّ، وبعضهم يأتي الكلام عليه بُعيده، وقد تقدم أيضًا.

قوله: «**فَقَالَ: لِمَ تُدْخِلُ هَذَا مَعَنَا**» وهذا القائل هو: عبد الرحمن بن عوف، تقدم التصريح به في هذا الصحيح.

[٢٣٢/ب]

قوله: «**أُمِرْنَا أَنْ نَحْمَدَ اللَّهَ**» أُمرنا بضم الهمزة وكسر الميم مبني لما لم يسم فاعله/.

قوله: «**إِذَا نُصِرْنَا وَفُتِحَ عَلَيْنَا**» نصرنا مبني لما لم يسم فاعله، وكذا فتح مبني أيضًا لما لم يسم فاعله.

قوله: «**ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ**»[7] تقدم مرارًا أنه حماد بن أسامة، و«**الْأَعْمَشُ**» تقدم مرارًا أنه سليمان بن مهران.

---

(١) سورة النصر: الآية ١-٢.

(٢) سورة النصر: الآية ٣.

(٣) مسند البزار (٢٩٦/١)، رقم (١٩٢).

(٤) الروض الأنف ٤٤١/٧.

(٥) كتاب تفسير القرآن (١٧٩/٦)، باب قوله: ﴿فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا﴾، رقم (٤٩٧٠).

(٦) تكررت في المخطوط.

(٧) كتاب تفسير القرآن (١٧٩/٦)، سورة: ﴿تبت يدا أبي لهب﴾، رقم (٤٩٧١).

قوله: «**عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: لَمَّا نَزَلَتْ:** ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾[1]» هذا مرسل صحابي، قال شيخنا هنا عن الداودي: "أن ابن عباس لم يخلق يومئذ"، قال شيخنا: "وهو لائح"[2]، وقال في سورة الشعراء أنَّه كان صغيرًا[3].

قوله: «﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾[4]**وَرَهْطَكَ مِنْهُمْ الْمُخْلَصِينَ**» كذا فيه، وظاهر هذا أن «ورهطك منهم المخلصين» قرآن؛ ولكنه الآن ليس في المصحف فهو شاذ، وقد قال الشيخ محيي الدين النووي في شرح مسلم: "وظاهر هذه العبارة أن قوله: «ورهطك منهم المخلصين» كان قرآنًا، ثم نسخت تلاوته، ولم تقع هذه الزيادة في روايات البخاري"[5] انتهى، وهذه قد وقعت هنا فاعلمه، ثم إني رأيت في هامش نسخة صحيحة ما لفظه: "وأمَّا زيادة قوله: «ورهطك منهم المخلصين»؛ فإنها هكذا في قراءة عبد الله بن عباس، ذكره الإسماعيلي" انتهى.

قوله: «**حَتَّى صَعِدَ الصَّفَا**» تقدم أنَّ صعد في الماضي بكسر العين وفي المستقبل بفتحها، وهذا معروف.

قوله: «**فَهَتَفَ**» تقدم أن معناه صاح، وتقدم الكلام على «**يَا صَبَاحَاهْ**».

قوله: «**قَالَ أَبُو لَهَبٍ**» تقدم أن اسم أبي لهب عبد العزى، وتقدم متى هلك في سورة الشعراء، قيل: الحكمة في عدول الباري تعالى عن اسمه إلى كنيته حين ذكره في القرآن بالكنية لكون اسمه عبد العزى، وقيل: لمناسبة حاله بالنار، وقيل غير ذلك، وفي مستدرك الحاكم[6] أنه كان له ولد اسمه لهب.

---

(١) سورة الشعراء: الآية ٢١٤.

(٢) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٥٩٩/٢٣.

(٣) قال في التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٨١/٢٣: «وقوله: ﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾ هم بنو عبد مناف، وقيل: بنو عبد المطلب وكانوا أربعين رجلاً، وقيل: هم قريش، وبه جزم ابن التين، والقربي في الخُمس بنو هاشم، وبنو المطلب عند الشافعي، وقال الداودي: وبنو هاشم وقربى دون قربى. وقيل: إنما هو الأقرب من العشيرة، وفي آية الخمس : ﴿القربى﴾ [الأنفال:٥]، دون ذكر عشيرة. وقال الإسماعيلي لما ذكر هذين الحديثين: هما مرسلان؛ لأن هذه الآية نزلت بمكة وابن عباس كان صغيراً وأبو هريرة لم يكن حينئذ مسلماً».

(٤) سورة الشعراء: الآية ٢١٤.

(٥) شرح النووي على مسلم ٣/ ٨٢-٨٣.

(٦) انظر: المستدرك على الصحيحين للحاكم (٢/ ٥٨٨) برقم (٣٩٨٤).

قوله: «**وَقَدْ تَبَّ**» إلى آخرها هذا قراءة شاذة، قرأ بها الأعمش كما هنا[1]، وقال الإمام السهيلي في حديث الصحيفة التي كتبتها قريش: "هكذا قرأ مجاهد، والأعمش، وهي والله أعلم قراءة مأخوذة عن ابن مسعود؛ لأن في قراءة ابن مسعود ألفاظًا كثيرة تعين على التفسير، قال مجاهد: لو كنت قرأت قراءة ابن مسعود قبل أن أسأل ابن عباس ما احتجت أن أسأله عن كثير مما سألته، وكذلك زيادة (قد) في هذه الآية فسرت أنَّه خبر من الله، وإن كان الكلام ليس على الدعاء"[2] إلى آخر كلامه، وقد جزم الزمخشري في تفسيره[3]، وكذا الإمام شهاب الدين السمين في إعرابه[4] بأنها قراءة عبد الله بن مسعود، والله أعلم.

قوله: «**حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ**»[5] تقدم مرارًا أنه بتخفيف اللام على الأصح، وقد قدمت ذلك مطولاً في أوائل هذا التعليق، قال الدمياطي: "**أبو معاوية** محمد بن خازم" انتهى، وهو بالخاء المعجمة الضرير، و« **الْأَعْمَشُ**» تقدم مرارًا أنَّه سليمان بن مهران، أبو محمد الكاهلي.

قوله: «**إِلَى الْبَطْحَاءِ**» تقدم أنَّها والأبطح واحد، وأنها من مكة، ومتى يضاف إلى كل منهما، وتقدم «**صَعِدَ**» أنه بكسر العين في الماضي وفتحها في المستقبل، وكذا تقدم «**يَا صَبَاحَاه**».

قوله: «**حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ**»[6] تقدم أن جده غياث وتقدم ضبطه، وتقدم «**الأعمش**» أعلاه.

قوله: « **وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةُ الْحَطَبِ**»[7] قال الدمياطي: "أم جميل بنت حرب بن أمية، أخت صخر بن حرب، وقيل: كانت تحتطب للؤمها وبخلها، وقيل: كانت تحمل الشوك فتطرحه في طريق رسول الله ﷺ، وقيل: كانت نمامة" انتهى، أم جميل هذه -بفتح الجيم وكسر الميم- اسمها العوراء، قاله غير واحد، وفي مستدرك الحاكم[8] كذلك، وكتبتها في تفسير سبحان، وفي

---

(١) بزيادة : ﴿قد﴾ قرأ ابن مسعود. تفسير الطبري (٣٣٦/٣٠)، النكت والعيون (٣٦٥/٦)، الكشاف (٨١٤/٤).
(٢) الروض الأنف ١٧٥/٣.
(٣) انظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل ٤/ ٨١٤.
(٤) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ١١/ ١٤٢.
(٥) كتاب تفسير القرآن (١٨٠/٦)، باب قوله: ﴿ما أغنى عنه ماله وما كسب﴾، رقم (٤٩٧٢).
(٦) كتاب تفسير القرآن (١٨٠/٦)، باب قوله: ﴿سيصلى ناراً ذات لهب﴾، رقم (٤٩٧٣).
(٧) كتاب تفسير القرآن (١٨٠/٦).
(٨) المستدرك على الصحيحين للحاكم (٢/ ٣٩٣) برقم (٣٣٧٦).

مبهمات ابن بشكوال[1] تسميتها بالعوراء، ثم قال: "وقيل: اسمها أروى"[2] وساق لكل شاهدًا، ورأيت بخط الحافظ مغلطاي[3] شيخ شيوخنا قال: "سماها البيهقي في الدلائل[4]: أم كلثوم بنت حرب، ولا أدري أهي كنية أم اسم، ولا أعرف من قاله غيره" انتهى، قال ابن عبد السلام: "قيل: كانت تحمل الشوك فتلقيه في طريق رسول الله ﷺ، وقيل: كانت تمشي بالنميمة، وقيل: كان مصيرها النار كالحطب، يقال: فلان يحطب على ظهره؛ أي: يجني على نفسه، وحاطب قومه جانيهم، نسقًا على الضمير في (سيصلى)، وحمالة خبر محذوف؛ أي: هي، وقيل: لقب وقف؛ أي: وسيصلى امرأته على التكرار، وحمالة بدل والحطب وقف" انتهى.

قوله: «**لَا يُنَوَّنُ {أَحَدٌ}**»[5] قال بعض الحفاظ من العصريين: "هو كلام أبي عبيدة في المجاز"[6]، واعلم أنه قرئ خارج السبع: ﴿قل هو الله أحدُ﴾ بغير تنوين، وهي قراءة زيد بن علي، وأبان بن عثمان، وابن أبي إسحاق، وأبي السمال، وأبي عمرو في رواية، في عدد كبير؛ لالتقاء الساكنين[7]، كقوله:

عمرو الذي يقسم الثريد لقومه		وَرِجَال مَكَّة مُسْنِتَون عِجَافُ[8]

وقال الآخر:

فألفيته غير مستعتب ولا		ذاكر الله إلا قليلاً[9]

---

(١) انظر: الغوامض والمبهمات لابن بشكوال ٢١٦/١.

(٢) انظر: الغوامض والمبهمات لابن بشكوال ٢١٦/١.

(٣) مغلطاي بن قليج بن عبد الله الحنفي، الحافظ، علاء الدين، صاحب التصانيف مات في سنة (٧٠٢هـ). الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: ٣٥٢/٤، (٩٦٣).

(٤) دلائل النبوة للبيهقي (٣٣٩/٢).

(٥) كتاب تفسير القرآن (١٨٠/٦)، سورة: ﴿قل هو الله أحد﴾.

(٦) فتح الباري لابن حجر ٣١٩/١.

(٧) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣٧٧/٥)، البحر المحيط لأبي حيان (٥٧١/١٠)، وقال الشوكاني في فتح القدير (٦٣٣/٥): «وقيل: إن ترك التنوين لملاقاته لام التعريف، فيكون الترك لأجل الفرار من التقاء الساكنين. ويجاب عنه بأن الفرار من التقاء الساكنين قد حصل مع التنوين بتحريك الأول منهما بالكسر».

(٨) البيت لابن الزبعري. ينظر: الصحاح (٢٥٤/١)، الزاهر لابن الأنباري (١٢٣/٢).

(٩) البيت لأبي الأسود الدؤلي: ينظر: كتاب العين (٧٧/٢)، تهذيب اللغة (٥٨/٢).

انتهى، و«أَبُو السَمَّالِ» -بفتح السين المهملة وتشديد الميم وباللام في آخره:، وهو متكلم فيه، واسمه: قعنب بن هذال، عدوي، مقرئ، روى عنه أبو زيد النحوي حروفًا، قال الذهبي في ميزانه[1]: "بصري له حروف شاذة، لا يعتمد على نقله، ولا يوثق به" انتهى.

قوله: «وَقَالَ أَبُو وَائِلٍ» تقدم مرارًا أنه شقيق بن سلمة.

قوله: «حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ»[2] تقدم مرارًا أنه الحكم بن نافع الحافظ، و«شعيب» هو ابن أبي حمزة، و« أَبُو الزِّنَادِ» بالنون عبد الله بن ذكوان تقدم مرارًا، و« الْأَعْرَجِ» عبد الرحمن بن هرمز تقدم مرارًا أيضًا، و«أبو هُرَيْرَةَ» تقدم أعلاه وقبله مرارًا.

[٢٣٣/أ]

قوله: «لما بَدَأَني» هو بهمزة مفتوحة بعد الدال، وهذا ظاهر جدًّا/.

قوله: « بِأَهْوَنَ» هو مجرور وعلامة الجر فيه الفتحة؛ لأنه لا ينصرف.

قوله: « كُفُؤًا وَكَفِيئًا[3] وَكِفَاءً وَاحِدٌ»[4] فالأولى بضم الكاف وإسكان الفاء، والثانية بفتح الكاف وكسر الفاء وبعدها ياء، والثالثة بكسر الكاف وبالمد مهموز، وروي بكسر الكاف وسكون الفاء، ولم يقرأ بالفتح وسكون الفاء، وقد قرأ حفص (كُفُوًا) بضم الفاء وفتح الواو من غير همز، وقرأ حمزة بإسكان الفاء مع الهمز في الوصل، فإذا وقف أبدل الهمزة واوًا مفتوحة اتباعًا للخط، قال العلامة أبو عمرو الداني: "القياس أن يُلقي حركتها على الفاء"[5]، وقرأ الباقون بضم الفاء مع الهمز هذا الذي في السبع، وقال الجوهري: "والكفيء: النظير، وكذلك الكفْءُ والكفُؤ على فعْل وفُعول، والمصدر الكفاءة بالفتح والمد، تقول: لا كِفاء له بالكسر، وهو في الأصل مصدر أي: لا نظير له"[6] انتهى، وفي القاموس[7]: "والاسم الكفَاءَةُ والكَفَاءُ بفتحهما ومدهما، وهذا كِفاؤُه، وكَفِيْأَته، وكَفِيئُه، وكُفُؤُه، وكَفْؤُه، وكِفْؤُه، وكُفُؤُه: مَثْلُه" انتهى، وفي كفو لغات فمنها الثلاثة المقروء بها، وواحدة لم يُقرأ بها، وهي: كُفُوائًا بالضم والمد على فُعول، وذكر البطليوسي في شرح أدب الكاتب: "كَفْء -بفتح الكاف وتسكين الفاء-، وكِفْء -بكسر الكاف وتسكين الفاء-، وكفيء على مثال فيء، وكفاء على مثال رداء مع

---

(١) ميزان الاعتدال ٥٣٤/٤.

(٢) كتاب تفسير القرآن (١٨٠/٦)، سورة قل هو الله أحد.

(٣) في المخطوط: وكفئًا. والصواب ما أثبته؛ لمطابقته ما ذكره الشارح عند ضبطه لها بالحروف.

(٤) كتاب التفسير (١٨٠/٦)، باب قوله الله الصمد، رقم (٤٩٧٥).

(٥) التيسير في القراءات السبع ص ٢٢٦.

(٦) الصحاح للجوهري مادة (كفأ) ٦٨/١.

(٧) القاموس المحيط، باب الهمزة، فصل الكاف، ص ٥٠.

ضم الكاف وتسكين الفاء وضمهما، وهما مع همز آخره، وكله بمعنى، والجمع الأكفاء وهم النظراء، وقال بعضهم: هو المكافئ المماثل النظير"، والله أعلم.

قوله: «**أنا عَبْدُ الرَّزَّاق**»[1] تقدم مرارًا أنَّه ابن همام الحافظ الكبير، و«**مَعْمَرٌ**» تقدم ضبطه مرارًا وأنه ابن راشد، و«**هَمَّام**» هو ابن منبه.

قوله: «**هُوَ أَبْيَنُ مِنْ فَرَقٍ وَفَلَقِ الصُّبْحِ**»[2] فَرَقَ بفتح الفاء والراء وبالقاف، وفلق الصبح يعني انشقاقه وبيانه وخروجه من الظلام، وفرقه وفلقه سواء، وقال الخليل: "الفلق هو الصبح"[3]، قال بعض حفاظ العصر في قوله: «يقال هو أبين من فلق وفرق الصبح» "هو كلام الفراء"[4].

قوله: «**ثَنَا سُفْيَانُ**»[5] تقدم مرارًا أنَّ سفيان بعد قتيبة ابن عيينة، و«**عَاصِم**» هو ابن أبي النجود القارئ أحد القراء السبعة تقدم، و«**عَبْدَةَ**» بإسكان الموحدة هو ابن أبي لُبابة، وكذا هو منسوب في سورة الناس بعد هذه السورة، و«**زِرٍّ**» هو ابن حُبَيش بضم الحاء المهملة، وفتح الموحدة، ثم مثناة تحت ساكنة ثم شين معجمة، مشهور جدًّا.

قوله: «**عَنْ الْمُعَوِّذَتَيْنِ**» هو بكسر الواو، وهذا ظاهر جدًّا.

قوله: « **إِذَا وُلِدَ**»[6] هو بضم الواو وكسر اللام، مبني لما لم يسم فاعله.

قوله: «**خَنَسَهُ الشَّيْطَانُ**» كذا في أصلينا، قال ابن قُرقُول: "ظاهر هذا الكلام اختلال بين، فإما أن يكون (نخسه الشيطان) بدلاً من (خنسه)، وإما أن يقع في النقل تغيير، وقد ذكر البخاري في غير هذا المكان عن ابن عباس: «يولد الإنسان والشيطان جاثم على قلبه، فإذا ذكر الله خنس أي: انقبض، وإذا غفل وسوس»[7] فكأن البخاري إنما أراد هذا الحديث"[8] انتهى.

قوله: «**و إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ**» ذُكر مبني لما لم يسم فاعله، والاسم الجليل نائب مناب الفاعل، وكذا «**لَمْ يُذْكَرْ اللَّهَ**» يُذكر مبني لما لم يسم فاعله، والاسم الجليل نائب عن الفاعل.

---

(١) كتاب تفسير القرآن (٦/١٨٠)، باب قوله: ﴿الله الصمد﴾، رقم (٤٩٧٥).
(٢) كتاب تفسير القرآن (٦/١٨١)، سورة: ﴿قل أعوذ برب الفلق﴾.
(٣) العين ٥/ ١٦٤.
(٤) انظر: فتح الباري لابن حجر ٨/٧٤١.
(٥) كتاب تفسير القرآن، سورة: ﴿قل أعوذ برب الفلق﴾، رقم (٤٩٧٦).
(٦) كتاب تفسير القرآن (٦/١٨١)، سورة: ﴿قل أعوذ برب الناس﴾.
(٧) صحيح البخاري (٦/١٨١)، كتاب تفسير القرآن، بَابُ قَوْلِهِ: [اللَّهُ الصَّمَدُ].
(٨) مطالع الأنوار ٢/٤٥٨.

قوله: «**حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ**»[1] تقدم مرارًا أن هذا هو ابن المديني الحافظ، وأن «**سُفْيَانُ**» بعده ابن عيينة، وأن «**عَبْدَةُ بْنُ أَبِي لُبَابَةَ**» بإسكان الموحدة، و«**زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ**» تقدم قريبًا ضبط والده.

وقوله: «**وثَنَا عَاصِمٌ**» قائل ذلك هو سفيان بن عيينة، وعاصم تقدم قريبًا أنه ابن أبي النجود بهدلة، أحد القراء السبعة، وقد تقدم ذلك.

قوله: « **سَأَلْتُ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ، قُلْتُ: يَا أَبَا الْمُنْذِرِ إِنَّ أَخَاكَ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ كَذَا وَكَذَا**» رأيت في زوائد معجمي الطبراني[2] الصغير والأوسط لشيخنا الحافظ الصالح نور الدين علي الهيثمي[3] تلميذ شيخنا العراقي، وقد سمعت عليه بعض مسلم، وقرأت بحضرته مسلمًا أو غالبه على شيخنا العراقي، وسمعنا على العراقي بعض صحيح البخاري بحضوره، وقرأنا عليه شرح الألفية والنكت بحضوره، أو غالب ما ذكرت، وكذا غير ذلك، قال الطبراني: حدثنا الحسين بن عبيد الله الخرقي، ثنا محمد بن مرداس، ثنا محبوب بن الحسن، عن إسماعيل بن مسلم، عن سيار أبي الحكم، عن زر بن حبيش، عن ابن مسعود ﵁: أن النبي ﷺ سئل عن هاتين السورتين فقال: «قيل لي فقلت، وقولوا كما قلت»، لا يروى عن ابن مسعود إلا بهذا الإسناد، وإنما رواه الناس عن زر عن أبي بن كعب قولَه"[4] انتهى، يعني: موقوفًا من قوله.

قوله: « **يَقُولُ كَذَا وَكَذَا**» قال شيخنا: "يريد أنه لم يدخل المعوذتين في مصحفه وهو من أفراده؛ لكثرة ما كان يرى الشارع يتعوذ بهما، فظن أنهما من الوحي وليسا من القرآن، والصحابة أجمعت عليهما وأثبتتهما في المصحف"[5] انتهى، وإنما كنى عن ذلك بكذا وكذا استعظامًا منه لهذا القول أن يتلفظ به، وعن ابن الباقلاني[6]: "لم ينكر ابن مسعود كونهما من

---

(١) كتاب التفسير (١٨١/٦)، باب سورة: ﴿قل أعوذ برب الناس﴾، رقم (٤٩٧٧).

(٢) هو سليمان بن أحمد بن أيوب، أبو القاسم الطبراني، الإمام، الحافظ، محدث الإسلام، (ت:٣٦٠). قال الذهبي: الإمام العلامة الحجة بقية الحفاظ، مسند الدنيا. وقال ابن عساكر: أحد الحفاظ المكثرين والرحالين.ينظر: سير أعلام النبلاء ١١٩/١٦، البداية والنهاية ٢٧٠/١١، وفيات الأعيان ٤٠٧/٢.

(٣) هو: علي بن أبي بكر بن سليمان بن أبي بكر بن عمر، نور الدين أبو الحسن الهيثمي القاهري الشافعي، الحافظ، ويعرف بالهيثمي (ت: ٨٠٧) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: ٢٠٠/٥، رقم (٦٧٦).

(٤) المعجم الأوسط للطبراني ٤/ ١٣ برقم (٣٤٨٨). وليس فيه (قوله).

(٥) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٦١٢/٢٣.

(٦) هو: الإمام، العلامة، أوحد المتكلمين، مقدم الأصوليين، القاضي، أبو بكر محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن قاسم البصري، ثم البغدادي، ابن الباقلاني، صاحب التصانيف، وكان يضرب المثل بفهمه وذكائه (ت:٤٠٣هـ). سير أعلام النبلاء: ١٩١/١٧، وفيات الأعيان ٢٦٩/٤، الوافي بالوفيات ١٤٧/٣.

القرآن، إنما أنكر إثباهما في المصحف؛ لأنه كانت السنة عنده أن لا يثبت إلا ما أمر النبي ﷺ بإثباته و لم يبلغه أمره به، وهذا تأويل منه وليس جحدًا لكونهما قرآنًا"[١] انتهى، وقد روى ابن حبان في صحيحه[٢] عن زر قال: قلت لأبيّ: إن ابن مسعود لا يكتب في مصحفه المعوذتين، فقال: قال لي رسول الله ﷺ: «قال لي جبريل: قل أعوذ برب الفلق، فقلتها، وقال لي: قل أعوذ برب الناس، فقلتها» فنحن نقول كما قال رسول الله ﷺ، قال شيخنا: "وكان أبيّ أدخل سورتي القنوت في مصحفه، وهما: «اللهم إنا نستعينك» وأول السورة الثانية: «اللهم إياك نعبد»"[٣] انتهى، وأجمعت الصحابة على إثباهما أعني: المعوذتين، وأصل هذا الحديث عند أحمد في المسند[٤] قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عبدة وعاصم، عن زر قال: قلت لأبيّ: إن أخاك يحكهما من المصحف - قيل لسفيان: ابن مسعود، فلم ينكر - قال: سألت رسول الله ﷺ، فقال: «قيل لي فقلت» فنحن نقول كما قال رسول الله ﷺ[٥].

وقد روى عبد الله بن أحمد في زوائد المسند فقال: حدثني محمد بن الحسين بن إشكاب، ثنا محمد بن أبي عبيدة بن معن، ثنا أبي، ثنا الأعمش، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد، قال: كان عبد الله يحك المعوذتين من مصاحفه، ويقول: «إنهما ليستا من كتاب الله تبارك وتعالى». وهذا يحتاج إلى جواب، وقد قال الشيخ محيي الدين النووي في شرح المهذب له: "وأما ما يُروى عن ابن مسعود فقال ابن حزم: إنه لا يصح عنه[٦]، وقد ذكرت أنا في تفسير سورة (والليل) كلامًا للمازري هو جواب عن بعض ما نُقل عن ابن مسعود وغيره، والله أعلم"، والإجماع قائم على إثباهما وأهما قرآن، ولعله كان يقول ذلك، فلما رأى المصاحف

---

(١) الانتصار للقرآن للباقلاني ١/ ٢٦٤. ولفظه: "وإنّما اختلفوا في إثباتها في المصحَف، وكان عبدُ الله بنُ مسعودٍ لا يرى ذلك، لأنّه لم يكن عنده سُنّةٌ فيهما، فأمّا أن يُنكِرَ كونَها قرآناً فذلك باطل".

(٢) صحيح ابن حبان (٣/ ٧٧) برقم (٧٩٧)، وأحمد في المسند (١٢٩/٥)، وقال الإمام النووي في شرح مسلم (٣٩٦/٣): «وأجمع المسلمون على أن المعوذتين والفاتحة وسائر السور المكتوبة في المصحف قرآن، وأن من جحد شيئاً منه كفر، وما نقل عن ابن مسعود في الفاتحة والمعوذتين باطل ليس بصحيح عنه».

(٣) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٦١٢/٢٣.

(٤) مسند أحمد (٣٥/ ١١٨) برقم (٢١١٨٩).

(٥) قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٤٩/٧): «رواه أحمد والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح».

(٦) قال ابن حزم في المحلى بالآثار (٣٢/١):«وكل ما روي عن ابن مسعود من أن المعوذتين وأم القرآن لم تكن في مصحفه، فكذب موضوع لا يصح؛ وإنما صحت عنه قراءة عاصم عن زر بن حبيش عن ابن مسعود، وفيها أم القرآن والمعوذتين».

التي كُتبت في زمن عثمان وفيها إثباتهما رجع عن ذلك، فإن في حفظي أنه صح عنه إثباتهما، وبهما قرئ عليه، والله أعلم.

تنبيه:

إذا كبر في آخر سورة الناس قرأ فاتحة الكتاب، وخمس آيات من أول البقرة على عدد الكوفيين إلى قوله: ﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾[(1)]، ثم دعا بدعاء الختمة، قال أبو عمرو الداني في التيسير: "وهذا يسمى الحال المرتحل، وفي جميع ما قدمناه أحاديث مشهورة يرويها العلماء، يؤيد بعضها بعضًا تدل على صحة ما فعله ابن كثير، ولها موضع غير هذا قد ذكرناها فيه"[(2)] انتهى، اعلم أن الحال المرتحل كذلك فسره الهروي[(3)] في غريبيه كما نقله عنه ابن الأثير في نهايته[(4)]، وقيل: "أراد الحال المرتحل الغازي الذي لا يقفل عن غزوة إلا عقبه بأخرى"[(5)] انتهى، قال ابن قيم الجوزية في آخر معالم الموقعين في تفسير الحال المرتحل: "وفهم من هذا بعضهم إذا فرغ من ختم القرآن قرأ فاتحة الكتاب وثلاث آيات من سورة البقرة؛ لأنه حل بالفراغ وارتحل بالشروع، وهذا لم يفعله أحد من الصحابة ولا التابعين، ولا استحبه أحد من الأئمة، والمراد بالحديث: الذي كلما حل من غزاة ارتحل في أخرى، أو كلما حل من عمل ارتحل في غيره تكميلاً له، كما كمل الأول، وأما هذا الذي [يفعله][(6)] بعض القراء فليس مراد الحديث قطعًا، والله أعلم، وبالله التوفيق. وقد جاء تفسير الحديث متصلاً به أن يضرب من أول القرآن إلى آخره، كلما حل ارتحل، وهذا له معنيان، أحدهما: أنه كلما حل من سورة أو جزء ارتحل في غيره، والثاني: أنه كلما حل من ختمة ارتحل في أخرى"[(7)] انتهى، والله أعلم.



---

(١) سورة البقرة: الآية ٥.

(٢) التيسير في القراءات السبع ص ٢٢٦-٢٢٧.

(٣) أبو ذر، عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن غفير بن محمد، الخراساني، الهروي، المالكي، صاحب التصانيف، الحافظ، الإمام، المجود، العلامة، شيخ الحرم، وراوي (الصحيح) عن الثلاثة: المستملي، والحموي، والكشميهني. مات سنة (٤٤٣هـ) . ينظر: تاريخ بغداد ١١/١٤١، سير أعلام النبلاء: ١٧/٥٥٥، البداية والنهاية ١٢/٥٠.

(٤) انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر ١/ ٤٣٠.

(٥) النهاية في غريب الحديث والأثر ١/ ٤٣١. وفيه: (غزو ... بآخر) مكان (غزوة ... بأخرى).

(٦) زيادة من إعلام الموقعين يقتضيها السياق.

(٧) إعلام الموقعين ٦/٣٤٥. باختلاف يسير.

كتاب فضائل القرآن إلى كتاب النكاح.

تنبيه:

روى الحاكم بسنده إلى أبي عمار المروزي، أنه قيل لأبي عصمة: من أين لك عن عكرمة عن ابن عباس في فضل القرآن سورة سورة، وليس عند أصحاب عكرمة؟ فقال: إني رأيت الناس قد أعرضوا عن القرآن، واشتغلوا بفقه أبي حنيفة، ومغازي محمد بن إسحاق، فوضعت لهم هذا الحديث حسبة[1]، وقال الحاكم: "وضع حديث فضائل القرآن أبو عصمة نوح الجامع".

تنبيه ثان:

روى ابن حبان في مقدمة تاريخ الضعفاء[2] عن ابن مهدي قال: "قلت لميسرة بن عبد ربه: من أين جئت بهذه الأحاديث من قرأ كذا فله كذا؟ قال: وضعتها لأرغب الناس فيها". وهكذا حديث أُبيّ الطويل في فضائل القرآن سورة سورة، فروينا عن المؤمل بن إسماعيل، حدثني شيخ به، فقلت للشيخ: من حدثك؟ قال: حدثني رجل بالمداين، وهو حي، فصرت إليه فقلت: من حدثك؟ قال: حدثني شيخ بواسط، وهو حي، فصرت إليه فقال: حدثني شيخ بالبصرة، فصرت إليه، فقال: حدثني شيخ بعبادان، فصرت إليه فأخذ بيدي فأدخلني بيتًا فإذا فيه قوم من المتصوفة ومعهم شيخ، فقال: هذا الشيخ حدثني، فقلت: يا شيخ من حدثك؟ فقال: لم يحدثني أحد؛ ولكنا رأينا الناس قد رغبوا عن القرآن فوضعنا لهم هذا الحديث ليصرفوا قلوبهم/ إلى القرآن" انتهى. [٢٣٣/ب]

وكل من أودع حديث أبيّ تفسيره كالواحدي، والثعلبي، والزمخشري، مخطئ في ذلك؛ لكن من أبرز إسناده منهم كالثعلبي والواحدي؛ فهو أبسط لعذره؛ إذ أحال ناظره على الكشف عن سنده، وإن كان لا يجوز له السكوت عليه من غير بيانه إذا علم ذلك مما هو معروف في علوم الحديث، وأما من لم يبرز إسناده وأورده بصيغة جزم؛ فخطؤه أفحش كالزمخشري، هذا إذا علم حاله، والله أعلم.

قوله: «**بَاب كَيْفَ نَزَلَ الْوَحْيُ، وَأَوَّلُ مَا نَزَلَ**»[3] باب منون مرفوع، ونزول مرفوع من غير تنوين؛ لأنه مضاف، وأول مرفوع أيضًا.

---

(١) المدخل إلى كتاب الإكليل ص: ٥٤.

(٢) المجروحين لابن حبان ١/٦٥.

(٣) في كتاب فضائل القرآن (٦/١٨١).

قوله: «**بَابُ نُزُولِ الوَحْيِ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ الْمُهَيْمِنُ الْأَمِينُ الْقُرْآنُ أَمِينٌ عَلَى كُلِّ كِتَابٍ قَبْلَهُ**» رأيت بخط شيخ الإسلام البلقيني ما نصه: "**فائدة:** أثر ابن عباس رضي الله عنهما مطابق لفضائل القرآن لا ترجمة الباب، والمراد بترجمة الباب: كيف كان زمان نزوله، وكيف كان الملك الذي يأتيه بالوحي، وهذا غير ما بدأ به البخاري كتابه" انتهت.

قوله: «**ثَنا شَيْبَانُ**»[١] تقدم مرارًا أنه شيبان بن عبد الرحمن النحوي، تقدم، وأنه منسوب إلى القبيلة لا إلى صناعة النحو، كذا قال ابن الأثير في لبابه[٢]، وفي التذهيب في ترجمة شيبان هذا: "قال ابن أبي داود وغيره: أن المنسوب إلى القبيلة يزيد بن أبي سعيد النحوي لا شيبان النحوي هذا"[٣] انتهى، وقد تقدم، والله أعلم، و«**يحيى**» بعده تقدم مرارًا أنه يحيى بن أبي كثير، و«**أبو سلمة**» عبد الله، وقيل: إسماعيل بن عبد الرحمن بن عوف، أحد الفقهاء السبعة على قول الأكثر.

قوله: «**لَبِثَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ يُنْزَلُ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ**» هذه المسألة تقدمت[٤] وهو لبثه بمكة بعد النبوة، وذكرت فيها ثلاثة أقوال: أحدها هذا، والثاني: ثلاث عشرة وهو الصحيح، والثالث: خمس عشرة، وهذا الخلاف مبني على الخلاف في مدة حياته، فمن قال: عاش ستين، قال: أقام بعد النبوة عشر سنين وبالمدينة عشرًا، وإقامته بالمدينة عشرًا لا خلاف فيها، ومن قال: ثلاثًا وستين وهو الصحيح المشهور، قال: أقام بمكة بعد النبوة ثلاث عشرة، ومن قال: خمسًا وستين، قال: أقام بعد النبوة خمس عشرة، وقد ذكرت هذا كله فيما مضى بزيادة في سنه عليه السلام، مع جمع الإمام السهيلي بين الأقوال وجمع غيره.

قوله: «**حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، ثَنَا أَبِي**»[٥] هذا هو المعتمر بن سليمان بن طرخان، وتقدم ضبط طرخان وما معناه، و«**أبو عثمان**» هذا هو النهدي عبد الرحمن بن ملّ، وتقدم اللغات في ملّ وترجمة عبد الرحمن.

قوله: «**أُنْبِئْتُ أَنَّ جِبْرِيلَ**» إلى آخره، هذا أسنده أبو عثمان في آخره إلى أسامة بن زيد،

---

(١) كتاب فضائل القرآن (١٨١/٦)، باب كيف نزول الوحي وأول ما نزل، رقم (٤٩٧٨).

(٢) انظر: اللباب في تهذيب الأنساب ٣/ ٣٠١.

(٣) تذهيب تهذيب الكمال ٣٠٧/٤ تحت رقم (٢٨٢٣).

(٤) تقدمت هذه المسألة في كتاب المناقب (١٨٧/٤)، باب صفة النبي ﷺ، رقم (٣٥٤٧).

(٥) كتب فضائل القرآن (١٨٢/٦)، باب كيف نزل الوحي وأولما نزل، رقم (٤٩٨٠).

وقد ذكر هذا الحديث الإمام الحافظ جمال الدين المزي في أطرافه[1] في مسند أسامة، وذكره أيضًا في مسند أم سلمة[2]، وذكر أنه تقدم في مسند أسامة، إذا علمت ذلك فاعلم أن الحميدي قال: يصلح أن يكون في مسند أم سلمة، وقد ذكره خلف وأبو مسعود في مسند أسامة، والله أعلم[3].

قوله: «**وَعِنْدَهُ أُمُّ سَلَمَةَ**» تقدم مرارًا أنها هند بنت أبي أمية حذيفة، المخزومية، وتقدم بعض ترجمتها[4]، وأنها آخر أمهات المؤمنين وفاة، وأنها توفيت بعد مقتل الحسين ﵄.

قوله: «**هَذَا دِحْيَةُ**» تقدم الكلام على دحية[5] ونسبه وأنه -بكسر الدال وتفتح- وما معنى دحية في أول هذا التعليق ﵁.

قوله: «**قَالَ أَبِي**» القائل ذلك هو المعتمر، وأبوه هو سليمان بن طرخان.

قوله: «**ثَنَا اللَّيْثُ**»[6] تقدم مرارًا أنَّه ابن سعد الإمام أحد الأعلام والأجواد، و«**سَعِيدٌ الْمَقْبُرِيُّ**» تقدم أنه بفتح الموحدة وضمها وكسرها، والمقبرة مثلث الموحدة، و«**أبوه**» هو أبو سعيد كيسان المقبري، عن: عمر وأبي هريرة وطائفة، وعنه: ابنه سعيد وجماعة، توفي سنة مائة، أخرج له (ع)، قال (س): لا بأس به، وقد تقدم لم قيل له المقبري.

وقال الواقدي[7]: كان ثقة[8]، و«**أبو هُرَيْرَةَ**» تقدم مرارًا أنه عبد الرحمن بن صخر على الأصح من نحو ثلاثين قولاً.

قوله: «**إِلَّا أُعْطِيَ مَا مِثْلُهُ**» أعطي مبني لما لم يسم فاعله، ومثله مرفوع، وهذا ظاهر.

---

(١) انظر: تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ١/ ٥٠ برقم (١٠١).

(٢) انظر: تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ١٣/ ٣ برقم (١٨١٤٤).

(٣) هنا عدة أسطر ضرب عليها وفي الحاشية هذا زائد.

(٤) في هذا الشرح كتاب المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام، حديث رقم (٣٦٣٤).

(٥) في هذا الشرح كتاب المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام، حديث رقم (٣٦٣٤).

(٦) كتاب فضائل القرآن (١٨٢/٦)، باب كيف نزل الوحي وأول ما نزل، رقم (٤٩٨١).

(٧) هو محمد بن عمر بن واقد، أبو عبد الله، الواقدي المديني القاضي، الإمام، صاحب المغازي، أحد أوعية العلم، (ت:٢٠٧). قال البخاري: سكتوا عنه، تركه أحمد وابن نمير. وقال مسلم وغيره: متروك الحديث. وقال الذهبي: جمع فأوعى، وخلط الغث بالسمين، والخرز بالدر الثمين، فاطرحوه لذلك، ومع هذا فلا يستغنى عنه في المغازي، وأيام الصحابة وأخبارهم.ينظر: وفيات الأعيان ٣٤٨/٤، سير أعلام النبلاء ٤٥٥/٩، الوافي بالوفيات ١٦٨/٤.

(٨) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال ٢٤/ ٢٤٠-٢٤٢ برقم (٥٠٠٨)، تذهيب تهذيب الكمال ٤٦٣/٧ برقم (٥٧٢٣)، تهذيب التهذيب ٤٥٣/٨-٤٥٤ برقم (٨٢٥).

قوله: «**آمَنَ عَلَيْهِ الْبَشَرُ**» كذا هنا، قال ابن قُرقُول: "وفي بعض روايات الصحيح: (أومن عليه البشر)، وكتبه بعضهم: (ائتمن)[١] وجعله راجع إلى معنى الإيمان، وروى القابسي: (أمن) من الأمان، وليس موضعه، وإنما معنى[٢] [الحديث][٣] الإخبار أن الله تعالى أيد كل نبي بعثه من الآيات - يعني: المعجزات - بما يُصدق دعواه، وتقوم به الحجة على من دعاه، إلا أن الذي أوتيه رسول الله ﷺ وحي يتلى، ومعجزة تدوم وتبقى"[٤]. انتهى، وفي معنى هذا الحديث أقوال أخر ذكرها القاضي عياض في الشفا[٥]، وقد ذكر في أوائل الشفا نحو هذا الكلام عن ابن فورك، فراجع الشفا إن أردت زيادة.

قوله: «**حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ**»[٦] هذا تقدم أنه عمرو بن محمد بن بُكير، أبو عثمان البغدادي الناقد الحافظ، نزل الرقة، عن: هشيم ومعمر وطبقتهما، وعنه: (خ) (م) (د) والفريابي والبغوي، توفي في ذي الحجة سنة ٢٣٢هـ، أخرج له (خ) (م) (د) (س)، قال أحمد: يتحرى الصدق. وقال أبو داود وغيره: ثقة. وقال ابن معين وقيل له إن خلقًا تقع في عمرو فقال: ما هو من أهل الكذب[٧]، له ترجمة في الميزان[٨]، و«**يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبِي**» هو يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، أبو يوسف تقدم، وأبوه إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف تقدما، و« **ابْنِ شِهَابٍ**»: هو محمد بن مسلم الزهري.

قوله: «**أَكْثَرَ مَا كَانَ الْوَحْيُ**» أكثر بالنصب، وهذا ظاهر/. [٢٣٤/أ]

قوله: «**حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ**»[٩] تقدم مرارًا أنه الفضل بن دكين الحافظ، وتقدم «**سُفْيَانُ**» بعده أنه الثوري، و«**جُنْدُبْ**» تقدم مرارًا أنه بضم الدال وفتحها؛ وأنه ابن عبد الله بن سفيان البجلي ثم العلقي، تقدم في التفسير في (الضحى)، والله أعلم.

---

(١) في مطالع الأنوار: إيمن.

(٢) في حاشية المخطوط: لعله معناه.

(٣) زيادة من مطالع الأنوار يقتضيها السياق.

(٤) انظر: مطالع الأنوار ٢٩٢/١.

(٥) الشفا بتعريف حقوق المصطفى للقاضي عياض ١/ ٣٧٢.

(٦) كتاب فضائل القرآن (١٨٢/٦)، باب كيف نزل الوحي وأول ما نزل، رقم (٤٩٨٢).

(٧) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال ٢١٣/٢٢-٢١٨ برقم (٤٤٤٢)، تذهيب تهذيب الكمال ٢٠١/٧ برقم (٥١٤٩)، تهذيب التهذيب ٩٦/٨-٩٧ برقم (١٥٦).

(٨) انظر: ميزان الاعتدال ٢٨٧/٣١ برقم (٦٤٤٢).

(٩) كتاب فضائل القرآن (١٨٢/٦)، باب كيف نزل الوحي، وأول ما نزل (٤٩٨٣).

قوله: «**فَلَمْ يَقُمْ لَيْلَةً أَوْ لَيْلَتَيْنِ**» تقدم في ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ الاختلاف في المدة المتروك فيها القيام[1].

قوله: «**فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ، فَقَالَتْ يَا مُحَمَّدُ مَا أُرَى شَيْطَانَكَ إِلَّا قَدْ تَرَكَكَ**» هذه المرأة تقدم الكلام عليها في باب ترك القيام للمريض في الصلاة، وذكرت فيها أقوالاً، وهذا الكلام لا أعلم أنه يصح عن مؤمنة، ولو تكلم بهذا مؤمنة - والعياذ بالله - كان ردَّة، وقد ذكر عن أم جميل زوج أبي لهب كما ذكره الحاكم في مستدركه في (الضحى)، وهذا مناسب لحالها، وهي حمالة الحطب، وقد ذكرت كلامًا على أم جميل، واسمها، ونسبها.

قوله: «**بَاب نَزَلَ الْقُرْآنُ بِلِسَانِ قُرَيْشٍ وَالعَرَبِ**» ساق ابن المنيّر ما في الباب على عادته ثم قال: "حديث يعلى أقعد بالترجمة المتقدمة التي ضمنها نزول الوحي مطلقًا، وهذه خصها بالقرآن، فكأنه قصد التنبيه على أن القرآن والسنة كليهما وحي واحد، ولسان واحد"[2] انتهى. وقد ذكر هذا ابن بطال[3] قبله[4]، وحديث يعلى هو الذي فيه: «ثم سري عنه، فقال: أين السائل عن العمرة آنفًا» الحديث.

تنبيه:

قد رأيت بخط شيخنا شيخ الإسلام البلقيني ما لفظه: "**فائدة:** قوله: «والعرب» متعقب؛ فإن القرآن إنما نزل بلسان قريش كما" وقطع الكلام بعده؛ ويدل لما قاله شيخنا قول عثمان في الباب: «إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في عربية من عربية القرآن، فاكتبوها بلسان قريش؛ فإن القرآن أنزل بلسانهم»[5]، والله أعلم.

قوله: «**حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ**»[6] تقدم مرارًا أنه الحكم بن نافع، الحافظ، و« **شُعَيْبٌ**» هو ابن أبي حمزة، و«**الزُّهْرِيِّ**» محمد بن مسلم.

---

(١) في كتاب التهجد، باب ترك القيام للمريض (٤٩/٢) رقم (١١٢٥).

(٢) المتواري على أبواب البخاري ص ٣٨٨.

(٣) هو علي بن خلف بن عبد الملك بن بطال، العلامة أبو الحسن البكري، القرطبي، ويعرف بابن اللجام، (ت:٤٤٩). قال القاضي عياض: كان نبيلا جليلا وقال ابن بشكوال: عني بالحديث العناية التامة، وأتقن ما قيد منه.ينظر: سير أعلام النبلاء ٤٧/١٨، الوافي بالوفيات ٥٦/٢١، الأعلام ٢٨٥/٤.

(٤) انظر: شرح صحيح البخارى لابن بطال ١٠/ ٢١٨.

(٥) رواه البخاري في صحيحه (١٨٠/٤)، كتاب المناقب، باب نزل القرآن بلسان قريش، برقم (٣٥٠٦).

(٦) كتاب فضائل القرآن، باب نزول القرآن بلسان قريش والعرب (١٨٢/٦)، وقول الله تعالى: ﴿قرآنا عربيا﴾، رقم (٤٩٨٤).

قوله: «**وَأَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ**» تقدم الكلام على هذه الواو قريبًا وبعيدًا لأي شيء أتى بها ابن شهاب الزهري.

قوله: «**حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ**»[1] تقدم مرارًا أنَّه الفضل بن دكين الحافظ، و« **هَمَّامٌ**» هو همام بن يحيى العوذي الحافظ، و«**عَطَاءٌ**» هو ابن أبي رباح.

قوله: «**وَقَالَ مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ**» تقدم أن البخاري إذا قال: قال فلان؛ وفلان المسند إليه القول شيخه كهذا فإنه مثل حدثنا، غير أنه يكون أخذه عنه في المذاكرة غالبًا، و«**يَحْيَى**» بعد مسدد هو ابن سعيد القطان، و«**ابن جريج**» عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، و«**عَطَاءٌ**» تقدم أنه ابن أبي رباح، وقدم السند الأول لأنه أعلى برجل، فإنه بين البخاري وبين عطاء اثنان في الأول وثلاثة في الثاني، و«**صَفْوَانُ بْنُ يَعْلَى**» تقدم، وكذا والده «**يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ**» صحابي مشهور ﷺ وهو أبو خلف، ويقال: أبو صفوان يعلى بن أمية بن أبي عبيدة — واسمه: عبيد، ويقال: زيد - بن همام بن الحارث بن بكر بن زيد بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، ويعرف بابن منية وهي أم يعلى، ويقال: جدته، تقدم.

قوله: «**حِينَ يُنْزَلُ عَلَيْهِ الْوَحْيُ**» ينزل مبني لما لم يسم فاعله، ويجوز بناؤه للفاعل، وبهما ضبط في أصلنا.

قوله: «**بِالْجِعْرَانَةِ**» تقدمت بلغتيها التَّشديد والتخفيف؛ وأين هي، و«**أُظَلَّ**» مبني لما لم يسم فاعله، وتقدم الكلام على «**الرجل**» وقال بعض حفاظ المصريين المتأخرين: "اسمه عطاء كما تقدم في الحج"[2] انتهى، وما وقع فيه للقاضي عياض وما هو الصحيح في ذلك، وعلى «**مُتَضَمِّخٌ**»، وعلى «**يَغُطُّ**» وما الغطيط، وأنه صوت يخرجه النائم مع نفسه، وعلى «**سَرِي**» وأنه بالتخفيف والتشديد، وعلى «**آنفًا**» وأنه بالمد والقصر، ومعناه: الآن والساعة.

قوله: «**فَالْتُمِسَ الرَّجُلُ**» التمس -بضم التاء وكسر الميم-، مبني لما لم يسم فاعله، والرجل مرفوع نائب مناب الفاعل.

قوله: «**فَاغْسِلْهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ**» تقدم الكلام عليه كل ذلك في الحج.

---

(١) كتاب فضائل القرآن، باب نزول القرآن بلسان قريش والعرب (١٨٢/٦)، وقول الله تعالى :﴿قرآنا عربيا﴾، رقم (٤٩٨٥).

(٢) فتح الباري لابن حجر ٣١٩/١.

قوله: «**حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ**»[1] تقدم مرارًا أنه التبوذكي، وتقدم مترجمًا والكلام على هذه النسبة لماذا، و«**ابن شهاب**» محمد بن مسلم، و«**عُبَيْدِ بْنِ السَّبَّاقِ**» تقدم أنه بفتح السين المهملة وتشديد الموحدة، وفي آخره قاف.

قوله: «**مَقْتَلَ أَهْلِ الْيَمَامَةِ**» تقدم مرارًا أن وقعة اليمامة كانت في ربيع الأول سنة اثنتي عشرة في خلافة الصديق، وتقدم الكلام على «**اسْتَحَرَّ**».

قوله: «**وَقَدْ كُنْتَ تَكْتُبُ الْوَحْيَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ**» تقدم الكلام على الذين كتبوا لرسول الله ﷺ الوحي والرسائل في باب الشُّروط في الجهاد، وذكرت هناك أن المداوم عليها زيد، وبعد الفتح زيد ومعاوية، قاله غير واحد من الحفاظ.

قوله: «**مِنْ الْعُسُبِ**» تقدم أنه جميع عسيب في سورة براءة، قال الدمياطي: "والعسب: جريد النخل، كانوا يكشطون خوصها ويتخذونها عصا، وكانوا يكتبون في طرفها العريض" انتهى.

قوله: «**وَاللِّخَافِ**» هو بكسر اللام وبالخاء المعجمة المخففة، وفي آخره فاء، قال الدمياطي: "حجارة بيض رقاق" انتهى، واحدها لَخْفة[2].

قوله: «**وَجَدْتُ آخِرَ سُورَةِ التَّوْبَةِ مَعَ أَبِي خُزَيْمَةَ الْأَنْصَارِيِّ**» تقدم في سورة التوبة الكلام عليه مترجمًا ومتى توفي وسيأتي في...[3] الكلام عليه من عند الدمياطي، وتقدم أن صاحب آية الأحزاب هو خزيمة بن ثابت، وأن صاحب آخر التوبة أبو خزيمة، واختلافهم في ذلك، والله أعلم.

قوله: «**مَعَ أَحَدٍ غَيْرِهِ**» يجوز في غيره بالجر، وهذا ظاهر.

قوله: «**حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ**»[4] تقدم أعلاه، و« **إِبْرَاهِيمَ**» بعده هو ابن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، و«**ابن شهاب**» هو الزهري.

قوله: «**وَكَانَ يُغَازِي أَهْلَ الشَّأْمِ**» أهل منصوب مفعول، وكذا هو منصوب في أصل صحيح، ولفظ الترمذي يوضح هذا الإعراب.

---

(١) كتاب فضائل القرآن (١٨٣/٦)، باب جمع القرآن، رقم (٤٩٨٦).

(٢) انظر: كشف المشكل من حديث الصحيحين لابن الجوزي (٣٤/١)، الصحاح للجوهري (١٢٢٣/٣)، مشارق الأنوار للقاضي عياض (٣٥٦/١).

(٣) كلمة لم أستطع قراءتها في المخطوط.

(٤) كتاب فضائل القرآن (١٨٣/٦)، باب جمع القرآن، رقم (٤٩٨٧).

قوله: «**فِي فَتْحِ إِرْمِينِيَةَ**» هي- بكسر الهمزة، ثم راء ساكنة، ثم ميم مكسورة، ثم مثناة تحت ساكنة، ثم نون مكسورة، ثم مثناة تحت مفتوحة ثم تاء-، قال ابن قُرقُول: "إرمينية -بكسر الهمزة وتخفيف الياء- لا غير، سميت بإرمين بن لمطى بن لومن بن يافث بن نوح، وهو أول من نزلها"[1]، وقال الجوهري: "إرمينية -بكسر الهمزة- كورة بناحية الروم، والنسبة إليها إرمني بفتح الميم"[2]، وقال النووي في الإشارات على الروضة: "الإرمني -بكسر الهمزة والميم- منسوب إلى إرمينية بكسر الهمزة، وتخفيف الياء، ناحية معروفة"[3] انتهى، وقال ابن الصلاح في مشكله مثله، وزاد بأنَّ مدينة خلاط[4]/ منها، وما قاله ابن الصلاح والنووي مخالف لكلام الجوهري في كسر الميم، وكأنهما راعيا القياس و لم يستحضرا المنقول، وقال شيخنا: "إرمينية - بكسر أوله وفتحه ابن السمعاني وتخفيف الياء-[5]، قال أبو الفرج: ومن ضم الهمزة فقد غلط، وبكسرها قرأته على أبي منصور اللغوي، وافتتحت سنة تسع وعشرين كما قاله الرشاطي في خلافة عثمان على يد سلمان[6] بن ربيعة الباهلي"[7] انتهى.

[٢٣٤/ب]

قوله: «**وَأَذْرَبِيجَانَ**» قال ابن قُرقُول: "بفتح الهمزة وسكون الذال" يعني المعجمة، قال: "وفتح الراء وكسر الباء مع قصر الهمزة، هذا هو المشهور، ومد الأصيلي[8] والمهلب الهمزة" يعني مع فتح الذال، قال: "وفتح عبد الله بن سليمان وغيره الباء، وحكى فيه [ابن][9] مكي:

---

(١) مطالع الأنوار ٣٦٩/١.

(٢) الصحاح للجوهري مادة (رمن) ٢١٢٧/٥.

(٣) الإشارات إلى ما وقع في الروضة من الأسماء والمعاني واللغات، ص (٨٨).

(٤) شرح مشكل الوسيط، لابن الصلاح، (٣٧٥/١)، مطبوع بحاشية الوسيط، دار السلام.

(٥) الأنساب للسمعاني (١٧٢/١).

(٦) في التوضيح هكذا: سلميان. ولعله تصحيف صوابه: سليمان.

(٧) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٢١/٢٤-٢٢. باختلاف يسير وبعض الحذف.

(٨) الإمام، شيخ المالكية، عالم الأندلس، أبو محمد عبد الله بن إبراهيم الأصيلي.نشأ بأصيلا من بلاد العدوة، وتفقه بقرطبة. سمع: ابن المشاط، وابن السليم القاضي، ووهب بن مسرة، وعدة بمصر.وكتب بمكة عن أبي زيد الفقيه (صحيح البخاري)، ولحق أبا بكر الآجري، قال القاضي عياض:قال الدارقطني:حدثني أبو محمد الأصيلي، و لم أر مثله. قال عياض:كان من حفاظ مذهب مالك، ومن العالمين بالحديث وعلله ورجاله. توفي في ذي الحجة، سنة اثنتين وتسعين وثلاث مائة. سير أعلام النبلاء: ٥٦٠/١٦، ترتيب المدارك ٦٤٢/٤، شذرات الذهب ١٤٠/٣، شجرة النور الزكية ١٠٠/١.

(٩) زيادة من مطالع الأنوار.

إذربيجان، قال: والنسب إليه: أذري[1]، على غير قياس، وعن المهلب: أذربيجان بالمد وكسر الراء بعدها ياء ساكنة مثناة بعدها باء مفتوحة، قال ابن[2] الأعرابي: كلام العرب: أذربيجان، هو اسم اجتمعت فيه أربع موانع من الصرف: العجمة، والتعريف، والتأنيث، والتركيب"[3] انتهى، وقال شيخنا: "وأذربيجان بفتح أوله بالقصر والمد[4]، وكسر الهمزة أيضًا حكاه ابن مكي في تنقيبه، بلد بالجبال من بلد العراق يلي كور إرمينية من جهة المغرب"[5] انتهى.

قوله: «**فَأَفْزَعَ حُذَيْفَةَ اخْتِلَافُهُمْ**» حذيفة منصوب مفعول، واختلافهم مرفوع فاعل أفزع، وهذا ظاهر، والذي أفزع حذيفة من اختلاف ألفاظ القرآن، قال بعضهم: "فإنه كان أبيح للعرب أن يقرأ كل حي بلغتهم"[6] انتهى، كذا قاله بعضهم، والله أعلم، وسيجيء قريبًا في قوله: «أنزل القرآن على سبعة أحرف» ما قاله المازري[7] في ذلك.

قوله: «**أَدْرِكْ**» بفتح الهمزة وكسر الراء رباعي، وهذا ظاهر جدًّا.

قوله: «**اخْتِلَافَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى**» اختلاف منصوب؛ أي: كاختلاف.

قوله: «**أَنْ أَرْسِلِي**» أن بفتح الهمزة وسكون النون، وأرسلي بفتح الهمزة رباعي.

قوله: «**نَنْسَخُهَا**» يجوز فيه الجزم جواب الأمر ويجوز رفعه، وبالرفع هو مضبوط في أصلنا.

قوله: «**فَأَمَرَ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ**» إلى آخره، ذكر فيه أربعة رجال، وفي المقنع لأبي عمرو الداني بسنده إلى أنس بن مالك؛ فذكر قصة الجمع الثاني، وفيه: "فأرسل عثمان إلى زيد بن ثابت وإلى عبد الله بن عمرو بن العاصي، وإلى عبد الله بن الزبير، قال ابن العباس: وإلى عبد الرحمن بن الحارث بن هشام"[8] ثم ذكر بإسناده الأربعة الذين في (خ)، فاجتمع من الروايتين

---

(١) في مطالع الأنوار زيادة: وأذربي.

(٢) ليست في مطالع الأنوار.

(٣) مطالع الأنوار ٣٦٩/١.

(٤) في التوضيح زيادة: وبفتح الباء وكسرها.

(٥) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٢٢/٢٤.

(٦) التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح ١٠٢٦/٣.

(٧) هو: الشيخ، الإمام، العلامة، البحر، المتفنن، أبو عبد الله محمد بن علي بن عمر بن محمد التميمي، المازري، المالكي (ت:٥٣٦هـ). سير أعلام النبلاء: ١٠٥/٢٠، وفيات الأعيان ٢٨٥/٤، الواف بالوفيات ١١٠/٤.

(٨) المقنع في رسم المصاحف الأمصار ١٤/١. وفيه: (وإلى ابن عباس) مكان (قال ابن العباس).

خمسة رجال، والله أعلم. والروايتان في المقنع: رواية (خ)[1]، والرواية التي فيها عبد الله بن عمرو بن العاص[2].

قوله: «**وَأَرْسَلَ إِلَى كُلِّ أُفُقٍ بِمُصْحَفٍ**» تقدم في أول هذا التعليق في كتاب العلم كم كتبت نسخة مع الاختلاف في ذلك، وإلى أين أرسلت كل نسخة فانظره، والأفق بضم الهمزة والفاء وتسكن: الناحية، والجمع الآفاق.

قوله: «**أَنْ يُخْرَقَ**» هو في أصلنا بالخاء المعجمة، وفي نسخة في هامشه بالحاء المهملة، قال ابن قُرقُول: "كذا للمروزي[3]، وللجماعة بالخاء المعجمة، والأول أعرف، قال القابسي: وهو الذي أعرف. وقد روي عن الأصيلي الوجهان، وقد تحرق بعد التمزيق"[4] انتهى.

تنبيه:

لو وجد إنسان اسمًا شريفًا معظمًا في ورقة ملقى على الطريق فعليه رفعها، وهل الأولى تفرقة حروفه وإلقاؤه، أو غسله، أو جعله في حائط، قال العلامة عز الدين ابن عبد السلام من الشافعية: "الأولى غسله؛ لأن المجعول في الجدار معرض لأن يسقط فيستهان" انتهى. وقد رأيت فتوى صورتها في مصحف بلي و لم يصلح للقراءة فيه ماذا يصنع فيه، فكتب بعض فضلاء الحنفية ممن قرأت عليه درسًا واحدًا في تصريف العزي: "فيها أربعة آراء للحنفية، والله أعلم".

قوله: «**قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَأَخْبَرَنِي خَارِجَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ**»[5] إلى آخره، يعني بالسند المتقدم وهو: موسى بن إسماعيل عن إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب به، وليس تعليقًا فاعلمه، و« **ابْنُ شِهَابٍ**» هو محمد بن مسلم الزهري، وقد أخرجه (خ)[6] أيضًا في الجهاد و(ت)[7] والنسائي[8].

---

(١) المقنع في رسم المصاحف الأمصار ١٦/١.

(٢) لم أقف على الرواية التي بها عمرو بن العاص.

(٣) يعني بالحاء؛ لأنه ذكر ذلك تحت حرف الحاء.

(٤) مطالع الأنوار ٢٦٤/٢.

(٥) كتاب فضائل القرآن(١٨٣/٦)، باب جمع القرآن، رقم (٤٩٨٨).

(٦) انظر: صحيح البخاري ١٩/٤، كتاب الجهاد والسير، باب قول الله تعالى: من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، برقم (٢٨٠٧).

(٧) انظر: سنن الترمذي ١٨١/٥، أبواب تفسير القرآن، باب ومن سورة التوبة، برقم (٣١٠٤).

(٨) انظر: سنن النسائي الكبرى ٢١٧/١٠، كتاب التفسير، باب سورة الأحزاب – قوله تعالى: رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، برقم (١١٣٣٧).

قوله: «**فَوَجَدْنَاهَا مَعَ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ**» قال الدمياطي: "أبو عمارة خزيمة بن ثابت بن الفاكه بن ثعلبة الأنصاري، الأوسي، الخطمي، وخزيمة هذا معروف بذي الشهادتين، أجاز رسول الله ﷺ شهادته بشهادتين؛ لأنه شهد بتصديق النبي ﷺ في ابتياع الفرس حين باعه صاحبه، شهد صفين مع الفئة الباغية، ثم سلَّ سيفه، فقاتل حتى قتل، وكانت صفين سنة سبع وثلاثين، وشهد أحدًا وما بعدها" انتهى، وقد قدمت الاختلاف في الفرس التي ابتاعها ﷺ ومن البائع فيما تقدم في سورة الأحزاب.

قوله: «**بَاب كَاتِبِ النَّبِيِّ ﷺ**»(١) تقدم في الشروط في الجهاد من كتب له ﷺ، وذكرت هناك وبعده أن غير واحد من الحفاظ قال: "المواظب على الكتابة زيد بن ثابت، ومعاوية"، كذا قالوا وينبغي أن يقيد في معاوية ببعد الفتح؛ لأنه من مُسلمة الفتح.

قوله: «**حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ**»(٢) تقدم مرارًا أنه -بضم الموحدة وفتح الكاف- وأنه يحيى بن عبد الله بن بكير، وأن «**اللَّيْثُ**» هو ابن سعد، وأن « **يُونُسَ**» هو ابن يزيد الأيلي، وأن «**ابن شهاب**» هو محمد بن مسلم الزهري، و«**ابْنُ السَّبَّاقِ**» عبيد تقدم قريبًا ضبط أبيه، وقدمت بعض ترجمته قبل ذلك.

قوله: «**مَعَ أَبِي خُزَيْمَةَ**» تقدم الكلام عليه في سورة التوبة، قال الدمياطي هنا: "أبو خزيمة بن أوس بن زيد بن أصرم بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار بن تيم اللات، شهد بدرًا وما بعدها، توفي في خلافة عثمان وليس له عقب، وأخوه أبو محمد مسعود بن أوس زعم أن الوتر واجب، شهد بدرًا وما بعدها، ومات في خلافة عمر ﷺ وليس له عقب، وقيل: إنه شهد صفين مع علي" انتهى(٣).

قوله: «**مَعَ أَحَدٍ غَيْرِهِ** » غير بالجر، وقد تقدم قريبًا.

قوله: «**عَنْ إِسْرَائِيلَ**»(٤) تقدم مرارًا أنه إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي، و«**الْبَرَاءُ**» هو ابن عازب، وتقدم أن عازبًا صحابي أيضًا.

قوله: «**ادْعُ لِي زَيْدًا**» تقدم أنه زيد بن ثابت، وكذا تقدم الكلام على «**الْكَتِفِ**» في سورة النساء، وكذا على «**ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ** » فيها.

---

(١) من كتاب فضائل القرآن (١٨٤/٦).

(٢) كتاب فضائل القرآن (١٨٤/٦)، باب كاتب النبي ﷺ، رقم (٤٩٨٩).

(٣) انظر: الطبقات الكبرى (٣٧٣/٣)، أسد الغابة (٨٩/٥).

(٤) كتاب فضائل القرآن (١٨٤/٦)، باب كاتب النبي ﷺ، رقم (٤٩٩٠).

قوله: «**فَنَزَلَتْ مَكَانَهَا**» تقدم أن جبريل صعد وهبط قبل جفاف القلم. قاله مالك، ذكرته في سورة النساء.

قوله: «**حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ**»[1] تقدم مرارًا أنَّه بضم العين المهملة وفتح الفاء، وأن «**الليث**» هو ابن سعد، و«**عقيل**» أنه بضم العين وفتح القاف، وأنه ابن خالد، وأن «**ابن شهاب**» محمد بن مسلم الزهري، و«**عُبَيْدُ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ**» بعده هو ابن عتبة بن مسعود/. [٢٣٥/أ]

قوله: «**حَتَّى انْتَهَى إِلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ**» سيأتي الكلام على هذه الأحرف قريبًا.

قوله: «**حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ**»[2] تقدم الكلام عليه مع «**الليث**» مع «**عقيل**» مع «**ابن شهاب**» قُبيل هذا فانظره.

قوله: «**أَنَّ الْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ**» تقدم مرارًا أن المسور بكسر الميم وإسكان السين المهملة، وأنه صحابي صغير، وأن مخرمة والده صحابي أيضًا، «وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ» ابن عبد القاريّ تقدم أنه بتشديد الياء منسوب إلى القارة، وقد تقدم أن عضلاً والقارة ابنا ييثع بن الهون بن خزيمة بن مدركة، وقيل في نسبه غير ذلك، قال أبو داود: أُتي به النبي ﷺ وهو طفل، روى عن: عمر وأبي طلحة وأبي أيوب وغيرهم، وعنه: السائب بن يزيد - وهو من أقرانه - وعروة بن الزبير والأعرج وابن شهاب الزهري وجماعة، وثقه ابن معين، قال ابن سعد: توفي بالمدينة سنة ثمانين، وله ثمان وسبعون سنة، أخرج له (ع)[3].

قوله: «**أُسَاوِرُهُ**» هو بضم الهمزة وسين مهملة وبعد الألف واو مكسورة؛ ثم راء؛ ثم هاء الضمير، قال ابن قُرقُول: "قال الحربي: آخذ برأسه. وقال غيره: (أواثبه)، وهو أشبه بمساق الحديث، ورواه بعضهم عن القابسي: (أثاوره)، والمعروف بالسين"[4] انتهى.

قوله: «**فَلَبَّبْتُهُ**» تقدم أنه يقال بالتشديد والتخفيف، والتخفيف أعرف. قاله ابن قُرقُول[5]، واقتصر الشيخ محيي الدين في شرح مسلم في هذا الحديث على التشديد فقط[6]، وقد قدمت ضبطه ومعناه.

---

(١) كتاب فضائل القرآن (٦/١٨٤)، باب أنزل القرآن على سبعة أرحف، رقم (٤٩٩١).

(٢) كتاب فضائل القرآن (٦/١٨٤)، باب أنزل القرآن على سبعة أحرف، رقم (٤٩٩٢).

(٣) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال ١٧/٢٦٣-٢٦٥ برقم (٣٨٩١)، تذهيب تهذيب الكمال ٦/١٦ برقم (٣٩٦٠)، تهذيب التهذيب ٦/٢٢٣-٢٢٤ برقم (٤٥٢).

(٤) مطالع الأنوار ٥/٥٤٧.

(٥) انظر: مطالع الأنوار ٣/٤١١.

(٦) شرح النووي على مسلم ٦/ ٩٨.

قوله: «بِرِدَائِهِ» وجاء في بعض طرقه: «بردائي» ويجمع بينهما بأن التلبيب وقع بالرداءين جميعًا، والله أعلم.

قوله: «أَرْسِلْهُ» هو بفتح الهمزة وكسر السين رباعي، وهذا ظاهر.

قوله: «أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ» قال العلماء: سبب إنزاله على سبعة أحرف التخفيف والتيسير، ولهذا قال في رواية: «هوّن على أمتي»[1] انتهى، ذكر شيخنا هنا عن أبي حاتم ابن حبان أنه ذكر في قوله ﷺ: «أنزل القرآن على سبعة أحرف» خمسة وثلاثين قولاً[2] انتهى، قال الزكي عبد العظيم: "لكن جمهورها لا يختار" انتهى، واختلف العلماء في المراد بسبعة أحرف، "قال القاضي عياض: قيل: هو توسعة وتسهيل لم يقصد به الحصر، قال: وقال الأكثرون: هو حصر للعدد في سبعة، ثم قيل: في سبعة من المعاني: كالوعد والوعيد، والمحكم والمتشابه، والحلال والحرام، والقصص والأمثال، والأمر والنهي. ثم اختلف هؤلاء في تعيين السبعة، وقال آخرون: هي في صورة التلاوة، وكيفية النطق بكلماتها من: إدغام، وإظهار، وتفخيم، وترقيق، وإمالة، ومد؛ لأن العرب كانت مختلفة اللغات في هذه الوجوه، فيسر الله عليهم ليقرأ كل إنسان بما يوافق لغته ويسهل على لسانه، وقال آخرون: هي الألفاظ والحروف، وإليه أشار ابن شهاب بما رواه عنه مسلم في الكتاب - يعني: صحيحه -، ثم اختلف هؤلاء فقيل: سبع قراءات وأوجه، وقال أبو عبيد: سبع لغات للعرب يمنها ومعدها، وهي أفصح اللغات وأعلاها، وقيل: السبعة كلها لمضر وحدها، وهي متفرقة في القرآن غير مجتمعة في كلمة واحدة، وقيل: بل هي مجتمعة في بعض الكلمات كقوله تعالى: ﴿وَعَبَدَ ٱلطَّٰغُوتَ﴾[3]، و﴿نرتع ونلعب﴾، و﴿بَٰعِدۡ بَيۡنَ أَسۡفَارِنَا﴾[4]، و﴿بِعَذَابِۭ بَـِٔيسِۭ﴾[5] وغير ذلك، قال ابن الباقلاني: الصحيح أن هذه الأحرف السبعة ظهرت واستفاضت عن رسول الله ﷺ، وضبطها عنه الأمة، وأثبتها عثمان والجماعة رضي الله عنهم وأخبروا بصحتها، وإنما حذفوا عنها ما لم يثبت متواترًا، وأن هذه الأحرف تختلف معانيها تارة وألفاظها أخرى، وليست متضادة ولا متنافية، وذكر الطحاوي أن القراءة بالأحرف السبعة كانت في أول الأمر خاصة للضرورة؛ لاختلاف لغة

---

(١) رواه مسلم في صحيحه (٢/٢٠٢)، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب بيان أن القرآن على سبعة أحرف وبيان معناه، برقم (٨٢٠).

(٢) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٣٢/٢٤.

(٣) سورة المائدة: الآية ٦٠.

(٤) سورة سبأ: الآية ١٩.

(٥) سورة الأعراف: الآية ١٦٥.

العرب، ومشقة أخذ جميع الطوائف بلغة، فلما كثر الناس والكتاب وارتفعت الضرورة عادت إلى قراءة واحدة. قال الداودي: وهذه القراءات السبع التي يقرأ بها الناس اليوم ليس كل حرف منها هو أحد تلك السبعة، بل قد تكون مفرقة فيها. وقال ابن أبي صفرة: هذه القراءات السبع إنما شرعت من حرف واحد من السبعة المذكورة في الحديث، وهذا الذي جمع عثمان ﵁ المصحف، وقد ذكره النحاس[1] وغيره، وقال غيره: لا يمكن القراءة بالسبعة المذكورة في الحديث في ختمة واحدة، ولا يدرى أي هذه القراءات آخر العرض على النبي ﷺ، وكلها مستفيضة عن النبي ﷺ، ضبطها عنه الأمة، وأضافت كل حرف منها إلى من أضيفت إليه من الصحابة ﵃، أي: أنه كان أكثر قراءته به، كما أضيفت كل قراءة منها إلى من اختار القراءة بها من القراء السبعة وغيرهم، قال المازري: وأما قوله: (من قال إن المراد سبعة معان مختلفة الأحكام والأمثال والقصص) فخطأ؛ لأنه ﷺ أشار إلى جواز القراءة بكل واحد من الحروف، وإبدال حرف بحرف، وقد تقرر إجماع المسلمين أنه يحرم [إبدال][2] آية أمثال بآية أحكام، قال: وقول من قال: (المراد خواتيم الآي فيجعل مكان غفور رحيم سميع بصير) فاسد أيضًا؛ للإجماع على منع تغيير القرآن للناس" هذا مختصر ما نقله القاضي عياض في المسألة"[3] انتهى كلام النووي ﵀، وقد استفدنا من كلام الطحاوي[4] وابن أبي صفرة وكذا [ما][5] قاله النحاس وغيره كما هو مذكور فيما تقدم: أن الذي يقرأه الناس اليوم إنما هو حرف واحد من السبعة، وكذا في آخر المقنع لأبي عمرو الداني: "أن أبا بكر كان قد جمعه أَولاً على السبعة الأحرف، التي أذن الله ﷻ للأمة في التلاوة بها، ولم يخص حرفًا بعينه، فلما كان زمن عثمان وقع الاختلاف بين أهل العراق وأهل الشام في القراءة، فأعلمه حذيفة بذلك، رأى هو ومن حضره من الصحابة أن يجمع الناس على حرف واحد من تلك الأحرف، وأن يسقط ما سواه،

---

(١) هو: أحمد بن محمد بن إسماعيل بن النحاس، العلامة، إمام العربية، أبو جعفر المصري النحوي، صاحب التصانيف، ارتحل إلى بغداد، وأخذ عن الزجاج، وكان ينظر في زمانه بابن الأنباري، وبنفطويه للمصريين (ت:٣٣٨هـ) .ينظر: سير أعلام النبلاء: ٤٠٢/١٥، معجم الأدباء ٤٦٨/١، وفيات الأعيان ٩٩/١، الأعلام ٢٠٨/١.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) إكمال المعلم (١٠٧/٣).

(٤) هو أحمد بن محمد بن سلامة، أبو جعفر الطحاوي الحنفي، الإمام، الحافظ، الكبير، محدث الديار المصرية وفقيهها، (ت:٣٢١). قال ابن يونس: كان ثقة، ثبتا، فقيها، عاقلا، لم يخلف مثله. وقال ابن كثير: هو أحد الثقات الأثبات، والحفاظ الجهابذة. سير أعلام النبلاء ٢٩/١٥، وفيات الأعيان (٧١/١)، البداية والنهاية (١٧٤/١١)، الوافي بالوفيات ٧/٨.

(٥) زيادة يقتضيها السياق.

فيكون ذلك مما يرتفع به الاختلاف ويوجب الاتفاق"[١]، إلى آخر كلامه، وذكر فيه أيضًا قولاً آخر، وقد ذكر في أول المقنع أنه حرف زيد بن ثابت[٢]، وذكر في آخر المقنع سؤالاً وجوابه[٣] وهو مفيد فانظره. ورأيت أيضًا في الاستيعاب[٤] لابن عبد البر في ترجمة زيد بن ثابت ما لفظه: "فلما اختلف الناس في القراءة زمن عثمان واتفق رأيه ورأي الصحابة أن يرد القرآن إلى حرف واحد، وقع اختياره على حرف زيد، فأمره أن يملي المصحف على قوم من قريش، جمعهم إليه فكتبوه على ما هو اليوم بأيدي الناس، والأخبار بذلك متواترة المعنى وإن اختلفت ألفاظها" انتهى، والله أعلم ومثله في التمهيد لابن عبد البر[٥]، وفي كلامه ما يشبه أن يكون ذلك متفق عليه، والله أعلم. وقد رأيت في كلام ابن قيم الجوزية في إغاثة اللهفان ذلك، ولفظه: "ومن ذلك أي: ومن سد الذريعة جمع عثمان الأمة على حرف واحد من الأحرف السبعة، لئلا يكون اختلافهم في القرآن، ووافقه على ذلك الصحابة رضي الله عنهم أجمعين"[٦]/. [٢٣٥/ب]

قوله: «**بَاب تَأْلِيفِ الْقُرْآنِ**»[٧] اعلم أن ترتيب السور هل هو من فعله ﷺ ؟ أو من اجتهاد المسلمين؟ قولان؛ الثاني أصح مع احتمالهما[٨]، وتأولوا النهي عن تلاوة القرآن منكوسًا على من يقرؤه من آخر السورة إلى أولها، وقيل: هو أن يبدأ من آخر القرآن فيقرأ السورة، ثم يرتفع إلى البقرة. وأما ترتيب الآي فلا خلاف أنه توقيف من الله تعالى على ما هي عليه الآن في المصحف، والله أعلم. ذكر هذه المسألة القاضي عياض[٩] كما نقله عنه النووي في شرح مسلم[١٠] في باب استحباب تطويل القراءة في صلاة الليل مطولة، فإن أردت زيادة فسارع إلى شرح مسلم إما للقاضي، وإما للنووي، والله أعلم، وقد تقدمت أيضًا في أول التفسير مختصرة.

---

(١) المقنع في رسم مصاحف الأمصار ص ١٢٣.
(٢) انظر: المقنع في رسم مصاحف الأمصار ص ١٦.
(٣) انظر: المقنع في رسم مصاحف الأمصار ص ١٢٣-١٢٥.
(٤) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٢/٥٣٩.
(٥) انظر: التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ٨/ ٢٧٩-٢٨٠.
(٦) إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان ١/ ٣٦٨.
(٧) كتاب فضائل القرآن (١٨٥/٦)، باب تأليف القرآن.
(٨) قال النووي في شرح مسلم (٦١/٦): «قال القاضي عياض فيه دليل لمن يقول إن ترتيب السور اجتهاد من المسلمين حين كتبوا المصحف وأنه لم يكن ذلك من ترتيب النبي ﷺ بل وكله إلى أمته بعده قال وهذا قول مالك وجمهور العلماء واختاره القاضي أبو بكر الباقلاني قال بن الباقلاني هو أصح القولين».
(٩) انظر: إكمال المعلم شرح صحيح مسلم للقاضي عياض ٣/ ٨٠.
(١٠) انظر: شرح النووي على مسلم ٦/ ٦١-٦٢.

قوله: «**أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ**»[1] تقدم مرارًا أنه عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج أحد الأعلام.

قوله: «**وَأَخْبَرَنِي يُوسُفُ بْنُ مَاهَكٍ**» قائل هذا هو ابن جريج، وقد قدمت هذه الواو ما الحكمة في الإتيان بها غير مرة، وتقدم الكلام على « **مَاهَكٍ**» وأن الهاء مفتوحة ولا ينصرف للعجمة والعلمية، ووقع في أصلنا مصروفًا بالقلم وقد عمل أيضًا غير مصروف فصار هنا بهما.

قوله: «**إِذْ جَاءَهَا عِرَاقِيٌّ**» هذا العراقي لا أعرف اسمه.

قوله: «**لَعَلِّي أُوَلِّفُ الْقُرْآنَ عَلَيْهِ؛ فَإِنَّهُ يُقْرَأُ غَيْرَ مُؤَلَّفٍ**» قال شيخنا[2]: أراد العراقي تأليف القرآن على ما نزل أولاً فأولاً يُقرأ المكي قبل المدني، والقرآن ألفه ﷺ عن جبريل كما تقدم.

قوله: «**أَيَّهُ قَرَأْتَ**» أي مرفوعة فاعل يضر، والكاف مفعول، وفي رواية في هامش أصلنا أية بتشديد المثناة تحت منصوبة منونة، وفي النصب نظر.

قوله: «**سُورَةٌ مِنْ الْمُفَصَّلِ**» هذه السورة المشار إليها هي المدثر، والمشهور أن أول ما نزل من القرآن ﴿ٱقۡرَأۡ﴾ إلى: ﴿مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ﴾[3] وقد تقدم الاختلاف في ذلك في أول هذا التَّعليق، وقدمت بعده الاختلاف في المفصل، وذكرت فيه عشرة أقوال، والأصح أنه من الحجرات إلى آخر القرآن، وأنه إنما سمي مفصلاً لكثرة فصوله، أو لقلة المنسوخ فيه، والله أعلم.

قوله: «**ثَابَ النَّاسُ**» هو بالثاء المثلثة في أوله وفي آخره موحدة؛ أي: اجتمعوا.

قوله: «**حَدَّثَنَا آدَمُ**»[4] تقدم مرارًا أنه ابن أبي إياس العسقلاني، و«**أبو إسحاق**» تقدم مرارًا أنه عمرو بن عبد الله السبيعي، و«عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدَ» بعده هو النخعي أبو بكر الكوفي، يروي عن: عمه علقمة، وعن عثمان، وابن مسعود، وعنه: منصور، والأعمش، وأبو إسحاق، وعدة، مات قبل الجماجم، أخرج له (ع)، وثقه ابن معين وغيره[5]، وقد تقدم مترجمًا ولكن طال العهد به.

قوله: «**إِنَّهُنَّ مِنْ الْعِتَاقِ الْأُوَلِ**» تقدم الكلام عليه في (سبحان)، وكذا تقدم الكلام على «**وَهُنَّ مِنْ تِلَادِي**».

---

(١) كتاب تفسير القرآن (٦/١٨٥)، باب تأليف القرآن، رقم (٤٩٩٣).

(٢) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٢٤/٤١.

(٣) سورة العلق: الآية ٥.

(٤) كتاب فضائل القرآن (٦/١٨٥)، باب تأليف القرآن، رقم (٤٩٩٤).

(٥) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال ١٨/١٢-١٤ برقم (٣٩٩٤)، تذهيب تهذيب الكمال ٦/٧٧-٧٨ برقم (٤٠٦٩)، تهذيب التهذيب ٦/٢٩٩ برقم (٥٨٣).

قوله: «**حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ**»[1] تقدم مرارًا أنَّه هشام بن عبد الملك الطيالسي الحافظ، و«**أَبُو إِسْحَاقَ**» تقدم أعلاه، وقبله مرارًا أنَّه عمرو بن عبد الله السبيعي، و«**البراء**» تقدم أنه ابن عازب وأن عازبًا صحابي.

قوله: «**حَدَّثَنَا عَبْدَانُ**»[2] تقدم مرارًا أنه عبد الله بن عثمان بن جبلة بن أبي رواد وأن عبدان لقب له، و«**أَبُو حَمْزَةَ**» تقدم أنه بالحاء المهملة والزاي، وأن اسمه محمد بن ميمون السكري، وأنه إنما قيل له: السكري لحلاوة كلامه، و«**الأَعْمَشُ**» سليمان بن مهران، و«**شقيق**» هو ابن سلمة أبو وائل، و«**عبد الله**» هو ابن مسعود، وكل هذا واضح وقد تقدموا مترجمين.

قوله: «**تَعَلَّمْتُ النَّظَائِرَ الَّتِي كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَؤُهُنَّ آيَتَيْنِ آيَتَيْنِ**» كذا في أصلنا، وفي نسخة الدمياطي: «اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ»[3] وهذه هي الجادة؛ لقوله فيما مضى: «لقد عرفت النظائر التي كان النبي ﷺ يقرن بينهن» فذكر عشرين سورة من المفصل سورتين في ركعة، وقد ذكرت السور العشرين من عند أبي داود في باب الجمع بين السورتين في ركعة، وذكرت معنى النظائر. ثم إني نظرت في نسخة صحيحة ذكر فيها ثلاث روايات: هاتين الروايتين، و«اثنين اثنين» فصار فيها ثلاث روايات، والله أعلم.

قوله: « **آخِرُهُنَّ الْحَوَامِيمُ**» كذا قال، وقد تقدم الكلام على قول الناس الحواميم في سورة (المؤمن)، وذكرت كلام الجوهري في نسبة الحواميم إلى العامة؛ وأنه ليس من كلام العرب إلى أن قال: "والأولى أن تجمع بذوات حاميم"[4]، وذكرت في الرد عليه هذا المكان وغيره.

قوله: «**باب كَانَ جِبْرِيلُ يَعْرِضُ الْقُرْآنَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ**»[5] فيه تصريح بأن الذي كان يقرأ جبريل ورسول الله ﷺ يسمع، وهذا يأتي بعد هذا الباب من حديث أبي هريرة: «كان يعرض على النبي ﷺ القرآن كل عام مرة فعرض عليه مرتين في العام الذي قبض فيه»، والذي كنت أفهمه أن رسول الله ﷺ كان يقرأ على جبريل في رمضان ما نزل من القرآن في كل سنة مرة، وفي سنة وفاته قرأه عليه مرتين، ويشهد لهذا الفهم ما يأتي بعيد التبويب: «يعرض عليه رسول

---

(١) كتاب فضائل القرآن (٦/١٨٥)، باب تأليف القرآن، رقم (٤٩٩٥).

(٢) كتاب فضائل القرآن (٦/١٨٦)، باب تأليف القرآن، رقم (٤٩٩٦).

(٣) وهو الموافق لما في النسخة التي نعتمد عليها من الصحيح.

(٤) الصحاح للجوهري مادة (حمم) ٥/١٩٠٧.وفيه: بذوات حم.

(٥) من كتاب فضائل القرآن (٦/١٨٦).

الله ﷺ القرآن» وقد تقدم في الصوم[1]، أما في حالة الإبدال فجبريل كان القارئ ورسول الله ﷺ المستمع فإذا انصرف جبريل قرأه النبي ﷺ، وقال ابن قُرقُول كلامًا فيه حجة لما بوبه البخاري فإنه قال: "قوله: (كان يعرض عليه القرآن) و(يعارضه القرآن) يقرأ عليه، والعرض على العالم: قراءتك عليه في كتابك"[2]، وفي النهاية: "ومنه الحديث: أن جبريل عليه السلام كان يعارضه القرآن في كل سنة مرة؛ وأنه عارضه العام مرتين؛ أي: كان يدارسه جميع ما نزل من القرآن من المعارضة المقابلة، ومنه عارضت الكتاب بالكتاب إذا قابلته به"[3] انتهى. والجمع بين الروايتين: أن جبريل تارة كان يقرأ على النبي ﷺ، وتارة يقرأ النبي ﷺ على جبريل؛ هذا الذي نزل من القرآن لا جميعه؛ لأنه نزل منجمًا، وعبارة ابن الأثير مصرحة بذلك، وقد سألني بعض أئمة الحنفية بحلب عن ذلك سؤال استفادة، فقلت: الذي نزل منه فقط لا كله، وأخرجت له كلام ابن الأثير.

قوله: «**كَانَ يُعَارِضُنِي**»[4] تقدم معناه في ظاهرها.

قوله: «**وَلاَ أُرَاهُ إِلاَّ حَضَرَ أَجَلِي**» أُراه بضم الهمزة؛ أي: أظنه.

قوله: «**حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ**»[5] تقدم مرارًا أنه بفتح الزاي وبسكونها، و«**الزهري**» محمد بن مسلم، و«**عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ**» هو ابن عتبة بن مسعود/.

[٢٣٦/أ]

قوله: «**وَأَجْوَدُ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ**» أجود هنا بالرفع بلا خلاف، والخلاف إنما هو في قوله: «وكان أجود»، وقد قدمت أن الراجح هناك الضم في أول هذا التعليق وفي الصوم.

قوله: «**يَعْرِضُ عَلَيْهِ**» هو بفتح أوله وكسر الراء، وتقدم قريبًا معنى العرض، وكذا يأتي قريبًا «**كان يعرض**».

قوله: «**ثَنَا أَبُو بَكْرٍ**»[6] هذا هو ابن عياش تقدم الكلام عليه، وكذا «**أَبُو حُصَيْنٍ**» أنه بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين واسمه عثمان بن عاصم، وقدمت مرارًا أن الكنى بالفتح والأسماء

---

(١) في الجامع الصحيح (٣/٢٦)، كتاب الصوم، باب أجود ما كان النبي ﷺ في رمضان، رقم (١٩٠٢).

(٢) مطالع الأنوار ٤/٢٨٨.

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر ٣/٤٠٤-٤٠٥.

(٤) كتاب فضائل القرآن (٦/١٨٦)، باب كان جبريل يعرض القرآن على النبي ﷺ.

(٥) كتاب تفسير القرآن (٦/١٨٦)، باب كان جبريل يعرض القرآن على النبي ﷺ، رقم (٤٩٩٧).

(٦) كتاب تفسير القرآن (٦/١٨٦)، باب كاب جبريل يعرض القرآن على النبي ﷺ، رقم (٤٩٩٨).

بالضم، و«**أبو صالح**» تقدم مرارًا أنه ذكوان الزيات السمان، و«**أبو هريرة**» عبد الرحمن بن صخر على الأصح.

قوله: «**باب الْقُرَّاءِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ**»[1] كتب بحاشية الحافظ الدمياطي وهو إمام في القراءة قرأ على الكمال الضرير السبع وقرأ الضرير على الشاطبي ما لفظه: "قراءة ابن كثير ونافع وأبي عمرو راجعة إلى أبي وقراءة ابن عامر راجعة إلى عثمان بن عفان وقراءة عاصم وحمزة والكسائي إلى عثمان وعلي وابن مسعود" انتهى. وقال الداني في أوائل التيسير[2] ما ملخصه: "أن قراءة نافع تنتهي إلى أبي هريرة وابن عباس وعبد الله بن عياش بن أبي ربيعة عن أبي بن كعب عنه عليه السلام، وأن قراءة ابن كثير رجاله عبد الله بن السائب المخزومي الصحابي ومجاهد ودرباس مولى ابن عباس وأخذ عبد الله عن أبي ومجاهد ودرباس عن ابن عباس عن أبي وزيد بن ثابت عنه عليه السلام وقراءة أبي عمرو رجاله مجاهد وابن جبير وعكرمة بن خالد وعطاء بن أبي رباح وعبد الله بن كثير ومحمد بن عبد الرحمن بن محيصن وحميد بن قيس الأعرج ويزيد بن القعقاع ويزيد بن رومان وشيبة بن نصاح والحسن البصري ويحيى بن يعمر وغيرهما وأخذ هؤلاء القراءة عن من تقدم من الصحابة وقراءة ابن عامر رجاله أبو الدرداء والمغيرة بن أبي شهاب فأبو الدرداء عنه عليه السلام والمغيرة عن عثمان عنه عليه السلام وقراءة عاصم رجاله أبو عبد الرحمن السلمي وزر بن حبيش وقرأ السلمي على عثمان وعلي وأبي وزيد بن ثابت وابن مسعود عنه عليه السلام وزر عن عثمان وابن مسعود عنه عليه السلام، وحمزة عن الأعمش ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وحمران بن أعين وأبي إسحاق السبيعي ومنصور بن المعتمر ومغيرة بن مقسم وجعفر الصادق وغيرهم وأخذ الأعمش عن يحيى بن وثاب ويحيى عن جماعة من أصحاب ابن مسعود علقمة والأسود وعبيد بن نضيلة وزر بن حبيش وأبي عبد الرحمن السلمي وغيرهم عن ابن مسعود عنه عليه السلام. وقرأ الكسائي على حمزة الزيات وعيسى بن عمر ومحمد بن أبي ليلى وغيرهم من مشيخة الكوفيين غير أن مادة قراءته واعتماده في اختياره على حمزة وقد ذكرت اتصال قراءته"، والله أعلم.

قوله: «**عَنْ عَمْرٍو**»[3] هذا هو عمرو بن مرة تقدم، و«**إِبْرَاهِيمَ**» هو ابن يزيد النخعي.

---

(١) من كتاب تفسير القرآن (٦/١٨٦).

(٢) انظر: التيسير في القراءات السبع ص ٨-١٠.

(٣) كتاب تفسير القرآن (٦/١٨٦)، باب القراءة من أصحاب النبي ﷺ، رقم (٤٩٩٩).

قوله: « **ذَكَرَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو عَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ**» أما عبد الله بن عمرو فهو ابن العاصي وإنما نسبته لأن في الصحابة جماعة يقال لكل منهم: عبد الله بن عمرو، وقد ذكرت عددهم فيما مضى، وهو مرفوع لأنه الذاكر وعبد الله بن مسعود منصوب مفعول لأنه المذكور.

قوله: «**خُذُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ** » فذكر منهم سالماً، وهو سالم مولى أبي حذيفة وهو سالم أبو عبد الله وسالم بن معقل، وقد قدمت الكلام عليه في مناقبه في المناقب، و«**مُعَاذٍ**» هو ابن جبل وقد تقدم الكلام عليه غير مرة.

قوله: «**حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ**»[1] تقدم أن جده غياث وتقدم ضبط غياث غير مرة، و«**الأعمش**» تقدم أنه سليمان بن مهران، و«**شَقِيقُ بْنُ سَلَمَةَ**» بفتح اللام وهو أبو وائل تقدم مرارًا، و«**عبد الله**» هو ابن مسعود.

قوله: «**بِضْعًا وَسَبْعِينَ سُورَةً**»تقدم الكلام على البضع ما هو، وأنه بكسر الموحدة وفتحها.

تنبيه:

جاء في حديث رواه أبو علي بن الصواف، عند عبد الله بن أحمد بن حنبل، وروي أيضًا من طريق الطبراني في معجمه الصغير[2] حدثنا عمر بن عبد الرحمن السلمي، قالا: ثنا إبراهيم بن الحجاج الشامي واللفظ للأول، ثنا سلاّم أبو المنذر، ثنا عاصم بن بهدلة، عن زر بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود؛ فذكر قصة إسلامه، وفي آخرها: «وأخذت من فيّ رسول الله ﷺ سبعين سورة وأخذت بقية القرآن من أصحابه» ففي هذا الحديث أن الباقي أخذه من الصحابة، وفيه سبعين؛ وكأنه لم يذكر الكسر في هذا الحديث؛ وذكره في الصحيح وهذا وجه الجمع، والله أعلم.

قوله: «**فَجَلَسْتُ فِي الْحِلَقِ**» هي -بكسر الحاء وفتح اللام- جمع حلقة بإسكان اللام كقصعة وقصع، وهي الجماعة مستديرون كحلقة الباب وغيره، وقال الجوهري[3]: جمع الحلقة حلق بفتح الحاء على غير قياس، وحكى عن أبي عمرو أن الواحدة حلقة بالتحريك والجمع

---

(١) كتاب فضائل القرآن (١٨٦/٦)، باب القراءة من أصحاب النبي صلى الله علي وسلم، رقم (٥٠٠٠).

(٢) المعجم الصغير للطبراني ١/ ٣١٠ برقم (٥١٣).

(٣) انظر: الصحاح مادة (حلق) ١٤٦٢/٤-١٤٦٣.

حلق قال ثعلب: كلهم يجيزه على ضعفه، وقال الشيباني ليس في الكلام حلقة بالتحريك إلا جمع حالق وقد تقدم ذلك.

قوله: «**حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ**»[1] تقدم مرارًا أنه بالثاء المثلثة، و«**سُفْيَانُ**» بعده هو الثوري، و«**إِبْرَاهِيمَ**» هو ابن يزيد النخعي.

قوله: «**كُنَّا بِحِمْصَ**» تقدم الكلام عليها؛ وأنه جاء في حديث ضعيف أنها من مدن الجنة وتقدم فيها حديث في مسند أحمد.

قوله: «**فَقَالَ رَجُلٌ: مَا هَكَذَا أُنْزِلَتْ**» هذا الرجل لا أعرف اسمه، وقال بعض حفاظ العصر أن اسمه نهيك بن سنان[2].

قوله: «**فَقَالَ: أَحْسَنْتَ**» هو بتاء الخطاب المفتوحة.

قوله: «**وَوَجَدَ مِنْهُ رِيحَ الْخَمْرِ**» وجد مبني لما لم يسم فاعله، وريح مرفوع نائب مناب الفاعل.

قوله: «**أَتَجْمَعُ أَنْ تُكَذِّبَ بِكِتَابِ اللهِ وَتَشْرَبَ الْخَمْرَ فَضَرَبَهُ الْحَدَّ**» الظاهر أنَّ المراد بالتكذيب هنا ليس تكذيبًا يخرجه من الملة؛ لأنه قال: «ما هكذا أنزلت» ولهذا لم يحكم عليه بالردة. قاله النووي بنحوه[3].

قوله: « **فَضَرَبَهُ الْحَدَّ**» قال النووي: "هذا محمول على أن ابن مسعود كان له ولاية إقامة الحد: لكونه نائبًا للإمام عمومًا، أو في إقامة الحدود، أو في تلك الناحية، أو استأذن من له إقامة الحد هناك في ذلك ففوضه إليه؛ ويحمل أيضًا على أن الرجل اعترف بشرب الخمر بلا عذر: وإلا فلا يحد بمجرد ريحها لاحتمال النسيان، أو الاشتباه، أو الإكراه، أو غير ذلك هذا مذهب الشافعي؛ ومذهب آخرين"[4] انتهى. وفي المسألة خلاف، فقال مالك وجمهور أهل الحجاز بالحد بالرائحة، والله أعلم.

---

(١) كتاب تفسير القرآن (٦/١٨٦)، باب القراءة من أصحاب النبي ﷺ، رقم (٥٠٠١).

(٢) انظر: فتح الباري لابن حجر ٩/٤٩.

(٣) انظر: شرح النووي على مسلم ٦/ ٨٨.

(٤) شرح النووي على مسلم ٦/ ٨٨.

قوله: «**حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ**»[1] تقدم أعلاه وقبله أنه ابن غياث، وتقدم ضبط غياث، و«**الأَعْمَشُ**» تقدم أعلاه أنه سليمان بن مهران، و«**مُسْلِمٌ**» هو ابن صبيح أبو الضحى، و«**عَبْدُ اللهِ**» هو ابن مسعود بن غافل.

قوله: «**ثَنَا هَمَّامٌ**»[2] هو ابن يحيى بن دينار المحلمي، أبو عبد الله البصري.

قوله: «**مَنْ جَمَعَ الْقُرْآنَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ**» إلى أن قال: «**أَرْبَعَةٌ كُلُّهُمْ مِنَ الأَنْصَارِ**» فذكر «**أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَأَبا زَيْدٍ**» وهذا من طريق قتادة عن أنس، وسيأتي فيما يليه من طريق ثابت، وثمامة عن أنس ذكر أبي الدرداء في الأربعة، وحذف أبي بن كعب قال شيخنا: "قال الداودي: زيادة أبي الدرداء لا أراه محفوظًا. وقال الإسماعيلي - بعد أن ذكره - هذان الحديثان مختلفان، ولا يجوز أن يجمعا في الصحيح على تباينهما - أعني ذكر أبي وذكر أبي الدرداء - وإنما الصحيح أحدهما، وابن مسعود لم يحفظ جميعه في حياته عليه السلام"[3] انتهى، وقال بعضهم في أبي الدرداء: "كذا ذكره بدل أبي وهذا مما انفرد به البخاري والصواب أبي وقد اتفقا عليه" انتهى/.

[٢٣٦/ب]

وقد ذكر ابن عبد البر في ترجمة زيد بن ثابت حديث أنس؛ أن زيد بن ثابت أحد الذين جمعوا القرآن على عهده عليه السلام من الأنصار وصححه، ثم قال: "وقد عارضه قوم بحديث ابن شهاب، عن عبيد بن السباق، عن زيد بن ثابت أن أبا بكر أمره في حين مقتل القراء باليمامة بجمع القرآن، قال: فجعلت أجمع من الرقاع، والعسب، وصدور الرجال حتى وجدت آخر آية من التوبة مع رجل يقال له خزيمة أو أبو خزيمة، قالوا: فلو كان قد جمع على عهد رسول الله ﷺ لأملاه من صدره، وما احتاج إلى ما ذكر، وأما خبر جمع عثمان للمصحف؛ فإنما جمعه من الصحف التي كانت عند حفصة من جمع أبي بكر رضي الله عنه"[4] انتهى. وقوله: من جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ ...[5] وذلك لأني أذكر قريبًا أنه جمعه على عهده عليه السلام أربعة وعشرون فلعله يريد من الأنصار خاصة دون قريش وغيرهم أو يريد جمعه لجميع وجوهه، ولغاته،

---

(١) كتاب فضائل القرآن (١٨٧/٦) باب القراءة من أصحاب النبي ﷺ، رقم (٥٠٠٢).

(٢) كتاب فضائل القرآن (١٨٧/٦)، باب القراءة من أصحاب النبي ﷺ، رقم (٥٠٠٣)

(٣) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٢٤/٥١-٥٢.

(٤) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٢/ ٥٣٨.

(٥) كلمة غير واضحة في المخطوط.

وحروفه وقراءاته التي أنزلها الرب ﷻ وأذن للأمة فيها وخيّرها في القراءة بما شاءت منها أو يريد الأخذ من فيّ رسول الله ﷺ تلقينًا أو أخذًا دون واسطة أو أن هؤلاء ظهروا به وانتصبوا لتعليمه وتلقينه، أو يريد جمعه في صحف أو مصحف ذكرها مع غيرها أبو عمرو الداني كذا قاله شيخنا[1]، ويحتمل غير ذلك والمجموع من الحديثين خمسة أشخاص، قال الدمياطي: "ورجلان آخران ذكرهما محمد بن كعب القرظي وهما عبادة بن الصامت، وأبو أيوب خالد بن زيد، وقال ابن سيرين: جمع القرآن أربعة: أبي، ومعاذ، وزيد، وأبو زيد، واختلفوا في رجلين فقيل عثمان، وتميم الداري وقيل عثمان، وأبو الدرداء" انتهى، فيجتمع من الحديثين وكلام الدمياطي تسعة أشخاص وهم: أبي بن كعب، ومعاذ بن جبل، وزيد بن ثابت، وأبو زيد، وسيأتي اسمه بُعيد هذا، وقد قدمته أيضًا وأبو الدرداء، وعبادة بن الصامت، وأبو أيوب، وعثمان، وتميم" انتهى.

وذكر ابن الجوزي[2] في تلقيحه أبي بن كعب، ومعاذ بن جبل، وأبا زيد الأنصاري، واسمه سعد بن عمير، وفي اسمه خلاف، وقد ذكرته في باب السين من أسماء الصحابة، وسيأتي قريبًا جدًّا الاختلاف في اسمه، وقد تقدم، وأبو الدرداء عويمر وزيد بن ثابت، وذكر منهم ابن سيرين، عثمان بن عفان، وذكر فيهم محمد بن كعب عبادة بن الصامت، وأبا أيوب الأنصاري" انتهى، وفيما قرأته على شيخنا[3] أن أبا بكر جمعه في حياته ﷺ ذكر ذلك أبو بكر ابن الطيب الباقلاني، وأبو عمرو الداني، ثم ذكر شيخنا[4] أنه حفظه من الصحابة على عهده ﷺ زيادة على عشرين نفرًا وامرأة، وقد عدد جماعة كثيرة من حفظه منهم: أم ورقة بنت نوفل، وقيل: بنت عبد الله بن الحارث، وفي الاستيعاب[5] في ترجمة علي: "عثمان، وعلي، وعبد الله بن مسعود، وسالم مولى أبي حذيفة" وفيه في ترجمة حنظلة الغسيل: "زيد بن ثابت، وأبو زيد، ومعاذ، وأبي بن كعب، قال أبو عمر: يعني لم يقرأه كله أحد منكم يا معشر الأوس؛ ولكن قد

---

(١) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٥٥/٢٤.

(٢) هو عبد الرحمن بن علي بن محمد، أبو الفرج ابن الجوزي البغدادي، الحنبلي، الواعظ، الإمام العلامة، الحافظ المفسر، (ت:٥٩٧). قال الذهبي: ومع تبحر ابن الجوزي في العلوم وكثرة اطلاعه وسعة دائرته لم يكن مبرزا في علم من العلوم، وذلك شأن كل من فرق نفسه في بحور العلوم، مع أنه كان مبرزا في الوعظ والتفسير والتاريخ متوسطا في المذهب والحديث، له اطلاع على متون الحديث. وأما الكلام على صحيحه وسقيمه فما له فيه ذوق المحدثين ولا نقد الحفاظ المبرزين. ينظر: سير أعلام النبلاء ٣٥٢/٢٢، الوافي بالوفيات ١٧٢/١١، البداية والنهاية ٢٨/١٣، وفيات الأعيان ٢٧٩/١.

(٣) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٥٨/٢٤.

(٤) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٥٢/٢٤-٥٤.

(٥) انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب ١١٣٠/٣٤.

قرأه جماعة من غير الأنصار منهم: ابن مسعود وسالم مولى أبي حذيفة، وعبد الله بن عمرو بن العاصي وغيرهم"[(١)] انتهى، فالمجموع إذن الخلفاء الأربعة، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وعبادة بن الصامت، وأبو أيوب الأنصاري، وعبد الله بن عباس، وأبو موسى الأشعري، ومجمع بن جارية وقيل بقي عليه سورة أو سورتان، وقيس بن أبي صعصعة، وسعد بن المنذر، وسعد بن عبيد وهو غير أبي زيد هذا أوسي، وأبو زيد خزرجي، وسعد بن عباد، أو عبادة، وقيس بن السكن أبو زيد المذكور، وتميم، وعمرو بن العاصي، وأم ورقة بنت نوفل، وقيل بنت عبد الله بن الحارث، وأبي بن كعب، ومعاذ بن جبل، وزيد بن ثابت، وأبو الدرداء، وعبد الله بن مسعود ذكره أبو عمر في استيعابه[(٢)] في ترجمة علي، وكذا سالم مولى أبي حذيفة، عددهم أربعة وعشرون رجلاً وامرأة، والله أعلم.

قوله: «**أَبُو زَيْدٍ**» هذا اسمه قيس بن السكن بن قيس الخزرجي، النجاري، قاله الذهبي، وقال: إنه شهد بدرًا، وقد تقدم الاختلاف في اسمه في كلام ابن الجوزي، وقد قتل أبو زيد هذا يوم جسر أبي عبيد الثقفي في خلافة عمر رضي الله عنه سنة أربع عشرة.

قوله: «**تَابَعَهُ الْفَضْلُ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ عَنْ ثُمَامَةَ، عَنْ أَنَسٍ**» الفضل هذا هو ابن موسى السيناني -بكسر السين المهملة-، عن: هشام بن عروة وطبقته، وعنه: إسحاق بن راهويه ومحمود بن غيلان وخلق، مات سنة ١٩٢هـ، أخرج له (ع)، وهو أحد العلماء الثقات[(٣)]، له ترجمة يسيرة في الميزان[(٤)]، وحسين بن واقد بالقاف قاضي مرو، عن: ابن بريدة وعكرمة، وعنه: ابن المبارك وابناه على والعلاء وعلى بن الحسن بن شقيق، قال ابن المبارك: ومن مثله. ووثقه ابن معين وغيره، توفي سنة ١٥٩هـ، أخرج له (خت) تعليقًا و(م) (٤)[(٥)]، له ترجمة في الميزان[(٦)]، والضمير في تابعه يجوز أن يعود على حفص بن عمر، ويجوز أن يعود على قتادة، والله أعلم، ومتابعة الفضل لم تكن في شيء من الكتب الستة إلا ما هنا، لكن أخرجها (خ) في فضائل القرآن عن معلى بن أسد عن عبد الله بن المثنى عن ثابت وثمامة عن أنس به.

---

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٣٨٢/١.

(٢) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ١١٣٠/٣٤.

(٣) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال ٢٥٤/٢٣-٢٥٨ برقم (٤٧٥٠)، تذهيب تهذيب الكمال ٣٣٨/٧ برقم (٥٤٦٤)، تهذيب التهذيب ٢٨٦/٨-٢٨٧ برقم (٥٢٧).

(٤) انظر: ميزان الاعتدال ٣٦٠/٣ برقم (٦٧٥٤).

(٥) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال ٤٩١/٦-٤٩٥ برقم (١٣٤٦)، تذهيب تهذيب الكمال ٣٧٣/٢ برقم (١٣٥٩)، تهذيب التهذيب ٣٧٣/٢-٣٧٤ برقم (٦٤٢).

(٦) انظر: ميزان الاعتدال ٥٤٩/١ برقم (٢٠٦٣).

قوله: «**ثَنَا يَحْيَى**»[1] يحيى هذا تقدم أنه يحيى بن سعيد القطان، شيخ الحفاظ، و«**سفيان**» بعده هو الثوري فيما يظهر؛ وذلك لأن عبد الغني الحافظ في الكمال، ذكر الثوري فيمن روى عن حبيب بن أبي ثابت، وذكر الذهبي في تذهيبه[2] فيمن روى عن حبيب سفيان، فحملت المطلق على المقيد، و«**حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ**» تقدم أنه بفتح الحاء المهملة وكسر الموحدة.

قوله: «**وَإِنَّا لَنَدَعُ مِنْ لَحَنِ أُبَيٍّ**» تقدم أن اللحن -بإسكان الحاء المهملة-: اللغة وقيده بعضهم هنا، وفي غيره بالفتح، قال الهروي: "وكان أبي يقرأ التابوه؛ وإنما ذلك لما علموا من نسخ ما تركوه"، والله أعلم.

تنبيه:

تقدم في التفسير أنَّ هذا الحديث ذكره المزي في أطرافه في مسند أبي بن كعب وعند عمر رضي الله عنهما.

قوله: «**بَابُ فَضْلِ الفَاتِحَةِ**»[3] اعلم أن الحديث المروي عن عكرمة، عن ابن عباس، في فضل القرآن سورة سورة تقدم الكلام عليه في أول كتاب فضائل القرآن أنه موضوع وكذا حديث أبي اعترف واضعه بوضعه فانظرهما إن أردهما.

قوله: «**حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ**»[4] تقدم مرارًا أنه ابن المديني الحافظ، وأن « **يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ**» بعده هو القطان، و«**خُبَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ**» -بضم الخاء المعجمة وفتح الموحدة-، و«**أبو سَعِيدِ بْنِ الْمُعَلَّى**» تقدم الكلام في أول التفسير، وما غلط فيه بعضهم ومن جرى له مثله وهو أبي بن كعب، وقال القاضي الحسين لمعاذ فالمجموع ثلاثة أشخاص.

قوله: «**أَلاَ أُعَلِّمُكَ أَعْظَمَ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ**» فيه حجة للقول بجواز تفضيل القرآن بعضه على بعض وتفضيله على سائر كتب الله/ تعالى قاله القاضي عياض قال: "وفيه خلاف للعلماء، فمنع منه أبو الحسن الأشعري، وأبو بكر الباقلاني، وجماعة من الفقهاء والعلماء؛ لأن تفضيل بعضه يقتضي نقص المفضول؛ وليس في كلام الله تعالى نقص وتأول هؤلاء ما ورد من إطلاق أعظم، وأفضل في بعض الآيات والسور بمعنى عظيم وفاضل، وأجاز ذلك

[٢٣٧/أ]

---

(١) كتاب فضائل القرآن (١٨٧/٦)، باب القراءة من أصحاب النبي ﷺ، رقم (٥٠٠٥).

(٢) سبق ص ١٠٤ الحاشية رقم (٤).

(٣) من كتاب فضائل القرآن (١٨٧/٦).

(٤) كتاب فضائل القرآن (١٨٧/٦)، باب فضل فاتحة الكتاب، رقم (٥٠٠٦).

إسحاق بن راهويه[١] وغيره من العلماء والمتكلمين، قالوا: وهو راجع إلى عظم أجر قارئ ذلك وجزيل ثوابه"[٢]، قال الشيخ محيي الدين النووي رحمه الله في شرح مسلم بعد سياقه كلام القاضي: "والمختار جواز قول هذه الآية والسورة أعظم، أو أفضل بمعنى أن الثواب المتعلق بها أكثر وهو معنى الحديث - يعني حديث أبي؛ أي: آية معك من كتاب الله أعظم -، والله أعلم"[٣] انتهى، وما جاء فيه يأتي في هذا الحديث، والله أعلم.

فائدة:

في مسند عبد بن حميد، بسند فيه شهر بن حوشب، عن ابن عباس مرفوعًا: «فاتحة الكتاب تعدل ثلثي القرآن»[٤].

تنبيه:

أعظم آية في القرآن آيـــة الكرسي لنصه عليه السلام على ذلك وقال الروياني في ديباجة بحره: "أفضل آيات القرآن بسم الله الرحمن الرحيم" انتهى، وفيه نظر؛ لأنه مناقض للنص، والله أعلم.

قوله: «**ثَنَا وَهْبٌ**»[٥] هذا هو وهب بن جرير بن حازم الأزدي الحافظ تقدم، و«**هِشَامٌ**» بعده هو ابن حسان، و«**مُحَمَّدٍ**» بعده هو ابن سيرين، و«**مَعْبَدٍ**» بعده هو أخوه معبد بن سيرين عن أبي سعيد الخدري، وعنه: أخواه محمد وأنس، وهو ثقة، وقال ابن معين: تعرف وتنكر. له ترجمة في الميزان[٦]، أخرج له (خ) (م) (د) (س)[٧]، و«**أبو سَعِيدٍ**» سعد بن مالك بن سنان تقدم مرارًا.

---

(١) هو إسحاق بن إبراهيم بن مخلد، أبو يعقوب المروزي المعروف بابن راهويه، أحد أئمة المسلمين، وعلماء الدين، سيد الحفاظ، اجتمع له الحديث، والفقه، والحفظ، والصدق، والورع، والزهد، (ت: ٢٣٨). قال أحمد: إذا حدثك أبو يعقوب أمير المؤمنين فتمسك به. وقال أبو حاتم: إسحاق عندنا من أئمة المسلمين. وقال النسائي: إسحاق بن راهويه أحد الأئمة ثقة مأمون. وقال الحاكم: هو إمام عصره في الحفظ والفتوى.ينظر: تهذيب الكمال ٣٧٣/٢، سير أعلام النبلاء ٣٥٩/١١، الوايف بالوفيات (٢٥١/٨)، الأعلام ٢٩٢/١.

(٢) هذا نص النووي. انظر: شرح النووي على مسلم ٩٣/٦-٩٤. وانظر لكلام القاضي عياض: إكمال المعلم شرح صحيح مسلم ٣/ ١٠٠.

(٣) شرح النووي على مسلم ٦/ ٩٤.

(٤) المنتخب من مسند عبد بن حميد (٢٢٧/١)، رقم (٦٧٨)، وقال الحافظ ابن حجر في المطالب العالية (٣٠١/٣): فيه متروك.

(٥) كتاب فضائل القرآن (١٨٧/٦)، باب فضل فاتحة الكتاب، رقم (٥٠٠٧).

(٦) انظر: ميزان الاعتدال ١٤١/٤ برقم (٨٦٤٢).

(٧) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال ٢٣٥/٢٨-٢٣٦ برقم (٦٠٧٣)، تذهيب تهذيب الكمال ٤٦/٩ برقم (٦٨٢٣)، تهذيب التهذيب ٢٢٣/١٠-٢٢٤ برقم (٤٠٨).

قوله: «**فَجَاءَتْ جَارِيَةٌ**» هذه لا أعرف اسمها، وكذا سيد الحي لا أعرف اسمه.

قوله: «**سَلِيمٌ**» هو -بفتح السين وكسر اللام-؛ أي: لديغ، سمي سليمًا تفاؤلاً لسلامته، وقيل: لاستسلامه لما نزل به.

قوله: «**غُيَّبٌ**» هو -بفتح الغين المعجمة والمثناة تحت وبالموحدة-: جمع غائب، كخدم وخادم، وفي نسخة في هامش أصلنا: «غُيَّب» بضم الغين وتشديد المثناة تحت المفتوحة جمع غائب، قال ابن قُرقُول: "غُيب: جمع غائب، كذا ضبطه الأصيلي، وضبط غيره: (غَيَب)"[(١)] يعني: جماعة رجالنا مسافرون.

قوله: «**فَقَامَ مَعَهَا رَجُلٌ مِنَّا**» هذا الرجل الذي قام معها هو أبو سعيد راوي الحديث؛ قاله الخطيب البغدادي[(٢)]، وكذا قال أبو عمرو بن الصلاح في علومه تبعًا له، وكذا النووي، قال شيخنا العراقي فيما قرأته عليه: "وفيه نظر من حيث أن في بعض طرقه عند مسلم[(٣)] من حديث أبي سعيد «فقام معها رجل منا ما كنا نظن يحسن رقية» الحديث، وفيه: «فقلنا: أكنت تحسن رقية؟ فقال: ما رقيته إلا بفاتحة الكتاب» وفي رواية: «ما كنا نأبنه برقية» وهذا ظاهر في أنه غيره إلا أن يقال لعل ذلك وقع مرتين مرة لغيره ومرة له، والله أعلم" انتهى، وفي سنن ابن ماجه[(٤)] من حديثه أنه هو الراقي ولفظه: عن أبي سعيد الخدري قال: بعثنا رسول الله ﷺ ثلاثين راكبًا في سرية، فنزلنا بقوم فسألناهم أن يقرونا، فلدغ سيدهم فأتونا، فقالوا: أفيكم أحد يرقي من العقرب؟ فقلت: نعم، أنا، ولكن لا أرقيه حتى تعطونا غنمًا، قال[(٥)]: فإنا نعطيكم ثلاثين شاة، فقبلنا، فقرأت الحمد لله سبع مرات الحديث وساقه من طريقين آخرين وهذا في أول أبواب التجارات، والله أعلم.

قوله: «**مَا كُنَّا نَأْبُنُهُ بِرُقْيَةٍ**» نأبنه -بنون في أوله وبعد الهمزة الساكنة موحدة مضمومة ومكسورة-: كذا في الصحاح بهما، ثم نون، ثم هاء الضمير، قال ابن قُرقُول: "(نأبنه برقية) قيده بضم الباء والتخفيف لا غير؛ أي: نتهمه ونذكره ونصفه بذلك، كما في الرواية الأخرى:

---

(١) مطالع الأنوار ١٧٣/٥.
(٢) لم أقف عليه.
(٣) صحيح مسلم (١٧٢٨/٤)، كتاب الأداب، باب جواز أخذ الأجرة على الرقية بالقرآن والأذكار، رقم (٢٢٠١).
(٤) انظر: سنن ابن ماجه ٥٢١/٣، كتاب التجارات، باب أجر الراقي، برقم (٢١٥٦).
(٥) كذا في المخطوط. وفي سنن ابن ماجه: قالوا.

(نظنه) وأكثر ما يستعمل في الشر. وقال بعضهم: لا يقال إلا في الشر. وقيل: بل يقال فيهما؛ وهذا الحديث يدل عليه"[1] انتهى.

قوله: «**لاَ تُحْدِثُوا شَيْئًا**» هو -بضم أوله، وكسر ثالثه مخففًا رباعي-، وهذا ظاهر جدًّا.

قوله: «**أَنَّهَا رُقْيَةٌ**» تقدم الكلام على موضع الرقية منها، وظاهر اللفظ أن جميعها الرقية، والله أعلم.

قوله: « **وَقَالَ أَبُو مَعْمَرٍ**» تقدم أن هذا -بفتح الميمين بينهما عين ساكنة-: وأن اسمه عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج المنقري، الحافظ، المقعد، وهو شيخ البخاري، وقد تقدم أن البخاري إذا قال فلان وفلان المسند إليه القول شيخه كهذا أنه كحدثنا، غير أن الغالب أن يكون أخذه عنه في حال المذاكرة وأن هذا يجعله المزي وكذا الذهبي تعليقًا، و« **عَبْدُ الْوَارِثِ**» بعده تقدم مرارًا أنه ابن سعيد بن ذكوان أبو عبيدة الحافظ، و«**هِشَامٌ**» بعده هو ابن حسان تقدم أعلاه وأتى بهذا؛ لأنَّ هشامًا عنعن في الأول، وكذا محمد بن سيرين في الطريق الأولى عنعن؛ وفي هذه صرَّحا بالتحديث هشام من محمد، ومحمد من أخيه معبد؛ وإن لم يكن هشام ولا محمد مدلسين؛ لكن لنخرج من الخلاف، والله أعلم.

قوله: «**حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ**»[2] تقدم مرارًا أنَّه بفتح الكاف وكسر المثلثة، و«**سُلَيْمَانَ**» هو الأعمش سليمان بن مهران، و«**إِبْرَاهِيمَ**» بعده هو ابن يزيد النخعي، و«**عَبْدِ الرَّحْمَنِ**» هذا هو ابن يزيد النخعي الكوفي، و«**أَبو مَسْعُودٍ**» هو عقبة بن عمرو الأنصاري، البدري؛ تقدم مطولاً ووقع في بعض النسخ؛ عن ابن مسعود، وهو خطأ والصواب عن أبي مسعود، وكذا هو بعده عن أبي مسعود فاعلمه.

قوله: «**ح**» تقدم الكلام عليها كتابة وتلفظًا في أول هذا التعليق وسيأتي في أواخره إن شاء الله تعالى.

قوله: «**وحَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ**»[3] تقدم مرارًا أنه الفضل بن دكين الحافظ، و« **سُفْيَانُ**» بعده تقدم مرارًا أنه الثوري كما قيده هنا المزي، و« **مَنْصُورٍ**» هو ابن المعتمر، و« **إِبْرَاهِيمَ**» هو ابن يزيد النخعي المشهور تقدم.

---

(١) مطالع الأنوار ١/١٦٥-١٦٦.

(٢) كتاب فضائل القرآن (٦/١٨٨)، باب فضل سورة البقرة، رقم (٥٠٠٨).

(٣) كتاب فضائل القرآن (٦/١٨٨)، باب فضل سورة البقرة، رقم (٥٠٠٩).

قوله: «**كَفَتَاهُ**» قال ابن قُرقُول: "كفتاه؛ أي: من كل ما يحذره من هامة وشيطان، (فلا يقربه ليلته)"[(١)] انتهى، وقال ابن الأثير: "كفتاه؛ أي: أغنتاه عن قيام الليل، وقيل: أراد أنهما أقل ما يجزئ من القراءة في قيام الليل وقيل: تكفيان الشر وتقيان من المكروه"[(٢)] انتهى، وقيل: كفتاه من حزبه إن كان له حزب من القرآن وقيل: حسبه بهما أجرًا وفضلاً/.

[٢٣٧/ب]

قوله: «**وقال بْنُ الْهَيْثَمِ عُثْمَانُ**»[(٣)] هذا هو أبو عمرو عثمان بن الهيثم بن جهم بن عيسى بن حسان بن المنذر البصري، مؤذن البصرة تقدم بعض ترجمته في الوكالة[(٤)] وقد ذكره كما هنا فيها وفي صفة إبليس[(٥)] وقد تقدم أنَّه شيخ البخاري؛ فكأنه أخذه عنه في حال المذاكرة وقد أخرجه (س) في اليوم والليلة[(٦)] كما تقدم في الوكالة وفي صفة إبليس، والله أعلم و«**عَوْفٌ**» بعده هو عوف بن أبي جميلة الأعرابي تقدم.

قوله: «**إِذَا أَوَيْتَ**» هو بقصر الهمزة على الأفصح؛ لأنه لازم ولو كان متعديًا؛ لكان الأفصح فيه المد، وقد تقدم.

تنبيه:

في (ت)[(٧)] (س)[(٨)] من حديث أبي أيوب؛ أنه كانت له سهوة فيها تمر، فكانت تجيء الغول فتأخذ منه قال: فشكا ذلك إلى النبي ﷺ قال: «فاذهب فإذا رأيتها فقل: بسم الله أجيبي رسول الله ﷺ» قال: فأخذها فحلفت أن لا تعود، فجرى[(٩)] ذلك ثلاث مرات فأخذها. وقال: ما أنا بتاركك حتى أذهب بك إلى النبي ﷺ، فقالت: إني ذاكرة لك شيئًا آية الكرسي، اقرأها في

---

(١) مطالع الأنوار ٣/٣٨٣.

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر ٤/ ١٩٣.

(٣) كتاب فضائل القرآن (٦/١٨٨)، باب فضل سورة البقرة، رقم (٥٠١٠).

(٤) في كتاب الوكالة من الجامع الصحيح (٣/١٠١)، باب إذا وكل رجلا ، فترك الوكيل شيئا فأجازه الموكل، فهو جائز، وإن أقرضه إلى أجل مسمى جاز، رقم (٢٣١١).

(٥) في كتاب بدء الخلق من الجامع الصحيح (٤/١٣٢)، باب صفة إبليس وجنوده، رقم (٣٢٧٥).

(٦) انظر: سنن النسائي الكبرى ٩/٣٥٠، كتاب عمل اليوم والليلة، باب ذكر ما يكب العفريت ويطفئ شعلته، برقم (١٠٧٢٩).

(٧) انظر: سنن الترمذي ٥/٩، أبواب فضائل القرآن، باب ما جاء في فضل سورة البقرة وآية الكرسي، برقم (٢٨٨٠).

(٨) انظر: سنن النسائي الكبرى ٧/٢٥٨، كتاب فضائل القرآن، باب آية الكرسي، برقم (٧٩٦٣). ولكن من حديث أبي هريرة.

(٩) فوقها: فحكى.

بيتك، فلا يقربك شيطان ولا غيره، إلى أن قال: «صدقت وهي كذوب». قال (ت): حسن غريب[1]. وفي مستدرك الحاكم في فضائل الصحابة، في ترجمة أبي أيوب الأنصاري خالد بن زيد، عن ابن عباس، قال: كان رسول الله ﷺ نازلاً على أبي أيوب في غرفة وكان طعامه في سلة من المخدع، وكانت تجيء من الكوة السنور تأخذ الطعام من السلة، فشكا ذلك إلى رسول الله ﷺ فقال رسول ﷺ: «تلك الغول، فإذا جاءت فقل عزم عليك رسول الله ﷺ أن لا تبرحي» فجاءت فقال لها أبو أيوب: عزم عليك رسول الله ﷺ أن لا تبرحي، فقالت: يا أبا أيوب دعني هذه المرة فو الله لا أعود، فتركها فأتى رسول الله ﷺ فأخبره، قالت ذلك مرتين هل لك أن أعلمك كلمات إذا قلتهن لا يقرب بيتك شيطان تلك الليلة وذلك اليوم، ومن الغد قال: نعم قالت: اقرأ آية الكرسي، فأتى رسول الله ﷺ فأخبره قال: «صدقت، وهي كذوب» ثم ذكر له طريقًا آخر فيه ابن لهيعة، إلى أن قال: عن عبد الرحمن بن أبي عمرة، عن أبيه، أن أبا أيوب كان له مربد للتمر في حديقة بيته الحديث، ثم ذكر من طريق أخرى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي أيوب أنه كان له سهوة، فكانت الغول تجيء فتأخذ[2] الحديث. قال الذهبي في تلخيص المستدرك: "قلت: هذا أجود طرق الحديث" انتهى. وفي المستدرك أيضًا حديث أبي بن كعب؛ أنه كان له جرين تمر، وكان يجده ينقص فحرسه ليلة، فإذا هو بمثل الغلام المحتلم [فسلم عليه فرد عليه السلام، فقال: أجني، أم إنسي؟ فقال: بل جني، فقال: أرني يدك][3] فأراه، فإذا يد كلب وشعر كلب، [فقال: أجني أن إنسي،؟ فقال: بل جني][4]، فقال: لقد علمت الجن أنه لم يكن فيهم رجل أشد مني، قال: ما جاء بك، قال: أنبئنا أنك تحب الصدقة فجئنا نصيب من طعامك، قال: ما يجيرنا منكم؟ قال: تقرأ آية الكرسي، قال: نعم، قال: إنك إذا قرأتها غدوة أجرت منا حتى تمسي، وإذا قرأتها حين تمسي أجرت منا حتى تصبح، فغدوت إلى رسول الله ﷺ فأخبرته، فقال: «صدق الخبيث». قال الحاكم: "صحيح"[5].

---

(١) سنن الترمذي ٥/٩، وقال الشيخ الألباني في صحيح الترغيب والترهيب ، رقم (١٤٦٩):« صحيح لغيره».

(٢) انظر: سنن الترمذي ٥/٩، أبواب فضائل القرآن، باب ما جاء في فضل سورة البقرة وآية الكرسي، برقم (٢٨٨٠).

(٣) زيادة يقتضيها السياق من المستدرك.

(٤) ما بين المعقوفتين ليس في المستدرك. ومكانها: فقال: هكذا خلق الجن.

(٥) المستدرك على الصحيحين للحاكم (١/ ٧٤٩) برقم (٢٠٦٤).

قوله: «**ثَنَا زُهَيْرٌ**»[1] تقدم مرارًا أن هذا هو زهير بن معاوية بن حديج، أبو خيثمة الحافظ، و«**أَبُو إِسْحَاقَ**» تقدم مرارًا أنه عمرو بن عبد الله السبيعي، و«**الْبَرَاءِ**» هو ابن عازب تقدموا، وتقدم أن عازبًا صحابي.

قوله: «**كَانَ رَجُلٌ يَقْرَأُ سُورَةَ الْكَهْفِ**» تقدم أن هذا الرجل هو أسيد بن الحضير في سورة الفتح، وذكرت أنه قرأ البقرة وذكرت جمعًا بينهما؛ فإن أردته فانظره في الفتح.

قوله: «**وَإِلَى جَانِبِهِ حِصَانٌ**» الحصان بكسر الحاء؛ أي: فرس منجب قال الجوهري: "وفرس (حصان) بالكسر بيّن التحصن والتحصين، ويقال إنه سمي حصانًا؛ لأنه ضنَّ بمائه فلم ينز إلا على كريمة؛ ثم كثر ذلك حتى سموا كل ذكر من الخيل حصانًا"[2] انتهى.

قوله: «**بِشَطَنَيْنِ**» الشطن -بفتح الشين المعجمة والظاء المهملة وبالنون-: الحبل الطويل مضطرب والشطن البُعد، وفي الصحاح: "الشطن الحبل، قال الخليل: هو الحبل الطويل والجمع الأشطان"[3].

قوله: «**تِلْكَ السَّكِينَةُ**» تقدم الكلام على السكينة، وما هي ولغتيها.

قوله: «**حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ**»[4] تقدم مرارًا أن هذا هو ابن أبي أويس عبد الله، ابن أخت الإمام مالك أحد الأعلام.

قوله: «**عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ**» هذا مرسل، وقد تقدم الكلام عليه في تفسير الفتح، وذكرت في الحديث سؤالاً وجوابه في الحديبية، والله أعلم.

قوله: «**كَانَ يَسِيرُ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَسِيرُ مَعَهُ لَيْلاً**» تقدم أن هذا السفر هو غزوة الحديبية.

قوله: «**فَسَأَلَهُ عُمَرُ عَنْ شَيْءٍ فَلَمْ يُجِبْهُ**» تقدم ما ذلك الشيء.

---

(١) كتاب فضائل القرآن، باب فضل سورة الكهف، رقم (٥٠١١).

(٢) الصحاح للجوهري مادة (حصن) ٢١٠١/٥.

(٣) الصحاح للجوهري مادة (شطن) ٢١٤٤/٥.

(٤) كتاب فضائل القرآن (١٨٩/٩)، باب فضل سورة الفتح، رقم (٥٠١٢).

قوله: «**ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ**» تقدم الكلام عليه، وأن معناه فقدتك أمك، وكذا تقدم « **نَزَرْتَ**» وأنه بالتخفيف والتشديد، و«**كلَّ**» وأنه بالنصب على الظرف، وعلى « **نَشِبْتُ**» ومعناها لبثت، وعلى الصارخ الذي صرخ به أني لا أعرفه.

قوله: «**عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ**»[1] تقدم أنه سعد بن مالك بن سنان الخدري مرارًا.

قوله: « **أَنَّ رَجُلاً سَمِعَ رَجُلاً يَقْرَأُ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ يُرَدِّدُهَا**» إلى قوله: «**وَكَأَنَّ الرَّجُلَ يَتَقَالُّهَا**» قال الدمياطي: "الرجل يعني: المتقال، وهو السامع أيضًا قتادة بن النعمان أخو أبي سعيد الخدري لأمه" انتهى، كذا أخرج هذا الكلام الناقل عن الدمياطي من قوله: «وكأن الرجل يتقالها» والاعتماد عليه وعليه العهدة، وفي الاستيعاب في ترجمة قتادة بن النعمان ما لفظه: "وقتادة بن النعمان هو الذي كان يقرؤها، يعني: قل هو الله أحد، وكان يتقالها وعليه مخرج ذلك الحديث"[2] انتهى، فصريح كلام أبي عمر أنه هو القارئ، وأنه المتقال أيضًا، وقال شيخنا هنا: "الذي كان يتقالها هو قتادة بن النعمان الظفري، كما أسلفناه من مسند ابن وهب"[3] والذي ساقه من عند ابن وهب، عن ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد أنه قال: بات قتادة بن النعمان يقرأ قل هو الله أحد حتى أصبح، فذكرها لرسول الله ﷺ فقال: «والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن أو نصفه»[4]، "قال أبو عمر: هذا شك من الراوي لا من الشارع، على أنها لفظة غير محفوظة في هذا الحديث ولا في غيره، والصحيح الثابت في هذا وغيره [إنها لتعدل ثلث القرآن][5] دون شك"[6] انتهى، وقد ذكر ابن بشكوال في مبهماته حديث أبي سعيد، وهو الحديث الحادي عشر منها: عن أبي سعيد أنه سمع رجلاً يقرأ: قل هو الله أحد يرددها، فلما أصبح جاء إلى النبي ﷺ وكأن الرجل يتقالها الحديث، قال: "الرجل القارئ قتادة بن النعمان"[7] وساق له شاهدًا من كتاب الصحابة للعثماني فليعلم ذلك.

---

(١) كتاب فضائل القرآن (١٨٩/٦)، باب فضل ﴿قل هو الله أحد﴾، رقم (٥٠١).

(٢) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ١٢٧٦/٣.

(٣) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٨٦/٢٤.

(٤) أخرجه: ابن وهب في تفسير القرآن من الجامع لابن وهب- (٣٨/٣).

(٥) زيادة يقتضيها السياق من التوضيح.

(٦) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٨١/٢٤.

(٧) انظر: الغوامض والمبهمات لابن بشكوال ١٠٠/١.

[٢٣٨/أ]

قوله: «**وَكَأَنَّ الرَّجُلَ يَتَقَالُّهَا**» هذا الرجل تقدم أعلاه كلام أبي عمر فيه، وما قاله الدمياطي وغيره أنه قتادة بن النعمان، وكأن (من أخوات)[١]/ إن ومعنى يتقالها يراها قليلة.

قوله: «**إِنَّهَا لَتَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ**» قال القاضي عياض: "قال المازري: قيل: معناه أن القرآن على ثلاثة أنحاء: قصص وأحكام وصفات لله تعالى، وقل هو الله أحد متضمنة الصفات فهي ثلث وجزء من ثلاثة أجزاء، وقيل: معناه أن ثواب قراءتها يضاعف بقدر ثواب ثلث القرآن بغير تضعيف"[٢] انتهى، وحكى المحب الطبري[٣] في أحكامه ستة أقوال:

أحدها: أن القرآن العزيز ثلاثة أقسام لا رابع لها، وهي الإرشاد إلى تقريب[٤] ذات الله وتقديسه، أو معرفة صفاته وأسمائه، أو معرفة أفعاله وسننه في خلقه؛ فلما اشتملت هذه السورة على أحد هذه الأقسام الثلاثة، وهي التقديس وازنها النبي ﷺ بثلث القرآن.

الثاني: أن القرآن العزيز أنزل أثلاثًا فثلث أحكام، وثلث وعد ووعيد، وثلث أسماء وصفات، وقد جمعت قل هو الله أحد قسم الأسماء والصفات.

الثالث: أن لقارئها عدل[٥] ثلث القرآن لما تضمنته من الإقرار بالتوحيد والإذعان للخالق.

الرابع: إنما قال ذلك في حق شخص بعينه قصده بالقول.

الخامس: أن الله ﷻ يتفضل بتضعيف ثواب قارئها[٦] ويكون منتهى التضعيف ثلث ما يستحق من الأجر على قراءة ثلث القرآن من غير تضعيف.

السادس: أنه قال ذلك في حق من يرددها ليحصل له من تردادها وتكرارها ثواب ثلث القرآن"[٧] انتهى.

---

(١) تكررت في المخطوط.

(٢) هذا نص النووي. انظر: شرح النووي على مسلم ٦/ ٩٤. وفيه (متمحضة) مكان (متضمنة). وانظر كلام القاضي عياض في: إكمال المعلم شرح صحيح مسلم ٣/ ١٠١.

(٣) هو: المحب، الإمام المحدث، المفتي، فقيه الحرم، محب الدين، أبو العباس، أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر الطبري، ثم المكي الشافعي، مصنف الأحكام الكبرى (ت:٦٧٤هـ). تذكرة الحفاظ: ٤/ ١٤٧٤، رقم (١١٦٣).

(٤) كتب فوقها في المخطوط: كذا. وفي غاية الإحكام: تعريف.

(٥) في غاية الإحكام زيادة: قراءة.

(٦) في غاية الإحكام: قراءتها.

(٧) غاية الإحكام في أحاديث الأحكام ٢/٦٤٨-٦٤٩. وفيه (وسننه) مكان (وسنته).

فائدة:

في مسند أحمد[1]، ورواه ابن أبي شيبة كما سيأتي قريبًا، من حديث أنس؛ أنه ﷺ سأل رجلاً من أصحابه فقال: فلان هل تزوجت؟ قال: لا وليس عندي ما أتزوج به، قال: أو ليس معك قل هو الله أحد ؟، قال: بلى، قال: ربع القرآن، قال: أليس معك قل يا أيها الكافرون ؟ قال: بلى، قال: ربع القرآن، قال: أليس معك إذا زلزلت؟ قال: بلى، قال: ربع القرآن، قال: أليس معك إذا جاء نصر الله؟ قال: بلى، قال: ربع القرآن، قال: أليس معك آية الكرسي؟ قال: بلى، قال: ربع القرآن، قال: تزوج تزوج ثلاث مرات، رواه الترمذي باختصار آية الكرسي وأن قل هو الله أحد بربع القرآن، وقال: حسن[2]. في سنده سلمة بن وردان قال أحمد: منكر الحديث. وقال ابن معين: ليس بشيء. وقال أبو داود: ضعيف. ذكر له ابن عدي[3] هذا الحديث، قال الحاكم: رواياته عن أنس أكثرها منكر. وصدق الحاكم[4].

تنبيه:

روى الترمذي[5] بإسناده إلى أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ إذا زلزلت عدلت له بنصف القرآن، ومن قرأ قل يا أيها الكافرون عدلت له بربع القرآن، ومن قرأ قل هو الله أحد عدلت له بثلث القرآن» قال (ت): "غريب"[6] انتهى، في سنده الحسن بن مسلم، قال الذهبي: منكر، والحسن لا أعرفه ولا روى عنه سوى محمد بن موسى الحرشي، وتقدم من مسند عبد أن الفاتحة تعدل ثلثي القرآن، وفي سنده شهر وهو من حديث ابن عباس وقد تقدم قريبًا أن في مسند عبد أن الفاتحة تعدل بثلثي القرآن وفي المستدرك[7] عن نافع عن ابن عمر مرفوعًا: «ألا يستطيع أحدكم أن يقرأ ألف آية كل يوم؟» قالوا: ومن يستطيع ذلك؟ قال: «أما يستطيع

---

(١) مسند أحمد (٢١/ ٣٢) برقم (١٣٣٠٩).

(٢) انظر: سنن الترمذي ٢٠/٥، أبواب فضائل القرآن، باب ما جاء في إذا زلزلت، برقم (٢٨٩٥).

(٣) الكامل لابن عدي (٣٥٨/٤).

(٤) ينظر: ميزان الاعتدال (١٩٣/٢)، تهذيب الكمال (٣٢٤/١١)، تهذيب التهذيب (١٦٠/٤)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٤٧/٧): «رواه أحمد، وسلمة ضعيف».

(٥) انظر: سنن الترمذي ١٩/٥، أبواب فضائل القرآن، باب ما جاء في إذا زلزلت، برقم (٢٨٩٣).

(٦) سنن الترمذي ١٩/٥.وقال المقدسي في معرفة التذكرة (٢٢٧/١): «فيه الحسن بن صالح بن مسلم ينفرد بما لا يتابع عليه».

(٧) المستدرك على الصحيحين للحاكم (١/ ٧٥٥) برقم (٢٠٨١).

أحدكم أن يقرأ الفاتحة والتكاثر»، رواته ثقات وشعبة ليس بمشهور" انتهى، وهو شعبة بن محمد بن عقبة عن نافع.

قوله: «**وَزَادَ أَبُو مَعْمَرٍ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ**»[١] إلى آخره هذا أبو معمر هو بميمين مفتوحتين بينهما عين ساكنة، قال المزي في أطرافه في تطريف هذا الحديث: "وقال أبو معمر: يعني إسماعيل بن إبراهيم، عن إسماعيل بن جعفر، عن مالك"[٢] انتهى، أما أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم؛ فهو الهذلي القَطِيعي، عن: إبراهيم بن سعد وطبقته، وعنه: (خ) (م) (د) وأبو يعلى وأمم، ثبت سني لم ينصفه ابن معين، توفي سنة ٢٣٦هـ، أخرج له (خ) (م) (د) (س)[٣]، وقد تقدم أن ...[٤] قال، وتقدم أن قال فلان إذا كان شيخه يكون أخذه عنه في حال المذاكرة.

تنبيه:

قال شيخنا في أبي معمر هذا: "وهو شيخ (خ) عبد الله بن عمرو المقعد"[٥] كذا قاله شيخنا عن الدمياطي، ونقل عن شيخه مغلطاي "أنه إسماعيل بن إبراهيم بن معمر بن الحسن الهروي البغدادي"[٦] قال شيخنا: "فليحرر"[٧] انتهى، وقد ذكرت لك أن المزي جزم بما قاله مغلطاي، والله أعلم.

وإسماعيل بن جعفر هو المدني، عن: العلاء وعبد الله بن دينار وعدة، وعنه: علي بن حجر، ومحمد بن زنبور، وخلق، توفي سنة ١٨٥هـ، من ثقات العلماء، أخرج له (ع)[٨].

---

(١) كتاب فضائل القرآن (١٨٩/٦)، باب فضل قل هو الله أحد، رقم (٥٠١٤).

(٢) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ٣٧٥/٣.

(٣) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال ١٩/٣-٢٣ برقم (٤١٦)، تذهيب تهذيب الكمال ٣٥١/١-٣٥٢ برقم (٤١٨)، تهذيب التهذيب ٢٧٣/١-٢٧٤ برقم (٥١١).

(٤) كلمة غير واضحة في المخطوط.

(٥) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٨١/٢٤.

(٦) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٨١/٢٤.

(٧) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٨١/٢٤.

(٨) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال ٥٦/٣-٦٠ برقم (٤٣٣)، تذهيب تهذيب الكمال ٣٥٨/١-٣٥٩ برقم (٤٣٥)، تهذيب التهذيب ٢٨٧/١-٢٨٨ برقم (٥٣٣).

قوله: «**أَنَّ رَجُلًا قَامَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ يَقْرَأُ مِنَ السَّحَرِ**» إلى آخره، هذا الرجل تقدم الكلام عليه قريبًا، والله أعلم.

قوله: «**حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ**»[1] تقدم أن هذا عمر بن حفص بن غياث، و«**الأَعْمَشُ**» سليمان بن مهران تقدم مرارًا، وإبراهيم و«**الضَّحَّاكُ المَشْرِقِيُّ**»، أما «**إِبْرَاهِيمُ**» فهو ابن يزيد النخعي، ولم يسمع من أبي سعيد، قاله المزي في أطرافه[2] انتهى، ونقل العلائي[3] في مراسيله عن علي بن المديني: "أن إبراهيم النخعي لم يلق أحدًا من أصحاب النبي ﷺ"[4] انتهى، وقد عقبه البخاري بقوله: "عن إبراهيم مرسل، وعن الضحاك المشرقي مسند"[5] انتهى، وهذه نسخة وقعت في أصلنا وعليها علامة راويها، ونقل شيخنا هنا عن الحميدي قال: "كذا وقع في (خ)، وإبراهيم عن أبي سعيد مرسل لم يلقه"[6] انتهى، وأما «**الضَّحَّاكُ المَشْرِقِيُّ**» فقال الدمياطي: "أبو سعيد الضحاك بن شراحيل، المشرقي، مشرق بن زيد بن جشم بن حاشد" انتهى، قال ابن قُرقُول: "والمِشرَقي الضحاك بكسر الميم وفتح الراء وقيدناه عن الصدفي والجياني، قال: وقال أبو أحمد العسكري: من فتح الميم فقد صحف، ومِشْرَق قبيلة من همْدان، وقيدناه عن أبي بحر بضم الميم وكسر الراء، وكذا قيده الدارقطني وابن ماكولا "[7] انتهى. وهو الضحاك بن شراحيل وقيل: ابن شراحبيل المشرقي ، أبو سعيد الكوفي، عن: أبي سعيد الخدري وغيره، وعنه: الزهري وحبيب بن أبي ثابت والأعمش وجماعة، أخرج له (خ) (م)، حجة مقل[8]، ذكره في الميزان[9] تمييزًا، والله أعلم.

---

(١) كتاب فضائل القرآن (١٨٩/٦)، باب فضل: ﴿قل هو الله أحد﴾، رقم (٥٠١٥).

(٢) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ٣٢٦/٣.

(٣) هو خليل بن كيكلدي بن عبد الله، صلاح الدين، أبو سعيد العلائي الدمشقي ثم المقدسي الشافعي الحافظ، (٧٦١). كان إماما في الفقه، والنحو، والأصول، متفننا في علوم الحديث ومعرفة الرجال، علامة في معرفة المتون والأسانيد. وقال: يستحضر الرجال والعلل وتقدم في هذا الشأن مع صحة الذهن وسرعة الفهم. وقال السبكي: كان حافظا، ثبتا، ثقة، عارفا بأسماء الرجال والعلل والمتون... لم يخلف بعده في الحديث مثله ... فلم يكن في عصره من يدانيه فيه.ينظر: طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (٩١/٣)، تذكرة الحفاظ (٥٦/٥).

(٤) جامع التحصيل للعلائي ص ١٤١.

(٥) انظر: صحيح البخاري ١٨٩/٦.

(٦) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٨٩/٢٤.

(٧) مطالع الأنوار ١١٢/٤.

(٨) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال ٢٦٣/١٣-٢٦٧ برقم (٢٩١٨)، تذهيب تهذيب الكمال ٣٦٦/٤ برقم (٢٩٥٩)، تهذيب التهذيب ٤٤٤/٤-٤٤٥ برقم (٧٨٣).

(٩) انظر: ميزان الاعتدال ٣٢٤/٢ برقم (٣٩٣٤).

قوله: «**الْمُعَوِّذَاتِ**»[1] تقدم أنها بكسر الواو.

قوله: «**عَنِ ابْنِ شِهَابٍ**»[2] تقدم مرارًا أنَّه الزهري محمد بن مسلم.

قوله: «**وَيَنْفُثُ**» هو ثلاثي -وهو بضم الفاء وكسرها- والنفث: نفخ لطيف لا ريق معه" قاله النووي[3]، وقال ابن قُرقُول: "مثل البزاق، وقيل: مثل التفل إلا أنَّ التفل في قول أبي عبيد لا يكون إلا ومعه شيء من الريق، وقيل: هما سواء يكون معهما ريق، وقيل بعكس الأول"[4]، وقد تقدم كل ذلك.

قوله: «**ثَنَا الْمُفَضَّلُ**»[5] هو بفتح الضاد المعجمة المشددة اسم مفعول من فضله المشدد وهذا ظاهر عند أهله، و«**عُقَيْلٌ**» تقدم مرارًا أنه بضم العين وفتح القاف وأنه ابن خالد، و«**ابْنُ شِهَابٍ**» الزهري محمد بن مسلم.

قوله: «**كَانَ إِذَا أَوَى**» تقدم أنه بقصر الهمزة؛ لأنه لازم وهذا هو الأفصح، ولو كان متعديًا لكان همزه بالمد على الأفصح.

قوله: «**بَابُ نُزُولِ السَّكِينَةِ**»[6] تقدم الكلام على السكينة ما هي وضبطها بلغتيها، ساق ابن المنيّر حديث أسيد بن حضير في قراءته سورة الكهف ثم قال: "ترجم على نزول السكينة والملائكة ولم يذكر في هذا الحديث إلا الملائكة لكن في حديث البراء في سورة الكهف تلك السكينة نزلت فلما أخبره عن نزولها عند سماع القرآن فهم البخاري تلازمهما، وفهم من الظلة أنها السكينة؛ فلهذا ساقها في الترجمة، والله أعلم"[7].

وقد سبقه إلى ذلك ابن بطال كما قاله شيخنا[8]، والله أعلم.

---

(١) هو باب فضل المعوذات، من كتاب فضائل القرآن (١٨٩/٦).

(٢) كتاب فضائل القرآن، باب فضل المعوذات، رقم (٥٠١٦).

(٣) شرح النووي على مسلم ١٤/ ١٨٢.

(٤) مطالع الأنوار ١٨٨/٤.

(٥) كتاب فضائل القرآن، باب فضل المعوذات، رقم (٥٠١٧).

(٦) من كتاب فضائل القرآن (١٩٠/٦).

(٧) المتواري على أبواب البخاري ص ٣٨٩.

(٨) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٩٤/٢٤.

قوله: «**وَقَالَ اللَّيْثُ**»[1] تقدم أن مثل هذا تعليق مجزوم به فهو صحيح على شرطه إلى المعلق عنه، والليث هو ابن سعد الإمام المجتهد، و«**يَزِيدُ بْنُ الهَادِ**» هو يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهادي تقدم، و«**مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ**» هو التيمي، و«**أُسَيْدُ**» بضم الهمزة، و«**حُضَيْرٍ**» بضم الحاء، قال البخاري في آخره: قال ابن الهادي: وحدثني عبد الله بن خباب عن أبي سعيد عن أسيد. قال شيخنا: "وصله أبو نعيم بإسناده إلى يحيى بن بكير، عن الليث به"[2] انتهى، "وقد أسند هذا الحديث النسائي في فضائل القرآن، عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، عن شعيب، عن الليث؛ لكن عن خالد، عن زيد ابن أبي هلال، عن يزيد بن عبد الله، عن عبد الله بن خباب به، وعن علي بن محمد بن علي عن داود بن منصور، عن الليث عن خالد به، وفي المناقب عن أحمد بن سعيد الرباطي، عن يعقوب بن إبراهيم، عن أبيه، عن يزيد بن الهادي، عن عبد الله بن خباب، عن أبي سعيد: أن أسيد بن حضير بينما هو ليلة يقرأ في مربده الحديث، ولم يقل: (عن أسيد) إلا أن لفظه يدل على أن أبا سعيد يرويه عن (أبي أسيد)[3]. قال أبو القاسم: وعند يزيد بن عبد الله لهذا إسناد آخر؛ فإنه يرويه عن محمد بن إبراهيم بن الحارث، عن أسيد، ولم يدركه، وقد جمعهما يحيى بن بكير عن الليث"[4] انتهى كلام المزي.

قوله: «**سُورَةَ البَقَرَةِ**» كذا هنا سورة البقرة والمشهور أن قصة أسيد في سورة الكهف، وهذا الحديث فيه ذكر البقرة لكنه معلق، ولعلهما قصتان، أو أنه قرأ بهما، وقد تقدم في سورة الفتح.

قوله: «**وَكَانَ ابْنُهُ يَحْيَى قَرِيبًا مِنْهَا**» يحيى بن أسيد بن حضير الأنصاري؛ ولد على عهد رسول الله ﷺ وقد حمره الذهبي؛ فالصحيح عنده أنه تابعي، وكذا قال أبو عمر في الاستيعاب أنه ولد على عهد ﷺ قال: "وكان في سن من يحفظ ولا أعلم له رواية وبه كان يكنى أبوه أسيد بن حضير"[5] انتهى.

قوله: « **فَلَمَّا اجْتَرَّهُ رَفَعَ رَأْسَهُ**» اجتره بالجيم والمثناة فوق وتشديد الراء كذا في أصلنا مجودًا ومعناه جرَّه، قال ابن قُرقُول: "(فلما أخَّره) كذا للقابسي، ولسائرهم: (فلما اجتره)[6]، والأول

---

(١) كتاب تفسير القرآن (١٩٠/٦)، باب نزول السكينة والملائكة عند قراءة القرآن، رقم (٥٠١٨).

(٢) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٩٢/٢٤.

(٣) في تحفة الأشراف: أسيد. وهو الصواب.

(٤) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ٧١/١.

(٥) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ١٥٦٩/٤.

(٦) في المطالع: اخبره.

[٢٣٨/ب]

هو الوجه"[١] انتهى، ورأيت أنا في نسخة صحيحة: «فلما أخبره» من الإخبار وعليها علامة الفربري وعليها إشارة أنها كذلك في أحد عشر نسخة، وفي نسخة في هامش هذه النسخة: «أخره» من التأخير، وعليها إشارة إلى أنها كذلك في ثلاث نسخ، والله أعلم/.

قوله: «**فَأَشْفَقْتُ**»؛ أي: خفت.

قوله: «**مِثْلُ الظُّلَّةِ**» هي بضم الظاء المشالة وتشديد اللام المفتوحة؛ أي: السحابة.

قوله: « **فَخَرَجَتْ**» هو بالتاء المضمومة تاء المتكلم كذا لجميعهم، وصوابه: (فعرجتْ) كما في الأحاديث الأخر كذا نقله بعضهم عن السفاقسي، وأما شيخنا فذكر (فعرجت) عن مسلم ولم يصوب[٢].

قوله: «**قَالَ ابْنُ الْهَادِي**» تقدم قريبًا أنَّه يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهادي، وتقدم مرارًا أن الصحيح إثبات الياء فيه، وفي العاصي، وابن أبي الموالي، وابن اليماني، و« **عَبْدُ اللهِ بْنُ خَبَّاب**» تقدم أنه بفتح الخاء المعجمة وتشديد الموحدة؛ وفي آخره موحدة أخرى، وهذا معروف عند أهله، و«**أبو سَعِيدٍ**» تقدم قريبًا وبعيدًا أنَّه سعد بن مالك بن سنان الخدري، و«**أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ**» تقدم قريبًا وبعيدًا أنه بضم الهمزة من أسيد وضم الحاء من حضير[٣].

قوله: « **إِلاَّ مَا بَيْنَ الدَّفَّتَيْنِ**»[٤] هما بدال مهملة مفتوحة ثم فاء مشددة، قال ابن قُرقُول: "يعني المصحف، والدفتان ما تضمنه من جانبيه وأصله أن الدف: الجنب وقد تكون دفتا المصحف من خشب وغيره"[٥].

قوله: «**ثَنَا سُفْيَانُ**»[٦] تقدم مرارًا أن سفيان هذا هو ابن عيينة فيما يظهر؛ وذلك لأن عبد الغني الحافظ في الكمال ذكر ابن عيينة في مشايخ قتيبة ولم يذكر الثوري، والله أعلم، وأما « **عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ**» فقد روى عنه السفيانان وهو بضم الراء وفتح العين وهذا ظاهر، و« **شَدَّادُ بْنُ مَعْقِلٍ**» بالعين المهملة والقاف المكسورة وليس لشداد رواية في الكتب الستة إنما جاء ذكره هنا من غير رواية وقد روى له (خ) في كتاب أفعال العباد وهو مجلد صغير وهو كوفي،

---

(١) مطالع الأنوار ٢١٨/١.

(٢) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٩٥/٢٤.

(٣) بعدها حاشية وكتب عليها هذا زائد وقد تقدم في ظاهرها برمته.

(٤) في باب: من قال: «لم يترك النبي ﷺ إلا ما بين الدفتين»، من كتاب فضائل القرآن (١٩٠/٦).

(٥) مطالع الأنوار ٤٥/٣.

(٦) كتاب فضائل القرآن (١٩٠/٦)، باب من قال : لم يترك النبي ﷺ ما بين الدفتين، رقم (٥٠١٩).

روى عن ابن مسعود، وعنه: عبد العزيز بن رفيع والمسيب بن رافع، ذكره ابن حبان في ثقاته[(١)].

قوله: « **إِلاَّ مَا بَيْنَ الدَّفَّتَيْنِ**» تقدم الكلام عليه أعلاه.

قوله: «**وَدَخَلْنَا عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ**» هذا هو محمد بن علي بن أبي طالب تقدم الكلام عليه واسم الحنفية خولة تقدمت.

قوله: «**بَابُ فَضْلِ القُرْآنِ عَلَى سَائِرِ الكَلَامِ**»[(٢)] قال ابن المنيّر: "ذكر البخاري في الباب حديث أبي موسى: «مثل الذي يقرأ القرآن كمثل الأترجة» الحديث، وحديث ابن عمر: «إنما أجلكم في أجل من خلا من الأمم كما بين صلاة العصر ومغرب الشمس» الحديث، وجه مطابقة الحديثين للترجمة أنَّه وصف حامل القرآن والعامل به بالكمال، وهو اجتماع المنظر والمخبر، ولم يثبت هذا الكمال لحامل غيره من الكلام، ووصف في الحديث الثاني فضل الأمة وخصوصيتها على سائر الأمم، وما اختصت إلا بالقرآن، دل على أنه السبب في فضلها، ويؤخذ من ذلك فضل القرآن على غيره من الكتب، فكيف بالكلام"[(٣)] انتهى، وهو حسن مليح.

قوله: «**حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، أَبُو خَالِدٍ**»[(٤)] تقدم أنَّه بضم الهاء وإسكان الدال المهملة؛ ثم موحدة مفتوحة؛ ثم تاء التأنيث، الحافظ هدّاب تقدم مترجمًا، و«**هَمَّامٌ**» بعده هو همام بن يحيى العوذي، الحافظ تقدم، وتقدم الكلام على نسبته العوذي أنه من عَوْذ بن سُود بطن من الأزد؛ وأنه -بفتح العين المهملة وإسكان الواو وبالذال المعجمة-، و«**أبو موسى**» عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار الأشعري.

قوله: «**مثل**» هو بفتح الميم والثاء المثلثة وهذا ظاهر، وكذا « **وَمَثَلُكُمْ وَمَثَلُ الْيَهُودِ**»[(٥)].

قوله: «**كَالأُتْرُجَّةِ**» تقدم الكلام عليها في سورة يوسف بلغاتها، وسأذكر في آخر الصحيح وجه التشبيه بين المؤمن والأترج وفضله الأترج مطولاً إن شاء الله تعالى ذلك وقدَّره.

---

(١) الثقات لابن حبان ٤/ ٣٥٧ برقم (٣٣٣١).

(٢) من كتاب فضائل القرآن (٦/١٩٠).

(٣) المتواري على أبواب البخاري ص ٣٨٩.

(٤) كتاب فضائل القرآن (٦/١٩٠)، باب فضل القرآن على سائر الكلام، رقم (٥٠٢٠).

(٥) في الحديث التالي، رقم (٥٠٢٠).

قوله: « **حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنْ يَحْيَى**»[1] تقدم مرارًا أنه ابن سعيد القطان، و«**سُفْيَانُ**» تقدم مرارًا أنَّ سفيان هذا هو ابن سعيد بن مسروق الثوري.

قوله: «**باب الْوَصَاةِ بِكِتَابِ اللهِ**»[2] يقال: أوصيت له بشيء وأوصيت إليه إذا جعلته وصيلة والاسم الوَصاية والوِصاية -بفتح الواو وكسرها- وأوصيته ووصيته أيضًا إيصاء وتوصية، بمعنى والاسم الوصاة.

قوله: «**حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ**»[3] هذا هو الفريابي تقدم، وتقدم الفرق بينه وبين محمد بن يوسف البيكندي، وذكرت الأماكن التي روى فيها (خ) عن البيكندي في أوائل هذا التعليق، و«**مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ**» -بكسر الميم وإسكان الغين المعجمة وفتح الواو ثم لام-، و«**طَلْحَةُ**» بعده، هو طلحة بن مصرف بن كعب بن عمرو اليامي؛ أبو محمد الكوفي، و«**عَبْدَ اللهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى**» تقدم، وتقدم أنَّ اسم أبي أوفى علقمة بن خالد بن الحارث، وتقدم بقية نسبه وأن أبا أوفى صحابي أيضًا.

قوله: «**كَيْفَ كُتِبَ عَلَى النَّاسِ الْوَصِيَّةُ**» كتب مبني لما لم يسم فاعله، والوصية مرفوع نائب مناب الفاعل، وكذا «**أُمِرُوا**» مبني أيضًا.

قوله: « **باب مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ**»[4] ذكر ابن المنيّر الحديث بطريقيه ثم قال: "وذكر - يعني البخاري - في كتاب الاعتصام حديث أبي هريرة ﷺ: «ليس منا من لم يتغن بالقرآن»[5] وزاد غيره: يجهر به ذكره في باب قوله تعالى: ﴿وَأَسِرُّواْ قَوْلَكُمْ أَوِ ٱجْهَرُواْ بِهِۦٓ﴾[6] قال الشيخ يفهم من ترجمة البخاري أنه يحمل النفي على الاستغناء لا على الغنى؛ لكونه أتبع الحديث بالترجمة بالآية ومضمونها الإنكار على من لم يستغن بالقرآن عن غيره من الكتب السالفة، ومن المعجزات التي كانوا يقترحونها، وهو موافق لتأويل ابن عيينة؛ لكن ابن عيينة حمله على الاستغناء الذي هو ضد الفقر والبخاري حمله على الاستغناء الذي هو أعم من هذا، وهو الاكتفاء به

---

(١) كتاب فضائل القرآن (٦/١٩١)، باب فضل القرآن على سائر كلام الناس، رقم (٥٠٢١).

(٢) من كتاب فضائل القرن (٦/١٩١).

(٣) كتاب فضائل القرآن (٦/١٩١)، باب الوصية بكتاب الله عز وجل، رقم (٥٠٢٢).

(٤) من كتاب فضائل القرآن (٦/١٩١).

(٥) صحيح البخاري (٩/١٥٤)، كتاب التوحيد ، باب قول الله تعالى: {وأسروا قولكم أو اجهروا به، إنه عليم بذات الصدور، ...} [الملك: ١٤]، رقم (٧٥٢٧).

(٦) سورة الملك: الآية ١٣.

مطلقًا ويندرج في ذلك عدم الافتقار إلى الاستظهار عليه بغيره، وعدم الافتقار أيضًا إلى الخلق والاستغناء بالحق؛ لأن فيه من المواعظ والآيات والزواجر ما يزعج صاحبه من[1] حوائج الدنيا وأهلها وأطال ابن بطال في نقل الرد على من فسره بالاستغناء؛ وأن ذلك (مخالفة للغة)[2] وقدح في الآيات التي استشهد بها المفسر لابن عيينة وعندي أن التفسير صحيح لغة يدل عليه قوله عليه السلام في الخيل: «ورجل ربطها تغنيًا وتعففًا»[3] ولا خلاف لغة أنه مصدر؛ تغنى ثم الإشكال بعد أن تغنى ههنا بمعنى استغنى بها وتعفف ولم أقف على هذا الاستشهاد لغيري، والله أعلم"[4] انتهى.

قوله: «**بَاب مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ**» يغنى بالقرآن؛ أي: جهر به وكذا هو مفسر فيما يأتي وقيل حسن صوته به ويشهد لهذا الحديث الآخر: «زينوا القرآن[5] بأصواتكم»[6] وعند سفيان يستغني به، قيل: عن الناس، وقيل: عن غيره من الأحاديث والكتب قال القاضي والقولان منقولان عن ابن عيينة، وقال الشافعي: نحن أعلم بهذا ولو أراد عليه السلام الاستغناء لقال: من لم يستغن، وكذا قال أبو جعفر الطبري: المعروف في كلام العرب أن التغني الغناء، ودعوى أن تغنيت بمعنى استغنيت مردودة، ولا نعلم أحدًا قاله، وذكر غيره أن سفيان رواه عن سعد بن أبي وقاص، وهو ظاهر اختيار البخاري، وقيل" معناه تحزين القراءة، وترجيع الصوت بها وقيل: معنى تغنى به جعله هجيراً وتسلية نفسه وذكر لسانه في كل حالاته كما كانت العرب تفعل ذاك بالشعر والحداء والرجز في قطع مسافاتها وأسفارها وحروبها؛ وهذا معنى قوله فيما يأتي قال سفيان يستغني به والله أعلم، وسفيان هو ابن عيينة المذكور في السند قال ابن الأثير: "أول من قرأ بالألحان عبيد الله بن أبي بكرة، فورثه عنه عبيد الله بن عمر ولذلك يقال قراءة العمري، وأخذ ذلك عنه سعيد العلاف الإباضي"[7].

---

(١) في المتواري: عن.

(٢) في المخطوط: مخالف اللغة. والتصويب من المتواري.

(٣) صحيح البخاري (٦/١٥٧)، كتاب تفسير القرآن، رقم (٤٩٦٢).

(٤) المتواري على أبواب البخاري ص ٣٩٠.

(٥) غير ظاهرة في المخطوط.

(٦) أخرجه: ابن ماجه (١/٥٤٨)، كتاب الوتر، باب استحباب الترتيل في القراءة، رقم (١٤٧٠)، وابن ماجه (١/٤٢٦)، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب في حسن الصوت بالقرآن، رقم (١٣٤٢)، وعلقه البخاري في صحيحه (٩/١٥٨).

(٧) النهاية في غريب الحديث والأثر ٣/ ٣٩١.

قوله: «**حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ**»[1] تقدم مرارًا أنه بضم الموحدة وفتح الكاف، و«**اللَّيْثُ**» هو ابن سعد، و«**عُقَيْلٍ**» هو بضم العين وفتح القاف تقدم مرارًا؛ وأنه ابن خالد، و« **ابْنِ شِهَابٍ**» الزهري محمد بن مسلم، و«**أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ**» عبد الله وقيل: إسماعيل بن عبد الرحمن بن عوف أحد الفقهاء السبعة على قول الأكثر، و«**أبو هُرَيْرَةَ**» عبد الرحمن بن صخر على الأصح من نحو ثلاثين قولاً.

قوله: «**مَا أَذِنَ اللَّهُ لِنَبِيٍّ مَا أَذِنَ لِلنَّبِيِّ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ**»؛ أي: ما استمع لشيء كاستماعه لنبي يتغنى بالقرآن والمراد الرضى والقبول، والله أعلم[2]/. [٢٣٩/أ]

قوله: «**إِنَّ خَيَّاطًا دَعَا رَسُولَ اللهِ ﷺ**»[3] هذا الخياط لا أعرف اسمه وسيجيء في باب الثريد من هذا الصحيح من حديث أنس: «دخلت مع النبي ﷺ على غلام له خياط» وسيجيء أيضًا في باب الدُّباء أن رسول الله ﷺ أتى مولى له خياطًا ذكر من حديث أنس، وقد قدمت مواليه ﷺ قبل هذا في مناقب زيد بن حارثة فانظرهم ولا أعرف هذا بعينه.

قوله: «**يَتَتَبَّعُ الدُّبَّاءَ**» هو -بضم الدال المهملة وتشديد الموحدة- ممدود ومقصور القرع جمع دباءة بالمد والقصر أيضًا.

قوله: «**مِنْ حَوَالَيِ الْقَصْعَةِ**» تقدم أن حوالي -بفتح الحاء واللام ثم كسرة لالتقاء الساكنين- والقصعة، تقدم أنها -بفتح القاف ولا تكسر-.

قوله: «**حَدَّثَنَا عَبْدَانُ**»[4] تقدم مرارًا أنه عبد الله بن عثمان بن جبلة بن أبي رواد، وأن عبدان لقب، و«**عَبْدُ اللهِ**» هو ابن المبارك، و«**أشعث**» بالثاء المثلثة، وهو أشعث بن أبي الشعثاء؛ وتقدم أن اسم أبي الشعثاء سُلَيم بن أسود المحاربي، وسليم -بضم السين وفتح اللام- الكوفي تقدما.

قوله: «**فِي طُهُورِهِ**» هو بضم الطاء ويجوز فتحها وتقدم مرارًا.

---

(١) كتاب فضائل القرآن (١٩١/٦)، باب من لم يتغن بالقرآن، رقم (٥٠٢٣).

(٢) هنا ينتهي ما أدرج من كتاب التفسير ويستكمل باقي كتاب الأطعمة.

(٣) كتاب الأطعمة (٦٨/٧)، باب من تتبع حوالي القصعة مع صاحبه، إذا لم يعرف منه كراهة، رقم (٥٣٧٩).

(٤) كتاب الأطعمة (٦٨/٧)، باب التيمن في الأكل وغيره، رقم (٥٣٨٠).

قوله: «**وَتَرَجُّلِهِ**» الترجل: تسريح الرأس بماء، أو دهن، أو شيء مما يلينه ويرسل ثائره ويرد منقبضه.

قوله: «**وَكَانَ قَالَ بِوَاسِطٍ**» قال شيخنا: "الظاهر أنَّ المراد بهذا القائل شعبة؛ فإنه واسطي وإن سكن البصرة"[(١)] انتهى.

قوله: «**بِوَاسِطٍ**» قال الجوهري: "وواسط بلد سمي بالقصر الذي بناه الحجاج بين الكوفة والبصرة، وهو مذكر مصروف؛ لأن أسماء البلدان الغالب عليها التأنيث، وترك الصرف إلا منى والشام والعراق (وواسط ودابق وفلج وهجر)[(٢)] فإنَّها تذكر وتصرف ويجوز أن يريد بها البقعة أو البلدة فلا تصرفه"[(٣)] انتهى.

قوله: «**بَابُ مَنْ أَكَلَ حَتَّى شَبَعَ**»[(٤)] ساق ابن المنيّر ما في الباب على عادته؛ ثم قال: "تقدم له في جملة التراجم، باب شرب البركة وساق قول أنس ﷺ: فجعلت لا آلو ما جعلت في بطني منه نبّه، ثَم على أن شرب أنس ليس من الإكثار المكروه؛ لأن هذا شراب خاص لبركته فرغب فيه تبركًا لا تكثرًا[(٥)]، ولم يتعرض في ترجمته الشبع هنا لهذا المعنى؛ فيحتمل أن شبعهم منه كان على عادتهم في الاقتصاد على ما يملأ ثلث المعى، ويحتمل الشبع الذي هو الامتلاء؛ لأن طعام بركة كشرب البركة والله تعالى أعلم"[(٦)] انتهى، والذي ظفرت به الآن إنما هو حديث جابر في آخر باب الأشربة، باب شرب البركة والماء النازل، وهو في آخر كتاب الأشربة وهذا الكتاب لم يأت بعد، والله أعلم.

قوله: «**حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ**»[(٧)] تقدم مرارًا أنَّه ابن أبي أويس عبد الله، وأنه ابن أخت الإمام مالك بن أنس المجتهد، و«**أبو طلحة**» تقدم بعض ترجمته، وأن اسمه زيد بن سهل النجاري بدري نقيب ﷺ، و«**أُمُّ سُلَيْمٍ**» تقدمت والاختلاف في اسمها سهلة أو رُميلة أو مليكة أو غير ذلك مما تقدم ﵂.

---

(١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٠٤/٢٦.

(٢) في الصحاح: وواسطا ودابقا وفلجا وهجرا.

(٣) الصحاح للجوهري مادة (وسط) ١١٦٧/٣. وواسط مدن كثيرة أشهرها المذكورة، وسميت واسط لأنها متوسطة بين البصرة والكوفة، وبينها وبين كل واحد منها خمسين فرسخا. انظر: معجم البلدان ياقوت الحموي (٣٤٧/٥).

(٤) من كتاب الأطعمة (٦٩/٧).

(٥) في المخطوط: ثلث. والتصويب من المتواري.

(٦) المتواري على أبواب البخاري ص ٣٧٧.

(٧) كتاب الأطعمة (٦٩/٧)، باب من أكل حتى شبع، رقم (٥٣٨١).

قوله: «**أَرْسَلَكَ أَبُو طَلْحَةَ**» هو -بمد الهمزة على الاستفهام- ويجوز تحقيق الهمزة وهذا ظاهر.

قوله: «**ما نُطْعِمُهُمْ**» هو بضم النون كذا في أصلنا.

قوله: «**هَلُمِّي يَا أُمَّ سُلَيْمٍ، مَا عِنْدَكِ**» هذا على لغة أهل نجد، فإنهم يصرفون هلم فيقولون للاثنين: هلما، وللجميع: هلموا وللمرأة: هلمي، وأما أهل الحجاز فإنه يستوي عندهم الواحد والجمع والتأنيث قال الله تعالى: ﴿**وَٱلْقَآئِلِينَ لِإِخْوَٰنِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا**﴾[1] وقد تقدم ذلك.

قوله: «**فَفُت**» هو بضم الفاء الثانية مبني لما لم يسم فاعله وهذا ظاهر.

قوله: « **عُكَّةً لَهَا**» قال الدمياطي: "وعاء من جلود يكون فيه السمن والعسل يختص بهما وهو بالسمن أخص" انتهى، وهذا أخذه من ابن الأثير[2].

قوله: « **فَأَدَمَتْهُ**» قال الدمياطي: "أي: خلطته وجعلت فيه إدامًا يؤكل، يقال بالمد والقصر وروي بتشديد الدال على التكثير" انتهى، وأصرح من هذا ما قاله ابن قُرقُول فإنه قال: "فآدمته: بمد الهمزة، كذا أكثر ما ضبطناه قراءة، ويقال أيضًا: (أدمته) مخفف الدال مقصور الألف، لغتان: ثلاثي ورباعي، ورواه القنازعي في الموطأ: (فأدَّمته) بتشديد الدال، ووجهه: تكثير الإدام"[3] انتهى.

قوله: «**حَدَّثَنَا مُوسَى**»[4] هذا هو موسى بن إسماعيل التبوذكي الحافظ، وقد تقدم الكلام عليه وعلى نسبته هذه، و«**مُعْتَمِرٌ**» هذا هو ابن سليمان بن طرخان تقدما، و« **أَبُو عُثْمَانَ**» هذا هو النهدي عبد الرحمن بن مل، وقد تقدمت اللغات في مل، وتقدم بعض ترجمة أبي عثمان، وقوله: «**وَحَدَّثَ أَبُو عُثْمَانَ أَيْضًا، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ**» الظاهر أن هذا الحديث كان معطوفًا على حديث قبله، فحُذف ذلك وحُدث بهذا، والله أعلم.

قوله: «**فَإِذَا مَعَ رَجُلٍ صَاعٌ مِنْ طَعَامٍ**» هذا الرجل لا أعرف اسمه، والصاع تقدم كم هو مد، وكم زنة المد بالرطل، وكم الرطل، وهذا ظاهر.

قوله: «**أَوْ نَحْوُهُ**» هو -بكسر الواو في أصلنا؛ والذي يظهر الرفع؛ أي: معه صاع أو نحوه لا نحو الطعام، وقد طرأ على أصلنا الرفع كما قلت؛ والظاهر أنه أخذ ذلك مني، والله أعلم.

---

(١) سورة الأحزاب: الآية ١٨.

(٢) انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر ٣/ ٢٨٤.

(٣) مطالع الأنوار ١/٢٢٣.

(٤) كتاب الأطعمة (٦٩/٧)، باب من أكل حتى شبع، رقم (٥٣٨٢).

قوله: «**فَعُجِنَ**» هو -بضم العين وكسر الجيم مبني لما لم يسم فاعله وهذا ظاهر.

قوله: «**ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ مُشْرِكٌ**» هذا الرجل المشرك لا أعرف اسمه.

قوله: «**مُشْعَانٌّ**» هو -بضم الميم وإسكان الشين المعجمة- ثم عين مهملة، وفي آخره نون مشددة، هو المنتفش الشعر الثائر الرأس يقال شعر مشعان ورجل مشعان ومشعان الرأس، والميم زائدة وقال المستملي[(١)] كما نقله ابن قُرقُول: "هو الطويل جدًّا، البعيد العهد بالدهن، الشعث"[(٢)] انتهى.

[٢٣٩/ب]

قوله: «**فَصُنِعَتْ**» هو بضم الصاد، وكسر النون مبني لما لم يسم فاعله/.

قوله: «**بِسَوَادِ الْبَطْنِ**» قال ابن قُرقُول: "سواد البطن: قيل: الكبد خاصة، وقيل: حشو البطن كلها"[(٣)] انتهى، والبطن مذكر وحكي تأنيثه.

قوله: «**وَايْمُ اللهِ**» تقدم الكلام على همزته؛ وأنها همزة وصل، وقيل: قطع وقد تقدم ما معناه.

قوله: «**خَبَأَهَا لَهُ**» خبأ بهمزة مفتوحة في آخره.

قوله: «**قَصْعَتَيْنِ**» تقدم أن القصعة بالفتح ولا تكسر.

قوله: «**وَفَضَلَ**» بفتح الضاد يقال: فضَل يفضُل كدخل يدخل، وفيه لغة أخرى: فضِل بكسر الضاد يفضَل بفتحها مثل حذر يحذر حكاها ابن السكيت[(٤)]، وفيه لغة ثالثة مركبة منهما: فضِل بالكسر يفضُل بالضم، وهو شاذ لا نظير له، قال سيبويه: هذا عند أصحابنا؛ إنما يجيء على لغتين إلى آخر كلامه. قاله الجوهري في صحاحه[(٥)]: وقد قدمت قيما مضى ذلك أن في فضل ثلاث لغات.

---

(١) الإمام، المحدث، الرحال، الصادق، أبو إسحاق، إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن داود البلخي المستملي، راوي (الصحيح) عن الفربري. توفي:سنة (٣٧٦هـ). سير أعلام النبلاء: ٤٩٣/١٦، شذرات الذهب (٨٦/٣).

(٢) مطالع الأنوار ٦٤/٦.

(٣) مطالع الأنوار ٥٤٥/٥. وفيه: (حشوة) مكان (حشو).

(٤) هو: شيخ العربية، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق بن السكيت البغدادي، النحوي، المؤدب، مؤلف كتاب (إصلاح المنطق)، دين خير، حجة في العربية، أخذ عن: أبي عمرو الشيباني، وطائفة، روى عنه: أبو عكرمة الضبي، وأحمد بن فرح المفسر، وجماعة.مات: سنة أربع وأربعين ومائتين.ينظر: تاريخ بغداد ٣٩٧/١٦، سير أعلام النبلاء ١٧/١٢، شذرات الهب ١٠٦/٢

(٥) انظر: الصحاح للجوهري مادة (فضل) ١٧٩١/٥.

قوله: «**حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ**»[1] هو مسلم بن إبراهيم الفراهيدي، الحافظ وقد تقدم الكلام على هذه النسبة أنها إلى جده فرهود، والنسبة إليه فرهودي وفراهيدي، و«**وُهَيْبٌ**» بعده هو ابن خالد تقدم مرارًا، و«**مَنْصُورٌ عَنْ أُمِّهِ**» هو منصور بن صفية بنت شيبة بن عثمان، وهو منصور بن عبد الرحمن بن طلحة بن الحارث، وتقدم الاختلاف في صحبة أمه مطولاً في الغسل والجنائز.

قوله: «**باب** ﴿لَّيۡسَ عَلَى ٱلۡأَعۡمَىٰ حَرَجٞ﴾[2]» ساق ابن المنيّر حديث الباب على عادته ثم قال: "ترجم له يعني للحديث المذكور في الباب باب السويق، ثم قال موضع المطابقة من الترجمة وسط الآية وهو قوله: ﴿لَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٌ أَن تَأۡكُلُواْ جَمِيعًا أَوۡ أَشۡتَاتٗاۚ﴾[3]، وذكر الحديث وهو أصل في جواز أكل المخارجة في حق الأسخياء لا السفهاء"[4].

قوله: «**ثَنَا سُفْيَانُ**»[5] تقدم مرارًا أن سفيان بعد علي بن عبد الله، هو ابن المديني ابن عيينة، و«**يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ**» هو الأنصاري، و«**بُشَيْرَ بْنَ يَسَارٍ**» بضم الموحدة، وفتح الشين المعجمة ويسار بفتح الياء قبل السين.

قوله: «**خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ**» تقدم متى كانت غزوة خيبر والخلاف في تاريخها.

قوله: «**بِالصَّهْبَاءِ**» تقدم ضبطها.

قوله: «**قَالَ يَحْيَى**» تقدم أنه يحيى بن سعيد الأنصاري.

قوله: «**عَلَى رَوْحَةٍ**» هي -بفتح الراء وإسكان الواو وحاء مهملة مفتوحة ثم تاء- وهي المرحلة.

قوله: «**فَمَا أُتِيَ**» -بضم الهمزة وكسر التاء- مبني لما لم يسم فاعله.

قوله: «**إِلاَّ بِسَوِيقٍ**» تقدم ما السويق.

قوله: «**وَلَمْ يَتَوَضَّأْ**» كذا في أصلنا وقد قدمت فيه ثلاث لغات ولم (يتوضَ) و(يتوضأْ) و(يتوضَا) مطولاً فانظره.

---

(١) كتاب الأطعمة (٧/٧٠)، باب من أكل حتى شبع، رقم (٥٣٨٣).

(٢) سورة النور: الآية ٦١.

(٣) سورة النور: الآية ٦١.

(٤) المتواري على أبواب البخاري ص ٣٧٨.

(٥) كتاب الأطعمة (٧/٧٠)، باب ليس على الأعمى حرج ......، رقم (٥٣٨٤).

قوله: «**قَالَ سُفْيَانُ**» تقدم أنه ابن عيينة المذكور في السند، و«**سَمِعْتُهُ مِنْهُ**» يعني من يحيى بن سعيد الأنصاري.

قوله: «**عَوْدًا وَبَدْءًا**» هما مصدران في موضع الحال، يعني مرتين وبدءًا -بفتح الموحدة وإسكان الدال المهملة، ثم همزة منصوب منون- وقد قدمت في في أوله لم ذلك وهذا ظاهر.

قوله: «**وَالأَكْلُ عَلَى الخَوَانِ**»[1] هو بكسر الخاء وتضم، والإخوان[2] المائدة ما لم يكن عليها طعام.

قوله: «**والسُّفْرَةِ**» أصل السفرة طعام المسافر، وسميت هذه الآلة التي تعمل فيها سفرة إذا كانت من جلد، وقد تقدم.

قوله: «**ثَنَا هَمَّامٌ**»[3] هو همام بن يحيى العوذي، تقدم مرارًا.

قوله: « **وَعِنْدَهُ خَبَّازٌ لَهُ**» خباز أنس لا أعرف اسمه.

قوله: «**عَنْ يُونُسَ، قَالَ عَلِيٌّ: هُوَ الإِسْكَافُ**»[4] هذا هو يونس بن أبي الفرات الإسكاف البصري، يروي عن: الحسن، وعمر بن عبد العزيز، وعنه: هشام الدستوائي والبُرساني، أخرج له (خ) (ت) و(س) (ق)، وهو ثقة[5]، وقال ابن حبان: "لا يجوز الاحتجاج به لغلبة المناكير في حديثه"[6]، وتعقبه الذهبي في ميزانه[7] بأن قال: "بل الاحتجاج به واجب لثقته"، وقوله: قال علي هو الإسكاف يعني أن علي بن عبد الله ابن المديني شيخ (خ) في هذا الحديث نسب يونس، فقال الإسكاف: وهذا توضيح من علي لا من هشام بن أبي عبد الله الدستوائي الراوي عنه، فاعلمه، وقد سألني عن هذا المكان بعض من يقرأ البخاري بحلب، والله أعلم.

---

(١) في باب الخبز المرقق والأكل على الخوان والسفرة، من كتاب الأطعمة (٧٠/٧).

(٢) هكذا في المخطوط ولعلها الخوان.

(٣) كتاب الأطعمة (٧٠/٧)، باب الخبز المرقق والأكل على الخوانو السفرة، رقم (٥٣٨٥).

(٤) كتاب الأطعمة (٧٠/٧) ، باب الخبز المرقق والأكل على الخوان والسفرة، رقم (٥٣٨٦).

(٥) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال ٥٣٥/٣٢-٥٣٧ برقم (٧١٨٢)، تذهيب تهذيب الكمال ١٦٧/١٠ برقم (٧٩٥٩)، تهذيب التهذيب ٤٤٦/١١ برقم (٨٦٠).

(٦) المجروحين لابن حبان (٣/ ١٣٩) برقم (١٢٤١).

(٧) ميزان الاعتدال ٤٨٣/٤.

قوله: «**عَلَى سُكْرُجَةٍ**» قال ابن قُرقُول: "بضم السين والكاف والراء قيّدناه، وقال ابن مكي: صوابه بفتح الراء، وهي قصاع صغار يؤكل فيها، وليست بعربية، فيها كبيرة وصغيرة، فالكبيرة تحمل قدر ستة أواقي، وقيل: أربعة مثاقيل، وقيل: ما بين ثلثي أوقية[1]، ومعنى ذلك أن العجم كانت تستعملها في الكواميخ وما أشبهها من الجوارشنات على الموائد حول الأطعمة للتشهي[2]، فأخبر أن النبي ﷺ لم يأكل على هذه الصفة قط. وقال الداودي: هي قصعة صغيرة مدهونة. قلت: ورأيت لبعضهم[3] أنها قصعة ذات قوائم من عود كمائدة صغيرة"[4] انتهى، وفي النهاية: "بضم السين والكاف والراء والتشديد إناء صغير يؤكل/ فيه الشيء القليل من الأدم، وهي فارسية وأكثر ما يوضع فيها الكواميخ ونحوها"[5]، وقال شيخنا عن ابن الجوزي: "أنها بضم السين والكاف وفتح الراء المشددة" نقله عن شيخه أبي منصور اللغوي، قال: "وكان بعض أهل اللغة يقول الصواب أسكرجة بالألف وفتح الراء وهي فارسية معربة وترجمتها مقرب الخل وقد تكلمت بها العرب"[6].

[240/أ]

قوله: «**قَطُّ**» تقدم الكلام عليها ولغاتها.

قوله: «**وَلاَ خُبِزَ لَهُ مُرَقَّقٌ**» خبز مبني لما لم يسم فاعله، ومرقق مرفوع منون نائب مناب الفاعل.

قوله: «**وَلاَ أَكَلَ عَلَى خِوَانٍ**» تقدم ما الخوان قريبًا بلغاته.

قوله: «**حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ**»[7] هو سعيد بن محمد بن الحكم بن محمد بن سالم الجمحي تقدم، و«**مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ**» بعده محمد بن جعفر بن أبي كثير المدني، و«**حُمَيْدٌ**» هو الطويل وهو حميد بن أبي حميد وهو حميد بن تير، ويقال: تيرويه.

قوله: «**يَبْنِي بِصَفِيَّةَ**» فيه رد على الجوهري حيث قال: "وبنى على أهله زفها والعامة تقول: بنى بأهله، وهو خطأ"[8] وقد تقدم أنَّ ابن دريد حكى بنى بأهله.

---

(١) في المطالع زيادة: إلى أوقية.

(٢) في المطالع زيادة: والهضم.

(٣) في المطالع: لغيره.

(٤) مطالع الأنوار ٥/٤٨٩.

(٥) النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/٣٨٤.

(٦) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٢٦/١٢١-١٢٢.

(٧) كتاب الأطعمة (٧/٧٠)، باب الخبز المرقق والأكل على الخوان والسفرة، رقم (٥٣٨٧).

(٨) الصحاح للجوهري مادة (بنا) ٦/٢٢٨٦.

قوله: « **فَبُسِطَتْ**» هو بضم الموحدة وكسر السين مبني لما لم يسم فاعله، وكذا « **فَأُلْقِيَ عَلَيْهَا**» مبني أيضًا.

قوله: «**وَالأَقِطُ**» تقدم ما هو بلغتيه.

قوله: «**وَقَالَ عَمْرٌو، عَنْ أَنَسٍ**» هو عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب بن عبد الله بن حنطب، وحديثه أسنده (خ) في المغازي(١) وفي البيوع(٢) عن عبد الغفار بن داود، وفي الجهاد(٣) عن قتيبة، وفي المغازي(٤) عن أحمد عن ابن وهب، ثلاثتهم عن يعقوب بن عبد الرحمن عن عمرو به، وفي الأطعمة(٥) وفي الدعوات(٦) عن قتيبة عن إسماعيل بن جعفر عن عمرو به بطوله، وأخرجه (د)(٧) في الجراح ببعضه.

فائدة:

من اسمه عمرو، ويروي عن أنس في الكتب الستة أو بعضها: صاحب الترجمة عمرو بن أبي عمرو، وعمرو بن سعيد أبو سعيد القرشي، ويقال: الثقفي مولاهم، وعمرو بن عامر الأنصاري الكوفي وليس بوالد أسد بن عمرو، وعمرو بن عبد الله أبي طلحة الأنصاري، وعمرو بن عبد الله الهمْداني أبو إسحاق السبيعي، وعمرو بن الوليد بن عبْدة السهمي المصري، والله أعلم.

قوله: «**صَنَعَ حَيْسًا**» الحيس تقدم ضبطه وما هو(٨).

قوله: «**حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، ثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ**»(٩) محمد هذا هو [ابن](١٠) سلام بالتخفيف على الأصح قال شيخنا: "كما نص عليه أبو نعيم، وذكر الكلاباذي أن محمد بن سلام، ومحمد بن المثنى يرويان عن أبي معاوية محمد بن خازم الضرير"(١١) انتهى، والمزي لم ينسبه.

---

(١) انظر: صحيح البخاري ١٣٥/٥، كتاب المغازي، باب غزوة خيبر، برقم (٤٢١١).

(٢) انظر: صحيح البخاري ٨٤/٣، كتاب البيوع، باب هل يسافر بالجارية قبل أن يستبرئها ؟، برقم (٢٢٣٥).

(٣) انظر: صحيح البخاري ٣٦/٤، كتاب الجهاد والسير، باب من غزا بصبي للخدمة، برقم (٢٨٩٣).

(٤) انظر: صحيح البخاري ١٣٥/٥، كتاب المغازي، باب غزوة خيبر، برقم (٤٢١١).

(٥) انظر: صحيح البخاري ٧٦/٧، كتاب الأطعمة، باب الحيس، برقم (٥٤٢٥).

(٦) انظر: صحيح البخاري ٧٨/٨، كتاب الدعوات، باب التعوذ من غلبة الرجال، برقم (٦٣٦٣).

(٧) انظر: سنن أبي داود ٢٦٤/٣، كتاب الخراج والإمارة والفيء، باب ما جاء في سهم الصفي، برقم (٢٩٩٥).

(٨) في باب غزوة خيبر، من كتاب المغازي من الصحيح (١٣٥/٥).

(٩) كتاب الأطعمة (٧٠/٧)، باب الخبز المرقق والأكل على الخوان والسفرة، رقم (٥٣٨٨).

(١٠) زيادة لا بد منها.

(١١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١١٨/٢٦-١١٩.

قوله: «ثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ وَعَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ» هشام هذا هو ابن عروة بن الزبير بن العوام، وقد روى هذا الحديث عن أبيه عروة، ووهب بن كيسان، كلاهما عن أسماء، والذي ظهر لي في الجملة أنه أعاد الجار في قوله: وعن وهب بن كيسان، و لم يقل: عن أبيه، ووهب بن كيسان أنه سمعه منهما متفرقين لا مجتمعين؛ فلو لم يعد الجار لفُهِم منه أنه سمعه منهما في مجلس مجتمعين، والله أعلم.

قوله: «يَا ابْنَ ذَاتِ النِّطَاقَيْنِ» تقدم الكلام على ذات النطاقين، وما النطاق.

قوله: «يُعَيِّرُونَكَ بِالنِّطَاقَيْنِ» الأفصح تعديته بنفسه، وقد تقدم.

قوله: «إيهًا» هو -بكسر الهمزة- منون كلمة تصديق وارتضاء وروي إيهٍ وهي كلمة استزادة ومعناه زدني من هذا الكلام وقد تأتي إيهًا بمعنى كيف.

قوله: «تِلْكَ شَكَاةٌ ظَاهِرٌ عَنْكَ عَارُهَا» وفي بعض النسخ: «فتلك شكاة» إلى آخره هذا عجز بيت من قصيد أول هذا البيت:

وعيرهـــا الواشـــون أني أحبـــها ... وتلك شكاة ظاهر عنـــك عارهـــا

وهي لأبي ذؤيب الهذلي في نسيبة[1] الهذلية قاله شيخنا[2]، وفي كلام ابن عبد البر في الاستيعاب[3] في ترجمة أسماء بنت أبي بكر، قال ما لفظه: "لما بلغ ابن الزبير أنَّ الحجاج يعيره بابن ذات النطاقين أنشد قول الهذلي فذكر بيتين البيت الأول: وعيرها الواشون البيت والبيت الثاني:

فإن أعتذر منـــها فـــإني مـــذنب ... وإن تعتذر تردد عليـــك اعتـــذارها

ففي هذا الكلام أنه تمثل به و لم يبتدئه"، وقال شيخنا: "قال ابن قتيبة: لست أدري أخذ ابن الزبير هذا مـــن قول أبي ذؤيب أو ابتدأه"[4] انتهى، وقـــد تقدم كلام ابن عبد البر، والله

---

(١) في الهامش: لعله نبيشة.

(٢) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٢٣/٢٦.

(٣) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ١٧٨٢/٤.

(٤) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٢٣/٢٦.

أعلم[1]، وظاهر معناه زائل، قال الأصمعي: "ظهر عنه العار زال وذهب أي: لا عار علي فيه".

قوله: «**وتِلْكَ شَكَاةٌ ظَاهِرٌ عَنْكَ عَارُهَا**» فإن كان ابتدأه فتلك وعنك بفتح الكاف يخاطب نفسه، وهو في أصلنا بالفتح فيهما وكذا أحفظه أنا في الصحيح، وإن كان تمثل به فتكسر الكاف من تلك وكسرها من عنك لأنه خطاب لمؤنث، والله أعلم.

قوله: «**حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ**»[2] تقدم مرارًا أنه كما قال الدمياطي: "محمد بن الفضل الملقب بعارم" انتهى، و«**أَبُو عَوَانَةَ**» كما قال الدمياطي: "أنه الوضاح بن عبد الله" انتهى، و«**أبو بِشْرٍ**» -بكسر الموحدة وإسكان الشين- المعجمة قال الدمياطي: "أبو بشر جعفر بن إياس" انتهى.

قوله: «**أَنَّ أُمَّ حُفَيْدٍ بِنْتَ الْحَارِثِ بْنِ حَزْنٍ**» أم حفيد -بضم الحاء المهملة وفتح الفاء- والباقي معروف هزيلة بنت الحارث بن حزن الهلالية، من أخوات ميمونة؛ وسيأتي قريبًا ما وقع في (خ).

قوله: «**وَأَقِطًا**» تقدم ما هو بلغتيه.

قوله: «**وَأَضُبًّا**» جمع ظب والضب دويبة معروفة مأكولة عند جماعة كبيرة ومنع أكلها آخرون وقد جوزت أكلها السنة/.

[٢٤٠/ب]

قوله: « **فَأُكِلْنَ**» هو مبني لما لم يسم فاعله، وكذا قوله: «**مَا أُكِلْنَ**» مبني أيضًا.

قوله: «**بَابُ السَّوِيقِ**»[3] تقدم ما السويق.

قوله: «**حَدَّثَنَا حَمَّادٌ**»[4] هو ابن زيد مشهور، وقد قدمت غير مرة أن سليمان بن حرب الراوي هنا إذا أطلق الرواية عن حماد فهو ابن زيد، وكذا إذا أطلقه عارم محمد بن الفضل، وإن أطلقه موسى بن إسماعيل التبوذكي، أو عفان، أو حجاج بن منهال فهو ابن سلمة، وكذا إذا أطلقه هدبة بن خالد، والله أعلم، وقد تقدم أن حماد بن سلمة علق له (خ) وروى له (م) (٤)، وأن (خ) لم يرو له في الأصول، و«**يحيى**» هذا هو ابن سعيد الأنصاري قاضي السفاح، و«**بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ**» تقدم قريبًا أنه بضم الموحدة وفتح الشين المعجمة ويسار بتقديم المثناة تحت.

---

(١) تقدم في الصفحة السابقة، الحاشية رقم (٤).

(٢) كتاب الأطعمة (٧/٧٠)، باب الخبز المرقق والأكل على الخوان والسفرة، رقم (٥٣٨٩).

(٣) من كتاب الأطعمة (٧/٧٠).

(٤) كتاب الأطعمة، باب السويق (٧/٧٠)، باب السويق، رقم (٥٣٩٠).

قوله: «**بِالصَّهْبَاءِ**» تقدم ضبطها وأين هي وتقدم أنها على روحة من خيبر وكذا هنا والروحة المرحلة وهي المنقلة.

قوله: «**وَلَمْ يَتَوَضَّأْ**» كذا في أصلنا وقد تقدم أنه يجوز ولم يتوضَ، ولم يتوضأْ، ولم يتوضَا، والله أعلم.

قوله: «**مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لاَ يَأْكُلُ حَتَّى يُسَمَّى لَهُ**»[1] قد يُستشكل دخول النفي على النفي وجوابه أن الثاني مؤكد والأصل كان النبي ﷺ لا يأكل حتى يسمى له وقد ثبت في بعض الأصول حتى يسمى له.

قوله: «**حَتَّى يُسَمَّى لَهُ**» يسمى مبني لما لم يسم فاعله.

قوله: «**ثنا عَبْدُ اللهِ**»[2] تقدم مرارًا أنه ابن المبارك، و«**يونس**» هو ابن يزيد الأيلي، و«**الزهري**» محمد بن مسلم بن شهاب، و«**أَبُو أُمَامَةَ**» ابن سهل بن حنيف الأنصاري اسمه أسعد، له إدراك ولد في حياته ﷺ وسمي باسم جده لأمه أسعد بن زرارة النقيب أرسل عن النبي ﷺ، وروى عن: أبيه، وعمه، وعائشة، وأبي هريرة، وجماعة، وعنه: سعد بن إبراهيم، وأبو الزناد والزهري، ويحيى بن سعيد، وابناه محمد، وسهل ابنا أبي أمامة وآخرون، قال جماعة: توفي سنة مائة، أخرج له (ع)[3].

قوله: «**فَوَجَدَ عِنْدَهَا ضَبًّا مَحْنُوذًا**»؛ أي: مشويًّا كما جاء في بعض الروايات: «بضبين مشويين»[4] وسيجيء في تبويب البخاري باب الشُّواء قول الله تعالى: ﴿فجاء بعجل حنيذ﴾ أي: مشوي" انتهى، وقوله: «**حنيذ**» قيل على الحجارة المحماة بالنار، وقيل هو الشواء المغموم، وقيل: هو الشواء الذي لم يبالغ في نُضْحه، والله أعلم.

قوله: «**قَدِمَتْ بِهِ أُخْتُهَا حُفَيْدَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ**» كذا هنا أختها حفيدة والمعروف ما تقدم في الرواية أم حفيدة وقد تقدم نسبها.

قوله: «**حَتَّى يُحَدَّثَ**» هو -بضم أوله وفتح الدال المشددة- مبني لما لم يسم فاعله، وكذا قوله: « **وَيُسَمَّى لَهُ**» مبني لما لم يسم فاعله.

---

(١) باب ما كان النبي ﷺ لا يأكل حتى يسمى له فيعلم ما هو، من كتاب الأطعمة (٧١/٧).

(٢) كتاب الأطعمة (٧٠/٧)، باب ما كان النبي ﷺ يأكل حتى يسمى له فيعلم ما هو، رقم (٥٣٩١).

(٣) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال ٥٢٥/٢-٥٢٧ برقم (٤٠٣)، تذهيب تهذيب الكمال ٣٤٥/١ برقم (٤٠٥)، تهذيب التهذيب ٢٦٣/١-٢٦٥ برقم (٤٩٧).

(٤) صحيح مسلم ٦٩/٦، كتاب الصيد والذبائح وما يؤكل من الحيوان، باب إباحة الضب، برقم (١٩٤٥).

قوله: «**فَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ النِّسْوَةِ الْحُضُورِ**» هذه المرأة في صحيح مسلم[1]: «فنادته امرأة من نساء النبي ﷺ أنه لحم ضب»، ثم ساق مسلم بعد ذلك بطرق: «قالت له ميمونة: إنه لحم ضب»[2]، وفي الطبراني الأوسط[3] أخرج منه عن ابن عباس، قال: أتي رسول الله ﷺ وهو في بيت ميمونة وعنده خالد بن الوليد بلحم، فقالت ميمونة: أخبروا رسول الله ﷺ ما هو» الحديث.

قوله: «**فَأَجِدُنِي أَعَافُهُ**» أجدني -بفتح الهمزة مضمومة الدال ثم نون ثم ياء الإضافة-، وهذا ظاهر.

قوله: «**أَعَافُهُ**» أي: أكرهه.

قوله: «**باب طَعَامُ الْوَاحِدِ يَكْفِي الِاثْنَيْنِ**»[4] ساق ابن المنيّر حديث الباب على عادته، ثم قال: "إن قلت: كيف تطابق الترجمة الحديث، ومقتضاها أن الواحد إذا قنع بنصف شبعه توفر نصف طعامه للآخر، والحديث لا يقتضي ذلك؛ وإنما يقتضي أن الذي عليه تركه من شبعه إنما هو الثلث وما يلزم من (ترك إمكان الثلث)[5] إمكان ترك النصف؛ لأنه يجحف قلت: قد ورد في حديث بلفظ الترجمة؛ لكنه لم يوافق شرط البخاري، فاستقرأ معناه على الجملة من هذا الحديث، وأن من أمكنه ترك الثلث أمكنه ترك النصف لتقاربهما، والله أعلم"[6] انتهى، ولفظ الترجمة أخرجه (د)[7] (ق)[8] من حديث أبي الزبير عن جابر مرفوعًا: «طعام الواحد يكفي الاثنين، وطعام الاثنين يكفي الأربعة، وطعام الأربعة يكفي الثمانية»، وأخرجه مسلم[9] وصدق ليس على شرطه، والله أعلم؛ لأنه من رواية أبي الزبير عن جابر، والله أعلم، وأبو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس لم يخرج له (خ) في الأصول وإنما قرنه.

قوله: «**باب طَعَامُ الْوَاحِدِ يَكْفِي الِاثْنَيْنِ**»؛ أي: ما يشبعه بقوتهما.

---

(١) صحيح مسلم ٦/٦٧، كتاب الصيد والذبائح وما يؤكل من الحيوان، باب إباحة الضب، برقم (١٩٤٤).

(٢) صحيح مسلم ٦/٦٩، كتاب الصيد والذبائح وما يؤكل من الحيوان، باب إباحة الضب، برقم (١٩٤٨).

(٣) المعجم الأوسط للطبراني ٨/ ٣٢٠ برقم (٨٧٥٤).

(٤) من كتاب الأطعمة (٧/٧١).

(٥) غير موجودة في المتواري.

(٦) المتواري على أبواب البخاري ص ٣٧٨.

(٧) لم أقف عليه لا في سنن أبي داود ولا سنن الترمذي.

(٨) انظر: سنن ابن ماجه ٥/٦، كتاب الأطعمة، باب طعام الواحد يكفي الاثنين، برقم (٣٢٥٤).

(٩) انظر: صحيح مسلم ٦/١٣٢، كتاب الأشربة، باب فضيلة المواساة في الطعام القليل، برقم (٢٠٥٩).

قوله: «ح» تقدم الكلام عليه كتابة وتلفظًا في أول هذا التعليق وسيأتي الكلام عليها في آخر هذا التعليق أيضًا.

قوله: « **وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ**»[1] تقدم مرارًا أنه ابن أبي أويس عبد الله، وأنه ابن أخت الإمام مالك المجتهد، و«**أبو الزناد**» تقدم مرارًا أنه بالنون، وأنه عبد الله بن ذكوان، وأن «**الأعرج**» عبد الرحمن بن هرمز، وأن «**أبا هريرة**» عبد الرحمن بن صخر على الأصح من نحو ثلاثين قولاً.

قوله: « **كَافِي الثَّلاَثَةِ**» الثلاثة بالجر مضاف وكذا « **الأَرْبَعَةِ**» بالجر أيضًا؛ لأنه مضاف.

قوله: « **فِي مِعًى وَاحِدٍ**»[2] معًى بكسر الميم منون والمعى واحد الأمعاء.

قوله: « **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ**»[3] تقدم مرارًا أنه -بفتح الموحدة وتشديد الشين المعجمة- ، وأن بندار، و«**عَبْدُ الصَّمَدِ**» هو ابن عبد الوارث الحافظ الحجة، تقدم، و« **وَاقِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ**» بالقاف.

قوله: «**فَأَدْخَلْتُ رَجُلاً يَأْكُلُ مَعَهُ**» هذا الرجل لا أعرف اسمه، وقال ابن شيخنا البلقيني: "لعل هذا الرجل أبو نَهِيك المذكور في الثانية" انتهى، وقال بعض حفاظ هذا العصر من المصريين: "هو أبو نهيك كما أخرجه المصنف من وجه آخر"[4] انتهى، وأبو نهيك لا أعرف ترجمته ولا اسمه.

قوله: «**وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ**» نظم هذه الأمعاء السبعة شيخنا الحافظ العراقي[5] وقد أنشدني ذلك فقال:

سبعة أمعاء لكل آدمي ... معدة بوابها مع صائم
مع الرقيق أعور قيلون مع ... المستقيم مسلك المطاعم/

[241/أ]

---

(1) كتاب الأطعمة (71/7)، باب طعام الواحد يكفي الإثنين، رقم (5392).
(2) من باب المؤمن يأكل في معي واحد، كتاب الأطعمة، رقم (71/7).
(3) كتاب الأطعمة (71/7)، باب المؤمن يأكل في معي واحد، رقم (5393).
(4) فتح الباري لابن حجر 326/1.
(5) طرح التثريب (18/6).

قال الجوهري حين ذكر هذا الحديث في معى ما لفظه: "وهو مثلٌ لأن المؤمن لا يأكل إلا من الحلال، ويتوقى الحرام والشبهة، والكافر لا يبالي بما أكل، ومن أين أكل وكيف أكل"[١] انتهى، وفي النهاية: "هذا مثل ضربه للمؤمن وزهده في الدينا، والكافر وحرصه عليها؛ وليس معناه كثرة الأكل دون الاتساع في الدنيا؛ ولهذا قيل الرُغب شؤم؛ لأنه يحمل صاحبه على[٢] النار وقيل: هو تخصيص المؤمن وتحامي ما يجره الشبع من القسوة، وطاعة الشهوة، ووصف الكافر بكثرة الأكل إغلاظًا[٣] على المؤمن وتأكيدًا[٤] لما رسم له، وقيل: هو خاص في رجل بعينه كان يأكل كثيرًا فأسلم، فَقَلَّ أكله، والمعيُّ واحد الأمعاء، وهي المصارين"[٥] انتهى.

فائدة:

هذا ما قاله ﷺ في جهجاه بن مسعود، وقال ابن عبد البر: "جهجاه بن سعد بن حرام هو صاحب حديث: «المؤمن يأكل في معى واحد»[٦] وقيل: إن ذلك قيل في غيره" انتهى، فقيل: إنه ثمامة بن أثال الحنفي، ذكره ابن إسحاق، وقيل: بل هو أبو بصرة الغفاري، قاله أبو عبيد، وقيل: نضلة بن عمرو، وقيل: أبو غزوان ذكرهما ابن بشكوال في مبهماته[٧] مع أبي بصرة وثمامة، وفي مبهمات الخطيب: "هذا الرجل أبو بصرة"[٨] انتهى، وقد رأيت أنا ذلك في مسند أحمد بن حنبل من حديثه[٩]، والله أعلم.

قوله: « **حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ**»[١٠] تقدم مرارًا أنَّ الأصح فيه التخفيف، وتقدم مطولاً في أول هذا التعليق، وما يفصل النزاع فيه، و«**عَبْدَةُ**» بإسكان الموحدة وهو عبدة بن سليمان الكلابي، و«**عُبَيْدِ اللهِ**» هو ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري تقدما وهو عبيد الله المذكور بعده.

قوله: «**لَا أَدْرِي أَيَّهُمَا قَالَ**» أيهما بالنصب.

---

(١) الصحاح للجوهري مادة (معى) ٢٤٩٥/٦.
(٢) في النهاية زيادة: اقتحام.
(٣) في النهاية: إغلاظ.
(٤) في النهاية: وتأكيد.
(٥) النهاية في غريب الحديث والأثر ٣٤٤/٤.
(٦) صحيح البخاري (٧١/٧)، كتاب المؤمن يأكل في معي واحد، رقم (٥٣٩٣)، وصحيح مسلم (١٦٣١/٣)، كتاب الأشربة، باب المؤمن يأكل في معى واحد، والكافر يأكل في سبعة أمعاء، رقم (٢٠٦٠).
(٧) انظر: الغوامض والمبهمات لابن بشكوال ٢٦٠/١-٢٦٧.
(٨) الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة ٥/ ٣٤٩.
(٩) مسند أحمد (٤٥/ ٢٠٢) برقم (٢٧٢٢٦).
(١٠) كتاب الأطعمة (٧١/٧)، باب المؤمن يأكل في معي واحد، رقم (٥٣٩٤).

قوله: « **وَقَالَ ابْنُ بُكَيْرٍ**» هو يحيى بن عبد الله بن بكير الحافظ تقدم مرارًا، وهو شيخ (خ) وقد تقدم أن البخاري إذا قال: قال فلان؛ وفلان المسند إليه القول شيخه كهذا، فإنه كحدثنا، غير أنه الغالب أخذه ذلك عنه في حال المذاكرة.

قوله: «**ثَنَا سُفْيَانُ**»[1] تقدم مرارًا أن سفيان بعد ابن المديني علي بن عبد الله؛ يكون ابن عيينة، و« **عَمْرٍو**» بعد سفيان هو ابن دينار المكي، الإمام لا قهرمان آل الزبير، وقد تقدم هذا مرارًا.

قوله: «**كَانَ أَبُو نَهِيكٍ**» هو -بفتح النون وكسر الهاء ثم مثناة تحت ساكنة ثم كاف- ولا أعرف اسمه ولا ترجمته، والله أعلم كما تقدم.

قوله: «**حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ**»[2] تقدم مرارًا أنه ابن أبي أويس عبد الله، وهو ابن أخت مالك أحد الأعلام، و«**أبو الزناد**» بالنون تقدم مرارًا، واسمه عبد الله بن ذكوان، و«**الأعرج**» عبد الرحمن بن هرمز، و«**أبو هريرة**» عبد الرحمن بن صخر على الأصح من نحو ثلاثين قولاً.

قوله: «**عَنْ أَبِي حَازِمٍ**»[3] تقدم مرارًا أنه -بالحاء المهملة-، وأن اسمه سلمان مولى عزة الأشجعية.

قوله: «**أَنَّ رَجُلاً كَانَ يَأْكُلُ أَكْلاً كَثِيرًا، فَأَسْلَمَ فَكَانَ يَأْكُلُ أَكْلاً قَلِيلاً**» تقدم أعلاه أنَّه جهجاه، وقيل: ثمامة بن أثال وقيل: أبو بصرة الغفاري، وقيل غيرهم ممن تقدم.

قوله: «**وَالْكَافِرَ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ**» تقدم معناه أعلاه.

قوله: «**بَابُ الأَكْلِ مُتَّكِئًا**»[4] ذكر الحديث الذي فيه: «لا آكل متكئًا»: "اعلم أن أكله ﷺ متكئًا هل هو حرام عليه، أو مكروه كما هو في حقنا فيه وجهان لأصحاب الشافعي[5] أشبههما كما قاله الرافعي[6]، الثاني يعني أنه مكروه، وجزم بالأول صاحب التلخيص؛ أي: لما

---

(١) كتاب الأطعمة (٧١/١)، باب المؤمن يأكل في معي واحد، رقم (٥٣٩٥).

(٢) كتاب الأطعمة (٧٢/٧)، باب المؤمن يأكل في معي واحد، رقم (٥٣٩٦).

(٣) كتاب الأطعمة (٧٢/٧)، باب المؤمن يأكل في معي واحد، رقم (٥٣٩٧).

(٤) من كتاب الأطعمة (٧٢/٧).

(٥) انظر: روضة الطالبين (٣٤٠/٧)، الوسيط للغزالي (١٣/٥)، مغني المحتاج (٤١٢/٤).

(٦) عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم بن الفضل بن الحسين بن الحسن الرافعي، القزويني الشافعي أبو القاسم، فقيه، أصولي، محدث، مفسر، مؤرخ، صاحب فتح العزيز شرح الوجيز، توفي بقزوين في ذي القعدة ودفن بها سنة ٦٢٣هـ. سير أعلام النبلاء (٢٥٢/٢٢)، تهذيب الأسماء واللغات (٢٦٤/٢).

فيه من الكبر والعجب؛ وعُلل الأول بأنه لم يثبت فيه ما يقتضي التحريم واجتنابه عليه السلام الشيء واختياره غيره لا يدل على كونه محرمًا عنده، ثم ما المراد بالمتكئ في الحديث، قال الخطابي: "المراد به هنا الجالس المعتمد على وطاء تحته"[1] وأقره البيهقي عليه في سننه، وكذا قال صاحب الشفا؛ فإنه فسره بما فسره به الخطابي، ثم قال: "وليس هو الميل إلى شق عند المحققين"، وكذا قال ابن دحية في المستوفى في أسماء المصطفى: "أن الاتكاء في اللغة هو التمكُّن في الأكل"، ونقل ابن قُرقُول الكلام المتقدم عن الخطابي وأقره عليه[2]، وقال ابن الأثير في نهايته: "المتكئ في العربية: كل من استوى قاعدًا على وطاء متمكنًا، والعامة لا تعرف المتكئ إلا من مال في قعوده معتمدًا على أحد شقيه، والتاء فيه بدل من الواو؛ وأصله من الوكاء، وهو ما يشد به الكيس كأنه أوكأ مقعدته وشدها بالقعود على الوطاء التي تحته؛ ومعنى الحديث أني إذا أكلت لم أقعد متمكنًا فعل من يريد الاستكثار منه؛ ولكن آكل بُلغة فيكون قعودي مستوفزًا، ومن حمل الاتكاء على الميل إلى أحد الشقين تأوله على مذهب الطب؛ فإنه لا ينحدر في مجاري الطعام سهلاً ولا يُسيغه هنيئًا وربما تأذى به"[3] انتهى، وأنكر ابن الجوزي المعتمد وقال: "المراد به الممال على جنب"، والله أعلم.

قوله: «**حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ**»[4] تقدم مرارًا أنَّه الفضل بن دكين، و«**مِسْعَرٌ**» بعده بكسر الميم وإسكان السين المهملة ابن كدام أبو سلمة الهلالي، الكوفي، العلم، و«**أبو جُحَيْفَةَ**» تقدم مرارًا أنه -بضم الجيم وفتح الحاء المهملة- واسمه وهب بن عبد الله، ويقال: وهب بن وهب السوائي من سواء بن عامر بن صعصعة تقدم غير مرة رضي الله عنه.

قوله: «**ثنا جَرِيرٌ**»[5] تقدم مرارًا أنه بفتح الجيم وكسر الراء ابن عبد الحميد الضبي، و«**منصور**» بعده هو ابن المعتمر، و«**أبو جُحَيْفَةَ**» تقدم أعلاه/.

[٢٤١/ب]

قوله: «**فَقَالَ لِرَجُلٍ عِنْدَهُ**» تقدم أن هذا الرجل لا أعرف اسمه.

قوله: «**باب الشِّوَاءِ وقول الله عز وجل: ﴿فجاء بعجل حنيذ﴾**[6]» تقدم الكلام على حنيذ قريبًا.

---

(١) معالم السنن للخطابي ٤/ ٢٤٣. بنحوه.

(٢) انظر: مطالع الأنوار ١٨/٢. وكلام الخطابي فيه: "كل معتمد على شيء متمكن منه فهو متكئ عليه".

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر ١/ ١٩٣.

(٤) كتاب الأطعمة (٧٢/٧)، باب الأكل متكئا، رقم (٥٣٩٨).

(٥) كتاب الأطعمة (٧٢/٧)، باب الأكل متكئا، رقم (٥٣٩٩).

(٦) من كتاب الأطعمة من الجامع الصحيح (٧٢/٧).

قوله: «**أنا مَعْمَر**»[١] تقدم مرارًا [أنه][٢] -بفتح الميمين بينهما عين ساكنة-، وأنه ابن راشد، و«**الزهري**» تقدم مرارًا أنه محمد بن مسلم، و«**أبو أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ**» تقدم في ظاهرها.

قوله: « **أُتِيَ النَّبِيُّ** ﷺ» أتي مبني لما لم يسم فاعله، والنبي مرفوع نائب مناب الفاعل، وهذا ظاهر، وقد تقدم أن الذي أتى به أم حفيد خالة ابن عباس، وخالد قريبًا.

قوله: « **بِضَبٍّ**» تقدم أن الضب دابة معروفة اختلف في أكلها وجوزت السنة أكلها.

قوله: «**فَأَجِدُنِي**» تقدم ضبطه قريبًا، وكذا «**أَعَافُهُ**» ومعناه أكرهه.

قوله: «**الْخَزِيرَةُ**»[٣] هي -بفتح الخاء المعجمة وكسر الزاي ثم مثناة تحت ساكنة ثم راء ثم تاء التأنيث-، قال البخاري هنا: "قال النضر - يعني ابن شميل الإمام اللغوي وقد قدمت بعض ترجمته -: الخزيرة من النُّخالة، والحريرة من اللبن"[٤] انتهى، والخزيرة التي من النخالة -بالخاء المعجمة- كما قدمت ضبطه، والتي من اللبن -بالحاء المهملة- والراء المكسورة، قال الدمياطي: "الخزيرة: لحم يقطع صغارًا، ويصب عليه ماء كثير؛ فإذا نضج ذر عليه الدقيق وإن لم يكن فيها لحم فهي عصيدة، وقيل: إذا كان من دقيق فهو حريرة، وإن كان من نخالة فهي خزيرة، والتلبينة والتلبين فحساء يعمل من دقيق، أو نخالة وربما جعل فيها عسل سميت تشبيهًا باللبن لبياضها ورقتها، وقيل: دقيق ولبن" انتهى، وما قاله أخذه من ابن الأثير[٥]، أما الكلام على الخزيرة فبالحروف؛ وأما الكلام على التلبينة فبالحروف أيضًا؛ غير أنَّه زاد عليه قوله: "وقيل دقيق ولبن"، وقد تقدم الكلام على الخزيرة في أوائل هذا التعليق، والله أعلم.

قوله: «**حَدَّثَنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ**»[٦] تقدم أنَّه يحيى بن عبد الله بن بكير، وأن بكيرًا بضم الموحدة وفتح الكاف، وأن «**اللَّيْثٌ**» هو ابن سعد، وأن «**عقيلاً**» بضم العين وفتح القاف وأنه ابن خالد، و«**ابْنِ شِهَابٍ**» هو محمد بن مسلم الزهري، و«**مَحْمُودُ بْنُ الرَّبِيعِ**» تقدم مطولاً وأن له رؤية، وهو خزرجي، وقد عقل المجّة وهو ابن خمس سنين أو أربع سنين في كتاب العلم

---

(١) كتاب الطعمة (٧٢/٧)، باب الشواء، رقم (٥٤٠٠).

(٢) زيادة لتمام المعنى.

(٣) في باب الخزيرة، من باب الأطعمة (٧٢/٧).

(٤) صحيح البخاري ٧٢/٧.

(٥) انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/ ٢٨، ٤/ ٢٢٩.

(٦) كتاب الأطعمة (٧٢/٧)، باب الخزيرة، رقم (٥٤٠١).

في باب متى يصح سماع الصبي؟[١]، وتقدم «**عِتْبَانَ بْنَ مَالِكٍ**» الخزرجي السالمي البدري توفي زمان معاوية.

قوله: «**فَوَدِدْتُ**» تقدم أنَّه بكسر الدال الأولى مضموم تاء المتكلم.

قوله: «**وَحَبَسْنَاهُ عَلَى خَزِيرٍ**» حبسناه؛ أي: أخرناه، والخزير تقدم أعلاه وقبله أيضًا.

قوله: «**فَثَابَ فِي الْبَيْتِ رِجَالٌ**» ثاب بالثاء المثلثة في أوله؛ أي: اجتمع، وقد تقدم، وأهل الدار المحلة تقدم والقائل ابن مالك بن الدخشن، تقدم أني لا أعرفه، وتقدم الكلام على مالك واللغات في الدخشن، وكذا تقدم القائل: (ذاك منافق) أني لا أعرفه، وأن شيخنا قال: "إنه عتبان بن مالك"[٢]، وتقدم ما في ذلك، وقال بعض حفاظ هذا العصر ما لفظه: "تقدم في الصلاة أن بعضهم قال: إن القائل هو عتبان بن مالك"[٣] انتهى، وتقدم الكلام على الحصين بن محمد؛ وأنه -بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين- وأنه شبه مجهول، وهو محتج به في (خ) (م) في باب المساجد في البيوت، قال الذهبي: "لا يكاد يعرف"، وتقدم الكلام على سراتهم وذكرت كلام السهيلي مع كلامه مع النحاة وغيرهم.

قوله: «**باب الأَقِطِ**»[٤] تقدم الكلام عليه[٥] وما هو بلُغتيه.

قوله: «**وَقَالَ عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ أَنَسٍ**»[٦] إلى آخره هذا هو عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب بن عبد الله بن حنطب، يروي عن: أنس، وعكرمة، وعنه: مالك، والدراوردي، وعدة، صدوق، قال ابن معين وأبو داود: ليس بالقوي. وقال أحمد: ليس به بأس. قال ابن سعد: توفي في أول خلافة المنصور. قال (س) في الصغرى[٧]: "ليس هو بالقوي وإن كان قد روى عنه مالك"، له ترجمة في الميزان[٨]، وقد قدمته، أخرج له (ع)[٩]، وهذا التعليق أخرجه (خ) (د)[١٠].

---

(١) انظر: صحيح البخاري ٢٦/١ برقم (٧٧).

(٢) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٤٤٩/٥.

(٣) فتح الباري لابن حجر ٣٢٦/١.

(٤) من كتاب الأطعمة (٧٣/٧).

(٥) في كتاب الهبة وفضلها والتحريض عليها (١٥٥/٣)، باب قبول الهدية، رقم (٢٥٧٥).

(٦) كتاب الأعمة (٧٣/٧)، باب الأقط.

(٧) انظر: سنن النسائي ١٨٧/٥ تحت رقم (٢٨٢٧).

(٨) انظر: ميزان الاعتدال ٢٨١/٣ برقم (٦٤١٤).

(٩) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال ١٦٨/٢٢-١٧١ برقم (٤٤١٨)، تذهيب تهذيب الكمال ١٨٨/٧-١٨٩ برقم (٥١٢٤)، تهذيب التهذيب ٨٢/٨-٨٤ برقم (١٢٢).

(١٠) سبق ص ١٦٣ في الحاشية رقم (١) إلى الحاشية رقم (٧).

قوله: «حَيْسًا» تقدم ضبطه وما هو غير مرة قريبًا وبعيدًا.

قوله: «حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ»[1] تقدم مرارًا أن هذا هو الفراهيدي، الحافظ، و«**أبو بشر**» تقدم مرارًا أنه -بكسر الموحدة وإسكان الشين المعجمة- وأنه جعفر بن أبي وحشية، وتقدم مترجمًا.

قوله: «**أَهْدَتْ خَالَتِي**» تقدم أنها أم حفيد بنت الحارث بن حزن، ووقع في هذا الصحيح قريبًا أنها حفيدة وليس بمعروف، وقدمت أن اسمها هزيلة.

قوله: «**فَوُضِعَ الضَّبُّ**» وضع مبني لما لم يسم فاعله، والضب مرفوع نائب مناب الفاعل.

قوله: «**حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ**»[2] تقدم أنه يحيى بن عبد الله بن بكير؛ وأنه بضم الموحدة وفتح الكاف، وتقدم «**أبو حَازِمٍ**» أنَّه بالحاء المهملة/ وأنه سلمة بن دينار. [٢٤٢/أ]

قوله: «**كَانَتْ لَنَا عَجُوزٌ**» تقدم أني لا أعرف اسم هذه العجوز.

قوله: «**بَابُ النَّهْشِ**»[3] هو بالإعجام في أصلنا، قال الدمياطي: "النهس يعني بالإهمال الأخذ بأطراف الأسنان والنهش يعني بالإعجام الأخذ بجميعها" انتهى، وهذا قول في ذلك، وقال ابن قُرقُول في: "نهس منها نهسة بالسين والشين" إلى أن قال: "ومعناهما واحد، وقيل: بالمهملة الأخذ بأطراف الأسنان، وبالمعجمة بالأضراس. وقال الخطابي بالعكس. وقال ثعلب: النهس سرعة الأكل"[4] وقد تقدم ذلك، والله أعلم.

قوله: «**وانْتِشَال اللحْمِ**» قال ابن قُرقُول: "وانتشل عرقًا؛ أي: رفعه وأخرجه، وقيل: نهشه بفمه وتعرَّقه"[5] انتهى، ومعنى انتشال اللحم: أخذه من القدر قبل النضج. قاله ابن الأثير بمعناه[6].

قوله: «**حَدَّثَنَا حَمَّادٌ**»[7] هذا هو ابن زيد تقدم مرارًا، و«**أيوب**» هو ابن أبي تميمة السختياني،

---

(١) كتاب الأطعمة (٧٣/٧)، باب الأقط، رقم (٥٤٠٢).
(٢) كتاب الأطعمة (٧٣/٧)، باب الأقط والشعير، رقم (٥٤٠٣).
(٣) من كتاب الأطعمة (٣٧/٧).
(٤) مطالع الأنوار ٢٢٨/٤.
(٥) مطالع الأنوار ٢٢٢/٤.
(٦) انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر ٥/ ٥٩.
(٧) كتاب الأطعمة (٧/٧)، باب النهس وانتشال اللحم، رقم (٥٤٠٤).

و«**محمد**» بعده هو ابن سيرين، وليس لابن سيرين محمد عن ابن عباس في (خ) غير هذا الواحد، وليس هو في مسلم إذا علمت ذلك فاعلم "أحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، قالا: لم يسمع محمد بن سيرين من ابن عباس شيئًا. قال أحمد: إنما يقول نبئت عن ابن عباس، وقد سمع من سمع، عن ابن عباس؛ إنما سمعه من عكرمة لقية أيام المختار بالكوفة" نقل ذلك شيخ شيوخي الحافظ صلاح الدين العلائي في كتابه المراسيل[1]، ونقل شيخنا الشارح عن ابن بطال الجزم بأنه لا يصح له سماع منه[2]، والله أعلم، وهذا مكان حسن وقد ذكره المزي، والذهبي في ترجمة محمد بن سيرين؛ أنه روى عن ابن عباس، ونقلا بعد ذلك كلام أحمد، ثم قالا: وقال خالد الحذاء: كل شيء يقول نبئت عن ابن عباس إنما سمعه من عكرمة أيام المختار، وقال الذهبي: "قلت: وذلك في حياة ابن عباس" انتهى. وأنا أستبعد دخول مثل ذلك على البخاري مع اشتراطه اللقي، والله أعلم. وقال بعض الحفاظ المتأخرين ما لفظه: "لم يعتمد (خ) على طريق ابن سيرين، عن ابن عباس، ولم يخف ذلك عليه؛ وهو من تنبيهات شيخه علي بن المديني؛ بل اعتمد على إسناد أيوب وعاصم، عن عكرمة ورمز إلى صحته ما قال خالد الحذاء أن رواية ابن سيرين عن ابن عباس هي من حديث عكرمة" انتهى.

تنبيه:

ولأجل ما قيل في ذلك عقبه البخاري بقوله: وعن أيوب يعني بالسند المتقدم، وهو عبد الله بن عبد الوهاب؛ عن حماد؛ عن أيوب، وعاصم يعني ابن سليمان الأحول، عن عكرمة، عن ابن عباس؛ قال: «انتشل النبي ﷺ عرقًا»، والله أعلم

قوله: «**تَعَرَّقَ النبي ﷺ**» يأتي الكلام عليه قريبًا.

قوله: «**وَلَمْ يَتَوَضَّأْ**» كذا في أصلنا، وقد قدمت أنَّه يجوز فيه: ولم يتوضَ، ولم يتوضأْ، ولم يتوضا، ثلاثة ضبوط مطولاً.

قوله: «**انْتَشَلَ النَّبِيُّ ﷺ عرقًا**» تقدم معنى انتشل أعلاه.

قوله: «**عرقًا**» هو -بفتح العين المهملة وإسكان العين وبالقاف- هو العظم بما عليه من بقية اللحم يقال: عرقته وتعرقته واعترقته إذا أكلت ما عليه بأسنانك، وقد تقدم الكلام على العرق.

(١) انظر: جامع التحصيل للعلائي ص ٢٦٤.

(٢) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٥٧/٢٦.

قوله: «**بَابُ تَعَرُّقِ العَضُدِ**»[1] تقدم ما التعرق أعلاه.

قوله: « **حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ**»[2] تقدم مرارًا بضم الفاء وفتح اللام؛ وأنه ابن سليمان، وتقدم مترجمًا، و« **أَبُو حَازِمٍ**» بعده بالحاء المهملة سلمة بن دينار، و«**عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ**» تقدم أن أبا قتادة الحارث بن ربعي، وقيل فيه غير ذلك فارس رسول الله ﷺ.

قوله: «**نَحْوَ مَكَّةَ**» تقدم أن هذا كان في عمرة الحديبية؛ وأنها كانت في ذي القعدة سنة ست.

قوله: «**ح**» تقدم الكلام عليها كتابة وتلفظًا في أوائل هذا التَّعليق، وسيأتي في الكلام عليها أيضًا في أواخره إن شاء الله تعالى.

قوله: «**ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ**»[3] هذا هو محمد بن جعفر بن أبي كثير، و«**أبو حَازِمٍ**» تقدم مرارًا أنه بالحاء المهملة، وأن اسمه سلمة بن دينار، و«**أبو قتادة**» الحارث بن ربعي وقيل غير ذلك.

قوله: «**السَلَمي**» هو بفتح السين واللام نسبة إلى بني سلِمة بكسر اللام ويجوز كسر اللام أيضًا في النسب على لغة، وأهل العربية يفتحون لكراهة توالي الكسرات كنمري، وشقري وصدفي، وأهل الحديث يكسرونها" قاله ابن السمعاني[4]، قال ابن الصلاح في علومه: "وأكثر أهل الحديث يقولونه بكسر اللام على الأصل وهو لحن، واقتصر ابن باطيش في مشتبه النسبة على كسر اللام وجعل المفتوح نسبة إلى سلمية من عمل حماة".

قوله: «**وَأَنَا غَيْرُ مُحْرِمٍ**» تقدم الكلام على عدم إحرام أبي قتادة في الحج مطولاً، فانظره.

قوله: «**فَقُمْتُ إِلَى الْفَرَسِ**» تقدم أنَّ اسم فرسه الجوادة.

قوله: «**فعَقَرْتُهُ**» تقدم معناه.

قوله: «**شَكُّوا**» هو بتشديد الكاف من الشكِّ المعروف وهذا ظاهر.

قوله: «**فَأَدْرَكْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ**» هو بإسكان الكاف والضمير مرفوع فاعل ورسول منصوب مفعول.

---

(١) من كتاب الأطعمة (٧/٧٣).

(٢) كتاب الأطعمة (٧/٧٣)، باب تعرق العضد، رقم (٥٤٠٦).

(٣) كتاب الأطعمة (٧/٧٣)، بابتعرق العضد، (٥٤٠٧).

(٤) انظر: الأنساب للسمعاني ٧/ ١٨٤.

قوله: «**حَتَّى تَعَرَّقَهَا**» تقدم الكلام عليه أعلاه.

قوله: «**قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ**» كذا في الأصل، وعلى محمد علامة نسخة بقي، قال ابن جعفر، وحدثني زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي قتادة، مثله، وفي أصلنا الدمشقي مثل ما في أصلنا القاهري، وقال محمد بن جعفر من غير تردد ابن جعفر، وقع في الأصيلي والقابسي عن الدوري، قال أبو جعفر مكنى، وهو وهم؛ وإنما هو محمد بن جعفر بن أبي كثير الذي تقدم في السند، وكذا قال ابن السكن في روايته: هو أخو إسماعيل بن جعفر المدني. قاله الغساني في تقييده[1]، والله أعلم، وهذا ليس تعليقًا وإنما رواه (خ) بالسند المتقدم عن عبد العزيز بن عبد الله عن محمد بن جعفر، ورواه محمد بن جعفر بسندين: الأول عن أبي حازم عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه، والثاني: عن محمد بن جعفر، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي قتادة، وقوله: مثله منصوب؛ أي: مثل الحديث الذي قبله والله أعلم.

قوله: «**بَابُ قَطْعِ اللحَمِ بِالسِّكِّينِ**»[2] إنَّما بوّب بهذا ردًّا على الحديث الذي جاء فيه النهي عن قطع اللحم بالسكين؛ فإنه من صنيع الأعاجم والمراد المطبوخ، وهو في (د)[3] من حديث عائشة رضي الله عنها تعقبه المزي في أطرافه[4] بقوله: "قال النسائي: أبو معشر له أحاديث مناكير منها هذا، ومنها حديث أبي هريرة: «ما بين المشرق والمغرب قبلة»" انتهى، قال النووي في شرح مسلم في الوضوء مما مست النار: "قالوا: ويكره قطع اللحم بالسكين من غير حاجة"[5] انتهى/ [٢٤٢/ب] وقال شيخنا في شرح هذا الكتاب في الجهاد: "إنما يكره قطع الخبز بالسكين، ففي شعب الإيمان للبيهقي من حديث أم سلمة: «لا تقطعوا الخبز بالسكين كما تفعله الأعاجم»"[6] انتهى، وما في الصحيح هو الصحيح[7]، والله أعلم. وقال بعض حفاظ

---

(١) تقييد المهمل وتمييز المشكل ٧١٧/٢.

(٢) من كتاب الأطعمة (٧٤/٧).

(٣) انظر: سنن أبي داود ٩٤/٤، كتاب الأطعمة، باب في أكل اللحم، برقم (٣٧٧٨)، وقال أبو داود : «وهو ليس بالقوي»، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع، رقم (٦٢٥٦)، قال العجلوني في كشف الخفاء: (٤٢١/٢):« باب النهي عن قطع اللحم بالسكين لم يثبت فيه شيء».

(٤) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ٢١١/١٢.

(٥) انظر: شرح النووي على مسلم ٤/ ٤٥.

(٦) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٦٦٠/١٧. وفيه زيادة: (رفعته) بعد قوله: (أم سلمة). وفيه: (تقطعه) مكان (تفعله).

(٧) يقصد حديث البخاري التالي، رقم (٥٤٠٨).

العصر: "حديث النهي عن قطع اللحم بالسكين أقوى من حديث النهي عن قطع الخبز بقوله: إنما حصر معترض".

قوله: «**حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ**»[1] تقدم مرارًا أنه الحكم بن نافع، و«**شُعَيْبٌ**» هو ابن أبي حمزة، و«ا **الزُّهْرِيِّ**» محمد بن مسلم بن شهاب.

قوله: «**فَدُعِيَ إِلَى الصَّلَاةِ**» دعي مبني لما لم يسم فاعله.

قوله: «**وَلَمْ يَتَوَضَّأْ**»كذا في أصلنا، وقد تقدم أن فيه ثلاثة ضبوط، ولم يتوض، ولم يتوضأ، ولم يتوضا مطولاً.

قوله: «**حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ**»[2] تقدم مرارًا أنه بفتح الكاف وكسر المثلثة، و« **سُفْيَانُ**» بعده الظاهر أنه الثوري، وقد قدمت مدركي في ذلك، وهو أن الحافظ عبد الغني في الكمال ذكر الثوري في مشايخ محمد بن كثير، ولم يذكر ابن عيينة، والذهبي في تذهيبه[3] ذكر في مشايخ محمد بن كثير سفيان؛ وأطلق فحملت المطلق على المقيد، و«**الأَعْمَشِ**» سليمان بن مهران، و«**أبو حَازِمٍ**» سلمان مولى عزة الأشجعية تقدموا.

قوله: «**حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ**»[4] تقدم مرارًا أنَّه سعيد بن أبي مريم الحكم بن محمد، و«**أبو غسان**» تقدم أن غسان يصرف ولا يصرف، وأن اسمه محمد بن مطرف، و« **أَبُو حَازِمٍ**» بالحاء سلمة بن دينار.

قوله: «**النَّقِيَّ**» هو بفتح النون وكسر القاف وتشديد الياء وهو الحواري، والحواري بضم الحاء المهملة وتشديد الواو وفتح الراء وهو الدرمك.

قوله: «**حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ**»[5] تقدم مرارًا أنَّه محمد بن الفضل، ولقب محمد عارم، و«**عَبَّاسٍ الْجُرَيْرِيِّ**» بالموحدة والسين المهملة وهو العباس بن فروخ الجريري بضم الجيم بصري عن أبي عثمان النهدي، وعمرو بن شعيب، وعنه شعبة، والحمادان ثقة، مات كهلاً بعد العشرين ومائة،

---

(١) كتاب الأطعمة (٧/٧٤)، باب قطع اللحم بالسكين، رقم (٥٤٠٨).

(٢) كتاب الأطعمة (٧/٧٤) باب ما عاب النبي ﷺ طعاما، رقم (٥٤٠٩).

(٣) انظر: تذهيب تهذيب الكمال ٨/٢٦٥ برقم (٦٣٠٥).

(٤) كتاب الأطعمة (٧/٧٤)، باب النفخ في الشعير، رقم (٥٤١٠).

(٥) كتاب الأطعمة (٧/٧٤)، باب ما كان النبي ﷺ وأصحابه يأكلون، رقم (٥٤١١).

أخرج له (ع)[1]، وقد تقدم، و«**عُثْمَان النَّهْدِيِّ**» تقدم مرارًا أنه عبد الرحمن بن مل، وتقدمت اللغات في مل.

قوله: «**فَأَعْطَانِي سَبْعَ تَمَرَاتٍ**» كذا هنا، وذكر بعد ذلك أنه أعطاه خمسًا قال شيخنا: "قال ابن التين: فإمَّا أن تكون إحداهما فيها، وهم أو كان مرتين"[2] انتهى، ويحتمل أن السبع من نوعين والخمس من نوع واحد، والله أعلم.

قوله: «**إِحْدَاهُنَّ حَشَفَةٌ**» قال ابن قُرقُول: "بفتح الشين واحدة الحشف، وقيل: معناه صلبه، وهذا إنما يصح على تسكين الشين، والمتحشف المتقبض"[3] انتهى، وفي النهاية: "الحشف اليابس الفاسد من التمر، وقيل: الضعيف الذي لا نوى له كالشيص"[4].

قوله: «**أَعْجَبَ**» منصوب خبر كان وتمرة مرفوع منون الاسم.

قوله: «**فِي مَضَاغِي**» قال ابن قُرقُول: "في مِضاغي: وعند الأصيلي بفتح الميم"[5] انتهى، وهو في أصلنا بفتح الميم وكسرها بالقلم وعلى كل واحد منهما صح، وفي النهاية: "المضاغ بالفتح الطعام يمضغ، وقيل هو المضغ نفسه يقال لقمة لينة المضاغ وشديدة المضاغ، أراد أنها كأن فيها قوة عند مضغها"[6] انتهى.

قوله: «**حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ**»[7] هو المسندي وقد تقدم، و«**وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ**» هو بفتح الجيم وكسر الراء، و«**إِسْمَاعِيلَ**» هو ابن أبي خالد، و«**قَيْسٍ**» هو ابن أبي حازم، و«**سعد**» هو ابن أبي وقاص مالك بن أهيب، ويقال: وهيب، أحد العشرة.

تنبيه:

تقدم أن قيسًا هذا هو ابن أبي حازم، وأن سعدًا هو أحد العشرة ابن أبي وقاص، ووقع في

---

(١) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال ١٤/٢٣٨-٢٣٩ برقم (٣١٣٤)، تذهيب تهذيب الكمال ٥/٧٥ برقم (٣١٧٨)، تهذيب التهذيب ٥/١٢٥ برقم (٢١٩).

(٢) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٢٦/١٦٦.

(٣) مطالع الأنوار ٢/٣٥٩.

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر ١/٣٩١.

(٥) مطالع الأنوار ٤/٥٢.

(٦) النهاية في غريب الحديث والأثر ٤/٣٣٩.

(٧) كتاب الأطعمة (٧/٧٤)، باب ما كان النبي ﷺ يأكلون، رقم (٥٤١٢).

شرح شيخنا: "قيس بن سعد عن أبيه"[(١)] فذكره فاجتنبته وأنه ظنه قيس بن سعد بن عبادة بن دُليم؛ ثم تنبه شيخنا في الكلام عليه، ولم يغيره وهذا الحديث ذكره أصحاب الأطراف في ترجمة قيس بن أبي حازم عن سعد بن أبي وقاص؛ وليس لسعد بن أبي وقاص ابن يقال [له][(٢)] قيس، وله عدة أولاد ذكرهم ابن الجوزي وغيره فاعلمه واجتنبه، والله أعلم.

قوله: «**رَأَيْتُنِي سَابِعَ سَبْعَةٍ**» هو بضم التاء من رأيتني، وهذا ظاهر.

قوله: «**إِلاَّ وَرَقُ الْحُبْلَةِ**» قال ابن قُرقُول: "الحبلة، بضم الحاء وسكون الموحدة كذا هو في مسلم، وهو السمر كذا هو عند عامة الرواة، وعند التميمي والطبري، وقال:[(٣)] السمر، وعند البخاري: ورق السمر، قال ابن الأعرابي: الحبلة ثمر السمر يشبه اللوبياء، وقيل: ثمر العضاه، والأول هو المعروف؛ وضبطه الإمام الأصيلي في كتاب الرقائق الحبلة؛ ورأيت بعضهم صوبه"[(٤)] انتهى، وفي النهاية[(٥)]: "بضم الحاء وسكون الباء وفسره: ثمر السمر، وقيل: ثمر العضاه. ثم قال ابن قُرقُول: "وفي كتاب الأطعمة الحُبلة، أو الحَبَلة؛ ولم يكن عند الأصيلي في الأولى إلا ضمة واحدة؛ والذي ذكرناه أولاً ذكره أبو عبيد، وكذلك قيّدناه"[(٦)] انتهى، وقوله: «**أَوِ الْحَبَلَةِ**» هو بفتح الحاء المهملة وفي الموحدة الفتح وربما سكنت الأصل، أو القضيب من شجر الأعناب؛ وفي أصلنا تجاه أو الحبلة ما لفظه: "ورق الكرم" انتهى.

قوله: «**بَنُو أَسَدٍ**» هو بفتح السين تقدم الكلام عليه في مناقب سعد بن أبي وقاص.

قوله: «**تُعَزِّرُنِي عَلَى الإِسْلاَمِ**» تقدم معناه في مناقب سعد بن أبي وقاص.

قوله: «**ثَنَا يَعْقُوبُ**»[(٧)] هذا هو يعقوب بن عبد الرحمن القاري، و«**أبو حَازِمٍ**» تقدم مرارًا أنه بالحاء المهملة وأن اسمه سلمة بن دينار.

قوله: «**النَّقِيَّ**» تقدم قريبًا ضبطه وما هو.

---

(١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٦٧/٢٦.

(٢) زيادة لا بد منها.

(٣) في المطالع: وهذا.

(٤) مطالع الأنوار ٢١٦/٢.

(٥) النهاية في غريب الحديث والأثر ٣٣٤/١. بتصرف

(٦) مطالع الأنوار ٢١٦/٢.

(٧) كتاب الأطعمة (٧٤/٧)، باب ما كان النبي ﷺ وأصحابه يأكلون، رقم (٥٤١٣).

[٢٤٣/أ]

قوله: «**مِنْ حِينَ ابْتَعَثَهُ اللَّهُ**» يجوز في حين الفتح، وهو أفصح ويجوز الكسر، والله أعلم/.

قوله: «**مُنخُلاً**» هو بضم الميم والخاء ويجوز فتحها ما يُنخل به وهو أحد ما جاء في الأدوات على مُفْعُل والمنخل لغة فيه قاله الجوهري[١].

قوله: «**مِنْ حِينَ ابْتَعَثَهُ اللَّهُ**» يجوز في حين الفتح وهو أفصح، ويجوز الكسر كما تقدم في التي قبلها.

قوله: «**ثَرَّيْنَاهُ**» هو بتشديد الراء؛ أي: ثريناه بالماء فصيرناه كالثرى، وهو التراب الندي.

قوله «**حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ**»[٢] هذا هو ابن راهويه أحد الأعلام، و«**رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ**» تقدم أنه بفتح الراء وحكى بعضهم ضمها وعبادة بضم العين وتخفيف الموحدة، و«**ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ**» تقدم مرارًا أنه محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبي ذئب، أحد الأعلام.

قوله: «**مَرَّ بِقَوْمٍ**» هؤلاء القوم لا أعرفهم.

قوله: «**مَصْلِيَّةٌ**» هي بفتح الميم وإسكان الصاد وبعد اللام المكسورة مثناة تحت مشددة مفتوحة ثم تاء التأنيث: أي: مشوية، صليتها: شويتها.

قوله: «**ثَنَا مُعَاذٌ**»[٣] هو معاذ بن هشام بن أبي عبد الله الدستوائي، و«**يُونُسَ**» هو ابن أبي الفرات الإسكاف البصري، تقدموا.

قوله: «**عَلَى خِوَانٍ**» تقدم قريبًا ما الخوان بلغتيه، وكذا السكرجة بلغاتها وما هي، وكذا السفر واحدها سفرة تقدمت.

قوله: «**ثَنَا جَرِيرٌ**»[٤] تقدم مرارًا أنَّه بفتح الجيم وكسر الراء، وأنه ابن عبد الحميد الضبي القاضي، و«**مَنْصُورٍ**» هو ابن المعتمر، و«**إِبْرَاهِيمَ**» هو ابن يزيد النخعي، و«**الأسود**» هو ابن يزيد النخعي.

قوله: «**مَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ**» الظاهر أن المراد بآله أهل بيته أزواجه وأتباعهن، والله أعلم.

قوله: «**حَتَّى قُبِضَ**» هو بضم القاف وكسر الموحدة مبني لما لم يسم فاعله، وهذا ظاهر.

---

(١) الصحاح للجوهري مادة (نخل) ١٨٢٧/٥.

(٢) كتاب الأطعمة (٧٥/٧)، باب ما كان النبي ﷺ وأصحابه يأكلون، رقم (٥٤١٤).

(٣) كتاب الأطعمة (٧٥/٧)، باب ما كان النبي ﷺ وأصحابه يأكلون، رقم (٥٤١٥).

(٤) كتاب الأطعمة (٧٥/٧)،باب ما كان النبي ﷺ وأصحابه يأكلون، رقم (٥٤١٦).

قوله: «**بَابُ التَّلْبِينَةِ**»[1] هي -بفتح المثناة فوق ثم لام ساكنة ثم موحدة مكسورة ثم مثناة تحت ساكنة ثم نون مفتوحة ثم تاء التأنيث-، تقدم في باب الخزيرة كلام الدمياطي على التلبينة ما هي، وذكر فيها قولين، وقال ابن قُرقُول: "حساء من دقيق أو نخالة، سميت من اللبن لبياضها، وقد يُجعل فيها اللبن والعسل"[2] انتهى، وقال ابن قيم الجوزية في الهدي لما ذكر الأحاديث التي فيها ذكر التلبينة: "التلبين: هو الحساء الرقيق الذي هو في قوام اللبن، ومنه اشتق اسمه، قاله الهروي، سميت تلبينة لشبهها باللبن لبياضها ورقتها، وهذا الغذاء هو النافع للعليل، وهو الرقيق النضيج لا الغليظ النيء، وإذا شئت أن تعرف فضل التلبينة فاعرف فضل ماء الشعير، بل هي ماء الشعير لهم، فإنها حساء متخذ من دقيق الشعير، والفرق بينها وبين ماء الشعير أنه يطبخ صحاحًا، والتلبينة تطبخ منه مطحونًا، وهي أنفع منه لخروج خاصية الشعير بالطحن، وقد تقدم أن للعادات تأثيرًا في الانتفاع بالأدوية والأغذية، وكانت عادة القوم أن يتخذوا ماء الشعير منه مطحونًا لا صحاحًا، وهو أكثر تغذية وأقوى فعلاً وأعظم جلاء، وإنما اتخذه أطباء المدن منه صحاحًا ليكون أرق وألطف، فلا يثقل على طبيعة المريض، وهذا بحسب طبائع أهل المدن ورخاوتها، وثقل ماء الشعير المطبوخ[3] عليها"[4] إلى آخر كلامه، والله أعلم.

قوله: «**حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ**»[5] تقدم أنه يحيى بن عبد الله بن بكير، وأنه بضم الموحدة وفتح الكاف، و«**اللَّيْثُ**» هو ابن سعد، و«**عُقَيْلٍ**» بضم العين وفتح القاف ابن خالد، و«**ابْنِ شِهَابٍ**» محمد بن مسلم الزهري.

قوله: «**إِلاَّ أَهْلَهَا وَخَاصَّتَهَا**» هو بالنصب وخاصتها معطوف عليه، ويجوز أهلُها الرفع وخاصتها معطوف عليه، والله أعلم.

قوله: «**بِبُرْمَةٍ**» تقدم البرمة، وتقدم ما التلبينة.

قوله: «**فَطُبِخَتْ**» هو مبني لما لم يسم فاعله، وكذا «**صُنِعَ**» مبني أيضًا، و«**ثرِيدٌ**» مرفوع

---

(١) من كتاب الأطعمة (٧٥/٧).

(٢) مطالع الأنوار ٤١٣/٣.

(٣) في الزاد: المطحون.

(٤) زاد المعاد في هدي خير العباد ١١٠/٤.

(٥) كتاب الأطعمة (٧٥/٧)، باب التلبينة (٧٥/٧).

منون نائب مناب الفاعل، وكذا «**فَصُبَّتِ**» مبني أيضًا، و«**التَّلْبِينَةُ**» مرفوع نائب مناب الفاعل.

قوله: «**مَجَمَّةٌ**» قال ابن قُرقُول: "بفتح الجيم وكسرها مع فتح الميم، فإن ضممت الميم كسرت الجيم لا غير، وفي حديث آخر: «تجم فؤاد الحزين»[(١)] أي: تريحه، وقيل: تجمعه"[(٢)] انتهى، وقال ابن القيم في مجمة: "يروى بوجهين: بفتح الميم والجيم، وبضم الميم وكسر الجيم، والأول: أشهر ومعناه: أنها مريحة له، أي: تريحه وتسكنه من الإجمام، وهو الراحة"[(٣)]، وذكر شيخنا عن ابن بطال أنه قال: "ويروى: (تخم) - يعني بالخاء المعجمة -، قال: ومعنى (تخم): تنقي، والمخمة: المكنسة"[(٤)]، ثم ذكر من هذه المادة حديث: «صادق اللسان المخموم القلب»[(٥)] انتهى.

قوله: «**تَذْهَبُ بِبَعْضِ الْحُزْنِ**» قال ابن القيم في الهدي: "هذا والله أعلم؛ لأن الغم والحزن يبردان المزاج، ويضعفان الحرارة الغريزية لميل الروح الحامل لها إلى جهة القلب الذي هو منشؤها، وهذا الحساء يقوي الحرارة الغريزية بزيادته في مادتها، فتزيل أكثر ما عرض له من الغم والحزن. وقد يقال - وهو أقرب - إنها تذهب ببعض الحزن لخاصية فيها من جنس خواص الأغذية المفرحة فإن من الأغذية ما يفرح بالخاصية، والله أعلم. وقد يقال: [إن][(٦)] قوى الحزين تضعف باستيلاء اليبس على أعضائه، وعلى معدته خاصة لتقليل الغذاء، وهذا الحساء يرطبها ويقويها ويغذيها، ويفعل مثل ذلك في فؤاد المريض، لكن المريض كثيرًا ما يجتمع في معدته خلط مراري، أو بلغمي وصديدي[(٧)]، وهذا الحساء يجلو ذلك عن المعدة ويسروه ويحدره ويميعه ويعدل كيفيته ويكسر سورته، فيريحها ولا سيما لمن عادته الاغتذاء بخبز الشعير، وهي عادة أهل المدينة إذ ذاك، وكان هو غالب قوتهم، وكانت الحنطة عزيزة عندهم، والله أعلم"[(٨)] انتهى/.

[٢٤٣/ب]

---

(١) صحيح البخاري (٧/١٢٤)، كتاب الطب، باب التلبينة للمريض، رقم (٥٦٨٩).

(٢) مطالع الأنوار ٢/١٤٢.

(٣) زاد المعاد في هدي خير العباد ٤/١١٠.

(٤) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٢٧/٣٦٥.

(٥) سنن ابن ماجه (٢/١٤٠٩)، كتاب الزهر، باب الورع والتقوى، رقم (٤٢١٦)، وقال البوصيري في مصبح الزجاجة، (٤/٢٤٠)، «إسناده صحيح».

(٦) زيادة من الزاد.

(٧) في زاد المعاد: أو صديدي.

(٨) زاد المعاد في هدي خير العباد ٤/١١٠.

قوله : «**بَابُ الثَّرِيدِ**»[1] ذكر حديث: كفضل الثريد على سائر الطعام، قال ابن الأثير لما ذكر هذا الحديث: "لم يُرد عين الثريد؛ وإنما أراد الطعام المتخذ من اللحم والثريد معًا؛ لأن الثريد غالبًا لا يكون إلا من لحم، والعرب قلما تتخذ طبيخًا ولا سيما بلحم، ويقال: الثريد أحد اللحمين؛ بل اللذة والقوة إذا كان اللحم نضيجًا في المرق أكثر مما في نفس اللحم"[2] انتهى وهذا تقدم، وكذا قال ابن قيم الجوزية في الهدي ولفظه: "الثريد: الخبز واللحم، وأنشد قول الشاعر:

إذا ما الخبز تأدمه بلحم ... فذاك أمانة الله الثريد"[3]

انتهى، وقال الجوهري: "ثردت الخبز ثردًا كسرته، فهو ثريد ومثرود، والاسم الثُردة بالضم وكذلك أثردت الخبز"[4]، وفي القاموس[5]: "ثرد الخبز فتَّه ،كاثّرده واثّرده على افتعله بالتاء والثاء" انتهى، ورأيت في بعض التفاسير أن الثريد الخبز والتمر.

قوله: «**حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ**»[6] تقدم مرارًا أنه بندار وهو لقب له، وتقدم ما معنى بندار، و«**غندر**» تقدم ضبطه مرارًا واسمه محمد بن جعفر، و«**عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ الْجَمَلِيِّ**» بفتح الجيم والميم منسوب إلى جمل فخذ من مراد، وقيل فيه الجمني وهو خطأ، و«**مُرَّةَ الْهَمْدَانِيِّ**» تقدم أنَّه مرة بن شراحيل الهمْداني الطيب، وتقدم مترجمًا، والهمْداني بإسكان الميم وبالدال المهملة إلى القبيلة، و«**أبو مُوسَى الأَشْعَرِيِّ**» عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار الأمير تقدم مترجمًا.

قوله: «**كَمَلَ مِنَ الرِّجَالِ**» تقدم أنه مثلث الميم والكسر أردؤها وتقدم ما معناه.

قوله: «**وَلَمْ يَكْمُلْ**» تقدم أيضًا.

قوله: « **عَنْ أَبِي طُوَالَةَ**»[7] هو بضم الطاء وتخفيف الواو، قال الدمياطي: "اسمه عبد الله بن عبد الرحمن، بن معمر بن حزم، قاضي المدينة: مات في خلافة السفاح متفق عليه" انتهى، قال ابن قُرْقُول: "في باب الثريد: خالد بن عبد الله عن ابن أبي طوالة، كذا للأصيلي والقابسي،

---

(١) من كتاب الأطعمة (٧/٧٥).

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر ١/ ٢٠٩.

(٣) زاد المعاد في هدي خير العباد ٤/ ٣٤١.

(٤) الصحاح للجوهري مادة (ثرد) ٢/٤٥١.

(٥) القاموس المحيط، باب الدال، فصل الثاء، ص ٢٧٠.

(٦) كتاب الأطعمة (٧/٧٥)، بابى الثريد ، رقم (٥٤١٨).

(٧) كتاب الأطعمة (٧/٧٥)، باب الثريد، رقم (٥٤١٩).

ولغيرهما (عن أبي طوالة)، قال أبو ذر، والأصيلي، والقابسي: الصواب عن أبي طوالة"[1] انتهى.

قوله: «**حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ مُنِيرٍ**»[2] هو بضم الميم وكسر النون، ثم مثناة تحت ساكنة، ثم راء تقدم، و«**ابْنُ عَوْنٍ**» تقدم مرارًا أَنَّه عبد الله بن عون بن أرطبان لا عبد الله بن عون ابن أمير مصر هذا ليس له في (خ) (م) شيء، إنما روى له (س)، و«**ثُمَامَةَ بْنِ أَنَسٍ**» قال الدمياطي: "ثمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك، روى له الجماعة" انتهى، وهذا واضح؛ ولكن شرطي أنَّ أذكر حواشي الدمياطي التي وقفت عليها في هوامش أصلنا، والله أعلم.

قوله: «**عَلَى غُلاَمٍ لَهُ خَيَّاطٍ**» تقدم أني لا أعرفه.

قوله: «**قَصْعَةً**» تقدم مرارًا أَنَّها بفتح القاف، وكذا تقدم الدباء ضبطًا.

قوله: «**باب شَاةٍ مَسْمُوطَةٍ وَالْكَتِفِ وَالْجَنْبِ**»[3] ساق ابن المنيّر ما في الباب على عادته ثم قال: "ظنّ الشارح أن مقصود الترجمة تحقيق أنَّه أكل السميط فأورد عليه حديث أنس: أنه ما رأى سميطًا قط، وأعتقد أن البخاري أراد ذلك وتلقاه من حزها بالسكين إذا شويت بجلدها وجمع بينهما أنَّ المنفي سمط جميع الشاة، والمثبت سمط بعضها؛ وذلك كله وهم ليس في حز الكتف ما يدل على أنها كانت مسموطة؛ إنما حزها لأنَّ عادة العرب في الغالب أن لا ينضج اللحم والشواء الهضب[4] يتمادحون بأكله، وهو الذي ينضج فلعدم نضجها احتيج إلى حزها والحديثان متفقان"[5] انتهى.

قوله: «**حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ**»[6] تقدم أنه بضم الهاء وإسكان الدال المهملة ثم موحدة مفتوحة ثم تاء التأنيث، وهذا واضح ويقال له هداب، و«**هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى**» هو العوذي تقدم.

قوله: «**وَخَبَّازُهُ قَائِمٌ**» تقدم أن خباز أنس لا أعرف اسمه.

قوله: «**قَطُّ**» تقدمت بلغاتها في أوائل هذا التعليق.

---

(١) انظر: مطالع الأنوار ٤٠٢/١. والذي فيه يخالف ما هنا. فقد نسب (عن ابن أبي طوالة) لأبي ذر، و(عن أبي طوالة) للنسفي والأصيلي والقابسي.

(٢) كتاب الأطعمة (٧٥/٧)، باب الثريد، رقم (٥٤٢٠).

(٣) من كتاب الأطعمة (٧٥/٧).

(٤) في المتواري: المهضب.

(٥) المتواري على أبواب البخاري ص ٣٧٩.

(٦) كتاب الأطعمة (٧٦/٧)، باب شاة مسمومة، والكتف، والجنب، رقم (٥٤٢١).

قوله: «**أنا عَبْدُ اللهِ**»[1] تقدم مرارًا أنه ابن المبارك، و«**مَعْمَرٌ**» تقدم ضبطه مرارًا وأنه ابن راشد، و«**الزُّهْرِيِّ**» محمد بن مسلم.

قوله: «**وَلَمْ يَتَوَضَّأْ**» كذا في أصلنا، وقد تقدم أن فيه ثلاثة ضبوط، ولم يتوض، ولم يتوضأ، ولم يتوضا، والله أعلم.

قوله: «**باب مَا كَانَ السَّلَفُ**»[2] السلف هم المتقدمون، والجمع أسلاف، وسلف الرجل آباؤه المتقدمون والسلف العمل الصالح يقدمه الإنسان، والله أعلم.

قوله: «**صَنَعْنَا لِلنَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ سُفْرَةً**»[3] تقدم أنَّ السفرة طعام المسافر وبه سميت الآلة التي تعمل فيها سفرة إذا كانت من جلد.

قوله: «**ثَنَا سُفْيَانُ**»[4] هذا هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري فيما يظهر، وذلك لأن الحافظ عبد الغني في الكمال ذكر في مشايخ خلاد بن يحيى الثوري، ولم يذكر ابن عيينة؛ وذكر في عبد الرحمن بن عابس أنَّه روى عنه الثوري، ولم يذكر ابن عيينة، والذهبي ذكر في ترجمة عبد الرحمن بن عابس؛ أنه روى عنه سفيان، وأطلق وعبد الرحمن بن عابس تقدَّم أنه بالموحدة والسين المهملة وتقدم ما يشتبه به وهو عبد الرحمن بن عايش بالمثناة والشين المعجمة شامي مختلف في صحبته، له في (ت) حديث الرؤية وصححه (ت)، وأبوه عابس بن ربيعة النخعي، يروي عن عمر وعلي وعنه ابنه عبد الرحمن وإبراهيم وأبو إسحاق قال (س): ثقة.

[٢٤٤/أ]

قوله: «**لَنَرْفَعُ الْكُرَاعَ**» تقدم أنَّه بضم الكاف وتخفيف الراء وتقدم ما هو/.

قوله: «**وَقَالَ ابْنُ كَثِيرٍ**» هو بفتح الكاف وكسر المثلثة وهو محمد بن كثير العبدي، البصري أبو عبد الله وهو شيخ (خ) وقد قدمت أن البخاري إذا قال: قال فلان؛ وفلان شيخه كهذا فإنَّه كحدثنا، غير أن الغالب أخذه عنه في حال المذاكرة، والحكمة في المجيء بهذا؛ لأن سفيان هو الثوري مدلس، فأتى بهذا؛ لأن فيه تصريح سفيان بالتحديث من عبد الرحمن بن عابس وفي الأول عنعن، والله أعلم.

---

(١) كتاب الأطعمة (٧/٧٦)، باب شاة مسمومة والكتف، والجنب، رقم (٥٤٢٢).

(٢) في باب ما كان السلف يدخرون في بيوتهم وأسفارهم من الطعام واللحم وغيره، كتاب الأطعمة (٧/٧٦).

(٣) المرجع السابق.

(٤) كتاب الأطعمة (٧/٧٦)، باب ما كان السلف يدخرون في بيوتهم....، رقم (٥٤٢٣).

قوله: «**حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ**»[1] هذا هو المسندي كما تقدم في الجمعة[2] لا الحافظ الكبير أبو بكر ابن أبي شيبة، و« **سُفْيَانُ**» هو ابن عيينة صرح به المزي في أطرافه[3] وسيجيء التصريح به في المتابعة من عند (خ)، و«**عَمْرٍو**» هو ابن دينار، و«**عَطَاءٍ**» هو ابن أبي رباح المكي، و«**جَابِرٍ**» هو ابن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري.

قوله: «**تَابَعَهُ مُحَمَّدٌ، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ**» قال شيخنا: "هو ابن سلام، قاله أبو نعيم"[4].

قوله: « **وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ**» تقدم أنَّه عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج.

و«**عطاء**» تقدم أنه ابن أبي رباح، وتعليق ابن جريج أخرجه (خ)[5] في الحج عن مسدد عن يحيى، ومسلم[6] في الأضاحي، عن أبي بكر، عن علي بن حريز، وعن يحيى بن أيوب، عن إسماعيل بن علية، وعن محمد بن حاتم عن يحيى، و(س)[7] في الحج عن عمرو بن علي، عن يحيى، وعن عمران بن يزيد، عن شعيب، أربعتهم عن ابن جريج به.

قوله: «**بَابُ الحَيْسِ**»[8] تقدم الكلام على الحيس ضبطًا، وما هو غير مرة.

قوله: «**عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو مَوْلَى الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَنْطَبٍ**»[9] حنطب بفتح الحاء وإسكان النون، ثم طاء مفتوحة مهملتين، ثم موحدة، وقد تقدم أني كذلك أحفظه و لم أره في كتب اللغة؛ وليس له معنى وأني رأيته في نسخة بالبخاري قرئت على شيخنا الإمام غياث الدين ابن العامري أنَّه حنظب بضم الحاء المهملة ثم نون ساكنة ثم ظاء معجمة مشالة ويجوز فتحها وقد ذكرت ما معناه في هذا التعليق والله أعلم والظاهر أن هذا الضبط هو الصواب.

---

(١) كتاب الأطعمة (٧٦/٧)، باب ما كان السلف يدخرون ....، رقم (٥٤٢٤).

(٢) هكذا في المخطوط.

(٣) انظر: تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ٢٣٩/٢.

(٤) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٨٦/٢٦.

(٥) انظر: صحيح البخاري ١٧٢/٢، كتاب الحج، باب وإذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت ... الآية، برقم (١٧١٩).

(٦) انظر: صحيح مسلم ٨١/٦، كتاب الأضاحي، باب بيان ما كان من النهي عن أكل لحوم الأضاحي بعد ثلاث، برقم (١٩٧٢).

(٧) انظر: سنن النسائي الكبرى ٢٠٨/٤، كتاب المواقيت، باب الأكل من لحوم البدن، برقم (٤١٢٤). وأيضا في ٢١٠/٤، كتاب المواقيت، باب كم يأكل ؟ برقم (٤١٢٧).

(٨) من كتاب الأطعمة (٧٦/٧).

(٩) كتاب الأطعمة (٧٦/٧)، باب الحيس،رقم (٥٤٢٥).

قوله: «**لأَبِي طَلْحَةَ**» تقدم أنه زيد بن سهل وتقدم نسبه وبعض ترجمته ﵁.

قوله: «**مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ**» يأتي الكلام عليه في الدعوات هل هما غيران أو واحد ؟ وتقدم أيضًا الكلام عليهما، والله أعلم.

قوله: «**وَالْبُخْلِ**» يقال: بُخُل وبَخَل لغتان معروفتان.

قوله: «**وَالْجُبْنِ**» هو ضد الشجاعة.

قوله: «**وَضَلَعِ الدَّيْنِ**» هو بفتح الضاد المعجمة واللام وبالعين المهملة، قال ابن قُرقُول: "شدته وثقل حمله، وروي عن الأصيلي في موضع بالظاء، ووهمه بعضهم، والذي حكى ابن العربي بالضاد"[1] انتهى، وقوله: بالظاء يعني المعجمة المشالة.

قوله: «**يُحَوِّي**» تقدم ضبطه، ومعناه في الجهاد.

قوله: «**بِالصَّهْبَاءِ**» تقدم ضبطها وأين هي؛ وأنها على روحة من خيبر، وكذا تقدم «**الحيس**» ما هو وضبطه، وكذا «**النطع**» بلغاته، وأنَّ أفصحها كسر النون وفتح الطاء.

قوله: «**بَدَا لَهُ أُحُدٌ**» بدا غير مهموز؛ أي: ظهر.

قوله: «**هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ**» تقدم الكلام على محبة أحد في أواخر غزوة أحد، وأن الصحيح أنَّه حقيقة إذ لا مانع منها مطولاً.



(١) مطالع الأنوار ٤/٣٤١. وفيه (الحربي) مكان (ابن العربي).

باب الأكل في إناء مفضض إلى كتاب الذبائح والصيد.

قوله: «**بَابُ الأَكْلِ فِي إِنَاءٍ مُفَضَّضٍ**»[1] والحديث في آنية الفضة إلا أنْ يراد أن الإناء كان مضببًا، وأن الماء كان فيه أو في موضع الشَّفة على أن الأصح عند الشافعية؛ أنه لا فرق بين أن يكون في موضع الاستعمال أو غيره، والله أعلم؛ ولعل البخاري يميل إلى أنَّه لا يحرم الأكل في إناء مضبب؛ إنما يحرم ذلك في الإناء الخالص من الذهب والفضة، ويكون التبويب تقديره باب جواز الأكل في إناء مفضض؛ واستدل بالحديث على أنَّه لا يحرم إلا الخالص لا في المضبب والله أعلم، وهذا نظير ما قيل في ثوب الحرير؛ فلا يحرم المركب من إبريسم وغيره إلا زاد وزن الإبريسم، إما إذا كان الغالب المباح أو استويا؛ فإنَّه يحل هذا من حيث مذهب الشافعي ويكون نظير حديث ابن عباس: «إنما نهى رسول الله ﷺ عن الثوب المصمَّت[2] من الحرير، أمَّا المعلم وسداء الثوب فلا بأس به» رواه أحمد[3] وأبو داود[4] بإسناد صحيح، ورواه الحاكم بلفظ: «إنما نهى رسول الله ﷺ عن المصمت إذا كان حريرًا» ثم قال: "صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه"[5] انتهى.

تنبيه:

جاء في حديث من شرب في آنية الذهب والفضة، أو إناء فيه شيء من ذلك؛ فإنما يجرجر في جوفه نار جهنم، رواه الدارقطني[6] والبيهقي[7] والحاكم في علومه[8] من رواية ابن عمر، وهو حديث ضعيف لا يصح، كما قاله ابن القطان في علله؛ قال البيهقي: المشهور عن ابن عمر في المضبب موقوفًا عليه أنَّه كان لا يشرب في قدح فيه حلقة فضة ولا ضبة فضة " انتهى[9].

---

(١) من كتاب الأطعمة (٧٧/٧).

(٢) الثوب المصمت هو الذي له لون واحد لا يخالطه لون آخر. الزاهر في معاني كلمات الناس (٢٠٣/١).

(٣) مسند أحمد (٣/ ٣٧١) برقم (١٨٧٩).

(٤) انظر: سنن أبي داود ٢١٣/٤، كتاب اللباس، باب الرخصة في العلم وخيط الحرير، برقم (٤٠٥٥).

(٥) المستدرك على الصحيحين للحاكم (٤/ ٢١٢) برقم (٧٤٠٥).

(٦) أخرجه الدارقطني في سننه (٥٥/١)، كتاب الطهارة، باب أواني الذهب والفضة، رقم (٩٦).

(٧) في السنن الكبرى (٢٩/١)، رقم (١٠٨).

(٨) أخرجه الحاكم في معرفة علوم الحديث (١٣١/١).

(٩) قال الذهبي في «الميزان» (٢١٧/٧) :(هذا حديث منكر وزكريا ليس بالمشهور)؛ وقال الحافظ في «الفتح» (١٠١/١٠): معلول بجهالة حال إبراهيم بن عبد الله وولده، وقال ابن الملقن في خلاصة البدر المنير (٢٦/١): «حديث ضعيف لا يصح».

وقد ذكر الذهبي في ترجمة يحيى بن محمد الجاري، أنَّ هذا حديث منكر وعزا الحديث إلى الدارقطني فقط[1]، والله أعلم.

قوله: «**حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ**»[2] تقدم مرارًا أنَّ هذا هو الفضل بن دكين الحافظ، و«**حُذَيْفَةُ**» هو ابن اليمان حِسْل أو حُسيل تقدماً.

قوله: «**وَلاَ الدِّيبَاجَ**» تقدم الكلام عليه.

قوله: «**فِي صِحَافِهَا**» تقدم أنَّ الصحاف جمع صحفة وتقدم ما الصحفة.

قوله: «**بَابُ ذِكْرُ الطَّعَامِ**»[3] ثم ذكر حديث مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن إلى آخره وجه تخريج هذا الحديث في هذا الباب قوله طعمها طيب؛ لأنَّ الطعم يطلق لغة على الطعام، والثاني على ما يشتهى من الطعام، قاله بمعناه الجوهري في صحاحه[4] فلهذا بوّب عليه ذلك.

قوله: «**ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ**» تقدم مرارًا أنَّه الوضاح بن عبد الله، وتقدم «**أبو مُوسَى الأَشْعَرِيِّ**» أنه عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار مترجمًا.

قوله: «**الأُتْرُجَّةِ**» تقدم ضبطها ولغاها في سورة يوسف في التفسير.

قوله: «**ثَنَا خَالِدٌ**»[5] هذا هو ابن عبد الله الواسطي، الطحان الرجل الصالح تقدم مترجمًا، و«**عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ**» هو ابن معمر بن حزم أبو طُوالة الأنصاري، تقدم.

قوله: «**كَفَضْلِ الثَّرِيدِ**» تقدم ما الثريد قريبًا وبعيدًا.

قوله: «**حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ**»[6] تقدم أعلاه وقبله مرارًا، و«**سُمَيٌّ**» تقدم أنَّه بالسين المهملة وزان علي المصغر وتقدم مترجمًا، و«**أبو صالح**» تقدم أنَّه ذكوان السمان الزيات.

قوله: «**السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ**» تقدم في الحج وغيره لم كان قطعة من العذاب وجواب إمام الحرمين، وجواب المحب الطبري[7] وتقدم أنَّ بعض أشياخنا الحلبيين المحدثين أنه أخبرني أنه

---

(١) ميزان الاعتدال (٤/٤٠٦).

(٢) كتاب الأطعمة (٧/٧٧)، باب الأكل في إناء مفضض، رقم (٥٤٢٦).

(٣) من كتاب الأطعمة (٧/٧٧).

(٤) الصحاح للجوهري مادة (طعم) ٥/١٩٧٤-١٩٧٥.

(٥) كتاب الأطعمة (٧/٧٧)، بيا ذكر الطعام، رقم (٥٤٢٨).

(٦) كتاب الأطعمة (٧/٧٧)، باب ذكر الطعام، رقم (٥٤٢٩).

(٧) انظر: غاية الإحكام في أحاديث الأحكام ٣/٥٠.

مزيد في بعض الأجزاء، أن عائشة رضي الله عنها قالت: لو لا أن رسول الله ﷺ قال السفر قطعة من العذاب لقلت العذاب قطعة من السفر.

قوله: «**نَهْمَتَهُ**» تقدم أنها شهوته ورغبته؛ وأنها بفتح النون، ونقل بعضهم عن ابن التين؛ أنه قال وضبطناه أيضًا بكسرها» انتهى/. [٢٤٤/ب]

قوله: «**بَابُ الأُدُمِ**»[١] هو بضم الهمزة وإسكان الدال المهملة ما يؤكل مع الخبز أي شيء كان وكذا الإدام بكسر الهمزة.

قوله: «**عَنْ رَبِيعَةَ**»[٢] هو ربيعة بن أبي عبد الرحمن فروخ مولى آل المنذر، فقيه المدينة، أبو عثمان صاحب الرأي، عن السائب بن يزيد، وأنس، وابن المسيب، وعنه مالك، والليث، وأبو ضمرة، وغيرهم توفي بالأنبار سنة ١٣٩هـ، أخرج له (ع) ، وقد تقدم له ترجمة في الميزان[٣] وصحح عليه تقدم.

قوله: «**سَمِعَ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ: كَانَ فِي بَرِيرَةَ ثَلاَثُ سُنَنٍ**» هو القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، وهو هنا من كلام القاسم، وقد تقدم في النكاح، والطلاق، عن القاسم عن عائشة كان في بريرة الحديث.

تنبيه:

قال شيخنا: "اعترض الداودي، فقال: تشتمل على نحو ثلاثين، قلت: وُصِّلت إلى نحو أربعمائة وأفردت بالتأليف، والجواب أنَّ هذه الثلاث مهمات"[٤] انتهى.

قوله: «**فَقَالَ أَهْلُهَا**» تقدم أهلها والاختلاف في مواليها.

قوله: «**وَأُعْتِقَتْ**»: هو بضم الهمزة وكسر التاء مبني لما لم يسم فاعله، والتي أعتقتها عائشة رضي الله عنها.

قوله: «**فَخُيِّرَتْ**» تقدم أنَّه مبني لما لم يسم فاعله وهذا ظاهر.

قوله: «**أَنْ تَقِرَّ**» هو بفتح التاء وكسر القاف وفتحها أيضًا، وهو لازم ولا يبنى منه.

---

(١) من كتاب الأطعمة (٧/٧٧).

(٢) كتاب الأطعمة (٧/٧٧)، باب الأدم، رقم (٥٤٣٠).

(٣) انظر: ميزان الاعتدال ٢/٤٤ برقم (٢٧٥٣).

(٤) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٢٦/٢٠٠.

قوله: «**تَحْتَ زَوْجِهَا**» تقدم أنَّ زوجها اسمه مغيث، وتقدم ضبطه أو برير، أو مقسم والاختلاف في أنَّه عبد، وهو الصحيح أو حر.

قوله: «**بُرْمَةٌ**» تقدم ما البرمة.

قوله: «**فَأُتِيَ بِخُبْزٍ**» أتي مبني لما لم يسم فاعله.

قوله: «**وَأُدْمٍ**» تقدم ضبطه وما هو وكذا الإدام.

قوله: «**أَلَمْ أَرَ لَحْمًا**» تقدم؛ أي: لحم كان وأنَّه بقر.

قوله: «**تُصُدِّقَ**» هو بضم أوله وثانيه وكسر ثالثه مشددًا مبني لما لم يسم فاعله.

قوله: «**بَابُ الحَلْوَاءِ والعَسَلِ**»[1] ساق ابن المنيِّر ما في الباب على عادته، ثم قال: "وجه مطابقة الترجمة لحديث أبي هريرة" يعني الحديث الذي فيه: كنت ألزم رسول الله ﷺ إلى أن قال: ليخرج إلينا العكة ليس فيها شيء فيشقها، ونلعق ما فيها قال: "أنَّه أراد التنبيه على أن الحلواء المذكورة ليست المعهودة الآن على وجه الإسراف واجتماع المفردات الكثيرة؛ وإنما هي الحلو ولو نبيذ التمر، ونبه بحديث أبي هريرة على خشونة العيش التي لا تناسب هذه الحلواء المعهودة، والله أعلم"[2] انتهى.

قوله: «**بَابُ الحَلْوَاءِ**» تقدم أن الحلواء ممدودة، ومقصورة وأنَّها كل شيء حلو، وقد ذكر المحب الطبري في أحكامه[3] في ذكر حبه ﷺ الحلواء والعسل، قال ما لفظه: "والظاهر أن المراد بالحلواء في الحديث التمر يدل عليه ما روي من قوله ﷺ لعلي ؓ: «أتأكل الحلواء وأنت أرمد» وكان يأكل تمرًا" انتهى، وقد تقدم.

قوله: «**عَنْ أَبِي أُسَامَةَ**»[4] هو حماد بن أسامة، و«**هِشَامٍ**» هو ابن عروة بن الزبير.

«**حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شَيْبَةَ**»[5] قال الدمياطي: "هو عبد الرحمن بن عبد الملك بن شيبة، أبو بكر القرشي مولاهم، روى عنه البخاري، وروى النسائي، عن رجل عنه" انتهى، قال أبو

---

(١) من كتاب الأطعمة (٧/٧٧).

(٢) المتواري على أبواب البخاري ص ٣٨٠.

(٣) غاية الإحكام في أحاديث الأحكام ٥/٤٩٠.

(٤) كتاب الأطعمة (٧/٧٧)، باب الحلواء والعسل، رقم (٥٤٣١).

(٥) كتاب الأطعمة (٧/٧٧)، باب الحلواء والعسل، رقم (٥٤٣٢).

زرعة[١]: لم يكن بين تحديثه وبين موته كثير شيء اختلفت إلى بيته عشرين ليلة، أنظر في كتبه. وقال ابن حبان في الثقات: "ربما خالف"[٢]، وقال أبو بكر ابن أبي داود[٣]: ضعيف توفي في حدود العشرين ومائتين، له ترجمة في الميزان[٤]، أخرج له (خ) و(س) فقط، و«**ابْنُ أَبِي الْفُدَيْكِ**» تقدم مرارًا أنَّه محمد بن إسماعيل بن أبي فديك -بضم الفاء وفتح الدال المهملة الرملي- مولاهم تقدم أخرج له (ع) ، و«**ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ**» محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبي ذئب أحد الأعلام، و«**الْمَقْبُرِيِّ**» سعيد تقدم مرارًا، و«**أبو هريرة**» عبد الرحمن بن صخر.

قوله: «**لِشِبَعِ بَطْنِي**» هو بإسكان الموحدة والشِّبع بكسر الشين، وإسكان الموحدة اسم ما أشبعك من شيء، وأما الشِّبَع بتحريكها فهو نقيض الجوع، وقد تقدم، وفي أصلنا هنا بفتح الموحدة بالقلم وفيه نظر.

قوله: «**حِينَ لاَ آكُلُ الْخَمِيرَ**» هكذا هو في الصحيح بلا خلاف وقال ابن الأثير في نهايته في الخاء يعني المعجمة والباء يعني الموحدة والراء يعني المهملة ما لفظه: "وفي حديث أبي هريرة «حين لا آكل الخبير» هكذا جاء في رواية؛ أي: الخبز المأدوم. والخبير والخبرة: الإدام. وقيل هي الطعام من اللحم وغيره. ويقال: اخبر طعامك؛ أي: دسمه. وأتانا بخبرة و لم يأتنا بخبرة"[٥] انتهى، وقد علم عليه (س) يعني أنه في غريب أبي موسى المديني، والله أعلم.

قوله: «**وَأُلْصِقُ**» هو بضم الهمزة وكسر الصاد رباعي.

---

(١) هو عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد، أبو زرعة الرازي، أحد الأئمة المشهورين، والأعلام المذكورين، والحفاظ المتقنين، (ت: ٢٦٤). قال أبو حاتم: إمام و قال إسحاق بن راهويه: كل حديث لا يعرفه أبو زرعة الرازي ليس له أصل. وقال الخطيب: كان إماما، ربانيا، حافظا، متقنا، مكثرا، صادقا. وقال الذهبي: والمعتدل (أي في الجرح) فيهم: أحمد بن حنبل، والبخاري، وأبو زرعة . وقال أيضا: قال الذهبي: يعجبني كثيرا كلام أبي زرعة في الجرح والتعديل، يبين عليه الورع والمخبرة.ينظر: تاريخ بغداد ٣٣/١٢، سير أعلام النبلاء ٦٦/١٣، تهذيب الكمال ٣٩/١٩.

(٢) الثقات لابن حبان ٨/ ٣٧٥ برقم (١٣٩٥٤).

(٣) هو عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني، أبو بكر بن أبي داود، الإمام العلامة الحافظ الثقة، شيخ بغداد، (ت:٣١٦). قال الدارقطني: ثقة، كثير الخطأ في الكلام على الحديث. قال أبو محمد الخلال: كان أبو بكر أحفظ من أبيه أبي داود. وقال أبو داود: ابني عبد الله كذاب. قال الذهبي: لعل قول أبيه فيه – إن صح – أراد الكذب في لهجته، لا في الحديث، فإنه حجة فيما ينقله، أو كان يكذب ويوري في كلامه، ومن زعم أنه لا يكذب أبدا، فهو أرعن، نسأل الله السلامة من عثرة الشباب، ثم إنه شاخ وارعوى، ولزم الصدق والتقى.ينظر: تاريخ بغداد ١٣٦/١١، سير أعلام النبلاء ٢٢٣/١٣، ميزان الاعتدال٤٤٣/٢، النجوم لازاهرة ٢٢٢/٣.

(٤) انظر: ميزان الاعتدال ٥٧٨/٢ برقم (٤٩١٤).

(٥) النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/ ٧.

قوله: «بِالْحَصْبَاءِ» هو بفتح الحاء وإسكان الصاد المهملتين، ثم موحدة ممدود وهو الحصى الصغار.

قوله: «لَيُخْرِجُ إِلَيْنَا الْعُكَّةَ» تقدم ما العكة.

قوله: «فَنَشْتَقُّهَا» كذا هو في أصلنا، وفي هامشه نسخة، وهي فنشتفها، وفي نسخة أخرى في هامش أصلنا فنشتقها، وهذه وإن كانت في الهامش؛ فعليها صح قال ابن قُرقُول: "فنستفها[1]: كذا لهم؛ أي: نتقضى ما فيها من بقية، كما جاء: فنلعق ما فيها، ورواه المروزي والبلخي بالشين[2] والقاف[3]، وهو أوجه من قوله: فنلعق ما فيها"[4] انتهى، قال شيخنا: "قال ابن التين لأبي الحسن بالمعجمة والفاء وروي بالقاف[5] والثاني أظهر"[6] إلى آخر كلامه/.

[٢٤٥/أ]

قوله: «بَابُ الدُّبَّاءِ»[7] تقدم أنَّه بالمد والقصر، وأنَّه القرع.

قوله: «حَدَّثَنِي عَمَرْ بْنُ عَلِيٍّ»[8] كذا في أصلنا، وهو خطأ، وصوابه عمرو بفتح العين[9] وزيادة واو وهو الفلاس؛ وليس في مشايخ أصحاب الكتب الستة أحد يقال له عمر بن علي وفي الكتب الستة عمر بن علي اثنان أحدهما: عمر بن علي بن أبي طالب أخرج له (٤) توفي سنة ٦٧هـ، والثاني: عمر بن علي بن عطاء بن مقدم المقدمي أخرج له الستة توفي سنة ١٩٠هـ، والذي في أصلنا خطأ محض، وقد ضببت عليه وكتبت في الهامش صوابه عمرو بن علي[10]، والله أعلم، و«ابْنُ عَوْنٍ» هو عبد الله بن عون بن أرطبان لا عبد الله بن عون بن أمير مصر هذا ليس له في (خ) شيء إنما روى له (م) (س) وقد تقدم ذلك مرارًا.

---

(١) في المطالع: فنشتفها.

(٢) في المطالع: بالسين.

(٣) علق محقق المطالع هنا فقال: في المشارق (رواه المروزي والبلخي بالسين، ولا وجه له هنا) والمفهوم من قول القاضي أنها بالسين والفاء: (نستفها)، فتبين بذلك أن زيادة القاف من المصنف خطأ، وهو ما لا معنى له، والله أعلم.

(٤) مطالع الأنوار ٧١/٦.

(٥) في التوضيح زيادة: والأول أبين.

(٦) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٢٠٥/٢٦.

(٧) من كتاب الأطعمة (٧٨/٧).

(٨) كتاب الأطعمة (٧٨/٧)، باب الدباء، رقم (٥٤٣٣).

(٩) وهو الموافق لما في النسخة المعتمدة في التحقيق.

(١٠) انظر: تهذيب الكمال (١٦٢/٢٢).

قوله: «**أَتَى مَوْلًى لَهُ خَيَّاطًا**» تقدم أنَّ هذا المولى الذي للنبي ﷺ الخياط لا أعرفه، وقد ذكرت مواليه عليه السلام في المناقب في زيد بن حارثة.

قوله: «**فَأُتِيَ بِدُبَّاءٍ**» هو مبني لما لم يسم فاعله؛ كذا في أصلنا ويجوز بناؤه للفاعل وهو أحسن؛ ولكن الرواية المتبعة والدباء تقدم أنَّه بالمد والقصر في الجمع والمفرد؛ وأنه القرع.

قوله: «**بَابُ الرَّجُلُ يَتَكَلَّفُ الطَّعَامَ لِإِخْوَانِهِ**»[1] ساق ابن المنيّر حديث الباب على عادته ثم قال: "ترجم لهذا الحديث بصيغة التكلف، ولم يترجم كذلك لحديث أبي طلحة وسر ذلك أنه قال لغلامه: اصنع لي طعامًا لخمسة؛ فكانت نيته في الأصالة التحديد؛ ولهذا لم يأذن النبي ﷺ للسادس حتى أذن له أبو شعيب، وأما حديث أبي طلحة؛ فإنه استصحب معه أمة كثيرة ولم يدعها أبو طلحة لاسترسال نية أبي طلحة من الأول والمعروف أن التَّحديد ينافي البركة والاسترسال يلائمها والتَّحديد في الطعام حال المتكلف، والله أعلم"[2] انتهى.

قوله: «**حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ**»[3] هو الفريابي، وقد قدمت في أوائل هذا التَّعليق الفرق بينه وبين محمد بن يوسف البيكندي البخاري، وذكرت الأماكن التي روى فيها (خ) عن البيكندي والله أعلم، و«**سُفْيَانُ**» بعده هو الثوري، و«**الأَعْمَشُ**» سليمان بن مهران أبو محمد الكاهلي القارئ، و«**أبو وائل**» شقيق بن سلمة، و«**أبو مسعود**» عقبة بن عمرو الأنصاري تقدموا كلهم.

قوله: «**كَانَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ أَبُو شُعَيْبٍ، وَكَانَ لَهُ غُلَامٌ لَحَّامٌ**» أبو شعيب معدود في الصحابة، وهو من الأنصار كما هنا ولا أعرف اسمه، وأما غلامه فلا أعرف اسمه أيضًا، والله أعلم.

قوله: «**فَتَبِعَهُمْ رَجُلٌ**» هذا الرجل التابع لا أعرف اسمه.

قوله: «**قَالَ مُحَمَّدُ بن يُوسُفَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدًا يعني: ابنَ إِسْمَاعِيْلَ يَقُولُ**» إلى آخر كلامه كذا هو في بعض النسخ، وعليه في أصلنا علامة من إلى من أول هذا الكلام إلى آخره، وعليه علامة راويه؛ ولم يكن في روايتنا وليس هو في أصلنا الدمشقي، ومحمد بن يوسف قائل

---

(١) من كتاب الأطعمة (٧/٧٨).

(٢) المتواري على أبواب البخاري ص ٣٨١.

(٣) كتاب الطعمة (٧/٧٨)، باب الرجل يتكلف الطعام لخوانه، رقم (٥٤٣٤)

ذلك هو الفربري راوي الصحيح، عن البخاري، ومحمد بعده الذي فيه يعني ابن إسماعيل، هو البخاري، وقوله يعني: ابن إسماعيل هو من توضيح من دون الفربري وضحه، والله أعلم.

قوله: «**حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ مُنِيرٍ**»[1] تقدم ضبطه مرارًا؛ وأنه بضم الميم وكسر النون ثم مثناة تحت ساكنة ثم راء، و«**النَّضْرُ**» بالمعجمة ولا يحتاج إلى تقييد كما تقدم غير مرة وهو ابن شميل الإمام، و« **ابْنُ عَوْنٍ**» عبد الله بن عون بن أرطبان لا ابن أمير مصر ذا ليس له في (خ) شيء إنما روى له (م) (س) وقد تقدم مرارًا.

قوله: «**عَلَى غُلَامٍ لَهُ خَيَّاطٍ**» تقدم أنَّ هذا الغلام لا أعرفه، و«**الْقَصْعَةُ**» تقدمت أنَّها بفتح القاف ولا تكسر، وتقدم «**الدُّبَّاءَ**» أنَّه بالمد والقصر وأنَّه القرع.

قوله: «**أَنَّ خَيَاطًا**»[2] تقدم أني لا أعرف اسمه، و«**حوالي**» تقدم أنَّه بفتح اللام ثم كسره لالتقاء الساكنين، و«**الْقَصْعَةُ**» بالفتح ولا تكسر.

قوله: «**حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ**»[3] تقدم مرارًا أنَّه الفضل بن دكين الحافظ.

قوله: «**أُتِيَ بِمَرَقَةٍ**» أتي مبني لما لم يسم فاعله وهذا ظاهر.

قوله: «**حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ**»[4] تقدم مرارًا أنَّه بفتح القاف وكسر الموحدة وهذا ظاهر، و«**سُفْيَانُ**» بعده هو الثوري سفيان بن سعيد بن مسروق، و«**عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَابِسٍ**» تقدم أنه بموحدة وسين مهملة، وقد قدمت الفرق بينه وبين عبد الرحمن [بن][5] عايش بالمثناة تحت والشين المعجمة، وأن هذا الثاني شخص مختلف في صحبته أخرج له (ت)[6] وصحح حديثه عن معاذ رواه عبد الرحمن بن عايش عن مالك بن يخامر عن معاذ، والله أعلم.

قوله: « **الْكُرَاعَ**» تقدم أنَّه بضم الكاف وتخفيف الراء وهذا ظاهر.

قوله: «**وَمَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ**» تقدم أنَّ الظاهر أن المراد بالآل الزوجات أمهات المؤمنين والظاهر وأتباعهن في بيوتهن، وقد تقدم قريبًا والله أعلم.

---

(١) كتاب الأطعمة (٧/٧٨)، باب من أضاف رجلا إلى طعام وأقبل هو على عمله، رقم (٥٤٣٥).

(٢) كتاب الأطعمة (٧/٧٨)، باب المرق، رقم (٥٤٣٦).

(٣) كتاب الأطعمة (٧/٧٨)، باب القديد، رقم (٥٤٣٧).

(٤) كتاب الأطعمة (٧/٧٨)، باب القديد، رقم (٥٤٣٨).

(٥) زيادة لا بد منها.

(٦) انظر: سنن الترمذي ٥/٢٨٥، أبواب تفسير القرآن، باب ومن سورة ص، برقم (٣٢٣٥).

قوله: «**وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ**»[1] هو عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي، التميمي، مولاهم المروزي، شيخ خراسان، أبوه تركي، وأمه خوارزمية توفي في رمضان سنة ١٨١هـ، وَقَبْرُهُ بِهِيْتْ يُزَار، وهو أشهر من أنْ يترجم رحمة الله عليه[2].

قوله: «**حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ**»[3] تقدم مرارًا أنَّه ابن أبي أويس عبد الله وأنَّه ابن أخت مالك الإمام شيخ الإسلام.

قوله: «**إِنَّ خَيَّاطًا**» تقدم أنَّ هذا الخياط لا أعرفه، و«**الدُّبَّاءَ**» تقدم أنه بالمد والقصر القرع.

قوله: «**بَابُ الرُطَبِ بِالقِثَاءِ**»[4] هو بكسر القاف وضمها والمد، وقد قرأ يحيى بن وثاب وطلحة بن مصرف بالضم؛ وكذا الأشعث العقيلي، وهو معروف، وفي صحاح الجوهري: "الخيار القثاء"[5] ذكره في خير؛ وإنما هو نوع آخر غيره هذا الذي نعرفه/.

[٢٤٥/ب]

قول: «**رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَأْكُلُ الرُّطَبَ بِالْقِثَّاءِ**»[6] كذا في (خ) (م)[7] من حديث عبد الله بن جعفر وفي غيرهما زيادة، قال يكسر حر هذا برد هذا.

قوله: «**عَنْ عَبَّاسٍ الْجُرَيْرِيِّ**»[8] عباس تقدم أنَّه بموحدة وسين مهملة والجريري؛ تقدم أنه بضم الجيم وفتح الراء واسم والده فروخ، وليس عباس هذا بأخ لسعيد الجريري، و«**أَبُو عُثْمَانَ**» تقدم مرارًا أنَّه عبد الرحمن بن مل، وتقدمت في اللغات في مل.

قوله: «**تَضَيَّفْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ**» تضيفه إذا اتخذه ضيفًا.

---

(١) في باب من ناول أو قدم إلى صاحبه على المائدة شيئا، من كتاب الأطعمة (٧٩/٧).

(٢) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال ٥/١٦-٢٥ برقم (٣٥٢٠)، تذهيب تهذيب الكمال ٥/٢٧٢-٢٨٧ برقم (٣٥٧٩)، تهذيب التهذيب ٥/٣٨٢-٣٨٧ برقم (٦٥٧).

(٣) كتاب الأطعمة (٧٩/٧)، باب من ناول أو قدم إلى صاحبه على المائدة شيئا، رقم (٥٤٣٩).

(٤) من كتاب الأطعمة (٧٩/٧).

(٥) الصحاح للجوهري مادة (قثأ) ٦٤/١.

(٦) كتاب الأطعمة (٧٩/٧)، باب الرطب بالقثاء، رقم (٥٤٤٠).

(٧) انظر: صحيح مسلم ١٢٢/٦، كتاب الأشربة، باب أكل القثاء بالرطب، برقم (٢٠٤٣).

(٨) كتاب الأطعمة (٧٩/٧)، باب الرطب بالقثاء، رقم (٥٤٤١).

قوله: «**فَكَانَ هُوَ وَامْرَأَتُهُ وَخَادِمُهُ**» امرأة أبي هريرة، وكذا خادمه لا أعرف اسميهما. وقال بعض حفاظ العصر: "امرأته بسرة بنت غزوان"[1]، ثُمَّ رأيت الذهبي ذكر في تجريده ما لفظه: "بسرة بنت غزوان التي كان أبو هريرة أجيرها، ثم تزوجها ما رأيت أحدًا ذكرها"[2] انتهى.

قوله: «**فَأَصَابَنِي سَبْعُ تَمَرَاتٍ**» وفي الحديث الآخر الآتي قريبًا، فأصابني منه خمس تمرات وقد قدمت الكلام في ذلك، وجمعاً قريبًا، والله أعلم.

قوله: «**إِحْدَاهُنَّ حَشَفَةٌ**» تقدم الكلام عليها قريبًا فانظره.

قوله: «**عَنْ عَاصِمٍ**»[3] هذا هو عاصم بن سليمان الأحول، أبو عبد الرحمن البصري، و«**أَبُو عُثْمَانْ**» عبد الرحمن بن مل، وتقدمت اللغات في مل.

قوله: « **فَأَصَابَنِي مِنْهُ خَمْسٌ تَمَرَاتٍ**» تقدم جمع بين هذا، وبين سبع قبل هذا فانظره، وكذا قوله وحشفة وضبطها.

قوله: «**وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: ثَنَا سُفْيَانَ**»[4] إلى آخره، أما محمد بن يوسف فهو الفريابي، وقد قدمت الفرق بينه وبين محمد بن يوسف البخاري، البيكندي، وذكرت الأماكن التي روى فيها البخاري عن البيكندي، و«**سفيان**» هو الثوري، و«**منصور**» قال الدمياطي: "هو منصور بن عبد الرحمن بن طلحة بن الحارث بن طلحة بن أبي طلحة الحجي" انتهى، و«**أمه**» صفية تقدم الكلام عليها هل هي صحابية أن لا في الجنائز، وقبله، وفي النكاح وهي صفية بنت شيبة الحاجب، وقد تقدم مرارًا أنَّ البخاري إذا قال: قال فلان؛ وفلان المعزو إليه القول شيخه كهذا؛ فإنه يكون كحدثنا، غير أنَّ الغالب أخذ ذلك عنه في حال المذاكرة، وأن مثل هذا يجعله المزي، والذهبي تعليقًا وعلى كل تقدير؛ فقد تقدم هذا مسندًا عن مسلم بن إبراهيم، عن وهيب، عن منصور به، وأخرجه: مسلم في آخر الكتاب، عن يحيى بن يحيى، وسعيد بن منصور، كلاهما عن داود بن عبد الرحمن، عن منصور بن عبد الرحمن به[5]، وعن

---

(١) فتح الباري لابن حجر ٣٢٦/١.

(٢) تجريد أسماء الصحابة ٢٥٢/٢ برقم (٣٠٥٠).

(٣) كتاب الأطعمة (٧٩/٧)، باب الرطب بالقثاء، رقم (٥٤٤٢).

(٤) في كتاب الرطب والتمر، كتاب الأطعمة (٧٩/٧).

(٥) انظر: صحيح مسلم ٢١٩/٨، كتاب الزهد والرقائق، برقم (٢٩٧٥).

ابن مثنى عن عبد الرحمن بن مهدي، وعن أبي كريب، عن الأشجعي، وعن نصر بن علي، عن أبي أحمد الزبيري ثلاثتهم، عن سفيان، عن منصور به[1]، والله أعلم.

قوله: «**حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ**»[2] تقدم مرارًا أنَّه سعيد بن أبي مريم، الحكم بن محمد، و« **أَبُو غَسَّانَ**» تقدم مرارًا أَنَّ غسان يصرف ولا يصرف، وأنه محمد بن مطرف، و«**أَبُو حَازِمٍ**» تقدم مرارًا أنه بالحاء المهملة سلمة بن دينار.

قوله: «**كَانَ بِالْمَدِينَةِ يَهُودِيٌّ يُسْلِفُنِي**» هذا اليهودي، قال ابن شيخنا البلقيني: "أنه هو أبو الشحم"، والله أعلم. وقال بعض حفاظ العصر: "لم أعرف اسمه ويحتمل أن يكون هو [أبو][3] الشحم"[4].

قوله: «**إِلَى الْجِدَادِ**» هو بفتح الجيم وكسرها، وهو معروف[5].

قوله: «**رُومَةَ**» هي بضم الراء، ثم واو ساكنة، ثم ميم مفتوحة، ثم تاء التأنيث، قال ابن قُرقُول: "رومة: اسم بئر عثمان بالمدينة، وفي الحديث: «وأرض جابر بطريق رومة» ولعلها تلك"[6] انتهى، وتقدم الكلام على رومة صاحب البئر.

قوله: «**فَجَلَسَتْ فَخَلاَ عَامًا**» كذا في أصلنا، وفي هامش أصلنا نسخة: «فخاست نخلها عامًا»، وفي نسخة أخرى لم يكن بأصلنا: «فحبست»، وقد ذكر ابن قُرقُول الروايات الثلاث في الجيم مع اللام وقال: "وصواب ذلك ما رواه أبو الهيثم – يعني – فخاست نخلها؛ أي: خالفت معهود حملها" إلى أنْ قال: "وكان أبو مروان بن سراج يصوب رواية القابسي – يعني فجلست فخلا عامًا – قال: إلا أنَّه يصلح ضبطها (فجلست – أي: فجلست عن القضاء – فخلا – يعني: السلف – عامًا)؛ لكن ذكره للأرض في أول الحديث يدل على أنَّ الخبر عنها لا عن نفسه، والله أعلم"[7] انتهى ملخصًا، وفي النهاية في خنس يعني بالخاء المعجمة ثم النون ثم السين المهملة ما لفظه: "وفي حديث جابر أنَّه كان له نخل؛ فخنست النخل؛ أي: تأخرت عن

(١) انظر: صحيح مسلم ٢١٩/٨، كتاب الزهد والرقائق، برقم (٢٩٧٥).
(٢) كتاب الأطعمة (٧٩/٧)، باب الرطب والتمر، رقم (٥٤٤٣).
(٣) زيادة من فتح الباري.
(٤) فتح الباري لابن حجر ٣٢٦/١.
(٥) هو صرام النخل، وهو قطع ثمرتها. النهاية لابن الأثير (٢٤٤/١).
(٦) مطالع الأنوار ٢٠٩/٣.
(٧) مطالع الأنوار ١٣٣/٢.

قبول التلقيح، فلم يؤثر فيها، ولم تحمل تلك السنة"[1] انتهى، وهذه في هامش أصلنا الدمشقي، والله أعلم.

قوله: «**اسْتَنْظِرُهُ**»؛ أي: أطلب منه الإنظار وهو التأخير.

قوله: «**امْشُوا**» هو بهمزة، وصل فإن ابتدأت بها كسرتها.

قوله: «**فَأُخْبِرَ بِذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ**» أخبر مبني لما لم يسم فاعله، والنبي مرفوع نائب مناب الفاعل.

قوله: « **لاَ أُنْظِرُهُ**» هو بضم الهمزة وكسر الظاء رباعي أي: لا أؤخره.

قوله: «**أَيْنَ عَرِيشُكَ**» هو بفتح العين وكسر الراء، وفي آخره شين معجمة، وهو بيت في النخيل من سعفه مثل الكوخ يقيمون فيه يأكلون مدة حمل الرطب إلى أن يصرم.

قوله: «**بِقَبْضَةٍ أُخْرَى**» "القُبضة ما قبضت عليه من شيء، يقال أعطاه قبضة من سويق أو تمر أي: كفًّا منه وربما جاء بالفتح"[2] وهو في أصلنا مفتوح القاف بالقلم، وقد قال الجوهري إنه قليل، والله أعلم.

قوله: «**فِي الرِّطَابِ**» هو بكسر الراء، قال ابن قُرقُول: "فقام في الرطاب في النخل ثانية: كذا جاء في الأطعمة عند أكثر الرواة، وعند ابن السكن: (فقام فطاف في النخل ثانية) وكأنه الأشبه"[3] انتهى، والرطب من التمر معروف الواحدة رُطَبة، وجمع الرطب أرطاب ورِطاب أيضًا مثل ربع ورباع وجمع الرطبة رطبات ورطب.

قوله: « **فَوَقَفَ فِي الْجَدَادِ**» تقدم أعلاه أنَّه بالكسر والفتح.

قوله: «**وَفَضَلَ**» تقدم أنَّه بفتح الضاد وكسرها، وفي مجموعه ثلاث لغات تقدمت.

قوله: «**بَابُ أَكْلِ الجِمَّارِ**»[4] تقدم أنَّه بضم الجيم وتشديد الميم، وفي آخره راء، وهو الكثر وهو ...[5] طلع النخل وما يؤكل من علقته/.

[246/أ]

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/ ٨٤.

(٢) الصحاح للجوهري مادة (قبض) ٣/ ١١٠٠.

(٣) مطالع الأنوار ٣/ ١٤٦.

(٤) من كتاب الأطعمة (٧/ ٨٠).

(٥) كلمة غير واضحة في المخطوط.

قوله: «**حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ**»[1] تقدم مرارًا أنَّ غياثًا بكسر الغين وتخفيف المثناة تحت، وفي آخره ثاء مثلثة، و«**الأَعْمَشُ**» تقدم مرارًا أنَّه سليمان بن مهران الكاهلي القارئ.

قوله: «**إِذْ أُتِيَ**» أتي مبني لما لم يسم فاعله والجمار تقدم ضبطه، وما هو قريبًا جدًّا.

قوله: «**لَمَا بَرَكَتُهُ**» هو بفتح اللام وتخفيف الميم وهذا ظاهر جدًّا.

قوله: «**أَنَا أَحْدَثُهُمْ**»؛ أي: أصغرهم سنًّا وهذا ظاهر.

قوله: «**حَدَّثَنَا جُمْعَةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ**»[2] هو جمعة بن عبد الله بن زياد السلمي، البلخي، أبو بكر، وقيل: اسمه يحيى، وجمعة لقبه، عن: هشيم، ومروان بن معاوية، وجماعة، وعنه: (خ) والحسن بن سفيان وغيرهما، ذكره ابن حبان في الثقات[3] وأنَّه من دعاة السنة وتوفي سنة ٢٣٣هـ، انفرد به (خ) عن أصحاب الكتب الستة[4]، و«**مروان**» هو ابن معاوية.

قوله: «**مَنْ تَصَبَّحَ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعَ تَمَرَاتٍ عَجْوَةً**» الحديث هو في أصلنا: "تمراتٍ عجوة" وفي نسخة: "تمراتِ عجوةٍ"، واعلم أنَّه يجوز فيه الإضافة وتركها قال ابن مالك: ويجوز نصبه على التمييز، والعجوة نوع من التمر، واعلم أن هذا ورد مقيدًا في (م)[5] وكلاهما من رواية سعد بن أبي وقاص، ولفظه: «من أكل سبع تمرات مما بين لابتيها حين يصبح؛ لم يضره سُمٌّ حتى يمسي» الحديث، وفي مسلم[6] أيضًا من حديثه الإطلاق كما هنا، وفي المستدرك وقال: صحيح الإسناد: «من تصبح» إلى أنْ قال: «من البرني»، وفي الدارمي: «لم يضره ذلك اليوم شيء حتى يمسي»، وأخرج مسلم[7] من حديث عائشة ﵂: «إن في عجوة العالية شفاء» أو «إنها ترياق أول البكرة».

---

(١) كتاب الأطعمة (٧/٨٠)، باب أكل الجمار، رقم (٥٤٤٤).

(٢) كتاب الأطعمة (٧/٨٠)، باب العجوة، رقم (٥٤٤٥).

(٣) الثقات لابن حبان ٨/ ١٦٥ برقم (١٢٧٧٥).

(٤) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال ٥/١٢٠-١٢١ برقم (٩٦٢)، تذهيب تهذيب الكمال ٢/١٥٧ برقم (٩٦٦)، تهذيب التهذيب ٢/١١٠ برقم (١٧٣).

(٥) انظر: صحيح مسلم ٦/١٢٣، كتاب الأشربة، باب فضل تمر المدينة، برقم (٢٠٤٧).

(٦) انظر: صحيح مسلم ٦/١٢٣، كتاب الأشربة، باب فضل تمر المدينة، برقم (٢٠٤٧).

(٧) انظر: صحيح مسلم ٦/١٢٤، كتاب الأشربة، باب فضل تمر المدينة، برقم (٢٠٤٨).

والحاصل أَنَّه ليس مراده العجوة من حيث هي: بل عجوة أرض مخصوصة، وقد بوب عليه الشيخ محيي الدين في شرح مسلم باب فضل تمر المدينة[1]، واللابتان: الحرتان، وظاهر تبويب البخاري؛ أنه أراد مطلق العجوة وذلك؛ لأنه فيما يأتي في الطب، قال: باب الدواء بالعجوة للسحر، والظاهر من حاله أَنَّه وقف على رواية التقييد[2] ولو رضيها لقال في الطب: باب الدواء بعجوة كذا للسَّحر، وقد نقل شيخنا في كتاب الطب، في باب الدواء بالعجوة عن "الفراء[3] أَنَّها مما غرس رسول الله ﷺ بالمدينة" قال: "وكذا قال ابن الأثير: أَنَّها نوع من تمر المدينة أكبر من الصيحاني يضرب إلى السواد من غرس رسول الله ﷺ"[4] انتهى، ثُمَّ رأيت الذي قاله عن ابن الأثير في نهايته[5] في حديث العجوة من الجنة، ولم يقو فهم أَنَّه أراد عجوة المدينة خاصة من كلامه، والله أعلم.

قوله: «**لَمْ يَضُرَّهُ**» هو بفتح الراء المشددة، ونص سيبويه على ضمها، وقد تقدم.

قوله: «**سُمٌّ، وَلاَ سِحْرٌ**» تقدم أنَّ السُمَّ مثلث السين، وأردؤها الكسر، وقد أنكر.

تنبيه:

قال الخطابي وغيره: "وكونها عُوذة من السم والسحر؛ إنما هو ببركة دعوة النبي ﷺ التي سبقت فيها لا لأن التَّمر يصنع شيئًا من ذلك" انتهى.

قوله: «**ثَنَا جَبَلَةُ بْنُ سُحَيْمٍ**»[6] هو بضم السين وفتح الحاء المهملتين ثم مثناة تحت ساكنة ثم ميم.

قوله: «**أَصَابَنَا عَامُ سَنَةٍ**» تقدم أنَّ السنة القحط والجدب.

قوله: «**مَعَ ابْنِ الزُّبَيْرِ**» هو عبد الله بن الزبير بن العوام، الصحابي، المشهور، ابن الصحابي أحد العشرة.

قوله: «**عَنِ الإِقْرَانِ**» كذا في أصلنا، وعليه علامة نسخة وراويه، وفي الهامش القران وعليه صح قال ابن قُرقُول: "نهى عن القِران في التمر: وجاء في أحاديث كثيرة في الصحيحين: (عن

---

(١) شرح النووي على مسلم (٢/١٤).

(٢) في المخطوط: التيقيد.

(٣) في التوضيح: القزاز.

(٤) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٥٥٣/٢٧.

(٥) النهاية في غريب الحديث والأثر ٣/ ١٨٨.

(٦) كتاب الأطعمة (٨٠/٧)، باب القران في التمر، رقم (٥٤٤٦).

الإقران) والأول هو المعروف"[١] انتهى. وقد رأيت في حواشي الحافظ، زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي المنذري على أبي داود، نقل ذلك عن أبي بكر المعافري، هو القاضي أبو بكر ابن العربي المالكي أنَّه يقال: "قرن بين الشيئين، وأقرن إذا جمع بينهما" انتهى، وفي النهاية: "«نهى عن القران، إلا أنْ يستأذن الرجل[٢] صاحبه» ويروى «الإقران» والأول أصح. وهو أن يقرن بين التَّمرتين في الأكل. وإنما نهى عنه؛ لأن فيه شرهًا وذلك يزري بفاعله[٣]، أو لأن فيه غبنًا لصاحبه[٤]. وقيل: إنَّما نهى عنه لما كانوا فيه من شدة العيش وقلة الطعام، وكانوا مع هذا يواسون من القليل، فإذا اجتمعوا على الأكل آثر بعضهم بعضًا على نفسه، وقد يكون في القوم من قد اشتد جوعه، فربما قرن بين التَّمرتين، أو عظم اللقمة. فأرشدهم إلى الإذن فيه، لتطيب به أنفس الباقين"[٥] انتهى، واعلم أنه اختلف في هذا النهي؛ أهو على التحريم، أو الكراهة، قال النووي رحمه الله: "والصواب التفصيل فإن كان الطعام مشتركًا بينهم، فالقران حرام إلا برضاهم، ويحصل الرضا بتصريحهم، أو بما يقوم مقام التصريح من قرينة حال وإدلال عليهم بحيث يعلم يقينًا، أو ظنًّا قويًّا؛ أنهم يرتضون به، ومتى شك في رضاهم فهو حرام؛ وإن كان الطعام لغيرهم أو لأحدهم اشترط رضاه وحده، فإن قرن بغير رضاه فحرام، ويستحب أن يستأذن الآكلين معه، ولا يجب وإن كان الطعام لنفسه، وقد ضيفهم به فلا يحرم عليه القران ثم إن كان في الطعام قلة فحسن أن لا يقرن ليُساويهم وإن كان كثيرًا بحيث يفضل عنهم فلا بأس بقرانه؛ لكن الأدب مطلق التأدب في الأكل وترك الشره إلا أن يكون مستعجلاً، ويريد الإسراع لشغل" إلى آخر كلامه، وذكر أيضًا الإقران، فقال: "هكذا في الأصول والمعروف في اللغة القران"، والله أعلم.

قوله: «**إلاَّ أَنْ يَسْتَأْذِنَ الرَّجُلُ أَخَاهُ، قَالَ شُعْبَةُ الإِذْنُ مِنْ قَوْلِ ابْنِ عُمَرَ**» ولفظ شعبة في مسلم[٦]: «لا أُرى هذه الكلمة إلا من كلمة ابن عمر» يعني بالكلمة الكلام وهذا معروف سائغ قال النووي:/ [٢٤٦/ب] "وما قاله شعبة لا يؤثّر في رفع الاستئذان؛ لأنه نفاه بظن في مسلم، وكأنه قوي ظنه مرة أخرى، فجزم به كما هنا؛ ولكن أثبته سفيان في صحيح مسلم ولفظه: «نهى

(١) مطالع الأنوار ٣٤٩/٥.
(٢) في النهاية: أحدكم.
(٣) في النهاية: بصاحبه.
(٤) في النهاية: برفيقه.
(٥) النهاية في غريب الحديث والأثر ٥٢/٤-٥٣.
(٦) انظر: صحيح مسلم ١٢٢/٦.

رسول الله ﷺ أن يقرن الرجل بين التمرتين حتى يستأذن أصحابه»" انتهى، وقال الخطيب البغدادي: "أن هذا من قول ابن عمر، وليس من قول رسول الله ﷺ" نقله عنه المحب الطبري[1] وقد تقدم كلام على هذا الموضع، والله أعلم.

قوله: «**حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ**»[2] تقدم مرارًا أنه الفضل بن دكين، و«**زُبَيْدٍ**» بالموحدة وهو ابن الحارث اليامي تقدم.

قوله: «**بَابُ الْقَثَاءِ**»[3] تقدم قريبًا أنه بفتح القاف وضمها، وتقدم من قرأ بضم القاف وتقدم ما وقع للجوهري فيه.

قوله: «**بَابُ جَمْعِ اللونَيْنِ أَوْ الطَعَامَيْنِ بِمَرَّةٍ**»[4] قال شيخنا: "قال المهلب: لا أعلم من نهى عن خلط الأدم، إلا شيئًا يروى عن عمر رضي الله عنه[5]، ويمكن أنْ يكون ذلك من السرف، والله أعلم؛ لأنه كان يمكن أن يأتدم بأحدهما، ويرفع الآخر إلى مرة أخرى، ولم يحرم[6] ذلك عمر رضي الله عنه لأجل الاتباع في أكل الرطب بالقثاء والقديد مع الدباء، وقد روي[7] عن رسول الله ﷺ ما يبيّن هذا؛ روى عبد الله بن عمر القواريرى" وساق سندًا إلى "سلمة ابن حبيب، عن أهل بيت رسول الله ﷺ: أنَّه عليه السلام نزل قباء" فذكر حديثًا إلى أن قال عليه السلام: "«ما شرابك هذا؟» قال: لبن وعسل يا رسول الله، قال: «إني لا أحرمه؛ ولكني أدعه تواضعًا لله، فإنَّه من تواضع لله رفعه الله، ومن تكبر قصمه الله، ومن بذر أفقره الله، ومن اقتصد أغناه الله، ومن ذكر الله أحبه الله»"[8] [9] انتهى.

وقد ذكر ابن الجوزي في موضوعاته بسنده حديثًا في الجمع بين إدامين، عن عائشة رضي الله عنها قالت: أتي رسول الله ﷺ بقدح[10] لبن، وعسل، فقال: «أشربتان في شربة وأُدْمان في أدم

---

(١) غاية الإحكام في أحاديث الأحكام ٥/٥١٥.
(٢) كتاب الأطعمة (٧/٨٠)، باب بركة النخل، رقم (٥٤٤٨).
(٣) من كتاب الأطعمة (٧/٨٠).
(٤) من كتاب الأطعمة (٧/٨٠).
(٥) لم أقف على هذا الأثر.
(٦) في التوضيح: يجزم.
(٧) في التوضيح: يروى.
(٨) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٥/١٣٩)، رقم (٤٨٩٤)، من طيق آخر، وقال الهيمي في مجمع الزوائد (١٠/٨٥٨): « وفيه نعيم بن مورع العنبري وقد وثقه ابن حبان وضعفه غير واحد وبقية رجاله ثقات».
(٩) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٢٦/٢٢٧.
(١٠) في الموضوعات زيادة: فيه.

وقدح لا حاجة لي فيه، أما أني لا أزعم أنه حرام؛ ولكني أكره أن يسألني الله عن فضول الدنيا يوم القيامة أتواضع، فمن تواضع لله رفعه الله، ومن تكبر وضعه الله، ومن استغنى أغناه الله، ومن أكثر ذكر الله أحبه الله»[1].

قال ابن الجوزي: تفرد به نعيم؛ ثم ذكر جرحه عن جماعة" انتهى، وفي المستدرك في الأطعمة عن أنس ﷺ: أتي النبي ﷺ بقعب فيه لبن وعسل؛ فقال: «أدمان في إناء لا أكله ولا أحرمه» صحيح، قال الذهبي في تلخيصه: بل منكر واه؛ رواه محمد بن عبد الكبير بن شعيب بن الحبحاب، حدثني عمر بن عبد السلام، عن أبيه، عن أنس، ولم أر فيهم مجروحًا" انتهى، والله أعلم. وتقدير تبويب (خ) باب جواز جمع اللونين، أو باب جمع اللونين إلى آخره هل جاء فيه شيء وقد ذكر فيه دليل الجواز.

قوله: «**حَدَّثَنَا ابْنُ مُقَاتِلٍ**»[2] هو محمد بن مقاتل، أبو الحسن المروزي رُخّ بضم الراء وتشديد الخاء المعجمة تقدم مترجمًا، و«**عبد الله**» هو ابن المبارك الإمام شيخ خراسان.

قوله: «**حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ**»[3] قال الدمياطي: "ابن عبد الرحمن بن أبي المغيرة، أبو همام البصري الخاركي، وخارك: جزيرة في البصرة روى عنه (خ) وروى (س) عن رجل عنه" انتهى.

قوله: «**ح**» تقدم الكلام عليه كتابة وتلفظًا في أول هذا التَّعليق فانظر ذلك إن أردته وسيأتي في أواخر هذا التعليق.

قوله: «**وَعَنْ هِشَامٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَنَسٍ**» قائل ذلك هو: حماد بن زيد، وهشام، هذا هو ابن حسان، ومحمد هو ابن سيرين، وهذا معطوف على السند قبله.

قوله: «**وَعَنْ سِنَانٍ أَبِي رَبِيعَةَ، عَنْ أَنَسٍ**» قائل ذلك هو حماد بن زيد، والحاصل أن هذا الحديث رواه حماد بن زيد، عن الجعد أبي عثمان، عن أنس، وعن هشام بن حسان، عن محمد

---

(١) أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية (١٩/٣).

قال الشوكاني في الفوائد المجموعة (١٧٧/١):« رواه الدارقطني عن عائشة مرفوعا مطولا وقال تفرد به نعيم بن مورع وليس بثقة قال في اللآلىء أخرجه الطبراني في الأوسط من هذه الطريق وله شاهد ذكره الطبراني في الأوسط عن أنس بن مالك مرفوعا وله طرق أخرى».

(٢) كتاب الأطعمة (٨٠/٧)، باب الجمع بين اللونين أو الطعامين بمرة، رقم (٥٤٤٩).

(٣) كتاب الأطعمة (٨١/٧)، باب من أدخل الضيفان عشرة عشرة، ... رقم (٥٤٥٠).

بن سيرين، عن أنس، وعن سنان أبي ربيعة، عن أنس؛ وليس تعليقًا فاعمله، والله أعلم، وكذا رأيت الدمياطي قال: "القائل وعن هشام وهو ابن حسان، وعن سنان هو حماد بن زيد، وسنان بن ربيعة أبو ربيعة الباهلي، البصري، انفرد به خ" انتهى، سنان بن ربيعة الباهلي، أبو ربيعة عن أنس، وشهر بن حوشب، وغيرهما؛ وعنه الحمادان، وعبد الوارث، وعبد الله بن بكر السهمي، وثقه بعضهم، قال أبو حاتم مضطرب الحديث، وقال ابن معين: ليس بالقوي أخرج له (خ) هذا الحديث مقرونًا بغيره، فقول الدمياطي انفرد به (خ) توهم أنَّه أخرج له في الأصول؛ وليس كذلك بل قرنه كما ترى وروى له (د) (ت) (ق)[1]، وله ترجمة في الميزان[2]، والله أعلم.

قوله: «**أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ**» تقدم بعض ترجمتها والاختلاف [في][3] اسمها ﵂.

قوله: «**عَمَدَتْ**» تقدم مرارًا أنَّه بفتح الميم في الماضي، وكسرها في المستقبل؛ وإني رأيت العكس أيضًا في حاشية نقلها عن شرح الفصيح.

قوله: «**إِلَى مُدٍّ مِنْ شَعِيرٍ**» تقدم أنَّ المد رطل وثلث برطل بغداد، وتقدم الخلاف في رطل بغداد.

قوله: «**خَطِيفَةً**» الخطيفة بفتح الخاء المعجمة وكسر الطاء المهملة، ثم مثناة تحت ساكنة، ثم فاء، ثم تاء التأنيث، قال الدمياطي: "لبن ودقيق يطحنان ويختطف بالملاعق بسرعة" انتهى وهذا لفظ ابن الأثير في نهايته، وقال ابن قُرقُول: "فجعلت منه خطيفة: يعني عصيدة من دقيق بلبن، وقيل: هو من الكثافة دون العصيدة"[4].

قوله: «**وَعَصَرَتْ عُكَّةً**» تقدم ما العكة.

قوله: «**فَخَرَجَ إِلَيْهِ أَبُو طَلْحَةَ**» تقدم أنَّه زيد بن سهل بدري نقيب جليل تقدم بعض ترجمته.

قوله: «**إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ**» يعني قليلاً.

قوله: «**حَتَّى عَدَّ أَرْبَعِينَ**» كذا هنا وفيما مضى أنهم كانوا ثمانين ومرة سبعين أو ثمانين فالظاهر تعدد الواقعة، والله أعلم، أو يقال إن هذا من باب مفهوم العدد، وأن الكل داخل في

(١) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال ١٢/١٤٧-١٤٩ برقم (٢٥٩٣)، تذهيب تهذيب الكمال ٤/١٩٢ برقم (٢٦٢٨)، تهذيب التهذيب ٤/٢٤٠-٢٤١ برقم (٤٢٠).

(٢) انظر: ميزان الاعتدال ٢/٢٣٥ برقم (٣٥٥٩).

(٣) زيادة لا بد منها.

(٤) مطالع الأنوار ٢/٤٣٣.

ثمانين، وليس في ذكر القليل ما ينفي الكثير، أو يقال إن من روى ثمانين عد المجموع، ومن روى الأربعين عد الرؤساء أو نحو ذلك من الأجوبة، والله أعلم/. [٢٤٧/أ]

قوله: «**ثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ**»[١] تقدم مرارًا أنه عبد الوارث بن سعيد أبو عبيدة، الحافظ، و«**عَبْدُ الْعَزِيزِ**» بعده، هو ابن صهيب.

قوله: «**ثنا يُونُسُ**»[٢] تقدم مرارًا أنه يونس بن يزيد الأيلي، و«**ابْنُ شِهَابٍ**» محمد بن مسلم الزهري، و«**عطاء**» هو ابن أبي رباح المكي.

قوله: «**بَابُ الكِبَاثِ، وَهُوَ ثَمَرُ الأَرَاكِ**»[٣] الكباث بفتح الكاف وتخفيف الموحدة، وفي آخره ثاء مثلثة، قال الدمياطي: "الكباث: النضيج، وما لم يُونع منه، فهو بَرِير ومَرْد والأسود منه أشد نضجًا" انتهى، وقال ابن قُرقُول: "والكباث: ثمر الأراك، قيل: نضيجه، وقيل: بل حصرمه، وقيل: غضه، وقيل: متزببه، وهو البرير أيضًا"[٤] انتهى، واقتصر ابن الأثير على القول الأول من كلام ابن قُرقُول، وكذا اقتصر الجوهري[٥] وصاحب القاموس[٦] عليه.

قوله: «**بِمرِّ الظَّهْرَانِ**»[٧] تقدم الكلام على مر الظهران غير مرة[٨]، وأنه الذي يسميه العامة بطن مرو.

قوله: «**فَإِنَّهُ أَيْطَبُ**» هذه لغة فصيحة في أطيب ولم يذكرها في الصحاح الجوهري في مكانها وذكرها في طيب فقال: "وقولهم ما أطيبه وما أيطبه مقلوب منه"[٩] ، وذكرها شيخنا

---

(١) كتاب الأطعمة (٨١/٧)، باب ما يكره من الثوم والبقول، رقم (٥٤٥١).
(٢) كتاب الأطعمة (٨١/٧)، باب ما يكره من الثوم والبقول، رقم (٥٤٥٢).
(٣) من كتاب الأطعمة (٨١/٧).
(٤) مطالع الأنوار ٣٢٦/٣.
(٥) انظر: الصحاح للجوهري مادة (كبث) ٢٩٠/١.
(٦) انظر: القاموس المحيط، باب الثاء، فصل الكاف، ص ١٧٤.
(٧) كتاب الأطعمة (٨١/٧)، باب الكباث، وهو ثمر لأراك، رقم (٥٤٥٣).
(٨) في كتاب المساجد من الجامع الصحيح (١٠٥/١)، باب المساجد التي على طريق المدينة والمواضع التي صلى النبي ﷺ فيها، رقم (٤٩٠).
(٩) الصحاح للجوهري مادة (طيب) ١٧٣/١.

مجد الدين في القاموس[1] في مكانها، والله أعلم.

قوله: «**حَدَّثَنَا عَلِيٌّ**»[2] هو علي بن عبد الله المديني الحافظ، و«**سفيان**» بعده هو ابن عيينة، و« **يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ**» بعده هو الأنصاري قاضي السفاح، و«**بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ**» بضم الموحدة وفتح الشين المعجمة ويسار بتقديم المثناة تحت، و«**سُوَيْدِ بْنِ النُّعْمَانِ**» أوسي ممن بايع تحت الشجرة عنه بشير بن يسار فقط ويقال: إنه شهد أحدًا له عند (خ) (س) (ق) حديث[3]، والله أعلم.

قوله: «**خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ**» تقدم متى كانت خيبر والاختلاف فيها.

قوله: «**بِالصَّهْبَاءِ**» تقدم ضبط الصهباء، وأنها على مرحلة من خيبر.

قوله: «**فَمَا أُتِيَ إِلاَّ بِسَوِيقٍ**» أتي مبني لما لم يسم فاعله، والسويق تقدم ما هو، وهو معروف أيضًا.

قوله: «**قَالَ يَحْيَى: سَمِعْتُ بُشَيْرًا**» تقدم أن يحيى هو ابن سعيد الأنصاري.

قوله: «**عَلَى رَوْحَةٍ**» تقدم ضبط الروحة، وأنها المرحلة والمنقلة.

قوله: «**وَلَمْ يَتَوَضَّأْ**» تقدم أنَّه يجوز فيه ثلاثة ضبوط، ولم يتوض، ولم يتوضأْ، ولم يتوضا.

قوله: «**وَقَالَ سُفْيَانُ: كَأَنَّكَ تَسْمَعُهُ مِنْ يَحْيَى**» تقدم أنَّ سفيان هو ابن عيينة، والظاهر أن قوله: كأنك تسمعه من يحيى يعني أني لم أزد حرفًا، ولم أنقص حرفًا رويته بلفظه لا بمعناه فقط ويحيى تقدم أنَّه ابن سعيد الأنصاري، والله أعلم.

قوله: «**قَبْلَ أَنْ يَمْسَحَ بِالْمَنْدِيلِ**»[4] يمسح مبني لما لم يسم فاعله.

قوله: «**ثَنَا سُفْيَانُ**»[5] تقدم مرارًا أنَّه بعد ابن المديني علي بن عبد الله ابن عيينة، و«**عطاء**» هو ابن أبي رباح.

---

(١) انظر: القاموس المحيط، باب الباء، فصل الياء، ص ١٤٥.

(٢) كتاب الأطعمة (٧/٨١)، بىا المضمضة بعد الطعام، رقم (٥٤٥٤).

(٣) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال ١٢/٢٧٤-٢٧٥ برقم (٢٦٥٢)، تذهيب تهذيب الكمال ٤/٢٢٥-٢٢٦ برقم (٢٦٨٨)، تهذيب التهذيب ٤/٢٨٠-٢٨١ برقم (٤٩٤).

(٤) في باب لعق الأصابع ومسحها قبل أن تمسح بالمنديل، من كتاب الأطعمة (٧/٨٢).

(٥) كتاب الأطعمة (٧/٨٢)، باب لعق الأصابع، رقم (٧/٨٢).

قوله: «**حَتَّى يَلْعَقَهَا، أَوْ يُلْعِقَهَا**» يلعق الأولى بفتح أوله وفتح العين والثانية بضمها وكسر العين، وهذا ظاهر.

قوله: «**ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ**»[1] تقدم مرارًا أنَّه بضم الفاء، وفتح اللام، و«**سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ**» قال الدمياطي:"سعيد اتفقا عليه وأبو[2] الحارث بن أوس بن المعلى، انفرد به البخاري له صحبة" انتهى، هذا سقط منه هاء الضمير في قوله، وأبو صوابه أن يقول: وأبوه، وقد اختلف في والد سعيد فقيل: رافع، وقيل: الحارث، وقيل غير ذلك، وأصح ما قيل فيه: الحارث، والله أعلم.

قوله: «**إِلاَّ أَكُفَّنَا وَسَوَاعِدَنَا وَأَقْدَامَنَا**» أكفنا منصوب على الاستثناء، وما بعده معطوف عليه ويجوز رفعه والباقي معطوف عليه.

قوله: «**حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ**»[3] تقدم مرارًا أنَّه الفضل بن دكين الحافظ، و«**سُفْيَانُ**» بعده الظاهر أنَّه الثوري، وإن كان أبو نعيم روى عن السفيانين إلا أن هذا رواه أيضًا الضحاك بن مخلد ولم يذكر عبد الغني في ترجمة الضحاك بن مخلد في مشايخه إلا الثوري، ولم يذكر ابن عيينة، وقد قال المزي في تطريفه[4]: "(خ) في الأطعمة، عن أبي عاصم الضحاك بن مخلد، وعن أبي نعيم عن سفيان" فسفيان فيهما واحد والظاهر أنَّه الثوري كما ذكرته عن عبد الغني، والله أعلم.

تنبيه:

رأيت في مشيخة الفخر ابن البخاري تخريج الحافظ جمال الدين ابن الظاهري، وقد أخرج هذا الحديث فيها، فقال؛ في أثناء السند: حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان بن عيينة، فذكر هذا الحديث، وقد كتب تجاه سفيان بن عيينة شيخنا شرف الدين ...[5] إنما هو الثوري. انتهى فليعلم.

و«**ثَوْرٍ**»[6] هو بالثاء المثلثة، وهو ثور بن يزيد، و«**أَبِي أُمَامَةَ**» هو صدي بن عجلان بن وهب بن غريب بن وهب من قيس عيلان، الباهلي، ويقال: إنه من بني سهم بن عمرو بن

(١) كتاب الأطعمة (٨٢/٧)، بيا المنديل، رقم (٥٤٥٧).

(٢) كذا في المخطوط.

(٣) كتاب الأطعمة (٨٢/٧)، باب ما يقول إذا فرغ من طعامه، رقم (٥٤٥٨).

(٤) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ١٦٢/٤.

(٥) كلمة غير واضحة في المخطوط.

(٦) كتاب الأطعمة (٨٢/٧)، باب ما يقول إذا فرغ من طعامه، رقم (٨٢/٧).

ثعلبة نزل حمص، وروى أيضًا عن معاذ، وأبي عبيدة، وعمر، وعمار، وعمرو بن عنبسة، وجماعة، وكان من علماء الصحابة، وعنه: شهر بن حوشب، وخالد بن معدان، ورجاء بن حيوة، وغيرهم، توفي سنة ٨١هـ، ويقال: سنة ٨٦هـ، قال أبو اليمان: مات بقرية دَنْوَة على عشرة أميال من حمص، أخرج له (ع) رضي الله عنه[1].

قوله: «**إِذَا رَفَعَ مَائِدَتَهُ**» رفع مبني للفاعل ومائدته منصوب مفعول.

قوله: «**كَثِيرًا**» هو بالثاء المثلثة.

قوله: «**غَيْرَ مَكْفِيٍّ، وَلاَ مَكْفُورٍ**» وفي رواية تأتي قريبًا: «ولا مودع» قال في النهاية: "أي: غير مردود ولا مقلوب، والضمير راجع إلى الطعام، وقيل: مكفي من الكفاية، فيكون من المعتل يعني: أن الله تعالى هو المطعم والكافي وهو غير مُطْعَم ولا مكفي؛ فيكون الضمير راجعًا إلى الله وقوله ولا مودع؛ أي: غير متروك الطلب إليه والرغبة فيما عنده، وأما قوله: ربنا فيكون على الأول منصوبًا على النداء المضاف بحذف[2] النداء، وعلى الثاني مرفوعًا على الابتداء المؤخر؛ أي: أنت ربنا غير مكفي، ولا مودع؛ ويجوز أن يكون الكلام راجعًا إلى الحمد كأنه قال: حمدًا كثيرًا مباركًا فيه غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه؛ أي: عن الحمد"[3] انتهى، وقال ابن قُرْقُول في غير مودع ولا مكفور: "أي: غير متروك ولا مفقود، يريد الطعام، هذا مذهب الحربي، وذكر الخطابي أنَّ المراد: الدعاء لله. قال: (غير مودع) بكسر الدال، وقال: معناه: غير تارك طاعتك ربنا. ويروى: (غير مودَع) ومعناه: غير متروك الطلب إليه والسؤال منه. كما قال: غير مستغنى عنه"[4] انتهى، وقد تقدم في الراء والكاف كذا قال وصوابه في الكاف والفاء، قال في الكاف الفاء غير مكفي، ولا مكفور قال الحربي: وروي غير مُكفأ ومراده بهذا كله الطعام وإليه يعود الضمير، قال الحربي: والمكفي المقلوب الإناء للاستغناء عنه/ [٢٤٧/ب] إلى قال غيره مستغنى عنه، أو لعدمه أيضًا؛ وغير مكفور غير مجحود نعمة الله فيه؛ بل مشكورة غير مستورة الاعتراف بها ولا متروك الحمد والشكر عليها، وذهب الخطابي إلى أنَّ المراد بهذا الدعاء كله

---

(١) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال ١٣/١٥٨-١٦٤ برقم (٢٨٧٢)، تذهيب تهذيب الكمال ٤/٣٤٤-٣٤٥ برقم (٢٩١٣)، تهذيب التهذيب ٤/٤٢٠-٤٢١ برقم (٧٣٤).

(٢) في النهاية زيادة: حرف.

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر ٤/١٨٢.

(٤) مطالع الأنوار ٦/١٨٧-١٨٨.

الباري سبحانه وأنَّ الضمير يعود إليه؛ وأن معنى قوله غير مكفي ؛أي: أنه مُطْعِم ولا يُطْعَم كأنه هنا من الكفاية، وإلى هذا ذهب غيره في تفسير هذا الحرف: إلى أنه تعالى مستغن عن مُعين وظهير، وقوله: ولا مودع، أي؛ غير متروك الطلب إليه والرغبة له، وهو بمعنى: المستغني عنه، وينتصب ربنا على هذا بالاختصاص والمدح أو النداء؛ كأنه قال: يا ربنا اسمع حمدنا ودعاءنا ومن رفع قطعه وجعله خبرًا، وكذا قيده الأصيلي؛ كأنه قال: ذاك ربنا أو أنت ربنا، ويصح فيه الكسر على البدل من الاسم في قوله: الحمد لله" انتهى، وقال النووي في أذكاره: "غير مكفي ولا مكفور، قلت: مكفي، بفتح الميم وتشديد الياء، هذه الرواية الصحيحة الفصيحة، ورواه أكثر الرواة بالهمز، وهو فاسد من حيث العربية، سواء كان من الكفاية، أو من كفأت الإناء، كما لا يقال في مقروء من القراءة: مقرئ، ولا في مرمى مرمي، ثم في ربنا ثلاثة أوجه النَّصب على البداءة أو الاختصاص، والرفع على الابتداء والجر على البدل من قوله: الحمد لله" وقال في روضته من زياداته على الرافعي كذلك انتهى، والرفع اختلف فيه ابن قُرقُول، فقال: إنه على الخبر(١)، والشيخ محيي الدين، قال: "على الابتداء" وهذا قريب، والله أعلم.

قوله: «**إِذَا أَتَى أَحَدَكُمْ خَادِمُهُ**»(٢) الخادم مرفوع فاعل وأحدكم منصوب مفعول، وهذا ظاهر معروف.

قوله: «**أُكْلَةً، أَوْ أُكْلَتَيْنِ**» الأكلة بضم الهمزة اللقمة، وكذلك الأكلتان بالضم اللقمتان وهذا معروف.

قوله: «**بَابُ الطَّاعِمُ الشَّاكِرُ مِثْلُ الصَّائِمِ الصَّابِرِ فِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ**»(٣) هذا التبويب هو حديث رواه الترمذي(٤) في جامعه في كتاب الزهد، وابن ماجه(٥) في سننه في الصوم، أمَّا الترمذي فعن إسحاق بن محمد(٦) الأنصاري، عن محمد بن معن الغفاري،

---

(١) انظر: مطالع الأنوار ٣/٣٨٠.

(٢) من كتاب الأطعمة (٧/٨٢).

(٣) من كتاب الأطعمة (٧/٨٢).

(٤) انظر: سنن الترمذي ٤/٢٦٤، أبواب صفة القيامة والرقائق والورع، باب، برقم (٢٤٨٦).

(٥) انظر: سنن ابن ماجه ٣/٢٣٨، كتاب الصيام، باب فيمن قال الطاعم الشاكر كالصائم الصابر، برقم (١٧٦٤).

(٦) في سنن الترمذي: موسى.

عن أبيه، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة؛ فذكره، وقال: حسن غريب[1]، وأما ابن ماجه، فعن يعقوب بن حميد بن كاسب، عن محمد بن معن به، وعن يعقوب بن حميد، عن عبد الله بن عبد الله، عن معن بن محمد، عن حنظلة بن علي الأسلمي، عن أبي هريرة فذكره، وأخرجه ابن حبان من حديث أبي هريرة أيضًا[2]، وفي الباب أيضًا عن سنان بن سنة أخرجه ابن ماجه[3] في سننه في الصوم، عن إسماعيل بن عبد الله الرقي، عن عبد الله بن جعفر، عن عبد العزيز بن محمد، عن محمد بن عبد الله بن أبي حرة، عن عمه حكيم بن أبي حرة؛ فذكره، ولفظه: «الطاعم الشاكر له مثل أجر الصَّائم الصَّابر»، وقوله فيه: عن أبي هريرة؛ يشير به إلى الحديث الذي بوَّب به، وقد قدمت أنه أخرجه الترمذي، وابن ماجه، وابن حبان، والله أعلم.

قوله: «**بَابُ الرَّجُلِ يُدْعَى إِلَى الطَّعَامِ**»[4] يدعى مبني لما لم يسم فاعله.

قوله: «**ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ**»[5] تقدم مرارًا أنَّه حماد بن أسامة، و«**الأَعْمَشُ**» تقدم مرارًا أنه سليمان بن مهران، و«**شَقِيقٌ**» هو أبو وائل شقيق بن سلمة، و«**أَبُو مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيُّ**» تقدم أنه عقبة بن عمرو وتقدم مترجمًا.

قوله: «**كَانَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ يُكْنَى أَبَا شُعَيْبٍ**» تقدم الكلام عليه قريبًا، وأنه لا أعرف اسمه.

قوله: «**وَكَانَ لَهُ غُلاَمٌ لَحَّامٌ**» تقدم أني لا أعرف اسم غلامه.

قوله: «**فَتَبِعَهُمْ رَجُلٌ**» هذا الرجل تقدم أني لا أعرف اسمه.

قوله في التبويب: «**فَلاَ يَعْجَلْ**»[6] هو بفتح أوله وثالثه.

---

(١) انظر: سنن الترمذي ٢٦٤/٤.

(٢) أخرجه ابن حبان في صحيحه (١٦/٢)، رقم (٣١٥)، وقال الحافظ ابن حجر في فتح الباري (١٦/٢):« أخرجه ابن حبان في "صحيحه" من رواية معتمر بن سليمان، عن معمر، عن سعيد المقبري، به، لكن في هذه الرواية انقطاع خفي على ابن حبان، فقد رويناه في "مسند" مسدد، عن معتمر، عن معمر، عن رجل من بني غفار، عن المقبري، وكذلك أخرجه عبد الرزاق في "جامعه" عن معمر، وهذا الرجل هو معن بن محمد الغفاري – فيما أظن – لاشتهار الحديث من طريقه».

(٣) انظر: سنن ابن ماجه ٢٣٨/٣، كتاب الصيام، باب فيمن قال الطاعم الشاكر كالصائم الصابر، برقم (١٧٦٥).

(٤) في باب الرجل يدعى إلى الطعام فيقول: وهذا معي، من كتاب الأطعمة (٨٢/٧).

(٥) كتاب الأطعمة (٨٢/٨)، باب الرجل يدعى إلى الطعام، فيقول: وهذا معي، رقم (٥٤٦١).

(٦) في باب إذا حضر العشاء فلا يعجل عن عشائه، من كتاب الأطعمة (٨٣/٧).

قوله: «**حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ**»[1] تقدم مرارًا أنَّه الحكم بن نافع، و«**شُعَيْبٌ**» هو ابن أبي حمزة، و«**الزُّهْرِيُّ**»: محمد بن مسلم.

قوله: «**وقال الليث: حدثني يونس**» الليث: هو ابن سعد الإمام، ويونس: هو ابن يزيد الأيلي، و«**ابْنُ شِهَابٍ**» هو الزهري، وهذا تعليق مجزوم به، وقد أخرجه (خ) في الطهارة؛ لكن من حديث الليث عن عقيل عن ابن شهاب به، والله أعلم، وروايته له عن يونس ليست في الكتب إلا ما هذا التعليق، ولم أرها في الكتب الستة، والله أعلم.

قوله: « **فَدُعِيَ إِلَى الصَّلاَةِ**» دعي مبني لما لم يسم فاعله وهذا ظاهر.

قوله: «**وَلَمْ يَتَوَضَّأْ**» كذا في أصلنا، وقد تقدم فيه ثلاثة ضبوط أحدها: ولم يتوضَ ثانيها يتوضأْ ثالثها يتوضَا، والله أعلم.

قوله: «**ثَنَا وُهَيْبٌ**»[2] تقدم مرارًا أنَّه وهيب بن خالد الكرابيسي، الحافظ، و«**أَيُّوبُ**» هو ابن أبي تميمة السختياني، و«**أَبُو قِلاَبَةَ**» بكسر القاف وبعد الألف موحدة ثم تاء التأنيث وتقدم أن اسمه عبد الله بن زيد الجرمي.

قوله: «**إِذَا وُضِعَ الْعَشَاءُ**» وضع مبني لما لم يسم فاعله، والعشاء مرفوع نائب مناب الفاعل.

قوله: «**وَعَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ نَحْوَهُ**»[3] هذا معطوف على السِّند الذي قبله روى هذا البخاري، عن معلى، عن وهيب، عن أيوب به؛ وليس تعليقًا فاعلمه.

قوله: «**وَعَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ تَعَشَّى**» هذا معطوف أيضًا على السند الذي قبله، ولم أره في الأطراف للمزي، ورأيته في (خ) في باب إذا حضر الطعام وأقيمت الصلاة؛ لكن من حديث حماد بن أسامة، عن عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، عن نافع، عن ابن عمر، والله أعلم.

قوله: «**حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ**»[4] هو الفريابي، وقد قدمت الفرق بينه وبين محمد بن يوسف البيكندي، و«**سُفْيَانُ**» بعده هو الثوري.

---

(١) كتاب الأطعمة (٧/٨٣)، باب إذا حضر العشاء فلا يعجل عن عشائه، رقم (٥٤٦٢).

(٢) كتاب الأطعمة (٧/٨٣)، باب إذا حضر العشاء فلا يعجل عن عشائه، رقم (٥٤٦٣).

(٣) كتاب الأطعمة (٧/٨٣)، باب إذا حضر العشاء فلا يعجل عن عشائه، رقم (٥٤٦٤).

(٤) كتاب الأطعمة (٧/٨٣)، باب إذا حضر العشاء فلا يعجل عن عشائه، رقم (٥٤٦٥).

قوله: «**قَالَ وُهَيْبٌ وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ هِشَامٍ**» أما وهيب؛ فهو ابن خالد، وتعليقه ليس في الكتب الستة، وأما يحيى فهو ابن سعيد القطان، وتعليقه أخرجه (خ) فقط في الصلاة عن مسدد عن يحيى بن سعيد به.

قوله: «**حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ**»[1] هذا هو المسندي، و«**صَالِحٌ**» هو ابن كيسان، و«**ابْنُ شِهَابٍ**» هو الزهري محمد بن مسلم/.

[٢٤٨/أ]

قوله: «**وَكَانَ تَزَوَّجَهَا بِالْمَدِينَةِ**» تقدم مرارًا الاختلاف متى تزوج النبي ﷺ بزينب بنت جحش فانظره.

قوله: «**وَجَلَسَ مَعَهُ رِجَالٌ بَعْدَ مَا قَامَ الْقَوْمُ**» تقدم في سورة الأحزاب وغيرها أني لا أعرفهم.

قوله: «**وَأُنْزِلَ الْحِجَابُ**» تقدم متى أنزل والاختلاف فيمن أنزلت بسببها في سورة الأحزاب[2].

قوله[3]: «**تَسْمِيَةُ الْمَوْلُودِ غَدَاةَ يُولَدُ لِمَنْ لَمْ يَعُقَّ وَتَحْنِيكَهُ**»[4] قال شيخنا: "وتقييد البخاري أنَّه يسميه[5] غداة يولد لمن لم يعق غريب؛ نعم حكى ابن التين، عن مذهب مالك"[6] إلى آخر كلام شيخنا في ذلك، والله أعلم.

قوله: «**ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ**»[7] تقدم مرارًا أنَّه حماد بن أسامة، و«**بُرَيْدٌ**» بضم الموحدة وفتح الراء تقدم مرارًا، وهو بريد بن عبد الله بن أبي بردة الحارث، أو عامر بن أبي موسى الأشعري، عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار.

قوله: «**وُلِدَ لِي غُلَامٌ**» إلى أنَّ قال: «**فَسَمَّاهُ إِبْرَاهِيمَ**» إبراهيم هذا هو ابن أبي موسى الأشعري حمر على إبراهيم الذهبي، فلا يصح أنه تابعي عنده، يروي عن: أبيه، والمغيرة بن شعبة،

---

(١) كتاب الأطعمة (٨٣/٧)، باب قول الله تعالى: ﴿فإذا طعمتم فانتشروا﴾، رقم (٥٤٦٦).

(٢) تقدم في كتاب الاستئذان من الجامع الصحيح (٥٣/٨)، باب آية الحجاب، رقم (٦٢٣٩).

(٣) من هنا انتقل الشارح ﷺ إلى كتاب العقيقة.

(٤) من كتاب الأطعمة (٨٣/٧).

(٥) في التوضيح: يسمى.

(٦) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٢٩٤/٢٦.

(٧) كتاب العقيقة (٨٣/٧)، باب تسمية المولود غداة يولد لمن لم يعق عنه، وتحنيكه، رقم (٥٤٦٧).

وعنه: الشعبي وعُمارة بن عُمير، حنكه النبي ﷺ ودعا له، أخرج له (م) (س) (ق)[1]، وإنما حمر عليه الذهبي لأنَّ شرط الرؤية أن تكون مع التمييز كما قدمته في شرط الصحابي، والله أعلم.

قوله: «**ثَنَا يَحْيَى**»[2] يحيى بعد مسدد تقدم مرارًا أنه يحيى بن سعيد القطان شيخ الحفاظ الذي قال فيه الإمام أحمد: "ما رأت عيناي مثل يحيى بن سعيد القطان". وقد تقدم بعض ترجمته.

قوله: «**أُتِيَ النَّبِيُّ**ﷺ» أتي مبني لما لم يسم فاعله، والنبي مرفوع نائب مناب الفاعل.

قوله: «**بِصَبِيٍّ**» الحديث قال شيخنا في أوائل الصحيح في باب بول الصبيان: "الصبي المذكور في حديث عائشة - يعني هذا - يحتمل أنْ يكون عبد الله بن الزبير، أو الحسن، أو الحسين لروايات في ذلك سقتها في تخريج أحاديث الرافعي؛ فليراجع منه"[3] والمراد به التخريج الكبير المسمى بالبدر المنير[4] لا الخلاصة؛ وذلك لأني قرأت عليه الخلاصة؛ وليس هذا فيها، وقد قدمت ما قاله ابن شيخنا البلقيني: "يحتمل (أن يكون)[5] ولد أم قيس بنت محصن الأسدية، ويحتمل أن يكون غيره" انتهى، وقد قدمت من بال من الصغار في حجر رسول الله ﷺ في الباب المشار إليه؛ فلينظر منه وهم: الحسن، والحسين، وابن الزبير عبد الله، وابن أم محصن ولا أعرف اسمه، وسليمان بن هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس، والله أعلم.

قوله: «**حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ**»[6] كذا في أصلنا، وقد ضُرب على منصور وخرج آخر عوضه، وصحح عليه فبقي إسحاق بن بصير، وقد راجعت أطراف المزي[7] فرأيت هذا الحديث فيها عن إسحاق بن منصور ليس غير، وكذا هو في أصل آخر لنا دمشقي، ولم يذكر هذا

---

(١) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال ١٢٧/٢-١٢٨ برقم (١٩٦)، تذهيب تهذيب الكمال ٢٥٠/١ برقم (١٩٧)، تهذيب التهذيب ١٣٥/١-١٣٦ برقم (٢٤١).

(٢) كتاب العقيقة (٨٤/٧)، باب تسمية المولد غداة يولد لمن لم يعق عنه وتحنيكه، رقم (٥٤٦٧).

(٣) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٤٠٩/٤-٤١٠.

(٤) البدر المير في تخريج أحاديث وأثار الشرح الكبير (٥٤٣/١).

(٥) تكررت في المخطوط.

(٦) كتاب العقيقة (٨٤/٧)، باب تسمية المولود غداة يولد، لمن لم يعق عنه ، وتحنيكه، رقم (٨٤/٧).

(٧) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ٢٤٨/١١. وفيها (نصر) مكان (منصور). قال محقق التحفة: "وقع في الأصول بأيدينا منصور بدل نصر وهو تصحيف".

المكان ابن قُرقُول، ولا أبو علي الجياني، فالذي يظهر تصويب ما في الأطراف وما ضرب عليه في أصلنا وهو ابن منصور، وكما هو في أصلنا الدمشقي، والله أعلم.

قوله: «**ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ**» تقدم مرارًا أنه حماد بن أسامة، و«**أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ**» تقدم بعض ترجمتها؛ وأنها توفيت بعد مقتل ابنها عبد الله بن الزبير بقليل رضي الله عنهما بمكة.

قوله: «**وَأَنَا مُتِمٌّ**» تقدم أنَّ معناه قاربت الوضع.

قوله: «**فَنَزَلْتُ قُبَاءً**» تقدم أن فيه المد والقصر والصرف، وعدمه والتأنيث والتذكير.

قوله: «**فِي حَجْرِهِ**» تقدم أنَّه بفتح الحاء وكسرها مرارًا.

قوله: «**فَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ دَخَلَ جَوْفَهُ رِيقُ رَسُولِ اللهِ**» أول منصوب وريق مرفوع وهذا ظاهر.

قوله: «**وَكَانَ أَوَّلَ مَوْلُودٍ وُلِدَ فِي الإِسْلَامِ**» يعني للمهاجرين القادمين المدينة من مكة؛ لأنه ولد قبله أولاد بالحبشة للمسلمين، وقولي للمهاجرين احترازًا من الأنصار، فإن النعمان بن بشير ولد قبله للأنصار، والله أعلم.

قوله: «**كَانَ ابْنٌ لأَبِي طَلْحَةَ يَشْتَكِي**»[1] الحديث هذا الابن هو أبو عُمير الذي كان يمازحه النبي ﷺ ويقول له: «يا أبا عمير ما فعل النغير»، وأبو عمير اسمه حفص، وأبو طلحة تقدم مرارًا أنَّه زيد بن سهل بدري نقيب جليل.

قوله: «**فَقُبِضَ الصَّبِيُّ**» قبض مبني لما لم يسم فاعله، والصبي مرفوع نائب مناب الفاعل.

قوله: «**قَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ**» تقدم الاختلاف في اسمها رضي الله عنها وهي أم أنس بن مالك.

قوله: «**فَوَلَدَتْ غُلَامًا**» هو عبد الله بن أبي طلحة، وسيجيء في هذا الحديث نفسه أن النبي ﷺ سماه عبد الله، عبد الله هذا حمر عليه الذهبي؛ لأن الصحيح أنه تابعي، وقد قدمت قريبًا وبعيدًا في المناقب أنَّ شرط الرؤية أن يكون مع التمييز حتى يُعدّ صحابيًّا، وإلا فهو تابعي له رؤية، وهو أخو أنس لأمه، روى عن أبيه، وعنه: ابناه إسحاق، وعبد الله، وسلمان مولى الحسن بن علي، وأبو طوالة، قال ابن سعد: "كانت أمه حاملاً به يوم حنين، ولم يزل في المدينة في دار أبي طلحة، وكان ثقة، قليل الحديث "[2] انتهى، أخرج له (م) (س)، قال الذهبي

---

(١) كتاب العقيقة (٨٤/٧)، باب تسمية المولود غداة يولد لمن لم يعق عنه وتحنيكه، رقم (٥٤٧٠).

(٢) الطبقات الكبرى ٧٤/٥-٧٥.

في تجريده: "توفي زمن الوليد"[(١)] قال أبو عمر بن عبد البر: "شهد عبد الله بن أبي طلحة مع علي صفين"، والله أعلم.

قوله: «**ثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ**» تقدم مرارًا أنَّه محمد بن إبراهيم بن أبي عدي السُلمي، مولاهم البصري القسملي؛ لأنه نزل في القساملة تقدم، والله أعلم، و«**ابْنُ عَوْنٍ**» تقدم مرارًا أنَّه عبد الله بن عون بن أرطبان لا عبد الله بن عون ابن أمير مصر؛ هذا ليس له شيء في (خ) إنما روى له (م) (س)، و«**مُحَمَّدٌ**» بعده هو ابن سيرين.

قوله: «**وَسَاقَ الْحَدِيثَ**» قال بعض حفاظ العصر[(٢)] في قوله: وساق الحديث: "فيوهم[(٣)] أن المتن (ساوى الذي)[(٤)] قبله وليس كذلك نبه عليه الإسماعيلي وقد أخرجه مسلم عن محمد بن المثنى شيخ (خ) كما ذكره الإسماعيلي"[(٥)].

قوله: «**حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ**»[(٦)] تقدم مرارًا أنَّه محمد بن الفضل السدوسي، وتقدم أن لقب محمد عارم، وأنه بعيد من العرامة، و«**أَيُّوبُ**» هو ابن أبي تميمة السختياني، و«**مُحَمَّدٌ**» بعده هو ابن سيرين، و«**سَلْمَانُ بْنُ عَامِرٍ الضَّبِّيِّ**» هو سلمان بن عامر بن أوس بن حجر بن عمرو بن الحارث بن تيم بن ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر الضبي له صحبة، قال مسلم: لم يكن في الصحابة ضبي غيره، وقال ابن أبي خيثمة[(٧)]: قد روى عن النبي ﷺ من بني ضبة عتاب بن شمير، ذكره أبو عمر ولم يعز الأول لمسلم؛ بل قال قال بعض أهل العلم بهذا الثاني. روى عنه: عبد العزيز/ بن بُشير العدوي ومحمد بن سيرين وحفصة بنت سيرين وبنت أخته أم الرائح الرباب بنت صُلَيع بن عامر الضبي، وله دار بالبصرة بقرب الجامع[(٨)].

[٢٤٨/ب]

---

(١) تجريد أسماء الصحابة ٣١٩/١ برقم (٣٣٧٠).
(٢) هو الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله.
(٣) في الفتح: يوهم.
(٤) في الفتح: مساو للذي.
(٥) فتح الباري لابن حجر ٣٢٦/١.
(٦) كتاب العقيقة (٨٤/٧)، باب إماطة الأذى عن الصبي في العقيقة (٨٤/٧).
(٧) هو أحمد بن زهير بن حرب، أبو بكر بن أبي خيثمة، الحافظ الكبير ابن الحافظ، (ت:٢٧٩) . قال الخطيب: كان ثقة، عالما، متقنا، حافظا، بصيرا بأيام الناس، وأئمة الأدب، أخذ علم الحديث عن أبيه ويحيى بن معين فأكثر عنه، وعن أحمد بن حنبل وغيرهم. وقال الدارقطني: ثقة مأمون.ينظر:الجرح والتعديل ٥٢/٢، سير أعلام النبلاء ٤٩٠/١١.
(٨) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال ٢٤٤/١١-٢٤٥ برقم (٢٤٣٧)، تذهيب تهذيب الكمال ٩٥/٤ برقم (٢٤٦٨)، تهذيب التهذيب ١٣٧/٤ برقم (٢٣٢).

قوله: «**مَعَ الْغُلَامِ عَقِيقَةٌ**» العقيقة هنا الشعر الذي يولد به المولود[1] وسمي الذبح عن المولود به؛ لأنه يحلق عنه رأسه حينئذ، وهو معنى قوله: «وأميطوا عنه الأذى» أي: أزيلوا عنه أذى الشعر. والعقيقة سنة تذبح عن المولود يوم سابعه، واستقبح رسول الله ﷺ العقوق، وأصل العق الشق، وسمي العقوق للآباء عقوقًا؛ لأنه شق رحمهم وقطعها، وهذا الحديث هنا موقوف من كلام سلمان بن عامر، وقد رواه (خ) هنا عن أبي النعمان، عن حماد بن زيد، وقال أصبغ عن ابن وهب، عن جرير بن حازم كلاهما عن أيوب، وقال حجاج يعني ابن منهال، عن حماد يعني ابن سلمة، عن أيوب، وقتادة، وحبيب –يعني: ابن الشهيد– ثلاثتهم عن محمد بن سيرين عن سلمان به، وقفه حماد بن زيد ورفعه الآخران، وقال غير واحد عن عاصم وهشام، عن حفصة، عن الرباب، عن سلمان، عن النبي ﷺ، قال: ورواه يزيد بن إبراهيم عن محمد عن سلمان قوله.

قوله: «**وَقَالَ حَجَّاجٌ**» تقدم أعلاه أنَّه ابن منهال.

قوله: «**حَدَّثَنَا حَمَّادٌ**» تقدم أعلاه أنَّه ابن سلمة.

قوله: «**وَهِشَامٌ**» هذا هو ابن حسان.

قوله: «**وَحَبِيبٌ**» هو بفتح الحاء المهملة وكسر الموحدة تقدم أنه ابن الشهيد أعلاه.

قوله: «**عَنِ ابْنِ سِيرِينَ**» تقدم أعلاه أنه محمد بن سيرين.

قوله: «**وَقَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ: عَنْ عَاصِمٍ**» هذا هو عاصم بن سليمان، و«**هِشَامٌ**» تقدم أعلاه أنه ابن حسان، وأما غير واحد قال بعض الحفاظ العصريين: "ذكرت منهم في تغليق التعليق: سفيان بن عيينة، وعبد الرزاق، وحفص بن غياث، وعبد الله بن نمير، وعبد الله بن بكر السهمي، وغيرهم"[2] انتهى.

قوله: «**عن الرباب**» هي بفتح الراء وتخفيف الموحدة وبعد الألف موحدة أخرى، وهي أم الرائح بنت صليع الضبية، عن: عمها سلمان بن عامر الضبي، وعنها: حفصة بنت سيرين، علق [لها][3]

---

(١) انظر: غريب الحديث لأبي عبيد (٢/٢٨٤)، غريب الحديث للخطابي (١/٧٢٤)، الفائق للزمخشري (٢/٢٢٨).

(٢) فتح الباري لابن حجر ١/٣٢٦.

(٣) في المخطوط: له. والصواب ما أثبته.

(خ) كما ترى، وأخرج [لها][1] (٤)[2].

قوله: «**وَرَوَاهُ يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ**» هو التستري؛ أبو سعيد مولى بني تميم، عن: الحسن وابن سيرين، وابن أبي مليكة، وعطاء، وقتادة، وجماعة، وعنه: وكيع وبهز بن أسد، وخلق، وثقه أحمد وأبو حاتم، وجماعة، وقال ابن سعد: كان ثقة، ثبتًا، كان عفان يرفع أمره. قال يحيى القطان: ليس بذاك في قتادة. وقال ابن معين: هو أثبت من جرير بن حازم. قال الفلاس: توفي سنة ١٦٢هـ، ويقال: سنة إحدى، أخرج له (ع)[3]، وله ترجمة في الميزان[4]، وما رواه يزيد بن إبراهيم لم أره في الكتب الستة إلا ما هنا؛ لكن شيخه محمد هو ابن سيرين حديثه أخرجه (خ) مرفوعًا، ووقفه حماد بن زيد، ورفعه الآخران كما تقدم أعلاه، وأخرجه غير البخاري أيضًا.

قوله: «**عَنِ ابْنِ سِيرِينَ**» يعني محمدًا.

قوله: «**عَنْ سَلْمَانَ**» تقدمت ترجمة سلمان، هو ابن عامر الضبي في ظاهرها وأعلاه.

قوله: «**قَوْلَه**» هو منصوب؛ أي: من قوله، يعني: موقوفًا عليه.

قوله: «**وَقَالَ أَصْبَغُ**» هو أصبغ بن الفرج، وهو شيخ (خ)، وقد تقدم أنَّ البخاري إذا قال: قال فلان كذا، وفلان المسند إليه القول شيخه كهذا؛ فإنه كحدثنا، غير أنَّ الغالب أخذ ذلك عنه في حال المذاكرة، و«**ابْنُ وَهْبٍ**» بعده هو عبد الله بن وهب أحد الأعلام، و«**جَرِيرُ بْنِ حَازِمٍ**» تقدم مرارًا أنَّه بالحاء المهملة، و«**أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيِّ**» تقدم مرارًا أنه أيوب بن أبي تميمة كيسان، والسختياني تقدم أنه مثلث السين.

قوله: «**وَأَمِيطُوا عَنْهُ الأَذَى**» قيل: حلق شعره، وقيل: الختان، وقيل: لا تقربوه الدم كما كانت الجاهلية تفعله.

قوله: «**عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ**»[5] هو بفتح الحاء المهملة وكسر الموحدة، والشهيد بفتح الشين المعجمة وكسر الهاء الأزدي، عن: أبي مجلز وابن سيرين، وعنه: شعبة والأنصاري، ثقة

---

(١) في المخطوط: له. والصواب ما أثبته.

(٢) انظر ترجمتها في: تهذيب الكمال ١٧١/٣٥-١٧٢ برقم (٧٨٣٦)، تذهيب تهذيب الكمال ١٣١/١١ برقم (٨٦٥٤)، تهذيب التهذيب ٤١٧/١٢ برقم (٢٧٨٧).

(٣) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال ٧٧/٣٢-٨٢ برقم (٦٩٥٩)، تذهيب تهذيب الكمال ٦١/١٠-٦٢ برقم (٧٧٣٠)، تهذيب التهذيب ٣١١/١١-٣١٣ برقم (٥٩٨).

(٤) انظر: ميزان الاعتدال ٤١٨/٤ برقم (٩٦٧٠).

(٥) كتاب العقيقة (٨٥/٧)، باب إماطة الأذى عن الصبي في العقيقة، رقم (٥٤٧٢).

ثبت، توفي سنة ١٤٥هـ، أخرج له (ع)[١].

قوله: «**أَمَرَنِي ابْنُ سِيرِينَ**» هو محمد بن سيرين، وقد قدمت عدد بني سيرين وبناته في أول هذا التعليق.

قوله: «**أَنْ أَسْأَلَ الْحَسَنَ: مِمَّنْ سَمِعَ حَدِيثَ الْعَقِيقَةِ؟ فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: مِنْ سَمُرَةَ**» اعلم أن في سماع الحسن بن أبي الحسن البصري من سمرة بن جندب خلافًا، ففي هذا الصحيح ما رأيت أنه سمع منه حديث العقيقة، وقد روى عن سمرة نسخة كبيرة غالبها في السنن الأربعة، وعند علي بن المديني أن كلها سماع، وكذلك حكى الترمذي، عن البخاري نحو هذا، وقال يحيى بن سعيد القطان وجماعة كثيرون: هي كتاب، وذلك لا يقتضي الانقطاع[٢]، وفي مسند أحمد[٣]: أخبرنا هشيم، عن حميد الطويل قال: جاء رجل إلى الحسن البصري، فقال: إن عبدًا له أبق وأنه نذر إن قدر عليه أن يقطع يده، فقال الحسن: ثنا سمرة، قال: «قلَّ ما خطبنا رسول الله ﷺ خطبة إلا وأمر فيها بالصدقة ونهى عن المثلة»[٤]، وهذا يقتضي سماعه من سمرة لغير حديث العقيقة.

قوله: «**بَابُ الفَرَعِ**»[٥] هو بفتح الفاء والراء وبالعين المهملة، قال ابن قُرقُول: "الفرع والفرعة: أول ما تنتج الناقة كانوا يذبحونه لطواغيتهم، فنهي المؤمنون عن ذلك، وقيل: بل كان الرجل من العرب إذا تتامت إبلُه مائة قدم بَكْرًا فنحره لصنمه فهو الفرع، وقد جاء في حديث: «من شاء فرع»، وفي حديث آخر: «في كل سائمة فرع»، وفي حديث: «أمر رسول الله ﷺ بالفرع في كل خمسين شاة» ، وبعض[٦] السلف وأكثر فقهاء الفتوى يقولون

---

(١) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال ٥/٣٧٨-٣٨١ برقم (١٠٩٠)، تذهيب تهذيب الكمال ٢/٢٠٦ برقم (١٠٩٦)، تهذيب التهذيب ٢/١٨٥-١٨٦ برقم (٣٣٨).

(٢) انظر: المراسيل لأبي داود (١/٣٢)، تهذيب الكمال (١٢/١٢٣)، الوافي بالوفيات (١٥/٢٧٧)، تهذيب التهذيب (٢/٢٦٩).

(٣) مسند أحمد (٥/١٢) ، رقم (٢٠١٤٨).

(٤) أخرجه: الدارمي في سننه (١/١٢٤)، رقم (١٦٩٧)، وأبو داود الطيالسي في مسنده (٢/٥٢)، رقم (٧٠٠)، والطبراني في المعجم الكبير (٧/٢٢٧)، والبزار في مسنده، (١٠/٤٤٢)، رقم (٤٥٩٠)، وقال: «وهذا الحديث قد رواه جماعة عن الحسن عن عمران بن حصين، والصواب عن عمران بن حصين»، وقال الألباني في إرواء الغليل (٧/٢٩٢) بعدما ساق سنده: «هذا إسناد جي رجاله رجال الشيخين، غير الشعيثي وهو صدوق».

(٥) من كتاب العقيقة (٧/٨٥).

(٦) في المطالع: وقال به بعض.

بنسخه والنهي عنه"[(١)] انتهى. والقول الأول من كلامه فسر به الراوي الفرع.

تنبيه:

تفسير الفرع والعتيرة نقل شيخنا عن أبي قرة موسى بن طارق في سننه أنه من كلام الزهري[(٢)] انتهى. وقال الخطابي في شرح البخاري: "أحسب هذا التفسير من كلام الزهري راوي الحديث"، وكذا نقله النووي في تهذيبه[(٣)] في (عتر) عن الخطابي في شرح (خ)، والله أعلم.

قوله: «**حَدَّثَنَا عَبْدَانُ**»[(٤)] تقدم مرارًا أنه عبد الله بن عثمان بن جبلة بن أبي رواد، وأن عبدان لقبه، و«**عَبْدُ اللهِ**» بعده تقدم مرارًا أنه ابن المبارك، شيخ خراسان، و«**مَعْمَرٌ**» تقدم مرارًا أنه بفتح الميمين بينهما عين ساكنة، وأنه ابن راشد، و«**الزُّهْرِيُّ**» محمد بن مسلم بن شهاب، و«**ابْنِ الْمُسَيَّبِ**» تقدم مرارًا أنه سعيد، وأن أباه يجوز في يائه الفتح والكسر، وأن غير أبيه ممن اسمه المسيب لا يجوز فيه إلا الفتح، و«**أَبُو هُرَيْرَةَ**» عبد الرحمن بن صخر.

قوله: «**لاَ فَرَعَ، وَلاَ عَتِيرَةَ**» الفرع تقدم الكلام عليه أعلاه، وأمَّا العتيرة فهي بفتح العين المهملة وكسر المثناة فوق ثم مثناة تحت ساكنة/ [٢٤٩/أ] ثم راء ثم تاء التأنيث، قال ابن قُرقُول: "قال أبو عبيد: هي الرجبية كانوا يذبحونها في الجاهلية في رجب يتقربون بها، وكانت في أول الإسلام ثم نهي عنها[(٥)]، وقال بعض السلف: تبقَّى حكمها. والفرع: أول النتاج كانوا يذبحونه لطواغيتهم، وقيل: إن العتيرة نذر كانوا ينذرونه إذا بلغ مال أحدهم كذا، أن يذبح من كل عشرة منها شاة في رجب"[(٦)] انتهى. وكونها تذبح في رجب كذا قاله الراوي، وكانت تذبح في العشر الأول من رجب، قال الشيخ محيي الدين النووي في شرح مسلم بعد أنْ ذكر أحاديث تتعلق بالفرع والعتيرة تدل على الجواز وبعضها ظاهره[(٧)] يدل على الاستحباب: "والصحيح عند أصحابنا وهو نص الشافعي استحباب الفرع والعتيرة، وأجابوا عن حديث: «لا فرع ولا عتيرة» بثلاثة أجوبة:

---

(١) مطالع الأنوار ٥/٢١٧-٢١٨.

(٢) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٢٦/٣٠٤.

(٣) تهذيب الأسماء واللغات ٤/٣.

(٤) كتاب العقيقة (٧/٨٥)، باب الفرع، رقم (٥٤٧٣).

(٥) غريب الحديث لأبي عبيد (١/١٩٥).

(٦) مطالع الأنوار ٤/٣٧١-٣٧٢.

(٧) كذا في المخطوط.

أحدها: جواب الشافعي أنَّ المراد نفي الوجوب.

والثاني: نفي ما كانوا يذبحونه لأصنامهم.

والثالث: أنَّهما ليسا كالأضحية في الاستحباب أو في ثواب إراقة الدم؛ فأما تفرقة اللحم على المساكين فبر، وصدقة، وقد نص الشافعي في سنن حرملة أنها إن تيسرت في كل شهر فكان حسنًا هذا تلخيص حكمها في مذهبنا، وادعى القاضي عياض أن جماهير العلماء على نسخ الأمر بالفرع والعتيرة، والله أعلم"[1]. وقد ذكر المسألة في الروضة[2] ورجح الاستحباب، والله أعلم.

قوله: «**وَالْفَرَعُ: أَوَّلُ النِّتَاجِ، كَانُوا يَذْبَحُونَهُ لِطَوَاغِيتِهِمْ، وَالْعَتِيرَةُ فِي رَجَبٍ**»[3] تقدم في أول الباب أنه من كلام الزهري، والله أعلم.

والطواغيت: الأصنام، ويقال: بيوتها، وقيل: الطاغوت: الشيطان، ويكون الطاغوت واحدًا وجمعًا كالفلك، والله أعلم.

قوله: «**بَابُ العَتِيرَةِ**»[4] تقدم قريبًا ضبطها، وما هي.

قوله: «**حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ**»[5] تقدم مرارًا أن هذا هو ابن المديني الحافظ الجهبذ، و«**سُفْيَانُ**» بعده تقدم مرارًا أنه ابن عيينة، وقد صرح مسلم[6] بأنه ابن عيينة في هذا الحديث، وفي (س)[7] أنه سفيان بن حسين، قال شيخنا: "وقد ذكر الحديث الإسماعيلي كما ذكره (س)، وخالف الطرقي فذكره كذلك وأبدل ابن حسين بابن عيينة"[8] انتهى. و«**الزُّهْرِيُّ**» محمد بن مسلم، و«**سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ**» تقدم ضبط ياء أبيه أنها بالفتح والكسر بخلاف غيره فإنه لا يجوز فيه إلا الفتح.

---

(١) شرح النووي على مسلم ١٣/ ١٣٧.

(٢) انظر: روضة الطالبين وعمدة المفتين ٣/ ٢٣٣.

(٣) كتاب العقيقة (٧/٨٥)، باب العتيرة، رقم (٥٤٧٤).

(٤) من كتاب العقيقة (٧/٨٥).

(٥) نفس الحديث السابق، رقم (٥٤٧٤).

(٦) انظر: صحيح مسلم ٦/٨٢، كتاب الأضاحي، باب الفرع والعتيرة، برقم (١٩٧٦).

(٧) انظر: سنن النسائي الكبرى ٤/٣٧٥، كتاب الفرع والعتيرة، باب، برقم (٤٥٣٥).

(٨) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٢٦/٣٠٣.

كتاب الذبائح والصيد والتسمية على الصيد إلى كتاب الأضاحي.

كذا في أصلنا القاهري، وفي الدمشقي العكس، وهذا أمر غريب.

قوله: «**التَّسْمِيَةُ عَلَى الصَّيْدِ**»[1] ساق ابن المنيّر ما في الباب كعادته ثم قال: "ليس في جميع ما ذكر من الآي والأحاديث تعرض للتسمية المترجم عليها إلا آخر حديث عدي، فعدَّه بيانًا لما أجملته الأدلة من التسمية؛ ولذلك أدخل الجميع تحت الترجمة، والله أعلم، وعند الأصوليين نظر في المجمل إذا قرنت به قرينة لفظية مبينة، هل يكون الدليل المجمل أو إياها خاصة"[2] انتهى.

قوله: «**مَا أُحِلَّ**» هو مبني لما لم يسم فاعله.

قوله: «**وَحُرِّمَ**» هو بفتح الحاء وضم الراء كذا في أصلنا، وفي أخرى: «وحرم» بضم الحاء وكسر الراء المشددة، وكلاهما جائز.

قوله: «﴿**الموقوذة**﴾: **تُضْرَبُ بِالْخَشَبِ يُوقِذُهَا فَتَمُوتُ**» في هامش أصلنا: الصواب يَقِذُها، والظاهر أنَّه أخذ ذلك من الدمياطي، ولم يعزه إليه، وفي صحاح الجوهري دليل لما قاله في الهامش، ولفظه: "وقذه، يَقِذه، وقْذًا: ضربه حتى استرخى وأشرف على الموت، وشاة موقوذة قتلت بالخشب"[3] انتهى، وفي المطالع: "وقيذ؛ أي: ميتة"[4]، وسيأتي قريبًا، وقال شيخنا في شرحه: "وقذه، وأوقذه، والموقوذة من وقذه"[5] انتهى.

قوله: «**تُنْطَحُ الشَّاةُ**» تنطح مبني لما لم يسم فاعله، والشاة مرفوع نائب مناب الفاعل.

قوله: «**حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ**»[6] تقدم مرارًا أنَّه الفضل بن دكين الحافظ، و«**زَكَرِيَّا**» بعده هو ابن أبي زائدة، و«**عَامِرٌ**» هو ابن شراحيل الشعبي، و«**عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ**» هو عدي بن حاتم بن سعد الطائي، الجواد ابن الجواد، أسلم سنة سبع، وعنه: الشعبي، وسعيد بن جبير، وأبو إسحاق

---

(١) من كتاب الذبائح والصيد (٨٥/٧).

(٢) المتواري على أبواب البخاري ص ٢٠١.

(٣) الصحاح للجوهري مادة (وقذ) ٥٧٢/٢.

(٤) مطالع الأنوار ٢٣٣/٦.

(٥) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٣١٧/٢٦.

(٦) كتاب الذبائح والصيد (٨٥/٧)، باب التسمية على الصيد، رقم (٥٤٧٥).

نزل قرقيسيا منعزلاً، قال ابن سعد: مات سنة ٦٨هـ، وهو ابن مائة وعشرين سنة، أخرج له (ع) رضي الله عنه[١].

قوله: «**عَنْ صَيْدِ الْمِعْرَاضِ**» هو بكسر الميم وإسكان العين المهملة، ثم راء، ثم ألف، ثم ضاد معجمة، قال ابن قُرقُول: "خشبة محددة الطرف، وقيل: بل فيه حديدة يرمى بها الصيد، وقيل: بل هو سهم لا ريش له"[٢] انتهى، وفي النهاية: "المعراض بالكسر سهم بلا ريش ولا نصل، وإنما يصيب بعرضه دون حدِّه"[٣]، وفي تفسير المعراض غير ما ذكرتُ تركته اختصارًا، وقد قدمت كلام ابن قُرقُول في أول البيوع.

قوله: «**فَهْوَ وَقِيذٌ**» هو بفتح الواو وكسر القاف، ثم مثناة تحت ساكنة، ثم ذال معجمة، قال في المطالع: "وقيذ؛ أي: ميتة، بمعنى مفعول، وهي المقتولة بعصًا أو حجر لا[٤] حدَّ له، يقال: وقذته إذا أثخنته ضربًا. قال أبو سعيد: أصل الوَقْذِ: الضرب على فأس القفا، فتصل هدتها إلى الدماغ فيذهب العقل"[٥] انتهى. وقد تقدم في أول البيوع.

قوله: «**باب صَيْدِ الْمِعْرَاضِ**»[٦] تقدم الكلام عليه أعلاه وضبطه.

قوله: «**وَكَرِهَهُ سَالِمٌ**» هذا هو سالم بن عبد الله بن عمر، هذا أحد الفقهاء السبعة على قول، وهو مشهور الترجمة.

قوله: «**والقاسم**» هذا هو القاسم بن محمد بن أبي بكر، أحد الفقهاء السبعة.

قوله: «**وَالْقَاسِمُ**» هو ابن يزيد النخعي، مشهور الترجمة.

قوله: «**وَعَطَاءٌ**» هو ابن أبي رباح المكي، أحد الأعلام تقدم.

قوله: «**وَالْحَسَنُ**» تقدم مرارًا أنه ابن أبي الحسن البصري.

---

(١) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال ٥٢٤/١٩-٥٣١ برقم (٣٨٨٤)، تذهيب تهذيب الكمال ٣٢٩/٦-٣٣٢ برقم (٤٥٧٥)، تهذيب التهذيب ١٦٦/٧-١٦٧ برقم (٣٣١).

(٢) مطالع الأنوار ٤٠١/٤.

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر ٢١٥/٣.

(٤) في المطالع: أو ما لا.

(٥) مطالع الأنوار ٢٣٣/٦.

(٦) من كتاب الذبائح والصيد (٨٥/٧).

قوله: «**وَكَرِهَ الْحَسَنُ**» إلى آخره هو المشار إليه أعلاه، وإنما كره الحسن ذلك لإمكان وجودهم للسكاكين وما تقع به الذكاة، وأجازها في البراري، وفي مواضع يتعذر وجود ذلك فيه، واعلم أن أكثر العلماء على كراهة صيد الحجر والبندقة، وهو عندهم وقيذ؛ لقول ابن عباس: «إلا أن تدرك ذكاته»، وبه قال النخعي، وذهب إليه الأربعة، والثوري، وإسحاق، ورخص في صيد البندقة عمار بن ياسر، وهو قول ابن المسيب، وابن أبي ليلى، وبه قال الشافعيون يعنون ...[1] بها، والأصل في ذلك حديث عدي بن حاتم: أنه أباح ما أصاب بحده، ومنعه أكل ما أصاب بعرضه؛ لأنه وقيذ، ولا حجة لمن خالف السنة، والله أعلم/. [٢٤٩/ب]

قوله: «**عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي السَّفَرِ**»[2] هو سعيد بن يُحمد، وأبو السفر بالفتح، وقد قدمت أن الأسماء بالسكون والكنى بالفتح، ومن المغاربة من سكن الفاء من هذا أبي السفر، قال ابن الصلاح: "وذلك خلاف ما يقوله أصحاب الحديث حكاه الدارقطني عنهم"، و«**الشَّعْبِيِّ**» بفتح الشين المعجمة، عامر بن شراحيل، تقدم مرارًا.

قوله: «**عَنِ الْمِعْرَاضِ**» تقدم ضبطه وما هو قريبًا، وكذا تقدم «**وَقِيذٌ**» ضبطه وما معناه.

قوله: «**حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ**»[3] تقدم مرارًا أنَّه بفتح القاف وكسر الموحدة، وأنَّه ابن عقبة السوائي، و«**سُفْيَانُ**» بعده هو الثوري، وقدمت أن مدركي في ذلك أن الحافظ عبد الغني [ذكر][4] الثوري في مشايخ قبيصة بن عقبة، ولم يذكر فيهم ابن عيينة، وأن الذهبي في تذهيبه[5] أطلق سفيان، فحملت المطلق على المقيد، و«**مَنْصُور**» هو ابن المعتمر، و«**إبراهيمَ**» هو ابن يزيد النخعي.

قوله: «**كُلُ مَا خَزَقَ**» هو بالخاء المعجمة والزاي والقاف المفتوحتان، قال الدمياطي: "خزق وخسق: أصاب الرمية ونفذ فيها" انتهى، وما قاله هو لفظ ابن الأثير في نهايته وتكملة كلامه: "وسهم خازق، وخاسق"[6] انتهى، وكذا لغيره بالمعنى، وأما شيخنا فإنه ذكره بالزاي

---

(١) كلمة لم أستطع قراءتها في المخطوط.

(٢) كتاب الذبائح والصيد (٨٦/٧)، باب صيد المعراض، رقم (٥٤٧٦).

(٣) كتاب الذبائح والصيد (٨٦/٧)، باب ما أصاب المعراض بعرضه، رقم (٥٤٧٧).

(٤) في المخطوط: ذكره. والصواب ما أثبته.

(٥) انظر: تذهيب تهذيب الكمال ٣٩١/٧ برقم (٥٥٥٨).

(٦) النهاية في غريب الحديث والأثر ٢٩/٢.

ثم قال: "وروي بالراء"[1] انتهى، ذكره في كتاب التوحيد، والله أعلم.

قوله: «**وَقَالَ الْحَسَنُ**»[2] هو ابن أبي الحسن البصري، العالم المشهور.

قوله: «**وإِبْرَاهِيمُ**» هو ابن يزيد النخعي، العالم المشهور.

قوله: «**وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ**» تقدم أعلاه أنه ابن يزيد النخعي.

قوله: «**وَقَالَ الأَعْمَشُ، عَنْ زَيْدٍ: اسْتَعْصَى عَلَى رَجُلٍ مِنْ آلِ عَبْدِ اللهِ حِمَارٌ**» إلى آخره قال شيخنا: هذا التعليق أخرجه ابن أبي شيبة "عن عيسى بن يونس، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، ولفظه: سئل ابن مسعود عن رجل ضرب رِجْل حمار وحش فقطعها؛ فقال: «دعوا ما سقط وكلوا ما بقي»"[3]، وإنما ذكرت عزوه لما فيه من الفوائد منها التصريح بأنَّه حمار وحش، والتصريح بأنه ابن مسعود وإن كان هذا معروفًا، وزيد أنَّه ابن وهب هو زيد بن وهب أبو سليمان الجهني هاجر إلى النبي ﷺ فقبض ﷺ وزيد في الطريق، روى عن عمر، وعثمان، وعلي، وأبي ذر، وابن مسعود، وجماعة، وعنه جماعة، ولم يصب يعقوب بن سفيان الفسوي[4] في الكلام فيه وقد ذكره الذهبي في التذهيب[5] والميزان[6] توفي سنة ٩٦هـ، وقال ابن سعد في ولاية الحجاج بعد الجماجم، قال الذهبي: "هذا أشبه"، أخرج له (ع) وهو ثقة[7].

قوله: «**ثَنَا حَيْوَةُ**»[8] تقدم أنَّه بفتح الحاء المهملة، ثم مثناة تحت ساكنة، ثم واو مفتوحة، ثم تاء، وهو ابن شريح الحضرمي الحمصي لا حيوة بن شريح التجيبي، هذا متقدم الطبقة على شيخ

---

(١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٢٣٧/٣٣.

(٢) تحت باب صيد القوس، من كتاب الذبائح والصيد (٨٦/٧).

(٣) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٣٤٣/٢٦.

(٤) هو يعقوب بن سفيان بن جوان، أبو يوسف الفسوي الفارسي. ويقال له: يعقوب بن أبي معاوية.. الإمام، الحافظ، الحجة، الرحال، محدث إقليم فارس، (ت:٢٧٧) قال أبو زرعة الدمشقي: قدم علينا رجلان من نبلاء الرجال، أجلهما يعقوب بن سفيان أبو يوسف يعجز أهل العراق أن يروا مثله رجلا. وقال الذهبي: وما علمت يعقوب الفسوي إلا سلفيا، وقد صنف كتابا صغيرا في السنة.ينظر: الجرح والتعديل ٢٠٨/٩، سير أعلام النبلاء ١٨١/١٣، الوافي بالوفيات ٩٥/٢٨.

(٥) انظر: تذهيب تهذيب الكمال ٣٦٠/٣-٣٦٢ برقم (٢١٥٧).

(٦) انظر: ميزان الاعتدال ١٠٧/٢ برقم (٣٠٣١).

(٧) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال ١١١/١٠-١١٥ برقم (٢١٣١)، تذهيب تهذيب الكمال ٣٦٠/٣-٣٦٢ برقم (٢١٥٧)، تهذيب التهذيب ٤٢٧/٣ برقم (٧٨١).

(٨) كتاب الذبائح والصيد (٨٦/٧)، باب صيد القوس، رقم (٥٤٧٨).

البخاري توفي شيخ (خ) سنة ٢٢٤هـ وهنا بينه وبينه واحد والتجيبي سنة ١٤٨هـ، والله أعلم. و«**أَبُو إِدْرِيس**» اسمه عائذ الله بن عبد الله، وقيل غير ذلك أحد علماء التابعين بالشام وأعلامهم ترجمته معروفة، و«**أبو ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيِّ**» هو بضم الخاء وفتح الشين المعجمتين، ثم نون، ثم ياء النسبة منسوب إلى خشين بضم الخاء وفتح الشين المعجمتين، وهم بطن من قضاعة، وهو خشين بن النمر بن وبرة بن تغلب بن حلوان، واختلف في اسم أبي ثعلبة واسم أبيه على أقوال كثيرة؛ فقيل: جرهم، وقيل: جرثوم، وقيل: عمرو، وقيل: لاشر بكسر الشين المعجمة، وقيل غير ذلك، واسم أبيه ناشم بالنون أوله، وبعد الألف شين معجمة مكسورة، ثم ميم وقيل: ناشر وقيل: ناشب بالموحدة في آخره، وقيل: ناشج بالجيم، وقيل: جرهم، وقيل: جرثومة ترجمته معروفة من أهل بيعة الرضوان قاله غير واحد، وقيل: قدم عليه ﷺ وهو يتجهز إلى خيبر فشهدها معه، توفي في خلافة معاوية، وقيل: في خلافة عبد الملك سنة خمس وسبعين، أخرج له أحمد و(ع)[1]، وبقي ويجيء قريبًا بعض ترجمته من كلام الدمياطي.

قوله: «**أَمَّا مَا ذَكَرْتَ**» أما بفتح الهمزة وتشديد الميم.

قوله: «**بَابُ الخَذْفِ**»[2] هو بفتح الخاء وإسكان الذال المعجمتين وبالفاء الرمي بحصى أو نوى بين سبابتيه وبين الإبهام والسبابة.

قوله: «**حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ رَاشِدٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ**»[3] هو يوسف بن موسى بن راشد بن بلال أبو يعقوب، الكوفي، القطان نزيل الري مدة للتجارة، وكان عالمًا صاحب حديث، عن: جرير بن عبد الحميد، وأبي خالد الأحمر، وابن عيينة، وخلق، وعنه: (خ) (د) (ت) وأبو زرعة، وأبو حاتم، والبغوي، وابن صاعد، والمحاملي وآخرون، وكتب عنه ابن معين مع تقدمه، وقال هو وأبو حاتم صدوق. قال السراج: مات في سنة ٢٥٣هـ، وذكره ابن حبان في ثقاته وأرخ وفاته سنة قاله السراج، وقد تقدم في تفسير البقرة.

قوله: «**عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ**» تقدم أنه بضم الميم وفتح الغين المعجمة والفاء المشددة، والمغفل صحابي أيضًا قدمته مرارًا.

---

(١) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال ٣٣/١٦٧-١٧٥ برقم (٧٢٧١)، تذهيب تهذيب الكمال ١٠/٢٢٠-٢٢١ برقم (٨٠٥٤)، تهذيب التهذيب ١٢/٤٩-٥١ برقم (١٩٨).

(٢) هو باب الخذف والبندقة، من كتاب البائح والصيد (٧/٨٦).

(٣) كتاب الذبائح والصيد (٧/٨٦)، باب الخذف والبندقة، رقم (٤٥٧٩).

قوله: «أَنَّهُ رَأَى رَجُلاً يَخْذِفُ» هذا الرجل لا أعرف اسمه، غير أنَّه قريب لعبد الله بن مغفل كما جاء في رواية في الصحيح[1]، وفي ابن ماجه[2] أنه ابن أخيه.

قوله: «وَلاَ يُنْكَأُ بِهِ عَدُوٌّ» قال ابن قُرقُول: "بفتح الكاف مهموز، وهي لغة، والأشهر: لا يُنْكِي، ومعناه: المبالغة في الإيذاء"[3] انتهى، وفي النهاية يقال: "نكيت في العدو أنكي نكاية فأنا ناكٍ، إذا أكثرت فيهم الجراح والقتل، فوهنوا لذلك، وقد يهمز لغة فيه. يقال: نكأت القرحة أنكؤها، إذا قشرتها"[4] انتهى، وكذا قاله غيرهما.

قوله: «وَيَفْقَأُ الْعَيْنَ» هو بفتح الياء مهموز.

قوله: «لاَ أُكَلِّمُكَ كَذَا وَكَذَا» في مسلم: «لا أكلمك أبدًا»[5].

قوله: «أَوْ ضَارِيَةٍ»[6] هو -بالضاد المعجمة ثم ألف ثم راء مكسورة ثم مثناة تحت مفتوحة-: الكلب الضاري المعتاد للصيد، ورأيت في حاشية نسخة مكتوب عليها أنها من الصاغاني: كذا وقع إلا كلب ضار لصيد، والصواب كلبًا ضارًا بصيد" انتهت، قال ابن قُرقُول: "إلا/ كلبًا ضاريًا: كذا رواية الأكثر، والمعروف في رواية يحيى بن يحيى وغيره في مسلم: «إلا كلب ضارية»، وفي الحديث الآخر: «إلا كلب ماشية أو ضارية»، وعند بعضهم: «أو ضار» وكذا للعذري، والأول المعروف، ويخرج الثاني على إضافة الشيء إلى نفسه كـ(ماء البارد)؛ أي: يرجع ضار وضارية إلى صاحب الصيد؛ أي[7]: صاحب كلاب ضارية"[8] انتهى، وفي النهاية: "«إلا كلب ماشية أو ضار»؛ أي: (كلبًا معودًا)[9] بالصيد. يقال: ضري الكلب وأضراه

[٢٥٠/أ]

(١) انظر: صحيح مسلم ٧٢/٦، كتاب الصيد والذبائح وما يؤكل من الحيوان، باب إباحة ما يستعان به على الاصطياد، برقم (١٩٥٤).

(٢) انظر: سنن ابن ماجه ٥٤/١، المقدمة، باب تعظيم حديث رسول الله ﷺ، برقم (١٧).

(٣) مطالع الأنوار ١٥٩/٤.

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر ١١٧/٥.

(٥) انظر: صحيح مسلم ٧٢/٦، كتاب الصيد والذبائح وما يؤكل من الحيوان، باب إباحة ما يستعان به على الاصطياد، برقم (١٩٥٤).

(٦) كتاب الذبائح والصيد، باب من اقتنى كلبا ليس بكلب صيد أو ماشية، رقم (٤٥٨٠).

(٧) في المخطوط بعدها كلمة (كنت) ضرب عليها، وفي المطالع: (كلب). وذكر المحقق أن في النسخ الخطية (كنت) والمثبت من المشارق.

(٨) مطالع الأنوار ٣٣٦/٤-٣٣٧.

(٩) في المخطوط: كلب معود.

صاحبه؛ أي: عوده وأغراه به، ويجمع على ضوار"[١]، وقال النووي في قوله: إلا كلب ضارية: "تقديره إلا كلب ذي كلاب ضارية، والضاري المعلم للصيد المعتاد له"[٢] انتهى.

قوله: «**نَقَصَ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ عَمَلِهِ قِيرَاطَان**» تقدم أن النقص من ماضي عمله أو مستقبله، أو قيراط من عمل الليل وآخر من عمل النهار أو واحد من الفرض وآخر من النفل فيه احتمالات حكاها شيخنا عن البحر[٣] انتهى.

قوله: «**إِلَّا كَلْبًا ضَارِيًا**»[٤] تقدم الكلام عليه قريبًا كذا في هامش نسخة، وفي أصلنا: «إلا كلب ضار».

قوله: «**أَوْ ضَارٍ**»[٥] كذا في أصلنا، وفي نسخة: «ضاريًا» تقدم ما الضاري.

قوله: «**باب إِذَا أَكَلَ الْكَلْبُ**»[٦] ساق ابن المنيّر ما في الباب على عادته، ثم قال ما لفظه: "ساق الآية والأحاديث بعدها؛ لأنها بينت أن الإمساك في الآية شرط فيه أنْ يكون على صاحبه؛ أي: وفى[٧]بطاعته لا لشهوة الجارح، فإذا أكل تحقق إمساكه لنفسه، لا لربه"[٨] انتهى.

قوله: «**الصَّوَائِدُ وَالْكَوَاسِبُ**»[٩] كذا في أصلنا مرفوعان، والكواسب بفتح الكاف وتخفيف الواو وبعد الألف سين مهملة ثم موحدة، وينبغي أن يكون الصوائد بالنصب؛ لأنه مفعول اسم فاعل وهو قوله: ﴿مُكَلِّبِينَ﴾[١٠]، والمكلب بكسر اللام معلم الكلاب الصيد، والكواسب معطوف عليه فهو منصوب أيضًا، والله أعلم.

قوله: «**فَتُضْرَبُ وَتُعَلَّمُ**» هما مبنيان لما لم يسم فاعلهما.

قوله: «**وَقَالَ عَطَاءٌ**» هو ابن أبي رباح المكي أحد الأعلام تقدم.

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر ٨٦/٣.
(٢) شرح النووي على مسلم ١٠/ ٢٣٨.
(٣) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٣٦٠/٢٦.
(٤) كتاب الذبائح والصيد (٨٧/٧)، باب من اقتنى كلبا ليس كلب صيد أو ماشية، رقم (٥٤٨١).
(٥) كتاب الذبائح والصيد (٨٧/٧) ، باب من اقتنى كلبا ليس كلب صيد أو ماشية، رقم (٥٤٨٢).
(٦) في كتاب الصيد والذبائح (٨٧/٧).
(٧) هكذا في المخطوط، وفي المتواري: وفاء.
(٨) المتواري على أبواب البخاري ص ٢٠٣.
(٩) تحت باب إذا أكل الكلب، كتاب الذبائح والصيد (٨٧/٧).
(١٠) سورة المائدة: الآية ٤.

قوله: «**ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ**»[1] تقدم مرارًا أنه بضم الفاء وفتح الضاد، و«**بَيَانٍ**» هو بيان بن بشر المؤدب، عن: أنس، وقيس بن أبي حازم، وعنه: شعبة، وزائدة، وعدة، أخرج له (ع)، قال أحمد وابن معين: ثقة، توفي في حدود ١٤٥هـ[2]، لا بيان بن عمرو الثاني شيخ (خ) ومتأخر الطبقة عن الأول، توفي هذا على ما قاله (خ) سنة ٢٢٢هـ، أخرج للثاني (خ) فقط، قال ابن عدي: "عالم جليل له غرائب"، له ترجمة في الميزان[3] وصحح عليه، و«**الشعبي**» عامر بن شراحيل تقدم مرارًا.

قوله: «**ثَنَا عَاصِمٌ**»[4] هذا هو عاصم بن سليمان الأحول، و«**الشعبي**» عامر بن شراحيل تقدم أعلاه.

قوله: «**لاَ تَدْرِي أَيُّهَا قَتَلَ**» أيها بالضم وبعضهم أعرب أيًّا مطلقًا.

قوله: «**وَقَالَ عَبْدُ الأَعْلَى، عَنْ دَاوُدَ ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ عَدِيٍّ**»[5] هذا تعليق مجزوم به وهو صحيح إلى المعلق عنه، ومنه إلى فوق قد يكون على شرطه وقد لا، وهذا ليس على شرطه وسيجيء بيانه، و«**عَبْدُ الأَعْلَى**» هو ابن عبد الأعلى، و«**دَاوُدَ**» هذا هو ابن أبي هند البصري، أحد الأعلام علق له (خ) وروى له (م) (٤) وهذا من التعليق، و«**عَامِرٌ**» هو ابن شراحيل الشعبي، وهذا التعليق أخرجه أبو داود[6] في الصيد عن الحسين بن معاذ بن خليف، عن عبد الأعلى، وعن ابن المثنى، عن عبد الوهاب كلاهما عن داود نحوه، وحديث ابن المثنى في رواية ابن العبد، و لم يذكره أبو القاسم[7]، والله أعلم.

قوله: «**يَرْمِي الصَّيْدَ**» يرمي مبني للفاعل، والصيد منصوب مفعول.

قوله: «**فَيَقْتَفِي أَثِرَهُ**» كذا في أصلنا، وعليها علامة راويها، وفي الهامش: «فنقتفر» وعليها صح نقتفر هو -بفتح النون ثم قاف ساكنة ثم مثناة فوق مفتوحة ثم فاء مكسورة ثم راء-، وأثره

---

(١) كتاب الذبائح والصيد (٨٧/٧)، باب إذا أكل الكلب ، رقم (٥٤٨٣).

(٢) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال ٣٠٣/٤-٣٠٥ برقم (٧٩٢)، تذهيب تهذيب الكمال ٧٢/٢ برقم (٧٩٤)، تهذيب التهذيب ٥٠٦/١ برقم (٩٤١).

(٣) انظر: ميزان الاعتدال ٣٥٦/١ برقم (١٣٣٤).

(٤) كتاب الذبائح والصيد (٨٧/٧)، باب الصيد إذا غاب عنه يومين أو ثلاثة، رقم (٥٤٨٤).

(٥) كتاب الذبائح والصيد (٨٧/٧)، باب الصيد إذا غاب عنه يومين أو ثلاثة، رقم (٥٤٨٤).

(٦) انظر: سنن أبي داود ١٨٥/٣، كتاب الصيد، باب في الصيد، برقم (٢٨٥٣).

(٧) انظر: تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ٢٧٥/٧.

منصوب مفعول، ويقتفي يتبع؛ وأثره أيضًا منصوب عليه، ويجوز بناء يقتفي ونقتفر للفاعل والمفعول؛ فإن بنيته للفاعل نصبت أثره، وإن بنيته للمفعول ضممت أثره وهما بمعنى يقتفي ونقتفر، قال ابن قُرقُول: "فيقتفر أثره: كذا عند أبي ذر، والأصيلي، وعند القابسي: يقتفي أثره، وهما بمعنى"[(١)] انتهى. وفي أصلنا الدِّمشقي فنفتقد أثره؛ أي: نتطلب أثره.

قوله: «**عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي السَّفَرِ**»[(٢)] تقدم قريبًا أنَّه بفتح الفاء، وأن الكنى بفتح الفاء والأسماء بالسكون، وأن من المغاربة من سكن الفاء من أبي السفر هذا، واسمه سعيد بن يحمد، وأن ابن الصلاح قال: "وذلك خلاف ما يقوله أصحاب الحديث حكاه الدارقطني عندهم"[(٣)]، و«**الشَّعْبِيِّ**» تقدم مرارًا أنه عامر بن شراحيل.

قوله: «**لاَ أَدْرِي أَيُّهُمَا أَخَذَهُ**»؛ أي: بضم الياء المشددة وبعضهم أعرب أيًّا مطلقًا.

قوله: «**عَنْ صَيْدِ الْمِعْرَاضِ**» تقدم ضبطه وما هو قريبًا، وكذا «**وَقِيذٌ**» ضبطًا ومعنى.

قوله: «**باب مَا جَاءَ فِي التَّصَيُّدِ**»[(٤)] ساق ابن المنيّر ما في الباب مختصرًا بلا إسناد، ثم قال: "مقصوده بهذه الترجمة التنبيه على أن الصيد لمن عيشه ذلك أو لمن عيشه مستقل بدونه؛ ولكنه عرض له ذلك كله جائز مشروع، وفي صيد اللهو خلاف"[(٥)] انتهى. قال الشيخ محيي الدين في شرح مسلم: "قال القاضي عياض، فذكر كلامًا، وفيه واختلفوا فيمن اصطاد للهو ولكن قصده[(٦)] تذكيته والانتفاع به؛ فكرهه مالك، وأجازه الليث، وابن عبد الحكم، قال: فإن فعله بغير نية التذكية فهو حرام؛ لأنه فساد في الأرض وإتلاف نفس عبثًا" انتهى.

«**حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، أَخْبَرَنِي ابْنُ فُضَيْلٍ**»[(٧)] قال الجياني: "وقال - يعني (خ) - في الصيد والاعتكاف: (حدثنا محمد ثنا ابن فضيل) نسبه ابن السكن في الموضعين ابن سلام، ووافقه الأصيلي على الذي في الاعتكاف فنسبه كذلك، وقد صرح البخاري باسمه في كتاب النكاح

(١) مطالع الأنوار ٥/٣٩٤.
(٢) كتاب الذبائح والصيد (٧/٨٨)، باب إذا وجد مع الصيد كلبًا آخر، رقم (٥٤٨٦).
(٣) سبق ص ٢٢٥.
(٤) من كتاب الذبائح والصيد (٧/٨٨).
(٥) المتواري على أبواب البخاري ص ٢٠٤.
(٦) في المخطوط: قصد.
(٧) كتاب البائح والصيد (٧/٨٨)، باب ما جاء في التصيد، رقم (٥٤٨٧).

فقال: حدثنا محمد بن سلام ثنا ابن فضيل"[1] انتهى، وقد ذكرت ذلك أيضًا في البيوع فإن فيه: (حدثنا محمد ثنا ابن فضيل) ولم يذكره الجياني، والظاهر أنه لو ظفر به لقال كما قال في المكانين المذكورين، وقد قال شيخنا هناك كما قدمته: "هو ابن سلام البيكندي، قاله الدمياطي والمزي" انتهى، وكذا قال المزي هنا: "عن محمد هو ابن سلام"[2]/.

[٢٥٠/ب]

قوله: «**عَنْ بَيَانٍ**» تقدم قريبًا أنه ابن بشر، أبو بشر، و«**عَامِرٍ**» هو الشعبي ابن شراحيل.

قوله: «**حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ**»[3] تقدم مرارًا أنه الضحاك بن مخلد النبيل، و«**حَيْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ**» كذا هو منسوب في نسخة بشين معجمة مضمومة، وفي آخره حاء مهملة.

قوله: «ح» تقدم الكلام عليها كتابة وتلفظًا في أوائل هذا التعليق، وسأذكره في أواخره أيضًا إن شاء الله، و«**أَبُو إِدْرِيسَ**» عائذ الله تقدم، وكذا «**أبو ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيَّ**» تقدم ببعض ترجمة.

قوله: «**أَمَّا مَا ذَكَرْتَ**» أما بفتح الهمزة وتشديد الميم وكذا «**وأما**» الثانية.

قوله: «**ثَنَا يَحْيَى**»[4] هذا بعد مسدد تقدم مرارًا أنَّه ابن سعيد القطان الحافظ شيخ الحفاظ.

قوله: «**أَنْفَجْنَا أَرْنَبًا**» أنفجنا -بفتح الهمزة، ثم نون ساكنة، ثم فاء مفتوحة، ثم جيم ساكنة- والباقي معروف، ومعناه: أثرناها فنفجت هي؛ أي: وثبت.

قوله: «**بِمَرِّ الظَّهْرَانِ**» ضبطه وأنه الذي يسميه العامة بطن مرو.

قوله: «**حَتَّى لَغِبُوا**» هو بفتح الغين وكسرها والفتح أشهر، وأنكر بعضهم الكسر ومعناه أعيوا وكلوا.

قوله: «**حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ**»[5] تقدم مرارًا أنَّه ابن أبي أويس عبد الله، وأنه ابن أخت مالك الإمام، و«**أبو النَّضْرِ**» تقدم مرارًا أنه بالضاد المعجمة، وأنه لا يشتبه بنصر نصر بالمهملة لا يأتي بالألف واللام بخلاف النضر بالمعجمة، فإنه لا يجيء إلا بهما، واسمه سالم بن أبي أمية تقدم مشهور، و«**أبو قَتَادَةَ**» تقدم مرارًا أنه الحارث بن ربعي.

---

(١) تقييد المهمل وتمييز المشكل ١٠٢٣/٣-١٠٢٤.

(٢) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ٢٧٤/٧.

(٣) كتاب الذبح والصيد (٨٨/٧)، باب ما جاء في التصيد، رقم (٥٤٨٨).

(٤) كتاب الذبائح والصيد (٨٨/٧)، باب ما جاء في التصيد، رقم (٥٤٨٩).

(٥) كتاب الذبائح والصيد (٨٩/٧)، باب ما جاء في التصييد (٨٩/٧).

قوله: «**وَهْوَ غَيْرُ مُحْرِمٍ**» تقدم في الحج ما سبب تأخره عن الإحرام مطولاً، وأن هذه السفرة كانت عمرة الحديبية.

قوله: «**فَاسْتَوَى عَلَى فَرَسِهِ**» تقدم أن اسم فرسه الجرادة.

قوله: «**إِنَّمَا هِيَ طُعْمَةٌ**» قال ابن قُرقُول: "بضم الطاء وكسرها فبالضم الأكلة وبالكسر وجه الكسب وهيئته"[(١)] وقد تقدم في أول الأطعمة مع زيادة نقل ذلك عن ابن الأثير أيضًا، والله أعلم.

قوله: «**حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ**» تقدم أعلاه أنه ابن أبي أويس.

قوله: «**بَابُ التَصَيُّدِ عَلَى الجِبَالِ**»[(٢)] ساق ابن المنيّر حديث الباب على عادته، وهو حديث أبي قتادة في عقر الحمار، ثم قال: "نبّه على جواز ارتكاب المشاق لنفسه ولدابته لغرض صحيح وهو الصيد"[(٣)].

قوله: «**حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ**»[(٤)] تقدم مرارًا أنه عبد الله بن وهب أحد الأعلام، و«**عَمْرٌو**» بعده هو ابن الحارث بن يعقوب أبو أمية الأنصاري، مولاهم، المصري أحد الأعلام، و«**أبو النَّضْرِ**» بالضاد المعجمة سالم بن أبي أمية تقدم، و«**نَافِعٌ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ**» هو نافع بن عباس ويقال: عياش، أبو محمد الأقرع، مولى أبي قتادة تقدم، و«**أَبُو صَالِحٍ مَوْلَى التَّوْأَمَةِ**» أبو صالح هذا اسمه نبهان الجمحي المدني، والد صالح مولى التوأمة، عن أبي قتادة في الحمار الوحشي، وعنه سالم أبو النضر فقط، روى له (خ) في قصة الحمار الوحشي مقرونًا بأبي محمد مولى أبي قتادة أخرج له (خ) مقرونًا، ولم يخرج له غيره من أصحاب الكتب، قال ابن قُرقُول: "والتوأمة بضم التاء وفتح الهمزة يقولها المحدثون"[(٥)] وكذا هي في أصلنا بالقلم، قال ابن قُرقُول: "وصوابه بفتح التاء وإسكان الواو وهمزة مفتوحة بعدها، كذا سمعناه من الحذاق، ومنهم من ينقل حركة الهمزة فيفتح بها الواو، وهي مولاة أبي صالح بنت أمية بن خلف، ولدت مع أخت لها في بطن فسميت بذلك[(٦)]، والذكر توأم"[(٧)] انتهى.

---

(١) سبق ص ٧٦، الحاشية رقم (٤).

(٢) من كتاب الذبائح والصيد (٨٩/٧).

(٣) المتواري على أبواب البخاري ص ٢٠٤.

(٤) كتاب الذبائح والصيد (٨٩/٧)، باب التصيد على الجبال، رقم (٥٤٩٢).

(٥) مطالع الأنوار ٣٨/٢.

(٦) في المخطوط كأنها: بذكر. والتصويب من المطالع.

(٧) مطالع الأنوار ٣٨/٢.

قوله: «أَبَا قَتَادَةَ» تقدم أنَّه الحارث بن ربعي.

قوله: «كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ» تقدم أنَّ ذلك كان في عمرة الحديبية.

قوله: «فِي أَثَرِهِ» تقدم أنه بفتح الهمزة والثاء وبكسرها مع إسكان الثاء، وتقدم ما قاله شيخنا في ذلك.

قوله: «مَا رَمَى بِهِ» رمى بفتح الراء والميم مبني للفاعل وهو البحر.

قوله: «وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ» هو أبو بكر الصديق عبد الله بن عثمان الصديق خليفة رسول الله ﷺ كذا عزاه شيخنا[1] إلى ابن أبي شيبة أنه أخرجه.

قوله: «الطَّافِي حَلاَلٌ» هو بالطاء المهملة، وبعد الألف، فاء ثم ياء منقوص كالقاضي، وهو ما مات في البحر فطفا على الماء يؤكل عند أهل الحجاز؛ ومنعه الكوفيون، يقال: طفا الشيء فوق الماء يطفو طَفْوًا وطُفُوًا أو أعلا و لم يرسب.

قوله: «إِلاَّ مَا قَذِرْتَ مِنْهَا» قذرت بفتح القاف وكسر الذال المعجمة في الماضي مفتوحها في المستقبل وقد تقدم.

قوله: «وَالْجِرِّيُّ لاَ تَأْكُلُهُ الْيَهُودُ»[2] وفي نسخة: «والجريث» الجري بكسر الجيم وتشديد الراء المكسورة، ثم ياء مشددة، قال شيخنا: "هو بفتح الجيم كما ذكر القاضي عياض، وفيه الكسر أيضًا؛ وبه ضبطه الدمياطي بخطه وهو ما لا قشر له"[3] انتهى، والجريث بكسر الجيم وتشديد الراء المكسورة/ ثم مثناة تحت، ثم ثاء مثلثة، قال ابن قُرقُول: "والجِرِّي: هو الجريث ضرب من الحيتان، ذكره ابن عباس، وأنَّ اليهود لا تأكله. قال الخطابي: الأنكليس نوع من السمك شبه الحيات، وذكر غيره أنَّه نوع عريض الوسط دقيق الطرفين"[4] انتهى، وفي النهاية: "الجريث نوع من السمك يشبه الحيات. ويقال له بالفارسية: المرماهي"[5]، وفي الصحاح: "الجريث بالتشديد ضرب من السمك"[6] انتهى، وقال ابن قيم الجوزية في الهدي إنه السلور.

[٢٥١/أ]

(١) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٣٩٢/٢٦.

(٢) تحت باب قول الله تعالى: ﴿أحل لكم صيد البحر﴾، من كتاب الذبائح والصيد (٨٩/٧).

(٣) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٣٩٣/٢٦.

(٤) مطالع الأنوار: ١١١/٢.

(٥) النهاية في غريب الحديث والأثر ٢٥٤/١.

(٦) الصحاح للجوهري مادة (جرث) ٢٧٧/١.

قوله: «**وَقَالَ شُرَيْحٌ صَاحِبُ النَّبِيِّ ﷺ: كُلُّ شَيْءٍ فِي الْبَحْرِ مَذْبُوحٌ**» هذا الموقوف رواه الدارقطني مرفوعًا، عن أبي شريح، عن النبي ﷺ: «أن الله ذبح ما في البحر لبني آدم»[١] عزاه إليه المحب الطبري في أحكامه[٢] وعزاه شيخنا[٣] لأبي نعيم وغيره مرفوعًا، وقال غير شيخنا: "أن البخاري أسنده في تاريخه الكبير، فقال: حدثنا مسدد، ثنا يحيى، عن ابن جريج، أخبرني عمرو بن دينار وأبو الزبير، سمعا شريحًا أدرك النبي ﷺ قال: «كل شيء في البحر مذبوح»[٤]" انتهى.

وشريح هذا بالشين المعجمة، وفي آخره حاء مهملة، قال ابن قُرقُول في الشين المعجمة: "وقال شريح صاحب النبي ﷺ: كذا لكافتهم، قال الفربري: وكذا في أصل البخاري، وعند الأصيلي في أصله: (وقال أبو شريح)[٥] الخزاعي، أخرج عنه مسلم"[٦] انتهى، قال الدمياطي: "شريح بن هانئ، أبو هانئ، وعند الأصيلي أبو شريح وهو وهم" انتهى، وكذا قال الجياني في شريح بالشين المعجمة، وفي آخره حاء مهملة: "وشريح رجل من أصحاب النبي ﷺ أيضًا يروى عنه: «كل شيء في البحر مذبوح» أتى ذكره في الذبائح من الجامع"[٧] انتهى.

وفي الاستيعاب لابن عبد البر: "شريح رجل من الصحابة حجازي"[٨] انتهى، روى عنه أبو الزبير، وعمرو بن دينار، سمعاه يحدث عن أبي بكر الصديق قال: «كل شيء في البحر مذبوح ذبح الله لكم كل دابة خلقها في البحر» قال أبو الزبير، وعمرو بن دينار: وشريح هذا أدرك النبي ﷺ قال أبو حاتم: له صحبة" انتهى، ولم يذكره الذهبي في الكنى إنما ذكره في الأسماء في

---

(١) سنن الدارقطني (٤٨٦/٥)، كتاب الأشربة وغيرها، باب الصيد والذبائح والأطعمة وغير ذلك، رقم (٤٧٢٠)، ورواه أبو نعيم في معرفة الصحابة (١٤٩٧/٣)، رقم (٣٧٤٨)، قال الحافظ ابن حجر في إتحاف المهرة (١٨٥/٦): «إسناده ضعيف».

(٢) انظر: غاية الإحكام في أحاديث الأحكام ٤٣٧/٥.

(٣) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٣٩٤/٢٦.

(٤) التاريخ الكبير للبخاري (٢٢٨/٤)، رقم (٢٦٠٩).

(٥) في مطالع الأنوار ٩٧/٦ زيادة من نسخة: "والصواب كما للكافة، وهو شريح بن هانئ أبو هانئ، وفي الصحابة أيضا: أبو شريح".

(٦) مطالع الأنوار ٩٧/٦.

(٧) تقييد المهمل وتمييز المشكل ٢٩٤/٢.

(٨) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٧٠٣/٢.

التذهيب[١]، وفي التجريد[٢]: "شريح ابن أبي شريح"، وقال في التذهيب ما معناه أنه علق عنه (خ)، فإنه رقم عليه (خت) وكذا في الكاشف[٣].

قوله: «**وَقَالَ عَطَاءٌ**» تقدم أنه ابن أبي رباح المكي الإمام، وتقدم مترجمًا.

قوله: «**وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ**» تقدم مرارًا أنه عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، وتقدم مترجمًا.

قوله: «**قُلْتُ لِعَطَاءٍ**» هو ابن أبي رباح تقدم أعلاه.

قوله: «**وَقِلاَتِ السَّيْلِ**» القلات بكسر القاف وتخفيف اللام وبعد الألف تاء ممدودة: جمع قَلْت بفتح القاف وإسكان اللام، وهو النقرة في الجبل يستنقع فيها الماء.

قوله: «**وَرَكِبَ الْحَسَنُ**» هو ابن أبي الحسن البصري.

قوله: «**وَقَالَ الشَّعْبِيُّ**» تقدم مرارًا أنه بفتح الشين، وأنه عامر بن شراحيل.

قوله: «**وَلَمْ يَرَ الْحَسَنُ**» هو ابن أبي الحسن البصري.

قوله: «**بِالسُّلَحْفَاةِ بَأْسًا**» السلحفاة بضم السين وفتح اللام، ثم حاء مهملتين ساكنة، ثم فاء، ثم ألف، ثم تاء التأنيث، وهي تاء الوحدة، قال الجوهري: "السلحفاة بفتح اللام واحدة السلاحف قال أبو عبيد: وحكى الرؤاسي سُلَحْفِية مثال بُلَهْنِية، وهو ملحق بالخماسي بألف وإنما صارت ياء لكسرة ما قبلها"[٤]، وفي المطالع: "السلحفاة بالهاء عند الكافة، وعند عبدوس (السلحفا) بغير هاء، وكذا ذكره أبو علي بفتح اللام، وهو قول الأصمعي، وغير الأصمعي يسكن اللام فيقول: سُلْحفاة، وذلك غير معروف، قال: ويقال: سلحفية"[٥] وتقدم أن في الصحاح فتح اللام فقط، وقدمه في المحكم، وحكي الإسكان وحكي إسقاط الهاء.

قوله: «**كُلْ مِنْ صَيْدِ الْبَحْرِ مَا صَادَهُ نَصْرَانِيٌّ، أَوْ يَهُودِيٌّ، أَوْ مَجُوسِيٌّ**» هو برفع نصراني وما بعده معطوف عليه وهو فاعل مقدر تقديره وإن صاده نصراني إلى آخره، وكذا هو نائب في نسخة في هامش أصلنا وإن صاده نصراني إلى آخره.

---

(١) انظر: تذهيب تهذيب الكمال ٤/٢٧٠ برقم (٢٧٧٠).

(٢) تجريد أسماء الصحابة ١/٢٥٦ برقم (٢٦٩٨).

(٣) انظر: الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ١/٤٨٤ برقم (٢٢٧١).

(٤) الصحاح للجوهري مادة (سلحف) ٤/١٣٧٧.

(٥) مطالع الأنوار ٥/٤٩٥-٤٩٦.

قوله: «**وَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ فِي الْمُرِي**» أبو الدرداء: هو عويمر بن مالك، وقيل: ابن عامر، وقيل: ابن ثعلبة، وقيل غير ذلك، تقدم مرارًا أنه تأخر إسلامه حتى أسلم عقب بدر، وتقدم مترجمًا ﵁، والمري -بضم الميم وتشديد الراء مكسورة وكذا الياء مشددة- والمغاربة رأيتهم ينطقون به بتخفيف الراء والياء، وقد ذكره الجوهري في (مرر) فقال: "والمري الذي يؤتدم به كأنه منسوب إلى المرارة والعامة تخففه"[(١)] انتهى، ونقل ابن الأثير ذلك عن الجوهري بزيادة وفيها توضيح ولفظه: "المري بالضم وتشديد الراء الذي يؤتدم به؛ كأنه منسوب إلى المرارة" إلى آخره، وقال الشيخ محي الدين في تهذيبه: "هو بضم الميم وسكون الراء وتخفيف الياء، وهو أدم معروف، وليس هو عربيًّا وهو يشبه الذي يسميه الناس الكامخ والكامخ ليس عربيًّا؛ لكنه عجمي معرب، وذكر الجواليقي[(٢)] في آخر كتابه في لحن العوام فيما جاء ساكنًا فحركوه[(٣)] المري ثم ذكر كلام الجوهري في صحاحه الذي ذكرته" انتهى. والمراد هنا بالمري هو الذي يأتي تفسيره في ذبح الخمر النينان والشمس، أما مري المغاربة فإنَّه حلال بالإجماع؛ لأنه عقاقير مجموعة.

قوله: «**ذَبَحَ الْخَمْرَ النِّينَانُ وَالشَّمْسُ**» قال الدمياطي: "قال أبو موسى: عبر عن قوة الملح والشمس وغلبتهما على الخمر وإزالتهما طعمها وريحها بالذبح؛ وإنما ذكر النينان دون الملح؛ لأن المقصود من ذلك هي دون الملح، وهي التي حللته وذهب البخاري إلى ظاهر اللفظ وأورده في طهارة صيد البحر يريد أنَّ السمك طاهر حلال وحله يتعدى إلى غيره كالملح حتى تصير الخمر النجسة الحرام بإضافته إليها طاهرة حلال، وكان أبو الدرداء ممن يفتي بذلك؛ ومعناه أن أهل الريف بالشام وغيرها قد يعجنون المري بالخمر، وربما يجعلون فيه أيضًا السمك المري بالملح والأبزار نحو ما يسمونه الصِّحْنَا، وكان أبو هريرة، وأبو الدرداء، وابن عباس وغيرهم من التابعين يأكلون هذا المري المعمول بالخمر، ولا يرون به بأسًا ويقول/ أبو الدرداء: «إنما حرم الله الخمر بعينها، وسكرها، وما ذبحته الشمس والملح فنحن نأكله لا نرى به بأسًا» انتهى، وفي المطالع: "ذَبَحَ الخمرَ النِّيَنَانُ والشمسُ ويروى: (ذَبْحُ الخمرِ النِّينَانُ والشمسُ)؛ أي: طهرها

[٢٥١/ب]

---

(١) الصحاح للجوهري مادة (مرر) ٨١٤/٢.

(٢) هو: العلامة، الإمام، اللغوي، النحوي، أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر بن الحسن بن الجواليقي، إمام الخليفة المقتفي (ت: ٥٣٩هـ). سير أعلام النبلاء : ٢٠، معجم الأدباء ٦٠٣/٢، البداية والنهاية ٢٢٠/١٢.

(٣) تكملة إصلاح ما تغلط فيه العوام للجواليقي (ص١٢٣).

واستباحة استعمالها، صنعها مريا بالحوت المطروح فيها، وطبخها للشمس، فيكون ذلك كالذكاة لما يستحل من الحيوان، وفيه اختلاف بين العلماء[1]، وهذا على مذهب من يجيز تخليلها"[2] انتهى، فاستفدنا من كلامه أنه تقرأ بوجهين ذبح فعل ماض والنينان مرفوع فاعل ذبح، والشمس معطوف عليه، والخمر منصوب مفعول، وبهذا هو مضبوط في أصلنا والوجه الثاني: ذبح مرفوع ذبح مبتدأ، وهو مصدر والخمر مضاف مجرور والنينان مرفوع خبر المبتدأ والشمس معطوف عليه وذكر ابن قُرقُول في النون والواو[3]: "النينان جمع نون مثل حيتان" وذكر كلامًا قريبًا من الأول.

قوله: «**ثَنَا يَحْيَى**»[4] تقدم مرارًا أن يحيى بعد مسدد، هو يحيى بن سعيد القطان الحافظ، و«**ابْنِ جُرَيْجٍ**» تقدم مرارًا أنه عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، و«**عمرو**» بعده هو ابن دينار، و«**جابر**» هو ابن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري.

قوله: «**غَزَوْنَا جَيْشَ الْخَبَطِ**» تقدم أنَّ هذه السرية كانت سنة ثمان في رجب بعثهم إلى حي من جهينة مما يلي ساحل البحر وبينها وبين المدينة خمس ليال، وقد قدمته وقدمت ما فيه وذكرت أنه ﷺ جرى له مثل ذلك من حديث جابر بن عبد الله الحديث الطويل في أواخر مسلم[5]، وفي آخر الحديث وشكا الناس لرسول الله ﷺ الجوع فقال: «عسى الله أن يطعمكم» فأتينا سيف البحر فزخر البحر زخرة فألقى دابة فأوْرَيْنا على شِقِّها النار فأطبخنا واستوينا فأكلنا

---

(١) إذا تخللت الخمر بنفسها بغير علاج، بأن تتغير من الخمرية إلى الخلية، حل ذلك فيجوز أكله وشربه والمعاملة به باتفاق الفقهاء لقوله ﷺ: «نعم الإدام الخل».

وكذلك إن تخللت بنقلها من شمس إلى ظل وعكسه عند جمهور الفقهاء.

ينظر: فتح الثدير (١٦٦/٨، ١٦٧) ، وبداية المجتهد (٤٦١/١)، ومغني المحتاج (٨١/١)، وكشاف القناع (١٨٧/١).

واختلفوا في تخليلها بالعلاج بإلقاء الخل أ، البصل أو الملح فيها.

قال الشافعية والحنابلة، ورواية عن مالك، لا يحل تخليل الخمر باعلاج، ولا تطهر بالتخليل.

وقال الحنفية وهو الراجح عند المالكية: جاز تخليل الخمر، وحل ذلك الشرب.

ينظر: حاشية ابن عايدن (٢٦١/١٩) الاختيار لتعليل المختار (١٠١/٤-١٠٢)، بداية المجتهد (٤٦١/١)، جواهر الإكليل (٩/١)، المجموع للنووي (٢٢٥/١)، كشاف القناع (١٨٧/١).

(٢) مطالع الأنوار ٧٠/٣.

(٣) مطالع الأنوار ٢٣٥/٤.

(٤) كتاب الذبائح والصيد (٩٠/٧)، باب قول الله تعالى: ﴿أحل لكم صيد البحر﴾، رقم (٥٤٩٣).

(٥) انظر: صحيح مسلم ٢٣٦/٨، كتاب الزهد والرقائق، باب حديث جابر الطويل، برقم (٣٠١٤).

وشبعنا، قال جابر: فدخلت أنا وفلان وفلان حتى عد خمسة في حجاج عنها حتى ما يرانا أحد حتى خرجنا فأخذنا ضلعًا من أضلاعه فقوسناه، ثم دعونا بأعظم رجل في الركب وأعظم جمل في الركب وأعظم كفل في الركب فدخل تحته ما يطأطئ رأسه» انتهى الحديث وفي أوائل هذا الحديث أنهم كانوا في غزوة بواط.

قوله: «**وَأُمِّرَ أَبُو عُبَيْدَةَ**» كذا في أصلنا، وفي نسخة في هامش أصلنا: «وأميرنا أبو عبيدة» تقدم مرارًا أن أبا عبيدة هو أحد العشرة، وأن اسمه عامر بن عبد الله بن الجراح الفهري، أمين الأمة، تقدم بعض ترجمته ﷺ، وقوله: «وأميرنا أبو عبيدة» كذا في (خ)[1] (م)[2]، قال شيخنا: "ووقع في كتاب الأطعمة لابن أبي عاصم من حديث جابر، أن الأمير عليهم يومئذ قيس بن سعد بن عبادة، وهو عجيب"[3] انتهى، وقد تقدم ذلك في مكانه.

قوله: «**لَمْ يُرَ مِثْلُهُ**» ير مبني لما لم يسم فاعله، ومثله مرفوع نائب مناب الفاعل، وفي ضبط آخر: «لم نر» بفتح النون مبني للفاعل، ومثله منصوب مفعول.

قوله: «**حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ**»[4] الظاهر أنَّه المسندي، قاله بعض الحفاظ، وقد تقدم كلامه في الجمعة[5]، والله أعلم.

قوله: «**نَرْصُدُ عِيرًا لِقُرَيْشٍ**» تقدم ما العير، وقد تُعقب هذا الكلام في غزوة سيف البحر فانظره.

قوله: «**حَتَّى أَكَلْنَا الْخَبَطَ**» هو بفتح الخاء المعجمة والباء الموحدة وبالطاء المهملة ورق الشجر وقال بعضهم ورق السمر والخَبْط ضرب الشجر بالعصا ليتناثر ورقها واسم الورق المتساقط خَبَط بالتحريك فَعَل بمعنى مفعول وهو من علف الإبل وقد تقدم.

قوله: «**حَتَّى صَلَحَتْ**» هو بفتح اللام ويقال بضمها.

---

(١) انظر: صحيح البخاري ٧/٩٠، كتاب الذبائح والصيد، باب قول الله تعالى: أحل لكم صيد البحر، برقم (٥٤٩٤).

(٢) انظر: صحيح مسلم ٦/٦١، كتاب الصيد والذبائح وما يؤكل من الحيوان، باب إباحة ميتات البحر، برقم (١٩٣٥).

(٣) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٢٦/٤٠٤.

(٤) كتاب الذبائح والصيد (٧/٩٠)، باب قول الله تعالى: ﴿أحل لكم صيد البحر﴾.، رقم (٥٤٩٤).

(٥) هكذا في المخطوط.

قوله: «**فَأَخَذَ أَبُو عُبَيْدَةَ ضِلَعًا**» هو بفتح اللام ويسكن تقدم.

قوله: «**كَانَ فِينَا رَجُلٌ فَلَمَّا اشْتَدَّ الْجُوعُ نَحَرَ ثَلَاثَ جَزَائِرَ، ثُمَّ ثَلَاثَ جَزَائِرَ، ثُمَّ نَهَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ**» تقدم في غزوة سيف البحر أنَّ هذا الرجل قيس بن سعد بن عبادة ،كذا قال الشيخ محيي الدين النووي[1]، وكذا قاله غيره، وقد تقدم أنَّ في الغزوة المذكورة في الصحيح ما يرشد إلى أنه قيس المشار إليه وترجمة قيس معروفة ﷺ، وعن أبيه.

قوله: «**ثَلاثَ جَزَائِرَ**» هو جمع جزور ويجمع أيضًا الجزور على جُزُر والجزور البعير ذكرًا كان أو أنثى إلا أنَّ اللفظة مؤنثة تقول هذه الجزور، وإن أردت ذكرًا، والله أعلم.

قوله: «**حَدَّثَنا أَبُو الْوَلِيدِ**»[2] تقدم مرارًا أنه هشام بن عبد الملك الطيالسي، الحافظ، و«**أبو يعفور**» قال الدمياطي: "وقدان واسمع واقد سمع ابن أبي أوفى، ومصعب بن سعد، وأبو يعفور الصغير عبد الرحمن بن عبيد بسطاس البكاء سمع أبا الضحى متفق عليهما" انتهى.

تنبيه:

وقع للشيخ محيي الدين النووي ﵀ في شرح مسلم[3]: "هذا هو عبد الرحمن بن عبيد بن بسطاس" انتهى، والصواب ما قاله الدمياطي، و لم يذكر المزي الحديث المذكور، عن عبد الله بن أبي أوفى إلا في مسند، وقدان أبي يعفور الأكبر عنه[4]، و لم يذكر في مسند عبد الله بن أبي أوفى حديثًا لأبي يعفور الأصغر عبد الرحمن عنه، والله أعلم. وعبد الله بن أبي أوفى تقدم مرارًا وأبو أوفى تقدم أنه صحابي ﵄ وقدمت نسب أبي أوفى غير مرة.

قوله: «**قَالَ سُفْيَانُ، وَأَبُو عَوَانَةَ، وَإِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي يَعْفُورٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى: سَبْعَ غَزَوَاتٍ**» إنما جاء بهذا لأن الأول فيه شك وهذا/ فيه جزم بالسبع، وقد روى هذا الحديث (خ)[5] [٢٥٢/أ]

(١) شرح النووي على مسلم ١٣/ ٨٨.

(٢) كتاب الذبائح والصيد (٩٠/٧)، باب أكل الجراد، رقم (٥٤٩٥).

(٣) شرح النووي على مسلم ٦/ ٢٤.

(٤) انظر: تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ٢٨٩/٤.

(٥) انظر: صحيح البخاري ٩٠/٧، كتاب الذبائح والصيد، باب أكل الجراد، برقم (٥٤٩٥).

(م)[1] (د)[2] (ت)[3] (س)[4]، «ست أو سبع» لفظ حديث أبي الوليد، والحوضي، وابن أبي عمر، وفي حديث إسحاق بن إبراهيم، وأحمد بن منيع، وقتيبة: «ست»، وفي حديث الباقين: «سبع»[5]، والله أعلم.

وما قاله الثوري رواه مسلم[6]، عن أبي بكر بن أبي شيبة، وإسحاق بن إبراهيم، وابن أبي عمر ثلاثتهم، عن ابن عيينة، عن أبي يعفور به، وأخرجه الترمذي[7] عن أحمد بن منيع، عن سفيان بن عيينة به، وقال: حسن صحيح، والنسائي[8] في الصيد عن قتيبة، عن ابن عيينة به، وأخرجه الترمذي[9] عن محمود بن غيلان، عن أبي أحمد الزبيري والمؤمل بن إسماعيل كلاهما عن الثوري، عن أبي يعفور به، وما قاله أبو عوانة، فقد أخرجه مسلم[10] عن أبي كامل الجحدري عن أبي عوانة، عن أبي يعفور، وما قاله إسرائيل[11] فلم أره في شيء من الكتب الستة إلا ما هنا، وسفيان هذا هو الثوري كما نص عليه ابن طاهر، وروى ابن عيينة، عن أبي يعفور عند مسلم[12]، وأبو عوانة الوضاح بن عبد الله، وإسرائيل هو[13] وأبو يعفور تقدم قريبًا أنَّه وقدان فانظره وابن أبي أوفى تقدم قريبًا أنَّه عبد الله بن أبي أوفى وتقدم نسب أبي أوفى وأنه صحابي أيضًا.

---

(١) انظر: صحيح مسلم ٦/٧٠-٧١، كتاب الصيد والذبائح وما يؤكل من الحيوان، باب إباحة الجراد، برقم (١٩٥٢).
(٢) انظر: سنن أبي داود ٤/١٠٦، كتاب الأطعمة، باب في أكل الجراد، برقم (٣٨١٢).
(٣) انظر: سنن الترمذي ٣/٤٠٨-٤٠٩، كتاب الأطعمة، باب ما جاء في أكل الجراد، برقم (١٨٢١-١٨٢٢). وقال عقب الأول: حسن صحيح.
(٤) انظر: سنن النسائي ٧/٢١٠، كتاب الصيد والذبائح، باب الجراد، برقم (٤٣٥٦-٤٣٥٧).
(٥) انظر: تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ٤/٢٨٩.
(٦) انظر: صحيح مسلم ٦/٧٠، كتاب الصيد والذبائح وما يؤكل من الحيوان، باب إباحة الجراد ، برقم (١٩٥٢).
(٧) انظر: سنن الترمذي ٣/٤٠٨، كتاب الأطعمة، باب ما جاء في أكل الجراد، برقم (١٨٢١).
(٨) انظر: سنن النسائي ٧/٢١٠، كتاب الصيد والذبائح، باب الجراد، برقم (٣٥٧).
(٩) انظر: سنن الترمذي ٣/٤٠٩، كتاب الأطعمة، باب ما جاء في أكل الجراد، برقم (١٨٢٢).
(١٠) انظر: صحيح مسلم ٦/٧٠، كتاب الصيد والذبائح وما يؤكل من الحيوان، باب إباحة الجراد، برقم (١٩٥٢).
(١١) هو إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي. عمدة القاري (٢١/١١٠).
(١٢) انظر: صحيح مسلم ٦/٧١، كتاب الصيد والذبائح وما يؤكل من الحيوان، باب إباحة الجراد، برقم (١٩٥٢).
(١٣) بعدها فراغ مقدار كلمة.

قوله: «**بَابُ آنِيَةِ المَجُوسِ وَالمَيْتَةِ**»[1] ساق ابن المنيّر حديثي الباب على قاعدته، ثم قال: "ترجم على آنية المجوس والأحاديث في أهل الكتاب (لأنه بنى)[2] على أنَّ المحذور منها واحد وهو عدم توقيهم النجاسات ونبه بقوله في الترجمة والميتة على أن الخمر لما كانت محرمة لم يؤثر فيها الذكاة"[3] انتهى، وقد يقال لعل البخاري يرى أن المجوس من أهل الكتاب، وهذه المسألة فيها خلاف للناس والظاهر من حاله أنه يرى أنهم منهم؛ ولعل إخراجه حديث عبد الرحمن بن عوف: «أن النبي ﷺ أخذ الجزية من مجوس هجر» والأشبه أنهم كان لهم كتاب فبدلوه فأصبحوا وقد أسري به وهو أحد القولين عند الشافعية أعني أنهم كان لهم كتاب وكذا عند المالكية ومشهور مذهب مالك أنهم لا كتاب لهم، وقد روى عبد بن حميد في تفسيره أنهم كان لهم كتاب، قال ابن حزم: "وصح أنه عليه السلام أخذ منهم الجزية ولا تؤخذ إلا من أهل كتاب لقوله: ﴿ قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ ﴾[4] الآية، وحديث: «لا تؤكل لهم ذبيحة» مرسل، وقد سئل ابن المسيب، عن مريض أمر مجوسيًّا أن يذبح ويسمي، فقال سعيد: لا بأس بذلك وهو قول أبي قتادة وأبي ثور وأصحابنا"[5] انتهى.

قوله: «**حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ**»[6] تقدم مرارًا أنه الضحاك بن مخلد النبيل، و«**حَيْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ**» تقدم ضبط حيوة، وشريح تقدم أنَّه بالشين المعجمة والحاء المهملة، و«**أَبُو إِدْرِيسَ**» تقدم قريبًا أنه عائذ الله الخولاني، و«**أَبُو ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيُّ**» تقدم قريبًا أيضًا أنَّه جرثوم أو جرهم ويقال غير ذلك وتقدم ضبط الخشني.

قوله: «**يَوْمَ فَتَحُوا خَيْبَرَ**»[7] تقدم متى كانت غزوة خيبر والاختلاف فيها في أماكن منها في غزوها.

قوله: «**عَلَى مَا**[8]» كذا في أصلنا وفي الهامش: «على م» وهذه الفصيحة وتلك لغة.

(١) في كتاب الذبائح والصيد (٧/ ٩٠).
(٢) في المخطوط : [لا بنى]، وهو خطأ والمثبت من المتواري لابن المنير.
(٣) المتواري على أبواب البخاري ص ٢٠٥.
(٤) سورة التوبة: الآية ٢٩.
(٥) انظر: المحلى بالآثار ٦/ ١٤٦.
(٦) كتاب الذبائح والصيد (٧/ ٩٠)،باب آنية المجوس والميتة (٥٤٩٦).
(٧) كتاب الذبائح والصيد (٧/ ٩٠)، باب آنية الجوس والمتية، رقم (٥٤٩٧).
(٨) كذا في المخطوط.

قوله: «**الإِنْسِيَّةِ**» تقدم ضبطها وهو مهموز معروف.

قوله: «**فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ**» تقدم أن هذا الرجل لا أعرف اسمه وتقدم في غزوة خيبر قول بعض الحفاظ المتأخرين: "لم يسم ويحتمل أن يكون عمر" انتهى.

قوله: «**نُهَرِيقُ**» هو بفتح الهاء ويجوز إسكانها، وقد تقدم.

قوله: «**أَوْ ذَاكَ**» أو بإسكان الواو وهذا ظاهر، وقد تقدم.

قوله: «**حَدَّثَنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ**»[1] تقدم مرارًا أنَّه التبوذكي الحافظ، وتقدم الكلام على هذه النسبة لماذا، و«**أبو عوانة**» تقدم مرارًا أنَّه الوضاح بن عبد الله.

قوله: «**عَنْ عَبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ جَدِّهِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، قَالَ: كُنَّا**» كذا في أصلنا وصوابه عن رفاعة عن رافع بن خديج ولا بد من هذا، وقد ضببت عليه وصوبت تجاهها عن ثم غيرت وأصلحت في أصلنا.

قوله: «**ابنِ خَدِيجٍ**» تقدم أنَّه بفتح الخاء المعجمة وكسر الدال المهملة وهذا معروف عند أهله.

قوله: «**بِذِي الْحُلَيْفَةِ**» تقدم ضبطها؛ وأنها بتهامة وليست الميقات وكذا جاء في بعض طرقه «بذي الحليفة من تهامة» قال الداودي: "ذو الحليفة هذه ليست المهل التي بقرب المدينة" انتهى، وقال القاضي في شرح مسلم: "وذو الحليفة ماء لبني جشم وربما اشتبه هذا بالحليفة على لفظ الميقات، وهي موضع بين حاذة وذات عرق من تهامة"، ونقل شيخنا[2] عن ابن بطال أنَّها المهل قال: "وهو عجيب فاجتنبه" انتهى.

قوله: «**فَدُفِعَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْهِمُ**» دفع: مبني لما لم يسم فاعله، والنبي: مرفوع نائب مناب الفاعل، والدفع: الانبعاث.

قوله: «**فَأُكْفِئَتْ**»؛ أي: قلبت، وهي مبني لما لم يسم فاعله.

قوله: «**فَنَدَّ مِنْهَا بَعِيرٌ**» ند بفتح النون وتشديد الدال المهملة؛ أي: شرد ونفر.

قوله: «**فَأَهْوَى إِلَيْهِ رَجُلٌ بِسَهْمٍ**» هذا الرجل في هذا الحديث ما يرشد إلى أنه راوي الحديث نفسه وهو رافع بن خديج، ويشهد لذلك ما يأتي من الحديث نفسه انتهى، وفي

---

(١) كتاب الذبائح والصيد (٩١/٧)، باب التسمية على الذبيحة ومن ترك متعمدا رقم (٥٤٩٨).

(٢) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٤٢٥/٢٦.

مسلم[1] في الصحابة من حديث رافع بن خديج «فرميناه بالنبل حتى وهصناه» فمقتضى هذا أن يكون رافع ممن رماه، والله أعلم.

قوله: «**أَوَابِدَ كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ**» أوابد: بفتح الهمزة وكسر الموحدة بعد الألف، ثم دال مهملة، أي: نوافر، يقال: أبدت تأْبِد وتأبُد فهي آبدة إذا توحشت.

قوله: «**وَقَالَ جَدِّي**» القائل: "وقال جدي" هو: عباية بن رفاعة، وجده: رافع بن خديج الصحابي راوي هذا الحديث.

قوله: «**مُدًى**» تقدم أنها السكاكين.

قوله: «**مَا أَنْهَرَ الدَّمَ**»؛ أي: أساله وقد تقدم.

قوله: «**وَسَأُخْبِرُكُمْ عَنْهُ**» هذا مدرج في الحديث، وقد قدمت الكلام عليه في كتاب الشركة فانظره.

قوله: «**باب مَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَالأَصْنَامِ**»[2] ساق ابن المنيّر ما ذكره البخاري من حديث ابن عمر؛ أنه ﷺ لقي زيد بن عمرو بن نفيل بأسفل بلدح الحديث، ثم قال: "قلت النبي ﷺ قدِّم إليه هذا الطعام فأباه وقدمه لزيد فأباه زيد، وأقبل على أصحاب الطعام، فقال قوله هذا، والله أعلم"[3] انتهى، ويعني بقوله هذا؛ أي: لا آكل مما تذبحون على أنصابكم الحديث، وما قاله ابن المنيّر هذا الإمام يحتاج إلى أن يكون منقولاً، وقد ذكر ابن الأثير في «نصب» حديثًا من عند أبي موسى المديني[4] وهو ينافي ما قاله ابن المنيّر وأجاب عنه الحربي بوجهين فانظر ذلك

---

(١) انظر: صحيح مسلم ٧٩/٦، كتاب الأضاحي، باب جواز الذبح بكل ما أنهر الدم إلا السن والظفر وسائر العظام، برقم (١٩٦٨).

(٢) من كتاب الذبائح والصيد (٩١/٧).

(٣) المتواري على أبواب البخاري ص ٢٠٥.

(٤) الحديث: عن أسامة بن زيد، عن زيد بن حارثة قال: خرج رسول الله ﷺ: " وهو مردفي إلى نصب من الأنصاب فذبحنا له شاة، ثم صنعناها له حتى إذا نضجت جعلناها في سفرتنا، ثم أقبل رسول الله ﷺ يسير وهو مردفي في يوم حار من أيام مكة حتى إذا كنا بأعلى الوادي لقيه زيد بن عمرو بن نفيل... وأناخ رسول الله ﷺ البعير الذي تحته، ثم قدمنا إليه السفرة التي كان فيها الشواء فقال: «ما هذا؟» قلنا: هذه الشاة ذبحناها لنصب كذا وكذا، فقال: إني لا آكل شيئا ذبح لغير الله».

أخرجه النسائي في السنن الكبرى (٣٢٥/٧)، رقم (٨١٣٢)،والحاكم في المستدرك (٢٣٨/٣)، رقم (٤٩٥٦)، وقال: «صحيح على شرط مسلم» ووافقه الذهبي، والطبراني في المعجم الكبير (٨٦/٥)، رقم (٤٦٦٣).

[٢٥٢/ب]

من النهاية لابن الأثير[١]،/ وقد قدمت المسألة، وذكرت فيها حديثًا من مسند أحمد وذكرت كلام السهيلي وجوابه عنه بوجهين، وذكرت هناك كلام ابن المنيّر مطولاً كل ذلك في باب حديث زيد بن عمر بن نفيل وذكرت وفاة زيد وبعض ترجمته رحمه الله تعالى.

قوله: «**عَلَى النُّصُبِ**» تقدم أنَّه بضم النون والصاد وتسكن وهو حجر كانوا ينصبونه في الجاهلية ويتخذونه صنمًا فيعبدونه، والجمع أنصاب، وقيل: هو حجر كانوا ينصبونه ويذبحون عليه.

قوله: «**أَنَّهُ لَقِيَ زَيْدَ بْنَ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ**»[٢] تقدم الكلام عليه في باب حديثه كما قدمته أعلاه.

قوله: «**بِأَسْفَلِ بَلْدَحٍ**» تقدم ضبطه وضبط بلدح في المكان المشار إليه أعلاه، وأن بلدح "واد قبل مكة من جهة الغرب" كذا قاله ابن قُرقُول[٣]، ولابن الأثير نحوه، وفي القاموس[٤]: "واد قبل مكة أو جبل بطريق جدة"، وفي الصحاح[٥]: "بلدح موضع"، وهو غير مصروف للعلمية ووزن الفعل، وكذا هو غير مصروف في أصلنا في المكان المذكور وهنا صرفه ومنع صرفه بالقلم أيضًا، وأسفل هنا مجرور.

قوله: «**قَبْلَ أَنْ يُنْزَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ الْوَحْيُ**» يُنزل: مبني لما لم يسم فاعله.

قوله: «**فَقَدَّمَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ سُفْرَةً**» تقدم ما السفرة.

---

(١) قال ابن الأثير في النهاية (٥/٦٠-٦١): «قال الحربي: قوله «ذبحنا له شاة» له وجهان:

أحدهما: أن يكون زيد فعله من غير أمر النبي ﷺ ولا رضاه، إلا أنه كان معه فنسب إليه، ولأن زيدا لم يكن معه من العصمة ما كان مع النبي ﷺ.

والثاني: أن يكون ذبحها لزاده في خروجه، فاتفق ذلك عند صنم، كانوا يذبحون عنده، لا أنه ذبحها للصنم، هذا إذا جعل النصب الصنم؛ فأما إذا جعل الحجر الذي يذبح عنده فلا كلام فيه، فظن زيد بن عمرو أن ذلك اللحم مما كانت قريش تذبحه لأنصابها فامتنع لذلك، وكان زيد يخالف قريشا في كثير من أمورها. ولم يكن الأمر كما ظن زيد».

(٢) كتاب الذبائح والصيد (٧/٩١)، باب ما ذبح على النصب والأنصاب، رقم (٥٤٩٩).

(٣) مطالع الأنوار ١/٥٨٨.

(٤) القاموس المحيط، باب الحاء، فصل الباء، ص ٢١٤.

(٥) الصحاح للجوهري مادة (بلدح) ١/٣٥٦.

قوله: « **ثُمَّ قَالَ إِنِّي لاَ آكُلُ مِمَّا تَذْبَحُونَ عَلَى أَنْصَابِكُمْ**» الحديث تقدم كلام ابن المنيّر، وما ذكره ابن الأثير في نصب أشرت إليه، وتقدم كلام السُّهيلي وجواباه كل ذلك في باب حديث زيد بن عمرو بن نفيل مطولاً، فانظره.

قوله: «**بَابٌ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: فَلْيَذْبَحْ عَلَى اسْمِ اللهِ**»[1] ساق ابن المنيّر حديث الباب وفيه فلما رآهم النبي ﷺ أنهم قد ذبحوا قبل الصلاة، فقال: «من ذبح قبل الصلاة فليذبح مكانها أخرى، ومن لم يذبح حتى صلينا فليذبح على اسم الله» بلا إسناد على قاعدته، ثم قال: "فائدة هذه الترجمة بعد تقدم الترجمة على التَّسمية التنبيه على أنَّ الناسي ذبح على اسم الله؛ لأنه لم يقل في هذا الحديث فليسم؛ وإنما جعل أصل ذبح المسلم على اسم الله من صفة فعله ولوازمه كما ورد: ذكر الله على قلب كل مسلم سمى أو لم يسم أمَّا المتعمد للترك فملتحق بالمتهاون باسم الله وذلك كالضد الخاص للتسمية"[2] انتهى.

قوله: «**ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ**»[3] تقدم قريبًا وبعيدًا مرارًا أنَّه الوضاح بن عبد الله، و«**جُنْدَبِ بْنِ سُفْيَانَ**» البجلي بضم الدال، وفتحها لغتان صحابي وهو جندب بن عبد الله بن سفيان منسوب إلى جده صحابي مشهور، روى عنه: الحسن، وأبو عمران الجوني، وعبد الملك بن عمير، توفي سنة ٦٤هـ، أخرج له (ع)[4]، وقد تقدم رضي الله عنه.

قوله: «**أَضْحَاةٌ**» الأضحية فيها أربع لغات: أضحية بضم الهمزة وكسرها والجمع أضاحي، وضحية والجمع ضحايا، وأضحاة والجمع أضحى، وهي معروفة.

قوله: «**باب مَا أَنْهَرَ الدَّمَ**»[5]؛ أي: أساله.

قوله في التبويب: «**والمروة**» المروة الحجارة المحددة، ومنه سميت مرو الطواف.

قوله: « **حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِي**»[6] هو بضم الميم وفتح القاف وفتح الدال المهملة المشددة ثم ميم ثم ياء النسبة، تقدم أن هذه نسبة إلى جده مقدم اسم مفعول، وهو محمد

---

(١) في كتاب الذبائح والصيد (٩١/٧).

(٢) المتواري على أبواب البخاري ص ٢٠٦.

(٣) كتاب الذبائح والصيد (٩١/٧)، باب قول النبي ﷺ: «فليذبح على اسم الله»، رقم (٥٥٠٠).

(٤) سبق ص ٨٨ الحاشية رقم (٤).

(٥) باب ما أنهر الدم من القصب والمروة والحديد، كتاب الذبائح والصيد (٩١/٧).

(٦) كتاب الذبائح والصيد (٩١/٧)، باب ما أنهر الدم من الصب والمروة والحديد، رقم (٥٥٠١).

بن أبي بكر بن علي بن عطاء بن مقدم مولى ثقيف، تقدم مترجمًا، و« **مُعْتَمِرٌ**» بعده هو ابن سليمان، و«**عبيد الله**» هو ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، الفقيه أحد الفقهاء السبعة، تقدم مرارًا، و« **ابْنَ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ**» هو عبد الله بن كعب بن مالك كما أخرجه المزي في أطرافه(١) في ترجمته عن أبيه كعب بن مالك.

قوله: «**أَنَّ جَارِيَةً لَهُمْ**»(٢) جارية كعب بن مالك لا أعرف اسمها.

قوله: « **بِسَلْعٍ**» تقدم أنَّه بفتح السين وإسكان اللام وبالعين المهملتين جُبيل بسوق المدينة قال ابن قُرقُول بعد أن ضبطه بإسكان اللام: "ووقع عند ابن سهل بفتح اللام وسكونها، وذكر أنه رواه بعضهم بغين معجمة"(٣) قال ابن قُرقُول: "وكله خطأ"(٤) انتهى، وقد تقدم.

قوله: «**حَدَّثَنَا عَبْدَانُ**»(٥) تقدم مرارًا أنه عبد الله بن عثمان بن جبلة بن أبي رواد وأن عبدان لقبه.

قوله: «**لَيْسَ لَنَا مُدًى**»؛ أي: سكاكين تقدم، وكذا: «**مَا أَنْهَرَ الدَّمَ**»؛ أي: أساله، وكذا **ند** أي: شرد، وكذا «**أَوَابِدُ**».

قوله: «**حَدَّثَنَا مُوسَى**»(٦) تقدم أنَّه ابن إسماعيل التبوذكي، و«**جُوَيْرِيَةُ**» هو ابن أسماء، و«**نَافِعٍ**» مولى ابن عمر، والرجل من بني سلمة هو عبد الله بن كعب بن مالك، وسلِمة بكسر اللام قبيل من الأنصار تقدم، و«**عَبْدَ اللهِ الْمُحَبَّرِ**» هو ابن عمر كما تقدم قبله، والجارية تقدم أعلاه أني لا أعرف اسمها، والجُبيل الذي بالسوق تقدم أنه سَلْع وكذا صرح به هنا أيضًا.

قوله: «**حَدَّثَنَا صَدَقَةُ**»(٧) هو صدقة بن الفضل المروزي، حافظ ثقة ثبت تقدم، و«**عَبْدَةُ**» تقدم أنَّه بإسكان الموحدة هو ابن سليمان، و«**عُبَيْدِ اللهِ**» تقدم أنَّه ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب الفقيه، و«**نَافِعٍ**» مولى ابن عمر، و«**عَنِ ابْنٍ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ**» تقدم أنه عبد

---

(١) انظر: تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ٣١٤/٨.

(٢) كتاب الذبائح والصيد (٩٢/٧)، باب ما أنهر الدم من القصب والمروة والحديد، رقم (٥٥٠٢).

(٣) مطالع الأنوار ٥٨٧/٥.

(٤) المصدر نفسه.

(٥) كتاب الذبائح والصيد (٩٢/٧)، باب ما أنهر الدم من القصب والمروة والحديد، رقم (٥٥٠٣).

(٦) تقدم وهو الحديث رقم (٥٥٠٢).

(٧) كتاب الذبائح والصيد (٩٢/٧)، باب ذبيحة المرأة والأمة، رقم (٥٥٠٤).

الله بن كعب، والمرأة التي ذبحت تقدم أنَّها جارية كعب وأني لا أعرف اسمها، والحديث مرسل؛ لأن ابن كعب بن مالك أخبر عن قصة لم يدركها، والمعتمد الحديث المذكور قبل قبله الذي فيه ابن كعب بن مالك عن أبيه والله أعلم.

قوله: «**وَقَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنَا نَافِعٌ أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ يُخْبِرُ عَبْدَ اللهِ**» هذا تعليق مجزوم به، والليث هو ابن سعد، وتعليقه هذا ليس في شيء من الكتب الستة إلا ما هنا، قال شيخنا: "أسنده الإسماعيلي فقال: أخبرنا ابن شريك، ثنا أحمد - يعني ابن يونس -، ثنا الليث بن سعد به"[(١)]، ونافع مولى ابن عمر كما تقدم، والرجل من الأنصار، هو: عبد الله بن كعب بن مالك، وعبد الله المخبر هو ابن عمر بن الخطاب وكله ظاهر، والله أعلم/. [٢٥٣/أ]

قوله: «**أَنَّ جَارِيَةً لِكَعْبٍ بِهَذَا**» تقدم أنَّ الجارية لا أعرف اسمها.

قوله: «**حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ**»[(٢)] تقدم مرارًا أنه إسماعيل بن أبي أويس، وأنه ابن أخت مالك الإمام، و«**نَافِعٍ**» مولى ابن عمر، والرجل من الأنصار هو: عبد الله بن كعب بن مالك، و«**مُعَاذِ بْنِ سَعْدٍ، أَوْ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ**» كذا بالشك في الصَّحيح، قال الذهبي: "معاذ بن سعد، أو سعد بن معاذ عن النبي ﷺ في الذكاة بحجر، قاله مالك، عن نافع، عن رجل عنه" انتهى، ولم يزد على هذا ورقم عليه خ، وكذا قاله في تجريد الصحابة[(٣)]، ونحوه في الكاشف[(٤)]، ولا أعلم معاذاً هذا بأكثر من هذا، وقد أخرجه المزي في أطرافه[(٥)] في سعد بن معاذ فقال: "في مسند كعب بن مالك" يعني الحديث مذكورًا في مسند كعب بن مالك، وقد راجعت مسند كعب فرأيته فيه، ولم يزد على قوله: "عن معاذ بن سعد، أو سعد بن معاذ"[(٦)]، وقد ذكره في معاذ بن سعد، فأشار إلى أنه تقدم في سعد[(٧)] وكذا هو، والله أعلم. وسعد بن معاذ سيد الأوس، بدري، مشهور، توفي عقيب بني قريظة من رمية رميها بالخندق، وقد اهتز لموته عرش الرحمن، وهو فرد مشهور، وجارية كعب بن مالك تقدم أني لا أعرفها، وتقدم سلع أنه جُبيل بسوق المدينة وضبطه.

---

(١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٤٤٥/٢٦.

(٢) كتاب الذبائح والصيد (٩٢/٧)، باب ذبيحة المرأة والرجل، رقم (٥٥٠٤).

(٣) انظر: تجريد أسماء الصحابة ٨١/٢ برقم (٩٠٦).

(٤) انظر: الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ٢٧٣/٢ برقم (٥٥٠٢).

(٥) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ٥٠٤/٣.

(٦) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ٣١٤/٨.

(٧) انظر: تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ٤٢٣/٨.

قوله: «**حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ**»[1] تقدم مرارًا أنه بفتح القاف وكسر الموحدة، وأنه ابن عقبة السوائي، و«**سُفْيَانُ**» بعده هو الثوري سفيان بن سعيد بن مسروق، و«**أبوه سعيد**» تقدم، و«**رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ**» بفتح الخاء المعجمة وكسر الدال المهملة تقدم مرارًا.

قوله: «**مَا أَنْهَرَ**»؛ أي: أسال تقدم.

قوله: «**بَابُ ذَبِيْحَةِ الأَعْرَابِ وَنَحْوَهُمْ**»[2] كذا في أصلنا، وفي الهامش نسخة: «ونحرهم» قال ابن قُرقُول: "ونحرهم: كذا للقابسي، ولغيره: ونحوهم، والأول أشبه"[3] انتهى.

قوله: «**أَنَّ قَوْمًا**» لا أعرف هؤلاء القوم مسمين.

قوله: « **تَابَعَهُ عَلِيٌّ، عَنِ الدَّرَاوَرْدِيِّ**»[4] أمَّا علي فهو إن كان ابن حشرم المروزي الحافظ فهذا لا أعلم روى عنه (خ) شيئًا، إنما روى له (م) (ت) (ق)، وأيضًا لم يعلق له شيئًا، وإنما هو علي بن حُجْر بضم الحاء المهملة وإسكان الجيم السعدي حافظ مرو، وهو شيخ (خ)، فالظاهر أن عليًّا هو ابن حجر، وكلاهما روى عن الدراوردي، وهو عبد العزيز بن محمد، وقد تقدم أن دراورد قرية بخراسان، وقيل: بفارس جده منها وهو روى هذا الحديث، عن هشام بن عروة، والضمير في تابعه يعود على أسامة بن حفص الذي رواه عن هشام، والله أعلم. وأسامة بن حفص صدوق ضعفه أبو الفتح الأزدي[5] بلا حجة وقال اللالكائي[6] مجهول قال الذهبي: "قلت: روى عنه أربعة" انتهى، روى له (خ) حديثًا بمتابعة جماعة له متابعة عليه كما هنا الطفاوي، وأبو خالد الأحمر، والدراوردي فاعلمه.

---

(١) كتاب الذبائح والصيد (٩٢/٧) ، باب لا يذكى بالسن والعظم والظفر، رقم (٥٥٠٦).

(٢) كتاب الذبائح والصيد (٧٩٢).

(٣) مطالع الأنوار ١٣٢/٤.

(٤) كتاب الذبائح والصيد (٩٢/٧)، باب ذبيحة الأعراب ونحوهم، رقم (٥٥٠٧).

(٥) هو محمد بن الحسين بن أحمد أبو الفتح الأزدي الموصلي، الحافظ البارع، (ت: ٣٧٤). قال أبو بكر الخطيب: كان حافظا. وقال أيضا: كان حافظا صنف في علوم الحديث وفي الضعفاء، وهاه جماعة بلا مستند. قال الذهبي: وعليه في كتابه في " الضعفاء " مؤاخذات، فإنه ضعف جماعة بلا دليل. بل قد يكون غيره قد وثقهم. وقال أيضا: يسرف في الجرح ...، وجرح خلقا لم يسبقه أحد إلى التكلم فيهم، وهو المتكلم فيه.ينظر: تارخ بغداد ٣٦/٣، سير أعلام النبلاء ٣٤٧/١٦، الأعلام ٩٨/٦.

(٦) هو هبة الله بن الحسن بن منصور، أبو القاسم اللالكائي، الطبري الرازي، الشافعي، مفيد بغداد في وقته، الإمام الحافظ المجود، المفتي، (ت:٤١٨) قال الخطيب: كان يحفظ ويفهم، وصنف في السنن ورجال الصحيحين. وقال ابن الأثير: سمع الحديث الكثير.ينظر: سير أعلام النبلاء ٤١٩/١٧، البداية والنهاية ٢٤/١٢، الوافي بالوفيات ١٥٤/٢٧.

قوله: «**وَتَابَعَهُ أَبُو خَالِدٍ، وَالطُّفَاوِيُّ**» أما أبو خالد، فهو الأحمر، واسمه سليمان بن حيان بالمثناة تحت المشددة الأزدي الكوفي، صدوق إمام، قال ابن معين: ليس بحجة. وهو من رجال الستة مكثريهم كغيره تقدم الكلام عليه، ومتابعته أخرجها (خ)[1] في التوحيد، عن يوسف بن موسى، عن أبي خالد، عن هشام به، وأخرجها (د)[2] في الذبائح، عن يوسف بن موسى.

تنبيه:

قد روي هذا الحديث عن هشام بن عروة عن أبيه مرسلاً.

والطفاوي بضم الطاء المهملة وتخفيف الفاء، وطفاو حي من قيس عيلان، والطفاوة أيضًا دارة الشمس، والظاهر نسبته إلى الأول، واسمه محمد بن عبد الرحمن أبو المنذر البصري رواه أيضًا عن هشام بن عروة به، ومتابعته رواها (خ) في البيوع عن أبي الأشعث أحمد بن المقدام عن الطفاوي، عن هشام به، والضمير في "تابعه" يعود إلى أسامة بن حفص، والله أعلم.

قوله: «**وَقَالَ الزُّهْرِيُّ**»[3] تقدم مرارًا أنَّه محمد بن مسلم بن شهاب.

قوله: «**وَيُذْكَرُ عَنْ عَلِيٍّ نَحْوُهُ**» يذكر مبني لما لم يسم فاعله، ونحوه مرفوع نائب مناب الفاعل، وهذه صيغة تضعيف؛ فكأنه لم يصح عنده على شرطه، قال شيخنا: "وذكر الطبري عن علي في نصارى بني تغلب خلاف ما ذكره (خ) روى ابن سيرين، عن عبيدة، عن علي سأله[4] عن ذبائح نصارى العرب، فقال: لا تأكل ذبائحهم فإنهم لم يتمسكوا من دينهم إلا بشرب الخمر" قال: "وهو قول ابن سيرين، والنخعي، وقال مكحول: لا تأكلوا ذبائح بني تغلب، وكلوا ذبائح تنوخ وبهراء وسليح؛ فنهى عن أكل ذبائحهم فيجب على مذهبه أن ينهى عن نكاح نسائهم"[5] انتهى، سليح قبيلة من اليمن، ولم يعز شيخنا أثر علي الذي ذكره (خ) هنا، والله أعلم.

قوله: «**وَقَالَ الْحَسَنُ وَإِبْرَاهِيمُ**» أمَّا الحسن فهو ابن أبي الحسن البصري المشهور، وأمَّا إبراهيم فهو ابن يزيد النَّخْعِي المشهور.

---

(١) انظر: صحيح البخاري ١١٩/٩، كتاب التوحيد، باب السؤال بأسماء الله تعالى والاستعاذة بها، برقم (٧٣٩٨).

(٢) انظر: سنن أبي داود ١٧٢/٣، كتاب الضحايا، باب أكل اللحم لا يدرى أذكر اسم عليه أم لا، برقم (٢٨٢٩).

(٣) تحت باب ذبائح أهل الكتاب وشحومها، من أهل الحرب وغيرهم، في كتاب الذبائح والصيد (٩٢/٧).

(٤) في التوضيح: سألته.

(٥) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٤٥٥/٢٦-٤٥٦.

قوله: «**لاَ بَأْسَ بِذَبِيحَةِ الأَقْلَفِ**» هو بفتح الهمزة وسكون القاف ثم لام مفتوحة ثم فاء قال ابن قُرقُول: "ورواه بعضهم: (الأغلف)، وهما بمعنى من لم يختتن"[1] وقال في الغين: "وفي: (ذبيحة الأغلف) كذا رواه ابن السكن، ولغيره: (الأقلف) وهما بمعنى، وهو الذي لم يختتن"[2].

قوله: «**حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ**»[3] تقدم مرارًا أنَّه هشام بن عبد الملك الطيالسي، و«**عَبْدِ اللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ**» تقدم ضبط والده مرارًا وأنَّه صحابي أيضًا، وهذا الحديث تقدم سندًا، ومتنًا في الخمس وقلَّ أن يجيء مثله، وقد ذكرت شيئًا من ذلك قبل هذا أحاديث كررها سندًا ومتنًا ذكرهما في كتاب الحج، والله أعلم.

قوله: «**فَرَمَى إِنْسَانٌ بِجِرَابٍ فِيهِ شَحْمٌ**» هذا الإنسان لا أعرف اسمه، والجراب فيه لغتان: الكسر وهو أعرقهما، والفتح وهو غريب.

قوله: «**فَنَزَوْتُ**» هو بالنون والزاي؛ أي: وثبت.

قوله: «**فَإِذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَاسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ**» تقدم في غزوة خيبر ماذا جرى له حين استحيى في غزوة خيبر.

قوله: «**مَا نَدَّ مِنَ الْبَهَائِمِ فَهْوَ بِمَنْزِلَةِ الْوَحْشِ**»[4] ساق ابن المنيّر ما في الباب على عادته ثم قال: "فهم البخاري من الحديث يعني حديث رافع: إنا لاقوا العدو غدًا، الحديث الاقتصار في إباحة البعير على السهم الذي حبسه والأمر محتمل لأن يكون احتبس، ولم تنفذ مقاتله حتى ذكي وهي واقعة عين وتشبيهه النعم الشَّاردة بالوحش ليس في الحكم؛ ولكن في صفة الوجود أي: قد تنفر كالوحش"[5] انتهى.

قوله في التبويب: «**مَا نَدَّ**» تقدم معنى ند، وأنه شرد ونفر/. [٢٥٣/ب]

قوله: «**فَهْوَ بِمَنْزِلَةِ الْوَحْشِ**» كذا في أصلنا وكذا أحفظه، وفي أصلنا الدمشقي الوَكْرِ في الأصل، وفي الهامش الوحش، وعلى الوحش علامة نسخة، والوكر له معنى وهو بفتح الواو

---

(١) مطالع الأنوار ٣٦٤/٥.

(٢) المصدر نفسه ١٥٠/٥. وفيه (يختن) مكان (يختتن).

(٣) كتاب الذبائح (٩٣/٧)، باب ذبائح أهل الكتاب وشحومها من أهل الحرب وغيرهم، رقم (٥٥٠٨).

(٤) من كتاب الذبائح والصيد (٩٣/٧).

(٥) المتواري على أبواب البخاري ص ٢٠٧.

ووكر الطائر عشه وجمعه وُكور وأوكار، قال أبو يوسف: سمعت أبا عمرو الشيباني يقول: الوكر: العش حيث ما كان في جبل أو شجر، وقد وكر الطائر يكِر وكرًا؛ أي: دخل وكره، والله أعلم.

قوله: «**وَفِي بَعِيرٍ تَرَدَّى**»[1]؛ أي: سقط، وهذا ظاهر جدًّا.

قوله: «**قَدَرْتَ عَلَيْهِ**» هو بفتح الدال، وهذا ظاهر أيضًا.

قوله: «**حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ**»[2] تقدم مرارًا أنه الفلاس، الحافظ، و«**يَحْيَى**» بعده هو ابن سعيد القطان، و«**سُفْيَانُ**» بعده هو الثوري، و«**أَبُوهُ**» سعيد بن مسروق الثوري تقدم، و«**رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ**» تقدم أنه بفتح الخاء المعجمة وكسر الدال المهملة.

قوله: «**مُدًى**»؛ أي: سكاكين، تقدم مرارًا.

قوله: «**اعْجَلْ، أَوْ أَرِنْ**» قال الدمياطي: "قال الخطابي: صوابه (إْأَرَنْ) على وزن اعجل وبمعناها وهو من النشاط؛ أي: خف لئلا تموت الذبيحة خنقًا؛ لأن الذبح إذا كان بغير حديد خشي عليها الخنق. وقال غيره: قد يكون (ارِنْ) على وزن (اطِعْ)؛ أي: أهلكها ذبحًا، ويكون ارْن على وزن اعْط وأرْني بمعنى هات، وفي هذه اللفظة أوجه أخر والصواب ما قدمناه" انتهى، وقد ذكر المحب الطبري هذه اللفظة من عند ابن الأثير، ثم قال: "قوله: (اعجَلْ) بفتح الجيم وسكون اللام على الأمر، ومعنى (أو) في الحديث الشَكُّ من الراوي، ويجوز أن يكون (أو) من لفظه ﷺ بمعنى (الواو)، فإن جعلنا (ارن) بمعنى (اعجل) كان التكرار للتوكيد، وإن جعلناه بمعنى آخر، كان مأمورًا بهما"[3] انتهى ملخصًا، وقد قال غير واحد: أن (أو) شَكٌّ من الراوي، وقد قدمت الكلام على ذلك مطولاً في الشركة فانظره.

قوله: «**مَا أَنْهَرَ الدَّمَ**»؛ أي: أساله، تقدم مرارًا، وقد تقدم أن إسالة الدم ليس بشرط على الصحيح، بل الشَّرط الحركة الشديدة وحدها، ولا يشترط خروج دم الذبيحة، والله أعلم.

---

(١) تحت باب ما ند من البهائم، فهو بمنزلة الوحش،كتاب الذبائح والصيد (٩٣/٧).

(٢) كتاب الذبائح والصيد (٩٣/٧)، باب ما ند من البهائم فهو بمنزلة الوحش، رقم (٥٥٠٩).

(٣) غاية الإحكام في أحاديث الأحكام ٤٢١/٥.

قوله: «**وَأَصَبْنَا نَهْبَ إِبِلٍ**» النَّهب بفتح النون بلا خلاف، وكذا قيده جماعة منهم النووي في شرح مسلم[1]، ورأيت بعض الطلبة بالقاهرة يقولها بالكسر، وهذا شيء لا أعرفه، وقد ذكرت ذلك مطولاً في أواخر الصحيح.

قوله: «**فَنَدَّ**» تقدم أن معناه شرد، والرجل الذي رماه بالسهم تقدم، وكذا تقدم الكلام على «**الأَوَابِدُ**» وهي النوافر.

قوله: «**وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ**»[2] تقدم مرارًا أنَّه عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج.

قوله: «**عَنْ عَطَاءٍ**» تقدم مرارًا أنَّه ابن أبي رباح المكي، الإمام أحد الأعلام.

قوله: « **أَيَجْزِي**» هو ثلاثي معتل، ويجوز رباعي مهموز، وقد تقدم في العيدين.

قوله: «**مَا يُذْبَحُ أَنْ يُنْحَرَ**» يذبح وينحر مبنيان لما لم يسم فاعلهما، وهذا ظاهر، وكذا «**يُنْحَرُ**» الثانية.

قوله: «**وَالذَّبْحُ قَطْعُ الأَوْدَاجِ**» هذا مما استنكر؛ لأنهما ودجان فقط، وأجيب بأنَّ كل قطعة منهما ودج، والله أعلم.

قوله: «**فَيُخَلِّفُ الأَوْدَاجَ**» يخلف: مبني لما لم يسم فاعله، والأوداج: مرفوع نائب مناب الفاعل.

قوله: «**حَتَّى يَقْطَعَ النِّخَاعَ**» يقطع: مبني لما لم يسم فاعله، والنُّخاع: مرفوع قائم مقام الفاعل، والنخاع مثلث النون قال الجوهري: "قال الكسائي: من العرب من يقول: قطعت نخاعه، ونخاعه وناس من أهل الحجاز يقولون: هو مقطوع النخاع، وهو الخيط الأبيض الذي في جوف الفقار"[3] انتهى.

قوله: «**لاَ إِخَالُ**» تقدم الكلام بلغتيها، ومعناه أَظُنُّ.

قوله: «**وَأَخْبَرَنِي نَافِعٌ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ نَهَى عَنِ النَّخْعِ**» قائل ذلك هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج عن نافع، والله أعلم.

---

(١) شرح النووي على مسلم ١٣/ ١٢٥.

(٢) تحت باب النحر والذبح، باب الذبائح والصيد (٧/٩٣).

(٣) الصحاح للجوهري مادة (نخع) ١٢٨٨/٣.

قوله: «**نَهَى عَنِ النَّخْعِ**» هو بفتح النون وإسكان الخاء المعجمة وبالعين المهملة، وهو قطع النخاع وقطع النخاع معتل، والنخع أيضًا القتل الشَّديد، ونخع البهيمة هو قطع عنقها قبل زهوق نفسها.

قوله: «**وَقَالَ سَعِيدٌ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ**» سعيد هذا هو ابن جبير كما في أصلنا الدمشقي، ولم يذكر المزي في أطرافه هذا التَّعليق، والله أعلم.

قوله: «**إِذَا قَطَعَ الرَّأْسَ**» قطع: مبني لما لم يسم فاعله، والرأس: مرفوع نائب مناب الفاعل.

قوله: «**ثَنَا سُفْيَانُ**»[1] هذا هو الثوري سفيان بن سعيد بن مسروق، و«**فَاطِمَةُ بِنْتُ الْمُنْذِرِ**» بن الزبير بن العوام بن خويلد زوج هشام تقدمت، و«**أَسْمَاءَ**» جدتها بنت أبي بكر الصديق تقدمت أيضًا، وتقدم بعض ترجمتهما.

قوله: «**حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ سَمِعَ عَبْدَةَ**»[2] إسحاق هذا قال الجياني: "وقال - يعني (خ) - في الذبائح: حدثنا إسحاق سمع عبدة نسبه أبو علي ابن السكن إسحاق بن راهويه، وذكر أبو نصر عبدة بن سليمان وقال روى عنه إسحاق غير منسوب، ولعله ابن راهويه"[3] انتهى، وقال المزي في تطريف هذا الحديث: "عن إسحاق بن إبراهيم عن عبدة بن سليمان"[4] انتهى، فظاهر اللفظ أنَّه وقع له كذلك، وليس من توضيحه" انتهى، وعبدة هذا هو بإسكان الموحدة، وهذا معروف عند أهله.

[٢٥٤/أ]

قوله: «**ثَنَا جَرِيرٌ**»[5] هذا بفتح الجيم وكسر الراء، وهو جرير بن عبد الحميد/.

قوله: «**تَابَعَهُ وَكِيعٌ، وَابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ هِشَامٍ فِي النَّحْرِ**» الضمير في (تابعه) يعود على عبدة هو ابن سليمان، ووكيع هو ابن الجراح الإمام أحد الأعلام، ومتابعة وكيع أخرجها مسلم[6] عن محمد بن عبد الله بن نمير عن أبيه، وحفص بن غياث ووكيع عن هشام به،

---

(١) كتاب الذبائح والصيد (٩٣/٧)، باب النحر والذبح ، رقم (٥٥١٠).

(٢) كتاب الذبائح والصيد (٩٣/٧)، باب النحر والذبح، رقم (٥٥١١).

(٣) تقييد المهمل وتمييز المشكل ٩٧٩/٣.

(٤) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ٢٥٥/١١.

(٥) كتاب الذبائح والصيد (٩٣/٧)، باب النحر والذبح، رقم (٥٥١٢).

(٦) انظر: صحيح مسلم ٦٦/٦، كتاب الصيد والذبائح وما يؤكل من الحيوان، باب في أكل لحوم الخيل، برقم (١٩٤٢).

وأخرجها ابن ماجه[1] في الذبائح، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن وكيع به، ومتابعة ابن عيينة أخرجها (خ)[2] عن الحميدي، عن هشام به، وأخرجها (س)[3] عن محمد بن عبد الله بن يزيد، وفي الوليمة[4] عن قتيبة، كلاهما عن ابن عيينة، عن هشام به.

قوله: «**بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ الْمُثْلَةِ**»[5] يكره مبني لما لم يسم فاعله، ومراده بالكراهة التحريم، وهذا جار على طريق الأقدمين يريدون بالكراهة التحريم، وهو دليل القرآن ﴿ **كُلُّ ذَٰلِكَ كَانَ سَيِّئُهُۥ عِندَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا** ﴾[6] ولم يرد الكراهة التي يذكرها الأصوليون من أنها راجحة الترك.

قوله: «**مِنَ الْمُثْلَةِ**» يقال: مثلت بالحيوان إذا قطعت أطرافه وشوهت به، مثلت بالقتيل إذا جدعت أنفه، أو أذنه، أو مذاكيره، أو شيئًا من أطرافه، وقد تقدم.

قوله: «**وَالْمَصْبُورَةِ**» هي بفتح الميم وإسكان الصاد المهملة ثم موحدة مضمومة ثم واو ساكنة ثم راء مفتوحة ثم تاء، والصبر: أن يُمسك شيء من ذوات الروح حيًّا ثم يُرمى بشيء حتى يموت.

قوله: «**وَالْمُجَثَّمَةِ**» هي بضم الميم وفتح الجيم، ثم ثاء مثلثة مشددة مفتوحة، ثم ميم، ثم تاء التأنيث، وهي كل حيوان يُحبس فيُرمى وهي المصبورة، والجثوم الانتصاب على الركب، وفي النهاية لابن الأثير: "هي كل حيوان ينصب ويرمى ليقتل إلا أنَّها تكثر في الطير والأرانب وأشباه ذلك مما يجثم في الأرض؛ أي: يلزمها ويلصق بها وجثم الطائر جثومًا وهو بمنزلة البروك للإبل"[7].

قوله: «**حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ**»[8] تقدم مرارًا أنه هشام بن عبد الملك الطيالسي.

قوله: «**عَلَى الْحَكَمِ بْنِ أَيُّوبَ**» هذا هو الحكم بن أيوب ابن عم الحجاج، وقد روى الحكم بن أيوب، عن أبي هريرة، وعنه الجريري، وهو مجهول قاله الذهبي، وقد ذكره ابن حبان

---

(١) انظر: سنن ابن ماجه ٥٩٤/٤، كتاب الذبائح، باب لحوم الخيل، برقم (٣١٩٠).

(٢) انظر: صحيح البخاري ٩٥/٧، كتاب الذبائح والصيد، باب لحوم الخيل، برقم (٥٥١٩).

(٣) انظر: سنن النسائي ٢٣١/٧، كتاب الضحايا، باب نحر ما يذبح، برقم (٤٤٢٠).

(٤) انظر: سنن النسائي الكبرى ٢٢٤/٦، كتاب الوليمة، باب اللحمان نسخ تحريم لحوم الخيل، برقم (٦٦١٠).

(٥) في كتاب الذبائح والصيد (٩٤/٧).

(٦) سورة الإسراء: الآية ٣٨.

(٧) النهاية في غريب الحديث والأثر ٢٣٩/١.

(٨) كتاب الذبائح والصيد (٩٤/٧)، باب ما يكره من المثلة، والمصبورة، والمجثمة، رقم (٥٥١٣).

في الثقات[1] وما ذكر عنه راويًا إلا الجريري، وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، فقال: "روى عن أبي هريرة: لا صلاة إلا بقراءة، سمعت أبي يقول ذلك، ويقول: هو مجهول لا يدرى من هو" انتهى، وقال شيخنا: "ابن عم الحجاج بن يوسف الثقفي، وزوج أخته زينب التي كان يشبب بها النميري، وكان الحجاج استعمله على البصرة"[2] انتهى.

قوله: «**نَصَبُوا دَجَاجَةً**» الدجاجة للذكر والأنثى، وهي مثلثة الدال، وقد تقدم[3].

قوله: «**تُصْبَرَ الْبَهَائِمُ**» تصبر: مبني لما لم يسم فاعله، والبهائم: مرفوع نائب مناب الفاعل، وقد تقدم معنى الصبر أعلاه.

قوله: «**أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، وَغُلَامٌ مِنْ بَنِي يَحْيَى رَابِطٌ دَجَاجَةً**»[4] لم أر من نص على يحيى بن سعيد هذا، ويحتمل أن يكون يحيى بن سعيد بن العاصي بن سعيد بن العاصي بن أمية الأموي، أخو عمرو الأشدق، وعيينة، وأبان، وعبد الله؛ فإنه في هذه الطبقة، وقد روى عن: أبيه، وعثمان، وعائشة، وعنه: الزهري وغيره، وقد لحق بعد قتل أخيه الأشدق بابن الزبير، ثم خرج بالأمان، وثقه (س) وقد قدمته، أخرج له (م)، والله أعلم. وأمَّا الغلام فسماه بعض حفاظ العصر من المصريين سعيدًا[5].

قوله: «**أَنْ يَصْبُر هَذَا الطَّيْرَ**» تقدم ما الصبر أعلاه.

قوله: «**أَنْ تُصْبَرَ بَهِيمَةٌ**» تصبر: مبني لما لم يسم فاعله، وبهيمة: مرفوع منون نائب مناب الفاعل، وتقدم معنى الصبر أعلاه.

قوله: «**أَوْ غَيْرُهَا**» هو مرفوع معطوف على بهيمة القائم مقام الفاعل.

قوله: «**حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ**»[6] تقدم مرارًا أنَّه محمد بن الفضل عارم، و«**أَبُو عَوَانَةَ**» تقدم مرارًا أنه الوضاح بن عبد الله، و«**أَبُو بِشْرٍ**» تقدم مرارًا أنَّه بكسر الموحدة، وإسكان الشين المعجمة، وأن اسمه جعفر بن أبي وحشية إياس.

---

(١) الثقات لابن حبان ٤/ ١٤٥ برقم (٢٢٠١).

(٢) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٢٦/ ٤٨٠.

(٣) تقدم في كتاب الجمعة من الجامع الصحيح (٢/ ٣)، باب فضل الجمعة، رقم (٨٨١).

(٤) كتاب الذبائح والصيد (٧/ ٩٤)، باب ما يكره من المثلة والمصبورة، والمجثمة، رقم (٥٥١٤).

(٥) انظر: فتح الباري لابن حجر ١/ ٣٢٧.

(٦) كتاب الذبائح والصيد (٧/ ٩٤)، باب ما يكره من المثلة والمصبورة، والمجثمة، رقم (٥٥١٥).

قوله:«**تَابَعَهُ سُلَيْمَانُ، عَنْ شُعْبَةَ**» سليمان هذا هو ابن داود بن الجارود، أبو داود الطيالسي، تقدم الكلام عليه وأنه علق له (خ) كهذا وروى (م) (٤) وهو إمام كبير، قال: أسرد ثلاثين ألف حديث ولا فخر. ومع ثقته، فقال إبراهيم بن سعيد الجوهري: أخطأ في ألف حديث كذا، قال تقدمت ترجمته[١]، وله ترجمة في الميزان[٢]، ومتابعته عن شعبة، عن المنهال، عن سعيد به لم أرها في شيء من الكتب الستة إلا ما هنا، قال شيخنا: "أسندها أبو نعيم الحافظ فقال: حدثنا إسحاق بن حمزة وأبو أحمد، قالا: ثنا أبو خليفة، ثنا أبو داود الطيالسي سليمان بن داود، ثنا شعبة"[٣]. قال بعض الحفاظ المتأخرين: "هذا غلط من شيخنا - يعني ابن الملقن - فإن أبا خليفة لم يلحق[٤] أبا داود الطيالسي، وسليمان المذكور ما أظنه إلا ابن حرب، وقد وصل البيهقي في السنن الكبرى هذا الحديث من طريق سليمان بن حرب، عن شعبة به"[٥]. انتهى.

قوله: «**ثَنَا الْمِنْهَالُ، عَنْ سَعِيد بْنِ جُبَيْرٍ**» وهذا هو المنهال بن عمرو الأسدي، تقدمت ترجمته وأنَّ شعبة تركه؛ لأنه سمع من داره صوت قراءة بالتطريب، كذا قال ابن أبي حاتم، وقال وهب بن جرير عن شعبة: أنه سمع من داره صوت الطنبور، قال: فرجعت و لم أسأله قلت: فهل سألته عسى كان لا يعلم وقد تقدمت بعض ترجمته أخرج له (خ) (٤)[٦]، والله أعلم.

قوله: «**مَنْ مَثَّلَ بِالْحَيَوَانِ**» مثّل بتشديد الثاء في أصلنا، وقد قدمت أنه يقال مثَلت بالحيوان أمثل به مثلاً إذا قطعت أطرافه وشوهت به ومثلت بالقتيل إذا جدعت أنفه، أو أذنه، أو مذاكيره، أو شيئًا من أطرافه والاسم المثلة، فأما مثّل بتشديد الثاء فهو للمبالغة، والله أعلم.

قوله: «**سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ يَزِيدَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ**»[٧] هو عبد الله بن يزيد بن زيد بن حُصين بن عمرو أبو موسى الأوسي، الخطمي، شهد الحديبية، وهو ابن سبع عشرة سنة وشهد مع علي حروبه وولي إمرة الكوفة وبعضهم ينكر صحبة عبد الله هذا قال ابن معين له رؤية وقال مصعب

---

(١) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال ٤٠١/١١-٤٠٨ برقم (٢٥٠٧)، تذهيب تهذيب الكمال ١٣٧/٤-١٣٩ برقم (٢٥٤٠)، تهذيب التهذيب ١٨٢/٤-١٨٦ برقم (٣١٦).

(٢) انظر: ميزان الاعتدال ٢٠٣/٢ برقم (٣٤٥٠).

(٣) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٤٨١/٢٦. وفيه (أبو إسحاق) مكان (إسحاق).

(٤) هكذا في المخطوط.

(٥) انظر: فتح الباري لابن حجر ٦٤٤/٩.

(٦) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال ٥٦٨/٢٨-٥٧٢ برقم (٦٢١٠)، تذهيب تهذيب الكمال ١١٧/٩ برقم (٦٩٥٩)، تهذيب التهذيب ٣١٩/١٠-٣٢١ برقم (٥٥٥).

(٧) كتاب الذبائح والصيد (٩٤/٧)، باب ما يكره من المثلة والمصبورة، والمجثمة، رقم (٥٥١٦).

الزبيري ليس له صحبة، وقال أبو حاتم[1] كان صغيرًا فإن صحت روايته فله يعني صحبة" انتهى ترجمته معروفة أخرج له (ع) وأحمد في المسند، قال الذهبي في تجريده[2]: "توفي قبل ابن الزبير"، وفي الكاشف[3]: "مات بعيد السبعين".

قوله: «**وَقَالَ عَدِيٌّ**» هو عدي بن ثابت المذكور قبله، عن سعيد، عن ابن عباس، وتعليق عدي أخرجه مسلم[4] عن عبيد الله بن معاذ، عن أبيه، عن شعبة، عن عدي به، وأخرجه (س)[5] عن سويد بن نصر، عن ابن المبارك، عن شعبة، عن عدي، وعن محمد بن عبيد الكوفي، عن علي بن هاشم، عن العلاء بن صالح، عن عدي به.

قوله: «**بَابُ الدَجَاجِ**»[6] تقدم أنَّ الدجاج مثلث الدال كالمفرد.

قوله: «**حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ**»[7] تقدم الكلام على يحيى هذا في سورة الأعراف، وقال شيخنا بعد ذكر القولين فيه: "وذكر أبو نعيم أنه ابن جعفر"[8] انتهى. وهذا أحد القولين فيه، والله أعلم، و«**سُفْيَانَ**» هو الثوري، و«**أَيُّوبَ**» هو ابن أبي تميمة السختياني، و«**أبو قِلاَبَةَ**» تقدم مرارًا أنه بكسر القاف وتخفيف اللام وبعد الألف موحدة ثم تاء التأنيث، وأن اسمه عبد الله بن زيد الجرمي، و«**زَهْدَمٍ**» بالدال المهملة والجرمي بفتح الجيم وإسكان الراء، و«**أبو مُوسَى**» عبد الله بن قيس بن حضار الأشعري تقدموا/. [٢٥٤/ب]

---

(١) هو محمد بن إدريس بن المنذر، أبو حاتم الرازي الإمام الحافظ، الناقد، شيخ المحدثين، (ت:٢٧٧). قال موسى بن إسحاق الأنصاري القاضي: ما رأيت أحفظ من أبي حاتم. قال ابن تيمية: ... أبو حاتم من أصعب الناس تزكية. وقال ابن كثير: أحد أئمة الحفاظ الأثبات العارفين بعلل الحديث والجرح والتعديل. وقال ابن القيم: إن أبا حاتم الرازي يجهل رجالا وهم ثقات معروفون، وهو متشدد في الرجال. وقال الذهبي: أبو حاتم متعنت في الرجال.ينظر: تهذيب الكمال ٣٨١/٢٤، سير أعلام النبلاء ٢٤٨/١٣، الوافي بالوفيات ١٢٨/٢، الأعلام ٢٧/٦.

(٢) تجريد أسماء الصحابة ٣٤١/١ برقم (٣٦١٤).

(٣) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ٦٠٧/١ برقم (٣٠٥٥).

(٤) انظر: صحيح مسلم ٧٣/٦، كتاب الصيد والذبائح وما يؤكل من الحيوان، باب النهي عن صبر البهائم، برقم (١٩٥٧).

(٥) انظر: سنن النسائي ٢٣٨/٧-٢٣٩، كتاب الضحايا، باب النهي عن المجثمة، برقم (٤٤٤٣-٤٤٤٤).

(٦) في كتاب الذبائح والصيد (٩٤/٧).

(٧) كتاب الذبائح والصيد (٩٤/٧)، باب لحم الدجاج، رقم (٥٥١٧).

(٨) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٤٨٨/٢٦.

قوله: «**حَدَّثَنا أَبُو مَعْمَرٍ**»[1] تقدم مرارًا أنَّه بفتح الميمين بينهما عين ساكنة، وتقدم أن اسمه عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج، و«**عَبْدُ الْوَارِثِ**» بعده تقدم مرارًا أنه عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان أبو عبيدة الحافظ، و«**أَيُّوبُ**» ابن أبي تميمة السختياني، و«**الْقَاسِمِ**» هو ابن عاصم الكليبي، يروي عن: رافع بن خديج وزهدم وابن المسيب، وعنه: أيوب وحميد وخالد الحذاء، ذكره ابن حبان في الثقات[2]، أخرج له (خ) (م) (س)[3]، و«**زَهْدَمٍ**» تقدم وأنه بالدال المهملة، و«**أبو مُوسَى**» عبد الله بن قيس بن سلم بن حضّار الأشعري.

قوله: «**أُتِيَ بِطَعَامٍ**» أُتِي: مبني لما لم يسم فاعله.

قوله: «**فِيهِ لَحْمُ دَجَاجٍ**» تقدم أنَّه مثلث الدال في الجمع والإفراد[4].

قوله: «**وَفِي الْقَوْمِ رَجُلٌ جَالِسٌ أَحْمَرٍ**» هذا الرجل تقدم لا أعرف اسمه.

قوله: «**فَقَذِرْتُهُ**» تقدم أن الماضي بالكسر والمستقبل بالفتح.

قوله: «**فَاسْتَحْمَلْنَاهُ**»؛ أي: طلبنا منه ما نركب عليه.

قوله: «**ثُمَّ أُتِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ**» أُتِي: مبني لما لم يسم فاعله، ورسول: مرفوع نائب مناب الفاعل.

قوله: «**بِنَهْبٍ مِنْ إِبِلٍ**» هو بفتح النون ولا يجوز كسرها، وقد نص على الفتح جماعة سأذكرهم في آخر الصحيح، ومنهم النووي في شرح مسلم[5].

قوله: «**خَمْسَ ذَوْدٍ**» تقدم الكلام على الذود، وذود مضاف إلى خمس كذا نحفظه ونقرأه، وقال بعضهم عن أبي البقاء: "والصواب تنوين خمس، ولو أضيفت لتغير المعنى؛ لأن المضاف يجر المضاف إليه فيلزم أن يكون خمس ذود خمسة عشر بعيرًا؛ لأن إبل الذود ثلاثة أبعرة" انتهى، وهو كلام حسن غير ابن قُرقُول قال: "والذود: من الثلاث إلى التسع في الإبل، وأن ذلك يختص بالإناث، قاله أبو عبيد. وقال الأصمعي: ما بين الثلاث إلى العشر[6].

---

(١) كتاب الذبائح والصيد (٩٤/٧)، باب لحمالدجاج، رقم (٥٥١٨).

(٢) الثقات لابن حبان ٥/ ٣٠٣-٣٠٤ برقم (٤٩٥٩).

(٣) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال ٣٧١/٢٣-٣٧٢ برقم (٤٧٩٥)، تذهيب تهذيب الكمال ٣٦٦/٧-٣٦٧ برقم (٥٥٠٩)، تهذيب التهذيب ٣١٩/٨ برقم (٥٧٧).

(٤) في كتاب الجمعة من الجامع الصحيح (٣/٢)، باب فضل الجمعة ، رقم (٨٨١).

(٥) سبق ص ٢٥٣.

(٦) انظر: مشارق الأنوار للقاضي عياض (٢٧١/١)، غريب الحديث لابن الجوزي (٣٦٦/١)، النهاية لابن الأثير (١٧١/٢).

وقال غير[1] واحد. ومقتضى لفظ الأحاديث انطلاقه على الواحد، وليس فيه دليل على ما قالوه؛ وإنما هو لفظ للجميع، كما قالوا: ثلاثة رهط ونفر ونسوة، ولم يقولوه لواحد منها. وذكر ابن عبد البر أن بعض الشيوخ رواه: «في خمسٍ ذودٍ» على البدل لا على الإضافة، وهذا إن تصور له هاهنا، فلا يتصور له في قوله: «أعطانا خمس ذود» في باب ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة"[2] انتهى، وقد تقدم كلام أبي البقاء في الزكاة، وكلام ابن قُرقُول.

قوله: «**غُرِّ الذُّرَى**» يجوز في غر الجر والنصب؛ أي: بيض الأعالي، وأراد أنها بيض فعبر ببياض أغاليها عن جملها.

قوله: «**لَئِنْ تَغَفَّلْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ يَمِينَهُ**»؛ أي: تحيّنا غفلته، ويمينه: بدل اشتمال أو مفعول ثان، وهذا أقرب.

قوله: «**حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ**»[3] تقدم مرارًا أنَّه عبد الله بن الزبير، وتقدم الكلام على نسبته هذه لماذا هي، وتقدم أنَّه أول شيخ حدث عنه البخاري في هذا الصحيح، و«**سُفْيَانُ**» بعده تقدم مرارًا أنه ابن عيينة، و«**هِشَامٌ**» هو ابن عروة، و«**فَاطِمَةُ**» هي بنت المنذر بن الزبير بن العوام بن خويلد، زوجة هشام المشار إليه، و«**أَسْمَاءُ**» هي بنت أبي بكر عبد الله بن عثمان الصديق جدة فاطمة تقدموا كلهم.

قوله: «**عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ**»[4] هو محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو جعفر الباقر، تقدم.

قوله: «**يَوْمَ خَيْبَرَ**» تقدم متى كانت غزوة خيبر غير مرة، فقيل: في آخر سنة ست، ويقال: في أول سنة سبع، وتقدم مدرك القولين.

قوله: «**باب لُحُومِ الْحُمُرِ الإِنْسِيَّةِ**»[5] ساق ابن المنّير ما في الباب على عادته، ثم قال: "ذكر البخاري طريقين في الحديث: إحداهما النهي عنها مطلقًا، وإكفاء القدور. والأخرى أنه

---

(١) كذا في المخطوط، وفي المطالع: غيره.

(٢) مطالع الأنوار ٣/٨١-٨٢.

(٣) كتاب الصيد والذبائح (٧/٩٥)، باب لحوم الخيل، رقم (٥٥١٩).

(٤) كتاب الذبائح والصيد (٧/٩٥)، باب لحوم الخيل، رقم (٥٥٢٠).

(٥) في كتاب الذبائح والصيد (٧/٩٥).

سمع أنهم أكلوها، و لم يبادر النهي في الأولى والثانية، فلما قيل في الثالثة[1]: أفنيت الحمر؛ نهى. فأفهم أن النهي خوف فناء الظهر، وإلا كانت المسارعة للنهي متعينة. فمن هاهنا نشأ الخلاف المذكور بين الصحابة فيها، والله أعلم"[2] انتهى، وقد قدمت الخلاف في علة التحريم في خيبر وأنَّ الصحيح العلة التي علل بها رسول الله ﷺ وهي أنَّها رجس.

قوله: «**الإِنْسِيَّةِ**» تقدم أنَّ فيها لغتين غير مرة.

قوله: «**حَدَّثَنَا صَدَقَةُ**»[3] تقدم مرارًا أنَّه صدقة بن الفضل المروزي، و«**عَبْدَةُ**» بعده تقدم أنه بإسكان الموحدة، وأنه ابن سليمان، و«**عبيدُ الله**» هو ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب الفقيه أحد الفقهاء السبعة تقدم مرارًا، و«**سالمٌ**» هو ابن عبد الله بن عمر، و«**نافعٌ**» مولى ابن عمر.

قوله: «**ثَنَا يَحْيَى**»[4] تقدم مرارًا أن يحيى بعد مسدد، هو يحيى بن سعيد القطان شيخ الحفاظ، و«**عبيدُ الله**» تقدم أعلاه أنه ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، و«**عبد الله**» هو ابن عمر وهذا ظاهر.

قوله: «**تَابَعَهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ**» الضمير في (تابعه) يعود على يحيى بن سعيد القطان، وابن المبارك هو عبد الله شيخ خراسان، ومتابعة ابن المبارك، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر أخرجها (خ) في المغازي، عن محمد بن مقاتل، عنه به.

قوله: «**وَقَالَ أَبُو أُسَامَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ سَالِمٍ**» أبو أسامة هو حماد بن أسامة، ومتابعة حماد بن أسامة أخرجها (خ) في المغازي، عن عبيد بن إسماعيل، عن أبي أسامة به، والله أعلم.

قوله: «**عَنِ ابْنِ شِهَابٍ**»[5] تقدم مرارًا أنه محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري.

قوله: «**عَنِ الْمُتْعَةِ عَامَ خَيْبَرَ**» تقدم ما في ذلك في غزوة خيبر.

---

(١) في المخطوط: الثالث.

(٢) المتواري على أبواب البخاري ص ٢٠٨.

(٣) كتاب الذبائح والصيد (٥٥٢١)، باب لحوم الحرم الأنسية، رقم (٥٥٢١).

(٤) كتاب الذبائح والصيد (٩٥/٧)، باب لحوم المر الإنسية، رقم (٥٥٢٢).

(٥) كتاب الذبائح والصيد (٩٥/٧)، باب لحوم الحمر الإنسية، رقم (٥٥٢٣).

قوله: «**ثَنَا حَمَّادٌ**»[1] هو ابن زيد تقدم مرات أن حمادًا إذا لم ينسب فإن كان قد أطلقه سليمان بن حرب كهذا، أو عارم محمد بن الفضل؛ فإنه يكون ابن زيد، وإن أطلقه موسى بن إسماعيل التبوذكي، أو عفان، أو حجاج بن منهال، فهو ابن سلمة، وكذا إذا أطلقه هدبة بن خالد والله أعلم. وقد تقدم أن حماد بن سلمة لم يخرج له (خ) في الأصول، وإنما علق له.

قوله: «**عَنْ عَمْرٍو**» هو ابن دينار، و«**محمدُ بنُ عَلِيٍّ**» هو أبو جعفر الباقر.

قوله: «**ثَنَا يَحْيَى**»[2] تقدم مرارًا أن يحيى بعد مسدد، هو ابن سعيد القطان شيخ الحفاظ، و«**عَدِي**» بعد شعبة هو عدي بن ثابت الأنصاري، و«**البراء**» هو ابن عازب صحابي ابن صحابي، و«**ابنُ أبي أَوْفَى**» عبد الله بن أبي أوفى صحابي ابن صحابي، تقدموا.

قوله: «**حَدَّثَنا إِسْحَاقُ، أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ**»[3] إسحاق هذا تقدم الكلام عليه في آخر كتاب الأنبياء قبيل باب ما ذكر في بني إسرائيل، و«**صالحُ**» هو ابن كيسان، و«**ابنُ شهاب**» هو الزهري محمد بن مسلم، و«**أبو إدريسٍ**» تقدم أنَّه الخولاني عائذ الله بن عبد الله، و«**أبو ثعلبة**» جرثوم بن ناشر، وقد تقدم الاختلاف في اسمه واسم أبيه مطولاً.

قوله: «**تَابَعَهُ الزُّبَيْدِيُّ وَعُقَيْلٌ، عن الزُّهريِ**» الضمير في (تابعه) يعود على صالح هو ابن كيسان، والزبيدي بضم الزاي وفتح الموحدة قال/ الدمياطي: "الزبيدي محمد بن الوليد الشامي من بني عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون" انتهى، وقد خلط الناقل من حواشيه ترجمة بترجمة وصوابه: "الزبيدي محمد بن الوليد الشامي" وقوله: من بني عبد العزيز ليس بصحيح؛ بل هو غلط وهذا لا يقع للدمياطي؛ ولكن بعده ذكر للماجشون وهذا الكلام في الماجشون، والماجشون هو يوسف كما صرح به مسلم في صحيحه[4]، وكذا المزي في أطرافه، وهو يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة وقد تقدم الكلام على الماجشون ما هو، وأما عقيل فهو بضم العين وفتح القاف وهو ابن خالد، والزهري محمد بن مسلم بن شهاب.

[٢٥٥/أ]

قوله: «**وَقَالَ مَالِكٌ، وَمَعْمَرٌ، وَالْمَاجِشُونُ، وَيُونُسُ، وَابْنُ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ**» أما مالك، فلا يُسأل عنه ذاك النجم، المجتهد، أحد الأعلام، ومعمر بفتح الميمين وإسكان العين وهو

(١) كتاب الذبائح والصيد (٩٥/٧)، باب لحوم الحمر الإنسية، رقم (٥٥٢٤).
(٢) كتاب الذبائح والصيد (٩٥/٧)، باب لحوم الحمر الإنسية، رقم (٥٥٢٥).
(٣) كتاب الذبائح والصيد (٩٥/٧)، باب لحوم الحمر الإنسية، رقم (٥٥٢٧).
(٤) سنن النسائي (٢٠٤/٧)، كتاب الصيد والذبائح، باب تحريم أكل الحمر الأهلية، رقم (٤٣٤٢).

ابن راشد، والماجشون تقدم أعلاه من هو، ويونس هو ابن يزيد الأيلي، وابن إسحاق محمد بن إسحاق بن يسار إمام أهل المغازي، والزهري محمد بن مسلم، والله أعلم. ومتابعة الزبيدي لم أرها في الكتب الستة إلا في (س)[1] أخرجها عن عمرو بن عثمان، عن بقية، عن الزبيدي، عن الزهري، ومتابعة عقيل لم أرها في شيء من الكتب السِّتة إلا ما هنا.

قوله: «**وَقَالَ مَالِكٌ، وَمَعْمَرٌ، وَالْمَاجِشُونُ، وَيُونُسُ، وَابْنُ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ**» وتعليق مالك، عن الزهري أخرجه (خ) في الذبائح[2] عن عبد الله بن يوسف، عن مالك، وأخرجه مسلم[3] عن أبي الطاهر، عن ابن وهب، عن مالك، وأخرجه أبو داود[4] في الأطعمة، عن القعنبي عن مالك، وأخرجه (ت)[5] عن أحمد بن الحسين الزبيدي، عن القعنبي به، وأمَّا تعليق معمر فأخرجه مسلم[6] عن محمد بن رافع، وعبد بن حميد كلاهما، عن عبد الرزاق، عن معمر به، وأمَّا تعليق الماجشون فأخرجه مسلم[7] عن يحيى بن يحيى، عن يوسف بن الماجشون، وأما تعليق يونس، فأخرجه مسلم[8] عن حرملة، عن ابن وهب، عن يونس به، وأخرجه[9] أيضًا عن أبي الطاهر، عن ابن وهب، عن مالك وابن أبي ذئب وعمرو بن الحارث ويونس، وغيرهم، يعني عن الزهري، وأما تعليق ابن إسحاق فلم أره في شيء من الكتب الستة إلا ما هنا، والله أعلم. وذكر بعض الحفاظ المتأخرين فقال: "التعليق عن محمد بن إسحاق وصله إسحاق بن راهويه في مسنده".

(١) انظر: صحيح مسلم ٦/٦٠، كتاب الصيد والذبائح وما يؤكل من الحيوان، باب تحريم أكل كل ذي ناب، برقم (١٩٣٢).

(٢) انظر: صحيح البخاري ٧/٩٦، كتاب الذبائح والصيد، باب أكل كل ذي ناب من السباع، برقم (٥٥٣٠).

(٣) انظر: صحيح مسلم ٦/٦٠، كتاب الصيد والذبائح وما يؤكل من الحيوان، باب تحريم أكل كل ذي ناب، برقم (١٩٣٢).

(٤) انظر: سنن أبي داود ٤/١٠٣، كتاب الأطعمة، باب النهي عن أكل السباع، برقم (٣٨٠٢).

(٥) انظر: سنن الترمذي ٣/١٤٤، كتاب الأطعمة، باب في كراهية كل ذي ناب وذي مخلب، برقم (١٤٧٧).

(٦) انظر: صحيح مسلم ٦/٦٠، كتاب الصيد والذبائح وما يؤكل من الحيوان، باب تحريم أكل كل ذي ناب، برقم (١٩٣٢).

(٧) انظر: صحيح مسلم ٦/٦٠، كتاب الصيد والذبائح وما يؤكل من الحيوان، باب تحريم أكل كل ذي ناب، برقم (١٩٣٢).

(٨) انظر: صحيح مسلم ٦/٥٩، كتاب الصيد والذبائح وما يؤكل من الحيوان، باب تحريم أكل كل ذي ناب، برقم (١٩٣٢).

(٩) انظر: صحيح مسلم ٦/٦٠، كتاب الصيد والذبائح وما يؤكل من الحيوان، باب تحريم أكل كل ذي ناب، برقم (١٩٣٢).

قوله: «**حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ**»[1] تقدم مرارًا أنَّ سلامًا الأصح فيه التَّخفيف مطولاً، وتقدم ما هو فاصل للنزاع، و«**أيوبَ**» هو ابن أبي تميمة السختياني، و«**محمدٌ**» هو ابن سيرين.

قوله: «**جَاءَهُ جَاءٍ، فَقَالَ: أُكِلَتِ الْحُمُرُ**» هذا الجائي لا أعرف اسمه.

قوله: «**أُكِلَتِ الْحُمُرُ**» أكلت: مبني لما لم يسم فاعله، والحمر: مرفوع نائب مناب الفاعل، وكذا الثانية.

قوله: «**ثُمَّ جَاءَهُ جَاءٍ**» هذا الجائي الآخر لا أعرف اسمه.

قوله: «**ثُمَّ جَاءَهُ جَاءٍ**» هذا الجائي الثالث لا أعرف اسمه.

قوله: «**أُفْنِيَتِ الْحُمُرُ**» أفنيت: مبني لما لم يسم فاعله، والحمر: مرفوع نائب مناب الفاعل.

قوله: «**فَأَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَى فِي النَّاسِ**» هذا المنادي تقدم في غزوة خيبر أنَّه عبد الرحمن بن عوف كما في (س)، وفي مسلم[2] وغيره أنه أبو طلحة، ولعل ﷺ أمرهما فناديا، والله أعلم. وقد تقدم أن الإمام الرافعي قال في الشرح الكبير، أن المنادي خالد بن الوليد، وهذا غلط خالد لم يكن أسلم إذ ذاك، والله أعلم.

قوله: «**إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ**» «إن» في نسختنا كانت مدلة، وقد عمل تحتها كسرة، وتقدم في غزوة خيبر أنها بالفتح في أصلنا، وقد ذكرت هناك أنها بالكسر؛ لأنها ابتدائية، ومن حيث العربية يجوز فيها الوجهان، مثل: ﴿ فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَهُوَ قَآئِمٌ يُصَلِّي فِي ٱلْمِحْرَابِ أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ ﴾[3] ففيها في السبع الكسر والفتح[4].

قوله: «**فَإِنَّهَا رِجْسٌ**» تقدم الكلام على العلة في تحريمها، وأنَّ هذه العلة هي الصواب التي علل بها رسول الله ﷺ مطولاً في غزوة خيبر.

قوله: «**فَأُكْفِئَتِ الْقُدُورُ**» أكفئت: مبني لما لم يسم فاعله، وهو بهمز مفتوحة بعد الفاء، وفي نسخة في هامش أصلنا «فكفئت» وهما لغتان كفأت القدر، وأكفأتها قلبتها.

---

(١) كتاب الذبائح والصيد (٧/٩٥)، باب لحوم الحمر الإنسية، رقم (٥٥٢٨).

(٢) انظر: صحيح مسلم ٦/٦٥، كتاب الصيد والذبائح وما يؤكل من الحيوان، باب تحريم أكل لحم الحمر الإنسية، برقم (١٩٤٠).

(٣) سورة آل عمران: الآية ٣٩.

(٤) يقصد في فتح وكسر همزة (إن).

قوله: «**ثَنَا سُفْيَانُ**»[1] تقدم مرارًا أن سفيان بعد علي بن المديني هو ابن عيينة، و«**عمرو**» هو ابن دينار، و«**جابرُ بن زيدٍ**» هو أبو الشعثاء الأزدي الإمام صاحب ابن عباس، وعنه: قتادة وأيوب وخلق، تقدم.

قوله: «**كَانَ يَقُولُ ذَاكَ الْحَكَمُ بْنُ عَمْرٍو الْغِفَارِيُّ، عِنْدَنَا بِالْبَصْرَةِ**» الحكم هذا هو الحكم بن عمرو بن مجدع، وقيل: مجدح، ويقال له: الحكم بن الأقرع الغفاري أخو رافع لهما صحبة نزل البصرة، وعنه: سوادة بن عاصم، وأبو الشعثاء والحسن، وولي خراسان، مات بمرو سنة ٤٤هـ، وقيل: سنة ٤٥هـ، أخرج له (خ) (٤).

قوله: «**الْبَحْرُ، ابْنُ عَبَّاسٍ**» تقدم الكلام في أول من سماه البحر فانظره.

قوله: «**عَنِ ابْنِ شِهَابٍ**»[2] تقدم مرارًا أنَّه الزهري محمد بن مسلم، و«**أَبو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ**» عائذ الله، و«**أبو ثَّعْلَبَةَ**» جرثوم بن ناشر، وقد تقدم الاختلاف في اسمه واسم أبيه.

قوله: «**تَابَعَهُ يُونُسُ، وَمَعْمَرٌ، وَابْنُ عُيَيْنَةَ، وَالْمَاجِشُونُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ**» الضمير في (تابعه) راجع على مالك، ويونس هو ابن يزيد الأيلي، ومعمر تقدم ضبطه مرارًا، وأنه ابن راشد، وابن عيينة سفيان مشهور، والماجشون هو يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماجشون أبو سلمة تقدم، أما متابعة يونس فأخرجها مسلم[3] عن حرملة بن يحيى، عن ابن وهب، عن يونس، عن الزهري، وكذا متابعة معمر أخرجها مسلم[4] عن محمد بن رافع، وعبد بن حميد كلاهما، عن عبد الرزاق عن معمر، ومتابعة ابن عيينة أخرجها مسلم[5] عن أبي بكر بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم وابن أبي عمر ثلاثتهم، عن ابن عيينة، عن الزهري، وأمَّا متابعة الماجشون فأخرجها مسلم[6] عن يحيى بن يحيى، عن يوسف بن الماجشون، عن الزهري به، والله أعلم.

---

(١) كتاب الذبائح والصيد (٩٦/٧)، باب لحوم الحمر الإنسية، رقم (٥٥٢٩).

(٢) كتاب الذبائح والصيد (٩٦/٧)، باب أكل كل ذي ناب من السباع، رقم (٥٥٣٠).

(٣) انظر: صحيح مسلم ٥٩/٦، كتاب الصيد والذبائح وما يؤكل من الحيوان، باب تحريم أكل كل ذي ناب، برقم (١٩٣٢).

(٤) انظر: صحيح مسلم ٦٠/٦، كتاب الصيد والذبائح وما يؤكل من الحيوان، باب تحريم أكل كل ذي ناب، برقم (١٩٣٢).

(٥) انظر: صحيح مسلم ٥٩/٦، كتاب الصيد والذبائح وما يؤكل من الحيوان، باب تحريم أكل كل ذي ناب، برقم (١٩٣٢).

(٦) انظر: صحيح مسلم ٦٠/٦، كتاب الصيد والذبائح وما يؤكل من الحيوان، باب تحريم أكل كل ذي ناب، برقم (١٩٣٢).

قوله: «**عَنْ صَالِحٍ**»[1] تقدم مرارًا أنه ابن كيسان، و«**ابْنُ شِهَابٍ**» هو الزهري محمد بن مسلم، و«**عُبَيْدِ اللهِ بْنَ عَبْدِ اللهِ**» هو ابن عتبة بن مسعود تقدم.

قوله: «**إِنَّمَا حَرُمَ أَكْلُهَا**» حرم: بفتح الحاء وضم الميم، وأكلها: مرفوع فاعل.

قوله: «**حَدَّثَنَا خَطَّابُ بْنُ عُثْمَانَ**»[2] قال الدمياطي: "أبو عمرو الفوزي الحمصي، روى عنه البخاري، وروى النسائي عن رجل عنه" انتهى، هو خطاب بن عثمان الطائي الفوزي وفوز من قرى حمص، الحمصي أبو عمر، ويقال: أبو عمرو، عن: إسماعيل بن عياش، وعيسى بن يونس، وبقية، ومحمد بن حمير، ووكيع، وجماعة، وعنه: (خ) وابن ابن أخته سلمة بن أحمد الفوزي، وعمران بن بكار وجماعة، يعد من الأبدال، أخرج له (خ) (س)[3]/. [٢٥٥/ب]

قوله: «**ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حِمْيَرَ**» هو بكسر الحاء المهملة وإسكان الميم ثم مثناة تحت مفتوحة ثم راء مصروف، قال الدمياطي: "أبو عبد الله الحمصي انفرد به البخاري" انتهى، فقوله: انفرد به البخاري يعني عن مسلم.

قوله: «**عَنْ ثَابِتِ بْنِ عَجْلَانَ**» قال الدمياطي: "أبو عبد الله الأنصاري الحمصي انفرد به البخاري" انتهى، فقوله: انفرد به البخاري، يعني عن مسلم.

قوله: «**مَرَّ بِعَنْزٍ مَيْتَةٍ**» وقد تقدم "مر بشاة ميتة" اختلف في صاحبة الشاة، فقيل: ميمونة، وقيل: سودة، وفي رواية في مسلم[4] أنها لمولاة ميمونة، والله أعلم.

قوله: «**بَابُ المِسْكِ**»[5] ذكر ابن المنيّر ما في الباب على عادته، ثم قال: "وجه الاستدلال من الحديث الأول يعني حديث أبي هريرة: ما من مكلوم يكلم في سبيل الله الحديث على طهارة المسك، وأنَّه من الطيبات شرعًا تشبيه النبي ﷺ دم الشَّهيد به في سياق التعظيم، فلو كان ميتة نجسًا؛ لكان من الخبائث، وكذلك الحديث الثاني"[6] انتهى، والحديث الثاني: «مثل الجليس الصالح» الحديث.

---

(١) كتاب الذبائح والصيد (٩٦/٧)، باب جلود الميتة، رقم (٥٥٣١).

(٢) كتاب الذبائح والصيد (٩٦/٧)، باب جلود الميتة، رقم (٥٥٣٢).

(٣) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال ٢٦٨/٨-٢٦٩ برقم (١٦٩٨)، تذهيب تهذيب الكمال ١٢٧/٣ برقم (١٧١٨)، تهذيب التهذيب ١٤٦/٣ برقم (٢٨٠).

(٤) انظر: صحيح مسلم ١٩٠/١، كتاب الحيض، باب طهارة جلود الميتة بالدباغ، برقم (٣٦٣).

(٥) من كتاب الذبائح والصيد (٩٦/٧).

(٦) المتواري على أبواب البخاري ص ٢٠٩.

تنبيه:

المسك فارسي معرب، وكانت العرب تسميه المشموم. قاله الجوهري[1]، وقد تقدم.

قوله: «**ثَنَا عَبْدُ الوَاحِدِ**»[2] هذا هو عبد الواحد بن زياد، قد تجنب أصحاب الصحيح ما يُنكر من حديثه، وتقدم مترجمًا، و«**عِمَارَةَ**» ابن القعقاع تقدم مرارًا أنَّه بضم العين وتخفيف الميم، و«**أبو زُرْعَةَ**» تقدم مرارًا أنَّه هرم، وقبل ذلك ابن عمرو بن جرير، هو ابن عبد الله البجلي، و«**أبو هُرَيْرَةَ**» عبد الرحمن بن صخر على الأصح، من نحو ثلاثين قولاً.

قوله: «**مَا مِنْ مَكْلُومٍ يُكْلَمُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ**» المكلوم: المجروح، ويكلم: يجرح.

قوله: «**ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ**»[3] تقدم مرارًا أنَّه حماد بن أسامة، و«**بُرَيْدٍ**» بضم الموحدة، وفتح الراء، و«**أبو بُرْدَةَ**» تقدم مرارًا أنه الحارث أبو عامر القاضي، و«**أبو مُوسَى**» هو الأشعري عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار.

قوله: «**وَنَافِخِ الكِيرِ**» هو بكسر الكاف وإسكان المثناة تحت، قال ابن الأثير: "كير الحداد، وهو المبني من الطين، وقيل: الزق الذي ينفخ فيه النار والمبني الكور، وقد تقدم في الحج.

قوله: «**إِمَّا أَنْ**» إما: هو بكسر الهمزة وتشديد الميم.

قوله: «**يُحْذِيَكَ**» هو بضم أوله وإسكان الحاء المهملة، ثم ذال معجمة مكسورة، ثم مثناة تحت؛ أي: يعطيك، يقال: أحذيته أُحذيه إحذاء.

قوله: «**وَنَافِخُ الكِيرِ**» تقدم ما الكير أعلاه، وفي الحج أيضًا.

قوله: «**حَدَّثَنَا أَبُو الوَلِيدِ**»[4] تقدم مرارًا أنَّه هشام بن عبد الملك الطيالسي، الحافظ.

قوله: «**أَنْفَجْنَا**» تقدم الكلام عليه.

قوله: «**بِمَرِّ الظَّهْرَانِ**» تقدم، وأنه الذي يسميه العامة بطن مرو، وكذا «**فَلَغِبُوا**» وأنَّه بفتح الغين والكسر؛ أي: أعيوا وكلوا، وأن بعضهم أنكر الكسر.

---

(١) الصحاح للجوهري مادة (مسك) ١٦٠٨/٤.

(٢) كتاب الذبائح والصيد (٩٦/٧)، باب المسك، رقم (٥٥٣٣).

(٣) كتاب الذبائح والصيد (٩٦/٧)، باب المسك، رقم (٥٥٣٤).

(٤) كتاب الذبائح والصيد (٩٦/٧)، باب الأرنب، رقم (٥٥٣٥).

قوله: «**بَابُ الضَّبِّ**»[1] تقدم أنَّه بفتح الضاد وتشديد الموحدة: دويبة معروفة مختلف في أكلها بين العلماء، وقد جوزت السنة أكلها.

قوله: «**عَنِ ابْنِ شِهَابٍ**»[2] تقدم مرارًا أنه محمد بن مسلم الزهري، أحد الأعلام، وحفاظ الإسلام، و«**أَبُو أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ**» تقدم أن اسمه أسعد بن سهل بن حنيف، وتقدم مترجمًا، وأنه وُلد زمن النبي ﷺ.

قوله: «**بَيْتَ مَيْمُونَةَ**» تقدم مرارًا أنها ميمونة بنت الحارث بن حزن الهلالية، أم المؤمنين، خالة ابن عباس وخالد بن الوليد رضي الله عنهم.

قوله: «**فَأُتِيَ بِضَبٍّ مَحْنُوذٍ**» أتي: مبني لما لم يسم فاعله، والضب تقدم قريبًا وبعيدًا، وكذا تقدم محنوذ.

قوله: «**فَقَالَ بَعْضُ النِّسْوَةِ**» تقدم القائلة هي ميمونة ،كما رواه مسلم[3] وغيره.

قوله: «**أَعَافُهُ**»؛ أي: أكرهه، وقد تقدم.

قوله: «**فَاجْتَرَرْتُهُ**» هو بالجيم والراء كذا أحفظه وكذا رأيته مضبوطًا، وقال بعضهم: ويروى بالحاء المهملة والزاي انتهى.

قوله: «**بَابُ إِذَا وَقَعَتِ الفَأْرَةُ فِي السَّمْنِ الجَامِدِ أَوِ الذَّائِبِ**»[4] اعلم أن البخاري عنده لا فرق بين أن يكون الذي وقعت فيه الفأرة جامدًا، أو ذائبًا، والحديث الذي ساقه هو الصحيح الذي أخرجه (خ) وأبو داود، والترمذي، والنسائي، قال (ت): حسن صحيح، قال: وروي عن الزهري، عن عبيد الله، عن ابن عباس، ولم يذكروا ميمونة؛ والصحيح حديث ابن عباس، عن ميمونة، قال: وروى معمر، عن الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة نحوه، وهو غير محفوظ سمعت محمدًا يقول حديث معمر في هذا خطأ، والصحيح حديث الزهري عن عبيد الله، عن ابن عباس، عن ميمونة" انتهى، وأمَّا حديث التفصيل فهو الذي رواه معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة وسيأتي أن أبا داود أخرجه.

---

(١) من كتاب الذبائح والصيد (٧/٩٧).

(٢) كتاب الذبائح والصيد (٧/٩٧)، باب الضب، رقم (٥٥٣٧).

(٣) انظر: صحيح مسلم ٦/٦٩، كتاب الصيد والذبائح وما يؤكل من الحيوان، باب إباحة الضب، برقم (١٩٤٨).

(٤) من كتاب الذبائح والصيد (٧/٩٧).

قال ابن القيم في معالم الموقعين[1] في فصل وسئل عن الوضوء بماء البحر ما لفظه: "وسئل عن فأرة سقطت في سمن فقال ألقوها وما حولها وكلوا سمنكم ذكره البخاري ولم يصح عنده التفصيل بين الجامد والمائع"[2] انتهى/.

[256/أ]

(وأما حديث التفصيل فأخرجه أبو داود[3] في الأطعمة، عن أحمد بن صالح والحسن بن علي، كلاهما عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة. قال عبد الرزاق: ربما حدث به معمر، عن الزهري، عن عبيد الله، عن ابن عباس، عن ميمونة، عن النبي ﷺ)[4] انتهى، قال (ت) لما أخرج حديث ميمونة وقال: "حسن صحيح" قال: "وقد روي عن الزهري، عن عبيد الله، عن ابن عباس ولم يذكروا ميمونة، والصحيح حديث ابن عباس، عن ميمونة قال: وروى معمر، عن الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة نحوه، وهو غير محفوظ، سمعت محمدًا يقول: حديث معمر في هذا خطأ، والصحيح حديث الزهري، عن عبيد الله، عن ابن عباس، عن ميمونة"[5] انتهى.

وقد أخرجه الطبراني في الأوسط[6] من رواية ابن عمر مرفوعًا أعني التفصيل، وقد ذكره بنحوه الذهبي في ميزانه[7] في ترجمة عبد الجبار بن عمر المذكور في سند الطبراني.

«**حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ**»[8] تقدم مرارًا أنَّه عبد الله بن الزبير، وتقدم الكلام على نسبته هذه لماذا وهو أول شيخ روى عنه البخاري في هذا الصحيح، و«**سفيانُ**» بعده هو ابن عيينة، و«**الزهريُّ**» محمد بن مسلم بن شهاب.

قوله: «**نَّ فَأْرَةً**» تقدم أنَّها همز ولا همز.

---

(١) هو كتاب إعلام الموقعين عن رب العالمين للإمام ابن قيم الجوزية، وهو مطبوع مشهور.

(٢) إعلام الموقعين لابن القيم (٤/٢١٥).

(٣) انظر: سنن أبي داود ٤/١١٦، كتاب الأطعمة، باب في الفأرة تقع في السمن، برقم (٣٨٤٢)، وحسنه النووي في خلاصة الأحكام (١/١٨٢)، وقال الحافظ ابن حجر في بلوغ المرام (١/٣٤٤١/١٦٠):«حكم عليه البخارى وأبو حاتم بالوهم»، وضعفه الألباني في الضعيفة، رقم (١٥٣٢).

(٤) ما بين القوسين تكرر في المخطوط وأشير في المخطوط إلى تكراره. وفيه زيادة: (قال الحسن) قبل قوله: (قال عبد الرزاق).

(٥) انظر: سنن الترمذي ٣/٣٩٢. وفيه زيادة على ما ذكره الشارح هنا.

(٦) انظر: المعجم الأوسط ٣/ ٢٥٧ برقم (٣٠٧٧).

(٧) انظر: ميزان الاعتدال ٢/٥٣٤.

(٨) كتاب الذبائح والصيد (٧/٩٧)، باب إذا وقت الفارة في السمن الذائب أو الجامد، رقم (٥٥٣٨).

قوله: «**أَلْقُوهَا**» هو بفتح الهمزة رباعي، وهذا ظاهر جدًّا.

قوله: «**قِيلَ لِسُفْيَانَ**» تقدم أنه ابن عيينة في أول السند، و«**مَعْمَرٌ**» تقدم مرارًا أنه بفتح الميمين وإسكان العين، وهو ابن راشد، و«**الزُهْرِيُّ**» محمد بن مسلم بن شهاب، و«**سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ**» تقدم مرارًا أنه بفتح الياء وكسرها، وأن غيره ممن اسمه المسيب لا يجوز فيه إلا الفتح.

قوله: «**حَدَّثَنَا عَبْدَانُ**»[1] تقدم مرارًا أنَّه عبد الله بن عثمان بن جبلة بن أبي رواد، وأن عبدان لقبه، و«**عَبْدُ اللَّهِ**» بعده تقدم مرارًا أنه ابن المبارك شيخ خراسان، و« **يُونُسَ**» هو ابن يزيد الأيلي، و«**الزُّهْرِيِّ**» محمد بن مسلم.

قوله: «**الفَأْرَةِ**» تقدم أعلاه وقبله أنَّها تهمز ولا تهمز.

قوله: «**فَطُرِحَ، ثُمَّ أُكِلَ**» طُرح: مبني لما لم يسم فاعله، وكذا أُكل، والله أعلم.

قوله: «**عَنْ حَنْظَلَةَ**»[2] هو ابن أبي سفيان القرشي تقدم مترجمًا في غزوة أحد وغيرها.

قوله: «**أَنْ تُعْلَمَ الصُّورَةُ**» هو بضم أوله وإسكان ثانيه، مبني لما لم يسم فاعله، والصورة: مرفوع نائب مناب الفاعل.

قوله: «**أَنْ تُضْرَبَ**» هو مبني أيضًا لما لم يسم فاعله.

قوله: «**تَابَعَهُ قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا العَنْقَزِيُّ، عَنْ حَنْظَلَةَ، وَقَالَ: «تُضْرَبُ الصُّورَةُ**» قتيبة هو ابن سعيد، تقدم وهو شيخ البخاري، وقد أخذ ذلك عنه فيما يظهر، والعنقزي بفتح العين المهملة، ثم نون ساكنة، ثم قاف مفتوحة، ثم زاي، ثم ياء النسبة، قال أبو علي الغساني[3]: "أنه نسب إلى العنقز المرزنجوش، ويقال له: الريحان وأنشد بيتًا للأخطل" انتهى، وقال ابن قُرقُول: "منسوب إلى العنقز نوع من الرياحين يقال: هو المرزنجوش"[4] انتهى، واسمه عمرو بن محمد العنقزي، أبو سعيد القرشي مولاهم الكوفي كان يبيع العنقز المرزنجوش، قال بعضهم: ويزرعه، عن: أبي حنيفة وعيسى بن طهمان وحنظلة بن أبي سفيان، ويونس بن أبي إسحاق، وأسباط بن نصر وطائفة،

---

(١) كتاب الذبائح والصيد (٩٧/٧)، باب إذا وقعت الفارة في السمن الجامد أو الذائب، رقم (٥٥٣٩).

(٢) كتاب الذبائح والصيد (٩٧/٧)، باب الوسم والعلم في الصورة، رقم (٥٥٤١).

(٣) تقييد المهمل وتمييز المشكل ٣٩٢/٢، وبيت الأخطل هو:

ألا أسلم سلمت أبا مالك وحياك ربك بالعنقز

(٤) مطالع الأنوار ١٢٠/٥.

وعنه: ابن راهويه، وقتيبة وآخرون، وثقه أحمد، والنسائي، توفي سنة تسع وتسعين ومائة، علق له (خ)، وأخرج له (م) (٤)[(١)]، وحنظلة هو ابن أبي سفيان القرشي تقدم مترجمًا في أحد وغيرها، وتعليق حنظلة لم أره في شيء من الكتب الستة إلا ما هنا و لم يخرجه شيخنا.

قوله: «**تُضْرَبُ الصُّورَةُ**» تضرب: مبني لما لم يسم فاعله، وهو منصوب بأن المذكورة في الحديث المختصر هذا منه، ولذا ذكر المزي هذه المتابعة بلفظ: أن تضرب، والله أعلم.

قوله: «**حَدَّثَنَا أَبُو الوَلِيدِ**»[(٢)] تقدم مرارًا أنَّه هشام بن عبد الملك الطيالسي الحافظ.

قوله: «**بِأَخٍ لِي يُحَنِّكُهُ**» أخو أنس هذا هو لأمه، وهو عبد الله بن أبي طلحة زيد بن سهل كما صرح به في مكان غير هذا في هذا الصحيح وهو من أمه أم سليم.

قوله: «**وَهُوَ فِي مِرْبَدٍ**» هو بكسر الميم وإسكان الراء، ثم موحدة مفتوحة، ثم دال مهملة، وهو الموضع الذي يحبس فيه الإبل والغنم من ربد بالمكان إذا أقام به، وقد تقدم.

قوله: «**حَسِبْتُهُ قَالَ فِي آذَانِهَا**» هذا الحسبان الظاهر أنَّه من قول شعبة إذ في هذا الصحيح أيضًا قال شعبة: وأكبر علمي أنَّه قال في آذانها.

قوله: «**بَابُ إِذَا أَصَابَ قَوْمٌ غَنِيمَةً، فَذَبَحَ بَعْضُهُمْ غَنَمًا أَوْ إِبِلًا، بِغَيْرِ أَمْرِ أَصْحَابِهِمْ، لَمْ تُؤْكَلْ**»[(٣)] هذا التبويب والاستدلال صريح في أنَّ البخاري ﵀ يختار ذلك، وقد اختلف العلماء في ذبح المغصوب، فنص أحمد على أنه ذكي، وكذا مذهب الشافعي، وفيه حديث رافع بن خديج في ذبح الغنم المنهوبة؛ والحديث الآخر في المرأة التي أضافت النبي ﷺ فذبحت له شاة أخذتها بغير إذن أهلها، قال: أطعموها الأسارى، وفيه دليل على أنَّ المذبوح بدون إذن أهله يمنع من أكله المذبوح له دون غيره، كالصيد إذا ذبحه الحلال لحرام حرم على الحرام دون الحلال، وقد نقل صالح، عن أبيه فيمن سرق شاة، فذبحها لا يحل أكلها يعني له قلت لأبي؛ فإن ردها على صاحبها، قال: يأكل فهذه الرواية قد يؤخذ منها أنَّها حرام على الذابح مطلقًا؛ لأنَّ أحمد لو قصد التحريم من جهة أنَّ المالك لم يأذن في الأكل؛ لم يخص الذابح بالتحريم، ومسألة المحرم إذا أصاب الصيد فقتله فهو ميتة على الصحيح عند الشافعية، وقد نقل البخاري في هذا الباب

(١) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال ٢٢/٢٢٠-٢٢٣ برقم (٤٤٤٤)، تذهيب تهذيب الكمال ٧/٢٠٢ برقم (٥١٥١)، تهذيب التهذيب ٨/٩٨-٩٩ برقم (١٥٨).

(٢) كتاب الذبائح والصيد (٧/٩٧)، الوسم والعلم في الصورة، رقم (٥٥٤٢).

(٣) من كتاب الذبائح والصيد (٧/٩٧).

عن طاوس، وعكرمة في ذبيحة السارق واطرحوه، فيجتمع في المسألة ثلاثة أقوال: الحل مطلقًا، التحريم مطلقًا، التفصيل بين السارق والغاصب وغيرهما. وقد نقل شيخنا عن ابن بطال أنه قال: "لا أعلم من تابع طاوسًا وعكرمة على كراهة أكلها غير إسحاق بن راهويه، وجماعة الفقهاء على إجازتها"[(١)] انتهى، وقد اختلف في الذابح ماله مغصوبة، وفيه عن أحمد روايتان/.

[٢٥٦/ب]

قوله: «**ثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ**»[(٢)] تقدم مرارًا أنه بفتح الهمزة، ثم حاء ساكنة، ثم واو مفتوحة، ثم صاد مهملتين، وتقدم أن اسمه سلاَّم بتشديد اللام ابن سُليم بضم السين وفتح اللام، و«**رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ**» تقدم مرارًا أنه بفتح الخاء المعجمة وكسر الدال المهملة.

قوله: «**وَلَيْسَ مَعَنَا مُدًى**» تقدم أنها السَّكاكين، وتقدم أن «**أَنْهَرَ**» أسال، وأن قوله: «**وَسَأُحَدِّثُكُمْ**» من قول رافع مدرج.

قوله: «**سَرَعَانُ**» تقدم ضبطه، وأنهم المستعجلون منهم؛ وأنه بفتح السين والراء، وهو قول الكسائي، وهو الوجه "وضبطه بعضهم بسكون الراء، وله وجه والأول أوجه؛ لكن يكون جمع سريع مثل قفيز، وقفزان، وحكى الخطابي أنَّ بعضهم يقول: سِرْعان قال: وهو خطأ" قاله ابن قُرقُول[(٣)]، وفي النهاية: "السرعان: بفتح السين والراء أوائل الناس الذين يتسارعون إلى الشيء ويقبلون عليه[(٤)]، ويجوز تسكين الراء"[(٥)] انتهى.

قوله: «**فَأُكْفِئَتْ**» هو مبني لما لم يسم فاعله، وهو بهمزة مفتوحة بعد الفاء المكسورة، ويقال كفأت الإناء وأكفأته إذا قلبته، وكذا تقدم «**فَنَدَّ**»، وكذا تقدم أنَّ الرجل الذي رماه لا أعرف اسمه، وكذا «**أَوَابِدَ**».

قوله في التبويب: «**فَأَرَادَ إِصْلاَحَهُمْ**» قال شيخنا: "قال المهلب: يعني إذا علم مرادهم فأراد حبسه على أربابه، ولم يرد إفساده عليهم"[(٦)].

---

(١) شرح صحيح البخارى لابن بطال ٥/ ٤٥٤. وانظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٢٦/٥٥٥.

(٢) كتاب الذبائح والصيد (٩٨/٧)، باب إذا أصاب قوم غنيمة، فذبح بعضهم غنما أو إبلا، بغير أمر أصحابهم، لم تؤكل، رقم (٥٥٤٣).

(٣) مطالع الأنوار ٤٧٩/٥.

(٤) في النهاية زيادة: بسرعة.

(٥) النهاية في غريب الحديث والأثر ٣٦١/٢.

(٦) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٥٥٦/٢٦.

فوله: «**حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ**»[1] تقدم مرارًا أنَّ سلامًا بتخفيف اللام على الصحيح، وقد قدمته مطولاً في أوائل هذا التعليق ،وما يفصل النزاع.

قوله: «**فِي سَفَرٍ**» تقدم أنهم كانوا بذي الحليفة من تهامة، وكذا تقدم «**فَنَدَّ**»، وكذا الرجل الذي رماه، وكذا الأوابد، وكذا المدى السَّكاكين، وكذا ارنْ اربي تقدم الكلام عليها مطولاً ومختصرًا، وكذا «**أَنْهَرَ**»؛ أي: أسال، ووقع هنا ما أنهر، أو نهر ولما ذكر ابن قُرقُول أنهر الدم قال: "أساله كذا في الأمهات ووقع للأصيلي: (نهر الدم) وليس بشيء، والصواب ما لغيره، وجاء في باب إذا ندَّ بعير: (نهر أو أنهر) على الشك"[2] انتهى، وأن قوله: «**فَإِنَّ السِّنَّ عَظْمٌ**» إلى آخره مدرج في الحديث.

قوله: «**فِي مَخْمَصَةٍ** »[3]؛ أي: مجاعة.

قوله: «**مُهْرَاقًا**» يجوز في الهاء الفتح والسكون.

(١) كتاب الذبائح والصيد (٩٨/٧)، باب إذا ند بعير لقوم، فرماه بعضهم بسهم فقتله، فأراد إصلاحهم، فهو جائز، رقم (٥٥٤٤).

(٢) مطالع الأنوار ٢٢٦/٤. وفيه زيادة على ما هنا.

(٣) تحت باب إذا أكل المضطر، من كتاب الذبائح والصيد (٩٨/٧).

كتاب الأضاحي إلى كتاب الأشربة.

في الأضحية أربع لغات: أضحية، وإضحية بضم الهمزة وكسرها والجمع أضاحي، وضحية على فعيلة والجمع ضحايا، وأضحاة والجمع أضحى كما يقال أرطاة وأرطى. وقد تقدم، وقد ذكر شيخنا فيها عن اللحياني في نوادره: "بكسر الضاد" قال: "وجمعها ضحايا فجمع ضحية بفتحها. زاد ابن التياني: وإضحا بكسر الهمزة، وقال صاحب الدلائل: أضحية بضم الهمزة وتخفيف الياء"[(١)] انتهى.

قوله: «**وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: هِيَ سُنَّةٌ وَمَعْرُوفٌ**»[(٢)].

تنبيه:

قال أبو محمد ابن حزم الحافظ: "لا يصح عن أحد من الصحابة أن الأضحية واجبة، وصح أنها ليست واجبة عن ابن المسيب، والشعبي، وابن جبير، وعطاء، والحسن، وطاوس، وأبي الشعثاء، وروي أيضًا عن علقمة، وهو قول الثوري، وعبيد بن الحسن، وإسحاق بن إبراهيم، وأبي سليمان"[(٣)] انتهى. وهذا ابن عمر من الصحابة قد نقل عنه (خ) أنها سنة ومعروف بصيغة جزم؛ فهو صحيح عنه، والله أعلم.

قوله: «**حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ**»[(٤)] تقدم مرارًا أنَّه بفتح الموحدة وتشديد الشين المعجمة، وأن لقب محمد بندار، وتقدم ما معنى البندار، و«**غندر**» تقدم ضبطه، وأنه محمد بن جعفر، و«**زُبَيْدٍ**» هو أنَّه بضم الراء وفتح الموحدة، وتقدم الكلام على الإيادي، و«**الشَّعْبِيِّ**» عامر بن شراحيل، و«**الْبَرَاء**» هو ابن عازب تقدم، وأن عازبًا صحابي أيضًا.

قوله: «**فَقَامَ أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نِيَارٍ**» تقدم وأنه هانئ، ويقال: الحارث، وقيل: مالك، عقبي بدري، روى عنه: ابن أخته البراء بن عازب وجابر، مات عام الجماعة سنة إحدى وأربعين، ويقال: سنة ٤٢هـ، أخرج له (ع) رضي الله عنه[(٥)].

---

(١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٥٦٣/٢٦. وفيه: (كجمع) مكان (فجمع). ولعل ما في التوضيح هو الصواب.

(٢) تحت باب سنة الأضحية، من كتاب الأضاحي (٩٩/٧).

(٣) المحلى بالآثار لابن حزم ٦/ ١٠.

(٤) كتاب الأضاحي (٩٩/٧)، باب سنة الأضحية، رقم (٥٥٤٥).

(٥) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال ٧١/٣٣-٧٢ برقم (٧٢٢١)، تذهيب تهذيب الكمال ١٩١/١٠-١٩٢ برقم (٨٠٠٤)، تهذيب التهذيب ١٩/١٢ برقم (٩٦).

قوله: «إِنَّ عِنْدِي جَذَعَةً» يعني من المعز كما في طريق أخرى تأتي قريبًا، "وأصل الجذع من أسنان الدواب، وهو ما كان منها شابًّا فتيًّا، وهو من الإبل ما دخل في السنة الخامسة، ومن البقر والمعز ما دخل في السنة الثانية، وقيل: في البقر في الثالثة، ومن الضأن ما تمت له سنة، وقيل أقل منها ومنهم من يخالف بعض هذا التقدير" قاله في النهاية[1]، وفي المطالع: "والجذع ما لم يثن، وقبل ذلك بسنة، ومنه: (الجذع من الضأن)، (وعندي جذعة من المعز)[2]، و(لن تجزي جذعة)، و(أصابني جذع)، وقد قيل: إن الجذع من الغنم ابن سنة، وقيل: ابن ثمانية أشهر، وقيل: ابن ستة، وقيل: ابن عشرة، وهو لا يجزئ إلا من الضأن لا من المعز. قال الحربي: لا[3] ينزو من الضأن ويلقح، ولا ينزو وإذا[4] كان من المعز، فلا يجزئ حتى يكون ثنيًا"[5] انتهى، وعند الشافعية أنَّه يشترط في الإبل أن يكون طعن في السَّنة السَّادسة ولو لحظة، والبقر والمعز أن يطعن في السنة الثالثة ولو لحظة، وفي الضأن أنْ يطعن في الثانية ولو لحظة، على الصحيح في الكل[6]، والله أعلم.

قوله: «وَلَنْ تَجْزِيَ عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ» ثلاثي؛ أي: تقضي، ويجوز فيه الرباعي، نقل اللغتين في هذا الحديث الجوهري في صحاحه[7]، وكذا غيره نقل اللغتين، والظاهر أنَّ أبا بردة بن نيار هو آخر الثلاثة الذين رخص لهم في ذلك، وقد قدمتهم في العيدين، وعقبة بن عامر في (خ)[8] (م)[9]، وزيد بن خالد في (د)[10]، والله أعلم.

قوله: «قَالَ مُطَرِّفٌ: عَنْ عَامِرٍ، عَنِ البَرَاءِ» مطرف هذا هو ابن طريف الحارثي، وقيل: الخارفي الكوفي أبو بكر، عن: عبد الرحمن ابن أبي ليلى، والشعبي، والحكم، وحبيب بن أبي

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر ٢٥٠/١.

(٢) في المطالع: و(وعندي جذعة)، و(جذعة من المعز).

(٣) في المطالع: لأنه.

(٤) في المطالع: إذا.

(٥) مطالع الأنوار ١٠٤/٢.

(٦) انظر: المهذب للشيرازي (٤٣٣/١)، المجموع للنووي (٣٩٢/٨)،نهاية المحتاج (١٣٣/٨)،

(٧) الصحاح للجوهري مادة (جزي) ٢٣٠٢/٦.

(٨) انظر: صحيح البخاري ٩٩/٧، كتاب الأضاحي، باب قسمة الإمام الأضاحي بين الناس، برقم (٥٥٤٧).

(٩) انظر: صحيح مسلم ٧٧/٦، كتاب الأضاحي، باب سن الأضحية، برقم (١٩٦٥).

(١٠) انظر: سنن أبي داود ١٥٩/٣، كتاب الضحايا، باب ما يجوز من السن في الضحايا، برقم (٢٧٩٨).

[٢٥٧/أ]

ثابت، وجماعة، وعنه: السفيانان، وجرير بن عبد الحميد، وداود بن علية، وخلق كثير، وثقه أحمد/ وأبو حاتم وغيرهما، قال الفلاس وغيره: توفي سنة ١٤٣هـ، وقيل سنة (١ أو ٢ و١)[(١)]، أخرج له (ع)[(٢)]، وتعليقه هذا يأتي قريبًا مسندًا، وعامر هو ابن شراحيل الشعبي، وأخرجه أيضًا مسلم[(٣)] عن يحيى بن يحيى، عن خالد، عن مطرف به.

قوله: «**ثَنَا إِسْمَاعِيلُ**»[(٤)] هذا هو إسماعيل بن إبراهيم، أحد الأعلام ابن علية تقدم، و«**أَيوبُ**» هو ابن أبي تميمة السِّختياني، و«**مُحَمَّدْ**» هو ابن سيرين أحد الأعلام.

قوله: «**بَابُ قِسْمَةِ الإِمَامِ الأَضَاحِيَّ بَيْنَ النَّاسِ**»[(٥)] الأضاحي بتشديد الياء وتخفيف، تقدم أول الباب الكلام عليها وقبله وهو منصوب؛ لأنه مفعول المصدر وهو قسمة.

قوله: «**حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ**»[(٦)] تقدم مرارًا أنَّه بفتح الفاء وهذا لا خلاف فيه، و«**هِشَامٌ**» بعده هو ابن أبي عبد الله الدستوائي تقدم، و«**يَحْيَى**» بعده هو يحيى بن أبي كثير، و«**بَعْجَةَ الجُهَنِيِّ**» هو بعجة بن عبد الله بن بدر الجهني، عن: أبيه، وأبي هريرة، وعنه: ابناه ويحيى بن أبي كثير وعدة، ثقة، أخرج له (خ) (م) (ت) (س) (ق)، وثقه (س)، مات قبل القاسم بن محمد، ومات القاسم سنة ١١٧هـ[(٧)].

قوله: «**فَصَارَتْ لِعُقْبَةَ جَذَعَةٌ**» تقدم قريبًا ما الجذعة.

قوله: «**بَابُ الأُضْحِيَّةِ لِلْمُسَافِرِ وَالنِّسَاءِ**»[(٨)] في هذا التبويب رد على من قال لا تشرع الأضحية للمسافر، وقد قال النخعي: هي واجبة على الموسر إلا الحاج بمنى. وقال محمد بن الحسن: واجبة على المقيم بالأمصار، والمشهور عن أبي حنيفة أنه أوجبها على مقيم يملك نصابًا، والله أعلم[(٩)].

---

(١) هكذا في المخطوط.
(٢) سبق ص ١٠٣ الحاشية رقم (١).
(٣) انظر: صحيح مسلم ٧٤/٦، كتاب الأضاحي، باب وقتها، برقم (١٩٦١).
(٤) كتاب الأضاحي (٩٩/٧)، باب سنة الأضحية ، رقم (٥٥٤٦).
(٥) من كتاب الأضاحي (٩٩/٧).
(٦) كتاب الأضاحي (٩٩/٧)، باب قسمة الإمام الأضاحي بين الناس، رقم (٥٥٤٧).
(٧) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال ١٩٠/٤-١٩١ برقم (٧٣٧)، تذهيب تهذيب الكمال ٤٤/٢ برقم (٧٣٩)، تهذيب التهذيب ٤٧٣/١ برقم (٨٧٧).
(٨) من كتاب الأضاحي (٩٩/٧).
(٩) انظر: المبسوط للسرخسي (٩/١٢)، بدائع الصنائع (٦٢/٥)، تحفة الفقهاء للسمرقندي (٨١/١)، البناية شرح الهداية (٣٥٥/٤).

قيل: ليس هو من الأضحية وإنما المراد ذبحها ضحى؛ ولذلك سميت أضحية؛ لأن الحاج لا أضحية عليه، وإنما منى موضع هدايا، ومذهب الشافعي: أنها سنة على جميع الناس، وعلى الحاج بمنى، وبه قال أبو ثور[1].

والأضحية تقدم في أول الباب أنَّه يقال فيها بضم الهمزة وكسرها.

قوله: «**ثَنَا سُفْيَانُ**»[2] هذا هو سفيان بن عيينة.

قوله: «**بِسَرِفَ**» تقدم ضبط سرف، وكم هي على ميل من مكة.

قوله: «**أَنَفِسْتِ؟**» تقدم أن النون مفتوحة ومضمومة أيضًا يقال بهما في الحيض والنفاس نقله غير واحد.

قوله: «**أُتِيتُ بِلَحْمٍ**» أُتيت: مبني لما لم يسم فاعله، وفي آخره تاء المتكلم المضمومة.

قوله: «**بَابُ مَا يُشْتَهَى مِنَ اللَّحْمِ يَوْمَ النَّحْرِ**»[3] ساق ابن المنيّر ما في الباب على عادته ثم قال: "غرض الترجمة أنَّ شهوة اللحم في الأضحى عادة مشروعة، وليس من قبيل ما نقل عن عمر رضي الله عنه أنه قال لجابر، وقد رأى معه حمالاً ولحمًا بدرهم. فقال عمر: ما هذا؟ قال: قرمنا إلى اللحم، فقال عمر رضي الله عنه: أين تذهب عن قوله: ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ﴾[4] الآية"[5] انتهى.

قوله: «**حَدَّثَنَا صَدَقَةُ**»[6] تقدم مرارًا أن هذا صدقة بن الفضل، و«**ابْنُ عُلَيَّةَ**» إسماعيل بن إبراهيم بن علية أحد الأعلام، و«**أَيُّوبَ**» هو ابن أبي تميمة السختياني، و«**ابْنِ سِيرِينَ**،» هو محمد بن سيرين، وقد قدمت عدد بني سيرين في أول هذا التَّعليق وبناته.

قوله: «**فَلْيُعِدْ**» هو بضم أوله؛ لأنه رباعي، وهذا ظاهر جدًّا.

قوله: «**فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ**» الحديث، هذا الرجل هو أبو بردة بن نيار، وقد قدمت قريبًا الاختلاف في اسمه، عقبي بدري رضي الله عنه.

قوله: «**وَعِنْدِي جَذَعَةٌ**» تقدم قريبًا ما الجذعة.

---

(١) انظر: المجموع للنووي شرح المهذب (٣٨٣/٨)، مغني المحتاج (٢٥٢/٤).

(٢) كتاب الأضاحي (٩٩/٧)، كتاب الأضاحي، باب الأضحية للمقيم، رقم (٥٥٤٨).

(٣) من كتاب الأضاحي (٩٩/٧).

(٤) سورة الأحقاف: الآية ٢٠.

(٥) المتواري على أبواب البخاري ص ٢١٠.

(٦) كتاب الأضاحي (٩٩/٧)، باب ما يشتهى من اللحم يوم النحر، رقم (٥٥٤٩).

قوله: «ثُمَّ انْكَفَأَ» هو بهمزة مفتوحة في آخره؛ أي: انقلب.

قوله: «إِلَى غُنَيْمَةٍ» هي مصغرة؛ لأنه أراد جماعة الغنم أو قطعة منها.

قوله: «فَتَجَزَّعُوهَا» هو بالجيم والزاي؛ أي: اقتسموها، وأصله من الجزع، وهو القطع.

قوله: «بَابُ مَنْ قَالَ الأَضْحَى يَوْمُ النَّحْرِ»[1] اعلم أنَّ العلماء اختلفوا في أيام الأضحى بعد اتفاقهم كما قال ابن عبد البر في استذكاره[2] أن لا أضحى بعد انسلاخ الحجة على أقوال:

أحدها: يوم النحر، ويومان بعده، وهو قول جماعة.

الثاني: كذلك وزيادة يوم آخر فصارت أربعة، وهو قول جماعة أيضًا.

ثالثها: يوم واحد وهو يوم النحر، وهو قول ابن سيرين وعليه ترجم شيخ الإسلام البخاري وحكى ابن حزم، عن حميد بن عبد الرحمن؛ أنه كان لا يرى النحر إلا يوم النحر، وهو قول أبي سليمان" انتهى. يعني داود [3] بن علي بن خلف إمام أهل الظاهر، ونقل الشيخ محيي الدين النووي، أن داود قال: تجوز الأضحية يوم العيد وثلاثة بعده، ولم يحك عنه غيره" انتهى.

رابعها: يوم واحد في الأمصار، وفي منى ثلاثة أيام، وهو قول ابن جبير، وجابر بن زيد.

الخامس: يوم النحر، وستة أيام بعده، وهو قول قتادة.

سادسها: عشرة أيام، حكاه ابن التين، كما قاله شيخنا[4].

سابعها: وهو أغربها أنه إلى آخر يوم من ذي الحجة، روي عن الحسن البصري، قال شيخنا: "قال ابن التين: ويؤثر عن عمر بن عبد العزيز أيضًا، ونقله ابن حزم، عن سليمان بن يسار، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، وكل هذه الأقوال غير القولين الأولين شاذة"[5]، ونقل

---

(١) من كتاب الأضاحي (١٠٠/٧).

(٢) الاستذكار لابن عبد البر (٢٤٦/٥).

(٣) هو داود بن علي بن خلف الأصبهاني، أبو سليمان، الملقب بالظاهري: أحد الأئمة المجتهدين في الإسلام، (ت:٢٧٠). قال أبو عمرو المستملي: رأيت داود الظاهري يرد على إسحاق بن راهويه، وما رأيت أحدا قبله ولا بعده يرد عليه هيبة له. وقال أبو العباس ثعلب: كان عقل داود أكثر من علمه. و قال الخطيب: كان إماما عارفا ورعا ناسكا زاهدا، وفي كتبه حديث كثير، لكن الرواية عنه عزيزة جداً.ينظر: تاريخ بغداد٣٤٢/٩، سير أعلام النبلاء ٩٩/١٣، وفيات الأعيان ٢٥٥/٢، البداية والنهاية ٤٧/١١.

(٤) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٦٠٧/٢٦.

(٥) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٦٠٧/٢٦.

شيخنا عن ابن بطال: أنها لا أصل لها في السنة، ولا في أقوال العلماء[١]، ثم نقل شيخنا بعد ذلك عن ابن حزم أن "الأضحية جائزة من طلوع الشمس يوم النحر إلى أن يهل هلال المحرم ليلاً ونهارًا"[٢]، ثم نقل ابن حزم عن مالك: أن الأضحى إلى آخر يوم من ذي الحجة[٣]. انتهى. غالبه من كلام شيخنا[٤].

قوله: «**حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ**»[٥] تقدم مرارًا أنه بتخفيف اللام على الصحيح مطولاً وذكرت فيه ما يفصل النزاع، وأنه بالتخفيف، و«**عَبْدُ الوَهَّابِ**» تقدم أنه عبد الوهاب بن عبد المجيد بن عبيد الله بن الحكم بن أبي العاصي، الثقفي، الحافظ، و«**أَيُّوبُ**» هو ابن أبي تميمة السختياني، و«**مُحَمَّدٍ**» هو ابن سيرين، و«**ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ**» هو عبد الرحمن بن أبي بكرة، وأبو بكرة نفيع بن الحارث تقدموا/.

[٢٥٧/ب]

قوله: «**الزَّمَانَ قَدِ اسْتَدَارَ**» "يقال: دار يدور واستدار يستدير بمعنى إذا طاف حول الشيء وإذا عاد إلى الموضع الذي ابتدأ منه، ومعنى الحديث: أن العرب كانوا يؤخرون المحرم إلى صفر وهو النسيء ليقاتلوا فيه، ويفعلون ذلك سنة بعد سنة، فينتقل المحرم من شهر إلى شهر حتى يجعلوه في جميع شهور السنة؛ فلما كانت تلك السنة كان قد عاد إلى زمنه المخصوص به قبل النقل ودارت السنة كهيئتها الأولى" قاله في النهاية[٦]، وقال ابن قُرقُول: "استدار الزمان: دار حتى وافق وقت الحجة[٧] في ذي الحجة؛ من أجل ما كانت العرب تغيره[٨] في تنقل أسماء الشهور، تزيد شهرًا في كل أربعة أشهر لتتفق[٩] الأزمان"[١٠] انتهى.

---

(١) انظر: شرح صحيح البخارى لابن بطال ٦/ ١٤. والتوضيح لشرح الجامع الصحيح ٢٦/٦٠٧.

(٢) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٢٦/٦٠٩.

(٣) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٢٦/٦٠٩.

(٤) قال النووي في المجموع (٨/٣٨٧): «ويبقى وقتها إلى آخر ايام التشريق لما روى جبير ابن مطعم قال قال رسول الله ﷺ: «كل أيام التشريق ذبح»؛ فان لم يضح حتى مضت أيام التشريق نظرت فإن كان ما يضحى به تطوعا لم يضح؛ لأنه ليس وقت لسنة الاضحية وإن كان نذرا لزمه أن يضحي لأنه قد وجب عليه فلم يسقط بفوات الوقت».

(٥) كتاب الأضاحي (٧/١٠٠)، باب من قال الأضحية يوم النحر، رقم (٥٥٥٠).

(٦) النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/١٣٩.

(٧) في المطالع: الحج.

(٨) في المخطوط غير واضحة. والمثبت من المطالع.

(٩) في المخطوط: لتفق. والتصويب من المطالع.

(١٠) مطالع الأنوار ٣/٥٣-٥٤.

قوله: «**السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا**» كذا في أصلنا، وفي نسخة: اثنا، وهذه الجادة، والذي في الأصل على تقدير أعني أو نحوها.

قوله: «**ذُو القَعْدَةِ، وَذُو الحِجَّةِ**» تقدم أنَّ في القعدة لغتين الفتح والكسر، وكذا الحجة.

قوله: «**وَرَجَبُ مُضَرَ**» تقدم الكلام عليه.

قوله: «**قَالَ مُحَمَّدٌ: وَأَحْسِبُهُ قَالَ وَأَعْرَاضَكُمْ**» محمد هذا هو ابن سيرين كما قدمته في السند.

قوله: «**وَأَعْرَاضَكُمْ**» الأعراض جمع عرض، وهو موضع المدح والذم من الإنسان سواء أكان في نفسه، أو في سلفه، أو من يلزمه أمره، وقيل: هو جانبه الذي يصونه من نفسه وحسبه ويحامي عنه أنْ ينتقص أو يثلب، وقال ابن قتيبة[1]: عرض الرجل نفسه وبدنه لا غير.

قوله: «**يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ**» تقدم أنه مرفوع في أوائل هذا التَّعليق.

قوله: «**أَوْعَى لَهُ مِنْ بَعْضِ مَنْ سَمِعَهُ**» أوعى بالواو، قال ابن قُرقُول في الراء مع العين: "أرعى: كذا للأصيلي؛ أي: أحفظ له وأقوم، وللمستملي مثله، ولغيرهما: (أوعى)؛ أي: أكثر تحصيلاً وتقييدًا وحفظًا، وهو الأكثر والأشهر"[2]، وقال في الواو مع العين: "أوعى له من بعض: وهو وهم، ومساق الحديث يدل على الرواية الأولى"[3] انتهى، وقال شيخنا: "أوعى في رواية وفي رواية أرعى قيل، وهو الأشبه؛ لأن المقصود الرعاية له والامتثال ويحتمل أنْ يريد بأوعى أحفظ للقيام بحدوده عاملاً به"[4] انتهى.

قوله: «**وَكَانَ مُحَمَّدٌ إِذَا ذَكَرَهُ**» تقدم أنَّه محمد بن سيرين، وهذا ظاهر عند أهله.

قوله: «**بَابُ الأَضْحَى وَالمَنْحَرِ بِالْمُصَلَّى**»[5] كذا في أصلنا، وفي غيره (والنحر) عوض (المنحر)، قال شيخنا: "إنما هذا من سنة الإمام خاصة أنَّ يذبح أضحيته أو ينحر بالمصلى، وعلى

---

(١) هو عبد الله بن مسلم بن قتيبة، أبو محمد الدينوري، وقيل: المروزي. اشتغل ببغداد وسمع بها الحديث على إسحاق بن راهويه، وطبقته، وأخذ اللغة عن أبي حاتم السجستاني وذويه، (ت:٢٧٦). قال الخطيب: كان ثقة دينا فاضلا ولي قضاء الدينور وكان رأسا في اللغة والعربية والأخبار وأيام الناس. وقال السيوطي: من أهل العلم والحفظ، وحدث بكتب أبيه كلها من حفظه بمصر، ولم يكن معه كتاب.ينظر: تاريخ بغداد ٤١١/١١، سير أعلام النبلاء ٢٩٨/١٣، وفيات الأعيان ٤٢/٣.

(٢) مطالع الأنوار ١٦٨/٣.

(٣) المصدر نفسه ٢٢٨/٦.

(٤) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٦١٣/٢٦.

(٥) من كتاب الأضاحي (١٠٠/٧).

ذلك جرى العمل في أمصار المسلمين، فكان ابن عمر يذبح أضحيته بالمصلى، ولم ير ذلك مالك لغير الإمام"[(١)] انتهى.

قوله: «**حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ**»[(٢)] تقدم ضبط المقدمي، وأنه منسوب إلى جده مقدم اسم مفعول، و«**عبيدِ الله**» هو ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، العمري، الفقيه أحد الفقهاء السبعة تقدم مرارًا.

قوله: «**حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ**»[(٣)] تقدم مرارًا أنَّه يحيى بن عبد الله بن بكير نسب إلى جده وبكير بضم الموحدة، وفتح الكاف، و«**الليث**» هو ابن سعد الإمام أحد الأعلام، و«**كَثِيرِ بْنِ فَرْقَدٍ**» بفتح الكاف وكسر المثلثة معروف عند أهله.

قوله: «**بَابٌ فِي أُضْحِيَّةِ النَّبِيِّ ﷺ**»[(٤)] تقدم الكلام على الأضحية في أول كتاب الأضاحي وغيره.

قوله: «**وَيُذْكَرُ: سَمِينَيْنِ**» يُذكر: مبني لما لم يسم فاعله، وهذه صيغة تمريض، قال بعض حفاظ العصر: "وصله أبو عوانة في صحيحه من حديث أنس، وأحمد من حديث أبي رافع"[(٥)] انتهى.

قوله: «**وَقَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ بْنَ سَهْلٍ**»[(٦)] يحيى بن سعيد، هذا هو الأنصاري القاضي، وأبو أمامة[(٧)] تقدم أن اسمه أسعد بن سهل بن حنيف، ولد في حياته عليه السلام، تقدم بعض ترجمته.

قوله: «**ثَنَا عَبْدُ الوَهَّابِ**»[(٨)] تقدم قريبًا وبعيدًا أنَّه عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت بن عبيد الله بن الحكم الثقفي، الحافظ، و«**أَيُّوبُ**» تقدم مرارًا أنَّه ابن أبي تميمة السختياني أحد

---

(١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٦١٥/٢٦.

(٢) كتاب الأضاحي (١٠٠/٧)، باب الأضحى والمنحر بالمصلى، رقم (٥٥٥١).

(٣) من كتاب الأضاحي (١٠٠/٧).

(٤) من كتاب الأضاحي (١٠٠/٧).

(٥) فتح الباري لابن حجر ٥٩/١.

(٦) تحت باب في أضحية النبي ﷺ بكبشين أقرنين ويذكر سمينين، كتاب الأضاحي (١٠٠/٧).

(٧) في المخطوط: أسامة.

(٨) كتاب الأضاحي (١٠٠/٧)، باب في أضحية النبي ﷺ بكبشين أقرنين ويذكر سمينين، رقم (٥٥٥٤)

الأعلام، و«**أبو قِلاَبَةَ**» تقدم ضبطه مرارًا؛ وأنه بكسر القاف وتخفيف اللام وبعد الألف موحدة ثم تاء التأنيث، وأن اسمه عبد الله بن زيد الجرمي.

قوله: «**انْكَفَأَ**» تقدم أنه بهمزة مفتوحة في آخره؛ أي: انقلب، وتقدم ما «**الأَمْلَحُ**».

قوله: «**وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ، وَحَاتِمُ بْنُ وَرْدَانَ، عَنْ أَيُّوبَ**» أمَّا إسماعيل فهو ابن إبراهيم بن علية أحد الأعلام، وأيوب هو السختياني، وابن سيرين محمد بن سيرين، أما تعليق إسماعيل فأخرجه (خ) في صلاة العيد[1]، وفي الأضاحي[2] عن مسدد، وفي الأضاحي أيضًا عن علي بن عبد الله[3] وصدقة بن الفضل[4] فرقهم ثلاثتهم عن إسماعيل بن علية، وأخرجه مسلم[5] في الذبائح، عن يحيى بن أيوب، وزهير بن حرب، وعمرو الناقد، ثلاثتهم عن ابن علية، وأخرجه (س) في الصلاة[6] وفي الأضاحي[7] عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي، عن إسماعيل بن علية، وأخرجه ابن ماجه[8] في الأضاحي، عن عثمان بن أبي شيبة، عن إسماعيل بن عُلَيَّةَ مختصرًا: «أن رجلاً ذبح يوم النحر قبل الصلاة، فأمره النبي ﷺ أن يعيد»، وتعليق حاتم أخرجه مسلم[9] عن زياد بن يحيى الحساني، عن حاتم بن وردان به، وأخرجه النسائي[10] عن إسماعيل بن مسعود، عن حاتم بن وردان.

قوله: «**تَابَعَهُ وُهَيْبٌ، عَنْ أَيُّوبَ**» الضمير في (تابعه) يعود على عبد الوهاب الثقفي، ومتابعة وهيب قال شيخنا: "أخرجها الإسماعيلي" وساق سنده به إلى "أيوب عن أبي قلابة"[11]، ووهيب هو ابن خالد الحافظ.

---

(١) انظر: صحيح البخاري ١٧/٢، كتاب العيدين، باب الأكل يوم النحر، برقم (٩٥٤).

(٢) انظر: صحيح البخاري ٩٩/٧، كتاب الأضاحي، باب سنة الأضحية وقال ابن عمر: هي سنة ومعروف، برقم (٥٥٤٦).

(٣) انظر: صحيح البخاري ١٠٢/٧، كتاب الأضاحي، باب من ذبح قبل الصلاة أعاد، برقم (٥٥٦١).

(٤) انظر: صحيح البخاري ٩٩/٧، كتاب الأضاحي، باب ما يشتهى من اللحم يوم النحر، برقم (٥٥٤٩).

(٥) انظر: صحيح مسلم ٧٦/٦، كتاب الأضاحي، باب وقتها، برقم (١٩٦٢).

(٦) لم أجده في المطبوع من السنن. انظر: تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ٣٦٩/١.

(٧) انظر: سنن النسائي ٢٢٣/٧، كتاب الضحايا، باب ذبح الضحية قبل الإمام، برقم (٤٣٩٦).

(٨) انظر: سنن ابن ماجه ٥٧١/٤، كتاب الأضاحي، باب النهي عن ذبح الأضحية قبل الصلاة، برقم (٣١٥١).

(٩) انظر: صحيح مسلم ٧٦/٦، كتاب الأضاحي، باب وقتها، برقم (١٩٦٢).

(١٠) انظر: سنن النسائي ٢٢٠/٧، كتاب الضحايا، باب الكبش، برقم (٤٣٨٨).

(١١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٦١٨/٢٦.

قوله: «**عَنْ يَزِيدَ**»[1] هذا هو يزيد بن أبي حبيب، و«**أبو الخَيْرِ**» تقدم مرارًا أنه مرثد بن عبد الله اليزني.

قوله: «**فَبَقِيَ عَتُودٌ**» هو بفتح العين المهملة وضم المثناة فوق، ثم واو ساكنة، ثم دال مهملة، هو الصَّغير من أولاد المعز إذا قوي ورعى، وأتى عليه حول والجمع اعتده، وعدال وعتدال، وقد تقدم أنَّ الشافعية يشترطون في المعز أنْ يكون طعن في الثالثة ولو لحظة على الصحيح، فهذا لأبي بردة، وقد جاء ذلك لغيره وجملتهم ثلاثة تقدموا قريبًا، وفي العيدين، أبو بردة وعقبة بن عامر في (خ)[2] (م)[3]، وزيد بن خالد في (د)[4]، والله أعلم.

قوله: «**وَلَنْ تَجْزِيَ**»[5] تقدم أن يجزي ثلاثي ورباعي ذكرهما غير واحد، وذكره الجوهري[6] في هذا الحديث نفسه/.

[٢٥٨/أ]

قوله: «**ثَنَا مُطَرِّفٌ**»[7] تقدم قريبًا أنَّه مطرف بن طريف، وتقدم بعض ترجمته، و«**عامر**» هو ابن شراحيل الشعبي، و«**أَبُو بُرْدَةَ**» تقدم قريبًا وبعيدًا.

قوله: «**دَاجِنًا جَذَعَةً مِنَ المَعَزِ**» تقدم ما الداجن، وكذا الجذعة.

قوله: «**تَابَعَهُ عُبَيْدَةُ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، وَإِبْرَاهِيمَ**» أما الضمير في (تابعه) يعود على مطرف هو ابن طريف، وعبيدة بضم العين وفتح الموحدة، وهو عبيدة بن معتب بكسر التاء فوق المشددة أبو عبد الكريم الضبي الكوفي، عن: إبراهيم بن يزيد النخعي، والشعبي، وأبي وائل وجماعة، وعنه: شعبة، وهشيم، ووكيع، وطائفة، قال شعبة: أخبرني عبيدة قبل أن يتغير. وقال أحمد: ترك الناس حديثه. وقال ابن معين: ليس بشيء. وقال ابن عدي: مع ضعفه

---

(١) كتاب الأضاحي (١٠٠/٧)، باب في أضحية النبي ﷺ بكبشين أقرنين ويذكر سمينين، رقم (٥٥٥٥)

(٢) سبق ص ٢٧٥، الحاشية رقم (٨).

(٣) سبق ص ٢٧٥، الحاشية رقم (٩).

(٤) سبق ص ٢٧٥، الحاشية رقم (١٠).

(٥) في باب قول النبي ﷺ لأبي بردة: ضح بالجذع من المعز ولن تجزىء عن أحد بعدك، من كتاب الأضاحي (١٠١/٧).

(٦) الصحاح للجوهري مادة (جزي) ٢٣٠٢/٦.

(٧) كتاب الأضاحي (١٠١/٧)، باب قول النبي ﷺ لأبي بردة: ضح بالجذع من المعز ولن تجزىء عن أحد بعدك، رقم (٥٥٥٦).

يكتب حديثه. أخرج له (خ) تعليقًا و(ت)، (د)، (ق) ، وله ترجمة في الميزان[1]، وقد حسن (ت)[2] في جامعه في قضاء الحائض الصيام دون الصلاة حديثًا في سنده عبيدة بن معتب، ومتابعة عبيدة لم أرها في شيء من الكتب الستة إلا ما هنا، ولم يخرجه شيخنا، والشعبي عامر بن شراحيل، وإبراهيم هو ابن يزيد النخعي.

قوله: «**وَتَابَعَهُ وَكِيعٌ، عَنْ حُرَيْثٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ**» الضمير في (تابعه) يعود على مطرف، ووكيع: هو ابن الجراح أحد الأعلام، وحريث: هو حريث بن أبي مطر عمرو الفزاري، الكوفي، الحناط بالنون أبو عمرو، عن: الشعبي وسلمة بن كهيل، وجماعة، وعنه: شريك ووكيع وطائفة، ضعفه غير واحد، وتركه النسائي، علق عليه (خ) كما ترى، وروى له (ت) (ق)، له ترجمة في الميزان[3]، قال فيها البخاري: ليس بالقوي عندهم. وقال مرة: فيه نظر. والشَّعبي عامر بن شراحيل، ومتابعة وكيع عن حريث، عن الشعبي لم أره في شيء من الكتب الستَّة، ولم يخرجه شيخنا، قال بعض الحفاظ المتأخرين: "أخرجها أبو الشيخ بن عثمان في كتاب الأضاحي له من طريقه"[4] انتهى.

قوله: «**وَقَالَ عَاصِمٌ، وَدَاوُدُ، عَنِ الشَّعْبِيِّ**» أما عاصم، فهو ابن سليمان الأحول، وداود هو ابن أبي هند، والشعبي عامر بن شراحيل، وتعليق عاصم أخرجه مسلم[5] عن أبي النعمان محمد بن الفضل، عن عبد الواحد بن زياد، عن عاصم الأحول، عنه به، وأما تعليق داود فأخرجه: مسلم[6] في الذبائح، عن يحيى بن يحيى، عن هشيم، وعن محمد بن المثنى، عن ابن أبي عدي، كلاهما عن داود بن أبي هند، وأخرجه (ت)[7] عن علي بن حجر، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن داود، قال (ت): حسن صحيح، وأخرجه النسائي[8] في الصلاة، عن عثمان بن عبد الله، عن عفان، عن شعبة، عن منصور وداود وابن عون ومجالد وزبيد خمستهم، عن الشعبي به.

---

(١) انظر: ميزان الاعتدال ٢٥/٣ برقم (٥٤٥٩).

(٢) انظر: سنن الترمذي ١٤٥/٢، كتاب الصوم، باب قضاء الحائض الصيام، برقم (٧٨٧).

(٣) ميزان الاعتدال ٤٧٤/١ برقم (١٧٩٠).

(٤) انظر: فتح الباري لابن حجر ٥٩/١.

(٥) انظر: صحيح مسلم ٧٥/٦، كتاب الأضاحي، باب وقتها، برقم (١٩٦١).

(٦) انظر: صحيح مسلم ٧٤/٦، كتاب الأضاحي، باب وقتها، برقم (١٩٦١).

(٧) انظر: سنن الترمذي ١٧٠/٣، أبواب الأضاحي، باب ما جاء في الذبح بعد الصلاة، برقم (١٥٠٨)، وصححه الألباني في إرواء الغليل، رقم (٢٤٩٥).

(٨) لم أقف عليه في المطبوع من السنن الصغرى، ولا في الأصول الخطية التي اعتمد عليها محقق السنن الكبرى وزاده محققها من التحفة. انظر: تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ٢٠/٢.

قوله: «**وَقَالَ زُبَيْدٌ، وَفِرَاسٌ، عَنِ الشَّعْبِيِّ**» أما زبيد، فقد تقدم أنَّه بضم الزاي وبالموحدة وهو ابن الحارث اليامي، وأما فراس فهو ابن يحيى الهمْداني، الكوفي، المكتب، عن: الشعبي، وأبي صالح، وعنه: شعبة، وأبو عوانة، مات سنة ١٣٩هـ، أخرج له (ع)، وثقه أحمد، وابن معين، والنسائي، قال القطان: "ما أنكرت من حديثه إلا حديث الاستبراء" ذكره في الذهبي في ميزانه[١] شبه التمييز، وقد وثقه ابن حبان أيضًا، والشعبي عامر بن شراحيل، وتعليق زبيد عن الشعبي أخرجه (س)[٢] عن محمد بن عثمان بن أبي صفوان، عن بهز بن أسد، عن شعبة عن زبيد، وأما تعليق فراس، عن الشعبي فأخرجه: (خ) في الأضاحي[٣] عن موسى بن إسماعيل، عن أبي عوانة، عن فراس عنه به، وأخرجه مسلم[٤] عن محمد بن عبد الله بن نمير، عن أبيه، عن زكريا بن أبي زائدة، عن فراس بن يحيى، وأخرجه النسائي[٥] عن هناد، عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن أبيه، عن فراس، عن عامر.

قوله: «**وَقَالَ أَبُو الأَحْوَصِ: حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ: عَنَاقٌ جَذَعَةٌ**» تقدم مرارًا أنَّه بالحاء والصاد المهملتين، وأن اسمه سلام بتشديد اللام ابن سليم بضم السين وفتح اللام، ومنصور هو ابن المعتمر، وتعليق أبي الأحوص، عن منصور أخرجه (خ)[٦] عن مسدد، عن أبي الأحوص عن منصور، وأخرجه مسلم[٧] عن هناد وقتيبة، كلاهما عن أبي الأحوص به.

قوله: «**وَقَالَ ابْنُ عَوْنٍ**» يعني عن الشعبي، تقدم مرارًا أنَّه عبد الله بن عون بن أرطبان لا ابن عون ابن أمير مصر، وتعليق ابن عون، عن الشعبي، أخرجه النسائي[٨] في الصلاة عن عثمان بن عبد الله عن عفان، عن شعبة، عن منصور، وداود، وابن عون، ومجالد وزبيد، خمستهم، عن الشعبي به.

---

(١) انظر: ميزان الاعتدال ٣/٣٤٣.

(٢) انظر: سنن النسائي ٣/١٨٢، كتاب صلاة العيدين، باب الخطبة يوم العيد، برقم (١٥٦٣)، وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير، رقم (٢٠١٩).

(٣) انظر: صحيح البخاري ٧/١٠٢، كتاب الأضاحي، باب من ذبح قبل الصلاة أعاد، برقم (٥٥٦٣).

(٤) انظر: صحيح مسلم ٦/٧٥، كتاب الأضاحي، باب وقتها، برقم (١٩٦١).

(٥) انظر: سنن النسائي ٧/٢٢٢، كتاب الضحايا، باب ذبح الأضحية قبل الإمام، برقم (٤٣٩٤).

(٦) انظر: صحيح البخاري ٢/٢٣، كتاب العيدين، باب كلام الإمام والناس في خطبة العيد، برقم (٩٨٣).

(٧) انظر: صحيح مسلم ٦/٧٥، كتاب الأضاحي، باب وقتها، برقم (١٩٦١).

(٨) انظر: الحاشية رقم (٨) من الصفحة السابقة.

قوله: «**حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ**»[1] تقدم مرارًا أنَّه بفتح الموحدة وتشديد الشين المعجمة، و«**مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ**» بعده هو غندر، و«**سَلَمَةَ**» بعده هو ابن كهيل، و«**أبو جُحَيْفَةَ**» تقدم ضبطه مرارًا وأنه وهب بن عبد الله السَّوائي الصحابي، و«**البراء**» هو ابن عازب، و«**أبو بردة**» هو ابن نيار تقدم.

قوله: «**أَبْدِلْهَا**» هو بقطع الهمزة وكسر الدال رباعي، وهذا ظاهر.

قوله: «**وَلَنْ تَجْزِيَ** » تقدم أنَّه ثلاثي ورباعي مرات.

قوله: «**وَقَالَ حَاتِمُ بْنُ وَرْدَانَ** [2]» وتعليق حاتم هذا أخرجه مسلم[3] عن زياد بن يحيى الحساني، عن حاتم بن وردان، عن أيوب به، وأخرجه (س) في الصلاة[4] والأضاحي[5] عن إسماعيل بن مسعود، عن حاتم به.

قوله: «**عَنْ أَيُّوبَ**» هو ابن أبي تميمة، و«**مُحَمَّدٍ**» بعده هو ابن سيرين.

قوله: «**أَمْلَحَيْنِ**»[6] تقدم ما الأملح، وكذا تقدم الكلام على «**الصِّفَائِحِ**» وهي جمع صفحة، وهي جانب العتق.

قوله: «**بَابُ مَنْ ذَبَحَ ضَحِيَّةَ غَيْرِهِ**»[7] ساق ابن المنيّر ما في الباب على عادته، ثم قال: "الترجمة غير مطابقة لحديث ابن عمر" يعني قوله: وأعان رجل ابن عمر في بدنته، قال ابن المنيّر: "لأنه ذكر الإعانة، فلعله عقلها وذبح ابن عمر؛ ولكنه رأى أن الاستعانة إذا شرعت التحقت بها الاستنابة. وأمَّا حديث أزواجه ﷺ" يعني قوله: وضحى رسول الله ﷺ عن نسائه البقر قال: "فيحتمل أن يكون ﷺ هو المضحي من ماله، عن أهل بيته؛ فهن فيها تبع، ويحتمل أن يكون من أموالهن[8] فتطابق الترجمة"[9] انتهى.

---

(١) كتاب الأضاحي (١٠١/٧)، باب قول النبي ﷺ لأبي بردة: ضح بالجذع من المعز ولن تجزىء عن أحد بعدك، رقم (٥٥٥٧).

(٢) وقال حاتم بن وردان تكررت في المخطوط.

(٣) انظر: صحيح مسلم ٧٦/٦، كتاب الأضاحي، باب وقتها، برقم (١٩٦٢).

(٤) انظر: سنن النسائي ١٩٣/٣، كتاب صلاة العيدين، باب ذبح الإمام يوم العيد وعدد ما يذبح، برقم (١٥٨٨)، وصححه الألباني.

(٥) انظر: سنن النسائي ٢٢٠/٧، كتاب الضحايا، باب الكبش، برقم (٤٣٨٨)، وهو نفس الحديث السابق.

(٦) كتاب الأضاحي (١٠١/٧)، باب من ذبح الأضاحي بيده، رقم (٥٥٥٨).

(٧) من كتاب الأضاحي (١٠١/٧).

(٨) في المتواري: ملكهن الأعيان.

(٩) المتواري على أبواب البخاري ص ٢١١.

قوله: «**وَأَعَانَ رَجُلٌ ابْنَ عُمَرَ، فِي بَدَنَتِهِ**»[1] هذا الرجل لا أعرفه.

قوله: «**وَأَمَرَ أَبُو مُوسَى، بَنَاتِهِ**» بنات أبي موسى لا أعرف أسماءهن.

قوله: «**ثَنَا سُفْيَانُ**»[2] هذا هو سفيان بن عيينة، تقدم.

قوله: «**بِسَرِفَ**» تقدم ضبطها، وكم هي على ميل من مكة، وكذا تقدم «**أَنَفِسْتِ**»، وأنه بضم النون وفتحها في الحيض والنفاس، ذكرهما غير واحد.

قوله: «**مَا يَقْضِي الحَاجُّ**» كذا في أصلنا بغير ياء، وهذا اجتزاء بكسر ما قبلها منها مثل ما كتب، وفي نسخة خارج الأصل اقضي، وهذا على الجادة، والله أعلم.

قوله: «**أَخْبَرَنِي زُبَيْدٌ**»[3] تقدم مرارًا أنه بضم الزاي وبالموحدة وهو ابن الحارث، الإيادي، و«**الشَّعْبِيَّ**» عامر بن شراحيل، و«**البَرَاءُ**» بن عازب.

قوله: «**فَقَالَ أَبُو بُرْدَةَ**» تقدم أنه ابن نيار خال البراء، وتقدم الاختلاف في اسمه، وأنه بدري، واسمه هانئ، وقيل: الحارث، وقيل: مالك.

قوله: «**وَعِنْدِي جَذَعَةٌ**» تقدم قريبًا وبعيدًا ما الجذعة، وأنَّها كانت من المعز بدليل الراوية السابقة قريبًا.

قوله: «**وَلَنْ تَجْزِيَ**» تقدم أنَّه ثلاثي ورباعي غير مرة.

قوله: «**حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ**»[4] هذا هو ابن المديني، و«**إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ**» هو ابن علية أحد الأعلام، و«**أَيُّوبَ**» هو ابن أبي تميمة السِّختياني، و«**مُحَمَّدٌ**» هو ابن سيرين.

قوله: «**فَلْيُعِدْ**» هو بضم أوله وكسر ثانيه رباعي، وهذا ظاهر.

قوله: «**فَقَالَ رَجُلٌ: هَذَا يَوْمٌ يُشْتَهَى فِيهِ اللَّحْمُ**» تقدم أنَّه أبو بردة بن نيار، وقد قدمت الاختلاف في اسمه أعلاه وقبله.

قوله: «**وَذَكَرَ مِنْ جِيرَانِهِ**» كذا في أصلنا، وفي نسخة في هامش أصلنا بعد جيرانه «**هَنَةً**» وهي بفتح الهاء وتخفيف النون المفتوحة، ثم تاء، قال ابن قُرقُول: "أي: حاجة وفاقة. وقال

---

(١) تحت الباب السابق.

(٢) كتاب الأضاحي (٧/١٠١)، باب من ذبح ضحية غيره بيده، رقم (٥٥٥٩).

(٣) كتاب الأضاحي (٧/١٠٢)، باب الذبح بعد الصلاة، رقم (٥٥٦٠).

(٤) كتاب الأضاحي (٧/١٠٢)، باب من ذبح قبل الصلاة وأعاد، رقم (٥٥٦١).

الخليل: هي كلمة يكنى بها عن الشَّيء، و(الأنثى هنة). وحكى الهروي عن بعضهم شد النون"[1]، وفي النهاية: "ذكر هنة من جيرانه؛ أي: حاجة ويعبر بها عن كل شيء"[2] انتهى.

[٢٥٨/ب]

قوله: «**وَعِنْدِي جَذَعَةٌ**» تقدم ما الجذعة قريبًا وبعيدًا/.

قوله: «**ثُمَّ انْكَفَأَ**» هو بهمزة مفتوحة في آخره، وقد تقدم، وكذا تقدم «**غُنَيْمَةٍ**» قريبًا.

قوله: «**ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ**»[3] تقدم مرارًا أنَّه الوضاح بن عبد الله، وتقدم «**فِرَاسٌ**» أنَّه ابن يحيى الهمْداني، وتقدم قريبًا مترجمًا، و«**عامرٌ**» هو الشعبي عامر بن شراحيل، و«**أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نِيَارٍ**» تقدم الاختلاف في اسمه ﷺ وأنه خال البراء بن عازب.

قوله: «**جَذَعَةً**» تقدم ما الجذعة.

قوله: «**خَيْرٌ مِنْ مُسِنَّتَيْنِ**» "قال الداودي: هي التي بدلت أسنانها، وهي الثنية، واختلف في سنها في البقر، فقيل: ابنة ثلاث ودخلت في رابعة، وقيل: التي دخلت في الثالثة" قاله ابن قُرقُول[4].

قوله: «**آذْبَحُهَا؟**» هو بمد الهمزة همزة الاستفهام، و«**تَجْزِي**» تقدم مرارًا أنَّه ثلاثي ورباعي.

قوله: «**قَالَ عَامِرٌ**» هو عامر بن شراحيل الشعبي، المذكور في السند.

قوله: «**عَلَى صَفْحِ الذَّبِيحَةِ**»[5] الصفح بفتح الصاد وإسكان الفاء وبالحاء المهملتين: جانب العنق، تقدم.

قوله: «**ثَنَا هَمَّامٌ**»[6] هذا هو همام بن يحيى العوذي، تقدم مرارًا ومرة مترجمًا.

قوله: «**أَمْلَحَيْنِ**» تقدم ما الأملح، و«**صَفْحَتِهِمَا**» تقدم أعلاه وقبله أنَّ الصفحة جانب العنق.

قوله: «**ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ**»[7] تقدم مرارًا أنَّه الوضاح بن عبد الله.

---

(١) مطالع الأنوار ٦/١٣٤-١٣٥.

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر ٥/٢٧٩.

(٣) كتاب الأضاحي (٧/١٠٢)، باب من ذبح قبل الصلاة وأعاد، رقم (٥٥٦٣).

(٤) مطالع الأنوار ٥/٥١٩.

(٥) في باب وضع القدم على صفح الذبيحة، من باب الأضاحي (٧/١٠٢).

(٦) كتاب الأضاحي (٧/١٠٢)، باب وضع القدم على صفح الذبيحة، رقم (٥٥٦٤).

(٧) كتاب الأضاحي (٧/١٠٢)، باب التكبير عند الذبح، رقم (٥٥٦٥).

قوله: «**بَابُ إِذَا بَعَثَ بِهَدْيِهِ لِيُذْبَحَ لَمْ يَحْرُمْ عَلَيْهِ شَيْءٌ**»[١] في الحديث الذي ذكره رد على ابن عمر، وابن عباس رضي الله عنهم، وهو قول عطاء بن أبي رباح، وأئمة الفتوى على خلاف هذا القول، والله أعلم.

قوله: «**حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ**»[٢] قال الجياني: "وقال - يعني (خ) - في مواضع من الكتاب: حدثنا أحمد بن محمد، عن ابن المبارك، قال أبو عبد الله النيسابوري: هو أحمد بن محمد بن موسى المروزي، يكنى أبا العباس ويلقب مردويه. وقال الدارقطني: أحمد بن محمد عن ابن المبارك، هو أحمد بن محمد بن ثابت يعرف بابن شبويه"[٣] انتهى، والمزي لم يزد على أحمد بن محمد في أطرافه، و«**عبدُ الله**» هو ابن المبارك كما تقدم، و«**إِسْمَاعِيلُ**» هو ابن أبي خالد، و«**الشَّعْبِيُّ**» عامر بن شراحيل.

قوله: «**إِنَّ رَجُلًا يَبْعَثُ بِالْهَدْيِ إِلَى الكَعْبَةِ**» إلى آخره، الرجل في حفظي أنه ابن عباس، وقد ذكرت عنه أعلاه وعن غيره، وقال بعض الحفاظ المصريين في هذا المكان: "هو زياد بن أبيه، وذكر أنه أخذ ذلك عن ابن عباس"[٤] انتهى، وفي صحيح مسلم[٥]: أن ابن زياد كتب إلى عائشة: أن ابن عباس قال: من أهدى هديًا حرم عليه ما يحرم على الحاج حتى ينحر الهدي الحديث، صوابه ما قاله أبو علي الغساني[٦] وجميع المتكلمين على مسلم: أن هذا غلط أعني قوله: "ابن زياد" وأن صوابه "أن زياد بن أبي سفيان" وهو المعروف بزياد بن أبيه، وكذا وقع على الصواب في البخاري[٧] والموطأ، وأبي داود، وغيرها من الكتب المعتمدة؛ ولأن ابن زياد عبيد الله لم يلق عائشة، والله أعلم. ففي ما ذكرته رد على بعض حفاظ المصريين، وفيه تنبيه على وهم وقع في مسلم، والله أعلم.

قوله: «**مِنْ لُحُومِ الأَضَاحِيِّ**»[٨] هو بتشديد الياء وتخفيفها.

---

(١) في كتاب الأضاحي (١٠٢/٧).

(٢) كتاب الأضاحي (١٠٢/٧)، باب إذا بعث بهديه ليذبح ليس عليه شي، رقم (٥٥٦٦).

(٣) تقييد المهمل وتمييز المشكل للغساني ٩٤٩/٣.

(٤) فتح الباري لابن حجر ٣٢٧/١.

(٥) انظر: صحيح مسلم ٩٠/٤، كتاب الحج، باب استحباب بعث الهدي إلى الحرم، برقم (١٣٢١).

(٦) انظر: تقييد المهمل وتمييز المشكل للغساني ٣/ ٨٤٣.

(٧) انظر: صحيح البخاري ١٦٩/٢، كتاب الحج، باب من قلد القلائد بيده، برقم (١٧٠٠).

(٨) في باب ما يؤكل من لحوم الأضاحي وما يتزود منها، كتاب الأضاحي (١٠٣/٧).

قوله: «**وَمَا يُتَزَوَّدُ مِنْهَا**» يتزود: مبني لما لم يسم فاعله، ويعرف ذلك من قوله: ما يؤكل، والله أعلم.

قوله: «**ثَنَا سُفْيَانُ**»[1] تقدم مرارًا أنَّ سفيان بعد علي بن المديني، هو ابن عيينة، و«**عَمْرٌو**» هو ابن دينار المكي الإمام، و«**عَطَاءٌ**» هو ابن أبي رباح أحد الأعلام.

قوله: «**حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ**»[2] تقدم مرارًا أنَّه ابن أبي أويس عبد الله، وأنه ابن أخت مالك الإمام المجتهد، و«**سُلَيْمَانُ**» تقدم أنه ابن بلال، و«**يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ**» هو الأنصاري، و«**القاسم**» هو ابن محمد بن أبي بكر الصديق، و«**ابْنَ خَبَّابٍ**» بفتح الخاء المعجمة وتشديد الموحدة، وفي آخره موحدة أخرى، واسمه عبد الله بن خباب الأنصاري النَّجاري مولاهم المدني، عن: أبي سعيد، وعنه: القاسم بن محمد مع تقدمه، وبكير بن الأشج ويزيد بن الهادي، وابن إسحاق وجماعة، وثقه أبو حاتم وغيره، أخرج له (ع)[3]، له ترجمة في الميزان[4] وصحح عليه، وهو غير عبد الله بن خباب بن الأرت ليس له شيء في (خ) (م)، إنما له في (ت) (س)، والله أعلم و«**أبو سَعِيدٍ**» سعد بن مالك بن سنان الخدري.

قوله: « **فَقُدِّمَ إِلَيْهِ لَحْمٌ**» قدم: مبني لما لم يسم فاعله، ولحم: مرفوع نائب مناب الفاعل.

قوله: «**حَتَّى آتِيَ أَخِي قَتَادَةَ**» هو قتادة بن النعمان الظفري بدري، عنه: أخوه لأمه أبو سعيد الخدري، ومحمود بن لبيد، مات سنة ٢٣هـ، أخرج له (خ) (ت) (س) (ق) رضي الله عنه[5]، أم أبي سعيد، أو أمه أنيسة بنت أبي حارثة، لم أر لها ذكرًا في الصحابيات وقد قدمت ذلك أيضًا.

قوله: «**حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ**»[6] تقدم مرارًا أنَّه الضحاك بن مخلد النبيل.

قوله: «**حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ**»[7] تقدم مـــرارًا أنَّه ابن أبي أويس، ابن أخت مالك،

---

(١) كتاب الأضاحي (١٠٣/٧)، باب ما يؤكل من لحوم الأضاحي، وما يتزود منها، رقم (٥٥٦٧).

(٢) كتاب الأضاحي (١٠٣/٧)، باب ما يؤكل من لحوم الأضاحي، وما يتزود منها، رقم (٥٥٦٨).

(٣) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال ٤٤٩/١٤-٤٥٠ برقم (٣٢٤٢)، تذهيب تهذيب الكمال ١٣٢/٥ برقم (٣٢٨٩)، تهذيب التهذيب ١٩٧/٥ برقم (٣٣٩).

(٤) انظر: ميزان الاعتدال ٤١٢/٢ برقم (٤٢٨٦).

(٥) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال ٥٢١/٢٣-٥٢٣ برقم (٤٨٥١)، تذهيب تهذيب الكمال ٣٩٧/٧-٣٩٩ برقم (٥٥٦٦)، تهذيب التهذيب ٣٥٧/٨-٣٥٨ برقم (٩٤٠).

(٦) كتاب الأضاحي (١٠٣/٧)، باب ما يؤكل من لحوم الأضاحي، وما يتزود منها، رقم (٥٥٦٩).

(٧) كتاب الأضاحي (١٠٣/٧)، باب ما يؤكل من لحوم الأضاحي، وما يتزود منها، رقم (٥٥٧٠).

و«**أخوه**» هو عبد الحميد بن عبد الله أبي أويس، وتقدم مترجمًا ولا عبرة بما قال الأزدي فيه، و«**سليمان**» هو ابن بلال، و«**يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ**» بعده هو الأنصاري، و«**عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ**» تقدمت، وأنَّ أفضل النساء التابعيات ثلاث: عمرة هذه، وحفصة بنت سيرين، وأم الدرداء هجيمة بنت حي الأوصابية.

قوله: «**أَرَادَ أَنْ يُطْعِمَ مِنْهُ**» يطعم: بضم أوله وفتح العين مبني لما لم يسم فاعله.

قوله: «**حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى**»[1] تقدم مرارًا أنَّه بكسر الحاء وتشديد المهملة، ومثله حبان بن عطية وحبان بن العرقة، وابن عطية له ذكر في (خ)، وابن العرقة كافر هلك على كفره له ذكر في (خ) (م)، وابن موسى روى عنه (خ) (م) في صحيحيهما، و«**عَبْدُ اللَّهِ**» هو ابن المبارك، و«**يُونُسُ**» هو ابن يزيد الأيلي، و«**الزُّهْرِيُّ**» محمد بن مسلم بن شهاب، و«**أَبُو عُبَيْدٍ مَوْلَى ابْنِ أَزْهَرَ**» اسمه سعد بن عبيد، أبو عبيد الزهري، المدني، مولى عبد الرحمن بن أزهر، عن: عمر، وعثمان، وعلي، وأبي هريرة، وعنه: الزهري، وسعيد بن خالد، قال ابن سعد: كان من القراء وأهل/ الفقه، ثقة، مات سنة ثمان وتسعين، أخرج له (ع)[2]. [٢٥٩/أ]

قوله: «**قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ**»[3] تقدم الكلام عليه قبله فيما يليه، وكذا قوله: قال أبو عبيد.

قوله: «**وَعَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، نَحْوَهُ**»[4] الذي ظهر لي أن قوله (وعن معمر) معطوف على السَّند الذي قبله، فيكون رواه البخاري، عن حبان بن موسى، عن عبد الله، هو ابن المبارك عن معمر، والأول رواه ابن المبارك، عن يونس، والمزي في أطرافه لم يوضح هذا المقصود بل كلامه في قوة أنَّه يكون تعليقًا؛ ولكن راجعت كلام شيخنا في الصوم فقال ما لفظه: "قال الطرقي: طريق معمر هذه معطوف على طريق يونس"[5] انتهى، قال شيخنا: "فتكون على هذا القول متصلة غير معلقة"[6] انتهى، وهذا الذي قلته أنا وفي قوة كلام شيخنا متابعة المزي، والله

---

(١) كتاب الأضاحي (١٠٣/٧)، باب ما يؤكل من لحوم الأضاحي، وما يتزود منها، رقم (٥٥٧١).

(٢) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال ٢٨٨/١٠-٢٨٩ برقم (٢٢١٩)، تذهيب تهذيب الكمال ٤٠٥/٣-٤٠٦ برقم (٢٢٤٤)، تهذيب التهذيب ٤٧٧/٣-٤٧٨ برقم (٨٨٨).

(٣) كتاب الأضاحي (١٠٣/٧)، باب ما يؤكل من لحوم الأضاحي، وما يتزود منها، رقم (٥٥٧٢).

(٤) كتاب الأضاحي (١٠٣/٧)، باب ما يؤكل من لحوم الأضاحي، وما يتزود منها، رقم (٥٥٧٣).

(٥) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٥٠٤/١٣.

(٦) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٥٠٤/١٣.

أعلم، فإن عبارته كعبارة المزي، فيكون على ما فهمت من كلام المزي وشيخنا نحوه بالرفع وعلى ما قاله الطرقي وأنا؛ فيكون منصوبًا، والله أعلم.

قوله: «**حدثني مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ**»[1] هذا أبو يحيى الحافظ، صاعقة، تقدم، و«**ابْنِ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ**» تقدم مرارًا أنه محمد بن عبد الله بن مسلم ابن أخي الزهري، تقدم مترجمًا، وعمه «**ابْنِ شِهَابٍ**» هو الزهري محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري، أحد الأعلام وحفاظ الإسلام.

قوله: «**كُلُوا مِنَ الأَضَاحِيِّ**» تقدم أنه يقال بتخفيف الياء وتشديدها لغتان.

قوله: «**وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَأْكُلُ بِالزَّيْتِ**» هو عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما راوي الحديث.



(١) كتاب الأضاحي (١٠٣/٧)، باب ما يؤكل من لحوم الأضاحي، وما يتزود منها، رقم (٥٥٧٤).

كتاب الأشربة إلى كتاب المرضى.

فائدة:

قال الجوهري بعد أن ذكر المزر بالكسر ضرب من الأشربة ما لفظه: "وذكر أبو عبيد أن ابن عمر رضي الله عنهما قد فسر الأنبذة، فقال: البتع: نبيذ العسل، والجِعَةُ: نبيذ الشعير، والمِزر: من الذرة، والسكر: من التمر، والخمر: من العنب، وأما السكركة -بتسكين[1] فخمر الحبش. قال أبو موسى الأشعري: هي من الذرة. ويقال لها: السُّقرقُع أيضًا كأنه معرب سكركة، وهي بالحبشية"[2] انتهى.

فائدة ثانية:

الخمر حُرمت في غزوة بني النضير، كما ذكره ابن سيد الناس في سيرته[3]، وغزوة بني النضير عند ابن إسحاق في ربيع الأول على رأس خمسة أشهر من وقعة أحد، وقال البخاري عن الزهري: "كانت على رأس ستة أشهر من وقعة بدر قبل أحد"[4] انتهى. وكلام الزهري فيه نظر، وقد تقدم، وفي كلام ابن سيد الناس أيضًا في سيرته[5] في الحوادث أنَّها حرمت سنة أربع، انتهى. وقال بعض العلماء عن أبي محمد بن حزم الظاهري في ربيع الأول، وفي سيرة الحافظ علاء الدين مغلطاي عقيب غزوة أحد في حمراء الأسد ما لفظه: "وحرمت الخمر في شوال يعني من الثالثة، قال: ويقال: سنة أربع" والله أعلم.

قوله في الآية التي تلاها: «**وَالْمَيْسِرُ**»[6] هو القمار.

قوله: «**وَالأَنْصَابُ**» تقدم الكلام عليها، وهي التي كانوا يذبحون عندها.

قوله: «**وَالأَزْلَامُ**» تقدم الكلام عليها، وتقدم الكلام على واحدها ولُغيته، وهي التي كانوا يستقسمون بها.

قوله: «**رِجْسٌ**»؛ أي: نجس خبيث[7].

---

(١) في الصحاح زيادة: الراء.

(٢) الصحاح للجوهري مادة (مزر) ٢/٨١٦.

(٣) انظر: عيون الأثر ٢/٧١.

(٤) صحيح البخاري ٥/٨٨. وفيه: «قال الزهري عن عروة».

(٥) انظر: عيون الأثر ٢/٣٥٢.

(٦) تحت كتاب الأشربة (٧/١٠٤).

(٧) انظر: الصحاح للجوهري، رقم (٣/٩٨١)، تاج العروس (١٦/١١٥).

قوله: «**حُرِمَهَا فِي الآخِرَةِ**» هو بضم الحاء وكسر الراء مبني لما لم يسم فاعله، سأذكر فيه كلامًا في اللباس في قوله: «لن يلبسه في الآخرة»، والجمع بين هذا وبين قوله تعالى: ﴿وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ﴾[1] إن شاء الله تعالى.

قوله: «**حَدَّثَنَا أَبُو اليَمَانِ**»[2] تقدم مرارًا أنه الحكم بن نافع، و«**شُعَيْبٌ**» هو ابن أبي حمزة، و«**الزُّهْرِيُّ**» محمد بن مسلم، و«**سَعِيدُ بْنُ المُسَيِّبِ**» بفتح ياء أبيه وكسرها، وغير أبيه لا يجوز في يائه إلا الفتح، و«**أبو هريرة**» عبد الرحمن بن صخر على الأصح من نحو ثلاثين قولاً.

قوله: «**أُتِيَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ**» أُتي: مبني لما لم يسم فاعله، وكذا أُسري مبني أيضًا، وليلة: منصوب على الظرف.

قوله: «**بِإِيلِيَاءَ**» تقدم الكلام عليها، وأنَّها قيل: إن معناها بالسريانية: بيت الله، وهي بيت المقدس.

قوله: «**بِقَدَحَيْنِ**» تقدم الكلام على هذه الرواية مع رواية: (أتيت بثلاثة أقداح)، والله أعلم.

قوله: «**لِلْفِطْرَةِ**» تقدم أنَّها الاستقامة هنا.

قوله: «**غَوَتْ أُمَّتُكَ**»؛ أي: انهمكت في الشَّرِّ، تقدم.

قوله: «**تَابَعَهُ مَعْمَرٌ، وَابْنُ الهَادِ، وَالزُّبَيْدِيُّ، وَعُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ**» الضمير في (تابعه) يعود على شعيب، هو ابن أبي حمزة، ومعمر تقدم مرارًا أنَّه ابن راشد، وأمَّا ابن الهادي فقد تقدم غير مرة أن الصحيح إثبات الياء في آخره، وتقدم أن اسمه يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهادي، وتقدم مترجمًا، ومتابعته لم أرها في شيء من الكتب الستة إلا ما هنا، وقال المزي في أطرافه: "قال الحاكم: أراد حديث ابن الهادي، عن عبد الوهاب بن بُخت، عن الزهري"[3]، قال شيخنا: "قلت: وهي في (س)"[4]، كذا قال، وأنا لم أرها في أطراف المزي؛ لكن رأيته ذكر ذلك في عبد الوهاب بن أبي بكر، عن الزهري لا في ترجمة عبد الوهاب بن بخت فاعلمه، وشيخنا انتقل نظره حال الكتابة من ترجمة إلى ترجمة؛ لأن عبد الوهاب بن بخت في أطراف المزي قبل ترجمة عبد الوهاب بن أبي بكر، عن الزهري، والله أعلم.

---

(١) سورة الحج: الآية ٢٣.

(٢) كتاب الأشربة (١٠٤/٧)، باب (١)، رقم (٥٥٧٦).

(٣) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ٢٢/١٠.

(٤) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١١/٢٧.

ومتابعة معمر، عن الزهري أخرجها (خ) في موضعين من أحاديث الأنبياء، عن إبراهيم بن موسى، عن هشام بن يوسف[1]، وعن محمود بن غيلان، عن عبد الرزاق[2] كلاهما عن معاوية، وأخرجها مسلم[3] في الإيمان عن محمد بن رافع، وعبد بن حميد كلاهما عن عبد الرزاق، عن معمر به، وأخرجها الترمذي[4] في التفسير عن محمود بن غيلان به، وقال: حسن صحيح.

وقوله: «**وَعُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ**» قال المزي عطفًا على قول الحاكم قبله: "وعثمان بن عمر، عن يونس، عن الزهري"[5] انتهى، وهذه بهذا الطريق عثمان بن عمر، عن يونس، عن الزهري لم أرها في شيء من الكتب الستة، وشيخنا لم يخرجها، وقال بعض الحفاظ من المصريين: "وعثمان بن عمر هو ابن موسى بن عبيد بن معمر التيمي، ووهم من قال: هو عثمان بن عمر بن فارس"[6] انتهى، وأمَّا حديث يونس بن يزيد، عن الزهري فأخرجه (خ) في التفسير[7] عن أحمد بن صالح، عن عنبسة بن صالح، وفيه[8] وفي الأشربة[9] عن عبدان، عن عبد الله بن المبارك، وأخرجها مسلم[10] في الأشربة، عن زهير بن حرب، ومحمد بن عباد كلاهما، عن أبي صفوان الأموي، و(س)[11] عن سويد بن نصر، عن عبد الله بن المبارك، ثلاثتهم، عن يونس بن يزيد به، قال المزي: "وقال (خ) في الأشربة عقيب حديث شعيب بن أبي حمزة - يعني هذا المكان - تابعه عثمان بن عمر يعني عن يونس"[12] انتهى، والله أعلم، وأمَّا متابعة الزبيدي عن الزهري

---

(١) انظر: صحيح البخاري ١٥٢/٤، كتاب أحاديث الأنبياء صلوات الله عليهم، باب قول الله تعالى: وهل أتاك حديث موسى، برقم (٣٣٩٤).

(٢) انظر: صحيح البخاري ١٦٦/٤، كتاب أحاديث الأنبياء صلوات الله عليهم، باب قول الله: واذكر في الكتاب مريم، برقم (٣٤٣٧).

(٣) انظر: صحيح مسلم ١٠٦/١، كتاب الإيمان، باب الإسراء بالرسول، برقم (١٦٨).

(٤) انظر: سنن الترمذي ٢٠١/٥، أبواب تفسير القرآن، باب ومن سورة بني إسرائيل، برقم (٣١٣٠).

(٥) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ٢٢/١٠.

(٦) فتح الباري لابن حجر ٣٢٧/١. وفيه: «عبيد الله» مكان «عبيد».

(٧) انظر: صحيح البخاري ٨٣/٦، كتاب التفسير، باب قوله: أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام، برقم (٤٧٠٩).

(٨) انظر: صحيح البخاري ٨٣/٦، كتاب التفسير، باب قوله: أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام، برقم (٤٧٠٩).

(٩) انظر: صحيح البخاري ١٠٨/٧، كتاب الأشربة، باب شرب اللبن، برقم (٥٦٠٣).

(١٠) انظر: صحيح مسلم ١٠٤/٦، كتاب الأشربة، باب جواز شرب اللبن، برقم (١٦٨).

(١١) انظر: سنن النسائي ٣١٢/٨، كتاب الأشربة، باب منزلة الخمر، برقم (٥٦٥٧).

(١٢) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ٦٢/١٠.

فأخرجها (س)[1] في الرؤيا عن كثير بن عبيد المذحجي، ومحمد بن صدقة الجيلاني، كلاهما عن محمد بن حرب، عن الزبيدي به، والله أعلم/. [٢٥٩/ب]

قوله: «**حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ،**»[2] تقدم مرارًا أنَّ هذا هو الفراهيدي، الحافظ، و«**هشام**» بعده هو ابن أبي عبد الله الدستوائي.

قوله: «**لِخَمْسِينَ امْرَأَةً قَيِّمُهُنَّ رَجُلٌ وَاحِدٌ**» تقدم الكلام عليه.

قوله: « **ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ**»[3] تقدم مرارًا أنه عبد الله بن وهب أحد الأعلام، و« **يُونُسُ**» هو ابن يزيد الأيلي، و« **ابْنِ شِهَابٍ**» محمد بن مسلم الزهري، و«**أَبُو سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ**» عبد الله، وقيل: إسماعيل بن عبد الرحمن بن عوف أحد الفقهاء السبعة على قول الأكثر، و«**ابنُ المُسَيِّبِ**» هو سعيد، والمسيب بفتح الياء وكسرها، وأما غيره ممن اسمه المسيب؛ فإنه لا يجوز فيه إلا الفتح.

قوله: «**لاَ يَزْنِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ**» تقدم الكلام عليه في كتاب الإيمان.

قوله: «**قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ المَلِكِ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ**» هذا بالسند الذي ساقه قبله، عن أحمد بن صالح، عن ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب، وعبد الملك هذا يروي عن: أبيه، وخارجة بن زيد، وعنه: الزهري، وابن جريج، ثقة شريف، أخرج له (ع)، وثقه (س) وغيره، قال ابن سعد: كان سخيًّا سريًّا مات في أول خلافة هشام[4].

قوله: «**ذَاتَ شَرَفٍ**» هو بفتح الشين المعجمة والراء وبالفاء، قال في المطالع: "ذات قدر كبير، وقيل: يستشرف لها الناس، كما جاء في الرواية: (يرفع الناس إليه فيها أبصارهم)، وقد روي بالسين المهملة وفسر بذات القدر الكبير"[5] وقال في السين المهملة: "ذات شرف: أما روايتنا في الصحيح فبالشين المعجمة ، وغيرهما[6] بالمهملة، ذكرها الحربي وفسرها بذات قدر

---

(١) انظر: سنن النسائي الكبرى ١١٣/٧، كتاب التعبير، باب الخمر، برقم (٧٥٩٦).

(٢) كتاب الأشربة (١٠٤/٧)، باب (١)، رقم (٥٥٧٧).

(٣) كتاب الأشربة (١٠٤/٧)، رقم (٥٥٧٨).

(٤) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال ٢٨٩/١٨-٢٩٢ برقم (٣٥١٧)، تذهيب تهذيب الكمال ١٤٠/٦ برقم (٤١٩٥)، تهذيب التهذيب ٣٨٧/٦ برقم (٧٣٢).

(٥) مطالع الأنوار ٣٥/٦.

(٦) في المطالع: وفي غيرها.

كبير، وقد قيده بعضهم في مسلم بالمهملة، وبها فسر[1] أيضًا[2] المعجمة، وكلاهما بمعنى، وقيل: (ذات شرف)؛ أي: يستشرف الناس[3] كما قال: (يرفع الناس إليها أبصارهم) وهذا يحتمل الوجهين"[4] انتهى، ولم يذكر ابن الأثير فيها إلا الإعجام، والله أعلم.

قوله: «**بَابٌ: الخَمْرُ مِنَ العِنَبِ**»[5] ذكر ابن المنيّر ما في الباب على عادته، ثم قال: "غرضه الرد على الكوفيين[6] إذ فرقوا بين ماء العنب وغيره، فلم يحرموا من غيره إلا القدر المسكر خاصة، وزعموا أنَّ الخمر ماء العنب خاصة"[7] انتهى، والخمر هل هو حقيقة في عصير العنب مجاز في غيره؟ أم حقيقة في جميع الأنبذة؟ قولان مشهوران شهرة كبيرة[8]، والله أعلم.

قوله: « **حَدَّثَنَا مَالِكٌ هُوَ ابْنُ مِغْوَلٍ**»[9] مغول: بكسر الميم وإسكان الغين المعجمة وفتح الواو وباللام، وهو معروف عند أهله، وتقدم.

قوله: «**حُرِّمَتِ الخَمْرُ**» هو بضم الحاء وكسر الراء المشددة، مبني لما لم يسم فاعله.

قوله: «**حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ**»[10] تقدم مرارًا أنه أحمد بن عبد الله بن يونس نُسب إلى

---

(١) في المطالع: يفسر.

(٢) في المطالع زيادة: رواية.

(٣) في المطالع زيادة: إليها.

(٤) مطالع الأنوار ٥/٤٨٤.

(٥) تحت كتاب الأشربة (٧/١٠٥).

(٦) وهو قول أبي حنيفة وأبي يوسف. انظر: بدائع الصنائع للكاساني (٧/٤٣٤)، ورد المحتار(٥/٣٢١).

(٧) المتواري على أبواب البخاري ص ٢١٢.

(٨) قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري (١٠/٤٩): «...وقال القرطبي الأحاديث الواردة عن أنس وغيره على صحتها وكثرتها تبطل مذهب الكوفيين القائلين بأن الخمر لا يكون إلا من العنب وما كان من غيره لا يسمى خمرا ولا يتناوله اسم الخمر وهو قول مخالف للغة العرب وللسنة الصحيحة... وقد ذهب بعض الشافعية إلى موافقة الكوفيين في دعواهم أن اسم الخمر خاص بما يتخذ من العنب مع مخالفتهم له في تفرقتهم في الحكم وقولهم بتحريم قليل ما أسكر كثيره من كل شراب فقال الرافعي ذهب أكثر الشافعية إلى أن الخمر حقيقة فيما يتخذ من العنب مجاز في غيره ... وقد نقل بن المنذر عن الشافعي ما يوافق ما نقلوا عن المزني فقال قال إن الخمر من العنب ومن غير العنب عمر وعلي وسعيد وبن عمر وأبو موسى وأبو هريرة وبن عباس وعائشة ومن التابعين سعيد بن المسيب وعروة والحسن وسعيد بن جبير وآخرون وهو قول مالك والأوزاعي والثوري وبن المبارك والشافعي وأحمد وإسحاق وعامة أهل الحديث ويمكن الجمع بأن من أطلق على غير المتخذ من العنب حقيقة يكون أراد الحقيقة الشرعية ومن نفى أراد الحقيقة اللغوية».

(٩) كتاب الأشربة (٧/١٠٥)، باب الخمر من العنب، رقم (٥٥٧٩).

(١٠) كتاب الأشربة (٧/١٠٥)، باب الخمر من العنب، رقم (٥٥٨٠).

جده، و«**يُونُسَ**» قبل ثابت البناني الراوي عنه، هو: يونس بن عُبيد أبو عبد الله البصري، عن: الحسن وابن سيرين وإبراهيم التيمي وعطاء بن أبي رباح وعكرمة وطائفة، وعنه: شعبة والحمادان وسفيان ووهيب وهشيم وخلق، وثقه أحمد والجماعة، توفي سنة ١٣٩هـ، وقال ابن سعد: سنة ١٤٥هـ، أخرج له (ع)[1].

تنبيه:

صاحب الترجمة غير يونس بن عبيد الكوفي، هذا الثاني حدث عن البراء بن عازب لا يدرى من هو، وقد ذكره ابن حبان في الثقات[2]، وحديثه: «كانت راية النبي ﷺ سوداء مربعة من نمرة» أخرج له (د) و(ت) و(س) تقدم[3]، والله أعلم.

قوله: «**حُرِّمَتْ عَلَيْنَا الخَمْرُ**» حُرِّمت: بضم الحاء وكسر الراء المشددة، والخمر: مرفوع نائب مناب الفاعل.

قوله: «**ثَنَا يَحْيَى**»[4] يحيى هذا بعد مسدد تقدم مرارًا أنَّه يحيى بن سعيد القطان، و«**أبو حَيَّان**» بعده بفتح الحاء المهملة وتشديد المثناة تحت، واسمه يحيى بن سعيد بن حيان التيمي، إمام ثبت، أخرج له (ع)، توفي سنة ١٤٨هـ[5]، و«**عامر**» بعده هو الشعبي عامر بن شراحيل تقدم.

قوله: «**أَمَّا بَعْدُ**» تقدم الكلام على إعرابها، والاختلاف في أول من قالها في أول هذا التعليق.

قوله: «**مَا خَامَرَ العَقْلَ**»؛ أي: خالطه، وقد تقدم.

قوله: «**وَهِيَ مِنَ البُسْرِ**»[6] البسر بضم الموحدة، وأوله طَلْع، ثم خَلالَ، ثم بَلَح، ثم بُسر، ثم رُطَب، ثم تمر، الواحدة بُسْرة، وبُسَرة، وبسرات، وبُسْر، والله أعلم.

---

(١) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال ٣٢/٥١٧-٥٣٤ برقم (٧١٨٠)، تذهيب تهذيب الكمال ١٠/١٦٤-١٦٦ برقم (٧٩٥٧)، تهذيب التهذيب ١١/٤٤٢-٤٤٥ برقم (٨٥٥).

(٢) الثقات لابن حبان ٥/ ٥٥٤-٥٥٥ برقم (٦٢١٠).

(٣) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال ٣٢/٥٣٤-٥٣٥ برقم (٧١٨١)، تذهيب تهذيب الكمال ١٠/١٦٧ برقم (٧٩٥٨)، تهذيب التهذيب ١١/٤٤٥ برقم (٨٥٦).

(٤) كتاب الأشربة (٧/١٠٥)، باب الخمر من العنب، رقم (٥٥٨١).

(٥) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال ٣١/٣٢٣-٣٢٥ برقم (٦٨٣٢)، تذهيب تهذيب الكمال ٩/٤٤٠-٤٤١ برقم (٧٥٩٩)، تهذيب التهذيب ١١/٢١٤-٢١٥ برقم (٣٥٧).

(٦) في باب نزل تحريم الخمر وهي من البسر والتمر، كتاب الأشربة (٧/١٠٥).

قوله: «**حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ**»[1] هذا ابن أبي أويس، ابن أخت مالك المجتهد، تقدم مرارًا.

قوله: «**كُنْتُ أَسْقِي أَبَا عُبَيْدَةَ**» إلى آخره، تقدم في سورة المائدة أنَّه اجتمع من راويات حديث أنس هذا جماعة ذكرهم هناك، وذكرت أيضًا أنَّ عند أحمد بن حنبل في المسند أنهم كانوا أحد عشر رجلاً، والله أعلم.

قوله: «**مِنْ فَضِيخِ زَهْوٍ وَتَمْرٍ**» الفضيخ بفتح الفاء وكسر الضاد المعجمة، ثم مثناة تحت ساكنة ثم خاء معجمة، أيضًا تقدم الكلام عليه في المائدة.

قوله: «**زَهْوٍ**» هو بفتح الزاي وتضم وسكون الهاء، قال الجوهري: "البُسر الملون، يقال: إذا ظهرت الحمرة والصفرة في النخل فقد ظهر فيه الزهو، وأهل الحجاز يقولون: الزُهو بالضَمِّ، وقد زها النخل زهوًا وأزهى أيضًا لغة حكاها أبو زيد، ولم يعرفها الأصمعي"[2].

[٢٦٠/أ] قوله: «**فَجَاءَهُمْ آتٍ**» تقدم أن هذا الآتي الذي جاءهم بتحريم الخمر لا أعرف اسمه/.

قوله: «**فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ**» تقدم مرارًا أنه زيد بن سهل، زوج أم سُليم أم أنس، بدري نقيب، تقدم مترجمًا رضي الله عنه.

قوله: «**ثَنَا مُعْتَمِرٌ، عَنْ أَبِيهِ**»[3] هو المعتمر بن سليمان بن طرخان، التيمي نزل فيهم، تقدما.

قوله: «**أَسْقِيهِمْ، عُمُومَتِي**» تقدم في سورة المائدة من كانوا، وفيهم من ليس أنصاريًّا، ولكن غالبهم أنصاري؛ فلهذا قال: (عمومتي).

قوله: «**الفَضِيخَ**» تقدم قريبًا ضبطه، وتقدم في المائدة ما هو.

قوله: «**حُرِّمَتِ الخَمْرُ**» تقدم أنَّ حرمت: بضم الحاء وكسر الراء المشددة، والخمر: مرفوع نائب مناب الفاعل.

قوله: «**أَكْفِئْهَا**» تقدم أنَّه يقال: كفأ وأكفأ، ثلاثي ورباعي مهموز الآخر فيهما، مصرف أتت الأمر عليهما.

---

(١) كتاب الأشربة (١٠٥/٧)، باب نزل تحريم الخمر وهي من البسر والتمر، رقم (٥٥٨٢).

(٢) الصحاح للجوهري مادة (زها) ٢٣٦٩/٦-٢٣٧٠.

(٣) كتاب الأشربة (١٠٥/٧)، باب نزل تحريم الخمر وهي من البسر والتمر، رقم (٥٥٨٣).

قوله: «**قُلْتُ لِأَنَسٍ**» قائل ذلك هو ابن أخيه لأمه إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، الراوي عنه هنا، وهذا ظاهر.

قوله: «**قَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَنَسٍ**» هو أبو بكر بن أنس بن مالك، الأنصاري، يروي عن: أبيه، وزيد بن أرقم، وعتبان بن مالك، وغيرهم، وعنه: ابنه عبد الله، وقتادة، وابن جدعان، ويونس بن عبيد، وثقه العِجلِي، أخرج له (م) فقط[١].

قوله: «**وَحَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِي: أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ**» قائل ذلك هو سليمان بن طرخان التيمي، الراوي في هذا الحديث، عن أنس، وقد بيّن ذلك مسلم[٢] في روايته، فقال: وقال ابن عبد الأعلى: ثنا المعتمر، عن أبيه: حدثني بعض من كان معي أنَّه سمع أنسًا يقول: «كانت خمرهم يومئذ»، وبعض أصحاب سليمان لا أعرفه.

قوله: « **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ**»[٣] تقدم أن المقدمي بضم الميم وفتح الدال المشددة، وأنه نسبة إلى جده مقدّم اسم مفعول، و« **يُوسُفُ**» أبو معشر البَرَّاء بفتح الموحدة وتشديد الراء ممدود، وهو الذي يبري النشاب، وهو يوسف بن يزيد العطار.

قوله: «**بَابٌ: الخَمْرُ مِنَ العَسَلِ، وَهُوَ البِتْعُ**»[٤] إن قلت: ما وجه إدخال حديث أنس في الباب، وليس فيه إلا النهي عن الانتباذ ؟ قال شيخنا: "أجاب عنه المهلب، فقال: هو موافق للتبويب، وذلك أن الخمر من العسل لا يكون إلا منبذًا في الأواني بالماء الأيام حتى يصير خمرًا، وأنَّه ﷺ إنما نهى عن الانتباذ في الظروف المذكورة لسرعة كون ما ينبذ فيها خمرًا من كل ما ينبذ فيها"[٥].

قوله: « **وَهُوَ البِتْعُ**» هو بكسر الموحدة وإسكان المثناة فوق قال ابن قُرقُول: "وبعض أهل اللغة بفتحها"[٦] ثم عين مهملة، وقد فسره بأنه نبيذ العسل.

---

(١) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال ٣٣/٨٥-٨٨ برقم (٧٢٣٠)، تذهيب تهذيب الكمال ١٠/١٩٥-١٩٦ برقم (٨٠١٣)، تهذيب التهذيب ١٢/٢٣-٢٤ برقم (١١٨).

(٢) انظر: صحيح مسلم ٦/٨٨، كتاب الأشربة، باب تحريم الخمر، برقم (١٩٨٠).

(٣) كتاب الأشربة (٧/١٠٥)، باب نزل تحريم الخمر وهي من البسر والتمر، رقم (٥٥٨٤).

(٤) تحت كتاب الأشربة (٧/١٠٥).

(٥) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٢٧/١١٧.

(٦) مطالع الأنوار ١/٤٤١. وكتب فوق كلام ابن قُرقُول في هامش المخطوط: يحرر هذا الكلام من نسخة صحيحة.

قوله: «**وَقَالَ مَعْنٌ: سَأَلْتُ مالكًا عَنِ الفُقَّاعِ**» هذا هو معن بن عيسى المدني، أخرج له (ع)، وكان ثقة ثبتًا مأمونًا، توفي سنة ١٩٧هـ[١]، وقد تقدم.

تنبيه:

قال شيخنا في معْن هذا هنا: معنى هذا أخذه عن معنى مذاكرة[٢]. انتهى، وهذا غلط صريح، وقد ذكرت لك متى توفي معن، والبخاري ولد بعد صلاة الجمعة ليلة ثلاث عشرة خلت من شوال سنة أربع وتسعين، فانظر كم كان عمره لما توفي معن، ولم يأخذ عن معن نفسه، وهذا غلط؛ فاعلمه واجتنبه، وكل هذا من السرعة.

قوله: «**وَقَالَ ابْنُ الدَّرَاوَرْدِيِّ**» الظاهر أنه عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي، أبو محمد المدني مولى جهينة، وقيل: مولى قضاعة، ودراورد قرية بخراسان، وقيل: بفارس جده منها، تقدم مترجمًا، فيقال له: الدراوردي، والظاهر أنه يقال له: ابن الدراوردي نسبة إلى جده؛ لأن جده الدراوردي ولا أعرف له ولدًا، وإن كانت كنيته أبا محمد، فإني لا أعلم له ولدًا يقال له محمد مترجمًا، والله أعلم.

قوله: «**عَنِ ابْنِ شِهَابٍ**»[٣] تقدم مرارًا أنه الزهري محمد بن مسلم، و«**أبو سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ**» تقدم مرارًا أنَّه عبدُ الله، وقيل: إسماعيل بن عبد الرحمن بن عوف.

قوله: «**عَنِ البِتْعِ**» تقدم أعلاه ضبطه، وأنه: نبيذ العسل.

قوله: «**حَدَّثَنَا أَبُو اليَمَانِ**»[٤] تقدم مرارًا أنه الحكم بن نافع، و«**شُعَيْبٌ**» هو ابن أبي حمزة، و«**الزهريُ**» محمد بن مسلم، و«**أبو سَلَمَةَ**» تقدم أعلاه أيضًا.

قوله: «**وَعَنِ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنِي أَنَسُ**» هو معطوف على السند الذي قبله، وقد رواه (خ) عن أبي اليمان، عن شعيب، عن الزهري، عن أنس وليس تعليقًا.

قوله: «**لاَ تَنْتَبِذُوا فِي الدُّبَّاءِ**» إلى آخره تقدم الكلام عليه، وعلى الانتباذ في هذه الأواني، وأنَّه كان محرمًا ثم نسخ، وقيل: النهي باق في أوائل هذا التَّعليق.

---

(١) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال ٢٨/٣٣٦-٣٤٠ برقم (٦١١٥)، تذهيب تهذيب الكمال ٩/٦٦-٦٧ برقم (٦٨٦٤)، تهذيب التهذيب ١٠/٢٥٢-٢٥٣ برقم (٤٥٢).

(٢) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٢٧/١٠٤. بتصرف.

(٣) كتاب الأشربة (٧/١٠٥)، باب الخمر من العسل، وهو البتع، رقم (٥٥٨٥).

(٤) كتاب الأشربة (٧/١٠٥)، باب الخمر من العسل، وهو البتع، رقم (٥٥٨٦).

قوله: «وَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ، يُلْحِقُ» هو بضم أوله وكسر الحاء رباعي، وهذا ظاهر.

قوله: «الحَنْتَمَ وَالنَّقِيرَ» تقدم الكلام على الحنتم والنقير ما هما في أول هذا التعليق.

قوله: «مَا خَامَرَ العَقْلَ»[(١)] تقدم أنَّ معنى خامر: خالط.

قوله: «حَدَّثَنَا يَحْيَى»[(٢)] هذا هو ابن سعيد القطان الحافظ شيخ الحفاظ، و«أبو حَيَّان» تقدم قريبًا أنه بفتح الحاء وتشديد المثناة تحت، وأنَّه يحيى بن سعيد بن حيان، و«الشعبي» تقدم مرارًا أنَّه عامر بن شراحيل.

قوله: «وَدِدْتُ» هو بكسر الدال الأولى تقدم، وهو ظاهر.

قوله: «الجَدُّ» هو بفتح الجيم وهو أبو الأب، وقد اختلف الصحابة والفقهاء فيه اختلافًا كثيرًا، قال شيخنا: "فروي عن عَبيدة، أنه قال: حفظت عن عمر في الجد سبعين قضية كلها تخالف بعضها بعضًا. وعن عمر: أنه جمع الصحابة ليجتمعوا في الجد على قول فسقطت حية من السقف فتفرقوا، فقال عمر ﷺ: أبى الله إلا أن تختلفوا في الجد. وقال علي: من أراد أن يقتحم جراثيم جهنم فليقض في الجد. يريد: أصولها، والجرثومة: الأصل"[(٣)] انتهى.

[٢٦٠/ب]

قوله: « وَالكَلالَةُ» تقدم الكلام عليها/.

قوله: « وَأَبْوَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الرِّبَا» هذه الأبواب لا أعرفها بعينها، وأبواب الربا كثيرة.

قوله: « قَالَ: قُلْتُ يَا أَبَا عَمْرٍو» قائل ذلك هو أبو حيان التيمي، وأبو عمرو، هو: عامر بن شراحيل الشعبي ،كنيته أبو عمرو.

قوله: «من الرز» هو لغة في الأرز، وفيه ست لغات: أَرُزّ بفتح الهمزة، وأُرُزّ بضمها اتباعًا، وأُرْز وأرُز مثل: رسْل ورسُل، ورُزّ ورنْز، وهذه لغة عبد القيس، حب معروف، وقد تقدم.

تنبيه:

في الأرز حديثان باطلان موضوعان على رسول الله ﷺ؛ أحدهما: «أنه لو كان رجلاً لكان حليمًا»[(٤)]، والثاني: «أن كـــل شيء أخرجته الأرض ففيه داء وشفاء، إلا الأرز فإنه

(١) في باب ما جاء في أن الخمر ما خامر العقل من الشراب، كتاب الأطعمة (١٠٦/٧).

(٢) كتاب الأشربة (١٠٦/٧)، باب ما جاء في أن الخمر ما خامر العقل من الشراب، رقم (٥٥٨٨).

(٣) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٢٣/٢٧-١٢٤.

(٤) ينظر: المقاصد الحسنة (٥٥٠/١)،كشف الخفاء (١٢٤/٢)،

شفاء لا داء فيه»[1]، ذكرهما تحذيرًا من نسبتهما إليه عليه السلام.

قوله: «**وَقَالَ حَجَّاجٌ: عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ**» أما حجاج فهو ابن المنهال شيخ البخاري، وحماد هو ابن سلمة، وقد تقدم أنَّ حجاج بن منهال إذا أطلق حمادًا فهو ابن سلمة، وكذا التبوذكي موسى بن إسماعيل، أو عفان، وكذا هداب، وأن حمادًا إذا أطلقه سليمان بن حرب أو عارم محمد بن الفضل؛ فإنه يكون ابن زيد، وتقدم أنَّ البخاري علق لابن سلمة، وأبو حيان تقدم قريبًا جدًّا، وقد تقدم أنَّ البخاري إذا قال: قال فلان؛ وفلان المسند إليه القول شيخه كهذا فإنه كحدثنا، غير أن الغالب أخذه عنه في حال المذاكرة، وأن هذا وأمثاله يجعله المزي وكذا الذهبي تعليقًا، والله أعلم.

قوله: «**عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي السَّفَرِ**»[2] تقدم غير مرة أنَّ الكنى بالفتح وأن الأسماء بالسكون، وأن بعض المغاربة قال في هذا والد عبد الله سعيد بن يحمد بالسكون، و« **الشَّعْبِيِّ**» بفتح الشين عامر بن شراحيل تقدم مرارًا.

قوله: «**بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ يَسْتَحِلُّ الخَمْرَ وَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ**»[3] ساق ابن المنيّر حديث الباب بسند البخاري، ثم قال: "الحديث مطابق للترجمة إلا قوله: (ويسميه بغير اسمه)، وإن كان قد ورد مبينًا في غير هذه الطريق؛ لكنه لما لم توافق شرط البخاري تلك الزيادة ترجم عليها، وقنع في الاستدلال عليها بقوله: (من أمتي)، فإنَّ كونهم من الأمة يبعُد معه أن يستحلوها بغير تأويل ولا تحريف، وأنَّ ذلك مجاهرة بالخروج عن الأمة؛ إذ تحريم الخمر معلوم ضرورة، فهذا هو سر مطابقة الترجمة لهذه الزيادة»[4] انتهى. والذي أشار إليه ابن المنيّر هو ما رواه ابن أبي شيبة، قال: حدثنا زيد بن الحباب، عن معاوية بن صالح، ثنا حاتم بن حريث، عن مالك بن أبي مريم، عن عبد الرحمن بن غنم، حدثني أبو مالك الأشعري أنَّه سمع رسول الله ﷺ يقول: «يشرب ناس من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها، يضرب على رؤوسهم بالمعازف والقينات، يخسف الله بهم الأرض ويجعل منهم القردة والخنازير»، وروى ابن أبي عاصم، ثنا دحيم، ثنا محمد بن شعيب،

---

(١) ينظر: كشف الخفاء (٢/١٤٦).

(٢) كتاب الأشربة (٧/١٠٦)، باب ما جاء في أن الخمر ما خامر العقل من الشراب، رقم (٥٥٨٩).

(٣) في كتاب الأشربة (٧/١٠٦).

(٤) المتواري على أبواب البخاري ص ٢١٣.

عن أبي حفص القاص، عن معاوية بن حاتم، عن أبي غنم، عن أبي مسلم[١] الأشعري، عن النبي ﷺ قال: «سيكون قوم يستحلون الخمر يسموها بغير اسمها»، وقال ابن وهب: حدثني عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، عن محمد بن عبد الله، أن أبا مسلم الخولاني حج فدخل على عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ قال: فجعلت تسألني عن الشَّام وعن بردِها، فقال: يا أم المؤمنين، إنهم يشربون شرابًا لهم يقال له: الطلاء، فقالت: صدق الله وبلَّغ حبيبي، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن ناسًا من أمتي يشربون الخمر يسموها بغير اسمها»[٢]، وروى ابن أبي شيبة من حديث ابن محيريز، عن ثابت بن السمط، عن عبادة مرفوعًا: «يستحلن آخر أمتي الخمر يسموها بغير اسمها»[٣]، وأخرجه (س)[٤] من حديث ابن محيريز، عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ فذكره، ولحديث عائشة رضي الله عنها طريق آخر أخرجه ابن أبي عاصم، وثالث أخرجه أيضًا، وفي ذلك أيضًا، عن ابن عمر أخرجه ابن أبي عاصم، وعن أبي أمامة أخرجه ابن ماجه[٥]، وعن سعيد بن أبي راشد أخرجه ابن قانع، وهذا كله من شرح شيخنا[٦] فاعلمه، والله أعلم.

قوله: «**وَقَالَ هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ**»[٧] إلى آخره، تقدم الكلام على ما إذا قال البخاري: قال فلان؛ وفلان العزو إليه القول شيخه كهذا أنَّه كحدثنا، غير أن الغالب أخذه عنه ذلك في حال المذاكرة، وهشام شيخ البخاري حدث عنه بأحاديث، وخالف الحافظ أبو محمد بن حزم الظاهري في ذلك، فقال في المحلى وقد ذكر هذا المكان: «ليكونن من أمتي أقوام» إلى آخره: "هذا حديث منقطع لم يتصل ما بين البخاري وصدقة بن خالد، ولا يصح في هذا الباب شيء أبدًا، وكمل ما فيه فموضوع"[٨]. قال الحافظ أبو عمرو ابن الصلاح: "ولا التفات إليه في رده

---

(١) كتب فوقها: كذا.

(٢) أخرجه: ابو وهب في كتاب الجامع (٤٤/١)، رقم (٤٦)، ومن طريقه أبو يعلى في مسنده (٣٥٢/٧)، رقم (٤٣٩٠)، والحاكم في المستدرك (١٦٤/٤)، رقم (٣٢٣٧)، وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجا»، ووافقه الذهبي، والبيهقي في السنن الكبرى (٢٩٤/٨)، رقم (١٧٨٤٤).

(٣) وأخرجه: أحمد في المسند (٢٣٧/٤)، رقم (١٨٠٩٨)

(٤) انظر: سنن النسائي ٣١٢/٨، كتاب الأشربة، باب منزلة الخمر، برقم (٥٦٥٨)، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة، رقم (٩٠).

(٥) انظر: سنن ابن ماجه ٨٥/٥، كتاب الأشربة، باب الخمر يسموها بغير اسمها، برقم (٣٣٨٤).

(٦) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٢٩/٢٧-١٣١.

(٧) كتاب الأشربة (١٠٦/٧)، باب ما جاء فيمن يستحل الخمر ويسمي بغير اسمه، رقم (٥٥٩٠).

(٨) المحلى بالآثار لابن حزم ٧/ ٥٦٥.

ذلك من وجوه" قال: "والحديث صحيح معروف الاتصال بشرط الصحيح" قال: "والبخاري قد يفعل ذلك؛ لكون الحديث معروفًا من جهة الثقات عن الشخص الذي علق عنه، أو لكونه ذكره في موضع آخر من كتابه متصلاً، أو لغير ذلك من الأسباب التي لا يصحبها خلل الانقطاع" انتهى.

والحديث المذكور متصل من طرق، ومن طريق هشام وغيره، قال الإسماعيلي[1] في المستخرج: حدثنا الحسن - وهو ابن سفيان النسوي، الإمام -، حدثنا هشام بن عمار، ثم قال: وحدثنا الحسن أيضًا، أنا عبد الرحمن بن إبراهيم، ثنا بشر، حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وقال: وأبو عامر ولم يشك.

ووصله أيضًا أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن إسحاق الحافظ، فقال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن حمزة، ثنا عبْدان، ثنا هشام قال: وحدثنا الحسن بن محمد، ثنا محمد بن محمد بن سليمان، ثنا هشام بن عمار فذكره[2]. وقال أبو داود[3] أيضًا: حدثنا عبد الوهاب بن نجدة، عن بشر بن بكر، ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، فذكره. وهذا على شرط الصحيح، قال بعض الحفاظ العصريين: "ليس في سياق (د) من هذا الوجه المقصود". وقال الطبراني في مسند الشاميين[4]: حدثنا محمد بن يزيد بن عبد الصمد، ثنا هشام بن عمار فذكره. قال بعض حفاظ العصر: "وعزوه لمسند الشاميين قصور؛ فإنه في المعجم الكبير، عن جعفر بن محمد الفريابي، عن هشام"[5] انتهى. وقول ابن حزم: "لم يتصل ما بين البخاري وصدقة" كان ينبغي أن يقول: ما بين البخاري وهشام، والله أعلم. وقال شيخنا: "وليته - يعني: ليت ابن حزم - أعله بصدقة، فإنَّ يحيى قال فيه: ليس بشيء. رواه ابن الجنيد عنه، وروى المروذي عن أحمد: ليس بمستقيم،

(١) هو أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل، أبو بكر الإسماعيلي الشافعي، الحافظ الحجة الفقيه، صنف تصانيف تشهد له بالإمامة في الفقه والحديث (ت:٣٧١). قال الحاكم: كان الإسماعيلي واحد عصره، وشيخ المحدثين والفقهاء. وقال الذهبي: الحافظ الثبت. وقال ابن كثير: الحافظ الكبير الرحال الجوال، سمع الحديث الكثير وحدث وخرج وصنف فأفاد وأجاد، وأحسن الانتقاد والاعتقاد.ينظر: طبقات الفقهاء ١/١١٦، سير أعلام النبلاء ١٦/٢٩٢، الوافي بالوفيات ٦/٢١٨، البداية والنهاية ١١/٢٩٨.

(٢) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٦/٣٠١٠)، رقم (٦٩٨٧).

(٣) انظر: سنن أبي داود ٤/٢٠٧، كتاب اللباس، باب ما جاء في الخز، برقم (٤٠٣٩)، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة، رقم (٩١).

(٤) مسند الشاميين للطبراني ١/ ٣٣٤ برقم (٥٨٨).

(٥) انظر: فتح الباري لابن حجر ١٠/٥٤ بنحوه.

ولم يرضه؛ لكن تابعه عليه بشر بن بكر" قال شيخنا: "وأغرب المهلب فضعفه من وجه آخر غير جيد، فقال: هذا الحديث لم يسنده البخاري من أجل شك المحدث في الصاحب، فقال: أبو عامر، أو أبو مالك، أو لمعنى آخر لا أعلمه. فأغفل أنَّ الاختلاف في الصحابي لا يضر"(١) انتهى؛ لأن الصحابة كلهم عدول" انتهى. وسأذكر قريبًا ترجمة الاثنين.

قوله: «**ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ غَنْمٍ الأَشْعَرِيُّ**» أسلم عبد الرحمن هذا في زمنه عليه السلام، وصحب معاذًا، وقال بعضهم: قدم مع جعفر إذ هاجر إلى الحبشة، وقد حمر عليه الذهبي، فالصحيح أنه عنده تابعي، وقال في التذهيب: "يقال له صحبة"(٢).

تنبيه:

[٢٦١/أ]

عدّ عبد الرحمن هذا صحابيًّا/ محمد بن الربيع الجيزي فيمن دخل مصر من الصحابة، وهو وهم منه، على أن أحمد بن محمد بن حنبل قد أخرج حديثه في المسند، وذكر ابن يونس أن له صحبة، وكذا حكى ابن منده، عن يحيى بن بكير، عن الليث، وابن لهيعة، وأما ابن عبد البر في استيعابه(٣) فصرح بأنه لم يفِدْ ولم يرو، والله أعلم، ترجمته معروفة، وقد رقم عليه (خت) (٤).

قوله: «**حَدَّثَنِي أَبُو عَامِرٍ أَوْ أَبُو مَالِكٍ الْأَشْعَرِيُّ**» أما أبو عامر، فقد اختلف في اسمه فقيل: عبد الله بن هانئ، وقيل: عبد الله بن وهب، وقيل: عُبيد بن وهب، سكن الشام، وليس بعم أبي موسى الأشعري، ذاك قُتِل يوم أوطاس في حياته ﷺ، واسمه عبيد بن سلم بن حضار رضي الله عنه، وهذا بقي إلى زمن عبد الملك بن مروان، وهو صحابي معروف، وأمَّا ابن عساكر(٤) فلم يجعل هذا إلا عم أبي موسى الأشعري، وهو غلط، وأما أبو مالك الأشعري، فقد اختلف في اسمه فقيل: الحارث بن الحارث، وقيل: عُبيد، وقيل: عمرو، وقيل: كعب بن عاصم، وقيل: عبيد الله، وقيل: كعب بن كعب، وقيل: عامر بن الحارث بن هانئ بن

(١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٢٨/٢٧. وفيه (واعتل) مكان (فأغفل).

(٢) تذهيب تهذيب الكمال ٣٩/٦ تحت رقم (٣٩٩٩).

(٣) انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٢/ ٨٥٠. وفيه (ير) مكان (يرو).

(٤) هو علي بن الحسن بن هبة الله، أبو القاسم الدمشقي الشافعي الإمام الحافظ الكبير، محدث الشام ، فخر الأئمة ، ثقة الدين، (ت:٥٧١). أبو القاسم، حافظ، ثقة، متقن، دين، خير، حسن السمت، جمع بين معرفة المتن، والإسناد. وقال الذهبي: أحد الأعلام في الحديث. ولم يكن في زمانه أحفظ ولا أعرف بالرجال منه. وقال ابن كثير: أحد أكابر حفاظ الحديث ومن عنى به سماعا وجمعا وتصنيفا واطلاعا وحفظا لأسانيده ومتونه، وإتقانا لأساليبه وفنونه. سير أعلام النبلاء ٥٥٤/٢٠، البداية والنهاية ٢٩٤/١٢، معجم الأدباء ٧٣/١٣، وفيات الأعيان ٣٠٩/٣.

كلثوم، وهو صحابي قدم في السفينتين، نزل الشام، روى عنه: جابر بن عبد الله، وعبد الرحمن بن غنم، وعبد الله بن معانق، وشهر بن حوشب،، وشريح بن عُبيد، وجماعة، وبعض هؤلاء روايتهم عنه مرسلة، قال ابن سعد وغيره: ذكروا موته في خلافة عمر ﵁. وقال شهر بن حوشب: عن عبد الرحمن بن غنم قال: طعن معاذ بن جبل، وأبو عبيدة، وأبو مالك الأشعري، وشرحبيل بن حسنة في يوم واحد، والله أعلم.

تنبيه:

لا يضر الشَّكُّ في عين الصحابي؛ لأنهم كلهم عدول على الصَّحيح.

قوله: «**وَاللَّهِ مَا كَذَبَنِي**» هو بفتح الكاف وتخفيف الذال المعجمة المفتوحة؛ أي: ما حدثني حديث كذب.

قوله: «**يَسْتَحِلُّونَ الحِرَ**» هو بكسر الحاء المهملة وتخفيف الراء، وكذا هو في أصلنا يصحح عليه، وعلى الراء: خف. قال ابن قُرقُول: "ويستحل الحر: مخفف الراء، اسم لفرج المرأة، ورواه بعضهم بشد الراء، والأول أصوب، وقيل: أصله بالتاء[1] بعد الراء فحذفت"[2] انتهى، وقال ابن الأثير في (حرر): "يستحل الحر والحرير؛ هكذا ذكره أبو موسى في حرف الحاء والراء، وقال: الحر بتخفيف الراء: الفرج، وأصله حِرْح بكسر الحاء وسكون الراء وجمعه أحراح، ومنهم من يشدد الراء وليس بجيد، فعلى التَّخفيف يكون في حرح لا في حرر، والمشهور في رواية الحديث على اختلاف طرقه يستحلون الخز -بالخاء المعجمة والزاي-: وهو ضرب من نبات الإبريسم معروف، وكذا جاء في كتاب[3] البخاري، وأبي داود، ولعله حديث آخر كما ذكره أبو موسى، وهو حافظ عارف بما روى وشرح، فلا يتهم، والله أعلم"[4] انتهى، وفي ذلك كلام كثير للناس اقتصرت أنا على بعضه بغير تطويل، ومعنى يستحلون الحر؛ أي: الزنا.

قوله: «**وَالمَعَازِفَ**» هي بفتح الميم وبالعين المهملة وبعد الألف زاي مكسورة ثم فاء، قال

(١) في المطالع: بالحاء. وذكر المحقق أنها بالتاء في جميع النسخ، وأن المثبت من المشارق وكتب اللغة، لأن أصله حرح.
(٢) مطالع الأنوار ٢/٢٥٤.
(٣) في النهاية: كتابي.
(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر ١/٣٦٦.

ابن قُرقُول: "المزاهر: وهي عيدان الغناء تعزفان تغنيان"[١] انتهى، وقال ابن الأثير: "العزف اللعب بالمعازف، وهي الدفوف وغيرها مما يضرب، وقيل: إن كل لعب عزف" انتهى، وفي صحاح الجوهري: "المعازف الملاهي"[٢]، وكذا عن العباب للصغاني، وعن العين المعازف جمع معزفة، وهو: آلة اللهو.

قوله: «**إِلَى جَنْبِ عَلَمٍ**» هو بفتح العين واللام، وهو الجبل.

قوله: «**فَيُبَيِّتُهُمُ اللَّهُ**»؛ أي: يأخذهم في الليل على غفلة.

قوله: «**بِسَارِحَةٍ**» السارحة: الماشية.

قوله: «**وَيَضَعُ العَلَمَ**» تقدم أعلاه ما العلم، ومعنى يضعه الله: يهدِمُه، ويُلْصِقُه بالأرض، وقال شيخنا: "أي: يرمى بالجبل، أو يخسف به. وقال ابن بطال: إن كان العلم بناء فيهدمه، وإن كان جبلاً فيدكدكه، وهكذا إن كان غيره"[٣] انتهى.

قوله: «**وَيَمْسَخُ آخَرِينَ قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ**» يعني: ممن لم يُهلكهم في البيات، قال شيخنا: "والمسخ في حكم الجواز في هذه الأمة إن لم يأت خبر يرفع جوازه، وقد رويت أحاديث لينة الأسانيد: «أنَّه سيكون في أمتي خسف ومسخ» عن رسول الله ﷺ ولم يأت ما يرفع ذلك، وقال بعض العلماء: إن معناه مسخ القلوب حتى لا تعرف معروفًا، ولا تنكر منكرًا، وقد نقل شيخنا في هذه المسألة كلام ابن بطال، والخطابي، والداودي؛ وأنه يكون في هذه الأمة مسخ وخسف، وذكر شيخنا أحاديث معزوة لكتبها في ذلك فانظر ذلك إن أردته[٤]، والله أعلم.

قوله: «**وَالتَّوْرِ**»[٥] تقدم ما هو، وأنه بمثناة فوق.

قوله: «**عَنْ أَبِي حَازِمٍ**»[٦] تقدم مرارًا أنَّه بالحاء المهملة، وأنه سلمة بن دينار، و« **أَبُو أُسَيْدٍ**» تقدم أنَّ الصواب فيه ضم الهمزة وتقدم الكلام عليه وبعض ترجمته، وأن اسمه مالك بن ربيعة أو هلال بن ربيعة ومالك أشهر، خزرجي بدري مشهور، قيل هو آخر البدريين وفاة رضي الله عنهم.

---

(١) مطالع الأنوار ٤/٤٢٦.

(٢) الصحاح للجوهري مادة (عزف) ٤/١٤٠٣.

(٣) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٢٧/١٣٤.

(٤) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٢٧/١٣٥-١٣٩.

(٥) في باب الانتباذ في الأوعية والتور، كتاب الأشربة (٧/١٠٦).

(٦) كتاب الأشربة (٧/١٠٦)، الانتباذ في الأوعية والتور، رقم (٥٥٩١).

قوله: «**فَكَانَتْ امْرَأَتُهُ خَادِمَهُمْ**» امرأة أبي أُسيد معدودة[1] في الصحابيات، وتقدم الكلام على اسمها في أوائل النكاح، واسمها ثلامة بنت وهب.

قوله: «**وَهِيَ العَرُوسُ**» تقدم العروس يشترك فيه الذكر والأنثى، و« **أَنْقَعْتُ لَهُ**» هو بضم تاء المتكلم.

قوله: «**حَدَّثَنَا سُفْيَانُ**»[2] هذا هو سفيان الثوري فيما يظهر؛ وذلك لأنَّ الحافظ عبد الغني في الكمال ذكر الثوري في مشايخ الزبيري؛ ولم يذكر ابن عيينة، وكذلك الذهبي في تذهيبه[3]، لكن ذكر في التذهيب[4] أنه روى عن منصور السفيانان ...[5] وابن طاهر، ولم يعين ابن طاهر في أيِّ الكتابين رويا عنه والله أعلم، والله أعلم، و«**مَنْصُورٍ**» هو ابن المعتمر، و«**سَالِمٍ**» هو ابن أبي الجعد.

قوله: «**نَهَى النَبِيُّ ﷺ عَنِ الظُّرُوفِ**» كذا في أصلنا، وسأذكر الكلام على ذلك قريبًا.

قوله: «**وَقَالَ خَلِيفَةُ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ**» خليفة هذا تقدم مرارًا أنَّه خليفة بن خياط شباب العُصفري، الحافظ، وتقدم ما إذا قال البخاري: قال فلان كذا؛ ويكون المسند إليه القول شيخه كهذا أنَّه كحدثنا، غير أن الغالب أنَّه أخذ ذلك عنه في حال المذاكرة، و«**يَحْيَى بْنُ سَعِيد**» هو القطان، و«**سُفْيَانُ**» تقدم أنَّ الظاهر أنَّه الثوري قريبًا، و«**مَنْصُورٍ**» هو ابن المعتمر، والله أعلم/.

[٢٦١/ب]

قوله: «**حَدَّثَنَا عَلِيٌّ**»[6] هذا هو علي بن عبد الله بن المديني، الحافظ، الجهبذ، و«**سُفْيَانُ**» بعده هو ابن عيينة، و«**أَبُو عِيَاضٍ**» قال الدمياطي: "واسمه عمرو بن الأسود، وقيل: قيس بن ثعلبة الكوفي، انفرد به البخاري، كان حيًّا في ولاية معاوية" انتهى، عمرو بن الأسود العنسي، ويقال: الهمْداني، أبو عياض، وقيل: أبو عبد الرحمن الدمشقي الداراني، ويقال: الحمصي، أحد زهاد الشام الكبار، وهو عمرو بن الأسود، ترجمته معروفة، فلا نطول بها.

---

(١) في المخطوط: معدود.

(٢) كتاب الأشربة (١٠٦/٧)، باب ترخيص النبي ﷺ في الأوعية والظروف بعد النهي، رقم (٥٥٩٢).

(٣) انظر: تذهيب تهذيب الكمال ١٥٥/٨ برقم (٦٠٧١).

(٤) انظر: تذهيب تهذيب الكمال ١١٢/٩ برقم (٦٩٥٠).

(٥) كلمتان لم أستطع قراءتهما في المخطوط.

(٦) كتاب الأشربة (١٠٧/٧)، باب ترخيص النبي ﷺ في الأوعية والظروف بعد النهي، رقم (٥٥٩٣).

قوله: «**لَمَّا نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الأَسْقِيَةِ**» هذا وهم في الرواية، وإنما هو (عن الأوعية) كما سيأتي من رواية ابن عيينة. قاله في المطالع[1]؛ لأنَّه لم ينه عن الأسقية إنما نهى عن الظروف وأباح الانتباذ في الأسقية، فقيل له: ليس كل الناس يجد سقاء وكذلك قال لوفد عبد القيس حين قالوا: فيم نشرب؟ قال: في أسقية الأدم، وقد جاء [أنه][2] نهى عن النبيذ إلا في الأسقية على[3] هذا كذلك إلا أنه سقطت (إلا) من الراوي لفظًا أو خطًّا، ومعنى ذلك أن الأسقية يتخللها الهواء من مسامها؛ فلا يسرع إليها الفساد مثل ما يسرع إلى الظروف المنهي عنها وأيضًا فإن التغير يظهر فيها إما بانتفاخها أو انشقاقها"[4] انتهى قاله ابن قُرقُول، لشيخنا فيه كلام، قال شيخنا: "عن الأسقية يريد عن الظروف إلا الأسقية يوضحه باقي الحديث إذ قيل له: (ليس كل الناس يجد سقاء) فرخص لهم في الجر غير المزفت؛ أي: غير[5] المطلي بالزفت"[6] وهذا أحسن من التوهم، والله أعلم، واعلم أن مسلمًا روى هذا الحديث فقال: «نهى رسول الله ﷺ عن الأوعية، قالوا ليس كل الناس يجد فأرخص لهم في الجر غير المزفت» فهذا هو الصواب، والله أعلم.

قوله: «**فِي الجَرِّ**» هو بفتح الجيم وتشديد الراء، قال الجوهري في صحاحه: "الجرة من الخزف، والجمع جرّ وجِرَّان"[7].

قوله: «**حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ**» هذا هو فيما يظهر أبو بكر بن أبي شيبة عبد الله بن محمد، وقد رواه مسلم[8] عنه، عن سفيان هو ابن عيينة، ويحتمل أن يكون المسندي؛ فإنه روى أيضًا، عن ابن عيينة؛ لكن الذي يترجح في فهمي أنه أبو بكر بن أبي شيبة لرواية مسلم عنه عن

---

(١) انظر: مطالع الأنوار ٥/٥٣٩.

(٢) زيادة من المطالع.

(٣) في المطالع: فعلى.

(٤) مطالع الأنوار ٥/٥٣٩-٥٤٠.

(٥) في المخطوط: عن. والتصويب من التوضيح.

(٦) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٢٧/١٤٨.

(٧) الصحاح للجوهري مادة (جرر) ٢/٦١١. وفيه: (وجرار) مكان (وجران).

(٨) انظر: صحيح مسلم ٦/٩٨، كتاب الأشربة، باب النهي عن الانتباذ في المزفت والدباء والحنتم والنقير، برقم (٢٠٠٠).

سفيان ذلك، وقد أخرج هذا الحديث (خ)[1] (م)[2] (د)[3] (س)[4] ولم يروه أحد منهم عن المسندي، وإنما رواه مسلم، عن ابن أبي شيبة؛ فالظاهر أنه عبد الله بن محمد في البخاري، والله أعلم، وقال بعض حفاظ العصر: الظاهر أنه المسندي وقد تقدم كلامه مطولاً في الجمعة[5].

قوله: «**ثَنَا يَحْيَى**»[6] تقدم مرارًا أن يحيى بعد مسدد هو ابن سعيد القطان الحافظ، و«**سُفيانُ**» هذا يحتمل أن يكون ابن عيينة، وأن يكون الثوري؛ فإنَّ القطان روى عنهما وهما رويا عن الأعمش، والله أعلم، و« **سُلَيْمَانُ**» بعده هو سليمان بن مهران الأعمش، أبو محمد الكاهلي.

قوله: «**عَنِ الدُّبَّاءِ**» تقدم أنَّه بالمد والقصر، والمعنى عن الانتباذ في الدباء، وقد تقدم الكلام على الانتباذ في الأواني الأربعة وهل هو منسوخ كما قاله الجمهور لحديث بريدة في مسلم أم لا مطولاً في أوائل هذا التعليق.

قوله: «**حَدَّثَنِي عُثْمَانُ**»[7] الظاهر أنَّه عثمان بن أبي شيبة أخو الحافظ الكبير أبي بكر، وهو أسنّ من أبي بكر أخيه تقدم، و«**جَرِير**» بفتح الجيم وكسر الراء هو ابن عبد الحميد، و«**مَنْصُورٌ**» هو ابن المعتمر، و« **إِبْرَاهِيمَ**» هو ابن يزيد النخعي، و«**الأسود**» هو ابن يزيد النخعي.

قوله: «**عَمَّا يُكْرَهُ**» هو مبني لما لم يسم فاعله.

قوله: «**أَنْ يُنْتَبَذَ فِيهِ**» يُنتبذ: مبني لما لم يسم فاعله، وكذا بعدها يُنتبذ مبني أيضًا.

قوله: «**أَمَا ذَكَرَتِ الجَرَّ**» ذكرتِ في آخره تاء التأنيث الساكنة، وكسرت في الأصل لالتقاء الساكنين، والجرّ تقدم الكلام عليها قريبًا وأنها الجرار.

قوله: «**وَالحَنْتَمَ**» تقدم[8] ضبطها والكلام عليها في أوائل هذا التعليق.

---

(١) انظر: صحيح البخاري ١٠٧/٧، كتاب الأشربة، باب ترخيص النبي ﷺ في الأوعية والظروف بعد النهي، برقم (٥٥٩٣).

(٢) انظر: الحاشية رقم (٨) من الصفحة السابقة.

(٣) انظر: سنن أبي داود ٦٥/٤، كتاب الأشربة، باب في الأوعية، برقم (٣٧٠٠).

(٤) انظر: سنن النسائي ٣١٠/٨، كتاب الأشربة، باب الإذن في الجر خاصة، برقم (٥٦٥٠).

(٥) هكذا في المخطوط.

(٦) كتاب الأشربة (١٠٧/٧)، باب ترخيص النبي ﷺ في الأوعية والظروف بعد النهي، رقم (٥٥٩٤).

(٧) كتاب الأشربة (١٠٧/٧)، باب ترخيص النبي ﷺ في الأوعية والظروف بعد النهي، رقم (٥٥٩٥).

(٨) في المخطوط: تقد.

قوله: «حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ»[1] تقدم مرارًا أنه التبوذكي الحافظ، وتقدم الكلام على نسبته هذه لماذا، و«عَبْدُ الوَاحِدِ» بعده هو ابن زياد، و«الشَّيْبَانِيُّ» بالشين المعجمة وهو أبو إسحاق سليمان بن فيروز، و«عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى» صحابي، وأبوه أبو أوفى علقمة بن خالد تقدم نسبه صحابي أيضًا ﷺ.

قوله: «عَنِ الجَرِّ الأَخْضَرِ» تقدم أنَّ الجر هو الجرار.

قوله: «أَيُشْرَبُ[2]» هو مبني لما لم يسم فاعله، وقبله همزة الاستفهام.

قوله: «مَا لَمْ يُسْكِرْ»[3] هو بضم أوله وكسر الكاف رباعي، وهذا ظاهر.

قوله: «حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ»[4] تقدم مرارًا أنَّه يحيى بن عبد الله بن بُكَير بضم الموحدة وفتح الكاف، و«يَعْقُوبُ» بعده القاريّ بتشديد الياء منسوب إلى القارة القبيلة المعروفة لا إلى القراءة، و«أَبُو حَازِمٍ» تقدم مرارًا أنَّه بالحاء المهملة سلمة بن دينار، و«أبو أُسَيد» تقدم مرارًا أنَّ الصواب ضم همزته وفتح السين، وتقدم الاختلاف في اسمه، وتقدم اسم امرأته أم أسيد وأنها سلامة بنت وهب.

قوله: «وَهِيَ العَرُوسُ» تقدم أن العروس اسم يشترك فيه الرجل والمرأة.

قوله: «مَا أَنْقَعْتُ» هو بضم تاء المتكلم في آخره، وكذا الثانية «أنقعتُ له» قال بعضهم: "يقال: نقع وأنقع ...[5]" ، وتقدم «التور» ضبطه وما هو.

قوله: «بَابُ البَاذَقِ»[6] هو بالباء الموحدة وبعد الألف ذال معجمة مفتوحة كذا قيده بفتحها ابن قُرقُول[7] وابن الأثير، قال الدمياطي: "المطبوخ من عصير العنب، كان أول من صنعه وسماه بنو أمية؛ لينقلوه عن اسم الخمر، وكل مسكر فهو خمر؛ لأن الاسم لا ينقله عن معناه الموجود فيه» انتهى، وما قاله هو نحو لفظ ابن قُرقُول في مطالعه[8] وكأنه أخذه منه أو من

(١) كتاب الأشربة (١٠٦/٧)، باب ترخيص النبي ﷺ في الأوعية والظروف بعد النهي، رقم (٥٥٩٦).

(٢) في صحيح البخاري ١٠٧/٧: «أنشرب».

(٣) في باب نقيع التمر ما لم يسكر، كتاب الأشربة (١٠٧/٧).

(٤) كتاب الأشربة (١٠٦/٧)، باب نقيع التمر ما لم يسكر، رقم (٥٥٩٧).

(٥) كلمة لم أستطع قراءتها في المخطوط.

(٦) تمامه: ومن نهى عن كل مسكر من الأشربة، كتاب الأشربة (١٠٧/٧).

(٧) انظر: مطالع الأنوار ٤٦٥/١.

(٨) بل هو لفظه. انظر: مطالع الأنوار ٤٦٥/١. وفيه (وكان) مكان (وكل).

القاضي عياض وغيّره قليلاً جدًّا، وفي النهاية: "الباذق هو بفتح الذال - يعني المعجمة - الخمر تعريب باذه، وهو اسم الخمر بالفارسية"[1]. وقيده شيخنا أيضًا بفتح الذال المعجمة، ثم قال: "وما ذكرته من فتح الذال هو ما قال ابن التين/ أنَّه ضبطه[2] به، ونقل عن الشيخ أبي الحسن[3] عن بعض الحذاق أنَّه اسم حدث بعد رسول الله ﷺ لم يكن قديمًا في العرب وسئل عن فتح الذال، فقال: ما وقفناهم عليه؛ ولكن الذين قرءوا بكسرها"[4] انتهى.

[٢٦٢/أ]

قوله: «**وَرَأَى عُمَرُ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ، وَمُعَاذٌ، شُرْبَ الطِّلَاءِ**»[5] أما عمر فهو ابن الخطاب الفاروق، وأبو عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح أمين الأمة تقدم، وأحد العشرة، ومعاذ هو ابن جبل تقدم أيضًا.

قوله: «**شُرْبَ الطِّلَاءِ عَلَى الثُّلُثِ**» الطلاء بكسر الطاء المهملة وبالمد في آخره، قال الجوهري: "ما طُبخ من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه وتسمية العجم المِنْبَخْتُج[6] وبعض العرب يسمي الخمر الطلاء يريد بذلك تحسين اسمها لا أنَّها الطلاء بعينها"[7].

قوله: «**وَشَرِبَ البَرَاءُ، وَأَبُو جُحَيْفَةَ**» البراء هو ابن عازب، وعازب صحابي أيضًا تقدم ضبطه غير مرة؛ وأنه وهب بن عبد الله السوائي، وتقدم الخلاف في اسمه واسم أبيه.

قوله: «**وَقَالَ عُمَرُ** رضي الله عنه: **وَجَدْتُ مِنْ عُبَيْدِ اللَّهِ رِيحَ شَرَابٍ**» عبيد الله هذا هو ولده وفي النسائي[8] عن السائب بن يزيد، عن عمر رضي الله عنه: «أنَّه خرج عليهم فقال: إني وجدتُ من فلان ريح شراب، فزعم أنه الطِّلاء، وإني سائل عما شرب، فإنْ كان يسكر جلدته. فجلده عمر الحد تامًّا» فلان هو عبيد الله المشار إليه، وقد عزى ابن بشكوال[9] تعيينه لحديث الزعفراني، وفي جامع معمر» انتهى.

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر ١١١/١.

(٢) في التوضيح: ضبط.

(٣) في التوضيح: الحسين.

(٤) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٥١/٢٧.

(٥) تحت باب الباذق ومن نهى عن كل مسكر من الشربة، كتاب الأشربة (١٠٧/٧).

(٦) في الصحاح: الميبختج.

(٧) الصحاح للجوهري مادة (طلا) ٢٤١٤/٦.

(٨) انظر: سنن النسائي ٣٢٦/٨، كتاب الأشربة، باب ذكر الأخبار التي اعتل بها من أباح شراب السكر، برقم (٥٧٠٨).

(٩) انظر: الغوامض والمبهمات لابن بشكوال ٣٠٠/١.

تنبيه:

عبد الرحمن بن عمر الأوسط، هو أبو شحمة، وهو الذي ضربه عمرو بن العاص بمصر في الخمر، ثم حمله إلى المدينة فضربه أبوه أدب الوالد، ثم مرض ومات بعد شهر، هكذا يرويه معمر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، وأما أهل العراق فيقولون: إنه مات تحت السياط. وذلك غلط، وقال الزبير: أقام عليه عمر حد الشراب فمرض فمات» انتهى.

تنبيه:

القصة التي يذكرها القصاص في المساجد والجوامع وتحت القلعة للعوام في ضرب أبي شحمة في إقامة الحد عليه .. ذكره ابن الجوزي في أواخر الموضوعات في الموضوع على الصحابة مطولة، ثم قال: حديث موضوع، كيف روي، ومن أي طريق نقل، وضعه جهال القصاص ليكون سببًا في تبكية العوام والنساء؛ ولقد أبدعوا فيه، وأتوا بكل قبيح، ونسبوا عمر إلى ما لا يليق به، ونسبوا الصحابة إلى ما لا يليق بهم، وكلماته الركيكة تدل على وضعه، وبُعْده عن أحكام الشرع يدل على سوء فهم واضعه، وعدم فقهه"[(١)]، ثم ذكر ما فيه مخالف للشرع إلى آخر كلامه، وهو كلام حسن انظره إن أردته، والله أعلم.

قوله: «**حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ**»[(٢)] تقدم مرارًا أنَّه بفتح الكاف وكسر المثلثة، و«**سُفْيَانُ**» بعده هو فيما يظهر الثوري؛ وذلك لأنَّ الحافظ عبد الغني ذكر في ترجمة محمد بن كثير في مشايخه الثوري، ولم يذكر ابن عيينة؛ وأما الذهبي فقال: روى عن سفيان وأطلق، فحملت المطلق على المقيد، ونظرت في ترجمة أبي الجويرية واسمه حطان بن خُفاف الجرمي؛ فرأيته قد روى عنه السفيانان، ثم نظرت في أطراف الحديث، فوجدت الحديث قد رواه البخاري والنسائي، فرواه (خ)[(٣)] عن محمد بن كثير، عن سفيان، ورواه (س) في الأشربة، عن قتيبة، عن أبي عوانة[(٤)] وسفيان بن عيينة[(٥)] فرقهما كلاهما، عن أبي الجويرية مختصرًا، وأعاد حديث ابن

---

(١) الموضوعات لابن الجوزي ٣/٢٧٤.

(٢) كتاب الأشربة (١٠٧/٧)، باب الباذق ومن نهى عن كل مسكر من الأشربة، رقم (٥٥٩٨).

(٣) انظر: صحيح البخاري ١٠٧/٧، كتاب الأشربة، باب الباذق ومن نهى عن كل مسكر من الأشربة، برقم (٥٥٩٨).

(٤) انظر: سنن النسائي ٣٠٠/٨، كتاب الأشربة، باب تفسير البتع والمزر، برقم (٥٦٠٦).

(٥) انظر: سنن النسائي ٣٢١/٨، كتاب الأشربة، باب ذكر الأخبار التي اعتل بها من أباح شراب السكر، برقم (٥٦٨٧).

عيينة في الوليمة فيحتمل أن يكون ابن عيينة إن كان روى عنه محمد بن كثير، والله أعلم، و«**أبو الجُوَيْرِيَةِ**» حِطان بن خُفاف، يروي عن: ابن عباس، ومعن بن يزيد الأسلمي وغيرهما، وعنه: شعبة والسفيانان وإسرائيل وزهير وأبو عوانة وجماعة، وثقه أبو حاتم وغيره، أخرج له (خ) (د) (س)[(١)]، والله أعلم.

قوله: «**فَقَالَ: سَبَقَ مُحَمَّدٌ البَاذَقَ**» محمد مرفوع فاعل، وهو رسول الله ﷺ والباذق تقدم ما هو وهو منصوب هنا مفعول ومعنى هذا الكلام أنَّ الباذق لم يكن في زمن محمد ﷺ أو سبق قوله فيه، وفي غيره من جنسه قاله ابن الأثير، وفي هامش أصلنا ما لفظه قال الحافظ أبو ذر: يعني أن الاسم حدث بعد الإسلام» انتهى، وكذا نقل بعضهم عن أبي ذر، وهو القول الأول من قولي ابن الأثير.

قوله: «**حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ**»[(٢)] تقدم مرارًا أنه حماد بن أسامة.

قوله: «**يُحِبُّ الحَلْوَاءَ وَالعَسَلَ**» تقدم الكلام على الحلواء غير مرة؛ وأنها بالمد والقصر وإنما أخرج هذا الحديث هنا؛ لأن الحلواء اختلف فيها فقيل: نقيع التمر، وقيل غير ذلك، وسيأتي الكلام عليها في باب شرب الحلواء قريبًا.

قوله: «**بَابُ مَنْ رَأَى أَنْ لاَ يَخْلِطَ البُسْرَ وَالتَّمْرَ إِذَا كَانَ مُسْكِرًا**»[(٣)] إلى آخر الترجمة ساق ابن المنيّر ما في الباب على عادته، ثم قال: "وهَّم الشارح البخاري في قوله: (إذا كان مسكرًا) وقال: إن النهي عن الخليطين عام وإن لم يسكر كثيرهما لسرعة سريان الإسكار إليهما من حيث لا يشعر به. ولا يلزم البخاري ذلك؛ إما لأنه يرى جواز الخليطين قبل الإسكار، وإما لأنه ترجم على ما يطابق الحديث الأول - أعني حديث أنس -"[(٤)]، ويعني بحديث أنس: «إني لأسقي أبا طلحة، وأبا دجانة، وسهيل بن بيضاء، خليط بُسر وتمر» الحديث قال ابن المنيّر: "ولا شك أن الذي كان يسقيه حينئذ القوم مسكر، ولهذا دخل عندهم في عموم التحريم للخمر، وقال أنس: (وإنا لنعدُّها يومئذ الخمر) دل على أنه كان مسكرًا.

---

(١) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال ٥٦٠/٦-٥٦١ برقم (١٣٨٣)، تذهيب تهذيب الكمال ٣٨٨/٢ برقم (١٣٩٦)، تهذيب التهذيب ٦٢/١٢ برقم (٢٤٧).

(٢) تمامه: وأن لا يجعل إدامين في إدام.

(٣) كتاب الأشربة (١٠٧/٧)، باب الباذق ومن نهى عن كل مسكر من الأشربة، رقم (٥٥٩٨).

(٤) المتواري على أبواب البخاري ص ٢١٤.

وأما قوله: (وأن لا يجعل إدامين في إدام) فيطابق حديث جابر وأبي قتادة"[1]، ويعني بحديث جابر: «نهى النبي ﷺ عن الزبيب، والتمر، والبُسر، والرطب» وبحديث أبي قتادة: «نهى النبي ﷺ أن يجمع بين التمر والزهو، والتمر والزبيب؛ ولينبذ كل واحد منهما على حدة»، قال ابن المنيّر: "ويكون النهي معللاً بعلل مستقلة. إما تحقق إسكار الكثير. وإما يوقع الإسكار بالاختلاط سريعًا. وإما الإسراف والشَّره. والتعليل بالإسراف مبين في حديث النهي عن قران التمر هذا. والتمرتان نوع واحد؛ فكيف بالمتعدد"[2] انتهى.

قوله: «**أَنْ لاَ يَخْلِطَ**» هو مبني للفاعل، فـ« **الْبُسْرَ**» إذن منصوب مفعول و«**التَّمْرَ**» معطوف عليه، وكذا « **يَجْعَلَ**» مبني للفاعل أيضًا، والله أعلم.

قوله: «**حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ**»[3] هو ابن إبراهيم الفراهيدي الحافظ تقدم الكلام عليه، و«**هِشَامٌ**» بعده هو هشام بن أبي عبد الله الدستوائي تقدم.

قوله: «**إِنِّي لَأَسْقِي أَبَا طَلْحَةَ**» إلى آخره تقدم الجماعة الذين كان يسقيهم أنس في سورة المائدة، وأن في مسند أحمد أنهم كانوا أحد عشر رجلاً.

قوله: «**حُرِّمَتِ الخَمْرُ**» هو بضم الحاء وكسر الراء المشددة، والخمر: مرفوع نائب مناب الفاعل/.

[٢٦٢/ب]

قوله: «**قَالَ عَمْرُو بْنُ الحَارِثِ: ثَنَا قَتَادَةُ، سَمِعَ أَنَسًا**» وهذا تعليق مجزوم به، وهو عمرو بن الحارث بن يعقوب بن عبد الله، أبو أمية المصري، الفقيه، المقرئ، أحد الأعلام تقدم مرارًا، وإنما أتى بهذا التعليق لأنَّ في السند الأول قتادة عنعن، عن أنس وهو مدلس؛ فبيَّن بهذا تصريح قتادة بالسماع من أنس، والله أعلم، قال شيخنا: وقد أسنده أبو نعيم الحافظ فذكره[4].

قوله: «**حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ**»[5] تقدم مرارًا أنَّه الضحاك بن مَخْلد النبيل، و«**ابْنُ جُرَيْجٍ**» عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، و« **عَطَاءٌ**» هو ابن أبي رَباح أحد الأعلام، و«**جابر**» هو ابن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري.

---

(١) المتواري على أبواب البخاري ص ٢١٤.

(٢) المتواري على أبواب البخاري ص ٢١٤.

(٣) كتاب الأشربة (١٠٧/٧)، باب من رأى أن لا يخلط البسر والتمر...، رقم (٥٦٠٠).

(٤) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٥٩/٢٧.

(٥) كتاب الأشربة (١٠٧/٧)، باب من رأى أن لا يخلط البسر والتمر...، رقم (٥٦٠١).

قوله: «**نَهَى عَنِ الزَّبِيبِ، وَالتَّمْرِ، وَالبُسْرِ، وَالرُّطَبِ**» يعني أن يُنتبذا جميعًا، وكذا ذكر في الحديث: «وليُنبذ كل واحد منهما على حدة».

تنبيه:

اعلم أن أصحاب الشافعي وغيرهم من العلماء قالوا: سبب الكراهة أن الإسكار يسرع إليه بسبب الخليط قبل أن يتغير طعمه؛ فيظن الشارب أنه ليس مسكرًا[1] قال الشيخ محيي الدين النووي: "ومذهب الشافعي، والجمهور: أن النهي لكراهة التنزيه، ولا يحرم ذلك ما لم يصر مسكرًا، وبهذا قال جماهير العلماء، وقال بعض المالكية: هو حرام، وقال أبو حنيفة، وأبو يوسف في رواية عنه: لا كراهة فيه، ولا بأس به؛ لأن ما حلَّ مفردًا حلَّ مخلوطًا، وأنكر عليه الجمهور، والأحاديث الصحيحة الصريحة قاضية عليه في النهي عنه؛ فإن لم يكن حرامًا كان مكروهًا، واختلف أصحاب مالك في النهي هل يختص بالشُّرب أم يعمه، وغيره والأصح التعميم"[2] انتهى، وقال الإمام أبو سليمان حمْد بن محمد بن إبراهيم الخطابي البستي في معالمه: "ذهب غير واحد من العلماء إلى تحريم الخليطين وإن لم يكن الشراب المتخذ منهما مسكرًا على ظاهر الحديث، ولم يجعلوه معلولاً بالإسكار، وبه قال عطاء، وطاوس، ومالك، وأحمد، وإسحاق، وعامة أهل الحديث، وهو غالب مذهب الشافعي. وقال: من شرب الخليطين قبل حدوث الشدة، فهو آثم من جهة واحدة، وإن شرب بعد حدوث الشِّدَّة كان آثمًا من جهتين إحداهما شرب الخليطين والأخرى شرب المسكر، ورخص فيه سفيان، وأهل الرأي، وقال الليث: إنما جاءت الكراهة أنْ ينبذا جميعًا؛ لأن أحدهما يسند صاحبه"[3] انتهى لفظ الخطابي، والله أعلم.

وقد نقل شيخنا، عن الشافعي، أنه سئل: "عن رجل شرب خليطين مسكرًا، فقال: هذا بمنزلة أكل لحم خنزير ميت فهو حرام من وجهين الخنزير حرام [والميتة حرام، والخليطان حرام][4] والمسكر[5] حرام"[6] انتهى.

---

(١) اانظر: لمجموع للنووي (٥٦٦/٢)، روضة الطالبين (١٦٨/١٠)، مغني المحتاج (٥١٧/٥).

(٢) شرح النووي على مسلم ١٣/ ١٥٤-١٥٦.

(٣) معالم السنن للخطابي ٢٦٩/٤.

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من المخطوط واستدرك من التوضيح.

(٥) في التوضيح: والسكر.

(٦) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٦١/٢٧.

قوله: «**حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ**»[1] تقدم أعلاه أنه ابن إبراهيم الفراهيدي، الحافظ، و« **هِشَامٌ**» بعده تقدم أعلاه أنه الدستوائي، و«**يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ**» تقدم مرارًا أنَّه بفتح الكاف وكسر المثلثة، و«**أَبُو قَتَادَةَ**» تقدم مرارًا أنه الحارث، وقيل غيره ابن ربعي الأنصاري.

قوله: «**أَنْ يُجْمَعَ بَيْنَ التَّمْرِ وَالزَّهْوِ**» يُجمع: مبني لما لم يسم فاعله، وكذا «**وَلْيُنْبَذْ**» مبني أيضًا.

قوله: «**بَابُ شُرْبِ اللَّبَنِ**»[2] ساق ابن المنيّر أحاديث الباب بلا إسناد مختصرة، ثم قال: "أطال في هذه الترجمة النفس، ليردّ قول من تخيَّل أنَّ اللبن يُسكر كثيره. فردَّ هذا الفقه البعيد بالنص، ثم هو غير مستقيم؛ لأن اللبن بمجرده لا يُسكر مطلقًا؛ وإنما يتفق ذلك فيه نادرًا لصفة تحدث"[3] انتهى.

قوله: «**حَدَّثَنَا عَبْدَانُ**»[4] تقدم مرارًا أنَّه عبد الله بن عثمان بن جبلة بن أبي رواد، وأن عبدان لقبه، و«**عَبْدُ اللَّهِ**» بعده هو ابن المبارك شيخ خراسان، و«**يُونُسُ**» هو ابن يزيد الأيلي، و«**الزهري**» محمد بن مسلم بن شهاب، و« **سَعِيدُ بْنِ الْمُسَيِّبِ**» بفتح ياء أبيه وكسرها وغير أبيه لا يجوز فيه إلا الفتح، و«**أبو هريرة**» عبد الرحمن بن صخر على الأصح من نحو ثلاثين قولاً.

قوله: « **لَيْلَةَ**» هو منصوب على الظرف.

قوله: «**أُسْرِيَ بِهِ**» هو مبني لما لم يسم فاعله.

قوله: «**حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ**»[5] تقدم مرارًا أنَّه بضم الحاء وفتح الميم، وأنه عبد الله بن الزبير، وتقدم الكلام على هذه النسبة لماذا في أول هذا التَّعليق، و«**سفيان**» بعده تقدم مرارًا أنه ابن عيينة، و« **سَالِمٌ أَبُو النَّضْرِ**» تقدم مرارًا أنَّه بالضاد المعجمة؛ وأنه لا يحتاج إلى تقييد؛ لأنَّ النضر بالمعجمة لا يأتي إلا بالألف واللام بخلاف نصر بالمهملة؛ فإنه لا يأتي بهما، و«**أُمِّ الفَضْلِ**» هي أم بني العباس الستة النجباء لبابة بنت الحارث بن حزن الكبرى، أول امرأة أسلمت بعد خديجة، ويقال: أول امرأة أسلمت بعد خديجة فاطمة بنت الخطاب.

---

(١) كتاب الأشربة (١٠٧/٧)، باب من رأى أن لا يخلط البسر والتمر...، رقم (٥٦٠٢).

(٢) من كتاب الأشربة (١٠٨/٧).

(٣) المتواري على أبواب البخاري ص ٢١٦.

(٤) كتاب الأشربة (١٠٨/٧)، باب شرب اللبن ، رقم (٥٦٠٣).

(٥) كتاب الأشربة (١٠٨/٧)، باب شرب اللبن ، رقم (٥٦٠٤).

قوله: «وكَانَ سُفْيَانُ» تقدم أنه ابن عيينة.

قوله: «فَإِذَا وُقِّفَ عَلَيْهِ» هو مُشَدَّدٌ في أصلنا بالقلم مبني لما لم يسم فاعله، وفي نسخة في هامش أصلنا وُقِف مبني مخفف مبني لما لم يسم فاعله، قال الجوهري: "يقال: وقفت الدابة تقِفُ، وقوفًا، ووقفتُها أنا يتعدى، ولا يتعدى ووَقَفْته على دَينه؛ أي: أطلعته عليه ولم أر أنا وقفته بالتشديد اللهم إلا أن يكون شدد للمبالغة"[1]، والله أعلم.

قوله: «ثَنَا جَرِيرٌ»[2] هو بفتح الجيم وكسر الراء هو ابن عبد الحميد، و«الأَعْمَشُ» سليمان بن مهران أبو محمد الكاهلي القارئ، و«أَبُو صَالِحٍ» ذكوان السمان الزيات، و«أبو سفيان» هو طلحة بن نافع الواسطي، ويقال: المكي الإسكاف، مولى قريش، عن: أبي أيوب الأنصاري وابن/ عباس وجابر، وابن الزبير، وأنس، وغيرهم، وعنه: الأعمش فأكثر، وحُصين بن عبد الرحمن، وجعفر بن أبي وحشية، وحجاج بن أرطاة، وآخرون، قال أحمد: ليس به بأس. وقال شعبة: حديثه عن جابر صحيفة، أخرج له (ع) البخاري مقرونًا بغيره[3]، كما هنا فإنه قرنه بأبي صالح، ولأبي سفيان ترجمة في الميزان[4].

[٢٦٣/أ]

قوله: «جَاءَ أَبُو حُمَيْدٍ» هو أبو حميد الساعدي، قال الدمياطي: "عبد الرحمن بن عمرو" انتهى، وهو عبد الرحمن بن عمرو بن سعد، وقيل: ابن المنذر بن سعد الخزرجي المدني، توفي في آخر خلافة معاوية، روى عنه جماعة، ترجمته معروفة، أخرج له (ع) وأحمد في المسند، وبقي أيضًا[5]، وهو فرد في الصحابة أعني في الكنية، والله أعلم.

قوله: «بِقَدَحٍ مِنْ لَبَنٍ مِنَ النَّقِيعِ» هو بالنون المفتوحة، قال الدمياطي: "النقيع: موضع حماه عمر ﷺ لنَعَمِ الفيء، وخيل المجاهدين؛ فلا يرعاه غيرها وهو موضع قريب من المدينة كان يستنقع فيه الماء؛ أي: يجتمع فيه الناقع المجتمع" انتهى، وقال ابن قُرقُول في النون: "النقيع: هو

---

(١) الصحاح للجوهري مادة (وقف) ١٤٤٠/٤.

(٢) كتاب الأشربة (١٠٨/٧)، باب شرب اللبن ، رقم (٥٦٠٥).

(٣) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال ٤٣٨/١٣-٤٤١ برقم (٢٩٨٣)، تذهيب تهذيب الكمال ٤٠٨/٤-٤٠٩ برقم (٣٠٢٥)، تهذيب التهذيب ٢٦/٥-٢٧ برقم (٤٤).

(٤) انظر: ميزان الاعتدال ٣٤٢/٢ برقم (٤٠١٢).

(٥) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال ٢٦٤/٣٣-٢٦٥ برقم (٧٣٢٩)، تذهيب تهذيب الكمال ٢٤٤/١٠ برقم (٨١١٢)، تهذيب التهذيب ٧٩/١٢-٨٠ برقم (٣٣٩).

الذي حماه رسول الله ﷺ والخلفاء، وهو صدر وادي العقيق"[١]، وقال في الموحدة: "وأما النَّقيع الذي حماه رسول الله ﷺ ثم عمر، وهو الذي يضاف إليه في الحديث: «وعرس[٢] النقيع»، وفي الحديث الآخر: «بقدح من النقيع»، و«حمى النقيع» وهو على عشرين فرسخًا من المدينة، ومساحته ميل في بريد، وفيه شجر، ويستجم حتى يغيب فيه الراكب، واختلف الرواة في ضبطه؛ فمنهم من قيده بالنون، منهم: النسفي، وأبو ذر، والقابسي، وكذلك قيدناه في مسلم عن الصدفي وغيره، وكذلك لابن ماهان[٣]، وكذلك ذكره الهروي، والخطابي، قال الخطابي: وقد صحفه بعض أصحاب الحديث بالباء، قال: وإنما الذي بالباء فهو مدفن أهل المدينة. ووقع في كتاب الأصيلي في موضع بالفاء مع النون، وهو تصحيف؛ وإنما هو بالنون والقاف. وقال البكري أبو عبيد: بالباء مثل: بقيع الغرقد. والنقيع في الأصل كل موضع يستنقع فيه الماء، وبه سمي هذا"[٤] انتهى، ولم يذكر ابن الأثير في النقيع الحمى غير النون، وقال النووي في شرح مسلم بعد أن حكى الاختلاف: "والصحيح الأشهر الذي قاله الخطابي والأكثرون بالنون، وهو موضع بوادي العقيق، وهو الذي حماه عليه السلام"[٥].

قوله: «**أَلَّا خَمَّرْتَهُ**»؛ أي: غطيته.

قوله: «**وَلَوْ أَنْ تَعْرُضَ عَلَيْهِ عُودًا**» تعرض قال ابن قُرقُول: "ولو بعود تعرُضه: فبضم الراء كذا رويناه، وكذا قاله الأصمعي، ورواه أبو عبيد بفتح التاء مع كسر الراء، والأول أشهر، وهو أن تضعه عليه عرضًا في قبلته، كذا ضبطناه، وكذا قيده الأصيلي، وقيده بعضهم (بِعُرْض) والأول أوجه"[٦] انتهى، ولم يتعرض ابن الأثير للراء ولفظه: "ولو بعود يعرضه عليه؛ أي: يضعه عليه بالعرض"، وفي الصحاح: «وعرض العود على الإناء والسيف على فخذه يعرِضه ويعرُضه أيضًا؛ فهذه وحدها بالضم"[٧].

---

(١) مطالع الأنوار ٤/٢٤٢.

(٢) كتب فوقها في المخطوط: كذا. وفي المطالع: غرز.

(٣) الإمام، المحدث، أبو العلاء، عبد الوهاب بن عيسى بن عبد الرحمن بن عيسى بن ماهان، الفارسي، ثم البغدادي. وحدث بمصر بـــ (صحيح مسلم) عن أبي بكر أحمد بن محمد بن يحيى الأشقر الشافعي، عن أحمد بن علي القلانسي، عن مسلم سوى ثلاثة أجزاء من آخره، فرواها عن الجلودي، وثقه الدارقطني، مات سنة (٣٨٧هـ). سير أعلام النبلاء: ١٦/٥٣٧، شذرات الذهب ٣/١٢٨.

(٤) مطالع الأنوار ١/٥٨٤.

(٥) شرح النووي على مسلم ١٣/ ١٨٢.

(٦) مطالع الأنوار ٤/٤٠٣.

(٧) الصحاح للجوهري مادة (عرض) ٣/١٠٨٢.

قوله: «**حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، ثَنَا الأَعْمَشُ**»[1] كذا في أصلنا، وهو خطأ سقط منه (أبي) وهو غياث، وقد تقدم ضبطه مرارًا، والأعمش تقدم مرارًا أنه سليمان بن مهران، و«**أبو صَالِحٍ**» ذكوان السمان الزيات تقدم مرارًا.

قوله: «**أُرَاهُ**» هو بضم الهمزة؛ أي: أظنه، وهذا ظاهر.

قوله: «**جَاءَ أَبُو حُمَيْدٍ**» تقدم الكلام عليه أعلاه.

وله: «**مِنَ النَّقِيعِ**» تقدم أعلاه الكلام عليه، وكذا «**أَلَّا خَمَّرْتَهُ**» أي: غطيته تقدم، وكذا «**تَعْرُضَ**» تقدم أعلاه.

قوله: «**وَحَدَّثَنِي أَبُو سُفْيَانَ**» قائل ذلك هو الأعمش، وقد تقدم الكلام على أبي سفيان أعلاه، وفي الصفحة قبل هذه، واسمه طلحة بن نافع.

قوله: «**حَدَّثَنِي مَحْمُودٌ**»[2] تقدم مرارًا أَنَّه محمود بن غيلان، و«**النَّضْرُ**» هو ابن شميل الإمام، و« **إِسْحَاقَ**» عمرو بن عبد الله السبيعي، و«**البراء**» ابن عازب.

قوله: «**مَرَرْنَا بِرَاعٍ**» هذا الراعي لا أعرف اسمه.

قوله: «**فَحَلَبْتُ كُثْبَةً مِنْ لَبَنٍ**» تقدم الجمع بين هذا، وبين الرواية الأخرى أَنَّه أمر الراعي فحلب في حديث الهجرة، والله أعلم.

قوله: «**كُثْبَةً مِنْ لَبَنٍ**» الكثبة بضم الكاف، ثم ثاء مثلثة ساكنة، ثم موحدة مفتوحة، ثم تاء التأنيث، وهي الشيء القليل، وقد تقدم.

قوله: «**وَأَتَاهُ سُرَاقَةُ بْنُ جُعْشُمٍ**» تقدم الكلام عليه وضبط جده جعشم، وهو سراقة بن مالك بن جعشم المدلجي رضي الله عنه.

قوله: «**حَدَّثَنَا أَبُو اليَمَانِ**»[3] تقدم مرارًا أن اسمه الحكم بن نافع، و«**شُعَيْبٌ**» هو ابن أبي حمزة، و«**أَبُو الزِّنَادِ**» بالنون عبد الله بن ذكوان، و«**الأَعْرَجُ**» عبد الرحمن بن هرمز، و«**أبو هريرةَ**» عبد الرحمن بن صخر على الأصح من نحو ثلاثين قولاً.

---

(١) كتاب الأشربة (١٠٨/٧)، باب شرب اللبن ، رقم (٥٦٠٦).

(٢) كتاب الأشربة (١٠٨/٧)، باب شرب اللبن ، رقم (٥٦٠٧).

(٣) كتاب الأشربة (١٠٨/٧)، باب شرب اللبن ، رقم (٥٦٠٨).

قوله: «**اللِّقْحَةُ: الصَّفِيُّ**» "اللقحة: بكسر اللام، وقد يقال بفتحها، وجمعها لقاح، وهي ذوات الدر من الإبل، يقال لها ذلك بعد الولادة بشهر وشهرين وثلاثة، ثم هي لبون، واللقحة اسم لها في تلك الحال لا صفة، فلا يقال: ناقة لقحة؛ ولكن يقال: هذه لقحة، فإن أرادوا الوصف قالوا: ناقة لقوح ولاقح، وقد يقال لها ذلك وهن حوامل لم يضعن بعدُ، وقد جاء في الحديث اللقحة في البقر والغنم، كما جاءت في الإبل"[1] قاله ابن قُرقُول، وقد تقدم في المنحة.

قوله: « **الصَّفِيُّ**» هو بفتح الصاد المهملة وكسر الفاء وتشديد الياء، وهي الكريمة الغزيرة اللبن، وقد تقدم في المنحة/.

[٢٦٣/ب]

قوله: « **مِنْحَةً**» هو منصوب منون، وهذا ظاهر، وكذا بعده «**وَالشَّاةُ الصَّفِيُّ مِنْحَةً**».

قوله: «**حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ**»[2] تقدم مرارًا أنه الضحاك بن مخلد النبيل، و« **الأَوْزَاعِيُّ**» تقدم مرارًا أنه عبد الرحمن بن عمرو أبو عمرو وتقدم الكلام على نسبته هذه لماذا، و«**ابنُ شِهَابٍ**» هو الزهري محمد بن مسلم، و«**عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ**» هو ابن عتبة بن مسعود.

قوله: «**وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ: عَنْ شُعْبَةَ**»[3] إلى آخره، هذا تعليق مجزوم به، وإبراهيم بن طهمان ثقة مشهور، وكان من أئمة الإسلام على إرجاء فيه، تقدم، توفي سنة بضع وستين ومائة أخرج له (ع)، قال شيخنا: تعليق إبراهيم وصله الإسماعيلي وكذا وصله أبو نعيم وساق سند كل واحد منهما[4].

قوله: «**رُفِعْتُ إِلَى السِّدْرَةِ**» رفعت بضم الراء وكسر الفاء، وفي آخره تاء المتكلم المضمومة، وإلى السدرة جار ومجرور.

قوله: «**وَأَمَّا البَاطِنَانِ: فَنَهَرَانِ فِي الجَنَّةِ**» تقدم أنَّ الشيخ محيي الدين النووي قال مقاتل: هما السلسبيل والكوثر[5]. وقال شيخنا عن ابن عباس ذلك[6].

---

(١) مطالع الأنوار ٣/٤٤٩.

(٢) كتاب الأشربة (٧/١٠٨)، باب شرب اللبن ، رقم (٥٦٠٩).

(٣) كتاب الأشربة (٧/١٠٨)، باب شرب اللبن ، رقم (٥٦١٠).

(٤) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٢٧/١٧٣.

(٥) انظر: شرح النووي على مسلم ٢/ ٢٢٤.

(٦) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٢٣/٥٩١.

قوله: «**وأُتِيتُ بِثَلاثَةِ أَقْدَاحٍ**» تقدم الجمع بين رواية ثلاثة أقداح ورواية بقدحين، وأُتيت: مبني لما لم يسم فاعله وتاء المتكلم مضمومة في آخره.

قوله: «**أَصَبْتَ الفِطْرَةَ**» تقدم أنَّ الفطرة هنا الاستقامة، وتقدم الكلام على «**غَوَتْ أمتك**»؛ أي: انهمكت في الشر.

قوله: « **قَالَ هِشَامٌ، وَسَعِيدٌ، وَهَمَّامٌ: عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ صَعْصَعَةَ**» إلى آخره، أما هشام فهو ابن أبي عبد الله الدستوائي، تقدم، وأما سعيد فهو ابن أبي عروبة تقدم، وتقدم ما قاله شيخنا فيه في القاموس[1]، وأما همام فهو ابن يحيى، والتعاليق الثلاثة أخرجها البخاري في صحيحه مسندة[2]، وتعليق هشام أخرجه أيضًا مسلم[3] عن أبي موسى، عن معاذ بن هشام، عن أبيه به، وأما تعليق سعيد فأخرجه (خ)، وقد ذكرته قبيل هذا، وأخرجه مسلم[4] في الإيمان، عن أبي موسى، عن ابن عدي، عن سعيد بطوله، وأخرجه الترمذي[5] في التفسير، عن محمد بن بشار، عن غندر وابن أبي عدي، كلاهما عن سعيد بن أبي عروبة ببعضه، وأما تعليق همام، عن قتادة فأخرجه (خ) كما قدمته.

قوله: «**بَابُ اسْتِعْذَابِ المَاءِ**»[6] ذكر ابن المنيّر حديث الباب وهو «كان أبو طلحة أكثر أنصاري بالمدينة مالاً من نخل» مختصرًا بغير إسناد، ثم قال: "غرض الترجمة أنَّ التماس الماء العذب الطيب دون غيره ليس منافيًا للزهد، ولا داخلاً في الترفه والترف المكروه، بخلاف تطييب الماء بالمسك، وماء الورد ونحوه؛ فهو مكروه عند مالك، وقد نص على كراهة الماء المطيب بالكافور للمحرم والحلال، قال: لأنَّه من ناحية السرف، والله أعلم"[7] انتهى.

قوله: «**كَانَ أَبُو طَلْحَةَ**»[8] تقدم مرارًا أنَّه زيد بن سهل، نقيب بدري جليل ﷺ، وكذا تقدم «**بَيْرُحَاءَ**» ولغاته، وتقدم أنَّ الحديقة تعرف اليوم بالنورية، وأنها اشترتها امرأة من النوريين

(١) القاموس المحيط، باب الباء، فصل العين، ص ١١٣.
(٢) انظر: صحيح البخاري ١٠٩/٤، كتاب بدء الخلق، باب ذكر الملائكة، برقم (٣٢٠٧).
(٣) انظر: صحيح مسلم ١٠٤/١، كتاب الإيمان، باب الإسراء بالرسول، برقم (١٦٤).
(٤) انظر: صحيح مسلم ١٠٣/١، كتاب الإيمان، باب الإسراء بالرسول، برقم (١٦٤).
(٥) انظر: سنن الترمذي ٣٦٩/٥، أبواب تفسير القرآن، باب ومن سورة ألم نشرح، برقم (٣٣٤٦).
(٦) من كتاب الأشربة (١٠٩/٧).
(٧) المتواري على أبواب البخاري ص ٢١٦.
(٨) كتاب الأشربة (١٠٩/٧)، باب استعذاب الماء، رقم (٥٦١١).

قضاة مكة ووقفتها على الفقراء والمساكين، و«**مُسْتَقْبِلَة المَسْجِدِ**» تقدم أنها بكسر الموحدة، وكذا تقدم الكلام على «**بخ**» لفظًا ومعنى، وعلى «**رابح**» بالموحدة أو «**رايح**» بالمثناة تحت، كذا هنا بالشك، وعبد الله هو الشاك، كما هنا وهو عبد الله بن مسلمة، القعنبي، الإمام صاحب الموطأ، سمعناه عاليًا بحلب، و«**أفعل**» فعل مستقبل مرفوع.

قوله: «**وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ، وَيَحْيَى بْنُ يَحْيَى: رَايِحٌ**» إسماعيل هو ابن أبي أويس عبد الله، وقد تقدم أنه ابن أخت مالك الإمام، وأما يحيى بن يحيى، فهو أبو بكر التميمي أبو زكريا النيسابوري، أحد الأعلام لا يحيى بن يحيى الليثي، عالم الأندلس، راوي الموطأ هذا الثاني ليس له في الكتب الستة شيء، ورايح بالمثناة تحت، وهذان لم يشكا؛ بل جزما بالمثناة تحت، والله أعلم. وحديث إسماعيل، عن مالك أخرجه (خ)[1] في التفسير، وحديث يحيى بن يحيى، أخرجه (خ)[2] في الوكالة، عن يحيى بن يحيى، عن مالك، وأخرجه مسلم[3] في الزكاة، عن يحيى بن يحيى، عن مالك.

قوله: «**بَابُ شَوْبِ اللَّبَنِ بِالْمَاءِ**»[4] الشوب بالواو: الخلط، قال ابن المنيّر بعد أن ساق ما في الباب على عادته: "ترجم لحديث جابر، باب الكرع في الحوض، وفيه فقال: يا رسول الله، بأبي أنت وأمي وهي ساعة حارة شوب اللبن بالماء هو أصل في نفسه وليس من باب الخليطين في شيء"[5] انتهى.

قوله: «**حَدَّثَنَا عَبْدَانُ**»[6] تقدم مرارًا أنه عبد الله بن عثمان بن جبلة بن أبي رواد، ولقبه عبدان، و«**عَبْدُ اللَّهِ**» بعده هو ابن المبارك، شيخ خراسان، و«**يُونُسُ**» هو ابن يزيد الأيلي، و«**الزُّهْرِيُّ**» محمد بن مسلم.

قوله: «**فَحَلَبْتُ شَاةً**» حلبت: بالتاء المضمومة تاء المتكلم، وشاة: منصوب منون مفعول.

قوله: «**فَشُبْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ البِئْرِ**» شبت: بضم الشين المعجمة وإسكان الموحدة، ثم [تاء][7] المتكلم المضمومة؛ أي: خلطت.

---

(١) انظر: صحيح البخاري ٣٧/٦، كتاب التفسير، باب لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون، برقم (٤٥٥٤).

(٢) انظر: صحيح البخاري ١٠٢/٣، كتاب الوكالة، باب إذا قال الرجل لوكيله: ضعه حيث أراك الله، برقم (٢٣١٨).

(٣) انظر: صحيح مسلم ٧٩/٣، كتاب الزكاة، باب فضل النفقة والصدقة على الأقربين، برقم (٩٩٨).

(٤) من كتاب الأشربة (١٠٩/٧).

(٥) المتواري على أبواب البخاري ص ٢١٧.

(٦) كتاب الأشربة (١٠٩/٧)، باب شرب اللبن بالماء، رقم (٥٦١٢).

(٧) زيادة يقتضيها السياق.

قوله: «**وَعَنْ يَمِينِهِ أَعْرَابِيٌّ**» قال شيخنا أنه: "خالد بن الوليد كما سلف"[(١)] انتهى، وفي هذا نظر؛ وذلك لأنَّ خالد ليس أعرابيًّا؛ بل هو من أهل الحاضرة، وقد قدمت ذلك، وقد أنكر ذلك أيضًا ابن شيخنا البلقيني كما أنكرته، والله أعلم. ونقل بعضهم عن ابن عبد البر في التمهيد[(٢)] إنكاره.

قوله: «**الأَيْمَنَ فَالأَيْمَنَ**» هما منصوبان على الإغراء؛ أي: عليك الأيمن، أو بإضمار أعط، وقال النووي في شرح مسلم: "ضُبط بالنصب والرفع وهما صحيحان النَّصب على تقدير أعط والرفع على تقدير الأيمن أحق، أو نحو ذلك"[(٣)]، ثم قال النووي في الشرح المشار إليه: "وفي الرواية الأخرى الأيمنون، وهو يرجح الرفع"[(٤)] انتهى، وقال المحب الطبري في الأيمن فالأيمن: "في إعرابه وجهان: أحدهما: نصب النون" ثم ذكر ما ذكرته ثم قال: "والثاني: الرفع على معنى الابتداء، أي: الأيمن أولى"[(٥)] انتهى.

قوله: «**حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ**»[(٦)] الظاهر أنه المسندي، وذلك لأن الحافظ عبد الغني ذكر في الكمال أن المسندي، روى عن أبي عامر العَقَدي، ولم يذكر في ترجمة العقدي راويًا اسمه عبد الله بن محمد عنه سوى المسندي، والله أعلم، و«**أَبُو عَامِرٍ العَقَدِيُّ**» تقدم مرارًا أنه عبد الملك بن عمرو وتقدم مترجمًا والكلام على نسبته هذه، و«**فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ**» تقدم مرارًا أنه بضم الفاء وفتح اللام/.

[٢٦٤/أ]

قوله: «**دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ**» قال ابن شيخنا البلقيني: "وقع في هذا المعنى قضيتان لأنصاريين أحدهما: أبو الهيثم بن التيهان، وفيه أنه جاء إليه، ومعه أبو بكر، وعمر رضي الله عنهما الثانية: أبو أيوب الأنصاري، وفيه أيضًا أن معه أبا بكر وعمر، والأول في مسلم، والثاني في الطبراني" إلى أن قال: "فيحتمل أن يكون لثالث" انتهى ملخصًا، وجزم بعض الحفاظ المعاصرين بأنه أبو الهيثم بن التيهان[(٧)].

---

(١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٨٢/٢٧.
(٢) انظر: التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ٦/ ١٥٣-١٥٤.
(٣) شرح النووي على مسلم ١٣/ ٢٠٢.
(٤) شرح النووي على مسلم ١٣/ ٢٠٢.
(٥) غاية الإحكام في أحاديث الأحكام ٥٦٠/٥.
(٦) كتاب الأشربة (١١٠/٧)، باب شرب اللبن بالماء، رقم (٥٦١٣).
(٧) انظر: فتح الباري لابن حجر ٣٢٨/١.

قوله: «**وَمَعَهُ صَاحِبٌ لَهُ**» الضمير في معه راجع إلى النبي ﷺ لا إلى الأنصاري بدليل قوله في آخر الحديث، ثم شرب الرجل الذي جاء معه؛ وسيجيء الحديث، وفيه فسلم النبي ﷺ وصاحبه فرد الرجل، وقال في آخره أيضًا فشرب الرجل الذي جاء معه؛ والظاهر أنَّ الرجل الذي جاء معه عليه السلام إما أبو بكر وإما عمر، والله أعلم بدليل ما ذكرته أعلاه وجزم بعض الحفاظ المصريين بأنه أبو بكر رضي الله عنه[1].

قوله: «**فِي شَنَّةٍ**» الشنة تقدمت أنها القربة البالية، وفي شنة جار ومجرور، وليس فيها ضمير، وكذا هو في أصلنا.

قوله: «**كَرَعْنَا**» الكَرْع بفتح الكاف وإسكان الراء وبالعين المهملة، "والكرع في الماء: الشرب منه بالفم، وقال ابن دريد: لا يكون الكرع إلا إذا خاض الماء بقدميه فشرب منه بفيه، يقال: كرع في الماء يكرَعُ كرعًا وكروعًا، والكرَع بفتح الراء: الماء الذي تخوضه الماشية بأكارعها فتشرب منه. وقال غيره: الكرع: ماء السماء، وأكرع القوم إذا وجدوه فوردوه"[2] قاله في المطالع، والله أعلم.

قوله: «**وَالرَّجُلُ يُحَوِّلُ المَاءَ**» الرجل تقدم الكلام عليه أعلاه.

قوله: «**فِي حَائِطِهِ**» تقدم ما الحائط مرات.

قوله: «**فَانْطَلِقْ إِلَى العَرِيشِ**» تقدم ما العريش، وانطلق: فعل أمر ساكن الآخر.

قوله: «**فَانْطَلَقَ بِهِمَا**» انطلق فعل ماض، وهذا ظاهر.

قوله: «**مِنْ دَاجِنٍ**» تقدم غير مرة أنَّ الداجن الشاة التي تألف البيت ولا تخرج إلى المرعى.

قوله: «**شَرَابِ الحَلْوَاءِ**»[3] تقدم ما الحلواء، وأنها بالمد والقصر، قال ابن قُرقُول: "الحلواء ممدودة[4] عند أكثرهم، والأصمعي يقصرها، وحكى أبو علي الوجهين، وقال الليث: الحلواء ممدودة، وهو كل شيء حُلو يؤكل"[5]، وقال شيخنا: "الحلواء فيها ثلاثة أقوال، قول الخطابي: أنها ما يصنع من العسل ونحوِه.

---

(١) انظر: فتح الباري لابن حجر ١/٣٢٨.

(٢) مطالع الأنوار ٣/٣٥٠.

(٣) في باب شرب الحلواء والعسل، من كتاب الأشربة (٧/١١٠).

(٤) في المطالع: ممدود. وكذلك في الموضع الآخر.

(٥) مطالع الأنوار ٢/٢٩٤.

وقال الداودي: هو النقيع الحلو. وعليه يدل تبويب البخاري شرب الحلواء، وقال أيضًا: هو التمر ونحوه من الثمار" إلى أن قال: "وعبارة ابن بطال: كل شيء حلو"[(١)] انتهى.

قوله: « **وَقَالَ الزُّهْرِيُّ:لاَ يَحِلُّ شُرْبُ بَوْلِ النَّاسِ لِشِدَّةٍ تَنْزِلُ، لِأَنَّهُ رِجْسٌ**»[(٢)] أما الزهري فقد تقدم مرارًا أنه أحد الأعلام محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري، وأما كلامه فيستثنى من بول رسول الله ﷺ، وقد يخرج من كلامه من قوله؛ لأنه رجس، وذلك لأن بوله ﷺ شفاء وبركة، وقد شربت أم أيمن بركة حاضنة النبي ﷺ بوله، وقيل: أن التي شربت بوله بركة جارية أم حبيبة، فقال: إذن لا يجيع بطنك بعده أبدًا رواه الحاكم في مستدركه في ترجمة أم أيمن بركة حاضنة النبي ﷺ جاريته[(٣)].

وعن الدارقطني أن حديث المرأة التي شربت بوله حديث صحيح[(٤)]، وعن العلل له أنه مضطرب وأن الاضطراب جاء من جهة أبي مالك النخعي؛ وأنه ضعيف[(٥)] وأبو مالك هذا في رواية الحاكم واسمه عبد الملك بن حسين أبو مالك النخعي، الكوفي، له ترجمة في الميزان[(٦)] وقد أخرج له (ق)[(٧)]. وقد شرب بوله أيضًا ﷺ امرأة أخرى يقال لها: أم يوسف واسمها أيضًا بركة ذكره شيخنا البلقيني، والكلام في فضلاته ﷺ عند الشَّافعية معروف[(٨)]، وقد شرب دمه جماعة

---

(١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٢٧/١٢٩-١٣١.

(٢) تحت الباب السابق.

(٣) أخرجه: الحاكم في المستدرك (٤/٧٠)، رقم (٦٩١٢) وسكت عنه الذهبي، والحديث له طرق أخرى كثيرة كلها ضعيفة. انظر: التلخيص الحبير (١/١٧١)، البدر المنير (١/٤٨٣).

(٤) قال ابن الملقن في البدر المنير (١/٤٨٥): « وقال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح: وذكر الدارقطني أن حديث المرأة التي شربت بوله صحيح.

قلت -ابن الملقن-: قاله تبعا لعبد الحق، حيث قال: ومما يلحق بالصحيح - على ما قاله الدارقطني - حديث أميمة بنت رقيقة : «كان للنبي (قدح من عيدان تحت سريره يبول فيه» .

واعترض عليه ابن القطان، بأن قال: لم (يقض) عليه الدارقطني بصحة، ولا يصح له ذلك، إنما ذكر أنها فيمن يلزم الشيخين إخراج حديثها، ولم ينص في «حكيمة» بتعديل ولا تجريح، فالحديث توقف الصحة على العلم بحال حكيمة، فإن ثبت ثقتها ثبتت روايتها، وهي لم تثبت، واعتماد الدارقطني في ذلك غير كاف »

(٥) العلل للدارقطني (١٥/٤١٥).

(٦) انظر: ميزان الاعتدال ٢/٦٥٣ برقم (٥١٩٨).

(٧) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال ٣٤/٢٤٧-٢٤٩ برقم (٧٥٩٩)، تذهيب تهذيب الكمال ١٠/٣٨٠ برقم (٨٣٩٥)، تهذيب التهذيب ١٢/٢١٩-٢٢٠ برقم (١٠٠٦).

(٨) قال النووي في المجموع (١/٢٣٤): « ... واستدل من قال بنجاسة هذه الفضلات بأنه ﷺ كان يتنزه منها واستدل من قال بطهارتها بالحديثين المعروفين أن أبا طيبة الحاجم حجمه ﷺ وشرب دمه ولم ينكر عليه وأن امرأة شربت بوله ﷺ فلم ينكر عليها وحديث أبي طيبة ضعيف وحديث شرب المرأة البول صحيح رواه الدارقطني وقال هو حديث =

منهم: سفينة كما رواه البيهقي[1]، وأبو طيبة الحجام[2]، ومالك بن سنان الخدري يوم أحد[3] ذكره أهل السير وهو في المستدرك[4]، وتعقبه الذهبي، وشرب دمه أيضًا عبد الله بن الزبير[5]، وشرب أيضًا دمه علي بن أبي طالب[6] ذكره الرافعي في الشرح الكبير[7]، ولم يره شيخنا مخرجِّ أحاديث الرافعي شارح هذا الكتاب، فهؤلاء جماعة أيضًا، وشخص آخر حجام اسمه سالم شرب دمه[8].

صحيح وهو كاف في الاحتجاج لكل الفضلات قياسا: وموضع الدلالة أنه ﷺ لم ينكر عليها ولم يأمرها بغسل فمها ولانهاها عن العود إلى مثله وأجاب القائل بالطهارة عن تنزهه ﷺ عنها أن ذلك على الاستحباب والنظافة والصحيح عند الجمهور نجاسة الدم والفضلات وبه قطع العراقيون وخالفهم القاضي حسين فقال الأصح طهارة الجميع والله أعلم».

(١) أخرجه: البيهقي في السنن الكبرى (٦٧/٧)، رقم (١٣٧٩٠)، وفي شعب الإيمان (٤٤٥/٨)، رقم (٦٠٧٠) والبخاري في التاريخ الكبير (٢٠٩/٤)، والبزار في مسنده (٢٨٤/٩)، والطبراني في المعجم الكبير (٨١/٧)، وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية (١٨١/١): «هذا الحديث لا يصح قال ابن حبان: لا يحل الإحتجاج بإبراهيم بن عمر»، وقال ابن الملقن في البدر المنير (٤٨٠/١):«حديث ضعيف».

(٢) قال ابن الملقن في البدر المنير (٤٧٣/١):« هذا الحديث غريب من هذا الوجه، لا أعلم من خرجه بعد شدة البحث عنه. قال الشيخ تقي الدين بن الصلاح في «كلامه على الوسيط» : هذا الحديث غريب عند أهل الحديث، لم أجد له ما يثبت به، وقال النووي في «شرح المهذب» -المجموع (٢٣٤/١)- : هذا الحديث معروف؛ لكنه ضعيف».
وقال الحافظ ابن حجر في التلخيص الحبير (١٦٨/١): « أما الرواية الأولى فلم أر فيها ذكرا لأبي طيبة بل الظاهر أن صاحبها غيره لأن أبا طيبة مولى بن بياضة من الأنصار والذي وقع لي فيه أنه صدر من مولى لبعض قريش ولا يصح».

(٣) أخرجه: أبو نعيم ق معرفة الصحابة (٢٤٥٦/٥)، رقم (٥٩٩٤).

(٤) أخرجه: الحاكم في المستدرك (٦٤٩/٣)، رقم (٦٣٨٦)، وقال الذهبي: «إسناده مظلم»، قال ابن الملقن في البدر المنير (٤٨١/١): «فيه مجاهيل لا أعرفهم بعد الكشف عنهم».

(٥) رواه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٤١٤/١) ، والبزار في مسنده (١٦٩/٦) ، والحاكم في المستدرك (٦٣٨/٣)، والبيهقي في السنن الكبرى (٦٧/٧) ، ولكن بلفظ : (ما تلقى أمتك منك !) ، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٦٣/٢٨).

(٦) قال الحافظ ابن حجر في التلخيص الحبير(١٧٠/١): «لم أجده»، وقال ابن الملقن في البدر المنير (٤٧٩/١): « قال الإمام الرافعي: ويروى عن علي - كرم الله وجهه - أنه شرب دم رسول الله ﷺ، قلت: هذا غريب منه، لا أعلم من خرجه بعد البحث عنه».

(٧) فتح العزيز شرح الوجير (١٨٤/١).

(٨) أخرجه: أبو نعيم في معرفة الصحابة (١٣٦٤/٣)، رقم (٣٤٤٣)، ثال الحافظ في التلخيص(١٦٩/١):«في إسناده أبو الجحاف ، وفيه مقال»، وقال ابن الملقن في البدر المنير (٤٧٦/١): «فيه: أبو الجحاف، وهو: داود بن أبي عوف، فيه خلاف، وثقه يحيى. وقال أحمد: حديثه مقارب. وقال الأزدي: زائغ ضعيف».

قوله: « **وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ، فِي السَّكَرِ**» هو بفتح السين والكاف المخففة، قال الجوهري: "السكر بالفتح نبيذ التمر وفي التنزيل: ﴿تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا﴾[1]"[2] انتهى، والسكر في الآية فيه أقوال، قال شيخنا: "وقد اختلف في السكر، فقيل: هو الخمر وبه جزم الدمياطي، وقيل: ما كان شربه حلالاً كالنبيذ والخل، وقيل: هو النبيذ"[3] ثم نقل كلام الجوهري، انتهى، وأما قول ابن مسعود: إن الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم هو هنا موقوف على ابن مسعود من قوله، وقد رواه البيهقي من حديث أم سلمة وصححه ابن حبان، وقد روى مسلم[4] في صحيحه من حديث طارق بن سويد الجعفي «أنه ليس بدواء ولكنها داء»[5]، وفي (د)[6] (ق)[7]: «إنما ذلك داء وليس شفاء»، والله أعلم، وأما التَّداوي بالأشياء النجسة فمذهب الشافعي جوازه إلا الخمر بشرطين، وسأذكر ذلك في كتاب الطب، والله أعلم، وقد ذكرتهما في أوائل هذا التعليق أيضًا.

قوله: «**ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ**»[8] هو حماد بن أسامة تقدم مرارًا، و«**هِشَامٌ**» هو ابن عروة بن الزبير، وهذا معروف ظاهر جدًّا.

قوله: «**يُعْجِبُهُ الحَلْوَاءُ وَالعَسَلُ**» تقدم الكلام على الحلواء أعلاه ما هو.

قوله: «**حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ**»[9] تقدم مرارًا أنَّه الفضل بن دُكين، الحافظ، و«**مِسْعَرٌ**» تقدم أنه بكسر الميم وإسكان السين وفتح العين المهملتين ثم راء، وهو ابن كدام أبو سلمة الهلالي العلم المشهور، و«**النَّزَّالِ**» بفتح النون وتشديد الزاي، وهو ابن سبرة.

---

(١) سورة النحل: الآية ٦٧.

(٢) الصحاح للجوهري مادة (سكر) ٦٨٧/٢.

(٣) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٨٧/٢٧.

(٤) انظر: صحيح مسلم ٨٩/٦، كتاب الأشربة، باب تحريم التداوي بالخمر، برقم (١٩٨٤). وفيه: (ولكنه) مكان (ولكنها).

(٥) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٨٧/٢٧.

(٦) انظر: سنن أبي داود ١٣٣/٤، كتاب الطب، باب في الأدوية المكروهة، برقم (٣٨٧٣).

(٧) انظر: سنن ابن ماجه ١٥٥/٥، كتاب الطب، باب النهي أن يتداوى بالخمر، برقم (٣٥٠٠).

(٨) كتاب الأشربة (١١٠/٧)، باب شرب الحلواء والعسل، رقم (٥٦١٤).

(٩) كتاب الأشربة (١١٠/٧)، باب الشرب قائما، رقم (٥٦١٥).

قوله: «**بَابِ الرَّحَبَةِ**»[١] هي رحبة الكوفة كما سيأتي في الحديث بعده، وهي بإسكان الحاء، وهي محلة منها، وقال شيخنا: "بإسكان الحاء"[٢] إلى أن قال: "فعلى هذا نقرأ ما في الأصل بالسكون"[٣] إلى أن قال: "فتقرأ بالتحريك. قال ابن التين وهذا هو البيِّن"[٤] انتهى، فحاصل كلامه أنه يقال بالإسكان والتحريك، والله أعلم.

قوله: «**ثُمَّ أُتِيَ بِمَاءٍ**» أتي: مبني لما لم يسم فاعله.

قوله: «**حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ**»[٥] تقدم قريبًا اسمه، واسم أبيه، وتقدم قبل ذلك مرارًا، و«**سُفْيَانُ**» بعده هو الثوري، و«**الشَّعْبِيِّ**»/ تقدم مرارًا أنه عامر بن شراحيل. [٢٦٤/ب]

قوله: «**ثَنَا أَبُو النَّضْرِ**»[٦] تقدم مرارًا أنه بالضاد المعجمة، وأنه لا يشتبه بنصر بالمهملة؛ لأن نصرًا بالمهملة لا يأتي بالألف واللام بخلاف النضر بالمعجمة؛ فإنه لا يأتي إلا بهما، واسم هذا سالم بن أبي أمية، و«**أُمِّ الفَضْلِ بِنْتِ الحَارِثِ**» تقدم أنها لبابة الكبرى زوج العباس وأمَّ بَنِيهِ الستة النجباء، وأنها أول امرأة أسلمت بعد خديجة، ويقال: إن أول امرأة أسلمت بعد خديجة فاطمة بنت الخطاب.

قوله: «**زَادَ مَالِكٌ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ**» مالك هو الإمام المجتهد، وأبو النضر سيأتي قريبًا جدًّا أنه سالم، وحديث مالك رواه (خ) في الحج[٧] عن القعنبي، وفي الصوم[٨] عن عبد الله بن يوسف وعن مسدد عن يحيى، ثلاثتهم، عن مالك، عن أبي النضر، وأخرجه (م)[٩] في الصوم عن يحيى بن يحيى، عن مالك به، وأبو داود[١٠] عن القعنبي به.

---

(١) كتاب الأشربة (٧/١١٠)، باب الشرب قائما، رقم (٥٦١٦).

(٢) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٢٧/٢٠٣.

(٣) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٢٧/٢٠٤.

(٤) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٢٧/٢٠٤.

(٥) كتاب الأشربة (٧/١١٠)، باب الشرب قائما، رقم (٥٦١٧).

(٦) كتاب الأشربة (٧/١١٠)، باب من شرب وهو واقف على بعيره، رقم (٥٦١٨).

(٧) انظر: صحيح البخاري ٢/١٦٢، كتاب الحج، باب الوقوف على الدابة بعرفة، برقم (١٦٦١).

(٨) انظر: صحيح البخاري ٣/٤٢، كتاب الصوم، باب صوم يوم عرفة، برقم (١٩٨٨).

(٩) انظر: صحيح مسلم ٣/١٤٥، كتاب الصيام، باب استحباب الفطر للحاج بعرفات يوم عرفة، برقم (١١٢٣).

(١٠) انظر: سنن أبي داود ٢/٢٦٧، كتاب الصوم، باب في صوم يوم عرفة بعرفة، برقم (٢٤٤١).

قوله: «**بَابُ الأَيْمَنَ فَالأَيْمَنَ فِي الشُّرْبِ**»[1] ذكر ابن المنيّر حديث الباب على عادته ثم قال: "الحديث مطابق للترجمة، والتيامن وإن كان مستحبًّا في كل شيء إلا أن المنقول عن مالك البُداءة في الماء خاصة، فلعل البخاري احترز من هذا فخصَّ الترجمة بالشرب موافقة للواقعة، والقياس أن مناولة الطعام أيضًا كذلك، ويلحق به كلُّ ما يقسم على هذا الوجه مطلقًا"[2] انتهى، ونقل شيخنا عن بعضهم أنه قال: "ما روي عن مالك أنه قال ذلك في الماء خاصة فلا أعلم أحدًا قاله غيره" إلى أن قال: "قال ابن عبد البر: لا يصح ذلك عن مالك، قال ابن العربي: وهي رواية أنكرها"[3] ثم ذكر وجهها، انتهى.

قوله في الترجمة: «**بَابُ الأَيْمَنَ فَالأَيْمَنَ**» يجوز فيه الجر والرفع والنصب هذا إذا لم ينون باب فإن نونته يجيء فيه الرفع والنصب، والله أعلم.

قوله: «**حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ**»[4] تقدم مرارًا أنَّه ابن أبي أويس عبد الله، وأنه ابن أخت مالك الإمام المجتهد، و«**ابْنِ شِهَابٍ**» محمد بن مسلم الزهري.

قوله: «**أُتِيَ بِلَبَنٍ**» أتي: مبني لما لم سم فاعله.

قوله: «**قَدْ شِيبَ بِمَاءٍ**»؛ أي: خُلط.

قوله: « **وَعَنْ يَمِينِهِ أَعْرَابِيٌّ**» هذا الأعرابي لا أعرف اسمه، وتقدم قريبًا ردّ كلام من قال إنه خالد بن الوليد.

قوله: «**الأَيْمَنَ فَالأَيْمَنَ**» هما منصوبان؛ أي: أعطوا أو نحو ذلك، وقد تقدم ما قاله النووي والمحب الطبري أنه يجوز الرفع والنصب قريبًا.

قوله: «**حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ**»[5] تقدم أعلاه، و«**أبو حَازِمٍ**» بالحاء المهملة، وتقدم أن اسمه سلمة بن دينار.

فوله: «**أُتِيَ بِشَرَابٍ**» أتي: مبني لما لم يسم فاعله.

---

(١) في كتاب الأشربة (١١٠/٧).

(٢) المتواري على أبواب البخاري ص ٢١٨.

(٣) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٢٠٥/٢٧-٢٠٦.

(٤) كتاب الأشربة (١١١/٧)، باب الأيمن فالأيمن في الشرب، رقم (٥٦١٩).

(٥) كتاب الأشربة (١١١/٧)، باب: هل يستأذن الرجل من عن يمينه في الشرب ليعطي الأكبر، رقم (٥٦٢٠).

قوله: «**وَعَنْ يَمِينِهِ غُلَامٌ**» هذا هو عبد الله بن عباس كذا جاء في بعض طرقه قال ابن بشكوال: "الغلام عبد الله بن عباس، وكان عن يساره خالد بن الوليد، وكان ذلك في بيت ميمونة خالتهما"[(١)] وساق له شاهدًا من مسند الحميدي، انتهى. وقد قرأت بعض مسند الحميدي بالقاهرة والباقي إجازة عاليًا. وفي مبهمات الإمام الحافظ، ولي الدين أبي زرعة ابن شيخنا الحافظ الجهبذ العراقي: "الغلام عبد الله بن عباس، وعن يساره خالد بن الوليد كما في مسند الحميدي، وذلك في بيت ميمونة، وفي الموطأ حديث آخر من رواية ابن شهاب أن أبا بكر كان عن يساره" انتهى. فاستفدنا من كلامه رواية الموطأ، وقد قدمت في الشرب، قوله: أنه كان عن يمينه الفضل بن عباس، والله أعلم. ولما ذكر هذا الحديث بعض الحفاظ المتأخرين جزم بأنه ابن العباس عبد الله، ثم قال: "وفي مسند أحمد من حديث عبد الله بن أبي حبيبة الأنصاري شيء يدل على أنه عبد الله بن أبي حبيبة المذكور"[(٢)] انتهى.

قوله: «**وَعَنْ يَسَارِهِ الأَشْيَاخُ**» تقدم أنَّ خالد بن الوليد، كان عن يساره وقيل: أبو بكر، وقد اقتصر شيخنا[(٣)] على أنه خالد، وذكر من عند الحميدي - يعني به عبد الله بن الزبير - الحديث بذلك، والله أعلم.

قوله: «**فَتَلَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي يَدِهِ**» فتله بفتح التاء المثناة فوق وتشديد اللام، ثم هاء الضمير، أي: دفعه إليه ويروى منه.

قوله: «**بَابُ الكَرْعِ فِي الحَوْضِ**»[(٤)] تقدم قريبًا ما الكراع، والاختلاف فيه.

قوله: «**ثَنا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ**»[(٥)] تقدم مرارًا أنَّ فليحًا بضم الفاء وفتح اللام وهذا معروف عند أهله.

قوله: «**دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ**» تقدم الكلام قريبًا على هذا الرجل الأنصاري من هو، وتقدم الكلام على صاحب النبي ﷺ.

قوله: «**بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي**» تقدم الكلام على التفدية بالأب والأم في أحد وقبل ذلك، وأنها جائزة سواء أكان الأبوان مؤمنين أم كافرين أو أحدهما مؤمن، والله أعلم.

---

(١) انظر: الغوامض والمبهمات لابن بشكوال ١/١٨٣.
(٢) فتح الباري لابن حجر ١/٣٢٨.
(٣) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٢٧/٢٠٨-٢٠٩.
(٤) في كتاب الأشربة (٧/١١١).
(٥) كتاب الأشربة (٧/١١١)، باب الكرع في الشرب، رقم (٥٦٢١).

قوله: «**فِي حَائِطِهِ**» تقدم ما الحائط، وكذا تقدم «**فِي شَنَّةٍ**» أنه جار ومجرور وتقدم ما الشنة، وتقدم «**الكَرْعُ**» ما هو، وكذا قوله: «**فَانْطَلَقَ**» أنَّه فعل أمر ساكن الآخر، وتقدم الكلام على «**العَرِيشِ**» ما هو، وعلى «**الدَّاجِنِ**».

قوله: «**بَابُ خِدْمَةِ الصِّغَارِ الكِبَارَ**»[1] الكبار منصوب مفعول المصدر وهو خدمة، وهذا ظاهر.

قوله: «**أَسْقِيهِمْ، عُمُومَتِي**»[2] تقدم من حضرني منهم في سورة المائدة، وقدمت هناك وغيره أن في مسند أحمد أنهم كانوا أحد عشر رجلاً، وتقدم أنَّ في قول أنس عمومتي مجاز؛ لأنَّ فيهم من ليس أنصاريًّا.

قوله: «**الفَضِيخَ**» تقدم ضبطه وما هو، و«**حُرِّمَتِ**» تقدم أنَّه بضم الحاء وكسر الراء المشددة، وفي آخره تاء التأنيث السَّاكنة، وكسرت لالتقاء الساكنين في الدرج.

قوله: «**اكْفِئْهَا**» تقدم أنه يقال: كفأْت الإناء، وأكفأْته لغتان بهمزة ساكنة بعد الفاء ...[3] على هاتين اللغتين، وتقدم الكلام على «**البُسْرِ**» ما هو.

قوله: «**فَقَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَنَسٍ**» هو أبو بكر بن أنس بن مالك الأنصاري، يروي عن: أبيه، وزيد بن أرقم، وعتبان بن مالك وغيرهم، وعنه: ابنه عبيد الله، وقتادة، وابن جُدعان، ويونس بن عبيد، وثقه العِجلِي، وأخرج له (م) فقط، وقد قدمته غير بعيد جدًّا[4].

قوله: «**وَحَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِي: أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسًا يَقُولُ: كَانَتْ خَمْرَهُمْ**» تقدم أنَّ قائل ذلك هو سليمان التيمي والد المعتمر، وأنَّ بعض أصحابه لا أعرفه، وقال بعض حفاظ العصر: "أنه قتادة"[5] انتهى.

قوله: «**أَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ**»[6] تقدم أنَّ روحًا بفتح الراء، وأنَّ بعضهم قال: وبضمها، وعبادة بضم العين وتخفيف الموحدة، و«**ابْنُ جُرَيْجٍ**» تقدم مرارًا أنَّه عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، و«**عَطَاءٌ**» تقدم مرارًا أنَّه ابن أبي رباح أحد الأعلام المكي/. [٢٦٥/أ]

---

(١) في كتاب الأشربة (١١١/٧).

(٢) كتاب الأشربة (١١١/٧)، باب خدمة الصغار الكبار، رقم (٥٦٢٢).

(٣) ثلاث كلمات لم أستطع قراءتها في المخطوط.

(٤) سبق ص ٣٠٠، الحاشية رقم (١).

(٥) انظر: فتح الباري لابن حجر ١/ ٣٢٨.

(٦) كتاب الأشربة (١١١/٧)، باب تغطية الإناء، رقم (٥٦٢٣).

قوله: «**إِذَا كَانَ جُنْحُ اللَّيْلِ**» الجنح بكسر الجيم وضمها: أوله، وقيل: قطعة منه نحو النصف، والأول أشبه بمراد الحديث، والله أعلم.

قوله: «**فَكُفُّوا صِبْيَانَكُمْ**» تقدم ما الحكمة في كفِّ الصبيان من عند ابن الجوزي في صفة إبليس.

قوله: «**فَحُلُّوهُمْ**»هو في أصلنا بالحاء المهملة، وفي نسخة في هامش أصلنا بالخاء المعجمة، قال ابن قُرقُول: "بحاء مهملة للحموي، وللكافة بالخاء"[1].

قوله: «**وأَغْلِقُوا** » هو بهمزة قطع مفتوحة؛ لأنه رباعي، وهذا ظاهر جدًّا.

قوله: «**وَأَوْكُوا قِرَبَكُمْ**» هو بهمزة قطع، وضم الكاف رباعي، وهو معتل، ووقع في أصلنا بقطع الهمزة وكسر الكاف مهموز، وهذا لا أعرفه، والظَّاهر أنه خطأ، والله أعلم. يقال: أوكئت السقاء أوكئه إيكاء فهو موكئ، وقد ذكره غير واحد في المعتل، ولم أر من ذكر في المهموز، ومعنى الحديث: شدوا رؤوس القرب بالوكاء لئلا يدخلها حيوان، أو يسقط فيها شيء، والله أعلم.

قوله: «**وَلَوْ أَنْ تَعْرُضُوا عَلَيْهَا شَيْئًا**» تقدم الكلام على تعرض قريبًا، فانظره.

قوله: «**وَأَطْفِئُوا مَصَابِيحَكُمْ**» هو بقطع الهمزة، ثم طاء ساكنة، ثم فاء مكسورة، ثم همزة مضمومة، وهذا ظاهر جدًّا.

قوله: «**حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ**»[2] تقدم مرارًا أنَّه التبوذكي الحافظ، و«**هَمَّامٌ**» بعده هو همام بن يحيى العَوْذي تقدم مرارًا، و«**عطاء**» هو ابن أبي رباح، و«**جابرٌ**» هو ابن عبد الله بن عمرو بن حرام.

قوله: «**أَطْفِئُوا المَصَابِيحَ**» تقدم الكلام على أطفئوا أنَّه بالقطع وكسر الفاء، ثم همزة مضمومة، وهو ظاهر.

قوله: «**وَأَوْكُوا**» تقدم الكلام عليه أعلاه وأنَّه معتل، وهو هنا أيضًا في أصلنا مهموز، والظاهر أنه خطأ، والله أعلم.

قوله: «**وَخَمِّرُوا**» هو بتشديد الميم؛ أي: غطوا، وهذا ظاهر.

---

(١) مطالع الأنوار ٢/٢٩٦.

(٢) كتاب الأشربة (٧/١١١)، باب تغطية الإناء، رقم (٥٦٢٣).

قوله: «**تَعْرُضُهُ**» تقدم الكلام عليه قريبًا غير بعيد.

قوله: «**بَابُ اخْتِنَاثِ الأَسْقِيَةِ**»(١) هو بالخاء المعجمة الساكنة، ثم مثناة فوق مكسورة، ثم نون، وفي آخره ثاء مثلثة، واختناثها، وكذا اتخناثها(٢) هو ثني أفواهها إلى خارج لِيُشرب منها، يقال: خنثت السِّقاء إذا ثنيت فمه إلى خارج، وشربتَ منه وأقبعته إذا ثنيت فمه إلى داخل، وقد فُسِّر الاختناث في الحديث؛ وسأذكر من كلام من هو، فقال: يعني أنْ تكسر أفواهها فيُشرب منها؛ وإنما نهى عنَّه رسول الله ﷺ؛ لأنه يُنتنها فإن إدامة الشَّرب هكذا مما يغير ريحها، وقيل: لا يؤمن أن يكون فيها هامة، وقيل: لئلا يترشش الماء على الشَّارب لسعة فم القربة، وقد جاء في حديث آخر إباحته، ويحتمل أنْ يكون النهي خاصًّا بالسقاء الكبير دون الإداوة، والله أعلم بمراد رسوله ﷺ.

قوله: «**ثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ**»(٣) قال الدمياطي: "محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث، أبو الحارث، فقيه أهل المدينة، ممن كان يأمر بالمعروف" انتهى. و«**الزُّهْرِيِّ**» محمد بن مسلم بن شهاب، و«**أبو سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ**» سعد بن مالك بن سنان الخدري.

قوله: « **يَعْنِي أَنْ تُكْسَرَ أَفْوَاهُهَا فَيُشْرَبَ مِنْهَا**» قال شيخنا: "قال الخطابي: أحسب هذا التفسير عن الزهري"(٤) انتهى. وهذا الذي يظهر؛ لأن الزهري يصنع ذلك كثيرًا، وهذه عادته رحمة الله عليه.

قوله: «**أنا عَبْدُ اللَّهِ**»(٥) تقدم مرارًا أنه عبد الله بن المبارك، و«**يُونُسُ**» هو ابن يزيد الأيلي، و«**الزهري**» محمد بن مسلم تقدموا، و«**عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ**» هو ابن عتبة بن مسعود، كما تقدم نسبه إلى جده الأدنى أعلاه في الحديث الذي قبله، و«**أبو سَعِيدٍ الخُدْرِيَّ**» تقدم أعلاه.

قوله: «**نُهِيَ عَنِ اخْتِنَاثِ الأَسْقِيَةِ**» تقدم أعلاه الكلام عليه.

قوله: « **قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: قَالَ مَعْمَرٌ، أَوْ غَيْرُهُ: هُوَ الشُّرْبُ مِنْ أَفْوَاهِهَا**» أما عبد الله فهو ابن المبارك كما قدمته أعلاه، وأمَّا معمر، فقد تقدم أنه بفتح الميمين وإسكان العين، وأنه ابن راشد،

---

(١) من كتاب الأشربة (١١٢/٧).

(٢) هكذا في المخطوط.

(٣) كتاب الأشربة (١١٢/٧)، باب اختناث الأسقية، رقم (٥٦٢٥).

(٤) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٢١٩/٢٧.

(٥) كتاب الأشربة (١١٢/٧)، باب اختناث الأسقية، رقم (٥٦٢٦).

وعبد الله شك في قائل التفسير، والظاهر أنَّه الزهري الذي فسر الاختناث كما تقدم، ويحتمل أن يكون الراوي عنه معمر؛ فإنه تلميذه، والله أعلم.

قوله: «**بَابُ الشُّرْبِ مِنْ فَمِ السِّقَاءِ**»[1] ساق ابن المنيّر ما في الباب مختصرًا، ثم قال: "لم يستغن بالترجمة التي قبلها، وهي قوله: (باب اختناث الأسقية) عنها لاحتمال أنْ يظن النهي عن صورة اختناثها، فبين بالترجمة الثانية أنَّ النهي مطلق فيما يختنث وفيما لا يختنث كالفخار، مثلاً"[2] انتهى.

قوله: «**ثَنَا سُفْيَانُ**»[3] تقدم مرارًا أنَّ سفيان بعد ابن المديني، علي هو ابن عيينة، و«**أَيُّوبُ**» تقدم أنه ابن أبي تميمة السختياني.

قوله: «**خَشَبَهُ فِي جِدَارِهِ**» تقدم الكلام عليها أنَّها بالإفراد والجمع.

قوله: «**ثَنَا إِسْمَاعِيلُ**»[4] هذا هو إسماعيل بن إبراهيم بن علية أحد الأعلام، و«**أيوب**» تقدم أعلاه.

قوله: «**أن يُشرَب**» هو بضم أوله، وفتح الراء، مبني لما لم يسم فاعله.

قوله: «**ثَنَا خَالِدٌ، عَنْ عِكْرِمَةَ**»[5] خالد هو خالد بن مهران الحذاء تقدم.

قوله: «**حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ**»[6] تقدم مرارًا أنَّه الفضل بن دكين الحافظ، و«**شَيْبَانُ**» بعده هو ابن عبد الرحمن النحوي إلى القبيلة لا إلى صناعة النحو تقدم مرارًا، وتقدم أن ابن أبي داود وغيره قالوا: إن المنسوب إلى القبيلة يزيد بن أبي سعيد النحوي لا شيبان النحوي، والله أعلم. و«**يَحْيَى**» هو ابن أبي كثير، و«**أَبُو قَتَادَةَ**» الحارث بن ربعي، وقد تقدم الاختلاف في اسمه رضي الله عنه/.

[٢٦٥/ب]

قوله: «**بَابُ الشُّرْبِ بِنَفَسَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ**»[7] ساق ابن المنيّر حديث الباب، على عادته ثم

---

(١) من كتاب الأشربة (١١٢/٧).

(٢) المتواري على أبواب البخاري ص ٢١٩.

(٣) كتاب الأشربة (١١٢/٧)، باب الشرب من فم السقاء، رقم (٥٦٢٧).

(٤) كتاب الأشربة (١١٢/٧)، باب الشرب من فم السقاء، رقم (٥٦٢٨).

(٥) كتاب الأشربة (١١٢/٧)، باب الشرب من فم السقاء، رقم (٥٦٢٩).

(٦) كتاب الأشربة (١١٢/٧)، باب النهي عن التنفس في الإناء، رقم (٥٦٣٠).

(٧) من كتاب الأشربة (١١٢/٧).

قال: "أورد الشارح سؤال التَّعَارض بين هذا الحديث، وبين النهي عن التنفس في الإناء، وهو الحديث المتقدم على هذه الترجمة، وأجاب بالجمع بينهما، ولقد أغنى البخاري عن ذلك؛ فإنه ترجم على الأولى: (باب التَّنَفُس في الإناء) فجعل الإناء ظرفًا للتنفس، وهو[1] النهي عنه، فجعل الشرب مقرونًا بنفسين؛ أي: لا يشرب في نفس واحد خوف الربو؛ بل يفصل بين الشربين بنفس أو أكثر"[2] انتهى.

قوله: «**حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، وَأَبُو نُعَيْمٍ**»[3] أما أبو عاصم، فهو الضحاك بن مخلد النبيل، وأما أبو نعيم فهو الفضل بن دكين الحافظ، و«**عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ**» بفتح العين المهملة وإسكان الزاي ثم راء مفتوحة، ثم تاء التَّأنيث.

قوله: «**كَانَ أَنَسٌ يَتَنَفَّسُ فِي الإِنَاءِ**»؛ أي: يتنفس خارج الإناء، وكذا قوله في رسول الله ﷺ كان يتنفس ثلاثًا، وقال ابن قُرقُول: "يتنفس في الإناء ثلاثًا؛ أي: يزيله عن فيه ويتنفس"[4] انتهى. والمعنى واحد، وفي النهاية: "أنَّه نهى عن التنفس في الإناء، وفي حديث آخر: أنه كان يتنفس في الإناء ثلاثًا يعمني في الشرب الحديثان صحيحان، وهما باختلاف تقديرين أحدهما أن يشرب وهو يتنفس في الإناء من غير أن يُبينَه عن فِيه، وهو مكروه والآخر أن يشرب من الإناء بثلاثة أنفاس يفصل فيها فاه عن الإناء يقال: أكرع في الإناء نفسًا أو نفسين؛ أي: جرعة أو جرعتين"[5] انتهى.

قوله: «**عَنِ الحَكَمِ**»[6] هو ابن عتيبة القاضي، و«**ابْنُ أَبِي لَيْلَى**» عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الأوسي الكوفي تقدم، و«**حُذَيْفَةُ**» هو ابن اليمان.

قوله: « **بِالْمَدَايِنِ**» هي: مداين كسرى.

قوله: «**فَأَتَاهُ دِهْقَانٌ**» "الدهقان بكسر الدال المهملة وضمها"[7] كـذا قاله ابن قُرقُول،

---

(١) في المخطوط: وهي. والتصويب من المتواري.

(٢) المتواري على أبواب البخاري ص ٢١٩.

(٣) كتاب الأشربة (١١٢/٧)، باب الشرب بنفسين أو ثلاثة، رقم (٥٦٣١).

(٤) مطالع الأنوار ٢٨٢/٥.

(٥) النهاية في غريب الحديث والأثر ٩٤/٥.

(٦) كتاب الأشربة (١١٢/٧)، باب الشرب في آنية الذهب، رقم (٥٦٣٢).

(٧) مطالع الأنوار ٥٢/٣ بنحوه.

وحكى الشيخ محيي الدين النووي في شرح مسلم[1] عن نسخ الصحاح للجوهري أو بعضها أنه بفتح الدال واستغربه، وهو فارسي معرب، وهو زعيم فلاحي العجم ورئيس الإقليم سموا بذلك من الدهقنة والدهقمة وهي تليين الطعام لترفههم وسعة عيشهم والمعروف الدهقنة بالنون، قال الجوهري: الدهقان معرب إنْ جعلت النون أصلية من قولهم تدهقن الرجل وله دهقنة موضع كذا صرفته؛ لأنه فُعلان وإن جعلته من الدهق لم تصرفه؛ لأنه فِعلان، والله أعلم.

قوله: «**وَالدِّيبَاجِ**» تقدم الكلام عليه.

قوله: «**ثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ**»[2] هو محمد بن إبراهيم بن أبي عدي السُلمي، مولاهم، البصري القسملي؛ لأنَّه نزل في القساملة، ترجمته معروفة، و«**ابْنِ عَوْنٍ**» هو عبد الله بن عون بن أرطبان لا عبد الله بن عون ابن أمير مصر هذا ليس له في (خ) شيء، إنما روى له (م) (س)، و«**ابنُ أَبِي لَيْلَى**» تقدم أعلاه، و«**حُذَيْفَةَ**» هو ابن اليمان.

قوله: «**وَذَكَرَ النَّبِيَّ ﷺ**» النبي: منصوب مفعول، والفاعل هو راجع على حذيفة، وهذا ظاهر.

قوله: «**حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ**»[3] تقدم مرارًا أنَّه ابن أبي أويس عبد الله، وأنه ابن أخت مالك الإمام أحد الأعلام، و«**أُمِّ سَلَمَةَ**» تقدمت مرارًا أنَّ اسمها هند بنت أبي أمية حذيفة المخزومية، وتقدم بعض ترجمتها، وأنَّها آخر الزوجات وفاة، توفيت بعد مقتل الحسين رضي الله عنهما.

قوله: «**إِنَّمَا يُجَرْجِرُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ**» قال الشيخ محيي الدين النووي: "اتفق العلماء من أهل الحديث، والغريب، واللغة وغيرهم على كسر الجيم الثانية من يجرجر"[4] انتهى؛ لكني رأيت في بعض تعاليق بعض فضلاء الشَّافعية من أهل بلدنا عن بعض تعاليق بعض الحمويين وسماه أنه فتحها ...[5] وعلى أكثر ظني أنه عزاه لابن أبي الدم، قال الشيخ محيي الدين[6]: "واختلفوا في الراء من النار فنقلوا فيها النصب والرفع، وهما مشهوران النصب هو الصحيح

---

(١) انظر: شرح النووي على مسلم ١٤/ ٣٥.

(٢) كتاب الأشربة (١١٣/٧)، باب آنية الفضة، رقم (٥٦٣٣).

(٣) كتاب الأشربة (١١٣/٧)، باب آنية الفضة، رقم (٥٦٣٤).

(٤) شرح النووي على مسلم ١٤/ ٢٧.

(٥) كلمة غير واضحة في المخطوط.

(٦) انظر: شرح النووي على مسلم ١٤/ ٢٨.

الذي جزم به غير واحد ورجحه غير واحد ويؤيده الرواية الأخرى يجرجر في بطنه نارًا من نار جهنم كذا هو في مسلم وكذا هو في مسند أبي عوانة وغيره من رواية عائشة رضي الله عنها إنما يجرجر في بطنه نارًا بحذف جهنم، وأما معناه فعلى رواية نصب النار؛ فالفاعل هو الشارب مضمر في يجرجر؛ أي: يلقيها في بطنه بجرع متتابع يسمع له جرجرة وهو الصوت لتردده في حلقه وعلى رواية رفع النار يكون النار فاعله، ومعناه بصوت النار في جوفه والجرجرة التَّصويت وسمى المشروب نارًا؛ لأنه يؤول إليها كما قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا﴾[1]"والله أعلم.

قوله: «**ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ**»[2] تقدم مرارًا أنَّه الوضاح بن عبد الله، و«**أَشْعَثِ بْنِ سُلَيْمٍ**» بالثاء المثلثة في آخره، وأما أشعب بالموحدة الطَّامع فذاك فرد، وسُلَيم بضم السين وفتح اللام، و«**مُعَاوِيَةَ بْنِ سُوَيْدِ بْنِ مُقَرِّنٍ**» بتشديد الراء المكسورة.

قوله: «**وَتَشْمِيتِ العَاطِسِ**» تقدم أنَّ التشميت بالمعجمة والمهملة وهو الدعاء للعاطس بقولك: يرحمك الله، وللتشميت والتسميت كلمات أخوات تقال بالمعجمة والمهملة تنيف على تسعين كلمة، أفردها شيخنا العلامة الأستاذ مجد الدين مؤلف القاموس في مؤلف سماه: (تحبير الموشين في التغيير بالسين والشين)، وقد قرأته عليه بالقاهرة.

قوله: «**وَإِفْشَاءِ السَّلَامِ**» هو بالشين المعجمة وهو إظهاره وإذاعته، وهذا معروف.

[٢٦٦/أ]

قوله: «**وَعَنِ المَيَاثِرِ**» تقدم الكلام عليها وكذا «**الدِّيبَاجِ**» وكذا «**الإِسْتَبْرَقِ**»/.

قوله: «**حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ**»[3] تقدم مرارًا أنَّه بموحدة وسين مهملة، وأنَّه ليس لهم في الكتب الستة عمرو بن عياش بالمثناة تحت والشين المعجمة، و«**عَبْدُ الرَّحْمَنِ**» بعده هو ابن مهدي، و«**سُفْيَانُ**» بعده هو الثوري سفيان بن سعيد بن مسروق، و«**سَالِمٌ أَبِي النَّضْرِ**» بالضاد المعجمة، و«**أم الفَضْلِ**» لبابة بنت الحارث بن حزن الهلالية زوج العباس تقدمت مرارًا.

قوله: «**بَابُ الشُّرْبِ مِنْ قَدَحِ النَّبِيِّ ﷺ وَآنِيَتِهِ**»[4] اعلم أنه عليه السلام كان له قدح يسمى الريان، ويسمى مغيثًا، وآخر مصلت يقدر أكثر من نصف المد فيه ثلاث ضبات من فضة وحلقة كأنه للسفر، وثالث من زجاج وقدح آخر من عَيْدان يوضع تحت سريره يبول فيه من

---

(١) سورة النساء: الآية ١٠.

(٢) كتاب الأشربة (١١٣/٧)، باب آنية الفضة، رقم (٥٦٣٥).

(٣) كتاب الأشربة (١١٣/٧)، باب الشرب في الأقداح، رقم (٥٦٣٦).

(٤) من كتاب الأشربة (١١٣/٧).

الليل؛فهذا الذي أستحضره من أقداحه، والظاهر أنَّ القدح الذي يأتي ذكره الذي سقى فيه سهل النبي ﷺ غير هذه الأقداح، والله أعلم.

قوله: «**وَقَالَ أَبُو بُرْدَةَ**»[1] هو ابن أبي موسى الأشعري، واسمه الحارث أو عامر تقدم مترجمًا، و«**عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ**» تقدم مرارًا أنَّه بتخفيف اللام وتقدم بعض ترجمته ﷺ، وهذا التعليق ذكره (خ) في فضل عبد الله بن سلام، وفي الاعتصام مسندًا متصلاً.

قوله: «**حَدَّثَنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ**»[2] تقدم مرارًا أنَّه سعيد بن أبي مريم، الحكم بن محمد، و«**أَبُو غَسَّانَ**» تقدم مرارًا يُصرف ولا يُصرف وأنَّ اسمه محمد بن مطرف، و«**أَبُو حَازِمٍ**» تقدم مرارًا أنه بالحاء المهملة وأن اسمه سلمة بن دينار.

قوله: «**ذُكِرَ لِلنَّبِيِّ ﷺ امْرَأَةٌ مِنَ العَرَبِ**» ذكر: مبني لما لم يسم فاعله، وامرأة: مرفوع منون نائب مناب الفاعل، وتقدم أنَّ هذه المرأة هي المستعيذة منه، وكذا يأتي التصريح بذلك هنا، وقد قدمت الكلام عليها مطولاً، وذكرت فيها سبعة أقوال في أول كتاب الطلاق من هذا التعليق، فانظره.

قوله: «**فَأَمَرَ أَبَا أُسَيْدٍ**» تقدم مرارًا أنَّ الصواب ضم الهمزة من أبي أسيد، وتقدم الكلام في اسمه واسم أبيه وأنه مالك بن ربيعة.

قوله: «**فِي أُجُمِ بَنِي سَاعِدَةَ**» الأجم بضم الهمزة والجيم وبالميم: الحصن، وجمعه آجام وإجام أيضًا.

قوله: «**مُنَكِّسَةٌ رَأْسَهَا**» منكسة بكسر الكاف، ورأسها: منصوب مفعول اسم الفاعل، يقال: نكس رأسه بالتخفيف فهو ناكس، ونكّس بالتشديد فهو منكِّس إذا طأطأه، والله أعلم.

قوله: «**قَالَ: اسْقِنَا يَا سَهْلُ**» يجوز في اسقنا الثلاثي والرباعي، وقيل: بينهما فرق.

قوله: «**حَدَّثَنِي الحَسَنُ بْنُ مُدْرِكٍ**»[3] هو اسم فاعل من أدرك وهذا ظاهر جدًّا، و«**أبو عوانة**» تقدم مرارًا أنَّه الوضاح بن عبد الله.

---

(١) تحت الباب السابق.

(٢) كتاب الأشربة (١١٣/٧)، باب الشرب في قدح النبي ﷺ وآنيته، رقم (٥٦٣٧).

(٣) كتاب الأشربة (١١٣/٧)، باب الشرب في قدح النبي ﷺ وآنيته، رقم (٥٦٣٨).

قوله: «**فَسَلْسَلَهُ بِفِضَّةٍ**» الضمير في سلسله يعود على أنس، قال شيخنا: "والذي عليه حفاظ الحديث أن المتخذ له أنس بن مالك"[1] انتهى. وقد سبق ذلك في باب ما ذكر في درع النبي ﷺ.

قوله: «**مِنْ نُضَارٍ**» هو بضم النون وتخفيف الضاد المعجمة وبعد الألف راء، قال الدمياطي: "أي: من خشب نُضار، وهو خشب معروف، وقيل: أقداح النضار حمر من خشب أحمر" انتهى. وقال ابن قُرقُول: "النضار: النبع، ويقال بالتنوين وبالإضافة، والنضار: الخالص، والنضار: الأثل أيضًا، ويقال أيضًا للذهب: نضار ونضير ونضر"[2] انتهى. وقال ابن الأثير: "من نضار؛ أي: من خشب نضار، وهو خشب معروف، وقيل: هو الأثل الورسي اللون، وقيل: النبع، وقيل: الخلاف، والنضار الخالص من كل شيء، والنضار الذهب أيضًا، وقيل: أقداح النضار: حمر من خشب أحمر"[3] انتهى. وفي الصِّحاح: "قدحٌ نضارٌ يتخذ من أثل يكون بالغَوْر ورسي اللون يضاف ولا يضاف"[4] انتهى.

فائدة:

قال أبو العباس القرطبي كما نقله بعضهم عنه: "وجدت في بعض نسخ البخاري، وهي نسخة جيدة عتيقة: «قال أبو عبد الله: قد رأيت هذا القدح بالبصرة وشربت فيه، وكان اشتُري من ميراث النضر بن أنس بثمانمائة ألف» انتهى. والنضر بن أنس هو ابن مالك أخرج له (ع)، مشهور الترجمة.

قوله: «**وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ**» إلى آخره، قائله هو عاصم بن سليمان الأحول أبو عبد الرحمن، وقد أخرج الحديث نفسه (خ) في الأشربة هنا بالإسناد الذي ساقه، وأخرجه في الخمس عن عبدان، عن أبي حمزة، عن عاصم، عن ابن سيرين، عن أنس، نحو معناه وفيه قصة.

وقول ابن سيرين هنا: «**فَأَرَادَ أَنَسٌ أَنْ يَجْعَلَ مَكَانَهَا حَلْقَةً مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ، فَقَالَ لَهُ أَبُو طَلْحَةَ: لَا تُغَيِّرَنَّ شَيْئًا**» إلى آخره، وهذه القصة مرسلة؛ لأن ابن سيرين ولد لسنتين بقيتا من خلافة عثمان، وأبو طلحة وقد قال علي بن أبي بكر (بن زيد عن) بن أنس: كان أبو طلحة لا

---

(١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٢٤٣/٢٧ بنحوه.

(٢) مطالع الأنوار ١٧٧/٤.

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر ٧١/٥.

(٤) الصحاح للجوهري مادة (نضر) ٨٣٠/٢.

يصوم على عهد رسول الله ﷺ من أجل الغزو فصام بعده أربعين سنة كذا قال، وإنما عاش بعد النبي ﷺ ستًّا وعشرين سنة وهو صحيح، عن أنس فعلى هذا توفي سنة نيف وثلاثين فيقال سنة اثنتين وثلاثين، ويقال: سنة أربع وثلاثين، وهو ابن سبعين سنة بالمدينة كذا قال الأكثرون أنه توفي بالمدينة، وقال أبو زرعة الدمشقي[1] بالشام، وقيل: توفي بالبحر غازيًا، وقد قدمت لك مولد ابن سيرين؛ لكن قال ابن عبد البر بعد أن ذكر ما ذكرته لك عن أنس: "قال المدائني: مات أبو طلحة سنة إحدى وخمسين"[2] انتهى. فعلى هذا أدركه ابن سيرين، ولم أر له رواية عنه غير هذا المكان، والظاهر أنه مرسل، والله أعلم.

قوله: «**حَلْقَةٌ مِنْ حَدِيدٍ**» تقدم أنَّ الحلقة بإسكان اللام وفتحها.

قوله: «**أَبُو طَلْحَةَ**» تقدم أنه زيد بن سهل، نقيب، بدري، وتقدم ببعض ترجمته ﷺ وهو عم أنس بن مالك زوج أمه أم سُلَيم.

قوله: «**بَابُ شُرْبِ البَرَكَةِ وَالمَاءِ المُبَارَكِ**»[3] ساق ابن المنيّر ما في الباب على عادته ثم قال: "مقصوده - والله أعلم - أنَّ شرب البركة يُغتفر فيه الإكثار لا كالشرب المعتاد الذي ورد أن يجعل له الثلث لقوله: «وجعلت لا آلو ما جعلت في بطني منه"[4] انتهى. قال شيخنا: "قال المهلب: قال (خ): باب شرب البركة لقول جابر: (فعلمتُ أنه بركة) وهذا شائع في لسان العرب أن تسمي الشيء المبارك فيه بركة كما قال أيوب ﷺ: لا غنى بي عن بركتك فسمى الذهب بركة"[5] انتهى.

قوله: «**ثَنَا جَرِيرٌ**»[6] تقدم مرارًا أنه ابن عبد الحميد الضبي، و«**الأَعْمَشُ**» سليمان بن مهران القارئ.

قوله: «**رَأَيْتُنِي**» هو بضم التاء، وقد تقدم مرارًا؛ أي: رأيت نفسي.

---

(١) هو عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله، أبو زرعة الدمشقي، الشيخ الإمام، محدث الشام، جمع وصنف، وذاكر الحفاظ، وتميز وتقدم على أقرانه؛ لمعرفته وعلو سنده، (ت:٢٨١). قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: كان أبو زرعة الدمشقي رفيق أبي، وكتبت عنه أنا وأبي، وكان ثقة صدوقا. وقال الخليلي:كان من الحفاظ الأثبات. وقال المزي: شيخ الشام في وقته. ينظر: الجرح والتعديل ٥/٢٦٧، سير أعلام النبلاء ١٣/٣١٣، شذرات الذهب ٢/١٧٧.

(٢) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٢/ ٥٥٤.

(٣) من كتاب الأشربة (٧/١١٤).

(٤) المتواري على أبواب البخاري ص ٢٢٠.

(٥) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٢٧/٢٤٧.

(٦) كتاب الأشربة (٧/١١٣)، باب شرب البركة والماء المبارك، رقم (٥٦٣٩).

قوله: «فَأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ» أتي: مبني لما لم يسم فاعله، والنبي: مرفوع نائب مناب الفاعل.

قوله: «أهل الوَضوء» هو بفتح الواو ويجوز ضمها تقدم مرارًا.

قوله: «يَتَفَجَّرُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ» تقدم في باب التماس الناس الوَضوء إذا حانت الصلاة كلام أبي عمر بن عبد البر أنَّ هذا اتفق له ﷺ مراتٍ، وتقدم هناك كلام ابن حبان بكسر الحاء وتشديد الموحدة في صحيحه أنَّه اتفق له ذلك في مواطن متعددة، ففي بعضها/ أنه أُتِي بقدح [٢٦٦/ب] رحراح، وفي بعضها زجاج، وفي بعضها جفنة، وفي بعضها منضاة، وفي بعضها مزادة، وفي بعضها كانوا خمس عشرة مائة، وفي بعضها ثمانمائة، وفي بعضها زهاء ثلاثمائة، وفي بعضها ثمانين وفي بعضها سبعين" انتهى.

وقوله: «كَانُوا خَمْسَ عَشْرَةَ مِائَةً» هذا اتفق له في الحديبية، واختلف في عددهم على سبعة روايات ذكرها في الحديبية والأكثر كانوا ألفًا وأربعمائة كما يأتي في هذا الحديث، وقد قدمت في الوضوء أنَّ هذه المعجزة أعظم من تفجر الماء من الحجر؛ لأن ذلك من عادة الحجر قال تعالى: ﴿وَإِنَّ مِنَ ٱلۡحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنۡهُ ٱلۡأَنۡهَٰرُۚ﴾[1] وأما من لحم ودم فلم يُعهد من غيره ﷺ وقد قدمت أيضًا أن نبع الماء كان من نفس الأصابع، أو من تحتها قولان، وأن الراجح أنه من نفس الأصابع والله أعلم.

قوله: «لاَ آلُو» هو بمد الهمزة؛ أي: لا أقصّر.

قوله: «تَابَعَهُ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرٍ» الضمير في (تابعه) يعود على سالم بن أبي الجعد وهذا ظاهر، ومتابعة عمرو بن دينار ذكرها (خ) في التفسير[2] وفي المغازي[3]، ومسلم[4] في المغازي، والنسائي[5] في التفسير.

قوله: «وَقَالَ حُصَيْنٌ، وَعَمْرُو بْنُ مُرَّةَ: عَنْ سَالِمٍ، عَنْ جَابِرٍ» حُصين هذا تقدم مرارًا أنه بضم الحاء وفتح الصاد المهملة، وقدمت مرارًا أن الأسماء بالضم والكنى بالفتح، وهو ابن

---

(١) سورة البقرة: الآية ٧٤.

(٢) انظر: صحيح البخاري ١٣٦/٦، كتاب التفسير، باب إذ يبايعونك تحت الشجرة، برقم (٤٨٤٠).

(٣) انظر: صحيح البخاري ١٢٣/٥، كتاب المغازي، باب غزوة الحديبية، برقم (٤١٥٤).

(٤) انظر: صحيح مسلم ٢٥/٦، كتاب الإمارة، باب استحباب مبايعة الإمام الجيش عند إرادة القتال، برقم (١٨٥٦).

(٥) انظر: سنن النسائي الكبرى ٢٦٤/١٠، كتاب التفسير، باب سورة الفتح، برقم (١١٤٤٣).

عبد الرحمن تقدم، ومتابعته أخرجها (خ) في علامات النبوة[1] وفي المغازي[2]، ومسلم[3] في المغازي، ومتابعة عمرو بن مرة أخرجها مسلم[4] في المغازي، والنسائي[5].

قوله: «**وَتَابَعَهُ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ، عَنْ جَابِرٍ**» تقدم مرارًا أن المسيب والد سعيد بفتح الياء وكسرها، وأن غيره لا يقال فيه إلا بالفتح، ومتابعة سعيد أخرجها (خ) في المغازي[6].



(١) انظر: صحيح البخاري ١٩٣/٤، كتاب المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام، برقم (٣٥٧٦).
(٢) انظر: صحيح البخاري ١٢٢/٥، كتاب المغازي، باب غزوة الحديبية، برقم (٤١٥٢).
(٣) انظر: صحيح مسلم ٢٦/٦، كتاب الإمارة، باب استحباب مبايعة الإمام الجيش عند إرادة القتال، برقم (١٨٥٦).
(٤) انظر: صحيح مسلم ٢٦/٦، كتاب الإمارة، باب استحباب مبايعة الإمام الجيش عند إرادة القتال، برقم (١٨٥٦).
(٥) انظر: سنن النسائي الكبرى ٢٦٤/١٠، كتاب التفسير، باب سورة الفتح، برقم (١١٤٤٢).
(٦) انظر: صحيح البخاري ١٢٣/٥، كتاب المغازي، باب غزوة الحديبية، برقم (٤١٥٣).

كتاب المرضى إلى كتاب الطب.

ساق ابن المنيّر ما في الباب على عادته، ثم قال: "وجه مطابقة الترجمة للآية - يعني قوله تعالى: ﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾[1] - التنبيه على أن المرض كما يكون مكفرًا للخطايا؛ فقد يكون جزاء لها، والمعنى في تعجيل جزائه بالمرض وتكفير سيئاته متقارب والله أعلم"[2] انتهى. وقد رأيت في مستدرك الحاكم في ترجمة عبد الله بن الزبير، عن ابن عمر، قال سمعت أبا بكر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من يعمل سوءا يجز به في الدنيا؛ لم يتعقبه الذهبي في تلخيصه[3].

قال الإمام العلامة عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام الشافعي في قواعده قوله ﷺ: «من عزى مصابًا فله مثل أجره»؛ أي: أجر صبره قال: "وظن بعض الجهلة أن المصاب مأجور على مصيبته، وهو خطأ صريح؛ فإن الثواب والعقاب؛ إنما هو على الكسب بمباشرة أجر[4] وسبب قال تعالى: ﴿هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾[5] والمصائب ليست منها؛ بل إن صبر فله أجر الصابرين؛ وإن رضي فله أجر الراضين وخالف القرافي، فقال: المصائب كفارات لأهلها جزمًا سواء اقترن بها السخط، وعدم الصبر أم لا غير أنها إن اقترن بها السُّخط يقل التكفير بها، وإن اقترن بها الصبر عظم التكفير بها، قال: يجوز أن يقال للمصاب جعل الله لك هذه المصيبة كفارة لدينك؛ لأن الشارع قد أخبر أنها مكفرة الذنوب، فسؤال التكفير طلب لتحصيل الحاصل وإساءة الأدب مع الشرع، وإنما يقال: أعظم الله أجرك، فإن تعظيمه غير معلوم من جهة الشرع بخلاف أصل التكفير، وقال أيضًا: الأجر من آثار العمل، والتكفير قد يكون بالعمل، وقد يكون بغيره كالمصائب؛ فإنها ليست مكتسبة"[6] انتهى. وما قاله ابن عبد السلام فيه نظر والحديث يرد عليه: «ما يصيب المسلم من نصب، ولا وصب، ولا هم، ولا حزن حتى الشوكة يشاكها إلا كفر الله بها من سيئاته».

---

(١) سورة النساء: الآية ١٢٣.

(٢) المتواري على أبواب البخاري ص ٣٧٣.

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك (٦٣٧/٣)، رقم (٦٣٤٠)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع الصغير، رقم (٥٨٩١).

(٤) هكذا في المخطوط.

(٥) سورة النمل: الآية ٩٠.

(٦) قواعد الأحكام في مصالح الأنام ١/ ١٣٥-١٣٦. لكن الموجود في مطبوعة القواعد بعض ما ذكره الشارح، والله أعلم.

قوله: «**حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ**»[1] تقدم مرارًا أنه ابن أبي حمزة، و«**الزُّهْرِيُّ**» تقدم مرارًا أنه محمد بن مسلم بن شهاب.

قوله: «**حَتَّى الشَّوْكَةِ**» يجوز في الشوكة ثلاثة أوجه الجر، والرفع، والنصب وهذا معروف.

قوله: «**يُشَاكُهَا**» هو بضم أوله في الموضعين في أصلنا قال شيخنا: "أي: يصاب بها" قال: "وحقيقة هذا اللفظ أن تكون الشوكة يدخلها غيره في جسده" إلى آخر كلامه: "نبه عليه ابن التين"[2] انتهى. وفي أصل آخر صحيح يَشاكها بفتح أوله بالقلم، وفي الهامش كلام من عند الطيبي[3] شارح المصابيح، ثم قال: وأمَّا على فتح الياء كما هو بخط الصغاني[4] في ضبطه في متن هذه النسخة، فقد قال الجوهري: قال الأصمعي يقال: شاكتني الشوكة تَشُوكني إذا دخلت في جسده؛ وقد شِكت فأنا أشاك شاكة وشِيْكة بالكسر إذا وقعت في الشَّوك، ثم أنشد بيتًا شاهدًا، ثم قال: قال الكسائي: شُكْت الرجلَ أشوكه إذا أدخلت شوكة في جسده، وشِيْك على ما لم يسم فاعله، ويَشاك شوكًا انتهت، وقد راجعت نسخة صحيحة من صحاح الجوهري؛ وقد قُوبلت أربع مرات، وهي عندي في ملكي قال فيها يُشاك كذا هو مضموم بالقلم وأما المفتوح؛ فإنه قال بعده وليس مما (فيما) نحن فيه والشَّوكة حدة البأس والحد في السلاح وقد شاك الرجل يَشاك شوكًا؛ أي: ظهرت شوكته، وحدته، وشاك ثدي الجارية يَشاك إذا تهيأ للنهود، والله أعلم.

قوله: «**حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ**»[5] هذا هو المسندي فيما يظهر؛ وذلك لأني نظرت ترجمة عبد الملك بن عمرو أبي عامر العقدي في الكمال فرأيته ذكر فيها عبد الله بن محمد المسندي ولم يذكر أحدًا اسمه كذلك إلا هو؛ فغلب على ظني أنه هو، والله أعلم، و«**أَبُو سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ**» سعد بن مالك بن سنان تقدم مرارًا، و«**أَبُو هُرَيْرَةَ**» عبد الرحمن بن صخر على الأصح من نحو ثلاثين قولاً تقدم مرارًا. وقوله: «**عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ**» كذا بالواو وظهر لي أنَّ عطاء بن يسار أخذه عنهما متفرقين؛ فلهذا جاء بالواو ولو كان مجتمعين لقال عن

---

(١) كتاب المرضى (١١٤/٧)، باب ما جاء في كفارة المريض، رقم (٥٦٤٠).

(٢) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٢٦٣/٢٧-٢٦٤.

(٣) في المخطوط: المطيي أوالحطيي.

(٤) هو الحسن بن محمد بن الحسن، أبو الفضائل الصغاني، الفقيه الحنفي الشيخ الإمام العلامة المحدث إمام اللغة، (ت:٦٥٠). قال الدمياطي: كان شيخا صالحا صدوقا صموتا إماما في اللغة والفقه والحديث، قرأت عليه الكثير. وقال التقي الغزي: الفقيه، المحدث، حامل لواء اللغة في زمانه. وقال: الإمام العالم العلامة المحدث اللغوي.

(٥) كتاب المرضى (١١٤/٧)، باب ما جاء في كفارة المريض، رقم (٥٦٤١).

أبي سعيد، وأبي هريرة؛ وقد جعلهما المزي في أطرافه في المسندين في مسند أبي سعيد، وقال في مسند أبي هريرة حين ذكره في ترجمة عطاء بن يسار عن أبي سعيد انتهى/.

[٢٦٧/أ]

قوله: «**مِنْ نَصَبٍ**» هو بفتح النون والصاد المهملة وبالموحدة، وهو التعب والمشقة.

قوله: «**وَلاَ وَصَبٍ**» هو بفتح الواو والصاد المهملة وبالموحدة، وهو المرض.

قوله: «**حَتَّى الشَّوْكَةِ يُشَاكُهَا**» تقدم معناه، وأنه بضم أوله وحتى الشَّوكة يجوز فيها ثلاث إعرابات تقدمت قريبًا.

قوله: «**ثَنَا يَحْيَى**»[١] تقدم مرارًا أنَّ يحيى بعد مسدد هو ابن سعيد القطان الحافظ، و«**سُفْيَانُ**» بعده لا أعرفه بعينه، وذلك لأنَّ القطان روى عن السفيانين وهما رويا عن سعد بن إبراهيم، والله أعلم، و«**سَعْدٌ**» هو سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، تقدم.

قوله: «**كَالخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ**» الخامة بالخاء المعجمة وبعد الألف ميم مخففة، ثم تاء التأنيث، "هي الطاقة الغضة اللينة من الزرع وألفها منقلبة عن واو" قاله في النهاية[٢]، وقال شيخنا: "وقيل: الضعيفة، (قال في المحكم)[٣]: هي أول ما ينبت على ساق واحدة؛ وبه جزم صاحب العين وقيل: هي الطاقة الغضة منه، وقيل: الشجرة[٤] الرطبة قال القزاز: وروي الخافة بالفاء وهي الطاقة من الزرع"[٥] انتهى. وقد ذكر ابن الأثير في (خوف): "كمثل خافة الزرع، وقال هو وعاء الحب سميت بذلك لأنَّها وقاية له والرواية بالميم وستجيء"[٦] انتهى.

قوله: «**تُفَيِّئُهَا الرِّيحُ مَرَّةً**» هو بضم أوله وفتح الفاء، ثم مثناة مشددة مكسورة، ثم همزة مضمومة كذا في أصلنا؛ أي: تُميلها، وفي أصل آخر صحيح: "وفي رواية أبي ذر: تَفيَّؤها، بفتح الفاء والتاء"[٧] قاله في المطالع.

قوله: «**وَتَعْدِلُهَا مَرَّةً**» تعدلها بفتح أوله وإسكان ثانيه وكسر الدال؛ أي: ترفعُها.

---

(١) كتاب المرضى (١١٤/٧)، باب ما جاء في كفارة المريض، رقم (٥٦٤٣).

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر ٨٩/٢.

(٣) في التوضيح: وقال ابن سيده في محكمه.

(٤) في التوضيح زيادة: الغضة.

(٥) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٢٦٤/٢٧-٢٦٥.

(٦) النهاية في غريب الحديث والأثر ٨٨/٢.

(٧) مطالع الأنوار ٢٧٨/٥.

قوله: «**كالأَرْزَةِ**» هي بفتح الهمزة- ثم راء ساكنة ومفتوحة ثم زاي مفتوحة ثم تاء الوحدة-، قال ابن قُرقُول: "الأرزة: بفتح الهمزة وسكون الراء كذا الرواية، وهو الصنوبر، وقال أبو عبيد: إنما هو الآرِزة على وزن فاعلة، ومعناها: الثابتة في الأرض؛ وأنكر هذا أبو عبيدة"[1] انتهى. وفي النهاية: "الأرزة بسكون الراء وفتحها شجرة الأرْزَن، وهو خشب معروف، وقيل: هي الصنوبر، وقال بعضهم: هي الآرزة بوزن فاعلة، وأنكرها أبو عبيد"[2] انتهى، وفي الصحاح للجوهري: "أبو عمرو: الأرزة بالتحريك شجرة الأرْزَن، وقال أبو عبيد: الأرزة بالتسكين شجر الصنوبر، والجمع أرْز وشجرة آرِزة؛ أي: ثابتة في الأرض"[3] انتهى. والأَرزن بفتح الهمزة، ثم راء ساكنة، ثم زاي مفتوحة ثم نون: شجر صلب يتخذ منه العصي.

قوله: «**انْجِعَافُهَا مَرَّةً وَاحِدَةً**» الانجعاف بالنون والجيم المكسورة وبالعين المهملة والفاء "انقلاها"[4] قاله في المطالع، وقال ابن الأثير: "انجعافها: انقلاعها، وهما متقاربان".

قوله: «**وَقَالَ زَكَرِيَّاءُ: حَدَّثَنِي سَعْدٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ كَعْبٍ، عَنْ أَبِيهِ كَعْبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ**» أما زكريا فهو ابن أبي زائدة، وسعد هو ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، وابن كعب هو عبد الله بن كعب بن مالك المصرح به قبل ذلك، وتعليق زكريا أخرجه مسلم[5] في التوبة، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن عبد الله بن نمير ومحمد بن بشر، كلاهما عن زكريا.

قوله: «**ثنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ**»[6] تقدم مرارًا أنه بضم الفاء وفتح اللام.

قوله: «**ابنُ لُؤَيٍّ**» تقدم أنه يهمز ولا يهمز.

قوله: «**خَامَةُ الزَّرْعِ**» تقدم الكلام على الخامة ضبطًا، وما هي أعلاه.

قوله: «**كَفَأَتْهَا**» هو بهمزة مفتوحة بعد الفاء؛ أي: قلبتها، وتقدم الكلام على أنه يقال: كفأ وأكفأ إذا قلب.

قوله: «**كَالأَرْزَةِ**» تقدم الكلام عليها أعلاه.

---

(١) مطالع الأنوار ٢٣٨/١. الذي في المطالع أن القائل هو أبو عبيدة، وأن الذي أنكر هو أبو عبيد.

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر ٣٨/١.

(٣) الصحاح للجوهري مادة (أرز) ٨٦٣/٣.

(٤) الموجود في المطالع: انقلاعها. انظر: مطالع الأنوار ١٥٩/٢.

(٥) انظر: صحيح مسلم ١٣٦/٨، كتاب صفة القيامة والجنة والنار، باب مثل المؤمن كالزرع، برقم (٢٨١٠).

(٦) كتاب المرضى (١١٥/٧)، باب ما جاء في كفارة المريض، رقم (٥٦٤٤).

قوله: «**صَمَّاءَ**»؛ أي: صلبة ليست مجوفة.

قوله: «**مُعْتَدِلَةً**» هو منصوب منون حال.

قوله: «**سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ يَسَارٍ أَبَا الحُبَابِ**»[1] يسار هو بتقديم المثناة تحت، وأبا الحباب هو يسار والحباب بضم الحاء المهملة وتخفيف الموحدة وبعد الألف موحدة أخرى؛ وهذا ظاهر عند أهله جدًّا.

قوله: «**يُصِبْ مِنْهُ**» هو مبني للفاعل وللمفعول، فإنْ بنيته للفاعل كسرت الصاد أو للمفعول فتحتها، وعلى كل تقدير الياء مضمومة، قال بعضهم: عن أبي الفرج، والظاهر أنه ابن الجوزي سمعت ابن الحساب بفتح الصاد، وهو أحسن وأليق انتهى.

قوله: «**حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ**»[2] تقدم مرارًا أَنَّه بفتح القاف، وكسر الموحدة، وهو ابن عقبة السوائي، و«**سُفْيَانُ**» بعده هو الظاهر أَنَّه الثوري؛ وذلك لأني راجعت الكمال للحافظ عبد الغني، فوجدته قد ذكر في مشايخ قبيصة بن عقبة الثوري، ولم يذكر ابن عيينة، ونظرت ترجمة مصعب بن المقدام؛ فإنه رواه البخاري من طريقه، عن سفيان فرأيت الحافظ عبد الغني ذكر الثوري في مشايخ مصعب؛ ولم يذكر ابن عيينة، وفي التذهيب[3] في ترجمة مصعب، قال فيها أنه روى عن سفيان، وأطلق والله أعلم، و«**الأَعْمَشُ**» تقدم مرارًا أَنَّه سليمان بن مهران.

قوله: «**ح**» تقدم في أول هذا التَّعليق الكلام عليها كتابة وتلفظا، فانظره إن أردته، وسأذكر الكلام عليها في أواخره إن شاء الله تعالى.

قوله: «**وَحَدَّثَنِي بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ**» تقدم مرارًا أَنَّه بكسر الموحدة وإسكان الشين المعجمة، و«**عبد الله**» هو ابن المبارك، و«**الأعمشُ**» تقدم أعلاه سليمان بن مهران، و«**أبو وائل**» شقيق بن سلمة تقدم مرارًا، والله أعلم/. [٢٦٧/ب]

قوله: «**الوَجَعُ أَشَدُّ عَلَيْهِ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ**» الوجع وأشدُّ مرفوعان، وهذا ظاهر.

قوله:«**حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ**»[4] هذا هو الفريابي الحافظ تقدم مرارًا، وتقدم الفرق بينه

---

(١) كتاب المرضى (١١٥/٧)، باب ما جاء في كفارة المريض، رقم (٥٦٤٥).

(٢) كتاب المرضى (١١٥/٧)، باب شدة المرض، رقم (٥٦٤٦).

(٣) انظر: تذهيب تهذيب الكمال ٤٥٢/٨ برقم (٦٧٣٩).

(٤) كتاب المرضى (١١٥/٧)، باب شدة المرض، رقم (٥٦٤٧).

وبين محمد بن يوسف البخاري البيكندي[1]، وذكرت الأماكن التي [...][2] فيها البخاري عن البيكندي في أوائل هذا التعليق، و«**سُفْيَانُ**» بعده هو الثوري قاله شيخنا[3]، و«**الأَعْمَشُ**» سليمان بن مهران، و«**إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ**» هو إبراهيم بن يزيد مشهور، و«**عبدُ اللهِ**» هو ابن مسعود بن غافل الهذلي الصحابي المشهور.

قوله: «**وَهُوَ يُوعَكُ**» هو بضم أوله وفتح العين مبني لما لم يسم فاعله، وقد تقدم ما الوعك.

قوله: «**وَعْكًا شَدِيدًا**» تقدم أن في الوعْك لغتين الإسكان والفتح.

فوله: «**أَجَلْ**» تقدم مرات أن معناه نعم، وهي بفتح الهمزة والجيم وإسكان اللام.

قوله: «**كَمَا تَحَاتُّ وَرَقُ الشَّجَرِ**» تحات بفتح التاء المثناة فوق الأولى، وهو محذوف إحدى التاءين والحاء بعدها مهملة مخففة، وبعد الألف مثناة أخرى فوق مشددة، وورق مرفوع فاعل تحات، ومعنى تحات: تتناثر وتتساقط.

قوله: «**بَابٌ: أَشَدُّ النَّاسِ بَلاَءً الأَوَّلُ فَالأَوَّلُ**»[4] كذا في أصلنا، وفي نسخة صحيحة كذلك، وفي هامشها الأمثل فالأمثل، وترجمة البخاري لفظ حديث غير أنه قال الأمثل فالأمثل كالنسخة التي ذكرها بدل الأول فالأول؛ وهو في الترمذي[5] من حديث سعد بن أبي وقاص وقال: "حسن صحيح"، قال شيخنا: "وادعى الإسماعيلي أنَّه ليس في الحديث الذي أخرجه ما ترجم له" قال شيخنا: "وليس كذلك؛ بل قوله: (أوعك كما يوعك رجلان منكم) ظاهر فيه"[6] انتهى. وصدق والله أعلم.

قوله: «**حَدَّثَنَا عَبْدَانُ**»[7] تقدم مرارًا أنَّه عبد الله بن عثمان بن جبلة بن أبي رواد، وعبدان لقب له، و«**أَبُو حَمْزَةَ**» بعد بالحاء المهملة وبالزاي وهو محمد بن ميمون السكري تقدم أنه إنما

---

(١) في الأصل: [التليدي]، وهو خطأ، والمثبت الصواب، وقد خرج له البخاري في صحيحه (٦/٥٤)، كتاب تفسير القرآن، باب قوله تعالى: ﴿ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح....﴾ إلى قوله: ﴿والله يحب المحسنين﴾، رقم (٤٦٢٠).

(٢) سقط في الأصل، ولعلها كلمة: [روى].

(٣) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٢٧/٢٦٩.

(٤) من كتاب المرضى (٧/١١٥).

(٥) انظر: سنن الترمذي ٤/٢٠٣، أبواب الزهد، باب ما جاء في الصبر على البلاء، برقم (٢٣٩٨).

(٦) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٢٧/٢٧١.

(٧) من كتاب المرضى (٧/١١٥)، باب أشد الناس بلاء الأنبياء، ثم الأمثل فالأمثل، رقم (٥٦٤٨).

قيل له السكري لحلاوة كلامه، و«**الأَعْمَشُ**» سليمان بن مهران، و«**إِبْرَاهِيمُ التَّيْمِيِّ**» تقدم قريبًا أنه ابن يزيد، و«**عَبْدُ اللَّهِ**،» هو ابن مسعود بن غافل الهذلي.

قوله: «**ذَاكَ أَنَّ لَكَ أَجْرَيْنِ**» أنَّ بفتح الهمزة وتشديد النون وهذا ظاهر.

قوله: «**أَذًى، شَوْكَةٌ**» شوكة مرفوع منون بدل بعض من كل وهو أذى؛ لأنه أعم من أن يكون شوكة أو غيرها.

قوله: «**بَابُ وُجُوبِ عِيَادَةِ المَرِيضِ**»[1] صرح الإمام شيخ الإسلام البخاري في تبويبه بوجوب عيادة المريض، وقد قال النووي ﷺ في شرح مسلم في أوائل الربع الأخير في حديث البراء: «أمرنا النبي ﷺ بسبع» الحديث ما لفظه: "أما عيادة المريض فسنة بالإجماع وسواء فيه من يعرفه ومن لا يعرفه والقريب والأجنبي، واختلف العلماء في الأوكد والأفضل منها"[2] انتهى. وما أظن أنَّ الصحابة والتابعين وتابعيهم يجتمعون على ذلك، وكيف يسلم له ذلك، وقد بوب شيخ الإسلام البخاري على الوجوب؛ ثم إني رأيت كلام الإمام الحافظ العلامة تقي الدين القشيري ابن دقيق العيد[3] في شرح العمدة، قال في حديث البراء المشار إليه: «أمرنا النبي ﷺ بسبع» ما لفظه: "عيادة المريض عند الأكثرين مستحبة بالإطلاق، وقد تجب حين يضطر المريض إلى من يتعاهده، وإن لم يُعَدْ ضاع وأوجبها الظاهرية من غير هذا القيد لظاهر الأمر" انتهى. وكأن الشيخ محيي الدين وقف على خلاف الظاهرية، وحكى الإجماع في الطرف الآخر، فلعله يختار أنهم لا يُعتدّ بخلافهم؛ والمسألة فيها خلاف ذكره أبو عمرو ابن الصلاح، وذكرها الشيخ محيي الدين في تهذيبه[4]، في ترجمة داود بن علي بن خلف إمامهم، ونقل كلام الناس في ذلك واختار ابن الصلاح الاعتداد بشرط ذكره النووي في تهذيبه عن ابن الصلاح[5]، والله أعلم.

---

(١) من كتاب المرضى (١١٥/٧).

(٢) شرح النووي على مسلم ١٤/ ٣١.

(٣) هو: محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري، قاضي القضاة، شيخ الإسلام، تقي الدين، ابن دقيق العيد، أبو الفتح المنفلوطي المصري المالكي الشافعي، صاحب التصانيف (ت :٧٠٣) المعجم المختص بالمحدثين: (ص: ١٢٥) رقم (٣١٤).

(٤) انظر: تهذيب الأسماء واللغات ١٨٢/١-١٨٤.

(٥) قال النووي في تهذيب الأسماء واللغات (١٨٣/١): «قال الشيخ: والذى أجيب به بعد الاستخارة والاستعانة بالله تعالى أن داود يعتبر قوله، ويعتد به فى الإجماع إلا فيما خالف فيه القياس الجلى، وما أجمع عليه القياسيون من أنواعه أو بناه على أصوله التى قام الدليل القاطع على بطلانها باتفاق من سواه على خلافه إجماع منعقد، وقوله المخالف حينئذ خارج من الإجماع كقوله فى التغوط فى الماء الراكد، وتلك المسائل الشنيعة، وقوله: لا ربا إلا فى الستة =

قوله: «**حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ**»[1] تقدم مرارًا أنَّه الوضاح بن عبد الله، و«**مَنْصُورٍ**» هو ابن المعتمر، و«**أَبُو وَائِلٍ**» شقيق بن سلمة، و«**أَبُو مُوسَى الأَشْعَرِيِّ**» عبد الله بن قيس بن سُليم بن حضار.

قوله: «**أَطْعِمُوا**» هو بفتح الهمزة وكسر العين رباعي، وهذا ظاهر.

قوله: «**وَفُكُّوا العَانِيَ**» هو بالعين المهملة وبعد الألف نون منقوص كالقاضي الأسير وأصله الخضوع.

قوله: «**أَخْبَرَنِي أَشْعَثُ بْنُ سُلَيْمٍ**»[2] تقدم قريبًا أنَّه بالثاء المثلثة في آخره، وأن أشعب الطامع فرد بالباء، وتقدم أن سُلَيمًا بضم السين وفتح اللام، وتقدم أنَّ «**مُعَاوِيَةَ بْنَ سُوَيْدِ بْنِ مُقَرِّنٍ**» بكسر الراء المشددة.

قوله: «**وَالدِّيبَاجِ**» تقدم، وكذا «**الإِسْتَبْرَق**»، وكذا «**القَسِّيِّ**» ضبطًا ومعنى، و«**المِيثَرَةِ**» ما هي، وتقدم «**وَنُفْشِيَ السَّلاَمَ**» أن الإفشاء هو الإظهار والإذاعة.

قوله: «**بَابُ عِيَادَةِ المُغْمَى عَلَيْهِ**»[3] ذكر ابن المنيّر حديث الباب على عادته، ثم قال: "ترجم على هذا لئلا يعتقد أن عيادة المغمى عليه ساقطة الفائدة إذ لا يفيق لعائده، وما في الحديث أنَّهما علما أنه مغمى عليه قبل عيادته. فلعله وافق حضورهما. وزعم بعضهم أنَّ عيادة المريض بعينيه غير مشروعة؛ لأنه يرى في بيته ما لا يراه فالمغمى عليه أشد"[4] انتهى.

تنبيه:

المريض بعينيه هو الرمد وقد رأيت في أول الجنائز من أحكام المحب الطبري، الشافعي، الإمام الحافظ ما لفظه: لما ذكر العيادة من وجع العين، ونحوه ذكر فيه حديث زيد بن أرقم؛ أنه ﷺ عاده من وجع كان بعينيه أخرجه: أحمد، وأبو داود، وقال المنذري: حديث حسن"، قال المحب الطبري: "وفي هذا رد لمن أنكر ذلك وكره عيادة من به وجع في عينيه، وزعم أنه كره؛

= المنصوص عليها، فخلافه في هذه وشبهه غير معتد به؛ لأنه مبني على ما يقطع ببطلانه، والاجتهاد على خلاف الدليل القاطع مردود، وينتقض حكم الحاكم به».

(١) كتاب المرضى (١١٥/٧)، باب وجوب عيادة المريض، رقم (٥٦٤٩).

(٢) كتاب المرضى (١١٦/٧)، باب عيادة المريض، رقم (٥٦٥٠).

(٣) من كتاب المرضى (١١٦/٧).

(٤) المتواري على أبواب البخاري ص ٣٧٤.

لأنه يرى في بيته ما لا يراه وهذا يرده أنه الطَّيِّلاً عاد جابرًا، وجلس في بيته وهو مغمى عليه ويرى في/ بيته ما لا يراه، ولا يكره عيادة المغمى عليه لذلك"[1] انتهى، ثم ذكر حجة من قال: لا عيادة في الرمد، ونحوه عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يُعاد في الرمد والضرس والدمل» أخرجه أبو نعيم في كتاب الطب" انتهى، والله أعلم.

[٢٦٨/أ]

قوله: «**حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ**»[2] هو المسندي لما تقدم في الجمعة[3] أنه ابن أبي شيبة والمستند في ذلك أنَّ سفيان بعده هو ابن عيينة، وقد راجعت ترجمة ابن عيينة في الكمال؛ فلم أره ذكر فيها من اسمه عبد الله بن محمد إلا أبا بكر بن أبي شيبة أنَّه روى عنه، ثم نظرت التذهيب[4] في ترجمة ابن عيينة؛ فلم أره ذكر فيها من اسمه عبد الله بن محمد إلا ابن أبي شيبة؛ فغلب على ظني أنَّه هو، والله أعلم، و«**ابنُ الْمُنْكَدِرِ**» هو محمد بن المنكدر.

قوله: «**أُغْمِيَ عَلَيَّ**» أغمي مبني لما لم يسم فاعله، وهذا ظاهر جدًّا.

قوله: «**وَضُوءَهُ**» تقدم مرارًا أنَّ الماء بالفتح والفعل بالضم، وهذا الماء ويجوز في كل منهما الضم والفتح.

قوله: «**بَابُ فَضْلِ مَنْ يُصْرَعُ مِنَ الرِّيحِ**»[5] يعني بالريح الجن.

قوله: «**ثَنَا يَحْيَى**»[6] تقدم مرارًا أنَّ يحي بعد مسدد، هو ابن سعيد القطان الحافظ، و«**عِمْرَانَ أَبِي بَكْرٍ**» قال الدمياطي: "هو عمران بن مسلم أبو بكر القصير المقرئ اتفقا عليه" انتهى، و«**عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ**» بفتح الراء وبالموحدة.

قوله: «**أَلاَ أُرِيكَ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ؟**» هذه المرأة هي أم زُفر، كذا ذكرت بالكنية، وكذا وردت مكنَّاة في الحديث الذي بعد هذا من قول عطاء. وقال شيخنا: "اسمها سعيرة الأسدية ويقال: ستيرة"[7] انتهى. قال الذهبي: "سعيرة الأسدية كانت تصرع، قال ابن خزيمة في حديثها: أبرأ من عهدة هذا الإسناد قال شيخنا الشارح: "الذي ذكره أبو موسى سُكيرة، وفيه قال جعفر

---

(١) غاية الإحكام في أحاديث الأحكام ٣/٣١٠.

(٢) كتاب المرضى (١١٦/٧)، باب عيادة المغمى عليه، رقم (٥٦٥١).

(٣) هكذا في المخطوط.

(٤) انظر: تذهيب تهذيب الكمال ٤/٧٩-٨٣ برقم (٢٤٤٤).

(٥) من كتاب المرضى (١١٦/٧).

(٦) كتاب المرضى (١١٦/٧)، باب فضل من يصرع من الريح، رقم (٥٦٥٢).

(٧) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٢٧/٢٨٠.

في إسناد حديثها نظر"[1] انتهى. وقال بعض حفاظ المصريين: بعد أن ذكر أنها أم زفر، وأن أبا موسى سماها في الدلائل[2] سعيرة بالمهملات، قال: "وهو في تفسير ابن مردويه وذكر ابن طاهر أنها المرأة التي كانت تأتي النبي ﷺ فيكرمها لأجل خديجة؛ وهو من رواية الزبير بن بكار عن شيخ من أهل مكة، قال: أم زفر ماشطة خديجة"[3].

قوله: «**حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، أَنَا مَخْلَدٌ**» محمد هذا تقدم الكلام عليه في ذكر الملائكة في باب إذا قال أحدكم: آمين والملائكة في السماء آمين فانظره، وقد قال المزي في هذا الحديث، وعن محمد بن سلام، عن مخلد بن يزيد؛ فالظاهر أنه وقع في روايته كذلك منسوبًا، وليس من توضيحه إذ لو كان من توضيحه لقال عن محمد، هو ابن سلام، أو يعني ابن سلام، و«**ابْنُ جُرَيْجٍ**» تقدم مرارًا أنه عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، و«**عَطَاءٌ**» هو ابن أبي رباح، تقدم قريبًا جدًّا.

قوله: «**حَدَّثَنِي ابْنُ الهَادِ**»[4] كذا في أصلنا، وقد تقدم مرارًا أن الصحيح إثبات الياء في الهادي، والعاصي، وابن الموالي، واليماني، والله أعلم. وقد تقدم مترجمًا أن اسمه يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهادي.

قوله: «**عَمْرٍو، مَوْلَى المُطَّلِبِ**» قال الدمياطي: "عمرو بن أبي عمرو ميسرة مولى المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي، روى له الجماعة، مات في خلافة أبي جعفر المنصور، قال ابن معين: ضعيف ليس بالقوي، وليس بحجة، علقمة بن أبي علقمة أوثق منه" انتهى، عمرو بن أبي عمرو ترجمته معروفة، فلا نطول بها وله ترجمة في الميزان[5].

قوله: «**تَابَعَهُ أَشْعَثُ بْنُ جَابِرٍ، وَأَبُو ظِلاَلٍ هِلاَلٌ، عَنْ أَنَسٍ**» الضمير في (تابعه) يعود على عمرو مولى المطلب، تابعاه على رواية ذلك، عن أنس ﷺ، وأشعث هو بالثاء المثلثة وذاك أشعب الطامع بالموحدة فرد، وصاحب الترجمة أشعث بن عبد الله بن جابر الحداني، البصري، الأعمى، أبو عبد الله، عن: أنس، وشهر بن حوشب، والحسن، وابن سيرين، وغيرهم، وعنه: ابن بنته نصر بن علي الكبير، ومعمر، وحماد بن سلمة، وشعبة وغيرهم، وثقه النَّسائي، قال الذهبي في التذهيب

---

(١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٢٨١/٢٧.

(٢) في المخطوط: الديل. والتصويب من فتح الباري.

(٣) فتح الباري لابن حجر ٣٢٨/١.

(٤) كتاب المرضى (١١٦/٧)، باب فضل من ذهب بصرة، رقم (٥٦٥٣).

(٥) انظر: ميزان الاعتدال ٢٨١/٣ برقم (٦٤١٤).

من غير تمييز (يغلب)[١]؛ فالظاهر أنَّه في أصله "وما علمت أن أحدًا ضعفه؛ قال عبد الغني بن سعيد: هو أشعث بن جابر الحداني، وهو أشعث بن عبد الله البصري وأشعث الأعمى، وأشعث الأزدي، وأشعث الجملي"[٢] انتهى، وقد علق له (خ) وأخرج له (٤)، قال الذهبي في الميزان حين ذكره، وقد صحح عليه: "وثقه (س) وغيره" ثم ذكر كلام عبد الغني الأزدي، ثم قال: "وقد أورده العقيلي في الضعفاء وقال: "في حديثه وهم" وقال: ثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الأشعث، عن الحسن، عن عبد الله بن مغفل، قال رسول الله ﷺ: «لا يبولن أحدكم في مستحمه، ثم يتوضأ فيه، فإن عامة الوسواس منه» رواه ابن المبارك عن معمر قلت: قول العقيلي في حديثه وهم ليس بمسلّم إليه وأنا أتعجب كيف لم يخرج له (خ) (م)"[٣] انتهى. وأما أبو ظلال فهو بالظاء المشالة المعجمة المكسورة، وتخفيف اللام قال الدمياطي: "أبو ظلال هلال بن أبي مالك زيد الأزدي القسملي، الأعمى، البصري، روى عنه عبد العزيز بن مسلم القسملي، وجعفر بن سليمان، ويزيد بن هارون، ومروان بن معاوية، قال يحيى بن معين: هو ضعيف روى له الترمذي" انتهى، وقال الذهبي: "أبو ظلال هلال بن أبي هلال، ويقال ابن أبي مالك، وفي الميزان[٤]: "هلال بن ميمون، وهو هلال بن أبي سويد أبو ظلال القسملي صاحب أنس" قال ابن معين: ليس بشيء. وقال (خ): مقارب الحديث. وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابعه عليه الثقات. علق له (خ)، وأخرج له (ت)، وله ترجمة في الميزان[٥]، ومتابعته أشعث لا أعلم من خرجها؛ ولم يخرجها شيخنا، وقال بعض حفاظ العصر: "متابعة أشعث وصلها أحمد في مسنده"[٦]، وأما متابعة أبي ظلال فأخرجها الترمذي[٧] في الزهد، وكذا أخرجها عبد بن حميد، عن يزيد بن هارون، عن أبي ظلال، عن أنس، والله أعلم.

---

(١) كلمة لم أستطع قراءتها بالمخطوط.

(٢) تذهيب تهذيب الكمال ٣٩١/٧ برقم (٥٥٥٨).

(٣) ميزان الاعتدال ٢٦٥/١.

(٤) ميزان الاعتدال ٣١٦/٤.

(٥) انظر: ميزان الاعتدال ٣١٦/٤ برقم (٩٢٨٠).

(٦) فتح الباري لابن حجر ١/ ٦٠. لكن ليس فيه : (في مسنده).

(٧) انظر: سنن الترمذي ٢٠٤/٤، أبواب الزهد، باب ما جاء في ذهاب البصر، برقم (٢٤٠٠).

قوله: «**بَابُ عِيَادَةِ النِّسَاءِ الرِّجَالَ**»[1] الرجالَ منصوب مفعول المصدر، وهو عيادة، وهذا ظاهر.

قوله: «**وَعَادَتْ أُمُّ الدَّرْدَاءِ، رَجُلًا مِنْ أَهْلِ المَسْجِدِ، مِنَ الأَنْصَارِ**»[2] أم الدرداء هذه قال شيخنا ما لفظه: "وعيادة أم الدرداء يحمل على أنها عادته، وهي متجالة فلا تزور امرأة رجلاً إلا أن تكون ذا محرم منه، أو تكون متجالة يؤمن من مثلها الفتنة أبدًا، وقيل: كان ذلك قبل نزول الحجاب"[3] انتهى. ففي هذا إن صحّ أن أم الدرداء هي الكبرى الصَّحابية واسمها خيرة بنت أبي حدرد صحابية؛ ولها رواية توفيت قبل أبي الدرداء، قال ابن عبد البر: "وكانت - يعني الكبرى - من فضلاء النساء وعقلائهن وذوات الرأي منهن مع العبادة والنسك توفيت قبل أبي الدرداء بسنتين، وكانت وفاتها بالشام في خلافة عثمان، وكانت حفظت عن النبي ﷺ وعن زوجها أبي الدرداء عويمر الأنصاري، روى عن أم الدرداء جماعة من التابعين منهم صفوان بن عبد الله بن صفوان، وميمون بن مهران، وزيد بن أسلم"[4] انتهى. وإذا كان كذلك؛ أي: مثل ما قال شيخنا: إنه قبل نزول الحجاب، فهذه واردة على المزي، والذهبي؛ لأنهما لم يترجما لها في التهذيب للمزي[5]، ولا في فروعه للذهبي؛ وكأنهما فهما أنها الصغرى والصغرى مترجمة وهي تابعية، واسمها هجيمة، ويقال: جهيمة بنت حيي الأوصابية، ويقال: الوصابية، ووصابة بطن من حمير، تقدمت وهي جليلة القدر رحمة الله عليها بقيت إلى بعد الثمانين[6].

قوله: «**رَجُلًا مِنْ أَهْلِ المَسْجِدِ، مِنَ الأَنْصَارِ**» هذا الرجل لا أعرفه.

قوله: «**وُعِكَ أَبُو بَكْرٍ**»[7] وعك: مبني لما لم يسم فاعله، وأبو بكر: نائب مناب الفاعل، وقد تقدم ما الوعك.

---

(١) من كتاب المرضى (١١٦/٧).

(٢) تحت الباب السابق.

(٣) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٢٨٥/٢٧-٢٨٦.

(٤) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ١٩٣٥/٤.

(٥) في المخطوط: المزي. ووضعت قبل كلمة التهذيب. والتصويب هو ما يقتضيه السياق.

(٦) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال ٣٥٢/٣٥-٣٥٨ برقم (٧٩٧٤)، تذهيب تهذيب الكمال ١٩٩/١١-٢٠٢ برقم (٨٧٩٢)، تهذيب التهذيب ٤٦٥/١٢-٤٦٦ برقم (٢٩٤٢).

(٧) كتاب المرضى (١١٦/٧)، باب عيادة النساء، رقم (٥٦٥٤).

تنبيه:

تقدم أن قوله: (كل امرئ مصبح في أهله) البيتين ليسا له كما قاله عمر بن شبة في كتاب المدينة، وقد ذكرته مطولاً.

[٢٦٨/ب]

قوله: «**مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ**» تقدم الكلام على الشِّراك ما هو/.

قوله: «**وَحَوْلِي إِذْخِرٌ وَجَلِيلُ**» تقدم الكلام عليهما أنَّه تمثل بهما ولمن هما، وتقدم الكلام على «**مِيَاهَ**» تقدم أنه بالهاء لا التاء، وكذا «**مِجَنَّةٍ**» تقدمت، و«**شَامَةٌ وَطَفِيلُ**» تقدما، وكذا «**الجحفة**» وما الحكمة في دعائه الطَيْلاً أن يجعل بالجحفة كل ذلك في الحج قُبيل الصوم.

قوله: «**أَخْبَرَنِي عَاصِمٌ**»[١] هذا هو عاصم بن سليمان الأحول، و«**أَبُو عُثْمَانَ**» هو النهدي عبد الرحمن بن مل، تقدم، وتقدم اللغات في مل.

قوله: «**أَنَّ ابْنَةً لِلنَّبِيِّ**ﷺ» تقدم الكلام على هذه البنت في الجنائز[٢]، وأنها زينب صرح بذلك غير واحد.

قوله: «**وَسَعْدٌ وَأُبَيٌّ بْنُ كَعْب**» سعد مرفوع منون، وهو سعد بن عبادة ،كما هو مصرح به في مسلم[٣]، وكذا في البخاري[٤]، وأبي مرفوع معطوف عليه.

قوله: «**أَنَّ ابْنَتِي قَدْ حُضِرَتْ**» تقدم الكلام على رواية (ابنتي) أو (ابني) ومن هي الابنة؟ ومن هو الابن؟ وقدمت في الجنائز أنَّ الصواب كما قاله في المطالع: "(أن ابني) على التذكير"[٥]، وحضرت بضم الحاء المهملة وكسر الضاد المعجمة مبني لما لم يسم فاعله.

قوله: «**فَرُفِعَ الصَّبِيُّ**» رفع: مبني لما لم يسم فاعله، والصبي: مرفوع نائب مناب الفاعل.

قوله: «**تَقَعْقَعَ**» هو مرفوع محذوف إحدى التاءين؛ أي: تتقعقع.

قوله: «**فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ**» تقدم أنَّه سعد بن عبادة، وقد كان معه الطَيْلاً.

---

(١) كتاب المرضى (١١٧/٧)، باب عيادة الصبيان، رقم (٥٦٥٥).

(٢) كتاب الجنائز (٧٩/٢)، باب قول النبي ﷺ: يعذب الميت ببكاء أهله عليه، إذا كان البوح من سنته، رقم (١٢٨٤).

(٣) انظر: صحيح مسلم ٣٩/٣، كتاب الجنائز، باب البكاء على الميت، برقم (٩٢٣).

(٤) انظر: صحيح البخاري ٧٩/٢، كتاب الجنائز، باب قول النبي: يعذب الميت ببعض بكاء أهله عليه، برقم (١٢٨٤).

(٥) مطالع الأنوار ٥٠٦/١.

قوله: «**بَابُ عِيَادَةِ الأَعْرَابِ**»[1] الأعراب هم سكان البوادي خاصة، قال شيخنا: "كما قال المهلب: إنَّه لا نقص على السُّلطان في عيادة مريض من رعيته أو واحد من باديته، ولا على العالم في عيادة الجاهل؛ لأنَّ الأعراب شأنهم الجهل كما وصفهم الله، ألا ترى رد هذا الأعرابي"[2] انتهى.

قوله: «**ثَنَا خَالِدٌ**»[3] هذا هو خالد بن مهران الحذاء، تقدم.

قوله: «**عَلَى أَعْرَابِيٍّ يَعُودُهُ**» هذا الأعرابي لا أعرفه، وقال ابن شيخنا البلقيني: "وقع في مختصر ربيع الأبرار أن المعاد اسمه قيس بن أبي حازم؛ ثم ذكر لفظه الشاهد له ثم قال: يحرر ذلك" انتهى. وقد تعقبت مقالته قبل ذلك، وكذا ذكره بعض الحفاظ المتأخرين، ثم قال: "وإن صح، فهو متفق مع التابعي الكبير المخضرم وإلا فهو وهم"[4] انتهى. وقيس بن أبي حازم مخضرم، ولم يره ﷺ ولا أعلم أحدًا في الصحابة اسمه قيس بن أبي حازم، نعم فيهم قيس بن حازم ذكره الحافظ أبو موسى، قال الذهبي: "ولا يدرى من ذا"، ولا شك أنه ليس بقيس بن أبي حازم، والله أعلم.

قوله: «**طَهُورٌ**» هو بفتح الطاء ويجوز ضمها.

قوله: «**فَنَعَمْ إِذًا**»؛ أي: فماذا كان ظنك؛ فكذا يكون، يقال: إنه مات في ذلك المرض، والله أعلم.

قوله: «**أَنَّ غُلاَمًا لِيَهُودَ، كَانَ يَخْدُمُ النَّبِيَّ ﷺ**»[5] هذا الغُلام سماه ابن بشكوال في مبهماته[6] عبد القدوس؛ ذكر ذلك محمد بن أحمد العتبي في جامعه قال ابن بشكوال: "وروينا ذلك عن شيوخنا بأسانيدهم إليه، وهو غريب من طريقهم، قال: وما وجدناه عند غيره ولا أعلمه في الصحابة" انتهى، ولا ذكره أبو عمر بن عبد البر ولا ابن الجوزي أبو الفرج، ولا الذهبي في جمعه الكبير، ولا ابن الأثير في الأسد قبله؛ لكن ذكره الذهبي فيمن لا يُعرف إلا بصاحب رسول الله ﷺ، فقال؛ غلام يهودي يخدم النبي ﷺ وذكر بعض قصته، ولم يسمه.

---

(١) من كتاب المرضى (١١٧/٧).

(٢) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٢٩١/٢٧، وهو في شرح البخاري لابن بطال (٩*٣٧٩).

(٣) كتاب المرضى (١١٧/٧)، باب عيادة الأعراب، رقم (٥٦٥٦).

(٤) فتح الباري لابن حجر ٣٢٨/١.

(٥) كتاب المرضى (١١٧/٧)، باب عيادة المشرك، رقم (٥٦٥٧).

(٦) انظر: الغوامض والمبهمات لابن بشكوال ٦٤٥/٢.

قوله: «**وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ**» تقدم مرارًا أن أباه بفتح الياء وكسرها، وأن غير أبيه ممن اسمه المسيب لا يجوز فيه إلا الفتح، وتعليق سعيد عن أبيه أخرجه (خ)[1] في أماكن من صحيحه، وأخرجه (م)[2] والنسائي[3]، وقدمت أن المسيب هو ابن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم صحابي مشهور، وقدمت أنَّه لم يرو عنه غير ابنه سعيد، وأن في ذلك ردًّا على الحاكم والبيهقي، والله أعلم.

قوله: «**لَمَّا حُضِرَ أَبُو طَالِبٍ**» حضر: مبني لما لم يسم فاعله، وأبو طالب: نائب مناب الفاعل، وقد قدمت متى توفي أبو طالب والاختلاف في اسم أبي طالب، والله أعلم.

قوله: «**ثَنَا يَحْيَى**»[4] هذا هو يحيى بن سعيد القطان الحافظ شيخ الحفاظ، وقد قدمت جماعة يقال لكل منهم يحيى رووا عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة في الكتب الستة أو بعضها، فانظرهم.

قوله: «**دَخَلَ عَلَيْهِ نَاسٌ يَعُودُونَهُ فِي مَرَضِهِ**» هؤلاء الناس لا أعرفهم بأعيانهم.

قوله: «**إِنَّ الإِمَامَ لَيُؤْتَمُّ بِهِ**» يؤتم مرفوع لأنَّ اللام في الخبر للتَّأكيد، ويؤتم فعل مضارع وهذا ظاهر.

قوله: «**قَالَ الحُمَيْدِيُّ**» تقدم مرارًا أنَّه عبد العزيز بن الزبير؛ وأنه أول شيخ حدث عنه البخاري في هذا الصحيح وتقدم الكلام على نسبته هذه.

قوله: «**ثَنَا الجُعَيْدُ**»[5] هو مسعر، وهو الجعد أيضًا مكبر ابن عبد الرحمن، عن: السائب بن يزيد وجماعة، وعنه: يحيى القطان ومكي، ثقة، تقدم أخرج له (خ) (م) (د) (ت) (س)،

---

(١) انظر: صحيح البخاري ٩٥/٢، كتاب الجنائز، باب إذا قال المشرك عند الموت: لا إله إلا الله، برقم (١٣٦٠). وانظر أيضا: ٥٢/٥، كتاب مناقب الأنصار، باب قصة أبي طالب، برقم (٣٨٨٤)، و٦٩/٦، كتاب التفسير، باب قوله: ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين، برقم (٤٦٧٥)، و١١٢/٦، كتاب التفسير، باب قوله: إنك لا تهدي من أحببت، برقم (٤٧٧٢)، و١٣٩/٨، كتاب الأيمان والنذور، باب إذا قال: والله لا أتكلم اليوم، برقم (٦٦٨١)

(٢) انظر: صحيح مسلم ٤٠/١، كتاب الإيمان، باب صحةإسلام من حضره الموت ما لم يشرع في النزع، برقم (٢٤).

(٣) انظر: سنن النسائي ٩٠/٤، كتاب الجنائز، باب النهي عن الاستغفار للمشركين، برقم (٢٠٣٥).

(٤) كتاب المرضى (١١٧/٧)، إذا عاد مريضا، فحضرت الصلاة فصلى بهم جماعة، رقم (٥٦٥٨).

(٥) كتاب المرضى (١١٨/٧)، باب وضع اليد على المريض، رقم (٥٦٥٩).

و«**عَائِشَةُ بِنْتِ سَعْدٍ**» هذه هي عائشة بنت سعد بن أبي وقاص مالك بن وهيب، أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، وهي تابعية تقدمت.

قوله: «**شَكْوًا**» في هامش أصلنا بخط بعض فضلاء الحنفية ما لفظه: "قال القاضي: اشتكى سعد شكوى مقصور، والشَكْوُ المرض يقال منه: شكى يشكو شكاية وشكاوة وشكوًا وشكوى، قال أبو علي: التنوين رديء جدًّا" انتهى.

قوله: «**ولَمْ أَتْرُكْ إِلَّا ابْنَةً وَاحِدَةً**» هذه الإبنة المشار إليها، هي عائشة الراوية هنا، وهي تابعية لها رؤية، وقد ذكرت عن بعض الحفاظ المصريين توهم ذلك، وأن هذه أم الحكم الكبرى وهنا اقتصر على أنها أم الحكم الكبرى، ثم قال: "كما تقدم في الوصايا موضحًا"[(١)] انتهى، وفي تذهيب الذهبي في عائشة بنت سعد: "قال ابن سعد، وخليفة: ماتت سنة سبع عشرة ومائة - قال الذهبي - قلت: يقال: عاشت أربعًا وثمانين سنة، وهي من كبار شيوخ مالك"[(٢)] انتهى ...[(٣)] قاله بعض الحفاظ المتأخرين، وقد رزق سعد بعد ذلك أولادًا عدَّدهم الدمياطي، وقد نقلتهم من خطه في أوائل البيع وزدت عليه، والله أعلم/.

[٢٦٩/أ]

قوله: «**وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ**» هو بالمثلثة في أصلنا، وسأذكر كلام ابن قُرقُول فيه قريبًا فانظره.

قوله: «**اشْفِ سَعْدًا**» اشف بهمزة وصل ثلاثي؛ فإن ابتدأت بها كسرتها.

قوله: «**وَأَتْمِمْ لَهُ هِجْرَتَهُ**» أتمم بهمزة قطع؛ لأنه رباعي وهذا ظاهر.

قوله: «**فِيمَا يُخَالُ إِلَيَّ**» هو بضم أوله قال شيخنا: "قال ابن التين: صوابه يخيل من التخيل، قال تعالى: ﴿يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ﴾[(٤)]"[(٥)] انتهى.

قوله: «**ثَنَا جَرِيرٌ**»[(٦)] تقدم مرارًا أنَّه بفتح الجيم وكسر الراء وأنَّه ابن عبد الحميد الضبي وتقدم مترجمًا، و«**الأعمشِ**» سليمان بن مهران، و«**إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ**» هو ابن يزيد تقدم.

قوله: «**وَهُوَ يُوعَكُ**» هو مبني لما لم يسم فاعله وتقدم ما الوعك.

---

(١) فتح الباري لابن حجر ٣٢٨/١.

(٢) تذهيب تهذيب الكمال ١٥٧/١١-١٥٨ تحت رقم (٨٧٠٥).

(٣) كلمة لم أستطع قراءتها في المخطوط.

(٤) سورة طه: الآية ٦٦.

(٥) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٢٩٧/٢٧.

(٦) كتاب المرضى (١١٨/٧)، باب وضع اليد على المريض، رقم (٥٦٦٠).

قوله: «**فَمَسِسْتُهُ**» هو بكسر السين الأولى أمسه مشاهدة هي اللغة الفصيحة، وحكى أبو عبيدة مسست الشيء بالفتح أمُسه بالضم وربما قالوا مِسْت الشيء يحذفون منه السِّين الأولى ويحولون كسرها إلى الميم، ومنهم من لا يحول ويترك الميم على حالها مفتوحة وقد تقدم.

قوله: «**وَعْكًا**» تقدم الكلام عليه.

قوله: «**أَجَلْ**» تقدم ضبطه، وأنَّ معناه نعم، وتقدم أنَّ لك أجرين بالفتح وتشديد النون أي بأن وكذا تقدم[1] أذى مرض أن مرضًا مرفوع منون بدل من أذى بدل بعض من كل؛ لأن الأذى أعم من المرض.

قوله: «**حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ**»[2] تقدم أنه بفتح القاف وكسر الموحدة؛ وأنه ابن عقبة السُوائي، و«**سُفْيَانُ**» بعده هو فيما يظهر الثوري وقد قدمت مدركي في ذلك أنَّ عبد الغني في الكمال ذكر في مشايخه الثوري، ولم يذكر ابن عيينة، وفي التذهيب[3] ذكر في قبيصة أنَّه روى عن سفيان وأطلق فحملت المطلق على المقيد، والله أعلم، و«**الأَعْمَشُ**» سليمان بن مهران، و«**إِبْرَاهِيمُ التَّيْمِيِّ**» إبراهيم بن يزيد التيمي، و«**عبدُ الله**» هو ابن مسعود.

قوله: «**فَمَسِسْتُهُ**» تقدم الكلام عليه أعلاه، وكذا «**يُوعَكُ**» وما الوعك، و«**أَنَّ لَكَ أَجْرَيْنِ؟**» بفتح الهمزة وتشديد النون تقدم، وكذا «**كَمَا تَحَاتُّ**» تقدم ضبطه ومعناه، و«**وَرَقُ**» مرفوع فاعل.

قوله: «**حَدَّثَنا إِسْحَاقُ، ثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ**»[4] إسحاق هذا تقدم الكلام عليه في بعث أبي موسى، ومعاذ إلى اليمن، وتقدم قبل ذلك أيضًا، وقال شيخنا هنا: "إسحاق هو ابن شاهين كما رواه الإسماعيلي"[5] انتهى، وخالد بن عبد الله هو الواسطي الطحان، أحد العلماء والصالحين تقدم، و«**خالد**» بعده هو الحذاء خالد بن مهران.

قوله: «**دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ يَعُودُهُ**» تقدم أنَّ هذا الرجل قريبًا لا أعرفه، وتقدم ما قاله ابن شيخنا البلقيني؛ وكذا قاله غيره وما تعقبته، والله أعلم.

---

(١) تكررت في المخطوط.

(٢) كتاب المرضى (١١٨/٧)، باب ما يقال للمريض وما يجب، رقم (٥٦٦١).

(٣) انظر: تذهيب تهذيب الكمال ٣٩١/٧ برقم (٥٥٥٨).

(٤) كتاب المرضى (١١٨/٧)، باب ما يقال للمريض وما يجب، رقم (٥٦٦٢).

(٥) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٢٩٩/٢٧.

قوله: «**طَهُورٌ**» تقدم أنَّه بفتح الطاء ويجوز ضمها.

قوله: «**كَيْمَا تُزِيرَهُ**» هو بنصب تزيره كذا في أصلنا والكلام على (كي ما) و(كي لا) معروف عند النحاة.

قوله: «**فَنَعَمْ إِذًا**» تقدم معناه قريبًا أنَّه قيل إنه توفي في ذلك المرض، والله أعلم.

قوله: «**وَرِدْفًا عَلَى الحِمَارِ**»[1] الردف بكسر الراء وإسكان الدال المهملة وبالفاء، والردف: هو الذي يركب خلف الراكب.

قوله: «**حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ**»[2] تقدم مرارًا أنَّه يحيى بن عبد الله بن بكير، وأن بكيرًا بضم الموحدة وفتح الكاف، وتقدم أنَّ «**اللَّيْثُ**» بعده هو ابن سعد الإمام أحد الأعلام، وأن «**عُقَيلاً**» بضم العين وفتح القاف، وتقدم من يقال له كذلك في (خ) (م) وأن هذا هو ابن خالد، وأن «**ابْنُ شِهَابٍ**» هو محمد بن مسلم الزهري.

قوله: «**رَكِبَ عَلَى حِمَارٍ**» تقدم أنَّ هذا الحمار ليس بعُفير ولا يعفور، وقد تقدم الكلام عليه، وتقدم «**الإِكَافُ**» أنه بكسر الهمزة وضمها وتخفيف الكاف ويقال: وُكاف قاله ثعلب وهو البرذعة، وقال غيره: ما يشد فوق البرذعة من بعض أدواتها؛ ولم يذكر الهروي في شرح الفصيح غيره، وتقدم «**القَطِيْفَةُ**» ما هي، وعلى «**فَدَكِيَّةٍ**» وأنَّها منسوبة إلى فدك، وتقدم ضبط فدك، وكم مسيرتها من المدينة المشرفة، وتقدم إرداف أسامة ومن أردفه ﷺ، وأن ابن منده جمع ذلك فبلغ بهم نيفًا وثلاثين شخصًا، وتقدم الكلام على عبد الله بن أبي سلول ترجمة ونطقًا وكتابة، وعلى قوله: «**وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ**»؛ أي: في الظاهر وإلا فما زال منافقًا كافرًا حتى هلك، وتقدم الكلام على «**عَجَاجَةُ الدَّابَّةِ**» وأنه غبرة حوافرها، وعلى «**خَمَّر**»؛ أي: غطى، وعلى الرداء، وما هو وعلى قوله: «**فَسَلَّمَ النَّبِيُّ** ﷺ» لعله عنى المسلمين بالسلام، والله أعلم، وعلى قوله: «**لاَ أَحْسَنَ مِمَّا تَقُولُ**» وكذا هو في أصلنا، وفي الهامش: (ما أحسنُ ما) نسخة بضم الهمزة وكسر السين وضم النون، والرحل المنزل والمأوى، و«**ابْنُ رَوَاحَةَ**» هو عبد الله بن رواحة بن ثعلبة الأنصاري، من بني الحارث من الخزرج، أبو محمد نقيب، بدري أمير استشهد بمؤتة سنة ثمان، مشهور الترجمة رضي الله عنه، و«**سَكَتُوا**» بالمثناة فوق، وقوله: «**دَابَّتَهُ**» تقدم الكلام على

---

(١) في باب عيادة المريض، راكبا وماشيا، وردفا على الحمار، كتاب المرضى (١١٨/٧).

(٢) كتاب المرضى (١١٨/٧)، باب عيادة المريض، راكبا وماشيا، وردفاعلى الحمار، رقم (٥٦٦٣).

هذه الإضافة، و«أَبُو حُبَابٍ» تقدم أنَّه بضم الحاء المهملة؛ ثم موحدتين مخففتين بينهما ألف، وأنَّ عبد الله بن عبد الله (بن أبي)[1] سلول ولد هذا المنافق كان اسمه الحباب؛ فغيره النبي ﷺ إلى عبد الله، وقد استشهد باليمامة سنة اثنتي عشرة، و«سَعْدٌ» هو ابن عبادة، و«البَحْرَةُ» تقدم ضبطها وأنَّها البلدة، و«يُعَصِّبُوهُ»؛ أي: يسودوه ويملكوه وكان يسمون السيد المطاع معصبًا؛ لأنه يعصب بالتاج أو يعصب به أمور الناس؛ أي: ترد إليه وتدار به، وتقدم معنى «شَرِقَ بِذَلِكَ» وأنه بفتح الشين المعجمة وكسر الراء وبالقاف؛أي: ضاق صدره حسدًا منك/.

[٢٦٩/ب]

قوله: «حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ»[2] تقدم مرات أنه بالموحدة والسين المهملة في آخره، وأنه ليس في الكتب الستة من اسمه عمرو بن عياش بالمثناة والشين المعجمة ولا عمر بن عياش، و«عَبْدُ الرَّحْمَنِ» بعده هو ابن مهدي، و«سُفْيَانُ» بعده هو الثوري.

قوله: «وَلاَ بِرْذَوْنٍ» البرذون بكسر الموحدة، وهو الفرس الذي أبواه عجميان، والعتيق عكسه، والهجين أبوه عربي وأمه عجمية، والمقرِف عكسه، وقد قدمت ذلك في الجهاد، والله أعلم.

قوله: «بَابُ قَوْلِ المَرِيضِ:إِنِّي وَجِعٌ»[3] إلى آخره، ثم تلا قول الله تعالى حكاية عن أيوب ﴿أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ﴾[4] أني بفتح الهمزة على الحكاية قال شيخنا: "قول أيوب عليه السلام مسني الضر ليس مما يشاكل تبويبه؛ لأنَّ أيوب إنما قال ذلك داعيًا، ولم يذكره للمخلوقين، وقد ذُكر أنه كان إذا سقطت منه دودة من بعض جراحه ردها مكانها"[5] انتهى. قال بعض الحفاظ المتأخرين ما لفظه: "بل هو مشاكل لتبويبه ويظهر بالتأمُّل" انتهى.

قوله: «إِنِّي وَجِعٌ» هو بفتح الواو وكسر الجيم.

قوله: «حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ»[6] تقدم قريبًا وبعيدًا ضبطه، وأنه ابن عقبة السوائي، وأن «سُفْيَانُ» بعده الظاهر أنه الثوري، وقدمت مدركي في ذلك قريبًا وبعيدًا، و«ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ» تقدم مرارًا أنه عبد الله بن أبي نجيح يسار، و«أَيُّوبُ» مجرور معطوف على ابن أبي نجيح هو ابن أبي تميمة السختياني.

---

(١) في المخطوط: أبي ابن.

(٢) كتاب المرضى (١١٩/٧)، باب عيادة المريض، راكبا وماشيا، وردفا على الحمار، رقم (٥٦٦٤).

(٣) تمامه: أو وارأساه، أو اشتد بي الوجع، كتاب المرضى (١١٩/٧).

(٤) سورة الأنبياء: الآية ٨٣.

(٥) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٣٠٦/٢٧.

(٦) كتاب المرضى (١١٩/٧)، باب قول المريض: «إني وجع، وارأساه، أو اشتد بي الوجع»، رقم (٥٦٦٥).

قوله: «**هَوَامُّ رَأْسِكَ**» الهوام بفتح الهاء وتشديد الميم هنا: القمل.

قوله: «**فَدَعَا الحَلَّاقَ**» الذي حلق رأس كعب بن عُجرة لا أعرف اسمه.

قوله: «**حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَبُو زَكَرِيَّاءَ**»[1] تقدم أنَّه النيسابوري أحد الأعلام، وتقدم أن يحى بن يحى الليثي، عالم الأندلس ليس له شيء في الكتب الستة، وكنية الأندلسي أبو محمد، ويحيى بن يحيى جماعة، و«**يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ**» هو الأنصاري القاضي تقدم مترجمًا.

قوله: «**ذَاكِ لَوْ كَانَ وَأَنَا حَيٌّ**» ذاك بكسر الكاف؛ لأنه خطاب لمؤنث وهذا ظاهر.

قوله: «**وَارَأْسَاهْ**،» إلى قوله: «**بَلْ أَنَا وَارَأْسَاهْ**»؛ أي: لا بأس عليك مما تخافين؛ أي: أنك لا توفي في هذه الأيام؛ لكن أنا أموت في هذه الأيام، والله أعلم.

قوله: «**وَاثُكْلِيَاهْ**» هو بضم الثاء المثلثة وإسكان الكاف؛ ثم لام مفتوحة، والثكل بضم الثاء وإسكان الكاف: فقدان المرأة ولدها، وكذلك الثَّكَل بفتح الثاء والكاف كالبُخْل والبَخَل.

قوله: «**لَظَلِلْتَ**» هو بكسر اللام الأولى، نص عليه الجوهري[2] وفتح التاء على الخطاب.

قوله: «**مُعْرِسًا**» هو بإسكان العين كناية عن الجماع، ويروى: معرِّسًا بالتَّشديد وكسر الراء، وفيه نظر من حيث اللغة.

قوله: «**أَنْ أُرْسِلَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَابْنِهِ**» قال ابن قُرقُول: "لأبي بكر، أو آتيه: كذا لأبي ذر، وعند بعض رواته عنه: (أبي بكر، وآتيه) من غير شك، والصواب: (أو آتيه) إن صحت الرواية بالتاء، وعند الأصيلي، والقابسي، والنسفي: (إلى أبي بكر، وابنه)، قيل: وهو وهم، والصواب الأول. قال ابن قُرقُول: وعندي أن الصَّواب هي الثانية؛ لما رواه مسلم: «لقد هممت أن أدعو أباك وأخاك، حتى أكتب كتابًا» وتكون فائدة عبد الرحمن بن أبي بكر أن يكتب الكتاب، أو يكون هو وأبوه شاهدين عليه، مع أن إتيانه أبا بكر وهو في تلك الحال من شدة مرضه يبعُد، والظَّاهر أنه تصحيف"[3] انتهى. وكذا قال القاضي ولبعض رواة البخاري أو آتيه من الإتيان وصوبه بعضهم وليس كما صوب؛ بل الصواب ابنه بالباء الموحدة والنون، وهو أخو عائشة ويوضحه رواية

---

(١) كتاب المرضى (١١٩/٧)، باب قول المريض: «إني وجع، وارأساه، أو اشتد بي الوجع»، رقم (٥٦٦٦).

(٢) الصحاح للجوهري مادة (ظلل) ١٧٥٦/٥.

(٣) مطالع الأنوار ١٧٧/١-١٧٨.

مسلم[1]: أخاك، وأباك، ولأن إتيان النبي ﷺ كان متعذرًا، أو متعسرًا، وقد عجز عن حضور الجماعة، واستخلف أبا بكر ليصلي بالناس" إلى آخر كلامه، وهو كلام حسن متعين والله أعلم، وقد قدمت في باب مرض النبي ﷺ شيئًا ينبغي لك أن تراجعه هنا فيما يتعلق بهذا وهو حسن.

قوله: «**وَابْنِهِ**» تقدم أعلاه، أنه عبد الرحمن.

قوله: «**حَدَّثَنَا مُوسَى**»[2] هو موسى بن إسماعيل التبوذكي، الحافظ، و«**سُلَيْمَانُ**» هو الأعمش، سليمان بن مهران، و«**إِبْرَاهِيمُ التَّيْمِيِّ**» هو إبراهيم بن يزيد، تقدم مرارًا.

قوله: «**وَهُوَ يُوعَكُ**» تقدم معناه، وكذا تقدم «**مَسِسْتُهُ**»، وكذا تقدم الوعك ما هو، وأذى مرض تقدم أنَّ مرضًا مرفوع منون؛ وأنه بدل بعض من كل؛ لأن الأذى أعم.

قوله: «**أَنَا الزُّهْرِيُّ**»[3] تقدم مرارًا أنه محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب العلم المشهور، و«**عَامِرُ بْنِ سَعْدٍ**» هو ابن أبي وقاص.

قوله: «**وَلاَ يَرِثُنِي إِلَّا ابْنَةٌ لِي**» تقدم مرات أنَّ هذه البنت اسمها عائشة؛ وأنه تابعية لها رؤية؛ وقد تقدم عن بعض حفاظ العصر يوهمه؛ وأنها أم الحكم الكبرى، وأن سعدًا رزق بعد ذلك عدة أولاد ذكرهم في أوائل البيع.

قوله: «**كَثِيرٌ**» هو بالثاء المثلثة في أصلنا، قال ابن قُرقُول: "والثلث كبير: بالباء، ويروى: (كثير) بالثاء، وفي بعضها: (أو كثير) على الشَّكِّ"[4] انتهى.

قوله: «**أَنْ تَدَعَ**» تقدم الكلام على أنَّ وأنها بالوجهين الكسر على الشرط والفتح على تأويل المصدر؛ أي: إنك ووذرَهم وتركَهم أغنياء خير من تركهم عالة، قال ابن قُرقُول: "وأكثر رواياتنا فيه بالفتح، وقال ابن مكي في (تقويم اللسان): لا يجوز هنا إلا الفتح"[5]، والله أعلم. وكذا الثانية «**خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذَرَهُمْ**»/. [٢٧٠/أ]

---

(١) انظر: صحيح مسلم ١١٠/٧، كتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم، باب فضائل أبي بكر الصديق رضي الله عنه، برقم (٢٣٨٧). وفيه: (أباك وأخاك).

(٢) كتاب المرضى (١١٩/٧)، باب قول المريض: «إني وجع، وارأساه، أو اشتد بي الوجع»، رقم (٥٦٦٧).

(٣) كتاب المرضى (١٢٠/٧)، باب قول المريض: «إني وجع، وارأساه، أو اشتد بي الوجع»، رقم (٥٦٦٨).

(٤) مطالع الأنوار ٣٣١/٣.

(٥) مطالع الأنوار ٣٠٧/١. وفيه (رواياتنا) مكان (روايتنا).

قوله: «**عَالَةً**» تقدم أنهم الفقراء، وتقدم أنَّه بتخفيف اللام وتقدم «**يَتَكَفَّفُونَ**».

قوله: «**ثَنَا هِشَامٌ**»[1] هذا هو هشام بن يوسف القاضي الصنعاني، تقدم مترجمًا، و«**مَعْمَرٌ**» بفتح الميمين وإسكان العين ابن راشد.

قوله: «**ح**» تقدم الكلام عليها كتابة وتلفظًا، وسأذكره في أواخر هذا التعليق إن شاء الله تعالى.

قوله: «**وحَدَّثَنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ**» المسندي، و«**عَبْدُ الرَّزَّاقِ**» هو ابن همام، الحافظ، الكبير، المصنف، و«**مَعْمَرٌ**» تقدم أعلاه، و«**الزُهْرِيِّ**» محمد بن مسلم، و«**عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ**» هو ابن عتبة بن مسعود.

قوله: «**لَمَّا حُضِرَ رَسُولُ اللَّهِ** ﷺ» حضر: هو بضم الحاء المهملة وكسر الضاد المعجمة، أي: حضره القبض، ورسول: مرفوع نائب مناب الفاعل.

قوله: «**هَلُمَّ**» تقدم الكلام عليها وعلى اللغة الأخرى التي فيها، وتقدم الكلام في الكتاب الذي همَّ ﷺ بكتابته ما هو إما بوحي؛ وإما باجتهاد، ثم ترك الكتابة إما بوحي، وإما باجتهاد.

قوله: «**قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ**» هو ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود المذكور في السند.

قوله: «**إِنَّ الرَّزِيَّةَ**» تقدم الكلام على أنَّها مهموز ويجوز تشديدها؛ وكذا الثانية في أوائل هذا التعليق؛ وأنها المصيبة، وقدمت أنَّ أبا العباس بن تيمية[2] قال: " أي: إن عبد الله بن عباس ما قال هذا الكلام لما خرجوا من عنده ﷺ، وإنما قاله بعد حين لما رأى الفتن قد تفاقمت" قاله في الرد على ابن المطهر الرافضي.

قوله: «**وَلَغَطِهِمْ**» تقدم ما اللغط.

قوله: «**سَمِعْتُ السَّائِبَ، يَقُولُ: ذَهَبَتْ بِي خَالَتِي**»[3] السائب هذا هو ابن يزيد، بن سعيد، أبو يزيد المعروف بابن أخت نمر؛ قيل إنه لبني[4] كناني، وقيل: أزدي، وقيل: كندي، وقيل: هذلي حليف بني أمية، ولد في السَّنة الثانية من الهجرة؛ جزم به بعض الحفاظ، وقيل: سنة

---

(١) كتاب المرضى (١٢٠/٧)، باب قول المريض: «قوموا عني»، رقم (٥٦٦٩).

(٢) هو: أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن تيمية الحراني، الدمشقي الحنبلي تقي الدين، أبو العباس بن شهاب الدين ابن مجد الدين (ت: ٧٢٨). الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة:١٦٨/١، رقم (٤٠٩).

(٣) كتاب المرضى (١٢٠/٧)، باب من ذهب بالصبي المريض ليدعوا له، رقم (٥٦٧٠).

(٤) هكذا في المخطوط.

ثلاث وجزم به أيضًا بعض الحفاظ، وخرج في الصبيان إلى ثنية الوداع يتلقى رسول الله ﷺ من تبوك، وشهد حجة الوداع، ذهبت به خالته إلى النبي ﷺ فدعا له، ومسح رأسه، وقال: نظرت إلى خاتم النبوة، أخرج له أحمد في المسند و(ع)، وترجمته معروفة، وقد تقدم بعضها، وخالته لا أعرف اسمها غير أنَّها صحابية معدودة فيهم، وقال بعض الحفاظ المتأخرين كما تقدم أنها فاطمة" انتهى، وقد قدمت أنَّ فاطمة بنت شريح ذكرها أبو عبيدة في الزوجات، كما قاله الذهبي، عن ابن بشكوال، وأمَّا أُمَّهُ فاسمها عُلية بنت شريح صحابية أيضًا.

قوله: «**وَجِعٌ**» تقدم قريبًا أنَّه بفتح الواو وكسر الجيم.

قوله: «**مِنْ وَضُوئِهِ**» هو بفتح الواو الماء، ويجوز فيه الضَمُّ، وقد تقدم مرارًا.

قوله: «**إِلَى خَاتَمِ**» تقدم أنَّه بكسر التاء وفتحها، وتقدمت اللغات فيه.

قوله: «**مِثْلَ زِرِّ الحَجَلَةِ**» تقدم الكلام عليه، وعلى الروايات التي جاءت في صفته في أول كتاب المناقب، وزر هنا في أصلنا بتقديم الزاي، وهذه من رواية إبراهيم بن حمزة، وقد قدمت الكلام على روايته هناك، وأنَّه روى بتقديم الراء على الزاي، والكلام هناك في ذلك؛ وقد حكي خلاف في المكان الذي خالف فيه إبراهيم من قبله، هل هو رز أو الحجلة اللهم إلا أن يكون حدثه على الوجهين في رز، ولم يذكروا هذا المكان، والذي ينبغي أن يجيء فيه ما جاء في ذاك من قبله، والله أعلم.

قوله: «**أَحْيِنِي**»[1] هو بقطع الهمزة وهو رباعي، وهذا ظاهر.

قوله: «**عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ**»[2] تقدم مرارًا أنَّه بالحاء المهملة، وقد تقدم قيس مترجمًا، و«**خَبَّاب**» تقدم أنَّه بفتح الخاء المعجمة، وتشديد الموحدة، وفي آخره موحدة أخرى، وأنه ابن الأرتِّ بالمثناة فوق المشددة؛ وهذا ظاهر إلا أني رأيت بعض القاهريين يجعله بمثلثة وهو تصحيف، وقد قدمت بعض ترجمته ﷺ.

قوله: «**وَقَدْ اكْتَوَى سَبْعَ كَيَّاتٍ**» سيأتي الكلام على الكي في الطب إن شاء الله تعالى.

قوله: «**وَلَمْ تَنْقُصْهُمُ**» هو بضم القاف، وهذا ظاهر.

---

(١) كتاب المرضى (١٢٠/٧)، باب تمني المريض الموت، رقم (٥٦٧١).

(٢) كتاب المرضى (١٢٠/٧)، باب تمني المريض الموت، رقم (٥٦٧٢).

قوله: «**حَدَّثَنَا أَبُو اليَمَانِ**»[1] تقدم مرارًا أنه الحكم بن نافع، و«**شعيب**» هو ابن أبي حمزة، و«**الزهري**» محمد بن مسلم بن شهاب، و«**أبو عبيد**» مولى عبد الرحمن بن عوف اسم أبي عبيد سعد بن عبيد أبو عبيد الزهري المدني تقدم، و«**أبو هريرة**» عبد الرحمن بن صخر على الأصح من نحو ثلاثين قولاً.

قوله: «**لَنْ يُدْخِلَ أَحَدًا عَمَلُهُ الجَنَّةَ**» إن قيل فما الجمع بين هذا وبين قوله تعالى: ﴿ٱدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ﴾[2] فقل: للناس فيه أجوبة؛ ومن أحسنها ما قاله الإمام النحوي جمال الدين بن هشام القاهري، شيخ بعض شيوخي في المغني له في معاني الباء: "الثامن: المقابلة، وهي الداخلة على الأعواض كاشتريته بألف وكافأت إحسانه بضعف؛ وقولهم هذا بذاك ومنه: ﴿ٱدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ﴾[3] وإنما لم نقدرها باء السببية ؛كما قالت المعتزلة، وكما قال الجميع لن يدخل أحدكم الجنة بعمله؛ لأن المعطي بعوض قد يعطي مجانًا؛ وأما المسبب فلا يوجد بدون السبب، وقد تبين أنه لا تعارض بين الحديث والآية لاختلاف محملي الباء[4] جمعًا بن الأدلة"[5] انتهى، وقد ذكره أيضًا السؤال والجواب، وذكر شيخنا[6] عن ابن الجوزي أربعة أجوبة، والله أعلم.

[٢٧٠/ب]

قوله: «**إِمَّا مُحْسِنًا** » إمّا في الموضعين بكسر الهمزة وتشديد الميم/.

قوله: «**أَنْ يَسْتَعْتِبَ**» قال الدمياطي: "أي: يرجع عن الإساءة ويطلب الرضا، يقال: استعتبته فأعتبني؛ أي: عاد إلى مسرتي، وكذلك استرضيته فأرضاني" انتهى، وقال ابن قُرقُول: "لعله يستعتب؛ أي: يعترف ويلوم نفسه ويعتبها. وفي كتاب الأصيلي: (ويُعتِبها) (بضم الياء)[7]، وهو وهم؛ وإنما هو يطلب الرضا ويسأل ترك المؤاخذة ويلوم نفسه على ما كان

---

(١) كتاب المرضى (١٢٠/٧)، باب تمني المريض الموت، رقم (٥٦٧٣).
(٢) سورة النحل: الآية ٣٢.
(٣) سورة النحل: الآية ٣٢.
(٤) في مغني اللبيب: الباءين.
(٥) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ص ١٤١.
(٦) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٣٢١/٢٧-٣٢٢.
(٧) تكررت في المخطوط.

منه"[1] انتهى، وكذا قال ابن الأثير ولفظه: "واستعتب طلب أنْ يُرضَى عنه" إلى أن قال: "فلعله يستعتب؛ أي: يرجع عن الإساءة ويطلب الرضا".

قوله: «**ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ**»[2] تقدم مرارًا أنَّه حماد بن أسامة، و«**هِشَامٌ**» بعده هو ابن عروة، و«**عَبَّادُ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ**» هو ابن عم هشام بن عروة بن الزبير.

قوله: «**وَأَلْحِقْنِي**» هو بقطع الهمزة، وكسر الحاء رباعي، وهذا ظاهر.

قوله: «**بِالرَّفِيقِ**» تقدم الكلام عليه.

قوله: «**وَقَالَتْ عَائِشَةُ بِنْتُ سَعْدٍ**»[3] تقدم أنها تابعية لها رؤية، وأبوها هو سعد بن أبي وقاص مالك بن أهيب أحد العشرة، وتعليقها أخرجه في الطب، عن مكي بن إبراهيم، عن الجعيد عنها، وقد تقدم، و(د)[4] في الجنائز، و(س) في الفرائض[5] وفي الطب[6]، والله أعلم.

قوله: «**اشْفِ سَعْدًا**» اشف بهمزة وصل، فإن ابتدأت بها كسرتها وهو ثلاثي.

قوله: «**ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ**»[7] هو الوضاح بن عبد الله و«**مَنْصُورٌ**» هو ابن المعتمر و«**إِبْرَاهِيمَ**» هو ابن يزيد التيمي.

قوله: « **إِذَا أَتَى مَرِيضًا أَوْ أُتِيَ بِهِ**» أتى الأول مبني للفاعل، والثانية مبني للمفعول.

قوله: «**أَذهِب**» هو بقطع الهمزة وكسر الهاء رباعي، وهذا ظاهر.

قوله: «**اشْفِ**» تقدم قريبًا أنه ثلاثي فهمزته همزة وصل.

قوله: «**لاَ يُغَادِرُ**» أي: لا يبقي ولا يترك وهو بالغين المعجمة، وهذا ظاهر.

قوله: « **قَالَ عَمْرُو بْنُ أَبِي قَيْسٍ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ: عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، وَأَبِي الضُّحَى: إِذَا أُتِيَ بِالْمَرِيضِ**» أما عمرو بن أبي قيس فهو الرازي، الأزرق، كوفي نزل الري،

---

(١) مطالع الأنوار ٣٧١/٤.

(٢) كتاب المرضى (١٢١/٧)، باب تمني المريض الموت، رقم (٥٦٧٤).

(٣) تحت باب دعاء العائد للمريض، كتاب المرضى، رقم (١٢١/٧).

(٤) انظر: سنن أبي داود ٣١٣/٣، كتاب الجنائز، باب الدعاء للمريض بالشفاء، برقم (٣١٠٤).

(٥) انظر: سنن النسائي الكبرى ١٠٢/٦، كتاب الفرائض، باب ميراث الابنة الواحدة المنفردة، برقم (٦٢٨٤).

(٦) انظر: سنن النسائي الكبرى ٥٧/٧، كتاب الطب، باب موضع اليد، برقم (٧٤٦٢).

(٧) كتاب المرضى (١٢١/٧)، باب دعاء العائد للمريض، رقم (٥٦٧٥).

عن: المنهال بن عمرو، ومحمد بن المنكدر، وسماك بن حرب، وآدم بن علي، ومنصور بن المعتمر، وطائفة، وعنه: حكام بن سلْم، ويحيى بن الضُريس، وآخرون، قيل: إن أهل الري أتوا سفيان بن سعيد الثوري يسألونه الحديث؛ فقال: أليس عندكم الأزرق. قال أبو داود: لا بأس به، في حديثه خطأ. وذكره ابن حبان في الثقات[1]، أخرج له (٤) وعلق له (خ) كما ترى، له ترجمة في الميزان[2]، وإبراهيم بن طهمان تقدم، ومنصور تقدم أنه ابن المعتمر، وإبراهيم هو ابن يزيد النخعي، وأبو الضُّحى مسلم بن صبيح تقدم، وتعليق عمرو بن أبي قيس؛ عن منصور لم أره في شيء من الكتب الستة إلا ما هنا، ولم يخرجه شيخنا، وأما تعليق إبراهيم بن طهمان لم أره أيضًا في شيء منها إلا ما هنا، وقال شيخنا: "أخرجه الإسماعيلي في صحيحه" فذكره[3]. وقال بعض الحفاظ المتأخرين: "رويناها[4] موصولة في حديث[5] أبي العباس ابن نجيح بسند صحيح إلى عمرو بن أبي قيس" انتهى.

قوله: «**وَقَالَ جَرِيرٌ**» هو ابن عبد الحميد الضبي تقدم، و«**مَنْصُورٌ**» هو ابن المعتمر تقدم، و«**أَبُو الضُحَى**» تقدم، وتعليق جرير لم أره، وعزاه شيخنا إلى الإسماعيلي[6]، أعني حديثه عن منصور عن أبي الضحى وحده، لا ...[7].

و«**الْمِنْهَالُ بْنُ عَمْرُو**» هو الأسدي مولاهم، عن: ابن الحنفية وزر، وعنه: الأعمش وشعبة، وروايته عنه في (س) ثم تركه بآخرة، ووثقه ابن معين، وقد تقدم لم تركه شعبة.

قوله: «**بَابُ وُضُوءِ العَائِدِ لِلْمَرِيضِ**»[8] الوضوء بضم الواو الفعل ويجوز فيه فتح الواو.

---

(١) الثقات لابن حبان ٧/ ٢٢٠ برقم (٩٧٦٦).

(٢) انظر: ميزان الاعتدال ٣/٢٨٥ برقم (٦٤٢٩).

(٣) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٢٧/٣٢٣.

(٤) هكذا في المخطوط.

(٥) في المخطوط هكذا: حد.

(٦) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٢٧/٣٢٣-٣٢٤.

(٧) كلمة لم أستطع قراءتها في المخطوط.

(٨) من كتاب المرضى (٧/١٢١).

قوله: «**حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ**»[1] تقدم مرارًا أنَّه بفتح الموحدة وتشديد الشين المعجمة وأن لقب محمد بندار، و«**مُحَمَّدْ بْنُ جَعْفَرٍ**» بعده هو غندر، وقد تقدم ضبطه ومعناه ومن لقبه بذلك.

قوله: «**لاَ يَرِثُنِي إِلَّا كَلاَلَةٌ**» تقدم الاختلاف في الكلالة مطولاً في أوائل هذا التَّعليق.

قوله: «**بَابُ مَنْ دَعَا بِرَفْعِ الوَبَاءِ وَالحُمَّى**»[2] الوبأ مهموز مقصور، ويمد أيضًا وجمع المقصور أوباء وجمع الممدود أوبئة، قال ابن الأثير في الوباء: "هو الطاعون والمرض العام"، وفي القاموس[3]: "الوبأ محركة الطاعون أو كل مرض عام ج أوباء، ويمد الجمع أوبية" انتهى، والتحقيق أن بين الوباء والطاعون عمومًا وخصوصًا؛ فكل طاعون وباء وليس كل وباء طاعونًا وكذلك الأمراض العامة أعم من الطاعون، فإنه واحد منها والله أعلم. وسيأتي في باب الطاعون ما قيل فيه، وفي الوباء إن شاء الله تعالى مطولاً.

تنبيه:

اعلم أنَّ الشافعية قالوا: يُقنت للنازلة في جميع الصلوات، قالوا: ومنها الوبأ، والظاهر أنهم أرادوا الطاعون[4]، والله أعلم.

والقول الثاني: يقنتون مطلقًا سواء نزل نازلة أم لا[5].

والقول الثالث: لا مطلقًا، وكل هذا في غير الصبح، والله أعلم[6].

---

(١) كتاب المرضى (١٢١/٧) باب وضوء العائد للمريض، رقم (١٢١/٧).

(٢) من كتاب المرضى (١٢١/٧).

(٣) القاموس المحيط، باب الهمزة، فصل الواو، ص ٥٥.

(٤) الصحيح عند الشافعية: «أنه إذا نزلت بالمسلمين نازلة، كوباء، وقحط، أو مطر يضر بالعمران أو الزرع، أو خوف عدو، أو أسر عالم قنتوا في جميع الصلوات المكتوبة، قال النووي: مقتضى كلام الأكثرين أن الكلام والخلاف في غير الصبح إنما هو في الجواز، ومنهم من يشعر إيراده بالاستحباب، قلت: الأصح استحبابه، وصرح به صاحب العدة، ونقله عن نص الشافعي في الإملاء». روضة الطالبين (٢٥٤/١)، وانظر: المجموع (٤٩٤/٣).

(٥) قال النووي في المجموع (٤٩٤٩/٣): «حكاه الشيخ أبو محمد الجويني وهو غلط مخالف للسنة الصحيحة المستفيضة أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قنت في غير الصبح عند نزول النازلة حين قتل أصحابه القراء ،وأحاديثهم مشهورة في الصحيحين».

(٦) قال النووي (٤٩٤/٣): «المشهور الذي قطع به الجمهور أن نزلت بالمسلمين نازلة كخوف أو قحط أو وباء أو جراد أو نحو ذلك قنتوا في جميعها وإلا فلا». وهو ما ذهب إليه الحنابلة فيما عدا الجمعة منالصلوت المكتوبة، وهو المعتمد في =

قوله: «**حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ**»[1] تقدم مرارًا أنه ابن أبي أويس عبد الله، وأنه ابن أخت مالك المجتهد.

قوله: «**وُعِكَ أَبُو بَكْرٍ**» وعك: مبني لما لم يسم فاعله، وأبو بكر: نائب مناب الفاعل، وتقدم ما الوعك، وتقدم أن البيتين ليسا له كما ذكره عمر بن شبة في كتاب المدينة، وتقدم لمن هما.

قوله: «**مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ**» تقدم ما الشراك.

قوله: «**إِذَا أُقْلِعَ عَنْهُ**» أقلع: مبني لما لم يسم فاعله.

قوله: «**يَرْفَعُ عَقِيرَتَهُ**» تقدم ضبطه وأنه الصَّوت، وكذا تقدم «الإذخر والجليل أنهما ليسا له وتقدم لمن هم؛ا وتقدم ومياه وأنه بالهاء لا بالتاء، و«**مِجَنَّةٍ**» تقدمت ضبطًا ومكانًا، و«**شَامَةٌ وَطَفِيلُ**»، وتقدم الصاع كم هو، وكذا المد، وكذا تقدمت «**الجُحْفَةُ**» أين هي وسبب الدعاء عليها.

= المذهب - لرفع تلك النازلة، ذلك لما روي عن النبي ﷺ أنه قنت شهرا يدعو على حي من أحياء العرب، ثم تركه، وما روي عن علي رضي الله عنه أنه قنت ثم قال: إنما استنصرنا على عدونا هذا.

انظر: المغني لابن قدامة (٢/٥٨٧)، المبدع (٢/١٣)، كشاف القناع (١/٤٩٤).

(١) كتاب المرضى (٧/١٢٢)، باب من دعى برفع الوباء والحمى، رقم (٥٦٧٧).

كتاب الطب إلى كتاب اللباس.

قوله: «**كِتَابُ الطِّبِّ**»[1] هو مثلث الطاء، كذا في الصحاح[2] وغيره العلاج، والطَب بالفتح الرجل العالم، وكذلك الطبيب أيضًا/.

[٢٧١/أ]

فائدة:

سئل العلامة عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام الشافعي عمن يكتب حروفًا مجهولة المعنى للأمراض ويسقيها للمريض فينجح، فقال: "الظاهر أنَّه لا يجوز لأنه عليه السلام لما سئل عن الرقى قال: «اعرضوا علي رقاكم» فعرضوها فقال: «لا أرى بأسًا» وإنما أمر بذلك؛ لأن منها ما يكون كفرًا" انتهى.

قوله: «**مَا أَنْزَلَ اللَّهُ دَاءً**»[3] الداء بفتح الدال ممدود ومهموز المرض، اعلم أنَّه جاء في حديث أسامة بن شريك إلا داء واحدًا، وهو الهرم؛ وفي حديث آخر إلا السام وهو الموت، وفي آخر إلا السام والهرم، فإذًا الحديث ليس على عمومه، والله أعلم.

قوله: «**ثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ**»[4] تقدم أن اسم أبي أحمد هذا محمد بن عبد الله بن الزبير، أبو أحمد الأسدي، مولاهم، الزُبيري بضم الزاي وفتح الموحدة الكوفي ترجمته معروفة و«**عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ**» تقدم مرارًا أنَّه بفتح الراء وبالموحدة وهذا مشهور.

قوله: «**ثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ**»[5] تقدم مرارًا أنَّ بشرًا بكسر الموحدة وإسكان الشين المعجمة؛ وأن المفضل بفتح الضاد المعجمة اسم مفعول من فضَّله المشدد، و«**الرُبَيِّعَ بِنْتِ مُعَوِّذٍ**» تقدم أنها بالتصغير، وقد وقعت في أصلنا مصروفة بالقلم، وينبغي أنَّها تكون مصروفة؛ لأن فيها العلمية والتأنيث المعنوي، وأنَّ معوِّذًا بكسر الواو المشددة وتفتح حكاهما ابن قُرقُول[6]، و«**عَفْرَاءُ**» بفتح العين المهملة وإسكان الفاء ممدود.

---

(١) في الجامع الصحيح (٧/١٢٢).

(٢) انظر: الصحاح للجوهري مادة (طبب) ١/ ١٧٠.

(٣) هو باب ما أنزل اللهداء إلا أنزل له شفاء، كتاب الطب (٧/١٢٢).

(٤) كتاب الطب (٧/١٢٢)، باب ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء، رقم (٥٦٧٨).

(٥) كتاب الطب (٧/١٢٢)، باب هل يداوي الرجل المرأة أو المرأة الرجل، رقم (٥٦٧٩).

(٦) انظر: مطالع الأنوار ٤/ ٩٣.

قوله: «**حَدَّثَنِي الحُسَيْنُ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ**»[1] قال الجياني في تقييده، وقد ذكر هذا المكان: "قال أبو عبد الله الحاكم: هذا هو الحسين بن يحيى بن جعفر البيكندي، وقد أكثر أبو عبد الله الرواية، عن ابنه يحيى، وقد بلغني أيضًا أن أباه يحيى بن جعفر قد روى عن ابنه الحسين هذا، وقال أبو نصر: هو عندي الحسين بن محمد بن زياد القباني، النيسابوري، وعنده: مسند أحمد بن منيع، وقد بلغني أن أباه كان يلزم البخاري، ويهوى هواه لما وقع له بنيسابور ما وقع" قال الجياني: "قلت: وهذا الحديث عندنا بعلو من الإسناد" فذكر إسناده به إلى أحمد بن منيع، ثم بالسند المذكور في هذا الصحيح إلى ابن عباس، قال: «الشفاء في ثلاث» فذكره، وفي آخره ورفع الحديث، ثم قال: "فكأن شيخنا حكم بن محمد أخذه عن البخاري"[2] انتهى، قال ابن عساكر في النيل كما رأيته فيه: "الحسين بن محمد بن زياد، أبو علي النيسابوري، الحافظ المعروف بالقباني، روى (خ) عن حسين غير منسوب، عن أحمد بن منيع، وقالوا: هو القباني، وقيل: هو الحسين بن يحيى بن جعفر البيكندي" انتهى، وقد ذكر القولين غير واحد من الحفاظ المتأخرين كالذهبي في التَّذهيب[3] والكاشف[4] تبعًا للمزي.

قوله: «**وَشَرْطَةِ مِحْجَمٍ**» المحجم بالكسر الآلة التي يجتمع فيها دم الحجامة عند المص، والمحجم أيضًا مشرط الحجام، والحكمة في اختصاص الحجامة بالذكر؛ لأن أكثر إخراجهم الدم كذلك، وفي معناه قطع العرق وهو الفصد؛ لكن الأوفق لأهل البلاد الحارة الحجامة، ولأهل البلاد الباردة الفصد، والله أعلم.

قوله: «**وَكَيَّةِ نَارٍ، وَأَنْهَى أُمَّتِي عَنِ الكَيِّ**» اعلم أنَّ الأحاديث التي جاءت في الكي تضمنت أربعة أنواع: أحدها: فعله، والثاني: عدم محبته له، والثالث: الثناء على من تركه، والرابع: النهي عنه. ولا تعارض ولله الحمد[5]، فإنْ فعله يدل على جوازه وعدم محبته له لا يدل

---

(١) كتاب الطب (١٢٢/٧)، باب الشفاء ف ثلاث، رقم (٥٦٨٠).

(٢) تقييد المهمل وتمييز المشكل ٩٩٠/٣-٩٩١.

(٣) انظر: تذهيب تهذيب الكمال ٣٦٨/٢-٣٦٩ برقم (١٣٤٨)، وانظر أيضا: ٣٧٤/٢-٣٧٥ برقم (١٣٦١).

(٤) انظر: الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ٣٣٥/١-٣٣٦ برقم (١١٠٩). وانظر أيضا: ٣٣٧/١ تحت رقم (١١١٧).

(٥) قال الشوكاني في نيل الأوطار (٢٣٥/٨) : «وقد جاء النهي عن الكي، وجاءت الرخصة فيه، والرخصة لسعد لبيان جوازه حيث لا يقدر الرجل أن يداوي العلة بدواء آخر، وإنما ورد النهي حيث يقدر الرجل على أن يداوي العلة بدواء آخر لأن الكي فيه تعذيب بالنار، ولا يجوز أن يعذب بالنار إلا رب النار وهو الله تعالى، ولأن الكي يبقى منه أثر فاحش» .

على المنع منه، وأما الثناء على تاركه[1] فيدل على أن تركه أولى وأفضل، وأما النهي عنه فعلى سبيل الاختيار والكراهة، أو عن النوع الذي لا يحتاج إليه؛ بل يفعله خوفًا من حدوث الداء.

فائدة:

في كتاب التذكرة للقرطبي في باب من يدخل الجنة بغير حساب في أوائل النصف الثاني ما لفظه: "وقد كوى النبي ﷺ نفسه فيما ذكر الطبري في كتاب آداب النفوس له، وذكر الحليمي في كتاب منهاج الدين: واختلفت الرواية في الكي، فروي أنَّ النبي ﷺ اكتوى من الكلم الذي أصابه في وجهه يوم أحد، ثم ذكر أنه كوى جماعة من أصحابه مسمين"[2] انتهى، وقد ذكر شيخنا في شرحه هذا الكتاب كلامًا لابن التين، وفي آخره: "وإلا فقد اكتوى، وهو سيد هذه الأمة والظاهر أنَّه من تتمة كلام ابن التين"[3] انتهى، وذكر أبو عبد الله ابن قيم الجوزية الإمام الحنبلي ما لفظه: «وتداوى - يعني النبي ﷺ - وكوى ولم يكتو»[4] انتهى، وابن القيم متأخر كثير الاستحضار، وإن كان غيره مثبتًا وهو ناف، والله أعلم ما كان، ثم اعلم أني أنا أتوقف في كي النبي ﷺ نفسه لما روي: «لم يتوكل من استرقى واكتوى» رواه النسائي في الكبرى[5] وابن ماجه[6] والطبراني واللفظ له[7]، إلا أنَّه قال: أو من حديث المغيرة بن شعبة وقال: «من اكتوى أو استرقى فقد برئ من التوكل»[8]، وقال (س): «ما توكل من اكتوى أو استرقى»، والله أعلم، اللهم إلا أن يتأول بتأويل صحيح.

قوله: «**رَفَعَ الحَدِيثَ**» تقدم أن قوله: (يرفعه)، أو (يبلغ به)، أو (رواية)، أو (ينميه) مرفوع، وقد تقدم ذلك مطولاً، والله أعلم.

«**وَرَوَاهُ القُمِّيُّ، عَنْ لَيْثٍ**» القمي بضم القاف وتشديد الميم، "وقم: بلد بجهة الرَّي" قاله ابن قُرقُول[9] في القمي، وسماه ونسبه، قال الدمياطي: "أبو الحسين يعقوب بن عبد الله بن سعد

---

(١) في المخطوط: تاركته.

(٢) التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة ٨٢٥/٢.

(٣) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٢٧.

(٤) زاد المعاد في هدي خير العباد (١٥٨/١).

(٥) سنن النسائي الكبرى ٩٧/٧، كتاب الطب، باب الكي، برقم (٧٥٦١). وفيه (واسترقى) مكان (أو استرقى).

(٦) سنن ابن ماجه ١٤٩/٥، كتاب الطب، باب الكي، برقم (٣٤٨٩).

(٧) المعجم الكبير للطبراني ٢٠/ ٣٨٠ برقم (٨٩٠-٨٩١-٨٩٢).

(٨) هذا لفظ ابن ماجه.

(٩) مطالع الأنوار ٤٢٨/٥.

بن مالك، القمي، الأسعدي ابن عم الأشعث بن إسحاق الأسعدي روى له (د) (ت) (س)" انتهى، فقوله: روى له (د) (ت) (س) فاعلم أنَّه رقم عليه في التذهيب[1] والكاشف[2]: (خت) (٤) يعني روى له أصحاب السنن الأربعة، وكذا رقم عليه في الميزان[3]، وعلق له (خ) كما ترى، قال (س): ليس به بأس. وقال الطبراني: ثقة. وقال الدارقطني: ليس بالقوي. له ترجمة في الميزان[4]، توفي سنة ١٧٤هـ، وتعليقه هذا لم أره في شيء من الكتب السِتَّةِ إلا ما هنا، قال شيخنا: "أسنده أبو نعيم في الطب" فذكره[5]، وليث هو ابن أبي سُليم الكوفي ترجمته معروفة، وهو أبو بكر القرشي مولاهم الكوفي أحد العلماء، عن: مجاهد وطبقته ولا نعلمه لقي صحابيًّا، وعنه: شعبة وزائدة وجيري وخلق، وفيه ضعف يسير من سوء حفظه، وكان ذا صلاة وصيام وعلم كثير، وبعضهم احتج به، توفي سنة ١٣٨هـ، أخرج له (خت) كما ترى و(م) مقرونًا والأربعة[6]، وله ترجمة في الميزان[7].

قوله: «**أنا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ أَبُو الحَارِثِ**»[8] سريج هذا بالسين المهملة، وفي آخره جيم وقد قدمت أن من يقال سريج كهذا في (خ) (م): أحمد بن أبي سريج، روى عنه (خ) في صحيحه، واسم أبي سريج الصباح، وقيل: هو أحمد بن عمر بن أبي سريج. وسريج بن النعمان روى عنه (خ) أيضًا، وذكر الجياني أن مسلمًا روى عن واحد عنه؛ فالله أعلم. وسريج بن يونس هذا صاحب الترجمة حديثه في (خ) (م)، والله أعلم.

قوله: «**فِي شَرْطَةِ مِحْجَمٍ**» تقدم الكلام على المحجم أعلاه وأنه بالكسر الكأس والمشراط.

قوله: «**وَأَنْهَى أُمَّتِي عَنِ الكَيِّ** » تقدم أعلاه الكلام على الكي.

قوله: «**بَابُ الدَّوَاءِ بِالعَسَلِ**»[9] الدواء بفتح الدال وبالمد وبكسر الدال معه ذكرهما غير

---

(١) انظر: تذهيب تهذيب الكمال ١٠/١٢٤ برقم (٧٨٦٦).
(٢) انظر: الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ٢/٣٩٤ برقم (٦٣٩٣). وليس فيه (خت).
(٣) انظر: ميزان الاعتدال ٣/٢٥٨ برقم (٦٣٦٠).
(٤) انظر: ميزان الاعتدال ٤/٤٥٢ برقم (٩٨١٥).
(٥) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٢٧/٣٤٤.
(٦) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال ٢٤/٢٧٩-٢٨٨ برقم (٥٠١٧)، تذهيب تهذيب الكمال ٧/٤٧٢-٤٧٤ برقم (٥٧٣٢)، تهذيب التهذيب ٨/٤٦٥-٤٦٨ برقم (٨٣٥).
(٧) انظر: ميزان الاعتدال ٣/٤٢٠ برقم (٦٩٩٧).
(٨) كتاب الطب (٧/١٢٣)، باب الشفاء في ثلاث، رقم (٥٦٨١).
(٩) من كتاب الطب (٧/١٢٣).

واحد منهم الجوهري[١] وابن قُرقُول[٢].

قوله: «﴿فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ﴾[٣]» اعلم أنَّه اختلف في الضمير في فيه هل هو عائد على القرآن أو على العسل قولان؛ فقيل: على القرآن؛ قاله مجاهد، وقال آخرون: على العسل روي ذلك عن ابن مسعود، وابن عباس، وهو قول الحسن، وقتادة قال شيخنا: "وهو أولى بدليل حديث الباب"[٤]، وكذا قاله ابن قيم الجوزية ولفظه: "والصحيح رجوعه إلى الشراب، وهو قول ابن مسعود، وابن عباس، والحسن، وقتادة، والأكثرين؛ فإنه هو المذكور والكلام سيق لأجله ولا ذكر للقرآن في الآية وهذا الحديث الصحيح وهو قوله: «صدق الله» كالصريح فيه، والله أعلم"[٥] انتهى/.

[٢٧١/ب]

قوله: «**ثَنا أَبُو أُسَامَةَ**»[٦] تقدم مرارًا أنَّه حماد بن أسامة، و«**هِشَامٌ**» هو ابن عروة بن الزبير بن العوام، وهذا ظاهر معروف.

قوله: «**يُعْجِبُهُ الحَلْوَاءُ وَالعَسَلُ**» تقدم أنَّ الحلواء بالمد والقصر، وتقدم ما هي.

قوله: «**حَدَّثَنا أَبُو نُعَيْمٍ**»[٧] تقدم مرارًا أنَّه الفضل بن دكين الحافظ، و«**عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الغَسِيلِ**» تقدم مرات أنه بفتح الغين المعجمة وكسر السين، وأنه عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة الغسيل ابن أبي عامر الأنصاري.

قوله: «**إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَدْوِيَتِكُمْ،أَوْ: يَكُونُ**» قال شيخنا: "قال ابن التين: صوابه: (أو يكن) لأنَّه مجزوم بـــ(إن)، ولعل هذا قبل أن يعلم أن لكل داء شفاء"[٨].

قوله: «**فَفِي شَرْطَةِ مِحْجَمٍ**» تقدم المحجم بالكسر الكأس والمشراط أيضًا.

قوله: «**أَوْ لَذْعَةٍ بِنَارٍ**» اللذعة بالذال المعجمة والعين المهملة، وهذا ظاهر جدًّا.

---

(١) الصحاح للجوهري مادة (دوى) ٢٣٤٢/٦.

(٢) انظر: مطالع الأنوار ٥٣/٣.

(٣) سورة النحل: الآية ٦٩.

(٤) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٣٤٦/٢٧. وفيه: حديثي الباب.

(٥) زاد المعاد في هدي خير العباد (٣٤/٤).

(٦) كتاب الطب (١٢٣/٧)، باب الدواء بالعسل، رقم (٥٦٨٢).

(٧) كتاب الطب (١٢٣/٧)، باب الدواء بالعسل، رقم (٥٦٨٣).

(٨) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٣٥٤/٢٧.

قوله: «**وَمَا أُحِبُّ أَنْ أَكْتَوِيَ**» تقدم الكلام على الكي في أول كتاب الطب.

قوله: «**حَدَّثَنَا عَيَّاشُ بْنُ الوَلِيدِ**»[1] تقدم مرارًا أنَّه بالمثناة تحت وبالشين المعجمة، وتقدم الكلام على عباس بن الوليد بالموحدة والسين المهملة (وكم الثاني في مكان)[2] من الصحيح، و«**عَبْدُ الأَعْلَى**» هو ابن عبد الأعلى الشامي تقدم، و«**سعيد**» بعده هو ابن أبي عروبة، و«**أَبُو المُتَوَكِّلِ**» تقدم أنَّه علي بن داود، وقيل: علي بن دواد، مشهور، وقد تقدم، و«**أبو سعيد**» تقدم مرارًا أنه سعد بن مالك بن سنان الخدري.

قوله: «**أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: أَخِي يَشْتَكِي بَطْنَهُ**» الرجل وأخوه لا أعرفهما.

قوله: «**يَشْتَكِي بَطْنَهُ**» بطنه مرفوع فاعل، وينبغي أن يجيء فيه ما جاء في اشتكت عينها، فإنها مثل هذه المسألة بعينها، وقد قدمت الكلام فيها، أنهم قالوا فيها الرفع والنصب، ورجح بعضهم الرفع، والله أعلم لرواية عيناها.

قوله: «**صَدَقَ اللَّهُ، وَكَذَبَ بَطْنُ أَخِيكَ**» قال شيخنا: "قال قتادة من حديث أبي سعيد: «صدق القرآن، وكذب بطن أخيك»"[3].

قوله: «**فَبَرَأَ**» كذا هو في أصلنا، وهما لغتان برأ وبرِئ، وقال ابن التين كما نقله شيخنا أنه يجوز فيه الشيئان[4].

قوله: «**حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ،**»[5] تقدم مرارًا أنَّ هذا هو الفراهيدي نسبه إلى جده وأنَّه يجوز فيه الفراهيدي والفرهودي، و«**سَلَّامُ بْنُ مِسْكِينٍ**» هو بتشديد اللام.

قوله: « **أَنَّ نَاسًا كَانَ بِهِمْ سَقَمٌ**» تقدم في الصحيح أن نفرًا من عرينة وروي من عكل، وروي من عكل أو عرينة، على الشك وروي من عكل وعرينة، من غير شك وروي أن ناسًا كما هنا ولم يذكر من أي قبيلة هم، والكل في الصحيح من حديث أنس، وقد قدمت الكلام على عكل وعرينة في مكانه، وأنهم كانوا ثمانية كما في (خ)[6] (م)[7] وقد تقدم، وقيل: كانوا سبعة.

---

(١) كتاب الطب (١٢٣/٧)، باب الدواء بالعسل، رقم (٥٦٨٤).

(٢) هكذا في المخطوط.

(٣) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٣٤٧/٢٧.

(٤) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٣٥٤/٢٧.

(٥) كتاب الطب (١٢٣/٧)، باب الدواء بألبان الإبل، رقم (٥٦٨٥).

(٦) انظر: صحيح البخاري ٦٢/٤، كتاب الجهاد والسير، باب إذا حرق المشرك المسلم هل يحرق؟ برقم (٣٠١٨).

(٧) انظر: صحيح مسلم ١٠٢/٥، كتاب القسامة والمحاربون والقصاص والديات، باب حكم المحاربين والمرتدين، برقم (١٦٧١).

قوله: «**فَأَنْزَلَهُمُ الحَرَّةَ**» تقدم الكلام على الحرة، وأنها أرض تركبها[1] حجارة سود.

قوله: «**فِي ذَوْدٍ لَهُ**» تقدم الكلام على الذود.

فائدة:

اللقاح التي خرجوا إليها كانت خمس عشرة غزارًا وردت إلى المدينة؛ ولم يفقد منها غير واحدة تدعى الحناء، فسأل ﷺ عنها فقيل نحروها. انتهى.

قوله: «**قَتَلُوا رَاعِيَ النَّبِيِّ ﷺ**» تقدم أنَّ اسمه يسار بالمثناة تحت وبالسِّين المهملة صحابي معدود فيهم وهو مولاه ﷺ.

قوله: «**فَبَعَثَ فِي آثَارِهِمْ**» تقدم أنَّ أمير القوم يومئذ سعيد بن زيد أحد العشرة، قاله ابن عقبة كما عزي إليه، وفي كلام بعضهم أنَّه الأشهلي، وقال ابن سعد: فبعث في إثرهم عشرين فارسًا، واستعمل عليه كرز بن جابر الفهري، وقد تقدم أنَّ البعث كان في شوال سنة ست عند ابن سعد، وقدمت تنبيهًا على غلط وقع في ذلك لبعض الحفاظ في باب قصة عكل وعرينة.

قوله: «**يَكْدِمُ الأَرْضَ**» هو بفتح أوله وكسر الدال وضمها لغتان في الصحاح[2]، واقتصر ابن قُرقُول على الكسر[3]؛ أي: يعضها بفيه من شدة الوجع أو شدة العطش.

قوله: «**بِلِسَانِهِ**» كذا هنا قال ابن قُرقُول: "وفي كتاب الطب: (بلسانه) وهو مغير من: (أسنانه) لا يكون باللسان، وكما جاء في الرواية الأخرى: يعضون الحجارة"[4] انتهى.

قوله: «**قَالَ سَلَّامٌ**» هو بتشديد اللام كما تقدم قريبًا، وهو ابن مسكين المذكور في السند.

قوله: «**فَبَلَغَنِي**» الذي بلّغ سلامًا لا أعرفه.

قوله: «**أَنَّ الحَجَّاجَ**» هذا هو الحجاج بن يوسف الثقفي، تقدم بعض ترجمته في الحج.

قوله: «**بِأَشَدِّ عُقُوبَةٍ**» أشد مجرور؛ لأنه مضاف وكل ما لا ينصرف إذا نكر أو أضيف يجر بالكسرة.

---

(١) هكذا في المخطوط.

(٢) انظر: الصحاح للجوهري مادة (كدم) ٢٠١٩/٥.

(٣) انظر: مطالع الأنوار ٣٤٤/٣.

(٤) المصدر نفسه.

قوله: «**فَبَلَغَ الحَسَنَ**» هو ابن أبي الحسن البصري العالم المشهور أحد الأعلام، وهو منصوب مفعول.

قوله: «**وَدِدْتُ أَنَّهُ لَمْ يُحَدِّثْهُ**» وددت بكسر الدال الأولى وقد تقدم، وهو معروف.

قوله: «**بَابُ الدَّوَاءِ**»[1] تقدم أن الدواء بالمد مع فتح الدال وكسرها.

قوله: «**بِأَبْوَالِ الإِبِلِ**» تقدم الكلام على ذلك، وسيأتي الكلام على التداوي أيضًا بالأشياء النجسة قريبًا في هذا الكتاب.

قوله: «**ثَنَا هَمَّامٌ**»[2] تقدم مرارًا أنه همام بن يحيى العوذي.

[٢٧٢/أ]

قوله: «**أَنَّ نَاسًا**» تقدم الكلام عليهم أعلاه، وقبله أيضًا/.

قوله: «**اجْتَوَوْا المَدِينَةَ**» قال الدمياطي: "أي: استوبلوا، واستوخموا، ومعناه كرهوها لمرض أصابهم بها؛ وفرق بعضهم بين اجتووا واستوبلوا؛ فجعل اجتووا كرهوا الموضع؛ وإن وافق واستوبلوا إذا لم يوافقه وإن أحبه" انتهى، وقد تقدم ذلك.

قوله: «**أَنْ يَلْحَقُوا بِرَاعِيهِ**» تقدم قريبًا أنَّ اسم راعيه يسار؛ وأنه مولى النبي ﷺ .

قوله: «**حَتَّى صَلَحَتْ**» بفتح اللام ويجوز ضمها.

قوله: «**وَسَاقُوا الإِبِلَ**» تقدم كم كانت الإبل قريبًا وبعيدًا جدًّا.

قوله: «**فَبَعَثَ فِي طَلَبِهِمْ**» تقدم الكلام على أمير هذه السَرِيَّة قريبًا وبعيدًا؛ وأنهم كانوا عشرين فارسًا.

قوله: «**وَسَمَرَ أَعْيُنَهُمْ**» قال الدمياطي: "سمر كحل بالمسمار المحماة، وسمل أو فقأها بالشوك، وقيل بالحديدة المحماة تدنى من العين حتى يذهب نظرها" انتهى، قال ابن قُرقُول: "وسمر أعينهم: بالتخفيف كحلها بالمسامير المحماة وضبطناه عنهم في البخاري بتشديد الميم والأول أوجه ويروى (سمل) باللام؛ ومعناه متقارب"، وقال بعيد ذلك: "سمل أعينهم؛ أي: فقأها بالشَّوْكِ، وقيل: بحديدة محماة تدنى من العين حتى يذهب نظرها"[3]، وعلى هذا يتفق مع

(١) كتاب الطب (١٢٣/٧).

(٢) كتاب الطب (١٢٣/٧)، باب الدواء بأبوال الإبل، رقم (٥٦٨٦).

(٣) مطالع الأنوار ٥٠٦/٥.

رواية من قاله بالراء إذ قد تكون هذه الحديدة مسمارًا؛ وكذلك أيضًا قد يكون فقؤها بالمسار وسملها كما يفعل بالشَّوك انتهى.

قوله: «**قَبْلَ أَنْ تَنْزِلَ الحُدُودُ**» "يريد حد المحارب، والذي فعله ﷺ بهم كان هو الحد؛ ثم نسخ بالقرآن؛ وقيل إنهم فعلوا مثل ذلك بالراعي، فعوقبوا بمثل ما أتوه"[1] انتهى ما قاله شيخنا، ولا شك أنهم فعلوا مثل ذلك بالراعي، فعوقبوا بمثله فغرزوا الشوك في عينيه، وهذا في مسلم وغيره وعطشوا النبي ﷺ وآله والقطع على الحرابة، والقتل على الردة، والله أعلم.

قوله: «**بَابُ الحَبَّةِ السَّوْدَاءِ**»[2] الحبة السوداء هي الشونيز كما سيجيء من قول ابن شهاب وسيأتي ضبط الشونيز قال ابن قُرقُول: "والحبة السوداء: الشونيز، ويقال: شئنيز وكذا فسرنا الشونيز. وقال الحسن: هي الخردل، حكاه الحربي عنه، وحكى ابن الأنباري أنها الحبة الخضراء، واختلف في الحبة الخضراء فقيل: هي الشونيز، والعرب تسمي الأخضر أسود والعكس، وقيل: الحبة الخضراء: ثمر البُطم، وقيل: الحبة الخضراء: الرازيانج وهو حب البسباس"[3] انتهى، وقال في الشونيز ما لفظه: "بالفتح قيّدناه، وقال ابن الأعرابي: هي الشِّينِيز كذا تقوله العرب. وقال غيره: شونيز"[4] انتهى، وقد ذكر شيخنا عن القرطبي أنه بفتح الشين وقال غيره بالضم[5] انتهى، و لم يذكر ابن الأثير في الحبة السوداء غير الشونيز، وقال الشيخ محيي الدين النووي: "الحبة السوداء الشونيز، هذا هو الصواب المشهور الذي ذكره الجمهور"[6] انتهى، وقال ابن قيم الجوزية في الهدي: "وكلاهما وهم - يعني القول بأنها الخردل، أو البطم - قال: "والصواب أنها الشونيز" ثم ذكر ما فيها من المنافع انتهى، وقد ذكر الأطباء فيها نحو اثنين وعشرين منفعة، وقد نقل شيخنا عن الموفق البغدادي؛ أنه "الكمون الأسود، ويسمى الكمون الهندي"[7]، فتحصلنا في الحبة السوداء على أقوال، والله أعلم.

---

(١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٣٥٩/٢٧. باختلاف يسير.

(٢) في كتاب الطب (١٢٤/٧).

(٣) مطالع الأنوار ٥٤٦/٥. وفيه (الزاريانج) مكان (الرازيانج).

(٤) المصدر نفسه ٨٧/٦. وفيه: (شؤنيز) مكان (شونيز).

(٥) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٣٦٣/٢٧.

(٦) شرح النووي على مسلم ١٤/ ٢٠١.

(٧) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٣٦٣/٢٧.

قوله: «**حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ**»[1] هذا هو عبيد الله بن موسى العَبْسِي، أبو محمد أحد الأعلام، على تشيعه وبدعته، تقدم مترجمًا وهو شيخ (خ) وسمع من واحد عنه، و«**إِسْرَائِيلُ**» هو ابن يونس أبي إسحاق السبيعي تقدم، و«**مَنْصُورٌ**» هو ابن المعتمر، و«**خَالِدُ بْنِ سَعْدٍ**» يروي عن: مولاه أبي مسعود الأنصاري، وحذيفة، وعائشة، وغيرهم، وعنه: حبيب بن أبي ثابت ومنصور والأعمش وآخرون، وثقه ابن معين، وذكره ابن حبان في ثقاته[2]، وأخرج له (خ) (س) (ق)[3]، له ترجمة في الميزان[4].

قوله: «**وَمَعَنَا غَالِبُ بْنُ أَبْجَرَ**» غالب هذا ابن أبجر بفتح الهمزة، ثم موحدة ساكنة، ثم جيم مفتوحة، ثم راء المزني، ويقال: غالب بن ذيخ، ويقال: ابن ذريح صحابي معدود فيهم له أحاديث عند البصريين ومنها شريك عن منصور عن أبي الحسن عبيد، عن غالب بن ذيخ مرفوعًا في الحمر الأهلية، وإسناده مضطرب معلول، لغالب هذا في سنن أبي داود[5] هذا الحديث في الحمر الأهلية، وأخرج له بقي في مسنده حديثًا واحدًا، والظاهر والله أعلم أنه في الحمر الأهلية الذي أشرت إليه.

قوله: «**فَعَادَهُ ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ**» اسمه عبد الله بن أبي عتيق، واسمه محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، عن: عمة أبيه، عائشة رضي الله عنها وابن عمر، وعنه: ابناه محمد وعبد الرحمن وشريك بن أبي نمر، وخالد بن سعد وجماعة، وثقه العِجلِي وغيره، أخرج له (خ) (م) (س) (ق)[6]، وذكر شيخنا في ابن أبي عتيق هذا قولين: أحدهما - وقدمه -: أنه عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر، والقول الآخر: أنه محمد بن عبد الرحمن، ثم قال: "ذكرهما ابن التين"[7] انتهى، وفي قوله: عبد الرحمن نظر وكذا في قوله محمد بن عبد الرحمن، إنما هو عبد الله بن محمد

---

(١) كتاب الطب (١٢٤/٧)، باب الحبة السوداء، رقم (٥٦٨٧).

(٢) الثقات لابن حبان ٤/ ١٩ برقم (٢٤٦٩).

(٣) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال ٧٩/٨-٨١ برقم (١٦١٦)، تذهيب تهذيب الكمال ٨٥/٣ برقم (١٦٣٤)، تهذيب التهذيب ٩٤/٣ برقم (١٧٨).

(٤) انظر: ميزان الاعتدال ٦٣٠/١ برقم (٢٤٢٤).

(٥) انظر: سنن أبي داود ١٠٥/٤، كتاب الأطعمة، باب في أكل لحوم الحمر الأهلية، برقم (٣٨٠٩).

(٦) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال ٦٥/١٦-٦٩ برقم (٣٥٣٩)، تذهيب تهذيب الكمال ٢٩٦/٥ برقم (٣٥٩٨)، تهذيب التهذيب ١١/٦ برقم (١٥).

(٧) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٣٦٢/٢٧.

بن عبد الرحمن بن أبي بكر كما قدمته، والله أعلم. والحديث المذكور هنا ذكره المزي في ترجمة عبد الله بن أبي عتيق، واسمه محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق عن عائشة، وعزاه إلى البخاري[1] وابن ماجه[2] كلاهما في الطب عن عبد الله بن أبي شيبة به، والله أعلم.

تنبيه:

عبد الله بن محمد بن أبي بكر وعبد الله بن محمد بن أبي بكر كلاهما من ذرية أبي بكر الصديق وهما يرويان عن عائشة رضي الله عنها وحديثهما في (خ) (م)، فالأول منهما من ولد محمد بن أبي بكر الذي ولدته أسماء بنت عميس بالشجرة، وهو أخو القاسم بن محمد بن أبي بكر، والثاني هذا الذي روى هنا، وقد قدمت أن الأول مذكور في (خ)[3] (م)[4] من رواية مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله، أن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن[5] بن أبي بكر أخبر عبد الله بن عمر، عن عائشة أنه عليه السلام قال لها: «ألم تري أن قومك حين بنوا الكعبة» الحديث، ولأن مسعود في أطرافه، وهم حين جعل الحديثين؛ بل الأحاديث كلها لعبد الله بن أبي عتيق، والأئمة خالفوه في ذلك فذكروا ذلك على الصواب، وقد تقدم في الحج.

قوله: «**اقْطِرُوهَا**» هو بقطع الهمزة وكسر الطاء رباعي، ويجوز وصل الهمز وضم الطاء ثلاثي، قال الجوهري: "وقد قطر الماء وغيره، يقطُر قطرًا وقطرتُه أنا يتعدى ولا يتعدى"[6] انتهى، فيقرأ الحديث بالقطع والوصل، والله أعلم.

قوله: «**مِنْ كُلِّ دَاءٍ**» تقدم أنَّ الداء المرض، وقوله: من كل داء هو مثل قوله تعالى: ﴿تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا﴾[7]؛ أي: كل شيء يقبل التَّدمير ونظائره.

---

(١) انظر: صحيح البخاري ١٢٤/٧، كتاب الطب، باب الحبة السوداء، برقم (٥٦٨٧).

(٢) انظر: سنن ابن ماجه ١٢٣/٥، كتاب الطب، باب الحبة السوداء، برقم (٣٤٤٩).

(٣) انظر: صحيح البخاري ١٤٦/٢، كتاب الحج، باب فضل مكة وبنيانها، برقم (١٥٨٣).

(٤) انظر: صحيح مسلم ٩٧/٤، كتاب الحج، باب نقض الكعبة وبناؤها، برقم (١٣٣٣).

(٥) ما بين القوسين زيادة تخالف المعنى؛ لأن الحديث هنا عن عبد الله بن محمد بن أبي بكر. وكذلك هو مذكور في صحيحي البخاري ومسلم.

(٦) الصحاح للجوهري مادة (قطر) ٧٩٥/٢.

(٧) سورة الأحقاف: الآية ٢٥.

[٢٧٢/ب]

قوله: «**إِلَّا السَامُ**»؛ أي: الموت، السام بغير همز، وقد روي في حديث دخول اليهود على النبي ﷺ فقالوا: السَّأم عليكم كذا روي مهموزًا من السام، ومعناه أنكم تسأمون دينكم والمشهور فيه ترك الهمز، وهو معتل يعنون به المعرب[1] وقد ذكر ابن قُرقُول في مطالعه في السين قبل أن ينتقل إلى السين مع الباء أو مع الثاء أو مع شيء من الحروف، وظاهر إخراجه له هناك أن يكون مهموزًا: "إنما يقولون: السام عليكم: فيه تأويلان" فذكرهما، ثم قال: "وقد جاء في الحديث: «في الحبة السوداء شفاء من كل داء إلا السام» والسام: الموت"[2] فإخراجه اللفظة يدل على أنها عنده مهموزة، ولم أره ذكرها في المعتل، وقد ذكرها الجوهري في المعتل قال: "والسام الموت"[3]، وكذا ذكرها غيره، والله أعلم/.

قوله: «**بَابُ التَّلْبِينَةِ لِلْمَرِيضِ**»[4] قد ذكرتُ الكلام على التلبينة ما هي في كتاب الأطعمة فانظره إن أردته، وأنه يقال: تلبين وتلبينة.

قوله: «**حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى**»[5] تقدم مرارًا أنَّه بكسر الحاء المهملة وتشديد الموحدة، و«**عَبْدُ اللَّهِ**» بعده تقدم أنه ابن المبارك شيخ خراسان، و«**عُقَيل**» تقدم مرارًا أنه بضم العين وفتح القاف وأنه ابن خالد، و«**ابْنِ شِهَابٍ**» تقدم مرارًا أنه محمد بن مسلم الزهري.

قوله: «**تُجِمُّ**» تقدم ضبطه ومعناه، وقال الدمياطي هنا: "تجم؛ أي: تريحه، وقيل: تجمعه وتكمل صلاحه ونشاطه" انتهى، وتقدم كلام شيخنا عن ابن بطال ما معناه أنه بالخاء المعجمة ثم قال: "ومنه حديث: الصادق اللسان المخموم القلب"[6] انتهى.

قوله: «**وَلِلْمَحْزُونِ عَلَى الهَالِكِ**» تقدم، وكذا تقدم الكلام على «**وَتَذْهَبُ بِبَعْضِ الحُزْنِ**» في الأطعمة.

قوله: «**حَدَّثَنَا فَرْوَةُ بْنُ أَبِي المَغْرَاءِ**»[7] تقدم أنه بفتح الميم وإسكان الغين المعجمة وبالمد في آخره.

---

(١) هكذا في المخطوط.

(٢) مطالع الأنوار ٤٣٣/٥.

(٣) الصحاح للجوهري مادة (سوم) ١٩٥٥/٥.

(٤) من كتاب الطب (١٢٤/٧).

(٥) كتاب الطب (١٢٤/٧)، باب التالبينة للمريض، رقم (٥٦٨٩).

(٦) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٣٦٥/٢٧.

(٧) كتاب الطب (١٢٤/٧)، باب التالبينة للمريض، رقم (٥٦٩٠).

قوله: «**بَابُ السَّعُوطِ**»[1] هو بفتح السين وضم العين وبالطاء المهملات، والسعوط: ما يجعل في الأنف من الأدوية، يقال منه سعطته وأسعطته حكاهما أبو زيد.

قوله: «**ثَنَا وُهَيْبٌ**» هو ابن خالد الحافظ، و«**ابْنِ طَاوُسٍ**» عبد الله تقدم.

قوله: «**وَأَعْطَى الحَجَّامَ أَجْرَهُ**»[2] الحجام هو أبو طيبة، وسيأتي قريبًا الكلام عليه.

قوله: «**بَابُ السَّعُوطِ بِالقُسْطِ الهِنْدِيِّ وَالبَحْرِيِّ**»[3] وهو الكست، تقدم الكلام على القسط، ونقل شيخنا في القسط لغة ثالثة عن كتاب (المنتهى)، ولفظه: "الكست والكُسْط والقسط ثلاث لغات"[4].

قوله: «**وَقَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ:قُشِطَتْ**»[5] يعني قرأ: (وإذا السماء قشطت) في التكوير، وعبد الله هو ابن مسعود رضي الله عنه، وهي شاذة.

قوله: «**سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ**»[6] تقدم مرارًا أنه محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري، و«**عُبَيْدِ اللَّهِ**» بعده هو عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، تقدم، و«**أُمِّ قَيْسٍ**» آمنة بنت وهب بن محصن، قاله السهيلي، وقال أبو عمر: "جذامة"[7] قال ذلك بعض مشايخي، وليس ذلك في الاستيعاب، ترجمتها معروفة، أخرج لها (ع) وأحمد في المسند رضي الله عنها[8].

قوله: «**ويُسْتَعَطُ بِهِ**» مبني لما لم يسم فاعله.

قوله: «**مِنَ العُذْرَةِ**» هي بضم العين المهملة وإسكان الذال المعجمة، ثم راء، ثم تاء التأنيث، قال في المطالع: "وهو وجع الحلق، قاله ابن قتيبة. وقال أبو علي: اللهاة. وقال غيره: وهو قريب من اللهاة"[9] انتهى، وفي النهاية: "العذرة بالضم وجع في الحلق يهيج من الدم وقيل: هي قرحة

---

(١) من كتاب الطب (١٢٤/٧).

(٢) كتاب الطب (١٢٤/٧)، باب السعوط، رقم (٥٦٩١).

(٣) من كتاب الطب (١٢٤/٤).

(٤) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٣٧٢/٢٧.

(٥) تحت الباب السابق.

(٦) كتاب الطب (١٢٤/٧)، باب السعوط بالقسط الهندي والبحري، رقم (٥٦٩٢).

(٧) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ٩/ ١٠٨.

(٨) انظر ترجمتها في: تهذيب الكمال ٣٧٩/٣٥ برقم (٨٠٠٠)، تذهيب تهذيب الكمال ٢١٣/١١ برقم (٨٨١٨)، تهذيب التهذيب ٤٧٦/١٢ برقم (٢٩٧٥).

(٩) مطالع الأنوار ٣٩٤/٤.

تخرج في الخرم الذي بين الأنف والحلق تعرض للصبيان عند طلوع العذرة فتعمد المرأة إلى خرقة فتفتلها، فتلاً شديدًا، وتدخلها في أنفه، فتطعن ذلك الموضع فينفجر منه دم أسود وربما أقرحه، وذلك[1] الطعن يسمى الدغر يقال عذرت المرأة الصبي إذا غمزت حلقه من العذرة أو فعلت به ذلك وكانوا بعد ذلك يعلقون عليه علاقًا كالعُوذة"[2].

قوله: «**وَيُلَدُّ بِهِ**» يلد: مبني لما لم يسم فاعله، واللدود بفتح اللام الدواء الذي يُصب من أحد جانبي الفم، وهما لديداه ولددته، فعلت ذلك به.

قوله: «**مِنْ ذِي الجَنْبِ**» كذا في أصلنا، وفي أصلنا الدمشقي: (ذات)، قال ابن قُرقُول: "قال الترمذي: هو السل. وفي التاريخ[3]: هو الذي يطول مرضه. وقال النضر: هو الدُبيلة، وهي قرحة تثقب البطن. وقال بعضهم: الشوصة"[4] انتهى.

قوله: «**بِابْنٍ لِي لَمْ يَأْكُلِ الطَّعَامَ**»[5] ابن أم قيس بنت محصن، البائل لا أعرف اسمه، والله أعلم، وقد قدمت أسماء الجماعة الصغار الذين بالوا في حجره ﷺ قبل ذلك في أوائل هذا التعليق، وقريبًا أيضًا وهم: الحسن، والحسين، وابن الزبير، وابن أم قيس بنت محصن، وسليمان بن هاشم بن عتبة بن عبد شمس بن عبد مناف.

قوله: «**بَابُ أَيَّ سَاعَةٍ يَحْتَجِمُ**»[6].

تنبيه:

الحجامة في أيام الأسبوع وفي وقت من الشهر لم يصح فيه شيء عند البخاري، فلذلك لم يتعرض له، واعلم أنَّ الحجامة ورد النهي عنها يوم السبت ويوم الأحد ويوم الثلاثاء، ويوم الأربعاء ويوم الخميس ويوم الجمعة ولم يسلم من النَّهي إلا يوم الاثنين؛ ثم إني رأيت النهي عنها يوم الاثنين، وكله ضعيف، وقد أطال ابن القيم فيها النفس في الهدي[7] وذكر النهي عنها

---

(١) في المخطوط: ذلك. والتصويب من النهاية.

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر ٣/١٩٨.

(٣) في مطالع الأنوار: البارع. وقال المحقق في الحاشية: في النسخ الخطية: (التاريخ)، والمثبت من مشارق الأنوار، وهو الصواب.

(٤) مطالع الأنوار ٢/١٤٨.

(٥) كتاب الطب (٧/١٢٤)، باب السعوط بالقسط الهندي والبحري، رقم (٥٦٩٣).

(٦) من كتاب الطب (٧/١٢٤).

(٧) زاد المعاد في هدي خير العباد (٤/٤٨-٤٩).

في يوم كذا ويوم كذا وكله ضعيف[1]، والله أعلم.

تنبيه:

قال العقيلي: "ليس يثبت في التوقيت في الحجامة شيء في يوم بعينه، ولا في الاختيار في الحجامة والكراهية شيء يثبت، قال ابن مهدي: ما صح في الحجامة عن النبي ﷺ شيء إلا الأمر بها" والله أعلم.

تنبيه:

استحضر أنه ﷺ احتجم مرات فاحتجم مرة في وسط رأسه[2]، ومرة على ظهر قدمه[3]، واحتجم في الأخدعين، واحتجم في الكاهل[4] وهو بين الكتفين، واحتجم على وركه[5] كما رواه جابر وفي مسند أبي يعلى: «أنَّه احتجم على قرنه بعدما سُمَّ»[6] أخرجه من حديث عبد الله بن جعفر، والقَرْن جانب الرأس، وهو غير وسط الرأس، والظاهر أنَّه احتجم مرة كذا ومرة كذا ويحتمل أنه احتجم في وسط رأسه قريبًا من القرن فأطلق الراوي عليه ذلك لقربه فإن كان

---

(١) روى ابن ماجه في سننه (١١٥٣/٢)، كتاب الطب، باب في أي الأيام يحتجم، رقم (٣٤٨٧)، : «عن نافع، عن ابن عمر، قال: يا نافع قد تبيغ بي الدم فالتمس لي حجاماً واجعله رفيقا، إن استطعت، ولا تجعله شيخاً كبيراً، ولا صبياً صغيراً، فإني سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «الحجامة على الريق، أمثل وفيه شفاء، وبركة، وتزيد في العقل، وفي الحفظ، فاحتجموا على بركة الله، يوم الخميس واجتنبوا الحجامة، يوم الأربعاء، والجمعة، والسبت، ويوم الأحد، تحريا واحتجموا يوم الاثنين، والثلاثاء، فإنه اليوم الذي عافى الله فيه أيوب من البلاء، وضربه بالبلاء يوم الأربعاء، فإنه لا يبدو جذام، ولا برص إلا يوم الأربعاء، أو ليلة الأربعاء».وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (٦٥/٤): «هذا إسناد فيه الحسن بن أبي جعفر، وهو ضعيف...».

(٢) أخرجه: البخاري في صحيحه (١٥/٣)، كتاب الحج، باب الحجامة للمحرم، رقم (١٨٣٦)، ومسلم (٨٦٢/٢)، كتاب الحج، باب الحجامة للمحرم، رقم (١٢٠٣).

(٣) أخرجه: أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٥٩/١١)، رقم (١١٠٣٩)، وأبو نعيم الأصبهاني في الطب النبوي، (٤٤٩/٢)، رقم (٤١٦)، والبيهقي في السنن الكبرى (٥٧٠/٩)، رقم (١٩٥٣٠)، والضياء المقدسي في المختارة (١١/٧)، رقم (٢٣٨١)، وقال: إسناده صحيح.

(٤) أخرجه: أبو داود (٢/٤)، كتاب الطب، باب موضع الحجامة، رقم (٣٨٦٢)، وابن ماجه (١١٥٢/٢)، كتاب الطب، باب موضع الحجامة، رقم (٣٤٨٢)، والترمذي في سننه (٣٩٠/٤)، كتاب الطب، باب الحجامة، رقم (٢٠٥١)، وقال: «حديث حسن غريب»، وصححه الشيخ الألباني في مشكاة المصابيح، رقم (٤٥٤٦).

(٥) أخرجه: أبو داود (٣/٤)، كتاب الطب، باب متى تستحب الحجامة، رقم (٣٨٦٥)، وصححه الألباني في صحيح أبي داود (١٥٨/٣).

(٦) انظر: مسند أبي يعلى (٢٨٨/٢): رقم (١٠٣٠)، وأخره الطبراني في المعجم الأوسط (١٢٢/٩)، رقم (٩٣٠٦)،

غير الوسط فقد احتجم سبع مرات وإن كان هو فستًّا، وقد رأيت حديثًا ضعيفًا أنَّه احتجم ثلاثًا في النقرة والكاهل ووسط الرأس وسمى الواحدة النافعة والأخرى المعينة والأخرى منقذة، والله أعلم.

قوله: «**وَاحْتَجَمَ أَبُو مُوسَى لَيْلًا**»[1] أبو موسى هو الأشعري عبد الله بن قيس بن سُليم بن حضار، قال شيخنا: "أخرجه ابن أبي شيبة"[2].

قوله: «**حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ**»[3] تقدم مرارًا أنه بميمين مفتوحتين بينهما عين ساكنة، وتقدم أن اسمه عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج الحافظ، و«**عَبْدُ الوَارِثِ**» تقدم مرارًا أنَّه ابن سعيد أبو عُبيدة الحافظ، و«**أَيُّوبُ**» هو ابن أبي تميمة السختياني أحد الأعلام/. [٢٧٣/أ]

قوله: «**قَالَهُ ابْنُ بُحَيْنَةَ**»[4] هو عبد الله بن مالك بن بحينة، وبحينة أم عبد الله لا أم مالك بل هي زوجة مالك، وقد قدمت ذلك، وقدمت كيف يُكتب وكيف يُقرأ، وتعليقه هذا أخرجه (خ) في الحج[5]، وسيأتي في الطب[6] قريبًا، وأخرجه (م)[7] (س)[8] (ق)[9].

قوله: «**ثَنَا سُفْيَانُ**»[10] سفيان هذا هو ابن عيينة، و«**عَمْرُو**» هو ابن دينار، و«**عَطَاءُ**» هو ابن أبي رباح.

قوله: «**بَابُ الحِجَامَةِ مِنَ الدَّاءِ**»[11] تقدم أنَّ الداء المرض.

---

(١) تحت باب أي ساعة يحتجم، كتاب الطب (١٢٤/٧).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣٠٧٩/٢: «عن أبي العالية، قال: دخلت على أبي موسى وهو أمير البصرة ممسيا، فوجدته يأكل تمرا وكامخا، وقد احتجم، فقلت له: ألا تحتجم بنهار؟ فقال: «أتأمرني أن أهريق دمي وأنا صائم».

(٣) كتاب الطب (١٢٤/٧)، باب أي ساعة يحتجم، رقم (٥٦٩٤).

(٤) كتاب الطب (١٢٥/٧)، تحت باب الحجم في السفر والأحرام.

(٥) انظر: صحيح البخاري ١٥/٣، باب جزاء الصيد ونحوه، باب الحجامة للمحرم، برقم (١٨٣٦).

(٦) انظر: صحيح البخاري ١٢٥/٧، كتاب الطب، باب الحجامة على الرأس، برقم (٥٦٩٨).

(٧) انظر: صحيح مسلم ٢٢/٤، كتاب الحج، باب جواز الحجامة للمحرم، برقم (١٢٠٣).

(٨) انظر: سنن النسائي ١٩٤/٥، كتاب مناسك الحج، باب حجامة المحرم وسط رأسه، برقم (٢٨٥٠).

(٩) انظر: سنن ابن ماجه ١٤٤/٥، كتاب الطب، باب موضع الحجامة، برقم (٣٤٨١).

(١٠) كتاب الطب (١٢٥/٧) باب الحجم في السفر والإحرام، رقم (٥٦٩٥).

(١١) تحت كتاب الطب (١٢٥/٧).

قوله: «**أنا عَبْدُ اللَّهِ**»[١] تقدم مرارًا أنه ابن المبارك شيخ خراسان.

قوله: «**سُئِلَ عَنْ أَجْرِ الحَجَّامِ**» اعلم أنَّه اختلف في أجرة الحجام، فقال الأكثرون سلفًا وخلفًا: لا يحرم كسبه ولا أكله لا على الحر ولا على العبد، وهو المشهور من مذهب أحمد، وفي رواية عنه قال بها فقهاء المحدثين: يحرم على الحر دون العبد، معتمدين الأحاديث الواردة في النهي عن كسب الحجام وشبهها، وهو وجه في مذهب الشَّافعي، واحتج الجمهور بحديث ابن عباس وغيره: «أنَّه ﷺ احتجم وأعطى الحجام أجرة»[٢]، وحملوا الأحاديث على التنزيه والارتفاع، والله أعلم.

قوله: «**حَجَمَهُ أَبُو طَيْبَةَ**» ضبطه كمدينة النبي ﷺ طيبة، واسمه دينار وقيل: ميسرة، وقيل: نافع قال بعض أشياخي: قال ابن الحذاء: عاش مائة وثلاثًا وأربعين سنة" انتهى، كان عبدًا لبني بياضة رضي الله عنه.

قوله: «**وَأَعْطَاهُ صَاعَيْنِ مِنْ طَعَامٍ**» تقدم ما الصاع.

قوله: «**وَكَلَّمَ مَوَالِيَهُ**» هو بفتح الياء ثم هاء الضمير، وهذا ظاهر تقدم مَنْ مواليه.

قوله: «**فَخَفَّفُوا عَنْهُ**» تقدم أنَّه خفف عنه صاع من خراجه.

قوله: «**ولاَ تُعَذِّبُوا صِبْيَانَكُمْ بِالْغَمْزِ مِنَ العُذْرَةِ**» الغمز بفتح الغين المعجمة وإسكان الميم وبالزاي وهو رفع اللهاة بالأصبع، والعذرة تقدم الكلام عليها قريبًا وضبطها.

قوله: «**حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ تَلِيدٍ**»[٣] تقدم أن تليدًا بفتح المثناة فوق وكسر اللام ثم مثناة تحت ساكنة ثم دال مهملة، و«**ابْنُ وَهْبٍ**» هو عبد الله أحد الأعلام، و«**عَمْرٌو، وَغَيْرُهُ**» وعمرو هو ابن الحارث بن يعقوب المصري، أحد الأعلام، وغيره هو عبد الله بن لهيعة القاضي، المصري أخرج له (م) مقرونًا، و«**بُكَيْرٌ**» هو بضم الموحدة وفتح الكاف هو ابن عبد الله بن الأشج تقدم، و«**المُقَنَّعَ**» بضم الميم، ثم قاف مفتوحة ثم نون مشددة مفتوحة وكذا قيده بفتح النون في المطالع[٤] ثم عين مهملة اسم مفعول، والمقنع هذا لا أعرف له

---

(١) كتاب الطب (١٢٥/٧)، باب الحجامة من الدراء، رقم (٥٦٩٦).

(٢) أخرجه: البخاري (٩٣/٣)، كتاب الإجارة، باب خراج الحجام، رقم (٢٢٧٨)، ومسلم (١٢٠٥/٣)، كتاب المساقاة، باب حل أجر الحجام، رقم (١٢٠٢).

(٣) كتاب الطب (١٢٥/٧)، باب الحجامة من الدراء، رقم (٥٦٩٧).

(٤) انظر: مطالع الأنوار ٩٥/٤.

ترجمة، و لم أره في التذهيب[1] ولا في فروعه ولا في ثقات ابن حبان، ولا في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ولا في الميزان ولا في رجال مسند أحمد ولا في غيره إلا أني رأيت في تجريد الذهبي شخصًا يقال له: المقنع، قال الذهبي: "له في مسند بقي وهو ابن الحصين التميمي نزل البصرة إسناد حديثه غريب"[2] انتهى. وما أدري هل هو هذا أم لا؟ والله أعلم. وقد ذكر ابن عبد البر شخصًا في استيعابه اسمه المقنع ابن الحصين[3]، وهو غير هذا، والصحيح أنَّ المقنع تابعي شهد القادسية، وله حديث لا يصح، وقال أبوحاتم: له صحبة. والله أعلم.

قوله: «**حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ**»[4] تقدم مرارًا أنَّه ابن أبي أويس عبد الله، وأنه ابن أخت مالك الإمام، و«**سُلَيْمَانُ**» بعده هو ابن بلال، و«**عَلْقَمَةَ**» هو ابن أبي علقمة بلال، عن: أنس وابن المسيب وجمع، وعنه: مالك، والدراوردي وجمع، وثقوه، وكان أديبًا نحويًّا، أخرج له (ع)، وثقه ابن معين وأبو داود، مات في أول خلافة المنصور، وقال أبو حاتم: صالح[5]، و«**عَبْدَ الرَّحْمَنِ الأَعْرَجَ**» تقدم مرارًا أنَّه عبد الرحمن بن هرمز، و«**عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ بُحَيْنَةَ**» تقدم وأن أباه اسمه مالك وأن بحينة أم عبد الله، وتقدم كيف يُقرأ وكيف يُكتب.

قوله: «**احْتَجَمَ بِلَحْيِ جَمَلٍ**» ولحي بفتح اللام وكسرها، وقال الدمياطي: "لحي جمل قال ابن وضاح: هي عقبة الجحفة، وقال غيره: على سبعة أميال من السقيا" انتهى، وقد قدمت الكلام عليها فيما مضى.

قوله: «**وَقَالَ الأَنْصَارِيُّ**»[6] هو محمد بن عبد الله بن المثنى الأنصاري قاضي البصـرة، عن: حميد وابن عون وطبقتهما، وعنه: (خ) وأحمد وابن معين والكجي وخلائق، قال أبو حاتم: صدوق و لم أر من الأئمة إلا هو وأحمد وسليمان بن داود الهاشمي. قال ابن معين: ثقة. مات في رجب سنة ٢١٨هـ، أخرج له (ع)[7]، وقد تقدم ولكن طال العهد به، وقد تقدم أن البخاري

---

(١) هكذا في المخطوط، ولعل الصواب التهذيب.

(٢) تجريد أسماء الصحابة ٩٢/٢ برقم (١٠٣٩).

(٣) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٤/ ١٤٨٣. وفيه (الحسين) مكان (الحصين).

(٤) كتاب الطب (١٢٥/٧)، باب الحجامة على الرأس، رقم (٥٦٩٨).

(٥) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال ٢٩٨/٢٠-٣٠٠ برقم (٤٠١٥)، تذهيب تهذيب الكمال ٤١١/٦ برقم (٤٧٠٩)، تهذيب التهذيب ٢٧٥/٧-٢٧٦ برقم (٤٨٣).

(٦) كتاب الطب (١٢٥/٧)، باب الحجامة على الرأس، رقم (٥٦٩٩).

(٧) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال ٥٣٩/٢٥-٥٤٩ برقم (٥٣٧٢)، تذهيب تهذيب الكمال ١٦٩/٨-١٧٠ برقم (٦١٠٠)، تهذيب التهذيب ٢٧٤/٩-٢٧٦ برقم (٤٥٥).

إذا قال: قال فلان؛ وفلان المسند إليه القول شيخه كهذا؛ فإنه يكون كحدثنا، غير أن الغالب أخْذه ذلك عنه في حال المذاكرة، والله أعلم.

قوله: «**مِنَ الشَّقِيقَةِ وَالصُّدَاعِ**»[1] الشقيقة بفتح الشين المعجمة وكسر القاف، وهي وجع يأخذ نصف الرأس والوجه.

قوله: «**حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ**»[2] تقدم ضبطه مرارًا وأن لقب محمد بندار، و«**ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ**» تقدم مرارًا أنه محمد بن إبراهيم بن أبي عدي وتقدم مترجمًا، و«**هِشَامُ**» هذا هو ابن حسان القُردوسي البصري.

قوله: « **يُقَالُ لَهُ لُحْيُ جَمَلٍ**» تقدم أعلاه وقبله.

قوله: «**وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَوَاءٍ عَنْ هِشَامٍ**»[3] هذا هو محمد بن سواء بن عبثر السدوسي أبو الخطاب؛ البصري؛ المكفوف، عن: حسين المعلم؛ وابن عون وهشام بن حسان وروح بن القاسم وسعيد بن أبي عروبة؛ فأكثر وآخرين، وعنه: معلى بن راشد، وعارم، وابن راهويه، وخليفة بن خياط، والفلاس وخلق، وثقه ابن حبان، وقال هو والفلاس: توفي سنة ١٨٧هـ، أخرج له (م) (ت) (س) (ق)، وعلق له (خ) كما ترى، وهشام بعده هو ابن حسان، وتعليقه هذا لم أره في شيء من الكتب الستة، وأخرجه شيخنا من الإسماعيلي في مستخرجه[4].

قوله: «**حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ**»[5] تقدم أن أبانًا الصحيح صرفه مطولاً في أول هذا التعليق، و«**ابْنُ الغَسِيلِ**» قال الدمياطي: "عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حنظلة الغسيل" انتهى، وقد قدمت أنا ذلك غير مرة، والغسيل بفتح الغين المعجمة وكسر السين المهملة، وسيأتي قريبًا عبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل.

---

(١) هو باب الحجامة من الشقيقة والصداع، كتاب الطب (١٢٥/٧).

(٢) كتاب الطب (١٢٥/٧)، باب الحجامة من الشقيقة والصداع، رقم (٥٧٠٠).

(٣) كتاب الطب (١٢٥/٧)، باب الحجامة من الشقيقة والصداع، رقم (٥٧٠١).

(٤) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٣٩٠/٢٧-٣٩١.

(٥) كتاب الطب (١٢٥/٧)، باب الحجامة من الشقيقة والصداع، رقم (٥٧٠٢).

قوله: «**أَوْ شَرْطَةِ مِحْجَمٍ**» تقدم أَنَّه بكسر الميم، وأن المحجم الكأس والمشراط كلاهما بالكسر، وتقدم «**اللَّذْعَةُ**» ضبطها، وتقدم الكلام على قوله: «**وَمَا أُحِبُّ أَنْ أَكْتَوِيَ**» مع أحاديث الكي التي جمعت أربعة أنواع والتوفيق بينها.

قوله: «**ثَنَا حَمَّادٌ**»[1] هذا هو حماد بن زيد، و«**أَيُّوبُ**» هو ابن أبي تميمة السختياني، و«**ابْنُ أَبِي لَيْلَى**» عبد الرحمن، و«**كَعْبُ بنُ عُجْرَةَ**» تقدم وأَنَّه بضم العين المهملة وإسكان الجيم صحابي مشهور/. [٢٧٣/ب]

قوله: «**زَمَنَ الحُدَيْبِيَةِ**» تقدم أن الحديبية كانت في ذي القعدة سنة ست، والحديبية بالتخفيف والتشديد، وتقدم أين هي.

قوله: «**قَالَ أَيُّوبُ: لاَ أَدْرِي بِأَيَّتِهِنَّ بَدَأَ**» أيوب هو ابن أبي تميمة السختياني المذكور في السند، وبدأ مهموز الآخر.

قوله: «**ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الغَسِيلِ**»[2] تقدم قريبًا أَنَّه عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حنظلة، وحنظلة هو غسيل الملائكة يوم أحد ﷺ.

قوله: «**مِحْجَمٍ**» تقدم قريبًا أنه بكسر الميم، وأن «**اللَّذْعَةُ**» بالذال المعجمة، وتقدم الكلام على قوله: «**وَمَا أُحِبُّ أَنْ أَكْتَوِيَ**».

قوله: «**ثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ**»[3] تقدم أنه محمد بن فضيل وأن فضيلاً مصغر وأنه بالضاد المعجمة، و«**حُصَيْنٌ**» بعده بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين، وأنَّ الأسماء بالضم والكنى بالفتح، وهذا هو حصين بن عبد الرحمن، و«**عامر**» هو الشَّعبي ابن شراحيل، و«**عِمْرَانُ بْنِ حُصَيْنٍ**» هو بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين.

تنبيه:

في حاشية أصلنا بخط بعض فضلاء الحنفية من أصحابنا ما لفظه: "قال البخاري: الشعبي

---

(١) كتاب الطب (١٢٥/٧)، باب الحلق من الأذى، رقم (٥٧٠٣).

(٢) كتاب الطب (١٢٦/٧)، باب من اكتوى أو كوى غيره، وفضل من لم يكتو، رقم (٥٧٠٤).

(٣) كتاب الطب (١٢٦/٧)، باب من اكتوى أو كوى غيره، وفضل من لم يكتو، رقم (٥٧٠٥).

عن عمران مرسل"[١] انتهى، والظاهر أنه أخذه من الدمياطي، وبيانه أن شيخنا ذكر ذلك أيضًا والظاهر أخذه له من الدمياطي؛ وذلك لأن كثيرًا من حواشيه في الأسماء والغريب يجعلها في شرحه من غير عزو إليه، قال شيخنا هنا: "قال البخاري في بعض نسخه: استفدنا من هذا أن حديث عمران مرسل، وحديث ابن عباس مسند"[٢] انتهى، وهو مع إرساله موقوف هنا، وقد أخرجه موقوفًا[٣]، عن عامر عن عمران أبو داود[٤]، والترمذي[٥]، ثم قال الترمذي: "وروى هذا الحديث شعبة، عن حصين، عن الشعبي، عن بريدة"[٦] انتهى.

وحديث عامر، عن بريدة موقوفًا في (م)[٧] وفي (ق)[٨] مرفوعًا، قال المزي: "وتابعهما شعبة عن حصين، ورواه غير واحد[٩] عن الشعبي، عن عمران بن حصين، وهو المحفوظ، وسيأتي، ورواه العباس بن ذريح، عن الشعبي، عن أنس"[١٠] انتهى. أخرج حديث عامر عن أنس (د)[١١]، وقد راجعت التَّذهيب[١٢] للذهبي؛ فلم يذكر أنَّ روايته عن عمران مرسلة؛ بل قال سمع من فلان وفلان وفلان وذكر فيهم عمران بن حصين؛ وذكر قبل ذلك جماعة أرسل عنهم، وذكر في ترجمة عمران بن حصين أنَّه روى عنه الشعبي وأطلق ولم يقيد[١٣]، والعلائي صلاح الدين شيخ شيوخنا مع جمعه كتابًا في المراسيل[١٤] لم يذكر أنه أرسل عن عمران بن

---

(١) أخرجه: أبو داود في سننه (١٢/٤)، كتاب الطب، باب في تعليق التمائم، رقم (٣٨٨٦)، والترمذي (٣٩٤/٤)، كتاب الطب، باب كراهية لرقية، والرخصة في ذلك، رقم (٢٠٥٧)، وصححه الألباني في المشكاة (٤٥٥٧).

(٢) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٣٩٧/٢٧.

(٣) هكذا في المخطوط. ولعل الصواب: مرفوعا. لأن الحديث عند أبي داود والترمذي مرفوع.

(٤) انظر: سنن أبي داود ١٣٨/٤، كتاب الطب، باب في تعليق التمائم، برقم (٣٨٨٤).

(٥) انظر: سنن الترمذي ٥٧٥/٣، أبواب الطب، باب ما جاء في الرخصة في ذلك، برقم (٢٠٥٧).

(٦) سنن الترمذي ٥٧٥/٣.

(٧) انظر: صحيح مسلم ١٣٧/١، كتاب الإيمان، باب دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب، برقم (٢٢٠).

(٨) انظر: سنن ابن ماجه ١٦٣/٥، كتاب الطب، باب ما رخص فيه من الرقى، برقم (٣٥١٣).

(٩) في تحفة الأشراف زيادة: عن حصين.

(١٠) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ٢/ ٧٧. وفيه (ز تابعهما) مكان (وتابعهما).

(١١) انظر: سنن أبي داود ١٤٠/٤، كتاب الطب، باب ما جاء في الرقى، برقم (٣٨٨٩).

(١٢) انظر: تذهيب تهذيب الكمال ٢٦/٥-٣١ برقم (٣٠٨٤).

(١٣) انظر: تذهيب تهذيب الكمال ٢٢٤/٧-٢٢٦ برقم (٥١٩٤).

(١٤) هو كتاب: «جامع التحصيل في أحكام المراسيل»، لصلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي العلائي، المتوفى سنة ٧٦١هـ، حققه حمدي عبد المجيد السلفي، ونشر في عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٧هـ.

الحصين، وكذا عبد الغني في الكمال قال إنه روى عن عمران وأطلق، والله أعلم.

قوله: «**لاَ رُقْيَةَ إِلَّا مِنْ عَيْنٍ أَوْ حُمَةٍ**» الحمة بضم الحاء المهملة وتخفيف الميم وعلى التخفيف اقتصر في المطالع[1]، وفي النِّهاية: "وقد يشدد وأنكره الأزهري، وأصلها حُمِوٌ وحُمَيٌّ بوزن صرد، والهاء فيها عوض من الواو المحذوفة والياء"[2] انتهى. ومعناه؛ أي: لدغة ذي حمة كالعقرب وشبهها والحمة؛ فوعة السم، وقيل السم نفسه والفوعة حدته وحرارته؛ فإن قيل فما الجمع بين هذا وبين الأحاديث التي فيها الرقى كحديث في أبي داود[3] عن أبي الدرداء مرفوعًا: «من اشتكى منكم شيئًا فليقل: ربنا الله الذي في السماء تقدس أمرك في السماء والأرض» الحديث.

وحديث مسلم[4] عن أبي سعيد: «أنَّ جبريل أتى رسول الله ﷺ فقال: يا محمد، اشتكيت فقال جبريل: بسم الله أرقيك» الحديث، والجواب أنَّه ﷺ لم يُرِد نفي جواز الرقية في غيرها؛ بل المراد لا رقية أولى وأنفع منها في العين والحمة، ويدل عليه سياق الحديث في غير الصحيح؛ فإن سهل بن حنيف، قال لما أصابته العين: أوَ في الرقى خير؟ قال: «لا رقية إلا في نفس أو حمة»[5]، ويدل عليه سائر أحاديث الرقى العامة والخاصة كحديث أنس في (د)[6] مرفوعًا: «لا رقية إلا من عين أو حمة أو دم يرقأ»، وفي مسلم[7] عنه[8] أيضًا: «رخص رسول الله ﷺ في الرقية من العين والحمة والنملة»، والله أعلم.

قوله: «**مَعَهُمُ الرَّهْطُ**» تقدم الكلام عليه.

قوله: «**سَوَادٌ عَظِيمٌ**» السواد للأشخاص.

قوله: «**إِلَى الأُفُقِ**» هو بضم الهمزة وإسكان الفاء وضمها جانب السماء.

---

(١) انظر: مطالع الأنوار ٢/٢٩٩.

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر ١/٤٤٦.

(٣) انظر: سنن أبي داود ٤/١٤١، كتاب الطب، باب كيف الرقى؟ برقم (٣٨٩٢)، وقال الألباني ﵀ في ضعيف الجامع، رقم (١٢٢٠٠): «ضعيف جدا».

(٤) انظر: صحيح مسلم ٧/١٣، كتاب السلام، باب الطب والمرض والرقى، برقم (٢١٨٦).

(٥) انظر: سنن أبي داود ٤/١٣٩، كتاب الطب، باب ما جاء في الرقى، برقم (٣٨٨٨)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع، رقم (١٢٠٣٧).

(٦) انظر: الصفحة السابقة، الحاشية رقم (١١).

(٧) انظر: صحيح مسلم ٧/١٨، كتاب السلام، باب استحباب الرقية، برقم (٢١٩٦).

(٨) في المخطوط: عند.

قوله: «**سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ**» هؤلاء الظاهر أنَّهم من مقبرة واحدة وهي البقيع، وسأذكر الكلام عليه في باب يدخل الجنة سبعون ألفًا بغير حساب، إن شاء الله تعالى ذلك وقدّره.

قوله: «**هُمُ الَّذِينَ لاَ يَسْتَرْقُونَ**» الحديث.

تنبيه:

وقع في مسلم[1]: «لا يرقون ولا يسترقون»، قال ابن قيم الجوزية في الهدي، وفي حادي الأرواح واللفظ لحادي الأرواح ما نصه: "وليس عند البخاري لا يرقون قال شيخنا - يعني أبا العباس ابن تيمية الحافظ الإمام - وهو الصواب، وهذه اللفظة وقعت مقحمة في الحديث، وهي غلط من بعض الرواة؛ فإن النبي ﷺ جعل الوصف الذي استحق به هؤلاء دخول الجنة بغير حساب هو تحقيق التوحيد وتجريده، فلا يسألون غيرهم أن يرقيهم ولا يتطيرون والطيرة نوع من الشرك ويتوكلون على الله ﷻ وحده لا على غيره وتركهم الاسترقاء، والتطير هو من تمام التوكل على الله كما في الحديث: «الطيرة الشرك»، قال ابن مسعود: «وما منا إلا من تطير ولكن الله يذهبه بالتوكل»، فالتَّوكل ينافي التطير، وأمَّا رقية الغير فهي[2] إحسان من الراقي، وقد رقى رسول الله ﷺ جبريل وأذن في الرقى، وقال: «لا بأس بها ما لم يكن فيها شرك»"[3] إلى آخر كلامه/.

[274/أ]

قوله: «**فَقَامَ عُكَاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ**» عكاشة بتشديد الكاف وتخفيفها ومحصن بكسر الميم، قال ابن قُرقُول: "ومحصن والد أم قيس ووجدت الأصيلي ضبط اسم أبيها بضم الميم وكسرها"[4] انتهى، وأم محصن تقدمت، وأن اسمها آمنة، ويقال جذامة، وهي أخت عكاشة بن محصن، وعكاشة صحابي مشهور بدري، وهو أحد السابقين، وكان من أجمل الرجال وأشجعهم، قال البخاري: أصيب في عهد أبي بكر رضي الله عنهما قاله ابن إسحاق، وقال سليمان التيمي: قتل عكاشة في سرية بعثها رسول الله ﷺ إلى بني أسد، والصحيح الأول؛ فإنه استشهد في قتال طلحة الأسدي أيام الردة كان طليعة لجيش خالد بن الوليد، ومناقبه معروفة رضي الله عنه ولو لم يكن إلا هذه المنقبة.

---

(١) انظر: صحيح مسلم ١٣٧/١، كتاب الإيمان، باب دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب، برقم (٢٢٠).

(٢) في المخطوط: فهو. والتصويب من حادي الأرواح.

(٣) حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح ص ١٣٠.

(٤) مطالع الأنوار ٩٦/٤.

قوله: «**فَقَامَ آخَرُ**» إلى آخره هذا الرجل، يقال إنه سعد بن عبادة، قاله الخطيب البغدادي[1]، وبعده النووي[2]، وسأذكر عليه كلامًا حسنًا من عند السهيلي في باب من يدخل الجنة بغير حساب، وأذكر هناك حكمة في كون الثاني ليس منهم إن شاء الله تعالى ذلك.

قوله: «**بَابُ الإِثْمِدِ**» هو بكسر الهمزة وإسكان الثاء المثلثة ثم ميم مكسورة ثم دال مهملة وهو حجر الكحل الأسود يؤتى به من أصبهان وهو أجوده ويؤتى به من جهة الغرب معروف.

قوله: «**عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ**رضي الله عنها» أم عطية تقدم مرارًا أنها نسيبة بضم النون على الصحيح، ويقال بفتحها بنت كعب الأنصارية من كبار نساء الصحابة، تقدمت.

قوله: «**ثَنَا يَحْيَى**»[3] تقدم مرارًا أنَّ يحيى بعد مسدد هو ابن سعيد القطان، الحافظ، و«**زينب**» هذه هي بنت أم سلمة تقدمت، وأمها «**أُمِّ سَلَمَةَ**» هند بنت أبي أمية حذيفة المخزومية، أم المؤمنين تقدمت مرارًا.

قوله: «**أَنَّ امْرَأَةً تُوُفِّيَ زَوْجُهَا**» المرأة وزوجها لا أعرفهما، وسيأتي قريبًا ما في الزوج، وقد تقدم في النكاح ما قاله بعض الحفاظ المتأخرين، وما قلته في ذلك.

قوله: «**فَاشْتَكَتْ عَيْنَهَا**» تقدم أنَّ عينها منصوب ومرفوع وبالرفع ضبطه الشيخ محيي الدين مقتصرًا عليه، وفي بعض الأصول لمسلم عيناها وضبطه غيره بالرفع والنصب وقد تقدم مطولاً في النكاح.

قوله: «**فَذَكَرُوهَا لِلنَّبِيِّ**ﷺ» تقدم أنَّ أمها السائلة، وقد قدمت في النكاح في قوله: أن امرأة جاءت إلى النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله، إنَّ ابنتي توفي عنها زوجها، وقد اشتكت عينها الحديث؛ والظاهر أن هذه هي تلك، والله أعلم. وذكرت[4] هناك أنَّ المرأة المستفتية عن كحل العين عاتكة بنت عبد الله بن نُعيم العدوي والحجة لذلك مسوقة في المبهمات لابن بشكوال[5] وهي في ابن وهب، وسماها الذهبي عاتكة بنت نعيم بن عبد الله، قال ابن بشكوال: "والرجل

---

(١) الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة ٢/ ١٠٦.

(٢) شرح النووي على مسلم ٣/ ٨٩.

(٣) كتاب الطب (١٢٦/٧)، باب الإثمد والكحل من الرمد، رقم (٥٧٠٦).

(٤) في كتاب الطلاق (٥٩/٧)، باب تحد المتوفى عنها زوجها أربعة أشهر وعشرا، رقم (٥٣٣٦).

(٥) انظر: الغوامض والمبهمات لابن بشكوال ٣٨٣/١.

المتوفى المغيرة المخزومي"[1] انتهى، وقال الذهبي: "المغيرة بن شهاب المخزومي شيخ بني عامر، قيل إنه ولد سنة اثنتين من الهجرة، أو قبلها، وهو مجهول" انتهى، فعلى هذا ليس هو الزوج وابنتها لا أعرف اسمها، وقد تقدم ذلك في النكاح.

قوله: «**يُخَافُ**» هو مبني لما لم يسم فاعله.

قوله: «**أَحْلاَسِهَا**» تقدم أنه الأثواب في النكاح.

قوله: «**رَمَتْ بَعْرَةً**» تقدم الكلام عليها في النكاح.

قوله: «**فَلا، أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا**» لا: نفي الكلام السَّابق ويجب الوقف عليه؛ لأنه نهى عن الرخصة التي سألت؛ ثم أكد ثانيًا، فقال: أربعة أشهر وعشرًا، وهو منصوب بفعل مضمر؛ أي: لتكمل.

قوله: «**وَقَالَ عَفَّانُ**»[2] هذا هو عفان بن مسلم بن عبد الله، أبو عثمان الصفار، البصري، أحد الأئمة الأعلام، وهو شيخ البخاري، وقد تقدم الكلام على ما إذا قال البخاري: قال فلان، وفلان المعزو إليه القول شيخه كهذا؛ فإنه كحدثنا، غير أن الغالب أخْذه ذلك عنه في حال المذاكرة، و«**سَلِيمُ** » بعده بفتح السين المهملة وكسر اللام ووالده حيان بفتح الحاء المهملة وتشديد المثناة تحت، و«**سَعِيدُ بْنُ مِينَاءَ**» تقدم أن ميناء بالمد والقصر.

قوله: «**وَلاَ طِيَرَةَ**» هي بفتح الياء، وقد تسكن، قاله ابن الأثير، والطيرة اعتقاد ما كانت عليه الجاهلية من التطير بالطير وغيره، كانوا يعتقدون نزول المكروه عند حركات الطير في تصرفه في الجهات، وصوته، واشتقاق الطيرة من الطير كان أكثر علمهم وتطيرهم فيه، وقال ابن الأثير: "الطيرة بكسر الطاء وفتح الياء وقد تسكن، هي: التشاؤم بالشيء، وهو مصدر تطير طيرو، وتخير خيرة؛ ولم يجئ من المصادر هكذا غيرهما، وأصله فيما يقال التَّطَيُّر بالسوانح والبوارح من الطير والظباء وغيرهما، وكان ذلك يصدهم عن مقاصدهم؛ فنفاه الشرع وأبطله، ونهى عنه وأخبر أنه ليس له تأثير في جلب نفع أو دفع ضر، والله أعلم.

قوله: «**وَلاَ هَامَةَ**» هو بتخفيف الميم وسيأتي قريبًا كلام الدُّمياطي فيها، وهي الرأس واسم طائر وهو المراد في الحديث؛ وذلك أنهم كانوا يتشاءمون بها وهي من طير الليل وقيل هي البومة

(١) انظر: الغوامض والمبهمات لابن بشكوال ٣٨٣/١.
(٢) كتاب الطب (١٢٦/٧)، باب الجذام، رقم (٧٦).

وقيل: كانت العرب تزعم أنَّ روح القتيل الذي لا يدرك بثأره يصير هامة، فيقول: اسقوني اسقوني؛ فإذا أدرك بثأره طارت، وقيل: كانوا يزعمون أن عظام الميت، وقيل: روحه تصير هامة فتطير/ ويسمونه الصدى؛ فنفاه الإسلام ونهاهم عنه، وذكره الهروي في الهاء والواو، وكذا هو في المطالع[1]، والنهاية[2]، وفي الجوهري في الهاء والياء[3].

[٢٧٤/ب]

وما ذكرته هو لفظ النهاية[4] وقد فسره الدمياطي فيما يأتي والله أعلم. وقد قدمت فيه بعض كلام في غزوة بدر في قول ذلك الشاعر:

وكيف حياة أصداء وهام

قوله: «**وَلاَ صَفَرَ**» هو بفتح الصاد والفاء وبالراء وسيأتي في تبويب البخاري، وهو داء يأخذ البطن" انتهى، كانت العرب تزعم أنَّ في البطن حية يقال لها الصفر تصيب الإنسان إذا جاع وتؤذيه، وأنها تعدي؛ فأبطل الإسلام لك، وقيل أراد به النسيء الذي كانوا يفعلونه في الجاهلية وهو تأخير المحرم إلى صفر ويجعلون صفرًا هو الشهر الحرم؛ فأبطله" قاله ابن الأثير، ولفظ المطالع: "لا صفر: يعني النسيء، وهو الشهر الذي كانوا يحرمونه بعد المحرم مكانه، هذا قول مالك، وقيل: بل كانوا يزيدون في كل أربع سنين شهرًا يسمونه صفر الثاني؛ فتكون الرابعة ثلاثة عشر شهرًا لتستقيم لهم الأزمان على موافقة أسمائها مع الشهور وأسمائها؛ فلذلك قال ﷺ: «السنة اثنا عشر شهرًا» وقيل: الصفر ذوات البطن كالحيات تصيب الإنسان إذا اشتد جوعه وتُعدي بزعمهم فأبطل الإسلام ذلك"[5] انتهى.

قوله: «**وَفِرَّ مِنَ الَمجْذُومِ كَمَا تَفِرُّ مِنَ الأَسَدِ**» جعل بعضهم هذا وقوله ﷺ: «لا يورد ممرض على مصح» معارضًا لقوله عليه السلام: «لا عدوى» وأدخلها بعضهم في الناسخ والمنسوخ كأبي حفص ابن شاهين[6] والصواب الجمع بينهما ووجهه أن قوله: لا عدوى نفي لما كان

---

(١) انظر: مطالع الأنوار ١٤٥/٦-١٤٦.

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر ٢٨٣/٥.

(٣) الصحاح للجوهري مادة (هيم) ٢٠٦٣/٥.

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر ٢٨٣/٥.

(٥) مطالع الأنوار ٣٠٢/٤.

(٦) هو عمر بن أحمد بن عثمان، أبو حفص بن شاهين، الواعظ الصدوق، الحافظ العالم، شيخ العراق، وصاحب التفسير الكبير، (ت:٣٨٥). قال أبو الفتح بن أبي الفوارس: ثقة، مأمون، صنف ما لم يصنفه أحد. وقال أبو بكر الخطيب: كان ثقة أمينا. ينظر: تاريخ بغداد ٤٣١/١٦، سير أعلام النبلاء ٤٣١/١٦، البداية والنهاية ٣١٦/١١، شذرات الذهب ١١٧/٣.

يعتقده أهل الجاهلية وبعض الحكماء من أن هذه الأمراض تعدي بطبعها ولهذا قال: «فمن أعدى الأول»؛ أي: أن الله هو الخالق لذلك بسبب وغير سبب، وأن قوله: لا يورد ممرض على مصح، وفر من المجذوم بيان؛ لما يخلقه الله من الأسباب عند المخالطة للمريض، وقد يتخلف ذلك عن سببه؛ وهذا مذهب أهل السنة كما أنَّ النار لا تحرق بطبعها، ولا الطعام يشبع بطبعه، ولا الماء يُروي بطبعه؛ وإنَّما هي أسباب والقدر وراء ذلك، وقد رأيت أنا غير واحد خالط هذه الأمراض التي يزعمون أنها تعدي؛ ولم يتأثر بذلك بالكلية؛ وكثير من الناس يحترزون منها ويصابون اللهم عافنا من كل داء بكرمك وفضلك.

قوله: «**بَابٌ: المَنُّ شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ**»[1] ذكر فيه حديث الكمأة من المن، وماؤها شفاء للعين ولا يظهر لي التبويب مع الحديث؛ ولو كان كما بوب؛ لكان الحديث وماؤه شفاء للعين، والذي ظهر لي من الحديث؛ بل هو صريحه أنَّ نوعًا من أنواع المن ماؤه شفاء للعين، وهو الكمأة لا كل المن شفاء للعين، والله أعلم.

قوله: «**ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَر غُنْدَرُ**»[2] تقدم مرارًا أن غندرًا بضم العين المعجمة وإسكان النون ثم دال مهملة مفتوحة ومضمومة ثم راء، وتقدم من قال له ذلك حتى ذهب عليه، وأنه ابن جريج، و«**عَبْدُ المَلِكِ**» بعد شعبة هو ابن عُمير، و«**سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ**» هو ابن عمرو بن نفيل أحد العشرة، وقد تقدم أن في الأنصار آخر اسمه سعيد بن زيد الأشهلي، وقيل فيه: سعد، والله أعلم.

قوله: «**الكَمْأَةُ**[3] **مِنَ المَنِّ**» تقدم ضبط الكمأة مفردًا، وجمعًا في سورة البقرة؛ وأنَّها من المن الذي أنزله الله على بني إسرائيل، وماذا قيل غير ذلك، والكلام وماؤها شفاء للعين مطولاً كله في سورة البقرة.

قوله: «**قَالَ شُعْبَةُ: وَأَخْبَرَنِي الحَكَمُ بْنُ عُتَيْبَةَ، عَنِ الحَسَنِ العُرَنِيِّ**» الحكم بن عتيبة تقدم مرارًا أنَّه بالمثناة فوق المفتوحة القاضي، وتقدمت ترجمته، وما وهم فيه البخاري، والحسن العرني هو الحسن بن عبد الله العرني، الكوفي، عن: ابن عباس، وعلقمة، وعنه: الحكم، وسلمة بن

---

(١) من كتاب الطب (١٢٦/٧).

(٢) كتاب الطب (١٢٦/٧)، بابالمن شفاء للعين ، رقم (٥٧١٨).

(٣) الكمأة: نبات لا ورق لها ولا ساق توجد في الأرض من غير أن تزرع والعرب تسمى الكمأة أيضا نبات الرعد؛ لأنها تكثر بكثرته ثم تنفطر عنها الأرض وهي كثيرة بأرض العرب. تحفة الأحوذي (١٩٥/٦).

كهيل، ثقة، قرنه (خ) وهو هنا مقرون بآخر، والذي قرنه به هنا هو عبد الملك بن عمير، وهذا نوع من القرن، وثقه أبو زرعة، وقال ابن معين: صدوق، إنما يقال: لم يسمع من ابن عباس[1].

وقوله: «**قَالَ شُعْبَةُ**» هذا معطوف على السَّند الذي قبله فرواه به البخاري، عن محمد بن المثنى، عن غندر، عن شعبة.

قوله: «**مَّا حَدَّثَنِي بِهِ الحَكَمُ**» تقدم أنَّه الحكم بن عتيبة، و«**عَبدُ المَلِكِ**» هو ابن عمير كما تقدم.

قوله: «**بَابُ اللَّدُودِ**»[2] تقدم أنه بفتح اللام وتقدم ما هو.

قوله: «**حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ**»[3] تقدم أنه ابن المديني الحافظ مرارًا، و«**يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ**» بعده هو القطان شيخ الحفاظ، و«**سُفْيَانُ**» بعده لم يذكر الحافظ عبد الغني في الكمال أنَّه روى عن موسى بن أبي عائشة منهما غير الثوري؛ ولم يذكر ابن عيينة؛ ولكن في التذهيب[4] أنَّه روى عنه السفيانان، والقطان روى أيضًا عنهما، والله أعلم من هو منهما، و«**عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ**» هو ابن عتبة بن مسعود الهذلي تقدم.

قوله: «**قَبَّلَ النَّبيَّ ﷺ وَهُوَ مَيِّتٌ**» تقدم أنَّ في النسائي[5] وغيره أنَّه قبله بين عينيه.

قوله: «**لَدَدْنَاهُ فِي مَرَضِهِ**» تقدم ما اللدود.

تنبيه:

تقدم أنه ﷺ لدّوده يوم الأحد، وأنه توفي يوم الاثنين مع الزوال.

تنبيه:

جاء في بعض طرق الحديث: «فيم لددتموني» قالوا: بالعود الهندي، وشيء من ورس، وقطرات من زيت، فقال: «ما كان الله ليقذفني بذلك».

---

(١) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال ٦/١٩٥-١٩٦ برقم (١٢٤٠)، تذهيب تهذيب الكمال ٢/٢٩١-٢٩٢ برقم (١٢٤٧)، تهذيب التهذيب ٢/٢٩٠-٢٩١ برقم (٥١٩).

(٢) من كتاب الطب (١٢٧/٧).

(٣) كتاب الطب (١٢٧/٧)، باب اللدود، رقم (٥٧٠٩).

(٤) انظر: تذهيب تهذيب الكمال ٩/١٤٤-١٤٥ برقم (٧٠٢٢).

(٥) لم أقف عليه في سنن النسائي. انظر: سنن ابن ماجه ١٣٥/٣، كتاب الجنائز، باب ذكر وفاته ودفنه ﷺ، برقم (١٦٢٧).

تنبيه:

جاء في معجم الطبراني الكبير من حديث أسماء بنت عميس: قالوا: نتهم بك ذات الجنب، قال: «إن ذاك داء ما كان الله ليقذفني به»[1]، وهو في المستدرك أيضًا، وفي حديث آخر: «إنها علة من الشيطان» فعلى هذا الحديث هو ﷺ معصوم من ذات الجنب؛ لأنها من الشيطان، قال الإمام السهيلي: "والوجع الذي كان به ﷺ هو الوجع الذي يسمى خاصرة، وقد جاء ذكره في كتاب النذور من الموطأ، قال فيه: وأصابتني خاصرة قالت عائشة رضي الله عنها: وكثيرًا ما كانت تصيب رسول الله ﷺ/ الخاصرة ولا نهتدي لاسم الخاصرة، ونقول أخذه عرق الكُلية، وفي مسند الحارث يرفعه، قال «الخاصرة عرق في الكلية إذا تحرك وجع صاحبه دواء صاحبه العسل بالماء المحرّق» يرويه عبد الرحيم بن عمر، عن الزهري، عن عروة وعبد الرحيم ضعيف"[2] وهذا الحديث في المستدرك في الطب، وهو بسند صحيح، والله أعلم.

[٢٧٥/أ]

قوله: «**كَرَاهِيَةُ**»[3] تقدم مرارًا أنها بتخفيف الياء؛ وأنه يقال من حيث اللغة كراهي، وكذا تقدم «**الدَّوَاءُ**» أنَّه بفتح الدال وتكسر أيضًا مع المد فيهما.

قوله: «**لاَ يَبْقَى فِي البَيْتِ أَحَدٌ إِلَّا لُدَّ وَأَنَا أَنْظُرُ**» إلى آخره؛ وإنما لدهم؛ لأنهم لدوه بعد أن نهاهم.

تنبيه:

أجاب القاضي أبو بكر ابن العربي المالكي الإمام الحافظ عن هذا الحديث؛ أعني هذا لا ينفى الحديث: "بجواب لطيف، وهو: إنما لدهم لئلا يأتوا يوم القيامة وعليهم حقه فيُدركهم خطب عظيم"[4] نقله شيخنا وسيأتي أنه فعله قصاصًا كما فعلوا به، واستدل بذلك البخاري وبغيره من الآثار في باب إذا أصاب قوم من دخل هل يعاقبوا[5] أو يقتص منهم كلهم.

سؤال: إن قيل: عارض هذا «كان لا ينتقم لنفسه»؟

---

(١) المعجم الكبير للطبراني ٢٤/ ١٤٠ برقم (٣٧٢)، وأخرجه: الحاكم في المستدرك (٢٢٥/٤)، وقال: «على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي»، قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري (١٤٨/٨)، إسناده صحيح، وصححه الألباني في التعليق على صحيح بن حبان (٣٠٣/٩).

(٢) الروض الأنف ٥٧٢/٧.

(٣) كتاب اللدود (١٢٧/٧)، رقم (٥٧١٢).

(٤) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٤٣٦/٢٧.

(٥) كتب فوقها في المخطوط: كذا.

والجواب: "أنه لا ينتقم لها، باعتبار الغالب الأكثر من حاله، أو أنها نَسيت هذا الحديث، وقيل: أنها أرادت في المال، وإذا أصيب في بدنه كان انتهاكًا لحرمة الله ذكرها ابن التين"(١) كما نقله شيخنا.

فإن قيل: كيف لم يعفُ عنهم؟

قيل: "أراد أن يؤدبهم لئلا يعودوا إلى مثلها؛ فيكون لهم أدبًا وقصاصًا، وأنه فعل ذلك بهم في مرض تحقق فيه الموت، وإذا تحقق العبد الموت كره له التداوي"(٢) قاله شيخنا، وقد تقدم بعض هذا قبيل التَّفسير، والله أعلم.

قوله: «**ثَنَا سُفْيَانُ**»(٣) هذا هو ابن عيينة، و«**الزُّهْرِيُّ**» محمد بن مسلم بن شهاب، و«**عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ**» هو ابن عتبة بن مسعود الهذلي، و«**أُمُّ قَيْسٍ**» تقدم أنها آمنة، ويقال: جذامة، و«**مِحْصَنٌ**» تقدم ضبطه قريبًا وبعيدًا.

قوله: «**دَخَلْتُ بِابْنٍ لِي**» تقدم أن هذا الابن لا أعرف اسمه.

قوله: «**وَقَدْ أَعْلَقْتُ عَلَيْهِ مِنَ العُذْرَةِ**» كذا في أصلنا، قال النووي: "وكذا هو في جميع نسخ مسلم، وفي (خ) من رواية سفيان بن عيينة عنه، كذا قال: والذي هنا من رواية ابن عيينة وفيها (عليه)؛ ولكن في نسخة في أصلنا (عنه) بدل (عليه)، و(عنه) هو المعروف عند أهل اللغة قال الخطابي: المحدثون يروون: (أعلقت عليه) والصَّواب (عنه) وكذا قال غيره وحكاهما بعضهم لغتين (عنه) و(عليه)"(٤)، و«**العُذْرَةُ**» تقدم ضبطها وما هي.

قوله: «**عَلَى مَا تَدْغَرْنَ**» هو بفتح المثناة فوق، ثم دال مهملة، ثم غين معجمة مفتوحة ثم راء ساكنة ثم نون جماعة النسوة، قال الدمياطي: "تدغرن تدفعن وأصل الدغر الدفع" انتهى.

قوله: «**بِهَذَا العِلَاقِ**» هو بكسر العين كذا هو في أصلنا وتخفيف اللام وفي آخره قاف، وفي هامش أصلنا نسخة وعليها علامة راويها الأعلاق.

قال الشيخ محيي الدين النووي: "العلاق: بفتح العين، وفي الرواية الأخرى الإعلاق، وهو: الأشهر عند أهل اللغة حتى زعم بعضهم أنَّه الصواب، وأن العلاق لا يجوز قالوا: والإعلاق هو

(١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٢٧/٤٣٧.

(٢) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٢٧/٤٣٧.

(٣) كتاتب الطب (٧/١٢٧)، باب اللدود (٥٧١٣).

(٤) شرح النووي على مسلم ١٤/ ٢٠٠.

معالجة عذرة الصبي، وهي وجع حلقه كما سبق"[١]، قال ابن الأثير: "ويجوز أن يكون العلاق هو الاسم" انتهى، وقد راجعت نسخة صحيحة من شرح مسلم فوجدتها كذلك بفتح العين، وقد ذكر اللفظة غير واحد؛ ولكني آثرت ذكرها من عند الشيخ محيي الدين لاختصاره؛ ولكني لم أر العلاق بالفتح إلا في كلامه، وكذا قيدها بعضهم بالفتح أيضًا، وإنما كنا نقرأها بالكسر، والله أعلم.

قوله: «**مِنْهَا ذَاتُ الجَنْبِ**» تقدم ما هي ذات الجنب.

قوله: «**يُسْعَطُ مِنَ العُذْرَةِ**» يسعط: مبني لما لم يسم فاعله، وتقدم ما السَّعُوط، وتقدم ضبط العذرة وما هي.

قوله: «**فَسَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ، يَقُولُ**» إلى آخره قائل ذلك هو ابن عيينة الراوي عنه في السند واعلم أنَّ الأطباء أطبقوا أن القسط ،وهو العود الهندي المذكور هنا "يدر الطمث، والبول، وينفع من السموم، ويحرك شهوة الجماع، ويقتل الدود، وحب القرع في الأمعاء إذا شرب بعسل ويذهب الكلف إذا طلي عليه وينفع من برد المعدة والكبد وبردها، ومن حمى الورد، والربع وغير ذلك قال القاضي عياض: وإنما عددنا منافع القسط من كتب الأطباء؛ لأن النبي ﷺ ذكر منها عددًا مجملاً"[٢] انتهى، والله أعلم.

قوله: «**قُلْتُ لِسُفْيَانَ**» القائل لسفيان ذلك هو علي بن عبد الله بن المديني، و«**مَعْمَرٌ**» تقدم أنه بميمين مفتوحتين بينهما عين ساكنة، وهو ابن راشد.

قوله: «**وَلَمْ يَقُلْ: أَعْلِقُوا عليه شَيْئًا**» أعلقوا بفتح الهمزة وكسر اللام.

قوله: «**حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ**»[٣] تقدم مرارًا أنَّه بكسر الموحدة وإسكان الشِّين المعجمة وهذا معروف عند أهله، و«**عبدُ الله**» هو ابن المبارك شيخ خراسان، و«**مَعْمَرٌ**» تقدم ضبطه أعلاه وقبله مرارًا وأنه ابن راشد، و«**يُونُس**» تقدم مرارًا أنه ابن يزيد الأيلي، و«**الزُّهْرِيُّ**» محمد بن مسلم بن شهاب.

قوله: «**يُمرَّض**» هو بضم أوله وتشديد الراء المفتوحة مبني لما لم يسم فاعله، وتقدم

(١) شرح النووي على مسلم ١٤/ ٢٠٠.

(٢) شرح النووي على مسلم ١٤/١٩٦.

(٣) كتاب الطب (١٢٧/٧)، باب اللدود ، رقم (٥٧١٤).

الكلام على الرجل الآخر مطولاً، وتقدم «**المِخْضَبُ**» ضبطًا، وما هو، وقال الدمياطي: "المخضب الإجانة التي تغسل فيها الثياب" انتهى/.

[۲۷٥/ب]

قوله: «**ثُمَّ طَفِقْنَا**» تقدم أنَّ معناه جعلنا؛ وأنه بكسر الفاء وفتحها.

قوله: «**بَابُ العُذْرَةِ**» تقدم الكلام عليها وضبطها.

قوله: «**حَدَّثَنَا أَبُو اليَمَانِ**»[1] تقدم مرارًا أنَّه الحكم بن نافع، و«**شُعَيْبٌ**» هو ابن أبي حمزة، و«**الزُّهْرِيُّ**» محمد بن مسلم، و«**عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ**» تقدم أنَّه ابن عتبة بن مسعود الهذلي، و«**أُمَّ قَيْسٍ**» تقدم أنها آمنة، ويقال: جذامة، و«**مِحْصَنٌ**» تقدم قريبًا ضبطه، وما قيل فيه، و«**الأَسَدِيَّةَ**» بفتح السين، و«**عُكَاشَةُ**» وأنَّه بالتخفيف والتشديد، وتقدم أن ابنها لا أعرف اسمه، وكذا «**أَعْلَقَتْ عَلَيْهِ** »، وكذا «**العُذْرَةُ**»، وعلى الدغر ضبطًا ومعنى، و«**العلاق**» وأنه في أصلنا بكسر العين هنا أيضًا، وأن النووي قال في شرح مسلم بالفتح[2]، و«**العُودُ الهِنْدِيِّ**» تقدم أنه القسط، وقدمت ما ذكر الأطباء فيه من المنافع، وذات الجنب والكست وتقدمت فيه ثلاث لغات قريبًا.

قوله: «**وَقَالَ يُونُسُ، وَإِسْحَاقُ بْنُ رَاشِدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ**» يونس هو ابن يزيد الأيلي، وإسحاق بن راشد تقدم أنَّه جزري، يروي عن: ميمون بن مهران، والزهري، وعنه: غياث[3] بن بَشير، وعبيد الله بن عمرو، وعدة، صدوق[4]، والزهري محمد بن مسلم بن شهاب، وتعليق يونس، عن الزهري، أخرجه مسلم[5]، عن حرملة، عن ابن وهب، عن يونس، عن الزهري به، وأخرجه (س)[6] عن يونس بن عبد الأعلى، عن ابن وهب، عن يونس، وأخرجه ابن ماجه[7] عن أحمد بن عمرو بن السرح، عن ابن وهب، وعبد الله بن زياد ابن سمعان، كلاهما، عن الزهري به، وتعليق إسحاق بن راشد أخرجه (خ) عن محمد، عن عتاب بن بشير، عن إسحاق وهو ابن راشد عن الزهري به.

---

(١) كتاب الطب (١٢٧/٧)، باب العذرة، رقم (٥٧١٥).

(٢) سبق ص ٤٠٢.

(٣) في المصادر: عتاب.

(٤) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال ٤١٩/٢-٤٢٣ برقم (٣٥٠)، تذهيب تهذيب الكمال ٣٢٢/١-٣٢٣ برقم (٣٥١)، تهذيب التهذيب ٢٣٠/١-٢٣١ برقم (٤٢٨).

(٥) انظر: صحيح مسلم ٢٥/٧، كتاب السلام، باب التداوي بالعود الهندي وهو الكست، برقم (٢٢١٤).

(٦) انظر: سنن النسائي ٩٠/٧، كتاب الطب، باب اللدود من ذات الجنب، برقم (٧٥٤٣).

(٧) انظر: سنن ابن ماجه ١٣٧/٥، كتاب الطب، باب دواء ذات الجنب، برقم (٣٤٦٨).

قوله: «**حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ**»[1] تقدم ضبطه وأن محمدًا لقبه بندار، و«**مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَر**» بعده هو غندر، وتقدم ضبط غندر مرارًا، و«**أَبُو الْمُتَوَكِّلِ**» تقدم غير مرة أنَّه علي بن داود وقيل: دُوَاد وتقدم مترجمًا، و«**أَبُو سَعِيدٍ**» سعد بن مالك بن سنان الخدري.

قوله: «**جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ أَخِي اسْتَطْلَقَ بَطْنُهُ**» الرجل الجائي لا أعرف اسمه وكذا أخوه، وقد تقدم ذلك.

قوله: «**اسْتَطْلَقَ بَطْنُهُ**» بطنه مرفوع، ومعنى استطلق أصابه انطلاق البطن وهو الإسهال.

قوله: «**اسْقِهِ عَسَلًا**» اسقه ثلاثي ورباعي تقدم، فهمزته همزة وصل، وقطع على اللغتين.

قوله: «**صَدَقَ اللَّهُ**» تقدم أنَّ في رواية: «صدق القرآن».

قوله: «**تَابَعَهُ النَّضْرُ، عَنْ شُعْبَةَ**» الضمير في (تابعه) يعود على محمد بن جعفر، وهو غندر، والنضر هو ابن شميل الإمام وهو بالضاد المعجمة، وقد تقدم لا يحتاج إلى تقييد مرارًا، ومتابعته ليست في شيء من الكتب الستة إلا ما هنا، و لم يخرجه شيخنا.

قوله: «**بَابُ لاَ صَفَرَ، وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ البَطْنَ**»[2] تقدم الكلام عليه قبل ذلك بقليل، فانظره إن أردته، وما قاله البخاري هو قول فيه.

قوله: «**عَنْ صَالِحٍ**»[3] هو ابن كيسان، و«**ابْنُ شِهَابٍ**» محمد بن مسلم، و«**أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ**» تقدم أنه ابن عوف، وأنَّ اسمه عبد الله، وقيل: إسماعيل، وأنَّه أحد الفقهاء السبعة على قول الأكثر.

قوله: «**وغيرُه**» هو بالرفع معطوف على أبي سلمة بن عبد الرحمن؛ والظاهر أنه سنان بن أبي سنان؛ وذلك لأنَّ الزهري رواه في كتاب الطب هنا، عن أبي اليمان، عن شعيب، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، وعن الزهري، عن سنان بن أبي سنان، عن أبي هريرة والله أعلم، وسيأتي في هذا تعليقًا ما لفظه: ورواه الزهري، عن أبي سلمة، وسنان بن أبي سنان.

قوله: «**لاَ عَدْوَى**» تقدم الكلام مع ما يقال إنه يعارضه قريبًا، وعلى «**وَلاَ صَفَرَ**»وعلى «**وَلاَ هَامَةَ**»، قال الدمياطي هنا: "الهامة هنا الطير كانوا يتشاءمون به، وهي: من طير الليل،

(١) كتاب الطب (١٢٨/٧)، باب دواء المبطون، رقم (٥٧١٦).
(٢) في كتاب الطب (١٢٨/٧).
(٣) كتاب الطب (١٢٨/٧)،باب لا صفر ولا داء يأخذ البطن، رقم (٥٧١٧).

وقيل: هي البومة كانت العرب تزعم أنَّ روح الميت إذا لم يدرك بثأره يصير هامة، ويقول: اسقوني اسقوني، فإذا أدرك ثأره طارت، وقيل: كانوا يزعمون أنَّ روح الميت أو عظامه يصير هامسة فتطير، ويسمونه الصدى فنفاه الإسلام ونهاهم عنه" انتهى[1].

قوله: «**فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ**» هذا الأعرابي لا أعرف اسمه.

قوله: «**فَيُجْرِبُهَا**» هو بضم أوله وكسر الراء، وهو رباعي وهذا ظاهر.

قوله: «**وَرَوَاهُ الزُّهْرِيُّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، وَسِنَانِ بْنِ أَبِي سِنَانٍ**» تقدم أنَّ الزهري محمد بن مسلم، وأبو سلمة هو ابن عبد الرحمن بن عوف، والله أعلم.

قوله: «**بَابُ ذَاتِ الجَنْبِ**»[2] تقدم الكلام على ذات الجنب ما هي عافانا الله تعالى.

قوله: «**حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، ثَنَا عَتَّابُ بْنُ بَشِيرٍ**»[3] محمدًا هذا قال الجياني: "وقال – يعني البخاري – في كتاب الطب والاعتصام: حدثنا محمد، ثنا عتاب بن بشير – فذكر هذا الحديث – قال البخاري: وأخبرنا محمد أنا عتاب بن بشير، عن إسحاق، عن الزهري" فذكر حديث أنه ﷺ طرق عليًّا، وفاطمة، ثم قال الجياني: "أتى محمد غير منسوب في الإسنادين في نسخة الأصيلي، ونسبه ابن السكن، وأبو ذر، عن المستملي محمد بن سلام، وقال أبو نصر: سألت أبا أحمد الحافظ عن محمد هذا فقال: ابن سلام"[4] انتهى، والمزي وشيخنا لم ينسباه، وعتاب بن بشير بفتح العين المهملة وتشديد المثناة فوق، وفي آخره موحدة، وبشير بفتح الموحدة وكسر الشين المعجمة، و«إسحاق» هو ابن راشد، و«**الزُّهْرِيُّ**» محمد بن مسلم، و«**عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ**» هو ابن عتبة بن مسعود، و«**أُمَّ قَيْسٍ**» تقدم أنها آمنة، ويقال: خدامة، وتقدم ضبط محصن، وما نقل فيه ابن قُرقُول، وعكاشة أنَّه بالتخفيف والتشديد، وتقدم أنَّ ابنها لا أعرف اسمه، وأعلقت عليه من العذرة تقدم، والدغر ضبطًا ومعنى، والإعلاق والعود الهندي أنه الكست وذات الجنب ما هي.

قوله: «**حَدَّثَنَا عَارِمٌ**»[5] تقدم أنَّه بالعين المهملة وبعد الألف راء وتقدم مـــا العرامة وأنه

---

(١) سبق ص ٣٩٧.

(٢) في كتاب الطب (١٢٨/٧).

(٣) كتاب الطب (١٢٨/٧)، باب ذات الجنب، رقم (٥٧١٨).

(٤) تقييد المهمل وتمييز المشكل ١٠٢٦/٣-١٠٢٧.

(٥) كتاب الطب (١٢٨/٧)، باب ذات الجنب، رقم (٥٧١٩).

بعيد منها، وأن اسمه محمد بن الفضل، و«**حَمَّادٌ**» بعده هو ابن زيد، وقد تقدم أن حمادًا إذا أطلقه عارم محمد بن الفضل أو سليمان بن حرب، فهو ابن زيد؛ وأنه إذا أطلقه موسى بن إسماعيل التبوذكي، أو عفان، أو حجاج بن منهال؛ فهو ابن سلمة؛ وكذا إذا أطلقه هدبة بن خالد، والله أعلم، و«**أيوب**» هو ابن أبي تميمة السختياني، و«**أَبُو قِلاَبَةَ**» تقدم ضبطه؛ وأنه عبد الله بن زيد الجرمي، و«**أَبُو طَلْحَةَ**» زيد بن سهل نقيب بدري جليل تقدم مترجمًا، «**وَأَنَسَ بْنَ النَّضْرِ**» هو عم أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم النجاري استشهد بأحد، وكان من السادة غاب عن بدر كما في الصحيح/. [٢٧٦/أ]

قوله: «**وَقَالَ عَبَّادُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلاَبَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ**» هذا تعليق، وعباد بن منصور الناجي، عن: أبي رجاء العُطاردي، وعكرمة وعدة، وعنه: القطان وروح بن عبادة وطائفة، ضعيف، وقال (س): ليس بالقوي. وقد قدمته، وأنَّ البخاري علق له وروى له (٤)، وقد قدمت أنَّ التعليق المجزوم به صحيح عند الإمام البخاري إلى المسند إليه، ومنه إلى آخره، قد يكون على شرطه، وقد لا يكون كهذا فاعلمه، وقد ذكر شيخنا عن الإسماعيلي، قال: "لم يذكر البخاري حديث عباد لأنَّه ليس من شرطه" وقد أسنده الإسماعيلي كما ذكره شيخنا من الإسماعيلي إلى أيوب، قال: "ورواه أبو نعيم من حديث ابن ناجية" فذكره وقال: "ذكره (خ) عن عباد استشهادًا"[(١)] انتهى، وأيوب هو ابن أبي تميمة السِّختياني، وأبو قلابة عبد الله بن زيد الجرمي.

قوله: «**أَذِنَ لِأَهْلِ بَيْتٍ مِنَ الأَنْصَارِ أَنْ يَرْقُوا مِنَ الحُمَةِ وَالأُذُنِ**» روى مسلم[(٢)]: «نهى رسول الله ﷺ عن الرقى، وكان عند آل عمرو بن حزم رقية يرقون بها من العقرب» الحديث فهذا يحتمل أن يفسر بما نحن فيه، وعمرو بن حزم أنصاري، ثم ذكر ابن شيخنا البلقيني عن شرح ابن بطال وفيه: "ادعوا لي عمارة، وكان قد شهد بدرًا، فقال: اعرض علي رقيتك" إلى أن قال: "وتبين بهذا أن المبهم في قول الراوي في مسلم فاعرضها، وقوله؛ فعرضها هو عمارة بن حزم، أخو عمرو بن حزم، ويحتمل أن يكونا معًا كانا يرقيان" انتهى، والله أعلم. وذكره كذلك بعض حفاظ المصريين المتأخرين؛ غير أنَّه عزا عمارة بن حزم لموطأ ابن وهب.

قوله: «**مِنَ الحُمَةِ**» تقدم ضبطها قريبًا وما هي.

---

(١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٢٧/٤٤٨.

(٢) انظر: صحيح مسلم ٧/١٩، كتاب السلام، باب استحباب الرقية، برقم (٢١٩٩).

قوله: «**وَالأُذُنِ**» هو بضم الهمزة وإسكان الذال المعجمة كذا في أصلنا، وهو وجع الأذن.

قوله: «**كُوِيتُ**» هو بضم الكاف وكسر الواو مبني لما لم يسم فاعله والتاء مضمومة تاء المتكلم، وتقدم من كواه وسيجيء هنا أيضًا: (وأبو طلحة كواني).

قوله: «**مِنْ ذَاتِ الجَنْبِ**» تقدم ما ذات الجنب.

قوله: «**وَشَهِدَنِي أَبُو طَلْحَةَ**» تقدم أنَّه زيد بن سهل نقيب بدري جليل زوج، أم سليم ذو مناقب بعض بعضها.

قوله: «**بَابُ حَرْقِ الحَصِيرِ لِيُسَدَّ بِهِ الدَّمُ**»[1] كذا في أصلنا القاهري، وفي أصلنا الدمشقي: "حرق"، والصواب "إحراق"، وقد تقدم أن مفهوم كلام ابن القيم أنَّ الحصير التي أحرقت ليسد بها جرحه عليه السلام كانت من بردي[2] انتهى، وليسد: مبني لما لم يسم فاعله، والدم: مرفوع نائب مناب الفاعل.

قوله: «**حَدّثنا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْر**»[3] تقدم مرارًا أنَّ عفيرًا بضم العين المهملة وفتح الفاء، و«**يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ القَارِيُّ**» تقدم أنَّه بتشديد الياء منسوب إلى القارة القبيلة المعروفة، و«**أَبُو حَازِمٍ**» تقدم مرارًا أنَّه بالحاء المهملة؛ وأنه سلمة بن دينار.

قوله: «**لَمَّا كُسِرَتْ عَلَى رَأْسِ النَّبِي ﷺ البَيْضَةُ**» كسرت: مبني لما لم يسم فاعله، والبيضة: مرفوع نائب مناب الفاعل.

قوله: «**وَأُدْمِيَ وَجْهُهُ**» أدمي: مبني لما لم يسم فاعله، ووجهه: مرفوع نائب مناب الفاعل.

قوله: «**وَكُسِرَتْ رَبَاعِيَتُهُ**» كسرت: مبني أيضًا [لما][4] لم يسم فاعله، والرباعية بالتَّخفيف كالثمانية مرفوعة نائبة مناب الفاعل، وتقدم أنَّ الرباعية السن التي بين الثنية والناب، وأنها كانت السُّفلى اليمنى، ولم تنكسر من أصلها، وإنما ذهب منها فِلْقة، وقد قدمت من فعل الفعلات الثلاث به ﷺ في أحد وغيره، وذكرت ماذا جرى لهم، والله أعلم.

---

(١) من كتاب الطب (١٢٩/٧).

(٢) زاد المعاد في هدي خير العباد ٤٥/٤.

(٣) كتاب الطب (١٢٩/٧)، باب حرق الحصير ليسد به لدم، رقم (٥٧٢٢).

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

قوله: «**فِي المِجَنِّ**» هو بكسر الميم، وفتح الجيم وتشديد النون، وهو التِّرس، وقد تقدم.

قوله: «**عَمَدَت**» هو بفتح الميم في الماضي، وكسرها في المستقبل، وتقدم ماذا رأيت في حاشية على البخاري من أن الماضي بكسر الميم ونقله، عن شرح الفصيح.

قوبه: «**إلى حَصِيرٍ**» تقدم أنَّ مفهوم كلام ابن القيم أنَّه من بردي.

قوله: «**فَرَقَأَ الدَّمُ**» رقأ مهموز الآخر، وهذا ظاهر.

قوله: «**فَيْحِ جَهَنَّمَ**»[1] الفيح: بفتح الفاء وإسكان المثناة تحت وبالحاء المهملة، وفتحها هو انتشار حرها، وقوته، وتقدم أن عند أبي ذر فوح في الحديث، وهما بمعنى.

قوله: «**حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ**»[2] تقدم مرارًا أنَّه عبد الله بن وهب أحد الأعلام.

قوله: «**فَأَطْفِئُوهَا**» هو بقطع الهمزة وكسر الفاء وبالهمزة، رباعي مهموز، وهذا ظاهر.

قوله: «**بِالْمَاءِ**» تقدم الكلام على هذا الماء أهو مطلق أو مقيد بماء زمزم؟ وما المراد به في باب صفة النار؟

قوله: «**وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ، يَقُولُ: اكْشِفْ عَنَّا الرِّجْزَ**» هو عبد الله بن عمر بن الخطاب، السيد الجليل، ابن السيد الجليل، الخليفة الفاروق.

قوله: «**عَنْ هِشَامٍ**»[3] هو ابن عروة بن الزبير بن العوام، و«**فَاطِمَةُ بِنْتِ المُنْذِرِ**» زوجة هشام وبنت عمه، وهي فاطمة بنت المنذر بن الزبير بن العوام تقدمت، و«**أَسْمَاءُ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ**» جدتها صحابية جليلة تقدم بعض ترجمتها.

قوله: «**إِذَا أُتِيَتْ**» أتيت: مبني لما لم يسم فاعله، وفي آخرة تاء التأنيث الساكنة.

قوله: «**قَدْ حُمَّتْ**» هو بضم الحاء وفتح الميم المشددة وتاء التأنيث ساكنة.

قوله: «**وَبَيْنَ جَيْبِهَا**» جيب القميص هو: طوقه الذي يخرج منه الرأس.

قوله: «**نَبْرُدَهَا بِالْمَاءِ**» قال ابن قُرقُول: "هو بضم الراء وهي اللغة الفصحى، ويقال بالقطع وكسر الراء"[4] انتهى، وقد تقدم/. [٢٧٦/ب]

(١) تمامه: باب الحمة من فيح جهنم ،كتاب الطب (١٢٩/٧).

(٢) كتاب الطب (١٢٩/٧)، باب الحمة من فيح جهنم، رقم (٥٧٢٣).

(٣) كتاب الطب (١٢٩/٧)، باب الحمة من فيح جهنم، رقم (٥٧٢٤).

(٤) مطالع الأنوار ٤٦٨/١.

قوله: «**ثَنَا يَحْيَى**»[1] هو يحيى بن سعيد القطان شيخ الحفاظ تقدم مرارًا، و«**هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ**،» هو هشام بن عروة بن الزبير.

قوله: «**مِنْ فَيْحِ**» تقدم ضبطه ومعناه قريبًا وبعيدًا، وكذا «**فَابْرُدُوهَا**» تقدم قريبًا ضبطه.

قوله: «**ثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ**»[2] هو بالحاء المهملة، وتقدم أن اسمه سلام بتشديد اللام ابن سُلَيم بضم السين وفتح اللام مرارًا.

قوله: «**رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ**» تقدم مرارًا أنَّه بفتح الخاء المعجمة وكسر الدال المهملة، وفي آخره جيم.

قوله: «**مِنْ فَوْحِ**» كذا في أصلنا، وفي نسخة في هامش أصلنا: (فيح)، وقد تقدم الكلام عليه، وكذا «**ابْرُدُوهَا**».

قوله: «**لاَ تُلائِمُهُ**»[3] هو بضم المثناة فوق وبعد الألف همزة مكسورة؛ أي: لا توافقه، يقال: هذا طعام لا يلائمني، ولا تقل: لا يلاومني، وإنما هذا من اللوم.

قوله: «**ثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةُ**»[4] هذا هو سعيد بن أبي عروبة، وتقدم كلام صاحب القاموس[5] أن صوابه ابن أبي العروبة إلى آخر كلامه.

قوله: «**مِنْ عُكْلٍ وَعُرَيْنَةَ**» تقدمت الروايات التي جاءت في الصحيح، وقد تقدم بعض طرقه في (خ)[6] (م)[7] أنهم كانوا ثمانية، وقدمت أنَّ بعضهم قال: سبعة.

قوله: «**وَلَمْ نَكُنْ أَهْلَ رِيفٍ**» هو بكسر الراء وبالمثناة تحت وبالفاء، والريف: الخِصب والسَّعة في المأكل، والريف: ما قارب الماء من العرب وغيرها.

قوله: «**بِذَوْدٍ**» تقدم ما الذود، وتقدم أنَّ الراعي اسمه يسار، وهو مولاه ﷺ، وفي أصلنا وبراعي، وهذه لغة والجادة حذف الياء والتنوين؛ لأنَّه منقوص، وكذا تقدمت الحرة ما هي؛

---

(١) كتاب الطب (١٢٩/٧)، باب الحمة من فيح جهنم، رقم (٥٧٢٥).

(٢) كتاب الطب (١٢٩/٧)، باب الحمة من فيح جهنم، رقم (٦٤).

(٣) في باب من خرج من أرض لا تلائمه، كتاب الطب (١٢٩/٧).

(٤) كتاب الطب (١٢٩/٧)، باب من خرج من أرض لا تلائمه، رقم (٥٧٢٧).

(٥) سبق ص ٣٢٣، الحاشية رقم (١).

(٦) سبق ص ٣٧٨، الحاشية رقم (٦).

(٧) سبق ص ٣٧٨، الحاشية رقم (٧).

وأنها أرض تركبها[1] حجارة سود، وكذا تقدم الطلب كم كانوا فارسًا، وقدمت الاختلاف في أميرهم وغلط من غلط فيه، وكذا تقدم الكلام على «**فَسَمَرُوا**» أنه بالتخفيف وما معناه، وأن بعضهم ضبطه بالتشديد وأنَّ التخفيف أوجه.

قوله: «**بَابُ مَا يُذْكَرُ فِي الطَّاعُونِ**»[2].

غريبة:

نقل شيخنا عن كتاب أبي الفرج الأصبهاني قال: "كانت العرب تقول: إذا دخل بلدًا وفيها وباء؛ فإنه نهق نهيق الحمار قبل دخولها؛ فإنه إذا فعل ذلك أمن من الوباء" انتهى، وفي صحاح الجوهري في عشر: "وتعشير الحمار: نَهيقُه عشرةَ أصواتٍ في طَلَقٍ واحد" ثم أنشد بيتًا ثم قال: "وذلك أنهم كانوا إذا خافوا من وباءٍ بلدٍ عَشروا كتَعْشيرِ الحِمار قبل أن يدخلوه، وكانوا يزعُمون أنَّه ينفعهم"[3] انتهى. وقد قدمت ذلك في بني إسرائيل في المناقب.

تنبيه:

أبو الفرج الأصبهاني اسمه: علي بن الحسين الأموي، صاحب كتاب الأغاني، شيعي،وهذا نادر في أموي، كان إليه المنتهى في الأخبار، ومعرفة الناس، والشعر، والغناء، والمحاضرات، قال الذهبي في ميزانه[4]: "حتى لقد اتهم والظاهر أنه صدوق، وقد قال أبو الفتح بن أبي الفوارس: خلط قبل موته ومات سنة ٣٥٦هـ، ومولده سنة ٢٨٤هـ" ثم ذكر بقية من الكلام فيه وتوثيقه، والله أعلم.

تنبيه:

في مسند أبي يعلى الموصلي حديثان:

أحدهما: عن أبي موسى الأشعري، قال رسول الله ﷺ: «اللهم اجعل فناء أمتي في الطعن والطاعون» قالوا: يا رسول الله، قد عرفنا الطعن فما الطاعون ؟ قال: «وخز أعدائكم من

---

(١) هكذا في المخطوط.

(٢) في كتاب الطب (١٢٩/٧).

(٣) الصحاح للجوهري مادة (عشر) ٧٤٧/٢-٧٤٨.

(٤) ميزان الاعتدال ١٢٣/٣.

الجن وفيه شهادة»[1].

الحديث الثاني: عن عائشة رضي الله عنها أنه ذُكر الطاعون؛ فذكرت أن النبي ﷺ قال: «وخزة تصيب أمتي من أعدائهم من الجن غدة كغدة الإبل من أقام عليها كان مرابطًا، ومن أصيب بها كان شهيدًا، ومن فر منه كالفار من الزاحف»[2].

في سند الحديث الأول: جبارة وهو ابن المغلس، وفي سند الثاني شخص مجهول، وبقية السندين لم أعتبرها، والله أعلم.

والوخز: الطعن الذي ليس بنافذ، ورأيت في نهاية ابن الأثير عزو هذا الحديث للغريبين للهروي، وأنه: وخز إخوانكم من الجن؛ فإنْ صح ذلك كتابة ومجيئًا؛ فلعل الجن الكفار يطعنون المؤمنين، والجن المؤمنين يطعنون الكفار، والله أعلم.

قوله: «**بَابُ مَا يُذْكَرُ**» هو مبني لما لم يسم فاعله.

قوله: «**فِي الطَّاعُونِ**» هو مرض عام معروف، وهو بثر وورم مؤلم جدًّا يخرج مع لهب ويسود ما حواليه، أو يخضر، أو يحمر حمرة بنفسجية كدرة، ويحصل معه خفقان القلب والقيء ويخرج في المرافق والآباط غالبًا أو الأيدي والأصابع، وفي سائر الجسد، وفي كلام الإمام الرافعي الشافعي في الوصية ما مقتضاه أن الوباء ليس من الطاعون وليس كذلك، فقد قال الجوهري: "الطاعون هو الموت من الوباء"[3]، وقال في الوباء: "أنه مرض عام"، وفي نهاية ابن الأثير: "الطاعون المرض العام، والوباء الذي يفسد له الهواء؛ فتفسد منه الأمزجة" فجعل الوباء من قسمًا الطاعون، وفي الروضة ما مقتضاه: أن الوباء هو الموت، وأن الطاعون سبب له، والله أعلم. وقد قدمت غير بعيد أن التحقيق أن بين الوباء والطاعون عمومًا وخصوصًا؛ فكل طاعون وباء وليس كل وباء طاعونًا؛ وكذلك الأمراض العامة أعم من الطاعون؛ فإنه واحد منها انتهى ما قدمته.

---

(١) مسند أبي يعلى الموصلي (١٣/١٩٤)، رقم (٧٢٢٦)، والطبراني في المعجم الكبير (١/٩٥)، رقم (١٢٨)، وقال البوصيري في إتحاف المهرة: (٢/٤٢١): «رواه أبو داود الطيالسي وفيه راو لم يسم»، وقال الحافظ ابن حجر في فتح الباري (١٠/١٨١): «رجاله رجلا الصحيح إلا المبهم»، وصححه الألباني في إرواء الغليل، رقم (١٦٣٧).

(٢) مسند أبي يعلى الموصلي (٨/١٢٥)، رقم (٤٦٦٤)، وقال البوصيري في إتحاف المهرة (٢/٤٢٦) : «رواه أبو يعلى رواه أبو يعلى وفي سنده راو لم يسم، والراوي عنه ليث بن أبي سليم».

(٣) الصحاح للجوهري مادة (طعن) ٦/٢١٥٨. والعبارة فيه هكذا: والطاعون الموت الوحي من الوباء.

قوله: «**أَخْبَرَنِي حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ**»[1] تقدم أنه بالحاء المهملة المفتوحة، و«**إِبْرَاهِيمُ بْنَ سَعْدٍ**» هو إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص مالك بن أهيب الزهري، تقدم. وقوله: «**يُحَدِّثُ سَعْدًا**» يعني والده سعد بن أبي وقاص أحد العشرة المشهود لهم بالجنة.

قوله: «**فَقُلْتُ لَهُ**» قائل ذلك هو إبراهيم بن سعد.

قوله: «**أَنْتَ**» هو بهمزة الاستفهام الممدودة.

قوله: «**عَنِ ابْنِ شِهَابٍ**»[2] تقدم أنَّه الزهري محمد بن مسلم بن عبيد الله[3] بن عبد الله بن شهاب.

قوله: «**خَرَجَ إِلَى الشَّأْمِ**» هو إقليم معروف تقدم الكلام، وعلى طوله وعرضه، وهذه الخرجة كانت سنة سبع عشرة، وأمَّا طاعون عمواس وهي قرية بين الرملة وبيت المقدس؛ فقد كان سنة ثمان عشرة كذلك عن أحمد، وروى أبو زرعة عن أحمد أنَّه كان سنة سبع عشرة وثماني عشرة، وفي هذه السنة رجع عمر ﵁ من سرغ، وقد كان خرج قبل ذلك سنة ست عشرة في حصار أبي عبيدة بيت المقدس فقال/ [٢٧٧/أ] أهله يكون الصلح على يد عمر، فخرج لذلك؛ وأما الجابية فهي سنة ثماني عشرة بعد رجوعه من سرغ، والله أعلم.

قوله: «**حَتَّى إِذَا كَانَ بِسَرْغَ**» سرغ بفتح السين المهملة ثم راء ساكنة ثم غين معجمة يصرف ولا يصرف، قال ابن قُرقُول: "سرغ: ساكن الراء، وعند ابن الوضاح[4] بتحريكها، وقال ابن وضاح: من المدينة على ثلاثة عشر مرحلة. وقال ابن مكي: الصواب سكون الراء. قال الجوهري عن مالك: قرية بوادي تبوك من طريق الشام. وهي آخر عمل الحجاز الأول"[5] انتهى، والجوهري المذكور هنا ليس صاحب الصِّحاح فاعلمه، وفي النهاية: "بفتح الراء وسكونها قرية بوادي تبوك من طريق الشام، وقيل: على ثلاث عشرة مرحلة من المدينة"[6].

---

(١) كتاب الطب (١٣٠/٧)، باب ما يذكر في الطاعون، رقم (٥٧٢٨).

(٢) كتاب الطب (١٣٠/٧)، باب ما يذكر في الطاعون، رقم (٥٧٢٩).

(٣) في المخطوط: عبد الله. والصواب ما أثبته.

(٤) في المطالع: ابن وضاح. وعلق المحقق بأن في المشارق: ابن عتاب. ورجح صحته.

(٥) مطالع الأنوار ٥/٥٨٧.

(٦) النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/٣٦١.

قوله: «**لَقِيَهُ أُمَرَاءُ الأَجْنَادِ**» هم: أبو عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح، وأصحابه، وبقيتهم: يزيد بن أبي سفيان، وخالد بن الوليد، وشرحبيل بن حسنة، وعمرو بن العاصي. والأجناد بفتح الهمزة ثم جيم ساكنة ثم نون في آخره دال مهملة يعني أجناد الشام، وكان عمر رضي الله عنه قسمها أولاً على أربعة أمراء مع كل أمير جند؛ ثم جمعها آخرًا لمعاوية، قال الشيخ محيي الدين النووي: "والمراد بالأجناد[1] هنا مدن الشام الخمس، وهي: فلسطين، والأردن، ودمشق، وحمص، وقنسرين، هكذا فسروه واتفقوا عليه ومعلوم أن فلسطين اسم لناحية بيت المقدس، والأردن اسم لناحية بيسان وطبرية وما يتعلق بهما ولا يضر إطلاق اسم المدينة عليه"[2] انتهى.

قال الإمام الحافظ كمال الدين أبو حفص عمر بن أحمد بن هبة الله بن العديم في تاريخ حلب، فيما نقلته من خطه من المبيضة: "واختلفوا في تسمية الأجناد، فقال بعضهم: سمى المسلمون فلسطين جندًا؛ لأنه يجمع كورًا، وكذلك دمشق، وكذلك الأردن، وكذلك حمص وقنسرين، قال: وقال بعضهم: سميت كل ناحية بها جندًا؛ لأنَّ بها جندًا يقتصون أطماعهم بها إلى أن قال: وذكر أبو عبد الله محمد بن أحمد الجيهاني فيما نقلته من كتابه، قال: كان أيام عمر ترد عليه وفود اليمن إلى أنْ قال: فجند عمر الشام أربعة أجناد معرفة في أيدي عماله وهم: أبو عبيدة بن الجراح، وخالد بن الوليد، ويزيد بن أبي سفيان، وعمرو بن العاصي؛ فبقيت الشام على ذلك التَّجنيد حتى زاد فيها يزيد بن معاوية قنسرين، وكانت من أرض الجزيرة فصارت أجناد الشام خمسة" انتهى، وقد وهم الصَّاحب الجيهاني في مكانين أحدهما: جعله قنسرين من أرض الجزيرة، والثاني: قوله أن يزيد زاد فيها يعني في الشام قنسرين؛ بل أفرد قنسرين من حمص والله أعلم. ورأيت في أربعين الآجري في الحديث الموفي عشرين، قال أبو صالح لأبي عبد الله الأشعري: من حدثك هذا الحديث؟ فقال: أمراء الأجناد خالد بن الوليد، وعمرو بن العاصي، ويزيد بن أبي سفيان، وشرحبيل بن حسنة انتهى.

وذكروا في ترجمة عياض بن غنم، أنه أحد الأمراء الخمسة يوم اليرموك، وهم: أبو عبيدة، وخالد، وشرحبيل، ويزيد بن أبي سفيان انتهى. وأمراء الأجناد يوم اليرموك هم هؤلاء، وعياض بن غنم، والله أعلم. واليرموك سنة خمس عشرة وهو مكان بالشَّام.

(١) في المخطوط: بالأخناد.

(٢) شرح النووي على مسلم ١٤/ ٢٠٨.

قوله: «**فَأَخْبَرُوهُ أَنَّ الوَبَاءَ**» تقدم أنَّه[1] بالقصر والهمزة وبالمد أيضًا، وقد تقدم الكلام على الوباء والطاعون قريبًا وبعيدًا.

قوله: «**الْمُهَاجِرِينَ الأَوَّلِينَ**» تقدم أنَّ المهاجرين الأولين هو من صَلَّى القبلتين مع النبي ﷺ فأما من أسلم بعد التحويل؛ فلا يُعدّ منهم قاله القاضي عياض، وذكرت قبل ذلك قولاً آخر.

قوله: «**أَنْ تُقْدِمَهُمْ**» هو بضم أوله وكسر الدال رباعي؛ وهذا ظاهر.

قوله: «**مِنْ مَشْيَخَةِ قُرَيْشٍ**» المشيخة بفتح الميم وكسر الشين كذا هو مضبوط في أصلنا قال ابن قُرقُول: "مشيخة: بكسر الشين عند الكافة في الموطأ، والمعروف في اللغة بسكونها"[2] انتهى؛ بل هما لغتان وسيجيئان فشيخ له جموع شيوخ بضم الشين وكسرها، وأشياخ، وشِيَخة، وشيْخة، وشيْخان، ومشْيخة، ومشِيخة، ومشيوخاء، ومشيُخاء، ومشايخ، وتصغيره شُيَيخ وشييخ وشويخ قليلة ولم يعرفها الجوهري وذلك لأنه قال: "ولا تقل شويخ"[3]، وقد نقلها شيخنا مجد الدين في القاموس[4]، والله أعلم.

قوله: «**مِنْ مُهَاجِرَةِ الفَتْحِ**» قال القاضي عياض: "هم الذين أسلموا قُبيل الفتح، فحصل لهم فضل بالهجرة قبل الفتح إذ لا هجرة بعد الفتح، وقيل: هم مسلمة الفتح الذين هاجروا بعده فحصل لهم اسم فضيلة دون الفضيلة، قال القاضي: هذا أظهر؛ لأنهم الذين ينطلق عليهم مشيخة قريش.

قوله: «**نَرَى**» هو بفتح النون وهذا ظاهر.

قوله: «**وَلاَ تُقْدِمَهُمْ**» تقدم أعلاه أنَّه بضم أوله وكسر الدال رباعي.

قوله: «**عَلَى هَذَا الوَبَاءِ**» تقدم أنَّه مهموز مقصور وأنه يجوز مده وتقدم ما جمع كل لغة.

قوله: «**فَأَصْبِحُوا عَلَيْهِ**» هو بفتح الهمزة وكسر الموحدة رباعي وهذا ظاهر.

قوله: «**لَوْ غَيْرُكَ قَالَهَا**» هذا مثل لو ذات سوار لطمتني وجوابه محذوف وفي تقديره وجهان:

---

(١) في المخطوط: أن.

(٢) مطالع الأنوار ٦/٩٠.

(٣) الصحاح للجوهري مادة (شيخ) ١/٤٢٥.

(٤) انظر: القاموس المحيط، باب الخاء، فصل الشين، ص ٢٥٤.

أحدهما: لو قالها غيرك لأدبته لاعتراضه علي في مسألة اجتهادية واتفق عليها الأكثر.

والثاني: لو قالها غيرك لم أتعجب منه؛ وإنما العجب من قولك مع فعلك، والله أعلم.

قوله: «**لَهُ عُدْوَتَانِ**» العدوة بكسر العين وضمها جانب الوادي.

قوله: «**خَصِبَةٌ، وجَدْبَةٌ**» قال الشيخ محيي الدين النووي: "والجدبة بفتح الجيم وكسرها وإسكان الدال وهي ضد (الخصبة والخِصبة والخَصْبة)[1] قال صاحب التحرير: الجدبة هنا بسكون الدال وكسرها قال والخصبة كذلك"[2].

قوله: «**فَلاَ تَقْدُمُوا عَلَيْهِ**» هو بفتح أوله وثالثه، وهذا ظاهر جدًّا وبضم التاء وكسر الدال من الإقدام.

تنبيه:

أما الخروج لعارض من بلد الطاعون فجائز اتفاقًا، أما الخروج والقدوم فرارًا؛ فقد جوز بعضهم، روي هذا عن عمر بن الخطاب ﷺ، وأنه ندم على رجوعه من سرغ[3]، وعن أبي موسى الأشعري، ومسروق، والأسود بن هلال: أنهم فروا من الطاعون، وقال عمرو بن العاصي: فروا عن هذا الرجز في الشعاب والأودية ورءوس الجبال. وقال معاذ: بل هو شهادة ورحمة؛ وتأول هؤلاء النهي على أنه لم ينه عن الدخول عليه والخروج منه مخافة أن يصيبه غير المقدر؛ لكن مخافة الفتنة على الناس لئلا يظنوا أن هلاك القادم إنما حصل بقدومه وسلامة الفار إنما كانت بفراره، قالوا: وهذا من نحو النهي عن الطيرة، والقرب من المجذوم، وقد جاء عن ابن مسعود ﷺ: الطاعون فتنة على الفار والمقيم، أما الفار فيقول: فررت فنجوت، وأما المقيم فيقول: أقمت فمت، وإنما فر من لم يأت أجله، وأقام من حضر أجله، قاله القاضي عياض ولخصته.

---

(١) في شرح النووي على مسلم: الخصيبة.

(٢) شرح النووي على مسلم ١٤/ ٢١٠.

(٣) قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري (١٠/١٨٧): «... ويحتمل وهو أقوى أن يكون سبب ندمه أنه خرج لأمر مهم من أمور المسلمين؛ فلما وصل إلى قرب البلد المقصود رجع مع أنه كان يمكنه أن يقيم بالقرب من البلد المقصود إلى أن يرتفع الطاعون فيدخل إليها ويقضي حاجة المسلمين، ويؤيد ذلك أن الطاعون ارتفع عنها عن قرب؛ فلعله كان بلغه ذلك فندم على رجوعه إلى المدينة لا على مطلق رجوعه، فرأى أنه لو انتظر لكان أولى لما في رجوعه على العسكر الذي كان صحبته من المشقة، والخبر لم يرد بالأمر بالرجوع؛ وإنما ورد بالنهي عن القدوم والله أعلم».

قوله: «**عَنِ ابْنِ شِهَابٍ**»[1] تقدم مرارًا أنَّه محمد بن مسلم الزهري العالم المشهور أحد الأعلام.

قوله: « **خَرَجَ إِلَى الشَّأْمِ، فَلَمَّا كَانَ بِسَرْغ**» تقدم تاريخ خروجه قريبًا.

قوله: «**عَنْ نُعَيْمٍ الْمُجْمِرِ**»[2] تقدم الكلام عليه وأنَّه نعيم بن عبد الله، والمجمر بإسكان الجيم وكسر الميم المخففة الثانية، وبفتحها وكسر الميم المشددة.

قوله: «**لاَ يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ الْمَسِيحُ، وَلاَ الطَّاعُونُ**» تقدم أن في حديث ضعيف أن مكة أيضًا لا يدخلها الطَّاعون وقد دخلها سنة تسع وأربعين وسبعمائة وسبب عدم دخول المدينة الطاعون كونه في الأصل عذابًا ورجزًا، وإن كان شهادة فببركة مجاورته ﷺ لها رُفع عنهم ذلك، وقد دعا بنقل الحمى عنها إلى الجحفة كما مر، وهي طهور، وقد قدمت في أواخر الحج أن الدجال لا يدخل أماكن مكة والمدينة وبيت المقدس والطور، وقدمت كلام ابن قتيبة في الطاعون أنه لا يدخل مكة، وما تعقبه به شيخنا، والله أعلم/.

[٢٧٧/ب]

قوله: «**حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ**»[3] تقدم مرارًا أنه التبوذكي، وتقدم الكلام على هذه النسبة لماذا، و«**عَبْدُ الْوَاحِدِ**» تقدم مرارًا أنَّه ابن زياد وأنَّ صاحبي الصحيحين تجنبا ما يُنكر من حديثه وتقدم مترجمًا، و«**عَاصِمٌ**» هو ابن سليمان الأحول، و«**حَفْصَةُ بِنْتُ سِيرِينَ**» تقدم بعض ترجمتها، وأنَّ أفضل نساء التابعين ثلاث: حفصة، وعمرة، وأم الدرداء الصغرى.

قوله: «**قَالَ لِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: يَحْيَى بِمَ مَاتَ؟**» يحيى هذا هو أخو حفصة، يحيى بن سيرين وأولاد سيرين تسعة كلهم تابعيون وهم: محمد، وأنس، ويحيى، ومعبد، وحفصة، وكريمة، كذا أسماهم ابن معين، والنسائي في الكنى[4]، والحاكم في علومه[5]؛ ولكنه نقل في التاريخ عن أبي علي الحافظ تسميتهم فزاد فيهم: خالد بن سيرين مكان كريمة، وذكر ابن سعد في طبقاته[6] عمرة بنت سيرين، وسودة بنت سيرين أمهما أم ولد كانت لأنس بن مالك.

(١) كتاب الطب (١٣٠/٧)، باب ما يذكر في الطاعون، رقم (٥٧٣٠).
(٢) كتاب الطب (١٣٠/٧)، باب ما يذكر في الطاعون، رقم (٥٧٣١).
(٣) كتاب الطب (١٣٠/٧)، باب ما يذكر في الطاعون، رقم (٥٧٣٢).
(٤) المعروف أن هذا الكتاب مفقود.
(٥) معرفة علوم الحديث للحاكم (١٥٣/١).
(٦) انظر: الطبقات الكبرى ٢٠٦/٧.

قال شيخنا الحافظ العراقي فيما قرأته عليه وسمعته أيضًا عليه ما لفظه: "ولكن لم أر من ذكر لهاتين رواية ولا أعلم تاريخ وفاة يحيى بن سيرين، وقد روى عن: مولاه أنس وغيره، وعنه: أخوه محمد وغيره، قال ابن حبان في الثقات: "قيل إنه كان يفضل على أخيه محمد بن سيرين"[(١)] انتهى، وقد خرج له (س) في مسند علي[(٢)]، وقد صرح مسلم[(٣)] بيحيى هذا فقال: "يحيى بن أبي عمرة"، وكذا هو في ثقات ابن حبان في ترجمة حفصة هذه[(٤)]، وهو أخوها يحيى بن سيرين ورأيت في حاشية على صحيح مسلم أن يحيى هذا يكنى أبا عمرة وعزا ذلك للبخاري، وأما والده فكنيته أبو عمرة كذا في ثقات ابن حبان والجرح والتعديل لابن أبي حاتم.

تنبيه:

قال شيخنا الشارح: "قال البخاري في تاريخه الأوسط: حدثنا علي بن نصر، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد، عن يحيى بن عتيق قال: سمعت يحيى بن سيرين، ومحمد بن سيرين يتذاكران الساعة التي في الجمعة لعله بعد موت أنس بن مالك، قال البخاري: أراد أن يحيى مات بعد أنس، وأن حديث حفصة خطأ" قال شيخنا المشار إليه: "فهذه علة في إيراده؛ فلعله اطلع على هذا بعد أن أخرجه، و لم يعتمد على قول علي، على أن جماعة ذكروا وفاة يحيى قبل أخيه محمد المتوفى سنة عشر ومائة"[(٥)] انتهى. وهذا مكان حسن والله أعلم، وقال بعض الحفاظ العصريين ما لفظه: "لا يلزم من هذا أن يكون حديث حفصة خطأ؛ لاحتمال أن يكون الخطأ في تفسير يحيى أنه ابن سيرين؛ فيحتمل أن يكون غير ابن سيرين" انتهى. وفي صحيح مسلم[(٦)] ما يرد على هذا الحافظ: "عن حفصة بنت سيرين، قالت: قال لي أنس بن مالك: يحيى بن أبي عمرة" الحديث، وقد تقدم أعلاه ابن سيرين كنيته أبو عمرة، وهذا الحديث في (خ)[(٧)] (م)[(٨)] فليس في بقية الستة، ثم كتب هذا الحافظ إلى أبي ذر حين ذكر له ما في صحيح مسلم فكتب إليه أني قد رجعت عنها

(١) الثقات لابن حبان ٥/ ٥١٩ برقم (٦٠٢٤).
(٢) لم أقف على مسند علي مطبوعا.
(٣) انظر: صحيح مسلم ٥٢/٦، كتاب الإمارة، باب بيان الشهداء، برقم (١٩١٦).
(٤) انظر: الثقات لابن حبان ٤/ ١٩٤-١٩٥ تحت رقم (٢٤٥٨).
(٥) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٤٥٣/١٧.
(٦) انظر: الحاشية رقم (٣) من هذه الصفحة.
(٧) انظر: صحيح البخاري ١٣١/٧، كتاب الطب، باب ما يذكر في الطاعون، برقم (٥٧٣٢).
(٨) انظر: الحاشية رقم (٣) من هذه الصفحة.

يعني الحاشية، فيضرب[1] عليها" انتهى. وقوله: «**بِمَا مَاتَ**» كذا في أصلنا القاهري، والدمشقي، وهي لغة والأكثر حذف الألف، ويقال: بم مات لأنها استفهامية، والله أعلم.

قوله: «**حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ**»[2] تقدم مرارًا أنه الضحاك بن مخلد النبيل، و«**سُمَيٍّ**» تقدم مرات أنه مصغر بوزن علي المصغر، وأنَّ «**أَبَا صَالِحٍ**» اسمه ذكوان الزيات السمان، و«**أَبُو هُرَيْرَةَ**» عبد الرحمن بن صخر على الأصح من نحو ثلاثين قولاً.

قوله: «**المَبْطُونُ شَهِيدٌ**» تقدم ما المبطون؛ وأنَّه صاحب الإسهال، وقيل: صاحب الاستسقاء، وبفلان بطن إذا أصابه داء في بطنه إسهال، أو غيره، يقال: بُطِنَ الرجل مبني لما لم يسم فاعله صار مبطونًا، والصَّحيح أن المبطون الشهيد الذي به الاستسقاء.

قوله: «**وَالمَطْعُونُ شَهِيدٌ**» هو الذي أصابه الطاعون، وقد تقدم الكلام على الطاعون ما هو.

قوله: «**حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، أَخْبَرَنِي حَبَّانُ**»[3] إسحاق هذا تقدم الكلام عليه في حديث بني النضير، وحبان بفتح الحاء وتشديد الموحدة ابن هلال، و«**يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ**» بفتح الميم غير مصروف للعلمية ووزن الفعل، وقولي بفتح الميم كذا أحفظه، وقد قال ابن قُرقُول في مطالعه: "اليعمري بفتح الياء والميم، وحكى البخاري ضم الميم وفتحها"[4] انتهى، فمقتضى ما حكاه في النسبة أن يأتي كذلك في العلَم، والله أعلم.

قوله: «**تَابَعَهُ النَّضْرُ، عَنْ دَاوُدَ**» الضمير في (تابعه) يعود على حَبَّان، وهو ابن هلال، والنضر بالضاد المعجمة، ولا يحتاج إلى تقييد كما قدمته مرارًا هو ابن شميل الإمام، وداود هو ابن أبي الفرات، ومتابعة النضر أخرجها (خ) في القدر[5]، والله أعلم، وأخرجها (س)[6] في الطب، عن العباس بن محمد، عن يونس بن محمد، عن أبيه، عن داود بن أبي الفرات، حديث النسائي ليس في الرواية، و لم يذكره أبو القاسم.

---

(١) هكذا في المخطوط.

(٢) كتاب الطب (١٣١/٧)، باب ما يذكر في الطاعون، رقم (٥٧٣٣).

(٣) كتاب الطب (١٣١/٧)، باب أجر الصابر في الطاعون، رقم (٥٧٣٤).

(٤) مطالع الأنوار ٢٩٤/٦.

(٥) انظر: صحيح البخاري ١٢٧/٨، كتاب القدر، باب قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا، برقم (٦٦١٩).

(٦) انظر: سنن النسائي الكبرى ٦٨/٧، كتاب الطب، باب ثواب الصابر في الطاعون، برقم (٧٤٨٥).

قوله: «**بَابُ الرُّقَى بِالقُرْآنِ**»[1] اعلم أن الرقى بآيات القرآن، والأذكار المعروفة لا نهي فيه بل هو سنة، ومنهم من قال في الجمع بين حديث: «أنه ﷺ نهى عن الرقى» وغيره، وكذا حديث: «لا يسترقون» أنَّ المدح في ترك الرقى للأفضلية، وبيان التوكل والذي فعل الرقى أو أذن فيها لبيان الجواز مع أنَّ تركها أفضل؛ وبهذا قال ابن عبد البر، وحكاه عمن حكاه، والمختار الأول، وقد نقلوا الإجماع على جواز الرقى بالآيات والأذكار، قال المازري: جميع الرقى جائزة إذا كانت بكتاب الله تعالى وبذكره ومنهي عنها إذا كانت باللغة العجمية أو بما لا يُدرى ما معناه لجواز أن يكون فيه كفر، قال: واختلفوا في رقية أهل الكتاب؛ فجوزها أبو بكر الصديق رضي الله عنه وكرهها مالك خوفًا أنْ يكون مما تركوه، ومن جوزها قال: الظاهر أنَّهم لم يتركوا الرقى؛ فإنهم لا غرض لهم في ذلك بخلاف غيرها؛ وقد قال ﷺ: «اعرضوا علي رقاكم لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه شرك» رواه مسلم[2]، قال القاضي عياض: اختلف في رقية اليهودي والنصراني فجوزه الشافعي[3] انتهى، وقد قدمت كلام المازري وهو متباين.

تنبيه:

سئل الإمام العلامة عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام الشافعي عمن يكتب حروفًا مجهولة المعنى للأمراض ويسقيها المرضى فينجح، فقال: "الظاهر أنه لا يجوز لأنَّه عليه السلام لما سئل عن الرقى فقال: «اعرضوا علي رقاكم» فعرضوها فقال: «ما أرى بأسًا»، وإنما أمر بذلك؛ لأن منها ما يكون كفرًا"[4] انتهى، وقد قدمته أيضًا فاعلمه.

قوله: «**وَالْمُعَوِّذَاتِ**»[5] تقدم أنَّه بكسر الواو؛ وكذا قوله في الحديث الآتي بالمعوذات.

قوله: «**أَنَا هِشَامٌ**»[6] هذا هو هشام بن يوسف القاضي الصنعاني؛ تقدم مترجمًا، و«**مَعْمَرٌ**» تقدم ضبطه وأنَّه ابن راشد، و«**الزُّهْرِيُّ**» محمد بن مسلم بن شهاب.

قوله: «**كَانَ يَنْفُثُ**» هو بكسر الفاء وضمها لغتان مشهورتان، وكذا قوله: «**كُنْتُ أَنْفِثُ**» وقد تقدم ما النفث، والمراد بالنفث "التبرك بتلك الرطوبة، أو الهواء، أو النفس المباشر لتلك

---

(١) كتاب الطب (١٣١/٧).
(٢) انظر: صحيح مسلم ١٩/٧، كتاب السلام، باب لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه شرك، برقم (٢٢٠٠).
(٣) إكمال المعلم شرح صحيح مسلم، للقاضي عياض ٧/ ١٠١. وانظر في قول الإمام الشافعي: الأم (٢٤١/٧)، المجموع للنووي (٦٦/٩).
(٤) لم أقف عليه بين كتبه المطبوعة .
(٥) كتاب الطب (١٣١/٧)، باب الرقى بالقرآن والمعوذات.
(٦) كتاب الطب (١٣١/٧)، باب الرقى بالقرآن والمعوذات، رقم (٥٧٣٥).

[٢٧٨/أ]

الرقية والذكر، وقد يكون على وجه التفاؤل بزوال[1] الألم عن المريض وانفصاله عنه كما/ ينفصل ذلك النفث عن الراقي"[2] قاله شيخنا، والله أعلم.

قوله: «**وَيُذْكَرُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ**» سيأتي حديث ابن عباس في الباب بعده والجواب عن قوله: (ويُذكر) مع أنَّه صحيح تقدم في باب ذكر العشاء والعتمة ومن رآه واسعًا فانظره، والله أعلم.

قوله: «**حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ**»[3] تقدم ضبطه مرارًا، وأنَّه بفتح الموحدة، وتشديد الشين المعجمة وأن لقب محمد بندار، و«**مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ**» بعده تقدم مرارًا أنَّه غندر، و«**أَبُو بِشْرٍ**» تقدم مرارًا أنَّه بكسر الموحدة؛ وإسكان الشين المعجمة؛ وأن اسمه جعفر بن أبي وحشية إياس، و«**أَبُو الْمُتَوَكِّلِ**» تقدم مرارًا أنَّه علي بن داود وقيل: ابن دواد، و«**أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ**» سعد بن مالك بن سنان تقدم مرارًا.

قوله: «**فَلَمْ يَقْرُوهُمْ**» تقدم أنه بفتح أوله ثلاثي، والقرى: الضيافة.

قوله: «**فَجَعَلُوا لَهُمْ قَطِيعًا مِنَ الشَّاءِ**» تقدم أنَّ هذا كان ثلاثين شاة كما في بعض طرقه في هذا الصحيح.

قوله: «**فَجَعَلَ يَقْرَأُ بِأُمِّ الْقُرْآنِ**» تقدم أن الراقي هو أبو سعيد الخدري راوي هذا الحديث، وقد تقدم ما في ذلك.

قوله: «**وَيَتْفِلُ**» تقدم ما التفل، وتقدم أنْ يتفل بكسر الفاء وضمها.

قوله: «**وَمَا أَدْرَاكَ أَنَّهَا رُقْيَةٌ**» تقدم الكلام، وهل كلها رقية؛ وهذا ظاهر اللفظ، أو إياك نستعين.

قزله: «**حَدَّثَنا سِيدَانُ بْنُ مُضَارِبٍ**»[4] سيدان بكسر السين ثم مثناة تحت ساكنة ثم دال مهملتين ثم ألف ثم نون، وأن مضارب بالضَّاد المعجمة اسم فاعل من ضارب؛ فهو مضارب وهو سيدان بن مضارب، الباهلي، البصري، عن: حماد بن زيد، وأبي معشر البرَّاء، ويزيد بن زريع، وعنه: (خ) وأبو حاتم وغيرهما، قال أبو حاتم: صدوق. وقال (خ): مات سنة أربع

---

(١) في المخطوط: بزول.

(٢) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٢٧/٤٧٧.

(٣) كتاب الطب (٧/١٣١)، باب الرقى بفاتحة الكتاب، رقم (٥٧٣٦).

(٤) كتاب الطب (٧/١٣١)، باب الشرط في الرقية بقطيع من الغنم، رقم (٥٧٣٧).

وعشرين ومائتين. انفرد بالإخراج له (خ)[1]، وله ترجمة في الميزان[2]، و«**أَبُو مَعْشَرٍ**» يوسف بن يزيد البرَّاء بفتح الموحدة ثم راء مشددة ممدود الآخر كان يبري النبل تقدم، و«**ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ**» تقدم مرارًا أنه عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة زهير، وتقدم أنَّ زهيرًا صحابي.

قوله: «**فَعَرَضَ لَهُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ المَاءِ**» الرجل الذي عرض لهم لا أعرف اسمه.

قوله: «**فَانْطَلَقَ رَجُلٌ مِنْهُمْ**» قال بعض حفاظ المصريين بعد أنْ ذكر حديث أبي سعيد وأن الراقي، هو أبو سعيد الخدري ثم قال: "حديث ابن عباس في المعنى – يعني: هذا الحديث الذي نحن فيه – كان الراقي فيه عمه[3] خارجة بن الصلت، كذا قال؛ وكأن النسخة سقط منها شيء، وهي سقيمة ومصحفة فيحرر هذا القدر؛ ثم ما المانع أنْ يكون الراقي في حديث أبي سعيد الراقي [في][4] حديث ابن عباس؛ فإن القصتين واحدة، والحامل لي على هذا أنَّه لم يذكر عزو خارجة بن الصلت؛ لكتابه وإن كان هذا لا يقال إلا بنقل، والله أعلم.

قوله: «**عَلَى شَاءٍ**» تقدم أن الشَّاء كانت ثلاثين كما في بعض طرقه في الصحيح.

قوله: «**حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ**»[5] تقدم مرارًا أنَّه بفتح الكاف وكسر المثلثة؛ وهذا مما لا خلاف فيه ووقع في شرح شيخنا أنَّه بالباء الموحدة[6]، وهو غلط محض وسبق قلم؛ بل ليس في رواة الكتب الستة راو اسمه محمد بن كبير بالموحدة، والله أعلم، و«**سُفْيَانُ**» بعده هو الثوري فيما يظهر؛ وذلك لأني راجعت ترجمة محمد بن كثير من الكمال للحافظ عبد الغني؛ فرأيته ذكر في مشايخه، الثوري و لم يذكر ابن عيينة، والذهبي، قال: روى عن سفيان، وراجعت ترجمة معبد بن خالد؛ فرأيت الحافظ عبد الغني، والذهبي لم يذكرا فيها ابن عيينة فيمن أخذ عنه؛ إنما ذكرا الثوري، وقد تقدم مثله.

قوله: «**أَنْ يُسْتَرْقَى مِنَ العَيْنِ**» هو مبني لما لم يسم فاعله وللفاعل أيضًا، وبالوجهين هو في أصلنا.

---

(١) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال ٣١٩/١٢-٣٢٠ برقم (٢٦٧٣)، تذهيب تهذيب الكمال ٢٣٩/٤ برقم (٢٧٠٩)، تهذيب التهذيب ٢٩٣/٤-٢٩٤ برقم (٥١٥).

(٢) انظر: ميزان الاعتدال ٢٥٤/٢ برقم (٣٦٣١).

(٣) في الفتح: عم.

(٤) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٤٨٤/٢٧.

(٥) كتاب الطب (١٣٢/٧)، باب رقية العين، رقم (٥٧٣٨).

(٦) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٤٨٤/٢٧.

قوله: «**حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ**»[1] قال المزي: "قال أبو مسعود: محمد بن خالد، هو محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد الذهلي" انتهى.

تنبيه:

هو فائدة اجتمع في هذا الحديث (عدة محمدين سبعة)[2] فرواه الفربري، واسمه محمد، عن البخاري، عن محمد بن خالد، عن محمد بن وهب، عن محمد بن حرب، عن محمد بن الوليد، عن محمد الزهري، وهذا من لطائف الإسناد، وقد روينا جزءًا مسلسلاً بالمحدثين؛ لكن انقطع التسلسل في ...[3] إبراهيم في شيخنا محب الدين ابن طاهر المصري؛ لأن اسمه عبد الله.

قوله: «**ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الوَلِيدِ الزُّبَيْدِيُّ**» تقدم أنَّه بضم الزاي وفتح الموحدة، و«**زينب**» بنت أم سلمة رضي الله عنهما تقدمت، وكذا أمها أم سلمة هند بنت أبي أمية حذيفة المخزومية، وتقدمت وفاتها وأنها بعد مقتل الحسين رضي الله عنهما.

قوله: «**رَأَى فِي بَيْتِهَا جَارِيَةً**» هذه الجارية لا أعرف اسمها.

قوله: «**فِي وَجْهِهَا سَفْعَةٌ**» بفتح السين ثم فاء ساكنة ثم عين مفتوحة مهملتين ثم تاء التأنيث، فسرها في الحديث في مسلم[4]: "يعني بوجهها صفرة"، قال ابن قُرقُول: "وهذا غير معروف في اللغة؛ وقيل معناه علامة من الشَّيطان وقيل ضربة واحدة[5] من الشيطان من قوله: ﴿ لَنَسْفَعًا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴾[6] سفعت بالناصية: قبضت عليها وسفعته لطمته، وسفعته بالعصا ضربته، وأصل السفع: الأخذ بالناصية، ثم استعمل في غيرها"[7] إلى آخر كلامه، وقال شيخنا: "أنه بفتح السين وضمها، وهو شحوب في سواد الوجه"[8] وذكر أقوالاً أخرى بعضها تقدم، ثم ذكر عن

---

(١) كتاب الطب (١٣٢/٧)، باب رقية العين، رقم (٥٧٣٩).

(٢) هكذا في المخطوط.

(٣) كلمة لم أستطع قراءتها في المخطوط.

(٤) انظر: صحيح مسلم ١٨/٧، كتاب السلام، باب استحباب الرقية، برقم (٢١٩٧).

(٥) في المطالع: وأخذة.

(٦) سورة العلق: الآية ١٥.

(٧) مطالع الأنوار ٥٣٢/٥-٥٣٣.

(٨) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٤٨٥/٢٧.

ابن بطال أنه ضبطه بالضم، ثم قال: "وضبط به سفعة من الشَّيطان بالفتح"[1] ونقل شيخنا عن ابن الجوزي، عن ابن ناصر، عن الخطيب التبريزي، عن المعري أبي العلاء؛ أنه بالفتح أجود وقد يضم[2] انتهى.

قوله: «**فَإِنَّ بِهَا النَّظْرَةَ**» هو بفتح النون وإسكان الظاء المعجمة المشالة من نظر الجن والنظرة العين يقال عيون الجن أنفذ من أسنة الرماح[3].

قوله: «**تَابَعَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ**» الضمير في (تابعه) يعود على محمد بن حرب، والزبيدي تقدم أنَّه بضم الزاي وسماه في السند محمد بن الوليد الزبيدي، وعبد الله بن سالم هو الأشعري الحمصي أبو يوسف، عن: محمد بن زياد الألهاني والزبيدي، وعنه: أبو مسهر والهيثم بن خارجة، قال يحيى بن حسان: ما رأيت بالشَّام مثله صدوق ناصبي توفي سنة ١٧٩هـ، علق له (خ) كما ترى، وأخرج له (د) (س)[4]، له ترجمة في الميزان[5] ومتابعة عبد الله بن سالم ليست في شيء من الكتب الستَّة إلا ما هنا.

قوله: «**وَقَالَ عُقَيْلٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ**» أما عقيل؛ فقد تقدم مرارًا أنه بضم العين وأنه ابن خالد، وتعليقه ليس في شيء من الكتب الستَّة إلا ما هنا، والزهري تقدم أنَّه محمد بن مسلم، وقوله: (أخبرني عروة عن النبي ﷺ) يعني: أنَّ عقيلاً روى هذا الحديث مرسلاً، وإن شئت قلت: معضلاً، وأنَّ محمد بن الوليد الزبيدي رواه متصلاً، وقد تقدم الأقوال فيما إذا روى بعض الثقات الحديث مرفوعًا وبعضهم موقوفًا، أو بعضهم مرسلاً وبعضهم متصلاً، أربعة أقوال؛ وأن الصحيح أن العبرة بمن رفع أو وصل مطولاً، والله أعلم، قال المزي: "وفي كتاب خلف عن عروة عن زينب أن النبي ﷺ"[6] انتهى/. [٢٧٨/ب]

(١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٤٨٦/٢٧.
(٢) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٤٨٦/٢٧.
(٣) انظر: غريب الحديث للخطابي (٣٢٤/٢).
(٤) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال ٥٤٩/١٤-٥٥١ برقم (٣٢٨٥)، تذهيب تهذيب الكمال ١٥٦/٥-١٥٧ برقم (٣٣٣٣)، تهذيب التهذيب ٢٢٧/٥-٢٢٨ برقم (٣٩١).
(٥) انظر: ميزان الاعتدال ٤٢٦/٢ برقم (٤٣٣٨).
(٦) تحفة الأشراف (٥٥/١٣).

قوله: «**ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ**»[1] تقدم مرارًا أنَّ هذا هو الحافظ الكبير المصنف عبد الرزاق بن همام الصنعاني، و«**مَعْمَرٌ**» تقدم ضبطه مرارًا، وأنه ابن راشد، و«**هَمَّامٌ**» تقدم مرارًا أنَّه ابن منبه بن كامل اليماني، و«**أَبُو هُرَيْرَةَ**» عبد الرحمن بن صخر على الأصح.

قوله: «**ثَنَا عَبْدُ الوَاحِدِ**»[2] تقدم مرارًا أنَّه ابن زياد، وأن صاحبي الصحيح عدلا عما يُنكر عليه، و«**سُلَيْمَانُ الشَّيْبَانِيُّ**» بالشين المعجمة تقدم مرارًا أنَّه سليمان بن فيروز.

قوله: «**مِنَ الحُمَةِ**» تقدم ضبطها وما هي قريبًا.

قوله: «**ثَنَا عَبْدُ الوَارِثِ**»[3] تقدم مرارًا أنه عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان، و«**عَبْدُ العَزِيزِ**» هو ابن صهيب.

قوله: «**اشْتَكَيْتُ**» ثابت أخبر أنسًا أنَّه اشتكى؛ فاشتكيت على هذا بكسر الهمزة إذا ابتدأت بها كسرتها، وإن درجت وصلت وهي ألف وصل وياؤه مضمومة وهذا ظاهر.

قوله: «**لاَ يُغَادِرُ سَقَمًا**» تقدم معنى لا يغادر وأنه لا يبقي ولا يترك.

قوله: «**حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ**»[4] تقدم مرارًا أنه الفلاس، الصيرفي، أحد الأعلام، و«**يَحْيَى**» بعده هو ابن سعيد القطان، و«**سُفْيَانُ**» بعده هو الثوري فيما يظهر، و«**سُلَيْمَانُ**» هو الأعمش سليمان بن مهران، و«**مُسْلِمٌ**» هو أبو الضحى مسلم بن صُبيح.

قوله: «**أَذْهِبِ البَاسَ**» هو بفتح الهمزة وكسر الهاء رباعي.

قوله: «**واشْفِهِ**» هو بهمزة وصل ثلاثي.

قوله: «**لاَ يُغَادِرُ**» تقدم قريبًا أن معناه لا يبقي ولا يترك وتقدم بعيدًا.

قوله: «**قَالَ سُفْيَانُ**» تقدم أنَّه الثوري فيما يظهر، و«**مَنْصُورٌ**» هو ابن المعتمر، و«**إِبْرَاهِيمَ**» هو ابن يزيد النخعي.

قوله: «**ثَنَا النَّضْرُ**»[5] تقدم مرارًا أنَّه بالضاد المعجمة؛ وأنه لا يشتبه بنصر بالصاد المهملة، وتقدم أن هذا هو ابن شميل الإمام.

---

(١) كتاب الطب (١٣٢/٧)، باب العين حق، رقم (٥٧٤٠).

(٢) كتاب الطب (١٣٢/٧)، باب رقية الحية والعقرب، رقم (٥٧٤١).

(٣) كتاب الطب (١٣٢/٧)، باب رقية النبي ﷺ، رقم (٥٧٤٢).

(٤) كتاب الطب (١٣٢/٧)، باب رقية النبي ﷺ، رقم (٥٧٤٣).

(٥) كتاب الطب (١٣٣/٧)، باب رقية النبي ﷺ، رقم (٥٧٤٤).

قوله: «**ثَنَا سُفْيَانُ**»[1] تقدم أنه ابن عيينة بعد ابن المديني الحافظ.

قوله: « **تُرْبَةُ أَرْضِنَا**» تربة مرفوع، ومعنى تربة أرضنا: قال جمهور العلماء: المراد بأرضنا جملة الأرض، وقيل: أرض مدينة النبي ﷺ خاصة.

قوله: «**بِرِيقَةِ بَعْضِنَا**» الريقة أخص من الريق، وإن شئت قلت: أقل من الريق، والريق الرُضاب، وهو معروف يريد بصاق بني آدم؛ وفيه شفاء من الجراحات والقوباء وغيرها والقوباء بضم القاف، وفتح الواو، وتسكن ثم موحدة ثم همزة ممدودة داء معروف يتقشر ويتسع ويعالج بالريق وهي مؤنثة لا تنصرف وجمعها قُوَب، قال:

يا عجبًا لهذه الفليقة   هل يُذْهِبَنْ القوباء الريقة

فإن سكنت الواو ذكرت، وصرفت ويأتي بعيد هذا كيف يصنع بالريق.

قوله: «**يُشْفَى سَقِيمُنَا**» يشفى: مبني لما لم يسم فاعله، وسقيمنا: مرفوع نائب مناب الفاعل.

قوله: «**تُرْبَةُ أَرْضِنَا**»[2] تقدم أعلاه، و«**رِيقَةِ**» تقدم، و«**يُشْفَى سَقِيمُنَا**» تقدم أعلاه ومعناه أنه يأخذ من ريق نفسه على أصبعه السَّبابة؛ ثم يضعها على التُّراب؛ فيتعلق بها شيء فيمسح به موضع الجرح أو الألم، ويقول هذا الكلام في حال المسح والله أعلم.

قوله: «**بَابُ النَّفْثِ فِي الرُّقْيَةِ**»[3] النفث تقدم قريبًا ضبطه، وتقدم ما هو، وقال الشيخ محيي الدين: "النفث نفخ لطيف لا ريق معه" انتهى. وقيل: معه ريق يسير، قال شيخنا حين ذكر النفث: "وفيه إباحة النفث في الرقى، وقد روى الثوري، عن الأعمش، عن إبراهيم، قال: إذا رقيت بآي القرآن؛ فلا تنفث. وقال الأسود: أكره النفث. وكان لا يرى بالنفخ بأسًا، وكرهه أيضًا عكرمة، والحكم، وحماد وأظن حجة من كرهه ظاهر قوله: ﴿ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّـٰثَـٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ﴾[4] وذلك نفث سحر والسحر محرم، وما جاء عن الشارع أولى"[5] انتهى. ففي تبويب البخاري هذا رد على من كره ذلك، والله أعلم.

---

(1) كتاب الطب (١٣٣/٧)، باب رقية النبي ﷺ، رقم (٥٧٤٥).

(2) كتاب الطب (١٣٣/٧)، باب رقية النبي ﷺ، رقم (٥٧٤٦).

(3) كتاب الطب (١٣٣/٧)، باب النفث في الرقية، رقم (١٣٣).

(4) سورة الفلق: الآية ٤.

(5) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٤٧٧/٢٧.

واعلم أنَّ النسائي[1] روى في سننه في كتاب المحاربة، عن عمرو بن علي، عن أبي داود الطيالسي، عن عباد بن ميسرة المنقري، عن الحسن، عن أبي هريرة مرفوعًا: «من عقد عقدة فنفث فيها فقد سحر، ومن سحر فقد أشرك بالله»، هذا الحديث لا يصح لعباد بن ميسرة المنقري؛ لأن أحمد ويحيى ضعفاه، وقال يحيى مرة: ليس به بأس. وقال أبو داود: ليس بالقوي. وكان من العبّاد ثم إن الحسن لم يسمع من أبي هريرة على قول الأكثرين، والله أعلم.

قوله: «**حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ**»[2] هو بإسكان الخاء، و«**سُلَيْمَانُ**» بعده هو ابن بلال، و«**يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ**» بعده هو الأنصاري، و«**أَبُو سَلَمَةَ**» هو ابن عبد الرحمن بن عوف أحد الفقهاء السبعة على قول الأكثر، وتقدم مرارًا أن اسمه عبد الله، وقيل: إسماعيل، و«**أَبُو قَتَادَةَ**» تقدم مرارًا أنه اختلف في اسمه فقيل: الحارث، وقيل: النعمان، وقيل: عمرو بن ربعي الخزرجي تقدم رضي الله عنه.

قوله: «**وَالحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ**» تقدم الكلام على الحلم من الشيطان، وأنه الحلم بالإسكان والضم.

قوله: «**فَلْيَنْفِثْ**» هو أنَّه بكسر الفاء وضمها، وتقدم ما النَّفْثُ، وسأذكر الروايات التي جاءت ماذا يصنع إذا رأى ما يكره في التعبير إن شاء الله تعالى.

قوله: «**ثَنَا سُلَيْمَانُ**»[3] هذا هو سليمان بن بلال، و«**يُونُسُ**» هو ابن يزيد الأيلي، و«**الزُّهْرِيِّ**» هو محمد بن مسلم بن شهاب/. [٢٧٩/أ]

قوله: «**إِذَا أَوَى**» هو بقصر الهمزة هذا هو الفصيح، وقد تقدم أنَّه متى كان لازمًا كان بقصر الهمزة، ومتى كان متعديًا كان بمد على الفصيح فيهما، وهي لغة القرآن.

قوله: «**وَبِالْمُعَوِّذَتَيْنِ**» تقدم أنه بكسر الواو.

قوله: «**قَالَ يُونُسُ**» تقدم أنه ابن يزيد الأيلي المذكور في السند، و«**ابْنُ شِهَابٍ**» هو الزهري محمد بن مسلم.

---

(١) انظر: سنن النسائي الكبرى ٤٤٩/٣، كتاب المحاربة، باب الحكم في السحرة، برقم (٣٥٢٨).

(٢) كتاب الطب (١٣٣/٧)، باب النفث في الرقية، رقم (٥٧٤٧).

(٣) كتاب الطب (١٣٣/٧)، باب النفث في الرقية، رقم (٥٧٤٨).

قوله: «**حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ**»[1] تقدم مرارًا أنه التَّبُوذَكي، و«**أَبُو عَوَانَةَ**» تقدم مرارًا أنه الوضاح بن عبد الله، و«**أَبُو بِشْرٍ**» بعده بكسر الموحدة وإسكان الشين المعجمة، وتقدم أنه جعفر بن أبي وحشية إياس، و«**أَبُو الْمُتَوَكِّلِ**» تقدم مرارًا أنَّه علي بن داود، وقيل: ابن دواد، و«**أَبُو سَعِيدٍ**» سعد بن مالك بن سنان الخدري.

قوله: «**أَنَّ رَهْطًا**» تقدم أن الرهط ما دون العشرة من الرجال، وهؤلاء كانوا ثلاثين رجلاً كما في بعض طرق الحديث، وكأنه أراد الرؤساء.

قوله: «**فَلُدِغَ سَيِّدُ ذَلِكَ الحَيِّ**» لُدغ بضم اللام وكسر الدال المهملة وبالغين المعجمة مبني لما لم يسم فاعله، وكانت قد لدغته[2] عقرب كما في بعض طرقه، وسيد الحي لا أعرف اسمه.

قوله: «**فَقَالَ بَعْضُهُمْ: وَاللَّهِ إِنِّي لَرَاقٍ**» تقدم أنه أبو سعيد الخدري، كما جاء التصريح به في سنن ابن ماجه[3]، وقد تقدم ما فيه.

قوله: «**عَلَى قَطِيعٍ مِنَ الغَنَمِ**» تقدم أنَّه كان ثلاثين شاة كما في بعض طرق هذا الصحيح.

قوله: «**فَجَعَلَ يَتْفُلُ**» تقدم ما التفل، وأنْ يتفل بكسر الفاء وضمها.

قوله: «**لَكَأَنَّمَا نُشِطَ مِنْ عِقَالٍ**» نشط بضم النون وكسر الشين المعجمة وبالطاء المهملة، قال في النهاية: "فكأنما أنشط من عقال؛ أي: حل، وقد تكرر في الحديث وكثيرًا ما يجيء في الرواية؛ كأنما نشط من عقال؛ وليس بصحيح، يقال: نشطت العقدة إذا عقدتها وأنشطتها وانتشطتها إذا حللتها"[4] انتهى، وفي المطالع: "كأنما أنشط من عقال؛ أي: حُلَّ، وأصله من البعير المعقول، يقال: نشطت البعير إذا عقلته بالأنشوطة، وهي عقدة في العقال، وأنشطت العقال ونشطته إذا حللته"[5].

---

(١) كتاب الطب (١٣٣/٧)، باب النفث في الرقية، رقم (٥٧٤٩).

(٢) في المخطوط: دلغته.

(٣) سبق ص ١٤٠، الحاشية رقم (٦).

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر ٥٧/٥.

(٥) مطالع الأنوار ٢٢٢/٤.

ونقل شيخنا كلام صاحب الأفعال، فقال: "أنشطت العقدة حللتها ونشطتها عقدها بأنشوطة، وهي حديدة يعقد بها، قلت: فعلى هذا صوابه أنشط كما نبه عليه ابن التين"[(١)] انتهى، وقد تقدم مختصرًا.

قوله: «**مَا بِهِ قَلَبَةٌ**» هي بفتح القاف واللام والموحدة ثم تاء التأنيث والقلبة الداء، وأصله من القُلاب، وهو داء يصيب الإبل، ثم استعمل في كل داء وقيل معناه وما به داء يُقلَبُ له.

قوله: «**فَأَوْفَوْهُمْ**» هو بهمزة القطع رباعي وهذا ظاهر.

قوله: «**اقْسِمُوا**» هو بهمزة وصل؛ فإن ابتدأت بها كسرتها وهو ثلاثي ولا أعرف قائل (اقسموا).

قوله: «**فَقَالَ الَّذِي رَقَى**» الذي رقى تقدم أنه أبو سعيد الخدري، ورقى معتل غير مهموز وهذا غاية في الظهور.

قوله: «**أَنَّهَا رُقْيَةٌ**» تقدم أن جوهر اللفظ يعطي أن جميع السورة رقية، وقال بعضهم: موضع الرقية منها ﴿وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾[(٢)]، وفي لفظ بعضهم: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾[(٣)].

قوله: «**ثَنَا يَحْيَى**»[(٤)] هو ابن سعيد القطان، و«**سفيان**» بعده الظَّاهر أنه الثوري، و«**الأعمش**» سليمان بن مهران، أبو محمد القارئ، و«**مسلم**» هو أبو الضحى مسلم بن صبيح.

قوله: «**أَذْهِبِ البَاسَ**» أذهب بقطع الهمزة وكسر الهاء رباعي.

قوله: «**وَاشْفِ**» تقدم أنَّه بهمزة وصل؛ فإن ابتدأت بها كسرتها، و«**لاَ يُغَادِرُ**» تقدم أن معناه لا يترك ولا يبقي، وتقدم أنَّ قوله: (فذكرته لمنصور) قائله هو سفيان الثوري، و«**منصور**» هو ابن المعتمر، و«**إبراهيم**» هو ابن يزيد النخعي، وتقدم كل ذلك قريبًا.

[قوله: «**فَذَكَرْتُهُ لِمَنْصُورٍ**» قائل ذلك هو سفيان، وقد بين ذلك قبل هذا بيسير في باب رقية النبي ﷺ، قال سفيان؛ حدثت به منصور، فحدثني عن إبراهيم فذكره][(٥)].

---

(١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٢٧/٥٠٠.

(٢) سورة الفاتحة: الآية ٥.

(٣) سورة الفاتحة: الآية ٥.

(٤) كتاب الطب (١٣٤/٧)، باب مسح الراقي بيوجع بيده اليمنى، رقم (٥٧٥٠).

(٥) كتب فوقها: لا مكرر تقدم.

قوله: «**حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الجُعْفِيُّ**»[1] تقدم مرارًا أنَّه المسندي الحافظ، وتقدم لم قيل له المسندي في أوائل هذا التَّعليق، و«**هِشَامٌ**» تقدم مرارًا أنَّه ابن يوسف قاضي صنعاء، و«**مَعْمَرٌ**» تقدم ضبطه؛ وأنه ابن راشد و«**الزُّهْرِيُّ**» محمد بن مسلم.

قوله: «**يَنْفِثُ**» تقدم أنَّه بكسر الفاء وضمها، وتقدم ما النفث قريبًا وبعيدًا.

قوله: «**قُبِضَ فِيهِ**» قبض: مبني لما لم يسم فاعله، وهذا ظاهر.

قوله: «**بِالْمُعَوِّذَاتِ**» تقدم مرات أنَّها بكسر الواو، و«**أَنْفِثُ**» تقدم أعلاه أنَّه بكسر الفاء وضمها.

قوله: «**فَسَأَلْتُ ابْنَ شِهَابٍ**» السائل له معمر هو ابن راشد، وهذا ظاهر جدًّا، والزهري تقدم أعلاه أنَّه محمد بن مسلم، وقوله: ينفث وينفث تقدم أعلاه وقبله مرارًا أنَّه بكسر الفاء وضمها.

قوله: «**بَابُ مَنْ لَمْ يَرْقِ**»[2] هو بفتح أوله وسكون ثانيه معتل محذوف الياء للجزم.

قوله: «**ثَنَا حُصَيْنُ بْنُ نُمَيْرٍ**»[3] تقدم مرارًا أنَّ الأسماء بالضم والكنى بالفتح، وحصين بن عبد الرحمن مثله.

قوله: «**عُرِضَتْ عَلَيَّ الأُمَمُ**» عرضت: بضم العين وكسر الراء وفي آخره تاء التأنيث الساكنة مبني لما لم يسم فاعله، والأمم: مرفوع نائب مناب الفاعل.

قوله: «**مَعَهُ الرَّهْطُ**» تقدم أن الرهط ما دون العشرة من الرجال، وتقدم أن السواد الأشخاص، وتقدم الأفق أنه بضم الهمزة وضم الفاء وسكونها جانب السماء/. [٢٧٩/ب]

قوله: «**وَمَعَ هَؤُلَاءِ سَبْعُونَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ**» تقدم أنه يجيء هؤلاء من مقبرة واحدة وهي البقيع، والله أعلم.

قوله: «**لاَ يَتَطَيَّرُونَ**» تقدم ما الطيرة.

قوله: «**وَلاَ يَسْتَرْقُونَ**» تقدم تنبيه على ما وقع في صحيح مسلم[4]: «لا يرقون ولا يسترقون» ولم يقع: (يرقون) في البخاري؛ فانظر ذلك غير بعيد جدًّا.

---

(١) كتاب الطب (٧/١٣٤)، باب في المرأة ترقي الرجل، رقم (٥٧٥١).

(٢) من كتاب الطب (٧/١٣٤).

(٣) كتاب الطب (٧/١٣٤)، باب من لم يرق، رقم (٥٧٥٢).

(٤) سبق ص ٣٩٥، الحاشية رقم (١).

قوله: «**وَلاَ يَكْتَوُونَ**» تقدم الكلام على الكي والأحاديث الواردة فيها، والجمع بينها.

قوله: «**فَقَامَ عُكَّاشَةُ**» تقدم أنَّه بالتشديد والتخفيف وتقدم ضبط والده محصن، وما وقع فيه لبعض رواة البخاري، وتقدم الكلام على القائم الثاني؛ وأنه سعد بن عبادة وسيأتي الحكمة في تأخره عن هذا المقام؛ وفيه كلام حسن من عند السهيلي في باب يدخلون الجنة سبعون ألفًا بغير حساب؛ فقيل في معناه كانت ساعة إجابة، ويقال: لئلا يتسلسل الأمر، والله أعلم.

قوله: «**بَابُ الطِّيَرَةِ**»[1] تقدم أنَّ الطيرة بكسر الطاء، وفتح الياء وتسكن حكاهما ابن الأثير.

قوله: «**حَدَّثَنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ**»[2] الظاهر أنَّه المسندي، وقد تقدم وسيأتي قريبًا، و«**يُونُسُ**» تقدم مرارًا أنه ابن يزيد الأيلي، و«**الزُّهْرِيِّ**» محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب.

قوله: «**لاَ عَدْوَى**» تقدم الجمع بينه وبين قوله: «وفر من المجذوم كما تفر من الأسد» وقوله: «لا يوردن ممرض على مصح» وأنَّه لا تعارض، والله أعلم.

قوله: «**وَلاَ طِيَرَةَ**» تقدم ما الطيرة وتقدم ضبطها أعلاه وقبله مرارًا، وتقدم الكلام على قوله والشؤم في ثلاث مطولاً في أول الجهاد.

قوله: «**حَدَّثَنَا أَبُو اليَمَانِ**»[3] تقدم مرارًا أنَّه الحكم بن نافع، و«**شُعَيْبٌ**» هو ابن أبي حمزة، و«**الزُّهْرِيُّ**» محمد بن مسلم.

قوله: «**الفَأْلُ**» هو مهموز: ما يسر ويسوء بخلاف الطيرة؛ فإنها لا تكون إلا فيما يسوء وربما استعملت فيما يسر ويسوء، وهمزة الفأل ساكنة فيجوز تسهيلها؛ وجمع الفأل: فؤل، وقال بعضهم هو ضد الطيرة، قال الخطابي: "الفرق بين الفأل والطيرة أن الفأل مأخوذ من طريق حسن الظن بالله تعالى والطيرة؛ إنما هي من طريق الاتكال على شيء سواء؛ وقال الأصمعي سألت ابن عون عن الفأل، فقال: هو أن يكون مريضًا فيسمع يا سالم أو غائبًا فيسمع يا واجد، والله أعلم.

---

(١) كتاب الطب (١٣٥/٧).

(٢) كتاب الطب (١٣٥/٧)، باب الطيرة، رقم (٥٧٥٣).

(٣) كتاب الطب (١٣٥/٧)، باب الطيرة، رقم (٥٧٥٤).

قوله: «**حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ**»[1] هذا هو المسندي، و«**هِشَامٌ**» هو ابن يوسف القاضي الصنعاني، و«**مَعمَرٌ**» هو ابن راشد، و«**الزُّهْرِي**» محمد بن مسلم، و«**عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ**» هو ابن عتبة بن مسعود الهذلي.

قوله: «**لاَ طِيَرَةَ**» تقدم ضبطها قريبًا، وكذا الفأل.

قوله: «**حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ**»[2] تقدم مرارًا أن هذا هو الفراهيدي، وأنه نسبة إلى جده فُرهود، وأنَّ النسبة إلى فرهود: فرهودي، وفراهيدي، ومسلم حافظ مشهور، تقدم مترجمًا، و«**هِشَامٌ**» بعده هو ابن أبي عبد الله الدستوائي.

قوله: «**بَابُ لاَ هَامَةَ**»[3] تقدم ضبطها، والكلام عليها قريبًا وبعيدًا.

قوله: «**ثَنَا النَّضْرُ**»[4] تقدم مرارًا أنَّه بالضاد المعجمة؛ وأنه لا يشتبه بنصر بالمهملة؛ وهذا هو ابن شميل الإمام، و«**إِسْرَائِيلُ**» هو ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، و«**أَبُو حَصِينٍ**» تقدم مرارًا أن الكنى بالفتح والأسماء بالضم؛ وهذا عثمان بن عاصم، و«**أبو صَالِحٍ**» ذكوان السمان الزيات، و«**أبو هريرة**» عبد الرحمن بن صخر على الأصح.

قوله: «**لاَ عَدْوَى**» تقدم الكلام عليه مع ما يعارضه في الظاهر قريبًا، وكذا تقدم الكلام على الطيرة، وعلى الهامة، وعلى الصفر.

قوله: «**بَابُ الكِهَانَةِ**»[5] هي بكسر الكاف مصدر كهن يكهُن، مثل: كتب يكتب كتابة، قال القاضي عياض ﵀: "كانت الكهانة في العرب ثلاثة أضرب:

أحدها: يكون للإنسان ولي من الجن يخبره بما يسترق من السمع من السَّماء، وهذا القسم بطل من حين بُعث محمد ﷺ.

الثاني: أن يخبره بما يطرأ، أو يكون في أقطار الأرض، وما خفي عنه مما قرُب أو بعُد، وهذا لا يبعُد وجوده، ونفت المعتزلة وبعض المتكلمين هذين الضربين وأحالوهما، ولا استحالة في ذلك ولا بُعد في وجوده؛ لكنهم يصدقون ويكذبون والنهي عن تصديقهم والسَّماع منهم عام.

---

(١) كتاب الطب (١٣٥/٧)، باب الفأل، رقم (٥٧٥٥).

(٢) كتاب الطب (١٣٥/٧)، باب الفأل، رقم (٥٧٥٦).

(٣) في كتاب الطب (١٣٥/٧).

(٤) كتاب الطب (١٣٥/٧)، باب لا هامة، رقم (٥٧٥٧).

(٥) من كتاب الطب (١٣٥/٧).

الثالث: المنجمون، وهذا الضرب يخلق الله فيه لبعض الناس قوة ما؛ لكن الكذب عليه أغلب، ومن هذا الفن العرافة وصاحبها عراف، وهو الذي يستدل على الأمور بأسباب ومقدمات يدعي معرفتها بها، وقد يعتضد بعض هذا الفن في ذلك بالزجر، والطرق، والنجوم وأسباب معتادة.

وهذه الأضرب كلها تسمى كهانة، وقد أكذبهم كلهم الشَّرع؛ ونهى عن تصديقهم وإتيانهم والله أعلم"[1] وقد قدمته مرة أخرى.

قوله: «**حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ**»[2] تقدم مرارًا أن عفيرًا بضم العين المهملة وفتح الفاء وهذا ظاهر عند أهله، و«**اللَّيْثُ**» هو ابن سعد الإمام، و«**ابْنُ شِهَابٍ**» محمد بن مسلم الزهري تقدم مرارًا، و«**أبو سلمة**» عبد الله وقيل: إسماعيل بن عبد الرحمن بن عوف، أحد الفقهاء السبعة على قول الأكثر.

قوله: «**فِي امْرَأَتَيْنِ مِنْ هُذَيْلٍ اقْتَتَلَتَا**» إلى آخره المضروبة: ذات الحبين مليكة بنت عويمر والضاربة: أم غُطيف بنت مسروح ،كذا في غوامض عبد الغني، وفي النسائي تسمية المرأتين عن ابن عباس، وقيل في الثانية وهي الضاربة: أم عَفيف، قال أبو الفرج ابن الجوزي في تلقيحه: "واسم إحدى المرأتين مليكة، والأخرى غُطيف، وقيل: أم غطيف، وروي أنَّ إحدى المرأتين: أم عَفيف، والأخرى: أم مكلّف، وذكر أن الضاربة هي أم عفيف بنت مسروح/ والمضروبة كانت مليكة بنت ساعدة الهذلي" انتهى، وقال ابن بشكوال: "الضاربة: أم عفيف بنت مسروح، وذات الجنين: مليكة بنت عويمر، ذكره عبد الغني وفي حديثه: «فقال العلاء بن مسروح»، وقيل: إنَّ المتكلم بذلك حمل بن مالك بن النابغة"[3] وعن ابن طاهر مثله إلا أنَّ قال: أم عفيفة و لم يحك كون المتكلم حمل بن مالك" والله أعلم.

[٢٨٠/أ]

قوله: «**بِحَجَرٍ**» كذا هنا، وفي بعض طرقه في هذا الصحيح رمت إحداهما الأخرى، و لم يتعرض للمرمي به وفي رواية بعمود فسطاط، وقد تقدم ما الفسطاط ولغاته ولعلها فعلت بها الشيئين رمتها بحجر وضربتها بعمود فسطاط جمعًا بين الروايتين، والله أعلم.

---

(١) هذا النص للنووي. انظر: شرح النووي على مسلم ٢٢٣/١٤. وأما كلام القاضي عياض فهو في إكمال المعلم شرح صحيح مسلم ٧/ ١٥٣ بمعناه.

(٢) كتاب الطب (١٣٥/٧)، باب الكهانة، رقم (٥٧٥٨).

(٣) انظر: الغوامض والمبهمات لابن بشكوال ٢٤٩/١-٢٥٣.

قوله: «**مِنْ هُذَيْلٍ**» كذا هنا، وفي بعض طرقه من بني لحيان؛ ولحيان بكسر اللام على المشهور بطن من هذيل، والله أعلم.

قوله: «**غُرَّةٌ عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ**» غرة منون مرفوع، وعبد أو أمة مثله بدل من غرة كذا ضبطه غير واحد، ولكن المحدثون يروونه على الإضافة، قال ابن قُرقُول: "والأول هو الصواب؛ لأنه بيّن الغرة ما هي"[(١)] انتهى، ومما يؤيد ما قاله ويوضحه رواية في هذا الصحيح في كتاب الديات، في باب دية جنين المرأة، عن المغيرة بن شعبة: «قضى رسول الله ﷺ بالغرة عبد أو أمة» فقد فسر الغرة في الحديث بعبد أو أمة، قال العلماء: وأو في الحديث للتقسيم لا للشك، ونقل شيخنا احتمالاً عن ابن التين أنها للشك، ثم نقل عنه ما معناه: أنها ليست للشك، قال: "وهذا المعول عليه"[(٢)] انتهى.

والغرة العبد نفسه، أو الأمة، وأصل الغرة البياض الذي يكون في وجه الفرس، وكان أبو عمرو بن العلاء يقول: الغرة عبد أبيض، أو أمة بيضاء، وسمي غرة لبياضه، ولا يقبل في الدية عبد أسود، ولا جارية سوداء؛ وليس ذلك شرطًا عند الفقهاء؛ وإنما الغرة عندهم ما بلغ ثمنه نصف عشر الدية من العبيد والإماء؛ وإنما تجب الغرة في الجنين إذا سقط ميتًا؛ فإن سقط حيًّا ثم مات ففيه الدية كاملة، وقد جاء في بعض الروايات غرة عبد، أو أمة، أو فرس، أو بغل، وقيل: إن الفرس والبغل غلط من الراوي، وقد أخذ بها بعض السلف.

تنبيه:

قال كافة العلماء بالغرة قال شيخنا: "وخالف فيه قوم، فقالوا: لا شيء فيه حكاه في المعونة[(٣)] وهو منابذ للنص؛ فلا يلتفت إليه"[(٤)] انتهى، قال شيخنا في الفرائض: "ومن غريب ما وقع في هذا الحديث بعد قوله: (أو أمة): (أو بغل أو حمار) أخرجها أبو داود معلولة[(٥)]،

---

(١) مطالع الأنوار ١٣٧/٥. وفيه (يبين) مكان (بين).

(٢) التوضيح لشرح الجامع الصحيح٥٢٨/٢٧. لكن الموجود في التوضيح قوله: "يحتمل كما قال ابن التين أن يكون شكا من الراوي لكن مالكا قال أو وليدة قال وهذا هو المعول عليه".

(٣) هو كتاب المعونة على مذهب عالم المدينة للقاضي عبد الوهاب البغدادي المالكي، المتوفى سنة ٤٢٢هـ.

(٤) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٥٢٧/٢٧.

(٥) سنن أبي داود (٣١٨/٤)، كتاب الديات، باب دية الجنين، رقم (٤٥٨١)، وقال: « روى هذا الحديث حماد بن سلمة وخالد بن عبد الله عن محمد بن عمرو لم يذكرا أو فرس أو بغل»، وضعفه الألباني في التعليفات الحسان على صحيح بن حبان، تحت رقم (٥٩٩٠).

وفي رواية لابن أبي شيبة من حديث عطاء مرسلاً: أو بغل فقط، وأخرى: أو فرس من حديث هشام، عن أب،يه وقال به: مجاهد، وطاوس، وفي الدارقطني من حديث معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، أن عمر قال: أو فرس[1] وفي الإسماعيلي، قال عروة: الفرس غرة، وقال ابن سيرين: يجزئ مائة شاة، وفي بعض طرق أبي داود خمسمائة شاة[2]، وهو وهم؛ صوابه مائة شاة كما نبه عليه أبو داود. وفي مسند الحارث بن أبي أسامة، من حديث جميل بن مالك: أو عشرين من الإبل، أو مائة شاة[3]، قال البيهقي: ورواه أبو المليح أيضًا، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ إلا أنه قال: أو عشرون ومائة شاة وإسناده ضعيف[4]"[5].

قوله: «**فَقَالَ وَلِيُّ المَرْأَةِ الَّتِي غَرِمَتْ**» وليها هو حَمْلُ بن مالك بن النابغة، كذا جاء مصرحًا به في بعض طرق الصحيح، وحمل وهي بفتح الحاء المهملة والميم وقيل فيه: حملة وقال ابن شيخنا البلقيني: "ولي المرأة هو العلاء بن مسروح، وفي بعض الروايات، فقال حمل بن مالك بن النابغة، الهذلي، وهو زوج المرأتين: وفي مختصر الاستيعاب، فذكر مستنده من كونه العلاء بن مسروح من مختصر الاستيعاب، وعزاه لعبد الغني بن سعيد، قال ووقع في البيهقي، فقال: أبوها وحينئذ، فيكون القائل مسروح" انتهى، قال شيخنا: "وروى أبو موسى المديني في الصحابة أن حمل بن مالك هذا توفي في زمن رسول الله ﷺ وُجد مقتولاً قتلته امرأة اسمها أُثيلة، وأنه عليه السلام أهدر دمه"[6] انتهى.

وحمل هذا تقدم أنه هذلي له صحبة، روى عنه ابن عباس، روى له (د) (س) (ق) ولم أر من وفاته إلا ما ذكرته من كلام شيخنا الذي نقله عن أبي موسى، والحديث الذي يحمل في (د) (س) (ق) يشهد بأنَّه تخلف بعد النبي ﷺ إلى زمن عمر رضي الله عنه.

وغرمت بضم الغين المعجمة وكسر الراء المشددة مبني لما لم يسم فاعله، وفي نسخة هي في هامش أصلنا (غَرِمت) بفتح الغين وكسر الراء المخففة مبني للفاعل.

(١) سنن الدارقطني (١٢١/٤)، كتاب الحدود والديات، رقم (٣٢٠٦).

(٢) سنن أبي داود (٣١٨/٤) كتاب الديات، باب دية الجنين (٤٥٨٠)، وقال أبو داود: «كذا الحديث خمسمائة شاة. والصواب مائة شاة. قال أبو داود هكذا قال عباس وهو وهم».

(٣) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، (٥٦٩/٢)، كتاب الحدود والديات، رقم (٥٢٣).

(٤) السنن الكبرى للبيهقي (١١٥/٨).

(٥) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٥٠١/٣٠-٥٠٢.

(٦) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٥٠٣/٣٠.

قوله: «**وَلاَ اسْتَهَلَّ**»؛ أي: صاح وهذا معروف.

قوله: «**يُطَلُّ**» هو في أصلنا بالموحدة المفتوحة، وفي نسخة: (يُطَلُّ)، قال ابن قُرقُول: "بطل أو يطل بالوجهين، رويناه في الموطأ ليحيى عنه. قال ابن بكير: بالوجهين رويناه عن مالك، ورجح الخطابي رواية الياء من طُل دمه، أو طَل دمه، وأُطِل دمه، كل ذلك إذا لم يطلب به، وأكثر الروايات: (بطل) بباء واحدة، وكذلك في البخاري في باب الطيرة والكهانة، يقال منه بطل الشيء بُطْلاً وبطلانًا: ذهب، وكذلك إذا لم يؤخذ به العامل، وكذلك في كتاب مسلم إلا عند ابن أبي جعفر؛ فإن الرواية عنه في حديث أبي الطاهر وحرملة بالياء مثناة"[(١)] انتهى، ونقل شيخنا عن ابن دريد قال: "أهل الحديث يقولونه بالباء، وهو تصحيف إنما هو بالياء"[(٢)].

قوله: «**إِنَّمَا هَذَا مِنْ إِخْوَانِ الكُهَّانِ**» في بعض طرق الصَّحيح من أجل سجعه الذي سجع، وفي رواية أخرى أَسَجْعٌ كسجع الأعراب، قال العلماء: إنما ذم سجعه لوجهين:

أحدهما: أنَّه عارض به حكم الشرع ورام إبطاله.

والثاني: تكلفه في مخاطبته.

وهذان الوجهان في السجع مذمومان، وأمَّا السجع الذي كان عليه السلام يقوله وهو في الحديث فليس من هذا؛ لأنه لا يعارض به حكم الشرع، ولا متكلفة؛ فلا نهي فيه، بل هو حسن ويؤيد ذلك قوله: كسجع الأعراب، فأشار إلى بعض السجع وهو المذموم.

قوله: «**عَنِ ابْنِ شِهَابٍ**»[(٣)] تقدم أنه الزهري، محمد بن مسلم، و«**أَبُو سَلَمَةَ**» هو ابن عبد الرحمن بن عوف، عبد الله وقيل: إسماعيل.

قوله: «**أَنَّ امْرَأَتَيْنِ**» تقدم الكلام عليهما أعلاه الضاربة والمضروبة، وكذا تقدم الكلام على الغرة وعبد أو أمة إعرابه وهاء وليدة عوض أمته وهي هي.

---

(١) مطالع الأنوار ١/٤٨٩-٤٩٠. بتقديم وتأخير وتصرف يسير.

(٢) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٢٧/٥٣٠.

(٣) كتاب الطب (٧/١٣٥)، كتاب الكهانة، رقم (٥٧٥٩).

قوله: «**وَعَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ**»[(١)] هذا معطوف على السند الذي قبله فرواه (خ) عن قتيبة، عن مالك، عن ابن شهاب به، وهو من طريق سعيد هنا مرسل، وقد أخرجه (س)[(٢)] كذلك عن الحارث بن مسكين، عن ابن القاسم، عن مالك، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب به، والله أعلم.

قوله: « **يُقْتَلُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ**» يُقتل: مبني لما لم يسم فاعله.

قوله: «**بِغُرَّةٍ عَبْدٍ، أَوْ وَلِيدَةٍ**» تقدم الكلام عليه وإعرابه.

قوله: «**فَقَالَ الَّذِي قُضِيَ عَلَيْهِ**» قضي: بضم القاف وكسر الضاد مبني لما لم يسم فاعله وقد تقدم أعلاه من هو، وأنه حمل بن مالك بن النابغة وتقدم أنه غيره.

قوله: «**وَلاَ اسْتَهَلَّ**» تقدم أنَّ معناه صاح، وكذا تقدم الكلام على بطل، وهو بالباء الموحدة هنا في أصلنا، وعلى قوله: إنما هذا من إخوان الكهان/. [٢٨٠/ب]

قوله: «**حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ**»[(٣)] الظاهر أنَّه المسندي لما تقدم في الجمع لا الحافظ الكبير المصنف أبو بكر بن أبي شيبة، و«**الزُّهْرِيُّ**» محمد بن مسلم، و«**أَبُو مَسْعُودٍ**» تقدم مرارًا أنه عقبة بن عمرو الأنصاري البدري نسب إليها؛ لأنه كان ينزلها، وقد تقدم تعقب البخاري في عده في البدريين.

قوله: «**عَنْ ثَمَنِ الكَلْبِ**» تقدم الكلام عليه في البيوع[(٤)] ورواية: إلا كلب صيد، وتقدم قصة عثمان في تغريم من قتل كلب صيد، وأنهما ضعيفان، وكذا تقدم الكلام على مهر البغي وهو ما تأخذه الزانية الفاجرة على زناها، وعلى حلوان الكاهن، وأنه حرام بالإجماع وهو ما يأخذه الكاهن والمنجم والرمال وأصحاب الحصى الشعير وزجر الطيب أجرة له وتقدم الكلام قريبًا وبعيدًا ما الكاهن.

---

(١) كتاب الطب (١٣٥/٧)، باب الكهانة، رقم (٥٧٦٠).

(٢) انظر: سنن النسائي ٤٩/٨، كتاب القسامة، باب دية جنين المرأة، برقم (٤٨٢٠).

(٣) كتاب الطب (١٣٦/٧)، باب الكهانة، رقم (٥٧٦١).

(٤) في كتاب البيوع (٥٩/٣)، باب موكل الربا؛ لقوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا...﴾، رقم (٢٠٨٦).

قوله: «**حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ**»[1] تقدم مرارًا أنه ابن راشد وتقدم ضبطه، وتقدم «**الزهري**» أنَّه محمد بن مسلم.

قوله: «**نَاسٌ**» هؤلاء الناس السائلون عن الكهان لا أعرفهم.

قوله: «**أَحْيَانًا**» تقدم أن الأحيان الأوقات.

قوله: «**لَيْسَ بِشَيْءٍ**» معنى هذا الكلام بطلان قولهم، وأنه لا حقيقة له، وفي هذا الحديث جواز إطلاق هذا اللفظ على ما كان باطلاً.

قوله: «**يَخْطَفُهَا**» هو بفتح الطاء وهذه اللغة الفصيحة وهي لغة القرآن ويجوز في لغة قليلة كسر الطاء.

قوله: «**فَيَقُرُّهَا**» هو بفتح المثناة تحت، ثم قاف، ثم راء مشددة مضمومتين كذا في أصلنا، قال ابن قُرقُول: "كذا ضبطه الأصيلي بفتح الياء وضم القاف، وعند غيره بضم الياء وكسر القاف، وصوب بعضهم رواية الأصيلي، وكلاهما صواب على اختلاف التفسير، فقيل: على ضم القاف أن معناه: يرددها كما تردد الدَّجاجة صوتها، وكذلك على من فسره أيضًا تُصوِّت بها الدجاجة، يقال منه: قرَّت الدجاجة تقرُّ إذا قطعت صوتها، وقرقرت قرقرة إذا رددت أيضًا، كما تصوت الزجاجة إذا حركتها على شيء، أو كما تردد ما يصب في القارورة في مدخلها، أو جوانبها، وهذا يصح على الضم والكسر في القاف، يقال: قَرَرْت الماء في الآنية وأقررته إذا صببته. قاله ابن القوطية. وقيل: معنى (يَقرّها): يودعها في أذنه؛ أي: يجعل أذنه لها قرارًا، وهذا على رواية من كسر القاف من أقر الشيء، وقيل: يَقُرُّها بضم القاف: يُسِرُّها: يسارُه بها، يقال: قر الخبر في أذنه يَقُره قرًّا إذا أودعه إياه سرًّا، و(الدجاجة) و(الزجاجة) روايتان، وكذلك (يُقِرُّها) روايات في الصحيحين"[2] انتهى لفظه.

قوله: «**مِائَةَ كَذْبَةٍ**» هي بفتح الكاف وإسكان الذال وكسر الكاف مع إسكان الذال، قال عياض: "وأنكر بعضهم الكسر إلا إذا أراد الحالة والهيئة وليس هذا موضعها".

---

(١) كتاب الطب (١٣٦/٧)، باب الكهانة، رقم (٥٧٦٢).

(٢) مطالع الأنوار ٥/٣٣٠-٣٣١. بنحوه.

قوله: «قَالَ عَلِيٌّ: قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ» علي هذا هو المذكور أول السند، وهو علي بن عبد الله بن المديني، الحافظ، الجهبذ، وعبد الرزاق هو ابن همام، الحافظ، الكبير، الصنعاني، وقد أخرجه مسلم[1] في الطب، عن عبد بن حميد، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري به.

تنبيه:

في أصلنا قال علي؛ قال عبد الرزاق مرسل، وفي الهامش قال علي؛ قال عبد الرحمن بن مهدي، وكتب عليه (خ) يعني أنه نسخة، ولم أر أنا هذه في شرح شيخنا، ولا في تقييد المهمل، ولا في أطراف المزي؛ فإذن الصواب قال علي: قال عبد الرزاق، والله أعلم.

قوله: «بَابُ السِّحْرِ وقول الله ﷻ: ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ﴾[2]»[3] اعلم أنَّ المازري قال: "مذهب أهل السنة وجمهور علماء الأمة على إثبات السحر، وأن له حقيقة كحقيقة غيره من الأشياء الثابتة، خلافًا لمن أنكر ذلك، ونفى حقيقته وأضاف ما يقع منه إلى خيالات باطلة لا حقيقة لها"[4] انتهى، وقد رأيت بعض الشَّارحين نقل أن الشاشي من الشافعية، نقل عن أبي جعفر الاستراباذي أن السحر لا حقيقة له انتهى[5]، قال المازري: "وقد ذكره الله تعالى في كتابه، وذكر أنه مما يُتعلم، وذكر ما فيه إشارة إلى أنه مما يُكفر به، وأنه يفرق بين المرء وزوجه، وهذا كله لا يمكن فيما لا حقيقة له"[6] انتهى، والسحر قد يكون كفرًا، وقد لا يكون كفرًا؛ بل معصيته كبيرة، فإن كان فيه قول، أو فعل يقتضي الكفر؛ فهو كفر وإلا فلا وأما تعليمه وتعلمه فحرام[7]، واعلم أنه وقع في الكفاية[8] للفقيه العلامة نجم الدين ابن الرفعة

---

(١) انظر: صحيح مسلم ٣٦/٧، كتاب السلام، باب تحريم الكهانة وإتيان الكهان، برقم (٢٢٢٨).

(٢) سورة البقرة: الآية ١٠٢.

(٣) من كتاب الطب (١٣٦/٧).

(٤) انظر: شرح النووي على مسلم (١٧٤/١٤) وفتح الباري لابن حجر (٢٢٢/١٠).

(٥) نقله النووي في روضة الطالبين (٣٤٦/٩).

(٦) انظر: شرح النووي على مسلم (١٧٤/١٤)، ونيل الأوطار (٢١١/٧).

(٧) قال النووي في روضة الطالبين (٣٤٦/٩): «والصحيح أن له حقيقة كما قدمناه، وبه قطع الجمهور، وعليه عامة العلماء ويدل عليه الكتاب والسنة الصحيحة المشهورة، ويحرم فعل السحر بالإجماع، ومن اعتقد إباحته فهو كافر، وإذا قال إنسان: تعلمت السحر، أو أحسنه، استوصف؛ فإن وصفه بما هو كفر فهو كافر؛ بأن يعتقد التقرب إلى الكواكب السبعة».

(٨) هو كتاب كفاية النبيه في شرح التنبيه في الفقه الشافعي لأبي إسحاق الشيرازي، لنجم الدين أحمد بن مرتفع بن الرفعة المصري الشافعي، المتوفى سنة ٧١٠هـ.

المصري الشافعي، أن الغزالي قال في وسيطه[١] لا يكره تعلم السحر، والذي في الوسيط لا يكره الجواز فقط مع أنَّه قد جزم بتحريم تعلمه في كتاب الإجارة على الكلام على ركن المنفعة[٢] والمذهب أن تعليمه وتعلمه حرام على الأصح[٣].

وفي المستدرك[٤] في الزكاة في، كتاب عمرو بن حزم، قال: وكان في الكتاب أن أكبر الكبائر عند الله يوم القيامة إشراك بالله ،كذا، وكذا إلى أن قال: وتعلم السحر، الحديث ،وقد سكت عليه الذهبي في تلخيصه، ورجح في الميزان أن سليمان في سنده ابن أرقم لا ابن داود، قال؛ فإذن الحديث ضعيف[٥] انتهى. فإن كان السحر يتضمن الكفر كفر؛ وإلا فلا وإذا لم يكن فيه ما يقتضي الكفر عزر واستتيب، ولا يقتل عند الشافعية؛ فإن تاب قبلت توبته[٦]، وقال مالك الساحر: كافر يقتل بالسحر، ولا يستتاب، ولا تقبل توبته؛ بل يتحتم قتلُه[٧]، والمسألة مبنية على الخلاف في قبول توبة الزنديق؛ لأن السَّاحر عنده كما ذكر؛ وليس عند الشافعية كذلك، وعندهم تقبل توبة المنافق والزنديق.

قال عياض[٨]؛ وبقول مالك قال أحمد بن حنبل[٩]؛ وهو مروي عن جماعة من الصحابة والتابعين، ومسألة ما إذا قتل الساحر بسحره واعترف بذلك، وأن سحره مما يقتل غالبًا معروفة

---

(١) قال الغزالي في الوسيط (٦/٤٠٨): «فإن قيل تعلم السحر حرام أم لا قلنا إن كان فيه مباشرة محظور من ذكر سخف أو ترك صلاة فذلك هو الحرام فأما تعرف حقائق الأشياء على ما هي عليها فليس بحرام وإنما الحرام الإضرار بفعل السحر لا بتعلمه».

(٢) قال الغزالي في الوسيط (٤/١٦٣): «فلو استأجر على قلع سن سليمة أو قطع يد سليمة أو الحائض على كنس المسجد أو المسلم على تعليم القرآن لذمي لا يرجى رغبته في الإسلام أو على تعلم السحر أو الفحش والخنا أو تعلم التوراة والكتب المنسوخة فكل ذلك حرام».

(٣) روضة الطالبين (٩/٣٤٦)، البيان للعمراني (١٢/٦٦)، المجموع للنووي (١/٢٧).

(٤) المستدرك على الصحيحين للحاكم (١/٥٥٢)، رقم (١٤٤٧)،

(٥) انظر: ميزان الاعتدال ٢/٢٠٢.

(٦) روضة الطالبين (٩/٣٤٦)، المجموع شرح المهذب (١٩/٢٤٥).،

(٧) انظر: المنتقى شرح الموطأ (٧/١٧)، التلقين في الفقه المالكي (٢/١٩٥)، بداية المجتهد (٤/٢٤٢).

(٨) شرح النووي على مسلم (١٤/١٧٦).

(٩) انظر: المغني لابن قدامة (٩/٣١)، كشاف القناع (٦/١٧٧).

وكذا مسألة العائن، ومسألة ما إذا قتل بالحال كلها معروفة؛ فلا نطول بها الكتاب ومحلها كتب الفروع.

قوله: «﴿ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ﴾[١] وَالنَّفَّاثَاتُ: السَّوَاحِرُ»[٢] "اعلم أن عقد السحر التي سحر فيها ﷺ كانت إحدى عشرة عقدة/ فأنزل الله تعالى المعوذتين إحدى عشرة آية، فانحلت بكل آية عقدة، وقوله تعالى: ﴿ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ﴾[٣] ولم يقل: النفاثين؛ وإنما الذي سحره كان رجلاً والجواب أنَّ الحديث قد رواه إسماعيل القاضي وزاد في روايته أن زينب اليهودية أعانت لبيد بن الأعصم على ذلك السحر، مع أن الأُخذة في الغالب من عمل النساء وكيدهن، والله أعلم"[٤] ذكره السهيلي وعن تفسير البغوي[٥] في: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴾[٦] أن بنات لبيد بن الأعصم سحرنه؛ ولعلهن أعنّ والدهن مع زينب والله أعلم. وفي كلام بعض الحفاظ المصريين: "ذكر ابن سعد في الطبقات[٧] أن متولي السحر أخوات لبيد، وكن أسحر منه، وأنه هو الذي دفنه"[٨].

[٢٨١/أ]

قوله: «﴿ تُسْحَرُونَ ﴾[٩]: تُعَمَّوْنَ»: التلاوة معروفة، و(تعمون) بضم المثناة فوق وفتح العين المهملة والميم المشددة مفتوحة أيضًا كذا في أصلنا، ويجوز ضم أوله وإسكان ثانيه وفتح ثالثه، والذي قاله الثَّعالبي تسحرون؛ أي: تخدعون وتصرفون عن طاعته وتوحيده".

---

(١) سورة الفلق: الآية ٤.

(٢) تحت الباب السابق.

(٣) سورة الفلق: الآية ٤.

(٤) الروض الأنف ٢٠٣/٤. باختلاف يسير.

(٥) هو الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء، أبو محمد البغوي الشافعي المفسر، الشيخ الإمام، العلامة القدوة الحافظ، محيي السنة، (ت:٥١٦هـ) قال الذهبي: كان البغوي يلقب بمحيي السنة وبركن الدين، وكان سيدا إماما، عالما علامة وقال ابن كثير: كان علامة زمانه .. وكان ديناً، ورعاً، زاهداً، عابداً، صالحاً. ينظر: وفيات الأعيان (١٣٦/٢)،سير أعلام النبلاء ٤٣٩/١٩، البداية والنهاية ١٩٣/١٢، الأعلام ٢٥٩/٢.
انظر: معالم التنزيل للبغوي ٥٩٦/٨.

(٦) سورة الفلق: الآية ١.

(٧) انظر: الطبقات الكبرى ١٩٧/٢.

(٨) فتح الباري لابن حجر ٣٢٩/١.

(٩) سورة المؤمنون: الآية ٨٩.

قوله: «**سَحَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ**»[١] أنكر هذا طائفة من الناس، وقالوا: لا يجوز هذا عليه ﷺ وظنوه نقصًا وعيبًا؛ وليس الأمر كما زعموا؛ بل هو من جنس ما يعتريه ﷺ من الأسقام والأوجاع، وهو مرض من الأمراض وإصابته به كإصابته بالسَّمِّ لا فرق بينهما، قال القاضي عياض: "والسحر مرض من الأمراض، وعلة من العلل يجوز عليه ﷺ كأنواع الأمراض مما لا ينكر ولا يقدح في نبوته"[٢] وسيأتي الكلام على هذا الرجل السَّاحر اليهودي قريبًا جدًّا إن شاء الله تعالى.

قوله: «**مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ**» هو بضم الزاي؛ ثم الراء مفتوحة.

قوله: «**يُقَالُ لَهُ لَبِيدُ بْنُ الأَعْصَمِ**» لبيد هذا يهودي كما سيأتي قريبًا ؛هلك على يهوديته ولم يؤاخذه ؈ تكرمًا منه، وحكى القاضي عياض في الشفا خلافًا في أنه قتله أم لا، وحكى في فصل: فإن قلت: لم يقتل النبي ﷺ اليهودي الذي قال له سام عليكم ما لفظه: "أو يكون هذا مما آذاه به كافر، وجاء بعد ذلك إسلامه، كعفوه عن اليهودي الذي سحر، وعن الأعرابي الذي أراد قتله، وعن اليهودية التي سمته، وقد قيل قتلها"[٣] انتهى، وقوله: وجاء بعد ذلك إسلامه كذا رأيته في نسخة من الشفا صحيحة، ورأيت في نسخة دونها في الصحة (رجا) بالراء من الرجاء؛ وعلى هذه فهذا ليس بقولٍ في إسلامه، وجاء في بعض طرق هذا الحديث كما سيأتي قريبًا حليف ليهود كان منافقًا، ولبيد هذا لا أعلم أحدًا عدّه في المنافقين، والظاهر أن المراد بالنفاق الكفر، وأنه كان يداهن المسلمين وهو على يهوديته لا النفاق المعروف؛ ثم إني رأيت شيخنا نقل عن الداودي "أنه كان يهوديًّا، وأُراه كان ذلك منه قبل أن يكون لهم ذمة، ثم آمن بلسانه، ولم يؤمن بقلبه، وكان منافقًا" انتهى، فقوله: كان ذلك منه قبل أن يكون لهم ذمة فيه نظر، ومن عرف متى كاتبهم ؈ عرف بطلان ذلك، ونقل شيخنا في هذا المكان عن ابن الجوزي ما لفظه: "وهذا يدلُّ على أنَّه كان أسلم وهو منافق"[٤] انتهى، وهذا أخذه من قوله كان منافقًا، والله أعلم.

---

(١) كتاب الطب (١٣٦/٧)، باب السحر، رقم (٥٧٦٣).

(٢) الشفا بتعريف حقوق المصطفى للقاضي عياض ٢/ ١٨١. وفيه (وعارض) مكان (وعلة).

(٣) الشفا بتعريف حقوق المصطفى للقاضي عياض ٢/ ٢٣٠. وفيه (رجا) مكان (وجاء)، و(سحره) مكان (سحر).

(٤) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٥٤٠/٢٧.

قوله: «**حَتَّى كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ كَانَ يَفْعَلُ الشَّيْءَ وَمَا فَعَلَهُ**» قيل: إنما كان يتخيل إليه وطء زوجاته وليس بواطئ، وقد يتخيل للإنسان مثل هذا في المنام، فلا يبعد تخيله في اليقظة ولا حقيقة له، وقيل: أنه يخيل إليه أنه فعله وما فعله؛ ولكن لا يعتقد صحة ما تخيله فيكون اعتقاده على السَّداد، قال القاضي عياض ﷺ: "وقد جاءت روايات هذا الحديث مبينة أن السحر إنما سلط على جسده وظواهر جوارحه لا على عقله، وقلبه، واعتقاده ويكون معنى حتى يظن أنه يأتي أهله ولا يأتيهن، ويروى: أنه يخيل إليه أنه يظهر له من نشاطه ومتقدم عادته القدرة عليهن؛ فإذا دنا منهن أخذته أُخذة السحر؛ فلم يأتهن ولم يتمكن من ذلك كما يعتري المسحور، وكل ما جاء في الروايات من أنه يخيل إليه فعل شيء لم يفعله ونحوه، فمحمول على التخييل؛ بالبصر لا تخيل يتطرق إلى العقل؛ وليس في ذلك ما يدخل لبسًا على الرسالة، ولا طعنًا لأهل الضَّلالة"[1] انتهى، وقد ذكر ذلك في كتابه الشِّفا مطولاً؛ فإن أردته فانظره منه أو من شرح مسلم له أو للنووي، والله أعلم.

قوله: «**حَتَّى إِذَا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ أَوْ ذَاتَ لَيْلَةٍ**» مقتضى ذلك أنَّه بقي كذلك أيامًا، وهذا مما يسأل عنه كثيرًا، فيقال: كم أقام بهذا الداء النبي ﷺ ؟ وجوابه ما قاله السهيلي في روضه: "لم أجده في الكتب المشهورة كم لبث رسول الله ﷺ بذلك السحر حتى شفي منه، ثم وقعت على البيان في جامع معمر بن راشد. روى معمر، عن الزهري، قال: سحر رسول الله ﷺ سنة يخيل إليه أنَّه يفعل الشيء، وهو لا يفعله"[2] انتهى، وقال الحكيم الترمذي محمد بن علي الحافظ في أول نوادر الأصول ما لفظه: "ولما سُحر رسول الله ﷺ حتى عجز عن نسائه، وأخذ بقلبه، لبث في ذلك ستة أشهر فيما روي في الخبر، ثم نزلت المعوذتان"[3] انتهى، وكذا في تفسير الإمام البغوي[4]، وعزي إلى النسائي شهرين[5]، وقال شيخنا في تفسير قل أعوذ برب الناس: "وعن عطاء الخراساني: حبس عن عائشة سنة. قال عبد الرزاق: وحبس عنها خاصة حتى أنكر بصره. قلت: وما أسلفنا من رواية ثلاثة، أيام أو أربعة هو أصوب، وسنة بعيد"[6] انتهى، والله أعلم.

---

(١) انظر كلامه في: شرح النووي على مسلم ١٤/١٧٥.

(٢) الروض الأنف ٤/٢٠٠.

(٣) نوادر الأصول للحكيم الترمذي ١/٢٠.

(٤) معالم التنزيل للبغوي (٨/٥٩٤).

(٥) لم أقف عليها عند النسائي

(٦) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٢٣/٦١٠.

قوله: «**أَشْعَرْتِ**»؛ أي: أعلمت.

قوله: «**أَفْتَانِي فِيمَا اسْتَفْتَيْتُهُ فِيهِ**»؛ أي: أجابني فيما دعوته فسمى الدعاء استفتاء؛ لأن الدعاء طلب والمجيب مسعف فاستعار أحدهما للآخر.

قوله: «**أَتَانِي رَجُلَانِ، فَقَعَدَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي، وَالآخَرُ عِنْدَ رِجْلَيَّ**» أحدهما جبريل والآخر ميكائيل؛ كذا رأيته بخطي معزوًّا لسيرة شيخ شيوخنا الحافظ أبي محمد عبد المؤمن بن خلف الدمياطي، وفي مسند عبد بن حميد في مسند زيد بن أرقم، قال: «سحر النبي ﷺ رجل من اليهود، قال: فاشتكى، فأتاه جبريل، فنزل عليه بالمعوذتين، وقال: إن رجلاً من اليهود سحرك، والسِّحر في بئر فلان. قال: فأرسل عليًّا فجاء به، قال: فأمره أنْ يحل العقد ويقرأ آية، فجعل يقرأ ويحل، حتى قام النبي ﷺ كأنما نشط من عقال الحديث»[1] انتهى، فإذا قلنا اثنين اللذان قعد أحدهما عند رأسه، والآخر عند رجليه كما في الصحيح يقال: من كان عند رأسه فالجواب الظاهر أنه جبريل؛ لأنَّه أكبر قدرًا من ميكائيل، والعادة اليوم في العيادة أن الكبير يجلس عند رأس الضعيف، ودونه يجلس عند رجليه أو تحته، ويؤيد هذا أنه عليه السلام ذكرهما مرة أخرى كما رواه الترمذي[2] في أبواب الأمثال، والبخاري في الاعتصام[3] تعليقًا عقب حديث سعيد بن ميناء، عن جابر، قال (ت)[4]: "سعيد لم يدرك جابرًا"، ورجليّ بالتثنية.

قوله: «**مَطْبُوبٌ**»؛ أي: مسحور، وقوله: «**مَنْ طَبَّهُ**»؛ أي: سحره.

قوله: «**لَبِيدُ بْنُ الأَعْصَمِ**» تقدم الكلام عليه أعلاه.

قوله: «**فِي مُشْطٍ**» المشط فيه لغات ضم الميم مع إشكان الشين، ومع ضمهما أيضًا وكسر الميم مع إسكان الشين، ويقال مِمْشَط بميمين الأولى مكسورة، ويقال له المِشْقأ بكسر الميم وإسكان الشين المعجمة وبالقاف مهموز وغير مهموز والمشقاء بالمد، والمِكَد بكسر الميم وفتح القاف، والقَيْلَم بفتح القاف وإسكان المثناة من تحت وفتح اللام والمرجل بكسر الميم ذكرها أبو عمر الزاهد في أول شرح الفصيح، والله أعلم/. [٢٨١/ب]

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد ٢٢٨/١.وأخرجه: النسائي (١١٢/٧)، كتاب تحريم الدم، باب سحرة أهل الكتاب، رقم (٤٠٨٠)، وقال الحافظ ابن حجر في الفتح (٢٢٨/١٠): «صححه الحاكم وعبد بن حميد».

(٢) انظر: سنن الترمذي ٥٤٠/٤، أبواب الأمثال، باب ما جاء في مثل الله لعباده، برقم (٢٨٦٠)، وضعف الألباني إسناده في السلسلة الصحيحة، تحت رقم (٣٥٩٥).

(٣) انظر: صحيح البخاري ٩٣/٩، كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ، برقم (٢٧٨١).

(٤) انظر: سنن الترمذي ٥٤٠/٤.

قوله: «**وَمُشَاطَةٍ**» هي بضم الميم وتخفيف الشين المعجمة وبعد الألف طاء مهملة ثم تاء التأنيث، وهي الشعر الذي يسقط من الرأس واللحية عند تسريحهما بالمشط، وسيجيء بعد هذا قريبًا، ويقال: المشاطة ما يخرج من الشعر إذا مُشط، والمشاقة من مشاقة الكتان انتهى، وقيل: هما سواء. والكتان بفتح الكاف.

قوله: «**وَجُفِّ طَلْعِ نَخْلَةٍ ذَكَرٍ**» جف الطلع بضم الجيم وتشديد الفاء هو وعاء الطلع الذي للنخلة، وهو الغشاء الذي يكون عليه، وفي نسخة: (وجُبّ) بضم الجيم وبالموحدة المشددة، والجب والجف بمعنى، ومعناه؛ ما تقدم، وقد تقدم في صفة إبليس وجنوده وهو هنا في أصلنا مضاف طلع إلى نخلة.

قوله: «**فِي بِئْرِ ذَرْوَانَ**» هو بفتح الذال المعجمة، ثم راء ساكنة بعدها واو، ثم ألف، ثم نون، قال ابن قُرقُول: "ذروان بئر بني زريق، كذا جاء في الدعوات من البخاري، وفي غير موضع: (بئر ذروان)، وعند مسلم: (بئر ذي أروان)، وقال الأصمعي: وهو الصواب، وقد صحف بـــ(ذي أوان) وقد ذكرناه"[1] انتهى، وقال في الهمزة: "أروان، ويقال: ذروان، وهو اسم بئر بالمدينة ويقال لها أيضًا: ذو أروان، وكل ذلك قد روي" انتهى، وهي بئر بالمدينة في بستان بني زريق.

قوله: «**فِي نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ**» قال ابن شيخنا البلقيني: "جماعة ممن حضر هذه الواقعة أعني ذهابه ﷺ إلى هذه البئر من المهاجرين علي، وعمار، ومن الأنصار جبير بن إياس، وقيس بن محصن الزرقي، والحارث بن قيس الزرقي، قال: وكان ذلك لأن لبيدًا حليف لبني زريق" انتهى، وقال شيخنا الشارح في أواخر الخمس عن مختلف ابن قتيبة: "أن عليًّا استخرج السحر فكلما حل عقدة وجد ﷺ خفة، فلما انتهى قام قائمًا كأنما نشط من عقال" انتهى، وهذا في مسند عبد بن حميد في مسند زيد بن أرقم، وقد ذكرته قريبًا. وذكر بعض هؤلاء بعض حفاظ المتأخرين وهم عمار، وعلي، والحارث فيحتمل أن النسخة سقط منها بعض أسماء، وعزا ذلك هذا الحافظ لابن سعد، ثم قال: وذكر ابن سعد أيضًا أن الذي استخرجه قيس بن محصن الزرقي حرر في تفسير الثعلبي[2] ذكر القصة، وفيها ثم بعث رسول الله ﷺ عليًّا، والزبير، وعمار بن ياسر، فنزحوا ماء تلك البئر كأنه نقاعة الحناء، ثم رفعوا الصخرة وأخرجوا الجف؛ فإذا فيه

---

(١) مطالع الأنوار ٣/٩٧.

(٢) الكشف والبيان عن تفسير القرآن «تفسير الثعلبي» (١٠/٣٣٨).

مشاطة رأسه ﷺ وأسنان من مشطه، وإذا وتر معقد فيه إحدى عشرة عقدة مغروزة بالإبر؛ فأنزل الله هاتين السورتين ذكر ذلك عن ابن عباس، وعائشة ذكر حديث بعضهما في بعض، وقد ذكر في أول ...[1] أنه كان غلام من اليهود يخدم النبي ﷺ قربت[2] إليه اليهود؛ فلم يزالوا به حتى أخذ مشاطة رأسه ﷺ وعدة أسنان من مشطه؛ فأعطاها اليهود فسحروه فيها.

قوله: «**كَأَنَّ مَاءَهَا نُقَاعَةُ الحِنَّاءِ**» كأن هي التي من أخوات (إن) وماءها منصوب اسمها، ونقاعة بضم النون وتخفيف القاف مرفوع خبرها، والحناء الذي يخضب به معروف وهو ممدود.

قوله: «**وكَأَنَّ رُءُوسَ نَخْلِهَا رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ**» كأن أيضًا مثل ما قبلها، ورءوس الأولى منصوب اسمها، ورءوس الثانية مرفوع الخبر، ونقل شيخنا عن الدوادي: "يعني أن السحر عمل في النخل حتى صار أعلاها وأعلا نخلها[3] كأنه رءوس[4] ذلك وهي الحيات"[5] وفي الآية عن الفراء ثلاثة أوجه: أحدها: أن يشبه طلعها في قبحه برءوس الشياطين، ثانيها: أن العرب تسمي بعض الحيات شيطانًا، ثالثها: أنه نبت قبيح يسمى بذلك" انتهى.

قوله: «**وكَرِهْتُ أَنْ أُثَوِّرَ عَلَى النَّاسِ**» تقدم الكلام على هذا الشر في باب صفة إبليس وجنوده مطولاً.

قوله: «**فَدُفِنَتْ**» هو بضم الدال وكسر الفاء مبني لما لم يسم فاعله، سيأتي الكلام عليه وعلى قوله: «هل يستخرج السحر وماذا جرى فيه.

قوله: «**تَابَعَهُ أَبُو أُسَامَةَ، وَأَبُو ضَمْرَةَ، وَابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ هِشَامٍ**» الضمير في (تابعه) يعود على عيسى بن يونس المذكور في السند الرواي عن هشام بن عروة، وأبو أسامة تقدم مرارًا أنه حماد بن أسامة، ومتابعته أخرجها مسندة (خ) في الطب[6]، وأخرجها مسلم[7]، وأبو ضمرة هو أنس بن عياض ومتابعته أخرجها مسندة (خ) في الدعوات[8]، وابن أبي الزناد تقدم

(١) كلمة لم أستطع قراءتها في المخطوط.
(٢) هكذا في المخطوط.
(٣) في التوضيح: طلعها.
(٤) في التوضيح زيادة: دابة.
(٥) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٢٧/٥٤٠.
(٦) انظر: صحيح البخاري ٧/١٣٧، كتاب الطب، باب السحر، برقم (٥٧٦٦).
(٧) انظر: صحيح مسلم ٧/١٤، كتاب السلام، باب السحر، برقم (٢١٨٩).
(٨) انظر: صحيح البخاري ٨/٨٣، كتاب الدعوات، باب تكرير الدعاء، برقم (٦٣٩١).

مرارًا أنه بالنون واسمه عبد الرحمن بن عبد الله بن ذكوان ومتابعته ذكرها (خ) هنا[١]، وفي صفة إبليس عقيب حديث عيسى بن يونس[٢]، والله أعلم، و لم يخرجها أحد من أصحاب الكتب الستة سواه و لم أر شيخنا خرجها.

قوله: «**وَقَالَ: اللَّيْثُ، وَابْنُ عُيَيْنَةَ**» أما الليث فهو ابن سعد الإمام، قال شيخنا في متابعة الليث: "ذكرها الدارقطني في علله"[٣]، وكذا قال في متابعة سفيان بن عيينة، وزاد: وح وكذا هو ...[٤] في (خ) في الطب عن الحميدي عن سفيان عن هشام به، وعن عبيد الله بن محمد عن سفيان بنحوه، وزاد قال سفيان: أول ما حدثنا ابن جريج يقول حدثني آل عروة، عن عروة فسألت هشام فذكره"، والله أعلم.

قوله: «**فِي مُشْطٍ**» تقدم الكلام على المشط قريبًا بلغاته.

قوله: «**مِنَ الْمُوبِقَاتِ**»[٥] وكذا في الحديث: «احتنبوا الموبقات» هي المهلكات كما فسرها به البخاري في بعض طرقه.

قوله: «**ثَنا سُلَيْمَانُ**»[٦] هذا هو سليمان بن بلال، و«**أَبُو الغَيْثِ**» تقدم أن اسمه سالم مولى عبد الله بن مطيع بن الأسود العدوي، وثقه ابن معين، والنسائي، وأخرج له (ع)[٧]، له ترجمة في الميزان[٨]، وقد تقدم ولكن طال العهد به.

قوله: «**الشِّرْكُ**» يجوز فيه النصب على البدل من الموبقات، وكذا «**السِّحْرُ**»، ويجوز رفعهما، والله أعلم.

---

(١) انظر: صحيح البخاري ١٣٦/٧، كتاب الطب، باب السحر، برقم (٥٧٦٣).

(٢) هذا الطريق ليس في المطبوع من الصحيح، قال ابن حجر في النكت الظراف برقم (١٧١٣٤) : "هذا وقع في الطب". انظر: النكت الظراف على الأطراف ١٨٩/١٢.

(٣) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٥٣٥/٢٧.

(٤) كلمة لم أستطع قراءتها في المخطوط.

(٥) تمامه: باب الشرك والسحر من الموبقات، كتاب الطب (١٣٧/٧).

(٦) كتاب الطب (١٣٧/٧)، باب الشرك والسحر من الموبقات، رقم (٥٧٦٤).

(٧) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال ١٧٩/١٠-١٨٠ برقم (٢١٦٣)، تذهيب تهذيب الكمال ٣٧٩/٣-٣٨٠ برقم (٢١٨٨)، تهذيب التهذيب ٤٤٥/٣ برقم (٨٢٦).

(٨) انظر: ميزان الاعتدال ١١٤/٢ برقم (٣٠٦٥).

قوله: «**هَلْ يَسْتَخْرِجُ السِّحْرَ؟**»[1] يستخرج: مبني للمفعول فالسحر مرفوع، ويجوز بناء يستخرج للفاعل فالسحر منصوب عليه، وهذا ظاهر، وسأذكر هل أخرج أم دفنت البئر قريبًا.

قوله: «**لِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ**»[2] تقدم أن ياءه مفتوحة ومكسورة بخلاف غيره ممن اسمه المسيب فإنه لا يجوز فيه إلا الفتح.

قوله: «**رَجُلٌ بِهِ طِبٌّ**» قال ابن قُرقُول: "الطِّب: السحر، والطِّب أيضًا: علاج الداء، وهو من الأضداد، وقيل: كنى بالطب عن السحر تفاؤلاً كما سموا اللديغ سليمًا، والطَّب بفتح الطاء: الرجل الحاذق"[3] انتهى، وكذا قال ابن الأثير: "كنوا بالطب عن السحر تفاؤلاً بالبُرء كما كنوا بالسليم عن اللديغ" انتهى، وفي الصحاح[4] والقاموس واللفظ للقاموس[5]: "الطب: مثلث[6] الطاء علاج الجسم والنفس يطُب ويطِب والرفق، والسحر"، فعلى ما قالاه في الصحاح، والقاموس يجوز أن يقرأ ما في الصحيح مثلث الطاء، وفي نسخة بالصحاح صحيحة قال: "والطب السحر هي بكسر الطاء"/. [٢٨٢/أ]

قوله: «**أَوْ يُؤَخَّذُ عَنِ امْرَأَتِهِ**» يؤخذ بضم أوله ثم واو ساكنة ثم همزة مفتوحة بعد الواو ثم خاء معجمة مشددة ثم ذال معجمة كذا في أصلنا القاهري، وضبطه شيخنا بتشديد الخاء كما ذكرت[7] ولم يعرض لضبط غيرها، قال ابن قُرقُول: "يؤخذ عن امرأته؛ أي: يحبس عنها فلا يقدر على جماعها، والأُخذة: رقية الساحر، وأصله من الربط، ومنه سمي الأسير: أخيذاً"[8] انتهى، وقال الجوهري: "والأخذة بالضم رقية كالسحر أو خرزة يؤخذ النساء بها الرجال من التأخيذ"[9] انتهى، وهذا يوضح الضبط الذي ضبطت به يؤخذ، وكذا قال ابن الأثير عن عائشة

(١) في كتاب الطب (١٣٧/٧).
(٢) تحت الباب السابق .
(٣) مطالع الأنوار ٢٦٢/٣.
(٤) الصحاح للجوهري مادة (طبب) ١٧٠/١.
(٥) القاموس المحيط، باب الباء، فصل الطاء، ص ١٠٨.
(٦) في القاموس: مثلثة.
(٧) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٥٤٣/٢٧.
(٨) مطالع الأنوار ٢٠٨/١.
(٩) الصحاح للجوهري مادة (أخذ) ٥٥٩/٢.

أن امرأة قالت لها: أؤخذ جملي، قالت: نعم التأخيذ حبس السواحر أزواجهن عن غيرهن من النساء وكنت بالجمل عن زوجها، و لم تعلم عائشة فلذلك أذنت لها فيه"[1] انتهى.

قوله: «**أَيُحَلُّ عَنْهُ أَوْ يُنَشَّرُ؟**» يحل وينشر مبنيان لم يسم فاعلهما، وينشر مشدد الشين المعجمة وهو "من النشرة، وهي نوع من التَّطَبُّبِ بالاغتسال على هيئات مخصوصة بالتجربة لا تُدرك بقياس طبي، ومن العلماء من أجازها، ومنهم من كرهها"[2] انتهى لفظ ابن قُرقُول، وقد قال الدمياطي فيه شيئًا في باب قول الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ﴾[3] سأذكره هناك حيث ذكره.

تنبيه:

سئل النبي ﷺ عن النشرة فقال: "هي من عمل الشيطان" ذكره أحمد، وأبو داود[4]، والنشرة حل السحر عن المسحور، وهي نوعان حلها بسحر مثلها، وهذا من عمل الشيطان والثانية النشرة بالرقية، والتعويذات، والدعوات، والأدوية المباحة؛ فهذا جائز؛ بل مستحب وعلى النوع المذموم يحمل قول الحسن لا يحل السحر إلا ساحر، والله أعلم.

فائدة:

قال شيخنا: "في كتب وهب بن منبه: أن يأخذ سبع ورقات من سدر أخضر، فيدقه بين حجرين؛ ثم يضربه بالماء ويقرأ فيه آية الكرسي، وذوات ﴿قُلْ﴾ ثم يحسو منه ثلاث حسوات ويغتسل به؛ فإنه يذهب عنه كل عاهة إن شاء الله، وهو جيد لأجل حبس الرجل عن أهله"[5] انتهى.

قوله: «**فَلَمْ يُنْهَ عَنْهُ**» ينه: مبني لما لم يسم فاعله.

قوله: «**حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ**»[6] قال بعض الحفاظ المتأخرين: إنه المسندي بلا شك انتهى، و«**ابْنُ جُرَيْجٍ**» تقدم مرارًا أنه عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج.

---

(١) النهاية في غريب الحديث (٢٨/١).
(٢) مطالع الأنوار ٢٢١/٤.
(٣) سورة النحل: الآية ٩٠.
(٤) انظر: سنن أبي داود ١٣٠/٤، كتاب الطب، باب في النشرة، برقم (٣٨٦٨).
(٥) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٥٤٧/٢٧، وكذا فتي الجامع لمعمر بن راشد (١٣/١١).
(٦) كتاب الطب (١٣٧/٧)، باب هل يستخرج السحر، رقم (٥٧٦٥).

قوله: «**سُحِرَ**» هو مبني لما لم يسم فاعله، وقد تقدم أن الذي سحره لبيد بن الأعصم اليهودي.

قوله: «**حَتَّى كَانَ يَرَى أَنَّهُ يَأْتِي النِّسَاءَ**» يرى بفتح الياء وضمها وهذا ظاهر، ومعنى المضموم يظن.

قوله: «**قَالَ سُفْيَانُ**» تقدم أنه ابن عيينة المذكور في السند.

قوله: «**أَفْتَانِي فِيمَا اسْتَفْتَيْتُهُ فِيهِ**» تقدم أن معناه أجابني فيما دعوته فسمى الدعاء استفتاء؛ لأن الدعاء طلب والمجيب مسعف فاستعار أحدهما للآخر، وتقدم أن الرجلين جبريل وميكائيل، وعلى «**مَطْبُوبٌ**»، وعلى «**لَبِيدُ بْنُ الأَعْصَمِ**» و«**زُرَيْق**» أنه بتقديم الزاي على الراء، وعلى قوله: «**كَانَ مُنَافِقًا**»، وعلى «**المشط**»، وعلى «**جُفٍّ طَلْعَةٍ ذَكَرٍ**» هما منونان في أصلنا، وقد قدمت أن النووي ما ذكر جف وجب ذكر ما لفظه: "وهما بمعنى وهو وعاء الطلع وهو الغشاء الذي يكون عليه ويطلق على الذكر والأنثى؛ فلهذا قيده في الحديث بقوله طلعة ذكر وهو بإضافة طلعة إلى ذكر"[(١)] انتهى، وقد تقدم ذلك في صفة إبليس.

قوله: «**تَحْتَ رَاعُوفَةٍ**» هي بفتح الراء وضم العين المهملة ثم واو ساكنة ثم فاء ثم تاء التأنيث وفي نسخة هي في هامش أصلنا (راعوفة)، قال ابن قُرقُول: "هي صخرة يتركها حافر البئر ثابتة[(٢)] في قعره ليجلس عليها مائحه ومنقِّيه ونحوه لأبي عبيد، وقيل: هو حجر على رأس البئر يستقي عليها المستقي، وقيل: هو حجر نادر[(٣)] من طيِّها يقف عليه المستقي والناظر فيها، وقيل: هو حجر ناتئ في بعض البئر لم يمكن قطعه لصلابته، فترك وجاء في بعض روايات البخاري (رَعُوفَةٍ) بغير ألف، والمعروف اللغة الأخرى: (أرعوفة)، ويقال: (راعوثة) أيضًا بالثاء"[(٤)] انتهى، وقال ابن الأثير في (رعث): "راعوثة هكذا جاء في رواية والمشهور بالفاء، وهي هي وستذكر"[(٥)] انتهى، وذكرها أيضًا في (رعف) فذكر بعض الأقوال التي ذكرها ابن قُرقُول، وقد ذكرها الهروي في غريبيه بالفاء والثاء؛ وهذا ظاهر، وإنما ذكرت هذه النقول لئلا يظن أن ابن

---

(١) شرح النووي على مسلم ١٤/ ١٧٧.

(٢) في المطالع: ناتئة. وذكر المحقق أن في نسخة: ثابتة.

(٣) في المطالع: بارز. وذكر المحقق أن في نسخة: نادر.

(٤) مطالع الأنوار ٣/١٦٧-١٦٨.

(٥) النهاية في غريب الحديث والأثر (٢/٢٣٤).

قُرقُول انفرد بذكر المثلثة، وقال ابن الأثير أيضًا في (زعب) بالزاي والعين المهملة وبموحدة: "أنه كان تحت زعوبة أي: رعوفة هي بمعنى راعوفة وقد تقدمت في حرف الراء" انتهى.

قوله: «**فِي بِئْرِ ذَرْوَانَ**» تقدم الكلام عليها قريبًا وبعيدًا.

قوله: «**فَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ البِئْرَ حَتَّى اسْتَخْرَجَهُ**» سيأتي أيضًا (فأُخرج) والأكثر في الروايات أنه ﷺ لم يخرج السحر، وأنَّ البئر دفنت وأنه خشي من إخراجه أن يثير على الناس شرًّا، وقد ترجح عند البخاري أنَّه أخرج، وبهذا ترجم عليه بباب هل يستخرج السحر فيحتمل أنه أخرج ثم دفنت البئر أو يكون المراد بإخراجه إبطال عمله والدفن إبطال لعمله، وقال شيخنا عن ابن التين: "أن سفيان أثبت الاستخراج من طريقين، ونفاه عيسى بن يونس، ووافق[1] سفيان سؤال عائشة رسول الله ﷺ عن النشرة، ووافق[2] عيسى بن يونس سؤالها رسول الله ﷺ عن الاستخراج، ولم يذكر أنه جاوب بشيء، وحقق أبو أسامة جوابه ﷺ إذ سألته عائشة عن استخراجه بلا. ولا ذكر النشرة، والزيادة من سفيان مقبولة؛ لأنَّه أثبتهم وقوي ثبوت الاستخراج تكرره مرتين وبَعُد من الوهم فيما حقق من الاستخراج في[3] ذكره للنشرة في جوابه ﷺ مكان الاستخراج، وفيه وجه آخر: يحتمل أنْ يحكم بالاستخراج لسفيان ويحكم لأبي أسامة بقوله: لا؛ على أنَّه استخرج الجف بالمشاقة، ولم يستخرج صورة ما في الجف من المشط وما (ربط به)[4] لئلا يراه الناس فيتعلموا[5] فهو عندهم مستخرج من البئر وغير مستخرج من الجف"[6] انتهى، وهذا كلام حسن، وقد ذكرت قريبًا من كلام شيخنا عن ابن قتيبة أنه استخرجه فلما حل عقده وجد ﷺ خفة فلما انتهى قام كأنما نشط من عقال، وهذا يعارض الوجه الآخر الذي ذكره ابن التين، والله أعلم، وتقدم الكلام على «**نُقَاعَةُ الحِنَّاءِ**»، وعلى «**رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ**»، وعلى «**تَنَشَّرْتَ**».

---

(١) في التوضيح: وأوقف.

(٢) في التوضيح: وأوقف.

(٣) في التوضيح: وفي.

(٤) في المخطوط: ربطته. والتصويب من التوضيح.

(٥) هكذا في المخطوط، وفي التوضيح: فيتعلمون.

(٦) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٥٤٥/٢٧. باختلاف يسير ونقص.

قوله: «**أَمَّا اللَّهُ**» هو في أصلنا بتخفيف الميم، وفي نسخة في هامش أصلنا بتشديد الميم وعليها علامة راويها، وتقدم الكلام على قوله: «**أَنْ أُثِيرَ عَلَى أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ شَرًّا**» ما الشر.

قوله: «**بَابُ السِّحْرِ**»[(١)] إن قيل: قد قال قبل هذا باب السحر، فلأي شيء كرر الترجمة؛ وجوابه أن الترجمة الأولى للسحر من حيث هو، وهذا الباب للسحر الذي صُنع للنبي ﷺ فهو باب خاص، والله أعلم.

قوله: «**ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ**»[(٢)] تقدم أنَّه حماد بن أسامة مرارًا.

قوله: «**سُحِرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ**» سحر: مبني لما لم يسم فاعله، ورسول: مرفوع نائب مناب الفاعل، وقد تقدم أن الذي سحره لبيد بن الأعصم، وتقدم الكلام على قوله: «**حَتَّى إِنَّهُ لَيُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَفْعَلُ الشَّيْءَ وَمَا يَفْعَلُه**»، وتقدم أنَّ «**أَشْعَرْتِ**» معناه: أعلمت، وعلى قوله: «**أَفْتَانِي فِيمَا اسْتَفْتَيْتُهُ فِيهِ**»، وعلى «**جَاءَنِي رَجُلَانِ**» من هما، وعلى «**رِجْلَيَّ**» أنَّها بالتثنية، وعلى «**مَطْبُوبٌ**»، وعلى «**مَنْ طَبَّهُ؟**»، وعلى «**لَبِيدُ بْنُ الأَعْصَمِ**» اليهودي، وعلى ضبط «**بني زُريق**» وأنَّه بتقديم الزاي،/ وتقدم الكلام على المشط والمشاطة و«**وَجُفِّ طَلْعَةٍ ذَكَرٍ**» وهما منونان هنا في أصلنا، وتقدم قريبًا أنَّ النووي ذكره بإضافة طلعة إلى ذكر[(٣)]، وعلى «**بِئْرِ ذِي أَرْوَانَ**» كذا في أصلنا هنا، وعلى الناس الذي ذهبوا معه لاستخراجه، وعلى «**لَكَأَنَّ مَاءَهَا نُقَاعَةُ الحِنَّاءِ**»، وعلى «**رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ**»، وعلى قوله: «**أَفَأَخْرَجْتَهُ؟ قَالَ: لاَ**»، وعلى قوله: «**أَنْ أُثَوِّرَ عَلَى النَّاسِ شَرًّا**».

[٢٨٢/ب]

قوله: «**ثَنَا يَحْيَى**» يحيى هذا بعد محمد بن المثنى تقدم أنَّه يحيى بن سعيد القطان، وهذا السند والمتن مكتوب عليه في أصلنا زائد، وقد تقدم السند والمتن في الجِزْية، ولم يطرفه المزي إلا من الجزية ولم يذكره هنا، وراجعت أصلنا الدمشقي فما رأيته ذكره في هذا الباب بالكلية، فهو زائد لا شك في زيادته، والله أعلم.

قوله في الترجمة: «**مِنَ البَيَانِ سِحْرًا**»[(٤)] كذا في أصلنا على الحكاية للحديث الآتي، وفي نسخة في هامش أصلنا (سحر) بالرفع وهذه ظاهرة، وقوله في التبويب وفي الحديث: «إن من

---

(١) من كتاب الطب (١٣٧/٧).

(٢) كتاب الطب (١٣٧/٧)، باب السحر، رقم (٥٧٦٦).

(٣) سبق ص ٤٥٠، الحاشية رقم (١).

(٤) من كتاب الطب (١٣٨/٧).

البيان لسحرًا» اعلم أنه لما فرغ من السحر المحرم شرع بذكر السحر الجائز، وفي قوله: إن من البيان لسحرًا "وجهان: قيل: مقصده الذم؛ لأنه يصرف الحق إلى صورة الباطل، والباطل إلى صورة الحق، كالسحر الذي يقلب الأعيان، وسياق الحديث وسببه يشهد لهذا، وقيل: هو مدح وثناء عليه، وشبهه بالسحر لصرف القلوب به، ومنه قالوا: السحر الحلال، والبيان: الفهم وذكاء القلب مع اللسن، والبيان أيضًا: الظهور، ومنه: بان لي كذا؛ أي: ظهر، وتبيَّن بينًا وبيانًا"[1] قاله ابن قُرقُول، وقد تقدم، قال الشيخ محيي الدين النووي[2] بعد أن ذكر القولين في شرح مسلم عن القاضي عياض ما لفظه: "وهذا التأويل الثاني هو الصحيح المختار"[3] انتهى.

قوله: «**قَدِمَ رَجُلَانِ مِنَ المَشْرِقِ فَخَطَبَا**»[4] تقدم الكلام على الرجلين في أوائل النكاح، وأن المراد بالمشرق مشرق المدينة، وهما: الزبرقان بن بدر وعمرو بن الأهتم.

قوله: «**بَابُ الدَّوَاءِ**»[5] تقدم أنه بفتح الدال وكسرها مع المد.

قوله: «**ثَنَا مَرْوَانُ**»[6] هذا هو مروان بن معاوية الفزاري الحافظ تقدم، و«**هَاشِمٌ**» بعده هو هاشم بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص، وقد تقدم أن المزي قال: "هاشم بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص، ويقال: هاشم بن هاشم بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص الزهري"، وقال الذهبي: "قلت: وهذا أصح، فإن هاشم بن عتبة قتل بصفين، ولا يمكن أن يكون هذا ولده لصلبه إلا ولد ولده"، وقد ذكرت أنا ترجمته فيما مضى، و«**عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ**» هو عامر بن سعد بن أبي وقاص مالك بن أهيب الزهري، و«**سَعْدٌ**» أحد العشرة رضي الله عنهم.

قوله: «**مَنْ تَصَبَّحَ كُلَّ يَوْمٍ تَمَرَاتٍ عَجْوَةً**»تقدم الكلام عليها، وأن هذه عجوة مكان مخصوص كما في مسلم[7]، وظاهر التبويب أن البخاري غير قائل بالقيد؛ إما لأنه لم يصح عنده أو أنه لم يقع له، وفي الثاني بُعد، وقد ذكرت ذلك في كتاب الأطعمة، وقد رأيت فيها حديثًا بالإطلاق.

---

(١) مطالع الأنوار ١/٥٥٩. وفيه (اللسان) مكان (اللسن).

(٢) في المخطوط: النويري. وهو خطأ.

(٣) شرح النووي على مسلم ٦/ ١٥٩.

(٤) كتاب الطب (١٣٨/٧)، باب إن من البيان لسحرا، رقم (٥٧٦٧).

(٥) تمامه: باب الدواء بالعجوة للسحر، كتاب الطب (١٣٨/٧).

(٦) كتاب الطب (١٣٨/٧)، باب الدواء بالعجوة للسحر، رقم (٥٧٦٨).

(٧) سبق ص ٢٠١، الحاشية رقم (٤) و(٦).

فوله: «**لَمْ يَضُرَّهُ**» تقدم أنه بالضم والفتح في الراء، وهذا جار فيه وفي نظائره من المجزوم المضعف، وقد تقدم.

قوله: «**سُمٌّ**» تقدم أنه مثلث السين أفصحها الفتح ويليله الضم وقد أُنكر الكسر.

قوله: «**أَنَا أَبُو أُسَامَةَ**»[1] تقدم مرارًا أنه حماد بن أسامة، و«**هَاشِمُ بْنُ هَاشِمٍ**» تقدم الكلام عليه أعلاه وقبله فانظره، و«**عَامِر**» تقدم أعلاه أنه ابن سعد بن أبي وقاص مالك بن أهيب أحد العشرة والده.

قوله: «**بَابُ لاَ هَامَةَ**»[2] تقدم الكلام عليها في كتاب الطب.

قوله: «**حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ**»[3] هذا هو المسندي، وتقدم مترجمًا، ولم قيل له المسندي، و«**هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ**» هو قاضي صنعاء تقدم، و«**مَعْمَرٌ**» بفتح الميمين وإسكان العين هو ابن راشد، و«**الزُّهْرِي**» محمد بن مسلم تقدما، و«**أَبُو سَلَمَةَ**» هو عبد الله، ويقال: إسماعيل بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، أحد الفقهاء السبعة على قول الأكثر، و«**أَبُو هُرَيْرَةَ**» عبد الرحمن بن صخر تقدما.

قوله: «**لاَ عَدْوَى**» تقدم الكلام عليها مع ما يعارضها في الظاهر والجمع بينها، وعلى «**وَلاَ صَفَرَ**»، وعلى «**وَلاَ هَامَةَ**»، وعلى أن الأعرابي هذا القائل لا أعرف اسمه، وعلى «**فَيُجْرِبُهَا**» وأنه بضم أوله رباعي.

قوله: «**وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ: سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ**»[4] الحديث هو معطوف على السند الذي قبله والاثنان بسند واحد وليس تعليقًا فاعلمه.

قوله: «**لاَ يُورِدَنَّ مُمْرِضٌ عَلَى مُصِحٍّ**» يوردن: بكسر الراء، ومعناه: لا يوردن صاحب إبل مراض إبلَه على صاحب إبل صحاح، والممرض بكسر الراء، والمصح بكسر الصاد، وقد تقدم الجمع بينه وبين «لا عدوى».

---

(١) كتاب الطب (١٣٨/٧)، باب الدواء بالعجوة، رقم (٥٧٦٩).

(٢) من كتاب الطب (١٣٨/٧).

(٣) كتاب الطب (١٣٨/٧)، باب لا هامة ، رقم (٥٧٧٠).

(٤) كتاب الطب (١٣٨/٧)، باب لا هامة ، رقم (٥٧٧١).

قوله: «**وَأَنْكَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ حَدِيثَ الأَوَّلِ**» وفي نسخة: "الحديث الأول"، يعني: «لا عدوى» إلى آخره وهذا ظاهر، ويوضحه قوله: «ألم تحدث أنه: لا عدوى».

قوله: «**فَرَطَنَ بِالحَبَشِيَّةِ**» تقدم الكلام على الرطانة ما هي، والحبشية: لغة الحبشة وهذا ظاهر. وفي مسلم[(١)] أنه قال للحارث بن أبي ذباب وهو ابن عم أبي هريرة: «أتدري ما قلت ؟ قال لا، قال: قلت: قد أبيت» انتهى.

قوله: «**قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: فَمَا رَأَيْتُهُ نَسِيَ حَدِيثًا غَيْرَهُ**» أبو سلمة هو ابن عبد الرحمن بن عوف الراوي عنه الحديثين، واعلم أن الذي فهمه أبو سلمة أن أبا هريرة نسي الحديث الأول فيكون هذا الحديث سمعه منه ﷺ قبل بسط الرداء، والله أعلم، ويحتمل أن يكون قوله أنكر حديث الأول يعني أنكر التعارض بينهما، والله أعلم.

[٢٨٣/أ]

وقد تقدم أنه لا معارضة قلت هذين و لم أرهما لأحد ثم إني رأيت شيخنا قال:/ "لعله كان سمع هذا الحديث من رسول الله ﷺ قبل أن يسمع: «من يبسط رداءه، ثم يضمه إليه لم ينس شيئًا من مقالتي» وقيل: يريد من مقالتي تلك التي قال اليوم" انتهى، وهي رواية في الصحيح وقيل: يحتمل أن يكون الحديث الآخر ناسخًا، فسكت عن المنسوخ" انتهى، والاحتمال الثاني من بسط الرداء فيه نظر؛ لأنَّ فيه مجازًا إذا حملنا قوله: لن ينسى شيئًا سمعه منه؛ وإذا عملنا بقوله من مقالتي تلك فلا ولأن رواية العموم أبلغ في المعنى، وحمله على العموم مقدم وقوله فسكت عن المنسوخ فيه نظر؛ لأنه تقدم في كلامي أنه لا تعارض بينهما، والله أعلم.

قوله: «**بَابُ لاَ عَدْوَى**»[(٢)] تقدم ما العدوى.

قوله: «**حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ**»[(٣)] تقدم مرارًا أنَّ عفيرًا بضم العين المهملة وفتح الفاء، وتقدم مرارًا أن «**ابْنُ وَهْبٍ**» عبد الله أحد الأعلام، و«**يُونُسَ**» هو ابن يزيد الأيلي، و«**ابْنُ شِهَابٍ**» هو الزهري محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب أحد الأعلام.

قوله: «**لاَ عَدْوَى**» تقدم الكلام عليه مع ما قد يعارضه في الظاهر، وذكرت الجمع بينهما، وتقدمت «**الطِيَرَةُ**» ضبطًا وما هي، وتقدم الكلام على قوله: «**وإِنَّمَا الشُّؤْمُ فِي ثَلاَثٍ**» وما

---

(١) انظر: صحيح مسلم ٣١/٧، كتاب السلام، باب لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر، برقم (٢٢٢١).

(٢) من كتاب الطب (١٣٨/٧).

(٣) كتاب الطب (١٣٨/٧)، باب لا عدوى، رقم (٥٧٧٢).

يتعلق به، وما هو شؤم الفرس والدار والمرأة مطولاً، وحديث: «اليمن في ثلاث» من عند السلفي والكلام عليه.

قوله: «**حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ**» تقدم مرارًا أنه الحكم بن نافع، و«**شُعَيْبٌ**» هو ابن أبي حمزة، و«**الزُّهْرِيُّ**» أعلاه، و«**أَبُو سَلَمَةَ**» عبد الله، وقيل: إسماعيل الزهري.

قوله: «**وَعَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي سِنَانُ بْنُ أَبِي سِنَانٍ الدُّؤَلِيُّ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ** » هذا معطوف على السند الذي قبله، فرواه البخاري، عن أبي اليمان، عن شعيب، عن الزهري، عن سنان به وليس تعليقًا فاعلمه.

قوله: «**فَقَامَ أَعْرَابِيٌّ**» تقدم أن هذا الأعرابي لا أعرف اسمه.

قوله: «**حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ**»[١] تقدم مرارًا أن بشارًا بفتح الموحدة وتشديد الشين المعجمة وأن لقب محمد بندار وتقدم ما البندار، و«**مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ**» بعده هو غندر، وقد تقدم ضبطه ومن أطلق عليه ذلك فمرت عليه، وما معنى غندر، وهو المشغّب.

قوله: «**لاَ عَدْوَى**» تقدم، وكذا «**وَلاَ طِيَرَةَ**»، وكذا تقدم «**الفَأْلُ**» وأنه مهموز الوسط ويجوز تسهيله وما هو والفرق بينه وبين الطيرة.

قوله: «**بَابُ مَا يُذْكَرُ فِي سُمِّ النَّبِيِّ ﷺ**»[٢] يذكر: مبني لما لم يسم فاعله، وسم: تقدم أنه مثلث السين الكسر أردؤها وقد أنكرت والفتح أعلاها هذا الاسم، وأما المصدر وهو المراد هنا فيما يظهر فهو بالفتح.

قوله: «**لَمَّا فُتِحَتْ خَيْبَرُ**»[٣] تقدم متى كانت غزوة خيبر بالاختلاف فيها وعلى أي شيء هو مبني، وفتحت: مبني لما لم يسم فاعله، وخيبر: مرفوع نائب مناب الفاعل.

قوله: «**أُهْدِيَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَاةٌ**» أهديت: مبني لما لم يسم فاعله، وشاة: مرفوع منون نائب مناب الفاعل، والتي أهدت الشاة هي زينب بنت الحارث بن سلام، وقال أبو داود[٤]: "أخت مرحب اليهودي"، وقد جاء ذلك في مغازي موسى بن عقبة والدلائل[٥] للبيهقي

---

(١) كتاب الطب (١٣٩/٧)، باب لا عدوى، رقم (٥٧٧٦).

(٢) في كتاب الطب (١٣٩/٧).

(٣) كتاب الطب (١٣٩/٧)، باب ما يذكر في سم النبي ﷺ، رقم (٥٧٧٧).

(٤) سنن أبي داود (٥٨٠/٢).

(٥) انظر: دلائل النبوة للبيهقي (٢٥٦/٤).

وللواقدي، عن الزهري، أن زينب التي سمته هي ابنة أخي مرحب، وأنه ﷺ قال لها: «ما حملك على هذا ؟» قالت: قتلت أبي، وعمي، وأخي، وزوجي. قال محمد: سألت إبراهيم بن جعفر عن هذا فقال: أبوها الحارث، وعمها يسار وكان أجبن الناس، وهو الذي أُنزل من الرف[1]، وأخوها زَبِير، وزوجها سلام بن مشكم، وأما السهيلي فقال: إنها "أخت مرحب"[2] وقد اختلف في ماذا صنع بها، فقال ابن إسحاق صفح عنها، وقد روى أبو داود أنه قتلها، وعن شرف المصطفى أنه قتلها وصلبها؛ ووجه الجمع بين رواية القتل ورواية عدمه أنه ﷺ صفح عنها أولاً؛ لأنه كان لا ينتقم لنفسه؛ فلما مات بشر بن البراء بن معرور من تلك الأكلة قتلها به قصاصًا؛ وذلك أن بشر بن البراء لم يزل معتلاً من تلك الأكلة حتى مات منها بعد حول، وعند القرطبي لم يبرح من مكانه حتى مات؛ قتلها به، وقد روى معمر بن راشد في جامعه، عن الزهري :أنها أسلمت فتركها رسول الله ﷺ قال معمر: قال الزهري: أسلمت والناس يقولون قتلها، وفي جامع معمر أيضًا: أن أم بشر بن البراء بن معرور قالت لرسول الله ﷺ في المرض الذي مات فيه: يا رسول الله، فإني لا أتهم لبشر إلا الأُكلة التي أكلها معك بخيبر فقال: وأنا لا أتهم بنفسي إلا ذلك، وقد قدمت ذلك في غزوة خيبر، والله أعلم، ولكن طال العهد به.

قوله: «**فَجُمِعُوا**» جمعوا: مبني لما لم يسم فاعله.

قوله: «**قَالُوا: أَبُونَا فُلاَنٌ**» هذا فلان المكنى عنه لا أعرفه، ولا عرفه بعض الحفاظ المصريين من المعاصرين[3].

قوله: «**بَلْ أَبُوكُمْ فُلاَنٌ**» قال بعض المتأخرين من المصريين الحفاظ قال: "والمبهم في الجواب هو إسرائيل يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الخليل ﷺ"[4].

قوله: «**وَبَرِرْتَ**» هو بكسر الراء الأولى وتفتح أيضًا حكاه غير واحد.

قوله: «**سَمًّا**» تقدم أنه مثلث السين وأن أفصحها الفتح ويليه الضم، والكسر محكي وأنكر.

قوله: «**لَمْ يَضُرَّكَ**» تقدم أنه يجوز في نظرائه الضم والفتح، وفي كل مضاعف مجزوم، والله أعلم.

---

(١) في المخطوط هكذا: الوف.

(٢) الروض الأنف ٧/ ١١١.

(٣) انظر: فتح الباري لابن حجر ١/٣٢٩.

(٤) فتح الباري لابن حجر ١/٣٢٩.

قوله: «**شُرْبِ السُّمِّ**» تقدم أعلاه أن السم مثلث السين، وتقدم «**الدواء**» أنه بفتح الدال وكسرها مع المد.

[٢٨٣/ب]

قوله: «**وَبِمَا يُخَافُ مِنْهُ**» يخاف مبني لما لم [يسم][1] فاعله/.

ساق ابن المنيّر ما في الباب مختصرًا بلا إسناد ثم قال: "الحديث الأول يعني: «من تردى من جبل» الحديث مطابق لأول الترجمة، والحديث الثاني يعني: «من اصطبح بسبع تمرات عجوة» مطابق لآخرها، لأنه ما بين دواءه إلا وهو داء، وقد أثبت أنه مضر بقوله: «لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر» ومدخله في الفقه جواز إضافة الضرر إلى الأسباب، والضار والنافع هو الله حقيقة، والله أعلم"[2] انتهى.

قوله: «**عَنْ سُلَيْمَانَ**»[3] تقدم مرارًا أنه ابن مهران الأعمش، أبو محمد الكاهلي، القارئ، و«**ذَكْوَانَ**» هو أبو صالح السمان الزيات.

قوله: «**مَنْ تَرَدَّى**»؛ أي: سقط يقال: رَدَى وتردَّى لغتان؛ كأنه تفعل من الردى وهو الهلاك.

قوله: «**خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا**» الكلام فيه معروف والمراد بالخلود المكث الطويل، أو أنه إذا استحل ذلك، والله أعلم.

قوله: «**وَمَنْ تَحَسَّى سُمًّا**» تحسى: بفتح التاء والحاء وتشديد السين المهملتين ومعناه معروف، والسم تقدم مرارًا أنه مثلث السين.

قوله: «**يَجَأُ بِهَا**» هو بفتح المثناة تحت وبالجيم وفي آخره همزة مقصورة، قال شيخنا: "وهو بالهمز والتسهيل"[4]، معناه: يطعن ويشق.

قوله: «**حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بَشِيرٍ أَبُو بَكْرٍ**»[5] محمد هذا، قال الجياني: "وقال - يعني (خ) في كتاب الطب: حدثنا محمد، ثنا أحمد بن بشير أبو بكر، نسبه الأصيلي في نسخته محمد بن سلام، وكذلك قال أبو نصر"[6] انتهى، والمزي لم ينسبه، وشيخنا قال: هو محمد بن سلام[7] انتهى، وأحمد بن بشير بفتح الموحدة وكسر الشين المعجمة، مشهور وله ترجمة في

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) المتواري على أبواب البخاري ص ٣٧٥.

(٣) كتاب الطب (١٣٩/٧)، باب شرب السم والدواء به وبما يخاف منه والخبيث، رقم (٥٧٧٨).

(٤) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٥٦٦/٢٧.

(٥) كتاب الطب (١٤٠/٧)، باب شرب السم، والدواء به وبما يخاف منه والخبيث، رقم (٥٧٧٩).

(٦) تقييد المهمل وتمييز المشكل ١٠٢٩/٣.

(٧) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٥٦٤/٢٧.

الميزان[1]، و«**هَاشِمُ بْنُ هَاشِمٍ**» تقدم الكلام عليه قريبًا، و«**عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ**» هو ابن أبي وقاص مالك بن أهيب، و«**سعد**» أحد العشرة رضي الله عنهم.

قوله: «**مَنِ اصْطَبَحَ بِسَبْعِ تَمَرَاتِ عَجْوَةٍ**» تقدم الكلام عليها وأنها في مسلم[2] مقيدة، وتقدم «**لَمْ يَضُرَّهُ**» أنه بالضم والفتح، وكذا نظراؤه، وتقدم «**السُمُّ**» أنه مثلث السين، وأردؤها الكسر وأنكر.

قوله: «**بَابُ أَلْبَانِ الأُتُنِ**»[3] الأتن بضم الهمزة والتاء وتسكن، جمع أتان، والأتان: الحمارة ولا يقال أتانة، وقد حكيت، وثلاث آتن مثل عناق وأعنق، والكثير أتْن وأتُن.

قوله: «**حَدَّثَنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ**»[4] تقدم أنه المسندي من كلام بعض الحفاظ قريبًا هناك وهنا، و«**سُفْيَانُ**» بعده هو ابن عيينة، و«**الزُّهْرِيُّ**» محمد بن مسلم، و«**أَبُو إِدْرِيسٍ الخَوْلَانِيِّ**» تقدم أن اسمه عائذ الله أحد الأعلام ابن عبد الله، و«**أَبُو ثَعْلَبَة الخُشَنِيِّ**» تقدم الخلاف في اسمه واسم أبيه والكلام على نسبته، فقيل: اسمه جُرثوم، وقيل: جرثومة، وقيل: جرهم، وقيل غير ذلك، وقيل: اسم أبيه: ناشر، وقيل: ناشب، وقيل: ناسخ، وقيل غير ذلك، نزل الشام رضي الله عنه.

قوله: «**وَزَادَ اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ**»[5] الليث هو ابن سعد، لم يخرج زيادة الليث أحد من أصحاب الكتب الستة إلا ما هنا، ولم يخرجها شيخنا، وحديث أبي ثعلبة أخرجه (ع)، و«**يونس**» هو ابن يزيد الأيلي، و«**ابْنُ شِهَابٍ**» محمد بن مسلم الزهري.

قوله: «**وَسَأَلْتَهُ هَلْ يُتَوَضَّأُ أَوْ يُشْرَب أَلْبَانَ الأُتُنِ**» يتوضأ: مبني لما لم يسم فاعله، ويشرب: مبني أيضًا مثله، وألبان: مرفوع نائب مناب الفاعل، والأتن تقدم الكلام عليها أعلاه.

قوله: «**أَوْ مَرَارَةَ السَّبُعِ**» المرارة بفتح الميم وهي التي فيها المرة، والسبع معروف بضم الباء ويسكن.

قوله: «**أَوْ أَبْوَالَ الإِبِلِ**» قال: قد كان المسلمون يتداوون بها، فلا يرون بذلك بأسًا، يعني بأبوال الإبل لأنه عليه السلام أباح للعرنيين شربها والتداوي بها، والدليل على أنه أرادها فقط دون

---

(١) انظر: ميزان الاعتدال ١/٨٥ برقم (٣٠٨).

(٢) سبق ص ٢٠١، الحاشية رقم (٤) و(٦).

(٣) من كتاب الطب (٧/١٤٠).

(٤) كتاب الطب (٧/١٤٠)، باب ألبان الأتن، رقم (٥٧٨٠).

(٥) كتاب الطب (٧/١٤٠)، باب ألبان الأتان، رقم (٥٧٨١).

غيرها؛ لأنه قال بعد ذلك: «وأما ألبان الأتن»، إلى أن قال: «وأما مرارة السبع» فذكر جوابه عنهما؛ وقوله في ألبان الأتن: لم يبلغنا عنه أمر ولا نهي؛ فليعلم أن كل ما نهي عن لحمه فلبنه منهي عنه؛ لأنه متولد منه؛ ألا ترى أنه استدل على النهي عن مرارة السبع بنهيه ﷺ عن أكل كل ذي ناب من السباع؛ فكذلك ألبان[1] الأتن، واعلم أن التداوي بالمحرمات إلا الخمر هو جائز عند الشافعية[2]؛ وذلك بشرطين: أحدهما: أن يخبره ثقة أن ذلك يفيده، أو أن يكون عارفًا بذلك فيعتمد على معرفة نفسه، وأن لا يقوم شيء من الطاهرات مقام ذلك النجس، وقد ذكرت ذلك في أوائل هذا التعليق، وفي غير أوائله، وقد عقد ابن قيم الجوزية في كتاب الهدي في الطب في التداوي بالأشياء النجسة فصلاً، وهو مفيد جدًّا، وأن التداوي بها حرام عقلاً وشرعًا؛ ثم برهن على ذلك بكلام حسن، فانظره إن أردته من الهدي.

قوله: «**مَوْلَى بَنِي زُرَيْقٍ**»[3] هو بتقديم الزاي على الراء، و«**أبو هريرة**» عبد الرحمن بن صخر على الأصح من نحو ثلاثين قولاً.

قوله: «**فَلْيَغْمِسْهُ كُلَّهُ**» هذا الغمس يصدق بمرة، ولكن في الأحاديث المختارة للحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي[4] وقد قرأت بعضها بصالحية دمشق على ابن عوض البيطار عن القاضي سليمان بن حمزة عن الضياء الأمر بالغمس ثلاثًا، والله أعلم.



(١) في المخطوط: أبان.

(٢) انظر: الحاوي الكبير للماوردي (١٥/١٧٠)، نهاية المطلب (١٧/٣٢٩)، روضة الطالبين (١٠/١٧٠).

(٣) كتاب الطب (٧/١٤٠)، باب إذا وقع الذباب في الإناء، رقم (٥٧٨٢).

(٤) هو محمد بن عبد الواحد بن أحمد، ضياء الدين أبو عبد الله المقدسي الحنبلي، الشيخ الإمام الحافظ، جرح وعدل، وصحح وعلل، (ت:٦٤٣). قال شرف الدين يوسف بن بدر: كان عظيم الشأن في الحفظ ومعرفة الرجال، وكان المشار إليه في علم صحيح الحديث وسقيمه ما رأت عيني مثله. وقال ابن رجب: محدث عصره، ووحيد دهره. وشهرته تغني عن الإطناب في ذكره. قال ابن النجار: حافظ متقن حجة عالم بالرجال ورع تقي ما رأيت مثله في نزاهته وعفته وحسن طريقته. وذكر الألباني عنه وعن كتابه (الأحاديث المختارة) أنه متساهل فيه.

كتاب اللباس إلى باب النعال السبتية.

قوله: «**وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: كُلُوا وَاشْرَبُوا**»[1] إلى آخره قال شيخنا: "أخرجه ابن أبي شيبة، عن يزيد بن هارون، أنا هشام، عن قتادة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده مرفوعًا الحديث[2]، وقال ابن أبي حاتم[3]: سمعت أبي، وثنا عن الفضل بن الصباح، عن أبي عبيدة الحداد، عن همام، عن قتادة، عن عمرو بن (شعيب، عن أبيه، عن جده)[4]"[5] انتهى، وما أظن أنا أن البخاري جزم بذلك وأراد هذا السند؛ لأن عمرًا، عن أبيه، عن جده ليس من شرطه وإن كان يحتج بحديثه عنده إلا أنَّه لم يخرج له في صحيحه، ولا مسلم أيضًا والذي يظهر لي أنَّه أراد طريقًا أخرى ويحتمل أنَّه أراده، والله أعلم/.

[٢٨٤/أ]

قوله: «**فِي غَيْرِ إِسْرَافٍ وَلاَ مَخِيلَةٍ**» المخيلة بفتح الميم وكسر الخاء المعجمة، ثم مثناة تحت ساكنة والباقي معروف، وهي الكبر، وقد تقدَّم.

قوله: «**حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ**»[6] تقدم مرارًا أنَّه ابن أبي أويس عبد الله، وأنَّه ابن أخت مالك الإمام.

قوله: «**لاَ يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَى مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خُيَلاَءَ**»[7]؛ أي: لا ينظر إليه نظر رحمة؛ أي: أنفذ عليه الوعيد، والله أعلم.

قوله: «**خُيَلاَءَ**» هو بضم الخاء المعجمة وتكسر أيضًا، ثم مثناة تحت مفتوحة، وفي آخره همزة ممدودة، وهي التكبر وقد تقدم.

قوله: «**حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ**»[8] تقدم مرارًا أنه أحمد بن عبد الله بن يونس، و«**زُهَيْرٌ**» هو ابن معاوية بن حُديج الحافظ أبو خيثمة تقدم.

---

(١) تحت باب (١)، من كتاب اللباس (١٤٠/٧).

(٢) المصنف لابن أبي شيبة (١٧١/٥)، رقم (٢٤٨٧٧).

(٣) لم أقف عليه في تفسير ابن أبي حاتم، وقريب منه بإسناد آخر في تفسير (١٤٦٥/٥) .

(٤) في التوضيح: سعيد عن أنس رفعه. وقد علق المحقق على كلمة (سعيد) بأن في الأصل شعيب والمثبت من العلل.

(٥) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٥٧٦/٢٧-٥٧٧.

(٦) كتاب اللباس، باب (١)، رقم (٥٧٨٣).

(٧) من كتاب اللباس (١٤١/٧).

(٨) كتاب اللباس (١٤١/٧)، باب من جر إزاره من غير خيلاء، رقم (٥٧٨٤).

قوله: «**خُيَلاَءَ**» تقدم ضبطها، وما هي أعلاه وقبله أيضًا.

قوله: «**حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ، أَنَا عَبْدُ الأَعْلَى**»[(١)] محمد هذا قال الجياني: "نسبه ابن السكن محمد بن سلام"[(٢)] انتهى، والمزي لم ينسبه، وعبد الأعلى هو ابن عبد الأعلى الشامي، و«**يُونُسَ**» هو ابن يزيد الأيلي، و«**الحَسَنُ**» هو ابن أبي الحسن البصري، وتقدم سماعه من أبي بكرة نفيع بن الحارث، وتقدم «**أَبُو بَكَرَةَ**» مترجمًا.

قوله: «**خَسَفَتِ الشَّمْسُ وَنَحْنُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ**» تقدم الكلام على الخسوف والكسوف مطولاً في بابه، ومعنى خسفت الشَّمس، وهل اتفق ذلك مرات أو مرة واحدة مطولاً في بابه.

قوله: «**وَثَابَ النَّاسُ**» ثاب بالمثلثة، وفي آخره موحدة؛ أي: اجتمع.

قوله: «**فَجُلِّيَ عَنْهَا**» جلي: بضم الجيم وكسر اللام المشددة وتخفف، مبني لما لم يسم فاعله، ومعناه معروف.

قوله: «**حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ، أَنَا ابْنُ شُمَيْلٍ**»[(٣)] تقدم الكلام على إسحاق هذا في سورة البقرة في التفسير، وابن شميل هو النضر بالمعجمة ولا يحتاج إلى تقييد، و«**عَوْنُ بْنُ أَبِي جُحَيْفَةَ**» تقدم أنه بضم الجيم وفتح الحاء، ثم مثناة تحت ساكنة ثم فاء مفتوحة ثم تاء التأنيث، وتقدم أن اسمه وهب بن عبد الله السوائي والاختلاف فيه.

قوله: «**جَاءَ بِعَنَزَةٍ**» تقدم الكلام على هذه العنزة في أوائل هذا التعليق ،ومن جاء بها، ومن أين أتت وغير ذلك، فانظره.

قوله: «**فِي حُلَّةٍ**» تقدم الكلام على الحلة ما هي.

قوله: «**حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ المَقْبُرِيُّ**»[(٤)]، تقدم أنَّه بضم الموحدة وفتحها.

قوله في الترجمة: «**مِنَ الخُيَلاَءِ**» تقدم قريبًا ضبطها، وما هي.

قوله: «**عَنْ أَبِي الزِّنَادِ**»[(٥)] تقدم مرارًا أنَّه بالنون، وأنه عبد الله بن ذكوان، وتقدم «**الأَعْرَجَ**» أنه عبد الرحمن بن هرمز، وأنَّ «**أَبَا هُرَيْرَةَ**» عبد الرحمن بن صخر.

---

(١) كتب اللباس (١٤١/٧)، باب من جر إزاره من غير خيلاء، رقم (٥٧٨٥).

(٢) تقييد المهمل وتمييز المشكل ١٠٢٥/٣.

(٣) كتب اللباس (١٤١/٧)، باب التشمير في الثياب، رقم (٦٧٨٤).

(٤) كتب اللباس (١٤١/٧)، باب ما أسفل الكعبين من الإزار فهو في النار، رقم (٥٧٨٧).

(٥) كتب اللباس (١٤١/٧)، باب ما أسفل الكعبين من الإزار فهو في النار، رقم (٥٧٨٨).

قوله: «**بَطَرًا**» هو بفتح الموحدة والطاء المهملة، قال ابن قُرقُول: "ويجوز كسرها على المصدر أو على الحال، وأصل البطر: الطغيان عند النعمة والعافية، فيسوء احتماله لها، يكون منه الكبر والأشر والبذخ"[(١)] إلى آخر كلامه.

قوله: «**بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي فِي حُلَّةٍ**»[(٢)] هذا الرجل الذي خسف به تقدم في المناقب عن شيخنا أنه قارون، وهذا الحديث يشبه ذاك الحديث الذي قال فيه شيخنا ذلك، ويحتمل أن يكون غيره؛ وأما هنا فلم يذكر فيه شيئًا، وقال ابن شيخنا البلقيني هنا عن السهيلي أنَّه ذكر في مبهمات القرآن في قوله تعالى: ﴿قالوا ابنوا به بنيانًا﴾ قائل هذه المقالة فيما ذكره الطبري الهَيْزَنُ رجل من أعراب فارس، وهم الترك وهو الذي جاء في الحديث بينما رجل في حلة يتبختر فيها فخسف به؛ فهو يتجلجل في الأرض إلى يوم القيامة، قال وفي صحاح الجوهري أنه قارون" انتهى. وقال بعض حفاظ مصر من المعاصرين: "ذكر البيهقي[(٣)] عن الطبري أنَّ اسمه الهيزن، وأنه من أعراب فارس" قال: "ووقع في (كتاب معاني الأخبار)[(٤)] للكلاباذي الجزم بأنَّه قارون وكذا ذكر الجوهري في الصحاح[(٥)]، وفي تاريخ الطبري، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة: ذكر لنا أنه يخسف بقارون كل يوم قامة وأنه يتجلجل[(٦)] فيها لا يبلغ قعرها إلى يوم القيامة"[(٧)].

قوله: «**فِي حُلَّةٍ**» تقدم ما الحلة.

قوله: «**مُرَجِّلٌ جُمَّتَهُ**» مرجل بضم الميم وفتح الراء وكسر الجيم المشددة؛ أي: مسرح منظف شعر رأسه، والجمة بضم الجيم وفتح الميم المشددة ثم تاء التأنيث أكثر من الوفرة، وذلك إذا سقطت على المنكبين والوفرة إلى شحمة الأذن واللمة بينهما ملم بالمنكب، وقد تقدم الكلام على الجمة والوفرة، وما وقع فيها من التَّنَاقُضِ لبعضهم.

---

(١) مطالع الأنوار ٤٨٧/١-٤٨٨.

(٢) كتب اللباس (١٤١/٧)، باب من جر ثوبه من الخيلاء، رقم (٥٧٨٩).

(٣) في الفتح: السهيلي.

(٤) في المخطوط: كتاب القرآن. والتصويب من الفتح.

(٥) الصحاح للجوهري مادة (جلل) ١٦٥٩/٤.

(٦) في الفتح: يجلجل.

(٧) فتح الباري لابن حجر ٣٢٩/١.

قوله: «**فَهُوَ يَتَجَلْجَلُ**» هو بجيمين مفتوحين بعد كل جيم لام الأولى ساكنة، قال ابن قُرقُول: "يتجلجل: كذا للكافة، ورواه بعضهم: (يتخلخل) بخاءين معجمتين، والأول أصح وأعرف، والتجلجل: السؤوخ في الأرض مع حركة واضطراب، قاله الخليل. قال الأصمعي: هو الذهاب بالشيء والمجيء به، وأصله التردد، ومنه: تجلجل في كلامه، وتلجلج إذا تردد، وأما (يتخلخل) فبعيد هاهنا إلا أن يكون من قولهم: خلخلت العظم إذا أخذت ما عليه من اللحم، أو من التخلل والتداخل خلال الأرض. قال القاضي: وقد رويناه في غير هذين الكتابين: (يتحلحل) بحاءين مهملتين"(١) انتهى، وفي أصل من أصولي: يتخلل، والله أعلم.

قوله: «**حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ**»(٢) تقدم مرارًا أن عفيرًا بضم العين المهملة وفتح الفاء، وأن «**اللَّيْثُ**» هو ابن سعد الإمام الجواد، و«**ابْنُ شِهَابٍ**» هو محمد بن مسلم الزهري.

قوله: «**بَيْنَا رَجُلٌ يَجُرُّ إِزَارَهُ**» تقدم الكلام على هذا الرجل أعلاه، وقبله قبيل المناقب فانظره.

قوله: «**تَابَعَهُ يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ**» الضمير في (تابعه) يعود على عبد الرحمن بن خالد الراوي عن ابن شهاب، وهو الزهري، ويونس هو ابن يزيد الأيلي، ومتابعة يونس، عن الزهري أخرجها (خ) في ذكر بني إسرائيل، عن بشر بن محمد، عن عبد الله عنه به(٣)، وقال: تابعه عبد الرحمن بن خالد، عن الزهري، وأخرجها (س)(٤) في الزينة، عن وهب بن بيان، عن ابن وهب، عنه به.

قوله: «**وَلَمْ يَرْفَعْهُ شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ**» كذا في أصلنا، وعليه علامة راويه، وفي الهامش عوض الزهري أبي هريرة، وعليه صح وفوقه كذا، أي: كذا وجد وفي هذا نظر وأبو هريرة لم يجر له ذكر في هذا الحديث، وراجعت أصلنا الدمشقي؛ فوجدته كان كذلك، عن أبي هريرة؛ ثم ضُرب عليه، وعمل عوضه عن الزهري؛ ولكنه كتب عليه (خـــ) صورة نسخة ولم يذكر ذلك أبو علي الغساني في تقييده ولا ابن قُرقُول في مطالعه، والذي يظهر أنَّ الصواب عن الزهري، وكذا ذكره المزي في مكانين في تطريف الحديث، والله أعلم. و« **شُعَيْبٌ**» هو ابن أبي

---

(١) مطالع الأنوار ١٣١/٢-١٣٢.

(٢) كتب اللباس (١٤١/٧)، باب باب من جر ثوبه من الخيلاء ، رقم (٥٧٩٠).

(٣) انظر: صحيح البخاري ١٧٧/٤، كتاب أحاديث الأنبياء صلوات الله عليهم، باب، برقم (٣٤٨٥).

(٤) انظر: سنن النسائي ٢٠٦/٨، كتاب الزينة، باب التغليظ في جر الإزار، برقم (٥٣٢٦).

حمزة هذا وقفه والاثنان عبد الرحمن بن خالد ويونس رفعاه، وقد قدمت الخلاف فيما إذا روى بعض الثقات الحديث موقوفًا وبعضهم مرفوعًا أو بعضهم مرسلاً وبعضهم متصلاً أربعة أقوال، وأن الصحيح أن العبرة بمن رفع أو وصل، والله أعلم/. [٢٨٤/ب]

قوله: «**حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ**»[(١)] هذا هو المسندي؛ وذلك لأن عبد الغني في الكمال لم يذكر راويًا عن وهب بن جرير اسمه عبد الله بن محمد إلا المسندي ونسبه أيضًا، وأما الذهبي فإنه ذكر رواة في ترجمة وهب؛ ثم قال وخلائق ولم يذكر فيهم المسندي والله أعلم، و«**وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ**» هو ابن حازم.

قوله: « **لَقِيتُ مُحَارِبَ بْنَ دِثَارٍ**»[(٢)] تقدم أنَّ محارب بالحاء المهملة والموحدة اسم فاعل من حارب، ودثار بكسر الدال المهملة وتخفيف الثاء المثلثة، وفي آخره راء، وهذا كله ظاهر عند أهله معروف لا يحتاج إليه المحدثون، وترجمة محارب معروفة قاضي الكوفة، وله ترجمة في الميزان[(٣)].

قوله: «**مِنْ مَخْيَلَةٍ**» تقدم ضبطها؛ وأنها التكبر.

قوله: «**تَابَعَهُ جَبَلَةُ بْنُ سُحَيْمٍ**» الضمير في (تابعه) يعود على محارب بن دثار وجبلة بالجيم المفتوحة والموحدة المفتوحة؛ ثم لام، ثم تاء التأنيث وسحيم بضم السين وفتح الحاء المهملتين ثم مثناة تحت ساكنة ثم ميم، ومتابعته أخرجها (س)[(٤)]، ومتابعة زيد بن أسلم أخرجها (خ)[(٥)] (م)[(٦)] (ت)[(٧)].

قوله: « **وَقَالَ: اللَّيْثُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، مِثْلَهُ**» ومتابعة الليث هو ابن سعد أخرجها (م)[(٨)] (س)[(٩)].

---

(١) كتب اللباس (١٤١/٧)، باب باب من جر ثوبه من الخيلاء، رقم (٥٧٩٠).

(٢) كتب اللباس (١٤٢/٧)، باب باب من جر ثوبه من الخيلاء، رقم (٥٧٩١).

(٣) انظر: ميزان الاعتدال ٤٤١/٣ برقم (٧٠٧٨).

(٤) انظر: سنن النسائي الكبرى ٤٤٢/٨-٤٤٣، كتاب الزينة، باب إسبال الإزار وذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لخبر أشعث بن أبي الشعثاء في ذلك، ذكر الاختلاف على شعبة فيه، برقم (٩٦٤٤، ٦٩٤٥، ٦٩٤٨).

(٥) انظر: صحيح البخاري ١٤١/٧، كتاب اللباس، باب قوله الله تعالى: قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده، برقم (٥٧٨٣).

(٦) انظر: صحيح مسلم ١٤٦/٦، كتاب اللباس والزينة، باب تحريم جر الثوب خيلاء، برقم (٢٠٨٥).

(٧) انظر: سنن الترمذي ٣٤٤/٣، أبواب اللباس، باب ما جاء في كراهية جر الإزار، برقم (١٧٣٠).

(٨) انظر: صحيح مسلم ١٤٦/٦، كتاب اللباس والزينة، باب تحريم جر الثوب خيلاء، برقم (٢٠٨٥).

(٩) انظر: سنن النسائي ٢٠٦/٨، كتاب الزينة، باب التغليظ في جر الإزار، برقم (٥٣٢٧).

قوله: « **وَتَابَعَهُ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، وَعُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَقُدَامَةُ بْنُ مُوسَى، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ**» متابعة موسى بن عقبة أخرجها (خ)[1] (د)[2] (س)[3]، ومتابعة عمر بن محمد هو عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر أخرجها (م)[4]، وقدامة بن موسى هو قدامة بن موسى بن عمر بن قدامة بن مظعون، ومتابعته ليست في الكتب الستة ولا في شيء منها، والله أعلم.

قوله: « **بَابُ الإِزَارِ المُهَدَّبِ**»[5] هو بضم الميم وفتح الهاء وتشديد الدال المهملة المفتوحة ثم موحدة وهو "الذي له هُدب، وهي أطراف من سداه لم تلحم، وربما فتلت، يقصد بها بقاؤه، قاله الحربي. وقد يقصد به جماله أيضًا، وقد فسره بعضهم بما له خمل، و لم يقل شيئًا"[6] قاله ابن قُرقُول.

قوله: «**وَيُذْكَرُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، وَأَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَحَمْزَةَ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ، وَمُعَاوِيَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ**»[7] يذكر مبني لما لم يسم فاعله؛ وكأنه لم يصح عنده الإسناد إلى كل واحد منهم[8]، والزهري محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب، العالم المشهور، وأبو بكر بن محمد الظاهر أنه أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، الأنصاري، النجاري، المدني تقدمت ترجمته، وقد ولي القضاء والإمرة والموسم على المدينة لسليمان، ولعمر بن عبد العزيز ،كان من علماء زمانه مشهور الترجمة، وقد تقدم بعضها، وأما حمزة بن أبي أسيد: فهو بضم الهمزة وفتح السين على الصواب كما تقدم، وأبو أسيد تقدم أنه مالك بن ربيعة الساعدي تقدم مترجمًا

---

(١) انظر: صحيح البخاري ١٤١/٧، كتاب اللباس، باب من جر إزاره من غير خيلاء، برقم (٥٧٨٤).

(٢) انظر: سنن أبي داود ٢٢٤/٤، كتاب اللباس، باب ما جاء في إسبال الإزار، برقم (٤٠٨٥).

(٣) انظر: سنن النسائي ٢٠٨/٨، كتاب الزينة، باب إسبال الإزار، برقم (٥٣٣٥).

(٤) انظر: صحيح مسلم ١٤٧/٦، كتاب اللباس والزينة، باب تحريم جر الثوب خيلاء، برقم (٢٠٨٥).

(٥) من كتاب اللباس (١٤٢/٧).

(٦) مطالع الأنوار ١١٥/٦.

(٧) تحت الباب السابق.

(٨) قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري (٢٦٥/١٠): «وهذه الآثار لم يقع لي أكثرها موصولا... وأما حمزة بن أبي أسيد – وهو بالتصغير – الأنصاري الساعدي فوصله ابن سعد قال أخبرنا معن بن عيسى، حدثنا سلمة بن ميمون مولى أبي أسيد، قال: رأيت حمزة بن أبي أسيد الساعدي عليه ثوب مفتول الهدب». الطبقات الكبرى لابن سعد (٢٠٨/٥).

أخرج له (خ) (د) (ق)[1]، وأما معاوية بن عبد الله بن جعفر فهو ابن أبي طالب الهاشمي المدني، وثقه أحمد العِجلِي وغيره، وقال يعقوب بن شيبة[2]: كان مقدمًا يوصف بالفضل والعلم. علق له (خ) كما ترى، وروى له (س) (ق)[3].

قوله: «**لَبِسُوا ثِيَابًا مُهَدَّبَةً**» تقدم أعلاه ما المهدب، والله أعلم.

قوله: «**حَدَّثَنَا أَبُو اليَمَانِ**»[4] تقدم مرارًا أنه الحكم بن نافع، و«**شُعَيْبٌ**» هو ابن أبي حمزة، و«**الزُهْرِيِّ**» محمد بن مسلم.

قوله: «**جَاءَتْ امْرَأَةُ رِفَاعَةَ الْقُرَظِيِّ**» تقدم الاختلاف في اسمها فقيل: سهيمة، وقيل: عائشة، وقيل: تميمة، وقيل غير ذلك، وقد تقدم الكلام في أول باب من أجاز الطلاق الثلاث عليها فانظره إن أردته، ورفاعة تقدم الكلام عليه في الباب المشار إليه، وتقدم الكلام على «**عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنَ الزَّبِيرِ**» وأنه بفتح الزاي وكسر الموحدة وتقدم الكلام على نسبه رضي الله عنه.

قوله: «**مِثْلُ الْهُدْبَةِ**» تقدم الكلام على الهدبة وضبطها، وأنها الخصلة الواحدة من الهدب ومثَّلتْ ذكره بهُدبة الثوب.

قوله: «**مِنْ جِلْبَابِهَا**» تقدم أنه بكسر الجيم وإسكان اللام، وتقدم ما هو.

قوله: «**فَسَمِعَ خَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ**» هو خالد بن سعيد بن العاصي بن أمية بن عبد شمس أبو سعيد، قالت ابنته أم خالد: كان أبي خامسًا في الإسلام. وقيل: كان ثالثًا أو رابعًا في الإسلام، وهو مشهور رضي الله عنه، وتقدم كلام من قال: إنه أسلم قبل الصديق، وكلام من قال: قبل علي رضي الله عنهم أجمعين.

---

(١) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال ١٣٨/٢٧-١٤١ برقم (٥٧٣٨)، تذهيب تهذيب الكمال ٣٦٢/٨ برقم (٦٤٨١)، تهذيب التهذيب ١٥/١٠-١٦ برقم (١٦).

(٢) هو يعقوب بن شيبة بن الصلت، أبو يوسف السدوسي، الحافظ الكبير العلامة الثقة، صاحب المسند الكبير، العديم النظير المعلل، (ت:٢٦٢). من أئمة المسلمين وأعلام أهل الحديث المسندين. وقال الخطيب: كان ثقة وسكن بغداد وحدث بها. وقال ابن عبد البر: يعقوب أحد أئمة أهل الحديث وصنف مسنداً معللا إلا أنه لم يتمه. وقال الذهبي: يوضح علل الأحاديث، ويتكلم على الرجال، ويجرح ويعدل، بكلام مفيد عذب شاف.ينظر: تاريخ بغداد (٤١٠/١٦) سير أعلام النبلاء ٦/١٠، الوافي بالوفيات (٧٧/٢٨).

(٣) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال ١٩٦/٢٨-١٩٨ برقم (٦٠٦٠)، تذهيب تهذيب الكمال ٣٧/٩-٣٨ برقم (٦٨١٠)، تهذيب التهذيب ٢١٢/١٠-٢١٣ برقم (٣٩١).

(٤) كتاب اللباس (١٤٢/٧)، باب الإزار المهدب، رقم (٥٧٩٢).

قوله: «**حَتَّى يَذُوقَ عُسَيْلَتَكِ وَتَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ**» تقدم الكلام عليها فانظر ذلك، وما جاء في (س) وغيره أنَّها الجماع.

قوله: «**فَصَارَ سُنَّةً بَعْدُ**» هذا من كلام الزهري فيما يظهر لي؛ فإنها عادته وإذا كان كذلك فقول التابعي من السنة كذا هل هو موقوف متصل أو مرفوع مرسل فيه وجهان لأصحاب الشافعي والأصح في مسألة التابعي أنه موقوف كما قاله النووي في شرح المهذب"[١] انتهى، والذي يظهر لي أنه مرسل على قياس قول التابعي يرفع الحديث ونحوها من الألفاظ وإلا فما الفرق وقد قال شيخنا العراقي[٢] فرقًا بينه وبين يرفع الحديث ونحوها من تلك الألفاظ؛ لكن قال فيه يمكن أن يُجاب عنه فذكره وقد رأيت المسألة في كلام ابن قيم الجوزية و لم يذكر إلا أنه مرسل وهو الذي يظهر[٣]، والله أعلم.

قوله: «**بَابُ الأَرْدِيَةِ**»[٤] جمع رداء وهو بكسر الراء وبالمد ما كان على أعلى الجسد والإزار ما كان على أسفله.

قوله: « **وَقَالَ أَنَسٌ: جَبَذَ أَعْرَابِيٌّ رِدَاءَ النَّبِيِّ ﷺ**» هذا الأعرابي لا أعرفه وهذا التعليق يأتي في باب البرود والحبرة والشملة وقد أخرجه في الخمس[٥]، وهنا في اللباس في باب البرود والحبرة[٦]، وفي الأدب[٧]، وأخرجه مسلم[٨] في الزكاة، وابن ماجه[٩].

قوله: « **حَدَّثَنَا عَبْدَانُ**»[١٠] تقدم مرارًا أن عبدان لقب وأن اسمه عبد الله بن عثمان بن جبلة بن أبي رواد، و«**عَبْدُ اللَّهِ**» هو ابن المبارك، و« **يُونُسُ**» هو ابن يزيد الليثي، و«**الزُّهْرِيُّ**» محمد بن مسلم، و« **عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ**» هو زين العابدين/. [٢٨٥/أ]

---

(١) المجموع شرح المهذب (١/٦٠).
(٢) انظر: فتح المغيث شرح ألفية الحديث للحافظ زين الدين العراقي (٤/٤٠٦).
(٣) انظر: إعلام الموقعين (٤/١١٩).
(٤) من كتاب اللباس (٧/١٤٢).
(٥) انظر: صحيح البخاري ٤/٩٤، كتاب فرض الخمس، باب ما كان النبي يعطي المؤلفة قلوبهم وغيرهم من الخمس، برقم (٣١٤٩).
(٦) انظر: صحيح البخاري ٧/١٤٦، كتاب اللباس، باب البرود والحبرة والشملة، برقم (٥٨٠٩).
(٧) انظر: صحيح البخاري ٨/٢٤، كتاب الأدب، باب التبسم والضحك، برقم (٦٠٨٨).
(٨) انظر: صحيح مسلم ٣/١٠٣، كتاب الزكاة، باب إعطاء من سأل بفحش وغلظة، برقم (١٠٥٧).
(٩) انظر: سنن ابن ماجه ٨/١٨٨، كتاب اللباس، باب لباس رسول الله ﷺ، برقم (٣٥٥٣).
(١٠) كتاب اللباس (٧/١٤٢)، باب الأردية ، رقم (٥٧٩٣).

قوله: « **بَابُ لُبْسِ القَمِيصِ**»[1] ذكر فيه ثلاثة أحاديث، وقد ذكر شيخنا عدة أحاديث فيها ذكر القميص من الكتب الستة؛ ثم قال: "وفيما ذكرناه رد على قول ابن العربي في سراجه ما سمعت للقميص ذكرًا صحيحًا إلا في الآية السابقة؛ يعني: التي ساقها البخاري، وحديث ابن أبي وتكفينه في قميصه، ولم أر لهما ثالثًا فيما يتعلق برسول الله ﷺ في خاصته صحيحًا"[2] انتهى، وكأن هذه الأحاديث التي ساقها شيخنا لم تصح عند ابن العربي وبعضها لا يَرِدُ عليه، والله أعلم.

قوله: «**ثَنَا حَمَّادٌ**»[3] هو حماد بن زيد، و«**أَيُّوبَ**» هو ابن أبي تميمة السختياني.

قوله: «**أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ**» تقدم أن هذا الرجل لا أعرفه.

قوله: « **وَلاَ السَّرَاوِيلَ** » تقدم الكلام عليه وكذا البرنس.

قوله: «**حدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ**»[4] كذا في أصلنا وعلى عثمان نسخة وفي الهامش محمد عوض عثمان، وعمل عليه (صح)؛ فصار الصحيح فيها عبد الله بن محمد، وكذا هو في أصلنا الدمشقي في الأصل عبد الله بن محمد، وفي نسخة عوض محمد عثمان، وقد راجعت أطراف المزي فرأيته قد طرّفه فقال: "وفي اللباس عن عبد الله بن عثمان، قال؛: وفي الجهاد عن عبد الله بن محمد؛ فالحاصل أن هذا عنده عبد الله بن عثمان، والذي في الجهاد عبد الله بن محمد"[5]، وقد تابع شيخُنا المزيَّ على تطريفه على ما ذكرته أن هذا الذي في اللباس عبد الله بن عثمان، والذي في الجهاد عبد الله بن محمد[6] انتهى، ثم رأيت أبا علي الغساني ذكر هذا المكان فقال: "هكذا روينا في الجامع حدثنا عبد الله بن عثمان ثنا سفيان عن أبي علي ابن السكن، وأبي ذر عن شيوخه؛ وكذلك في نسخة النسفي، وكذا أخرجه أبو مسعود الدمشقي في كتابه، عن البخاري، عن عبد الله بن عثمان، عن سفيان، ووقع في نسخة أبي زيد حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا سفيان؛ أما عبد الله بن عثمان فهو عبدان، ولا أحفظ له رواية عن سفيان في الجامع إلا هذه

(١) من كتاب اللباس (١٤٢/٧).

(٢) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٦٠١/٢٧. وليس فيه كلمة (صحيحا) الأخيرة.

(٣) كتاب اللباس (١٤٣/٧)، باب لبس القميص، رقم (٥٧٩٤).

(٤) كتاب اللباس (١٤٣/٧)، باب لبس القميص، رقم (٥٧٩٥).

(٥) انظر: تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ٢٥٥/٢.

(٦) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٥٩٩/٢٧.

إن كانت محفوظة، وعبد الله بن محمد المسندي قد روى البخاري عنه كثيرًا عن ابن عيينة، وروى البخاري أيضًا بعض هذا الحديث في الجهاد عن عبد الله بن محمد المسندي، عن سفيان"(١) انتهى؛ فإذن الراجح عنده أنه عبد الله بن محمد المسندي والله أعلم، وعبد الله بن عثمان، هو ابن جبلة بن أبي رواد عبدان تقدم مرارًا، وعبد الله بن محمد الذي في الجهاد تقدم أيضًا الكلام عليه من هو، و«**عَمْرُو**» هو ابن دينار المكي.

قوله: «**أَتَى النَّبِيُّ ﷺ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أُبَيٍّ**» النبي: مرفوع فاعل، وعبد الله: منصوب مفعول، وهو عبد الله بن أبي بن سلول تقدم الكلام عليه، وبعض ترجمته وأنه رأس المنافقين، وكيف التلفظ به وكتابته.

قوله: «**بَعْدَ مَا أُدْخِلَ قَبْرَهُ**» أدخل: مبني لما لم يسم فاعله، وقبره منصوب مفعول ثان، وقد تقدم الكلام عليه في الجنائز فانظره.

قوله: «**فَأُخْرِجَ، وَوُضِعَ**» هما مبنيان لما لم يسم فاعلهما.

قوله: «**وَنَفَثَ عَلَيْهِ مِنْ رِيقِهِ**» تقدم ما النفث، وكذا «**وَأَلْبَسَهُ قَمِيصَهُ**»، والضمير في القميص يعود على النبي ﷺ، وقد تقدم في الجنائز لم فعل ذلك به.

قوله: «**حَدَّثَنَا صَدَقَةُ**»(٢) تقدم مرارًا أنه ابن الفضل، و«**يَحْيَى**» بعده هو القطان الحافظ شيخ الحفاظ، و«**عُبَيْدِ اللَّهِ**» هو ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري، الفقيه أحد الفقهاء السبعة.

قوله: «**لَمَّا تُوُفِّيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ**» تقدم تاريخ وفاته في الجنائز.

قوله: «**جَاءَ ابْنُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ**» ابنه عبد الله بن عبد الله بن أبي رجل صالح من الأخيار الشهداء يوم اليمامة، وقد كان اسمه الحباب فسماه النبي ﷺ عبد الله تقدم رضي الله عنه.

قوله: «**أَعْطِنِي**» هو بهمزة قطع؛ لأنه رباعي، وكذا «**فَآذِنَّا**» تقدم أنه بمد الهمز؛ أي: أعلمنا، وكذا «**فآذنه**» بمدها؛ أي: أعلمه، وهذا ظاهر.

قوله: «**بَابُ جَيْبِ القَمِيصِ**»(٣) جيب القميص: هو طوقه الذي يخرج منه الرأس، وإن شئت قلت: المنفذ الذي يدخل في الرأس.

---

(١) تقييد المهمل وتمييز المشكل ٩٩٧/٣.

(٢) كتاب اللباس (١٤٣/٧)، باب لبس القميص، رقم (٥٧٩٦).

(٣) تمامه: باب جيب القميص من عند الصدر وغيره، رقم (١٤٣/٧).

قوله: «**حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ**»[1] الظاهر أنه المسندي، ومستندي في الكمال للحافظ عبد الغني: وذلك لأنه لم يذكر في الرواة عن أبي عامر العقدي عبد الملك بن عمرو راويًا اسمه عبد الله بن محمد سوى المسندي: فغلب على ظني أنه هو، والذهبي ذكر جماعة رووا عنه لم يذكر فيهم المسندي، ولا من اسمه عبد الله بن محمد، ثم قال: وخلائق، و«**أَبُو عَامِرٍ**» تقدم أعلاه أنه العقدي، وقد تقدم مترجمًا، و«**الحَسَنُ**» هو ابن مسلم بن ينّاق.

قوله: « **عَلَيْهِمَا جُبَّتَانِ مِنْ حَدِيدٍ**» هو هنا في أصلنا بالموحدة، وقد تقدم الكلام عليهما في الزكاة فانظره وأن الصحيح النون.

قوله: « **قَدِ اضْطُرَّتْ**» هو بفتح الطاء المهملة وضمها لغتان تقدما، و« **أَيْدِيهِمَا**» بالرفع في الحالين وفي أصلنا القاهري منصوب مع فتح الطاء وعليه علامة راويه وفيه نظر.

قوله: « **إِلَى ثُدِيِّهِمَا**» تقدم الكلام على الثدي، وعلى التراقي، وعلى الحلقة وأنها بسكون اللام وتفتح والكلام على جمعهما.

قوله: « **تَابَعَهُ ابْنُ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ**» الضمير في (تابعه) يعود على الحسن بن مسلم بن يناق، وابن طاوس تقدم أن اسمه عبد الله، ومتابعة ابن طاوس، عن أبيه أخرجها (خ) في الزكاة[2] وفي الجهاد[3] عن موسى بن إسماعيل، ومسلم[4] في الزكاة، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن أحمد بن إسحاق الحضرمي، والنسائي[5] عن أحمد بن سليمان، عن عفان بن مسلم، ثلاثتهم عن وهيب بن خالد، عن عبد الله بن طاوس، عن أبيه به.

قوله: «**وَأَبُو الزِّنَادِ، عَنْ الأَعْرَجِ**» تقدم أنَّ أبا الزناد بالنون وأنه عبد الله بن ذكوان، وتقدم الأعرج عبد الرحمن بن هرمز، وطاوس والأعرج يرويا عن أبي هريرة، و«**الجُبَّتَيْنِ**» بالموحدة وحديث أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة أخرجه مسلم[6] في الزكاة عن عمرو الناقد، و(س)[7] فيها عن محمد بن منصور الجواز، كلاهما عن سفيان بن عيينة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة.

---

(١) كتاب اللباس، باب جيب القميص، رقم (٥٧٩٧).

(٢) انظر: صحيح البخاري ١١٥/٢، كتاب الزكاة، باب مثل المتصدق والبخيل، برقم (١٤٤٣).

(٣) انظر: صحيح البخاري ٤١/٤، كتاب الجهاد والسير، باب ما قيل في درع النبي، برقم (٢٩١٧).

(٤) انظر: صحيح مسلم ٨٩/٣، كتاب الزكاة، باب مثل المنفق والبخيل، برقم (١٠٢١).

(٥) انظر: سنن النسائي ٧٢/٥، كتاب الزكاة، باب صدقة البخيل، برقم (٢٥٤٨).

(٦) انظر: صحيح مسلم ٨٨/٣، كتاب الزكاة، باب مثل المنفق والبخيل، برقم (١٠٢١).

(٧) انظر: سنن النسائي ٧٠/٥، كتاب الزكاة، باب صدقة البخيل، برقم (٢٥٤٧).

قوله: « **وَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ حَيَّانَ**» هو بفتح الحاء المهملة وتشديد المثناة تحت يكنى جعفر هذا أبو الأشهب عطاردي، يروي عن أبي رجاء والحسن، وعنه: القطان ومسلم بن إبراهيم، ثقة، توفي سنة ١٦٥هـ، أخرج له (ع)[١]، وقال بعض الحفاظ المتأخرين: "قوله أبو حيان وقع في رواية، والأكثر ابن ربيعة وهو الأشبه" انتهى.

قوله: «**جُبَّتَانِ**» هو بالنون في رواية جعفر عن الأعرج جنتان بالنون.

قوله: «**وَقَالَ حَنْظَلَةُ: سَمِعْتُ طَاوُسًا: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: حبتان**» حنظلة هذا هو حنظلة بن أبي سفيان الجمحي، وهو حنظلة بن أبي سفيان بن عبد الرحمن بن صفوان بن أمية المكي من الأثبات، عن: طاوس والقاسم، وعنه: القطان وأبو عاصم، ثبت، توفي سنة ١٥١هـ، أخرج له (ع)[٢]، وقد تقدم، قال شيخنا: "وحديث حنظلة أخرجه الإسماعيلي عن الفضل بن سهل ثنا إسحاق الرازي ثنا حنظلة به"[٣].

قوله: « **وَقَالَ جَعْفَرُ، عَنْ الأَعْرَجِ: جُنَّتَانِ**» يعني بالنون، ولم يخرج أحد من أصحاب الكتب الستة حديث جعفر وهو ابن ربيعة، عن الأعرج إلا ما في (خ)، ولم يخرجه شيخنا.

قوله: «**حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ**»[٤] هذا دارمي بصري، يروي عن أبي عوانة وطبقته، وعنه: (خ) وابن الضريس وجماعة، توفي ٢٢٧هـ، وقيل غير ذلك، انفرد (خ) بالإخراج له، وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: شيخ[٥]. وهذا غير قيس بن حفص أبي محمد البصري حاجب بكار بن قتيبة القاضي بمصر، قال ابن يونس: كتبت عنه. توفي سنة ٢٨١هـ، ذكرته للتمييز، و«**عَبْدُ الوَاحِدِ**» هو ابن زياد، و«**الأَعْمَشُ**» سليمان بن مهران، و«**أَبُو الضُّحَى**» مسلم بن صبيح، و«**مسروق**» هو ابن الأجدع أحد الأعلام/.

[٢٨٥/ب]

---

(١) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال ٢٢/٥-٢٥ برقم (٩٣٧)، تذهيب تهذيب الكمال ١٤٠/٢-١٤١ برقم (٩٣٨)، تهذيب التهذيب ٨٨/٢ برقم (١٣٥).

(٢) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال ٤٤٣/٧-٤٤٧ برقم (١٥٦١)، تذهيب تهذيب الكمال ٥٤/٣-٥٥ برقم (١٥٧٨)، تهذيب التهذيب ٦٠/٣-٦١ برقم (١١٠).

(٣) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٦٠٤/٢٧.

(٤) كتاب اللباس (١٤٣/٧)، باب من لبس جبة ضيقة الكمين في السفر، رقم (٥٧٩٨).

(٥) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال ٢١/٢٤-٢٤ برقم (٤٨٩٩)، تذهيب تهذيب الكمال ٤٢٠/٧ برقم (٥٦١٤)، تهذيب التهذيب ٣٩٠/٨ برقم (٦٩٤).

قوله: «**انْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ لِحَاجَتِهِ**» هذا كان في غزوة تبوك كما هو مصرح به في بعض طرقه.

قوله: « **شَأْمِيَّةٌ**» هي بتشديد الياء، ويقال بالتخفيف، ذكر ذلك الجوهري[1].

قوله: «**حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ**»[2] تقدم مرارًا أنه الفضل بن دكين، و« **زَكَرِيَّا**» بعده هو زكريا بن أبي زائدة، و«**عَامِرٍ**» هو عامر بن شراحيل الشعبي.

قوله: «**فِي سَفَرٍ**» تقدم أعلاه أنها عزوة تبوك، وكذا تقدمت الإداوة.

قوله: «**بَابُ الْقَبَاءِ وَفَرُّوجِ حَرِيرٍ**»[3] الفروج بفتح الفاء وبعد الفاء راء مشددة وتخفف ذكرهما ابن قُرقُول[4]، وقال الشيخ محيي الدين في شرح مسلم: "بفتح الفاء وضم الراء المشددة هذا هو الصحيح، ولم يذكر الجمهور غيره، وحكى ضم الفاء، وحكى القاضي في الشرح والمشارق تخفيف الراء وتشديدها، والتَّخفيف ضعيف غريب"[5] قاله النووي، وقد ذكر ذلك في الصلاة بأطول من هذا وبعد الراء واو ساكنة ثم جيم، قال البخاري في الترجمة وهو القباء ويقال هو الذي له شق من خلفه ولم يذكر النووي غير الثاني، والله أعلم.

قوله: «**ثَنَا اللَّيْثُ**»[6] هو ابن سعد الإمام، و«**ابنُ أَبِي مُلَيْكَةَ**» تقدم مرارًا أنه عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة، «**زُهَيْرٍ**» وتقدم أن زهيرًا صحابي، و«**الِمسْوَرُ بْنُ مَخْرَمَةَ**» تقدم أنه صحابي صغير وأنه بكسر الميم وإسكان السين وفتح الواو وتقدم أن مخرمة والده من مسلمة الفتح.

قوله: «**ثَنَا اللَّيْثُ**»[7] هو ابن سعد، و« **يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ**» تقدم أنه بفتح الحاء المهملة وكسر الموحدة، و«**أَبُو الخَيْرِ**» اسمه مرثد بن عبيد الله اليزني.

قوله: « **أُهْدِيَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرُّوجُ حَرِيرٍ**» أهدي: هو مبني لما لم يسم فاعله، وفروج: مرفوع نائب مناب الفاعل، وتقدم ما الفروج أعلاه وضبطه.

---

(١) الصحاح للجوهري مادة (شأم) ٥/١٩٥٧.

(٢) كتاب اللباس (١٤٤/٧)، باب لبس جبة الصوف في الغزو، رقم (٥٧٩٩).

(٣) من كتاب اللباس (١٤٤/٧).

(٤) انظر: مطالع الأنوار ٥/٢٠٩.

(٥) شرح النووي على مسلم ١٣/ ١٣٧.

(٦) كتاب اللباس (١٤٤/٧)، باب القباء وفروج حرير، رقم (٥٨٠٠).

(٧) كتاب اللباس (١٤٤/٧)،باب القباء، وفروج حرير، رقم (٥٨٠١).

قوله: «**فَلَبِسَهُ**» كان هذا قبل تحريم الحرير على الرجال.

قوله: «**تَابَعَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، عَنِ اللَّيْثِ**» الضمير في (تابعه) يعود على قتيبة بن سعيد، ومتابعة عبد الله بن يوسف، عن الليث أخرجها (خ) في الصلاة، عن عبد الله بن يوسف، عن الليث به[(١)].

قوله: « **وَقَالَ غَيْرُهُ: فَرُّوجٌ حَرِيرٌ**» هما مرفوعان منونان في أصلنا، قال شيخنا: "كذلك تقدم له إلا أن في بعض الروايات أحدهما مشدد والآخر مخفف، ويحتمل أن يريد أن أحدهما غير مضاف والآخر مضاف كثوب خز وباب حديد، وفي بعض الكتب ضبط أحدهما بضم الفاء والآخر بفتحها، والفتح أوجه؛ لأن فُعولا بالضم ليس إلا في سبوح، وقدوس، وقروح"[(٢)] انتهى، وقال بعض حفاظ مصر من المعاصرين: "وقال غيره: فروج حرير يعني بالإضافة هو أبو صالح كاتب الليث وكذا رواه يونس بن محمد[(٣)] المؤدب عن الليث"[(٤)].

قوله: «**بَابُ البَرَانسِ**»[(٥)] واحد البرانس: برنس، وقد تقدم ما هو في الحج.

قوله: «**وَقَالَ لِي مُسَدَّدٌ**»[(٦)] تقدم أنَّ البخاري إذا قال: قال لي فلان؛ فإنه كحدثني، غير أنه الغالب أخذه ذلك عنه في حال المذاكرة، و«**مُعْتَمِرٌ**» هو ابن سليمان بن طرخان التيمي تقدما.

قوله: «**بُرْنُسًا**» تقدم ما البرنس.

قوله: «**مِنْ خَزٍّ**» الخز بفتح الخاء المعجمة وبالزاي المشددة هو ما خُلِط بالحرير والوَبَر وشبهه وأصله من وبر الأرنب؛ ويسمى ذكره خُزَزًا فسمي وإن خلط بكل وبر خزًّا من أجل خلطه به.

قوله: «**حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ**»[(٧)] تقدم مرارًا أنه ابن أبي أويس عبد الله، وأنه ابن أخت مالك الإمام.

قوله: «**أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا يَلْبَسُ المُحْرِمُ**» تقدم أن هذا الرجل لا أعرفه.

---

(١) انظر: صحيح البخاري ٨٤/١، كتاب الصلاة، باب من صلى في فروج حرير ثم نزعه، برقم (٣٧٥).

(٢) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٦١٢/٢٧.

(٣) في فتح الباري زيادة: بن.

(٤) فتح الباري لابن حجر ٣٣٠/١.

(٥) من كتاب اللباس (١٤٤/٧).

(٦) كتاب اللباس (١٤٤/٧)، باب البرانس، رقم (٥٨٠٢).

(٧) كتاب اللباس (١٤٤/٧)، باب البرانس، رقم (٥٨٠٣).

قوله: «**وَلاَ السَّرَاوِيلاَتِ**» تقدم الكلام على السراويل، وكذا البرانس.

قوله: « **بَابُ السَّرَاوِيلِ**»[(١)] تقدم وأنه عليه السلام صح أنه اشتراه وتقدم الكلام في أنه لبسه أم لا فانظره في باب الصلاة في القميص، والسراويل، والتبان، والقباء، وتقدم بما اشتراه به، والله أعلم.

قوله: « **حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ**»[(٢)] تقدم مرارًا أنه الفضل بن دكين، و« **سُفْيَانُ**» بعده تقدم أنه الثوري سفيان بن سعيد بن مسروق، و«**عمرو**» هو ابن دينار، و« **جابِرُ بْنِ زَيْدٍ**» هو أبو الشعثاء.

قوله: «**ثَنَا جُوَيْرِيَةُ**»[(٣)] تقدم مرارًا أنه ابن أسماء.

قوله: «**قَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا تَأْمُرُنَا أَنْ نَلْبَسَ**» هذا الرجل تقدم أني لا أعرفه.

قوله: «**ثَنَا سُفْيَانُ**»[(٤)] تقدم مرارًا أن سفيان بعد علي بن عبد الله ابن عيينة، و«**الزُّهْرِيَّ**» محمد بن مسلم.

قوله: «**بَابُ التَّقَنُّعِ**»[(٥)] "التقنع: تغطية الرأس برداء ونحوه"[(٦)] قاله ابن قُرقُول، وقد تقدم الكلام على التطيْلُس وكلام ابن القيم وغيره في حديث الهجرة مطولاً، فانظره.

قوله: «**وَعَلَيْهِ عِصَابَةٌ دَسْمَاءُ**» وهي بفتح الدال وإسكان السين المهملتين ممدودة، قال ابن قُرقُول: "وعصابة دسماء: ويروى: (دسمة) بكسر السين؛ أي: لونها كلون الدسم كالزيت وشبهه، وقيل: سوداء، وقد رويت هكذا (وعليه عصابة سوداء)، ولم تكن دسمًا بما خالطها من الدسم؛ بل لأن لونها لون الدسم كما يقال ثوب زيتي وحوزي"[(٧)] انتهى.

قوله: « **عَصَبَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى رَأْسِهِ**» عصب بتخفيف الصاد وتشديدها تقدم.

---

(١) من كتاب اللباس (١٤٤/٧).

(٢) كتاب اللباس (١٤٤/٧)، باب السراويل، رقم (٥٨٠٤).

(٣) كتاب اللباس (١٤٤/٧)، باب السراويل، رقم (٥٨٠٥).

(٤) كتاب اللباس (١٤٥/٧)، باب في العمائم، رقم (٥٨٠٦).

(٥) كتاب اللباس (١٤٥/٧).

(٦) مطالع الأنوار ٣٧٠/٥. وفيه (من داء) مكان (برداء). ورسمها في المخطوط يحتملها.

(٧) مطالع الأنوار ٤٩/٣. وفيه: (وجوزي) مكان (وحوزي).

قوله: «أَنَا هِشَامٌ» هذا هو هشام بن يوسف القاضي الصنعاني، و«مَعْمَرٌ» تقدم ضبطه مرارًا وأنه ابن راشد، و«الزُهْرِيِّ» محمد بن مسلم.

قوله: «هَاجَرَ إِلَى الحَبَشَةِ رِجَالٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ»[1] تقدم أن الهجرة إلى أرض الحبشة كانت مرتين، وقد ذكرت ذلك وعدهم في المرتين/ في هجرة الحبشة، فانظره إن أردته. [٢٨٦/أ]

قوله: «عَلَى رِسْلِكَ» تقدم الكلام عليه، وأنه بفتح الراء وكسرها باختلاف المعنى.

قوله: «أَوَتَرْجُوهُ» هو بفتح الواو على الاستفهام، وقد قدمت أن أو إذا كانت للاستفهام تكون واوها مفتوحة، وتقدم متى تسكن.

قوله: «وَعَلَفَ رَاحِلَتَيْنِ كَانَتَا عِنْدَهُ» تقدم أن إحداهما ناقة النبي ﷺ الجدعاء، أخذها ﷺ منه بالثمن، وقد قدمت كم الثمن، وهو أربعمائة درهم وذلك؛ لأن الصديق اشتراهما بثمانمائة درهم كما تقدم، ويقال: إنها القصواء؛ وذلك لأن الناقة التي هاجر عليها قال جماعة إنها الجدعاء، وتقدم أنها القصواء في باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة، وقبل ذلك أيضًا.

قوله: «وَرَقَ السَّمُرِ» تقدم الكلام عليه وكذا تقدم «نَحْرِ الظَّهِيرَةِ» ما هو، وكذا تقدم أن هذا القائل لا أعرفه، وكذا تقدم «التَقَنُّع» ما هو، وكذا «فِدًا لَكَ أَبِي وَأُمِّي» على لفظ فداء وعلى التفدية بالأبوين أو بأحديهما، و«أَخْرِجْ مَنْ عِنْدَكَ» بقطع الهمزة وكسر الراء، رباعي فعل أمر، ومن موصولة، وتقدم الكلام على «إِنَّمَا هُمْ أَهْلُكَ»، وتقدم الكلام على «الصُّحْبَةُ» أنه يجوز في تائها النصب والرفع وهما ظاهران، وتقدم الكلام على قوله ﷺ: «بِالثَّمَنِ» وما الحكمة فيه وأنه لم يأخذها إلا بالثمن في باب الهجرة إلى المدينة وقبلها.

قوله: «أَحَثَّ الجِهَازِ» هو بالثاء المثلثة المشددة، أي: أسرعه وأعجله، وكذلك هو في أصلنا، وفي هامش أصلنا: (أحب) بالموحدة، وكتب عليها علامة راويها، ولم يذكر هذه ابن قُرقُول وقد تقدم، وتقدم الكلام على الجِهَازِ أنه بالفتح والكسر، وعلى السُّفْرَةِ ما هي، وأنها الزوادة، وعلى الجِرَابِ وأنه بالكسر ويفتح حكاه النووي، وعلى النِّطَاقِ و«أَوْكَتْ» كذا في أصلنا هنا وهو المعروف في اللغة، وفي نسخة على هامش أصلنا (أوكأت) بهمزة مفتوحة بعد الكاف وعليها علامة راويها، وأنا لا أعرف هذه اللغة ...[2] والله أعلم، وتقدم الكلام على «جَبَلُ

(١) كتاب اللباس (١٤٥/٧)، باب التقنع، رقم (٥٨٠٧).

(٢) كلمة لم أستطع قراءتها في المخطوط.

ثَوْرٍ» وأنه بالثاء المثلثة المفتوحة ثم واو ساكنة ثم راء، وعلى قوله: «**فَمَكُثَ فِيهِ ثَلاَثَ لَيَالٍ**» إلى آخره، وتقدم في بعض طرقه: «فأتاهما براحلتيهما صبيحة ليال ثلاث» صريح في أنهما مكثا فيه ثلاثًا، وقد حكى بعضهم: بضع عشرة يومًا، وقد تقدم أن هذا وهو ثلاث الصحيح، وتقدم الكلام على «**لَقِنٌ**» ضبطًا ومعنى، وكذا «**ثَقِفٌ**»، وعلى «**عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ**» وأنه قتل ﷺ في بئر معونة، وتقدم متى كانت بئر معونة، وقد قدمت متى أسلم عامر بن فهيرة، وأنه أسلم قبل دخوله ﷺ دار الأرقم، وتقدم الكلام على «**المِنْحَةُ**» وأنها بكسر الميم وإسكان النون، وهي هنا في أصلنا بفتح الميم والنون، وعلى التي بالكسر وإسكان النون تصويب وهذا هو المعروف، وتقدم ما المنحة، وتقدم الكلام على «**الإِرَاحَةِ**»، وعلى **الرَّسْلِ** ضبطًا وما هو، وعلى «**يَنْعِقُ**» ضبطه ومعناه.

قوله: «**بَابُ المِغْفَرِ**»[١] هو بكسر الميم وإسكان الغين المعجمة ثم فاء مفتوحة ثم راء، وقد تقدم ما هو.

قوله: «**حَدَّثَنَا أَبُو الوَلِيدِ**»[٢] تقدم أنه هشام بن عبد الملك الطيالسي، و«**الزُّهْرِيُّ**» محمد بن مسلم بن شهاب.

قوله: «**دَخَلَ عَامَ الفَتْحِ**» تقدم أن الفتح كان في رمضان سنة ثمان، وتقدم متى كان من الشهر بالاختلاف فيه.

قوله: «**وَعَلَى رَأْسِهِ المِغْفَرُ**» في هامش أصلنا بخط بعض فضلاء الحنفية: "قال الحافظ أبو ذر: لم يرو حديث المغفر، عن الزهري إلا مالك" انتهى، وأصل هذا الكلام للترمذي في سننه، قال عقيب الحديث: "لا نعرف كبير أحد رواه غير مالك، عن الزهري"[٣] انتهى، قال شيخنا العراقي فيما قرأته عليه في النكت على ابن الصلاح: "وقد ورد من عدة طرق غير طريق مالك، من رواية ابن أخي الزهري، وأبي أويس عبد الله بن عبد الله بن أبي عامر، ومعمر، والأوزاعي، كلهم عن الزهري"[٤] انتهى، ورواه أيضًا ابن جُميع بإسناده إلى ابن لهيعة، عن عقيل، عن الزهري، قال شيخنا العراقي: "فأما رواية ابن أخي الزهري عنه فرواها البزار في مسنده، وأما

---

(١) في كتاب اللباس (١٤٦/٧).

(٢) كتاب اللباس (١٤٦/٧)، باب المغفر، رقم (٥٨٠٨).

(٣) سنن الترمذي ٣١٤/٣.

(٤) التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح ص ١٠٥.

رواية أبي أويس فرواها ابن سعد في الطبقات، وابن عدي في الكامل في ترجمة أبي أويس، وأما رواية معمر فذكرها ابن عدي في الكامل، وأما رواية الأوزاعي فذكرها المزي في الأطراف"[(١)] انتهى، قال بعض الحفاظ المتأخرين: "رواية الأوزاعي وصلها تمام في فوائده"[(٢)] انتهى.

تنبيه:

ذكر ابن مسدي[(٣)] في معجم شيوخه[(٤)]: «أن أبا بكر ابن العربي: قال لأبي جعفر المرخي حين ذكر له أنه لا يُعرف إلا من حديث مالك، عن الزهري، وقد رويته من ثلاثة عشر طريقًا غير طريق مالك، فقالوا له: أفدنا هذه الفوائد، فوعدهم ولم يخرج لها شيئًا، ثم تعقب ابن مسدي هذه الحكاية بأن شيخه فيها وهو أبو العباس العشاب كان متعصبًا على ابن العربي؛ لكونه كان متعصبًا على ابن حزم، فالله أعلم"[(٥)] انتهى. وقال بعض الحفاظ المتأخرين: "وقد تتبعت طرقه فوقع لي عن ستة عشر نفسًا رووه عن الزهري غير مالك، وقد أشرت إليها في فتح الباري، وذكرت من خرجها أو ذكرها وظهر لي من ذلك أنَّ الحكاية صحيحة؛ وأن لا حاجة لتهمة أحد، وأن ابن العربي إنما لم يخرج لهم شيئًا تأديبًا لهم؛ لأنهم أنكروه عليه، وظهر له منهم التكذيب فحرمهم، هذا الذي أظنه، والله أعلم"[(٦)] انتهى، وقد ذكرت هنا ابن مسدي، فتعين أن نعرفه فنقول: هو محمد بن يوسف بن مسدي، أبو بكر المهلبي، الغرناطي، المجاور كان من بحور العلم، ومن كبار الحفاظ له أوهام، وفيه تشيع قال الذهبي في ميزانه[(٧)]: "ورأيت جماعة يضعفونه وله معجم في ثلاث مجلدات كبار طالعته وعلقت منه كثيرًا قتل بمكة سنة ٦٦٣هـ" انتهى، وقال الحافظ قطب الدين عبد الكريم الحلبي في ترجمة ابن مسدي، أنه رأى مسدي بخطه مُسْد على الميم ضمة، وعلى السين المهملة سكون وتحت الدال المهملة كسرتين وقال أيضًا في ترجمته ما

---

(١) التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح ص ١٠٥.

(٢) فتح الباري لابن حجر ٥٩/٤.

(٣) محمد بن يوسف بن موسى. الإمام، الحافظ، الحجة، الرحالة أبو بكر الأزدي المهلبي الأندلسي، له تصانيف حديثية ومعجم لشيوخه، استشهد بمكة المكرمة المشرفة سنة٦٦٣. ميزان الاعتدال (٧٣/٤)، ديوان الإسلام للغزي (٢٧٣/٤)، الوافي بالوفيات (١٦٦/٥).

(٤) لم أقف على تعيينه.

(٥) طرح التثريب شرح التقريب (٨٤/٥)،

(٦) فتح الباري لابن حجر (٥٩/٤-٦٠).

(٧) ميزان الاعتدال ٧٣/٤.

لفظه: "قال الشيخ أبو حيان الأندلسي: أخبرني شيخي الناقد أبو علي بن أبي الحوص أن بعض شيوخهم من أهل الأندلس عمل أربعين حديثًا، فأخذها ابن مسد ووصل بها أسانيده، وأرعاها" انتهى، وقد ذكر المزي هذا الحديث في ترجمة مالك، عن الزهري، عن أنس، وقال بعد تطريفه (ز) يعني زاد المزي: "رواه أبو أويس، ومحمد بن عبد الله ابن أخي الزهري عن الزهري، وروي عن الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن الزهري"[1] انتهى، وإنما عُدّ في أفراد مالك أنه ﷺ دخلها يوم الفتح وعليه عمامة سوداء كما أخرجه (ت)[2] من حديث حماد بن سلمة، عن أبي الزبير، عن جابر، ثم قال: "حسن". ولم يكن عليه مغفر ويمكن أن يكون عليه مغفر، وتحته عمامة سوداء لتتفق الروايات ولا تتباين، والله أعلم.

قوله: «**بَابُ الْبُرُودِ وَالْحِبَرَةِ**»[3] هي بكسر الحاء المهملة وفتح الموحدة بوزن عنبة، وهو برد موشى مخطط.

قوله: «**وَالشَّمْلَةِ**» "هو كساء يشتمل به، وقيل: إنما الشملة إذا كان لها هُدب، وقال ابن دريد: هو كساء يؤتزر به. وقال الخليل: الشملة وكل شملة ما اشتمل به الإنسان من الملاحف والبرود"[4] قاله ابن قُرقُول.

قوله: «**وَقَالَ خَبَّابٌ**» هو بفتح الخاء المعجمة وتشديد الموحدة، وهو ابن الأرت، تقدم رضي الله عنه.

قوله: «**نَجْرَانِيٌّ**»[5] هو منسوب إلى نجران مدينة معروفة وهي بين مكة واليمن على سبع مراحل من مكة وقد تقدمت.

قوله: «**فَأَدْرَكَهُ أَعْرَابِيٌّ**» تقدم أن هذا الأعرابي لا أعرف اسمه.

قوله: «**فَجَبَذَهُ بِرِدَائِهِ**»[6] صوابه ببرده؛ لقوله في أوله: «عليه برد نجراني» قاله بعضهم انتهى، وقد يكون البرد مرتديًا به، والله أعلم.

قوله: «**عَنْ أَبِي حَازِمٍ**» تقدم مرارًا أنه بالحاء المهملة، وأنه سلمة بن دينار.

---

(١) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ١/ ٣٨٩.

(٢) انظر: سنن الترمذي ٣٤٨/٣، أبواب اللباس، باب ما جاء في العمامة السوداء، برقم (١٧٣٥).

(٣) في كتاب اللباس (١٤٦/٧).

(٤) مطالع الأنوار ٥٥/٦. والكلام هنا فيه اختصار مخل. وقول الخليل هنا يختلف عن الموجود في المطالع.

(٥) كتاب اللباس (١٤٦/٧)، باب البرود والحبلة والشملة، رقم (٥٨٠٩).

(٦) كتاب اللباس (١٤٦/٧)، باب البرود والحبلة والشملة، رقم (٥٨١٠).

قوله: «**جَاءَتِ امْرَأَةٌ بِبُرْدَةٍ**» هذه المرأة لا أعرف اسمها.

قوله: «**فَجَسَّهَا رَجُلٌ مِنَ القَوْمِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اكْسُنِيهَا**» تقدم أن هذا الرجل هو عبد الرحمن بن عوف، أحد العشرة رضي الله عنهم، وقد تقدم ما قاله شيخنا فيه في بعض شروح القصة.

قوله: «**حَدَّثَنَا أَبُو اليَمَانِ**»[1] تقدم مرارًا أنه الحكم بن نافع، «**شُعَيْبٌ**» هو ابن أبي حمزة، و«**الزُّهْرِيُّ**» محمد بن مسلم، و«**سَعِيدُ بْنُ المُسَيِّبِ**» بفتح الياء وكسرها، وغيره ممن اسمه المسيب لا يجوز فيه إلا الفتح/. [٢٨٦/ب]

قوله: «**فَقَامَ عُكَاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ**» تقدم أنَّه بالتشديد والتخفيف، وتقدم ضبط محصن وما وقع فيه، و«**الأَسَدِيُّ**» بفتح السين.

قوله: «**نَمِرَةً**» هي بفتح النون وكسر الميم، تقدم أنها شملة مخططة من صوف، قيل: فيها أمثال (أقيال) الأهلة.

قوله: «**ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ**» تقدم أن هذا الرجل الأنصاري الذي قام ثانيًا، قيل: هو سعد بن عبادة. قاله الخطيب البغدادي كما نقله عنه الشيخ محيي الدين النووي[2].

قوله: «**حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ**»[3] هو عمرو بن عاصم الكلابي، الحافظ، عن: جده عبيد الله بن الوازع، وعمر بن أبي زائدة، وشعبة، وعنه: (خ) وعبد بن حميد وخلق، قال: كتبت عن حماد بن سلمة بضعة عشر ألفًا. توفي سنة ٢١٣هـ، أخرج له (ع)، وثقه ابن معين، وقال (س): ليس به بأس. وقال أبو حاتم: لا يحتج بعمرو. وقال (د): لا أنشط لحديثه[4]. له ترجمة في الميزان[5]، و«**هَمَّامٌ**» بعده هو همام بن يحيى العَوْذِي.

قوله: «**الحِبَرَةُ**» تقدم ضبطها قريبًا وما هي.

---

(١) كتاب اللباس (١٤٦/٧)، باب البرود والحبلة والشملة، رقم (٥٨١١).

(٢) سبق ص ٣٩٦، الحاشية رقم (١) و (٢).

(٣) كتاب اللباس (١٤٦/٧)، باب البرود والحبلة والشملة، رقم (٥٨١٢).

(٤) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال ٨٧/٢٢-٩٠ برقم (٤٣٩٠)، تذهيب تهذيب الكمال ١٦٤/٧ برقم (٥٠٩٦)، تهذيب التهذيب ٥٨/٨-٥٩ برقم (٨٧).

(٥) انظر: ميزان الاعتدال ٢٦٩/٣ برقم (٦٣٩١).

قوله: «ثَنَا مُعَاذٌ»[1] هذا هو معاذ بن هشام بن أبي عبد الله الدستوائي.

قوله: «حَدَّثَنَا أَبُو اليَمَانِ»[2] تقدم مرارًا أنه الحكم بن نافع، و«شُعَيْبٌ» هو ابن أبي حمزة، و«الزُّهْرِيُّ» محمد بن مسلم، و«أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ» هو عبد الله، وقيل: إسماعيل بن عبد الرحمن بن عوف كما نسبه هنا الزهري، أحد الفقهاء السبعة على قول الأكثر.

قوله: «سُجِّيَ» هو بضم السين وكسر الجيم المشددة مبني لما لم يسم فاعله، أي: غطي.

قوله: « بِبُرْدٍ حِبَرَةٍ» وقد قدمت كلام ابن قُرقُول في الجنائز وأن الداودي قال هو ثوب أخضر وقال ابن الأثير: "والحبير من البرود ما كان موشيًا مخططًا يقال: برد حبير وبرد حبرة بوزن عنبة على الوصف والإضافة وهو برد يمانٍ والجمع حبر وحبرات"[3] انتهى.

قوله: «بَابُ الأَكْسِيَةِ وَالخَمَائِصِ»[4] الخمائص: جمع خميصة وهي بفتح الخاء المعجمة وكسر الميم ثم مثناة تحت ساكنة ثم صاد مهملة مفتوحة ثم تاء التأنيث، وهي كما قال ابن قُرقُول: "كساء من خز أو صوف معلمة، كانت لباس الناس، قال غيره: هو البرنكان الأسود. وقال أبو عبيد: هو كساء مربع له علمان. وقال الجوهري: هو كساء رقيق أصفر، أو أحمر، أو أسود"[5] انتهى، وقد تقدم، وتقدم أن الجوهري هذا ليس بصاحب الصحاح، والله أعلم.

قوله: «حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ»[6] تقدم مرارًا أنه يحيى بن عبد الله بن بكير وأنه بضم الموحدة وفتح الكاف، وتقدم أن «اللَّيْثُ» هو ابن سعد، و«عُقَيلٌ» تقدم مرارًا أنه بضم العين وفتح القاف وأنه ابن خالد، وأن «ابْنُ شِهَابٍ» هو الزهري محمد بن مسلم.

قوله: «لَمَّا نَزَلَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ» هو بفتح النون والزاي، وقد تقدم أن النووي ضبطه بضم النون وكسر الزاي مبنيًا لما لم يسم فاعله، وقد تقدم في باب ما ذكر في بني إسرائيل، والله أعلم.

---

(١) كتاب اللباس (١٤٧/٧)، باب البرود والحبلة والشملة، رقم (٥٨١٣).

(٢) كتاب اللباس (١٤٧/٧)، باب البرود والحبلة والشملة، رقم (٥٨١٤).

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر ١/ ٣٢٨.

(٤) في كتاب اللباس (١٤٧/٧).

(٥) مطالع الأنوار ٤٥٢/٢. بنحوه.

(٦) كتاب اللباس (١٤٧/٧)، باب الأكسية والخمائص، رقم (٥٨١٥).

قوله: «**طَفِقَ**» تقدم أنه بكسر الفاء وفتحها والكسر أفصح، ومعناه: جعل، و«**الخَمِيصَةُ**» تقدم قريبًا وبعيدًا ما هي.

قوله: «**ثَنَا إِسْمَاعِيلُ**»[1] إسماعيل هذا بعد مسدد هو إسماعيل بن إبراهيم بن علية أحد الأعلام، و«**أَيُّوبُ**» هو ابن أبي تميمة السختياني، و«**أَبُو بُرْدَةَ**» ابن أبي موسى الأشعري تقدم مرارًا أنه الحارث أو عامر القاضي وتقدم مترجمًا.

قوله: «**قُبِضَ رُوحُ النَّبِيِّ ﷺ**» قبض: مبني لما لم يسم فاعله، وروح: مرفوع نائب مناب الفاعل، وتقدم أن الروح يؤنث ويذكر.

قوله: «**ثَنَا ابنُ شِهَابٍ**» تقدم أنه الزهري، محمد بن مسلم.

قوله: «**فِي خَمِيصَةٍ لَهَا أَعْلاَمٌ**» تقدم ما الخميصة.

قوله: «**إِلَى أَبِي جَهْمٍ**» تقدم الكلام على اسم أبي جهم هذا وأنه عامر، وقيل: عُبيد بن حذيفة بن غانم، وسيأتي قريًبا نسبته كذلك وأنه من بني عدي بن كعب" انتهى، القرشي العدوي، أسلم يوم الفتح.

قوله: «**آنِفًا**» تقدم أنه بالمد والقصر لغتان وأنهما قراءتان وتقدم الكلام على الأنبجانية ولغاتها في أوائل هذا التعليق.

قوله: «**بَابُ اشْتِمَالِ الصَّمَّاءِ**»[2] هي بفتح الصاد المهملة وتشديد الميم وبالمد، وقد تقدم أنه "الالتفاف في ثوب واحد من رأسه إلى قدميه يجلل به جسده، وتسمى الشملة الصماء، سميت بذلك لشدها وضمها جميع الجسد، ومنه: صمام القارورة"[3]، قال ابن قُرقُول: "وهذا قول أهل اللغة، (فأما قول)[4] مالك وجماعة من الفقهاء، فهو عندهم: الالتحاف بثوب واحد ويرفع جانبه عن كتفه وهو بغير إزار فيفضي ذلك إلى كشف عورته"[5] وسيأتي بُعيد هذا تفسيرها بذلك في الحديث، والله أعلم، وقد تقدم.

---

(١) كتاب اللباس (١٤٧/٧)، باب الأكسية والخمائص، رقم (٥٨١٨).

(٢) في كتاب اللباس (١٤٧/٧).

(٣) مطالع الأنوار ٢٨٨/٤.

(٤) في المطالع: وأما.

(٥) مطالع الأنوار ٢٨٨/٤. وفيه (على) مكان (عن).

قوله: «**حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ**»[1] تقدم مرارًا أنه بفتح الموحدة وتشديد الشين المعجمة وأن لقب محمد بندار، و«**عَبْدُ الوَهَّابِ**» بعده هو عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي الحافظ، و«**عُبَيْدُ اللَّهِ**» بعده هو عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، و«**خُبَيْبٌ**» بعده هو بضم الخاء المعجمة وفتح الموحدة وهو ابن عبد الرحمن، و«**حَفْصُ بْنِ عَاصِمٍ**» هو ابن عمر بن الخطاب.

قوله: «**عَنِ المُلاَمَسَةِ وَالمُنَابَذَةِ**» تقدم تفسيرهما وسيأتي قريبًا في الحديث.

قوله: «**حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ**»[2] تقدم قريبًا أعلاه أنه ابن عبد الله بن بكير وتقدم ضبطه، وكذا تقدم «**اللَّيْثُ**»، و«**يُونُسَ**» هو ابن يزيد الليثي، و«**ابن شِهَابٍ**» تقدم أعلاه أنه محمد بن مسلم، و«**عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ**» هو ابن أبي وقاص، و«**أَبُو سَعِيدٍ الخُدْرِيَّ**» سعد بن مالك بن سنان ﷺ/.

[٢٨٧/أ]

قوله: «**عَنْ لِبْسَتَيْنِ**» هي بكسر اللام الهيئة تقدم، وكذا تقدم أن البيعة بفتح الباء وضبطها بعضهم بكسرها الهيئة، وكذا تقدم الكلام على الملامسة والمنابذة وهنا تفسيرهما وقد تقدم، وكذا تقدم الكلام على الصماء قريبًا وبعيدًا، وكذا تقدم أن الاحتباء أن ينصب ساقيه ويدير عليهما ثوبه أو يعقد يديه على ركبتيه معتمدًا على ذلك والاسم الحبوة بالضم والكسر والحُبية والحِبية بالباء، والله أعلم.

قوله: «**بَابُ الِاحْتِبَاءِ**»[3] تقدم أعلاه ما الاحتباء.

قوله: «**حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ**»[4] تقدم مرارًا أنه ابن أبي أويس عبد الله وأنه ابن أخت مالك الإمام، و«**أَبُو الزِّنَادِ**» تقدم مرارًا أنه بالنون وأنه عبد الله بن ذكوان، و«**الأَعْرَجُ**» تقدم مرارًا أنه عبد الرحمن بن هرمز[5]، و«**أَبُو هُرَيْرَةَ**» عبد الرحمن بن صخر على الأصح من نحو ثلاثين قولاً.

---

(١) كتاب اللباس (١٤٧/٧)، باب اشتمال الصماء، رقم (٥٨١٩).

(٢) كتاب اللباس (١٤٧/٧)، باب اشتمال الصماء، رقم (٥٨٢٠).

(٣) في كتاب اللباس (١٤٨/٧).

(٤) كتاب اللباس (١٤٨/٧)، باب الاحتباء في ثوب واحد، رقم (٥٨٢١).

(٥) في المخطوط: هربز.

قوله: «**عَنْ لِبْسَتَيْنِ**» تقدم أنه بكسر اللام، وكذا الاحتباء تقدم قريبًا وبعيدًا، وكذا الملامسة والمنابذة تقدمتا، وتقدم تفسيرهما في الحديث قريبًا.

قوله: «**حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، أَنَا مَخْلَدٌ**»[1] محمد هذا هو ابن سلام. قاله الجياني في تقييده[2]، ومخلد هو بفتح الميم وإسكان الخاء وهو ابن يزيد، و«**ابْنُ جُرَيْجٍ**» عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، و«**ابْنُ شِهَابٍ**» محمد بن مسلم الزهري، و«**عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ**» هو ابن عتبة بن مسعود، و«**أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ**» سعد بن مالك بن سنان رضي الله عنه.

قوله: «**نَهَى عَنِ اشْتِمَالِ الصَّمَّاءِ**» تقدم تفسيرها قريبًا وبعيدًا، وكذا تقدم الاحتباء في ثوب واحد ما هو.

قوله: «**بَابُ الْخَمِيصَةِ السَّوْدَاءِ**»[3] تقدم ما الخميصة قريبًا وبعيدًا.

قوله: «**حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ**»[4] تقدم مرارًا أنه الفضل بن دكين، و«**إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ**» هو إسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاصي بن سعيد الأموي، الكوفي، عن: أبيه، وعكرمة بن خالد، وعنه: ابن عيينة، ووكيع، وأبو الوليد الطيالسي، وأبو نعيم وجماعة، وثقه (س) وغيره، وقال أبو داود: مات سنة ١٧٠هـ. وقال (خ): يقال مات سنة ١٧٦هـ. أخرج له (خ) (م) (د) (ق)[5]، وإنما ذكرت ترجمته ليعرف نسبه؛ فإن فيه عن أبيه سعيد بن فلان بن سعيد بن العاصي، وفي بعض النسخ بعد فلان هو عمرو، وأما أبوه سعيد بن عمرو، فقد قال (س): ثقة. وقال أبو حاتم: صدوق. وقال الزبير: كان من علماء قريش بالكوفة وولده بها. قال الذهبي من زياداته على المزي: "قلت: عاش إلى أن وفد على الوليد بن يزيد"[6] انتهى، أخرج له (خ) (م) (د) (س) (ق)[7]، و«**أُمُّ خَالِدٍ بِنْتِ خَالِدٍ**» تقدم أن اسمها أمةُ من غير إضافة بنت خالد بن سعيد بن العاصي الأموية ولدت بالحبشة تزوجها الزبير فولدت له خالدًا وعمرًا ولها صحبة، وقد تقدمت رضي الله عنها.

---

(١) كتاب اللباس (١٤٨/٧)، باب الاحتباء في ثوب واحد، رقم (٥٨٢٢).

(٢) تقييد المهمل وتمييز المشكل ١٠٢٨/٣.

(٣) في كتاب اللباس (١٤٨/٧).

(٤) في كتاب اللباس (١٤٨/٧)، باب الخميصة السوداء، رقم (٥٨٢٣).

(٥) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال ٤٢٨/٢-٤٢٩ برقم (٣٥٥)، تذهيب تهذيب الكمال ٣٢٤/١ برقم (٣٥٦)، تهذيب التهذيب ٢٣٣/١-٢٣٤ برقم (٤٣٤).

(٦) تذهيب تهذيب الكمال ٣٣/٤ تحت رقم (٢٣٦٣).

(٧) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال ١٨/١١-٢٠ برقم (٢٣٣٢)، تذهيب تهذيب الكمال ٣٣/٤ برقم (٢٣٦٣)، تهذيب التهذيب ٦٨/٤ برقم (١١٥).

قوله: «**أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِثِيَابٍ**» أتي: مبني لما لم يسم فاعله، والنبي: مرفوع نائب مناب الفاعل.

قوله: «**فِيهَا خَمِيصَةٌ**» تقدم ما الخميصة قريبًا وبعيدًا.

قوله: «**مَنْ تَرَوْنَ**» هو بفتح المثناة فوق.

قوله: «**فَأُتِيَ بِهَا**» أتي: مبني لما لم يسم فاعله، وكذا «**تُحْمَلُ**» مبني لما لم يسم فاعله.

قوله: «**أَبْلِي وَأَخْلِقِي**» هو بقطع همزة أبلي ثم موحدة ساكنة ثم لام مكسورة، وأخلقي كذلك بقطع الهمزة ثم خاء معجمة ساكنة ثم لام مكسورة ثم قاف، قال ابن قُرقُول: "وأخلفي: كذا لأبي ذر والمروزي بالفاء، ولغيرهما بالقاف من إخلاق الثوب، ومعناه بالفاء أن يكتسب خلفه بعد بلاه، يقال: خلف الله لك مالاً وأخلفه، وهو الأشهر، رباعي"[1] انتهى، وقد تقدم.

قوله: «**هَذَا سَنَاهْ**» وسناه بالحبشية حسن سناه سناه، وفي أخرى سنة سنة كلها بفتح السين وشد النون إلا عند أبي ذر؛ فإنه خفف النون إلا القابسي، فإنه كسر السين من سنا ومعنى هذه الكلمة حسنة بالحبشية، وقال عكرمة؛ سنا الحسن" انتهى، وقد تقدم.

قوله: «**حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ**»[2] تقدم مرارًا أنه محمد بن إبراهيم بن أبي عدي، و«**ابْنِ عَوْنٍ**» هو عبد الله بن عون بن أرطبان، لا ابن عون ابن أمير مصر عبد الله بن عون ابن أمير مصر لم يرو له (خ) شيئًا، إنما روى له (م) (س)، وقد قدمت ذلك مرارًا، و«**مُحَمَّدٌ**» هذا هو محمد بن سيرين أحد الأعلام.

قوله: «**لَمَّا وَلَدَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ**» تقدم الكلام عليها والاختلاف في اسمها؛ وأنها بضم السين وفتح اللام زوج أبي طلحة زيد بن سهل، وهذا الغلام هو عبد الله بن أبي طلحة، وكذا جاء مسمى في بعض طرقه.

قوله: «**فَإِذَا هُوَ فِي حَائِطٍ**» تقدم ما الحائط.

قوله: «**خَمِيصَةٌ**» تقدمت قريبًا وبعيدًا.

قوله: «**حُرَيْثِيَّةٌ**» هو بالحاء المهملة المضمومة وفتح الراء ثم مثناة تحت ساكنة ثم ثاء مثلثة مكسورة ثم تاء النسبة ثم تاء التأنيث كذا في في أصلنا، قال ابن قُرقُول: "جَوْنِيَّة: منسوبة إلى بني

---

(١) مطالع الأنوار ٢/٤٤٨.

(٢) كتاب اللباس (١٤٨/٧)، باب الخميصة السوداء، رقم (٥٨٢٤).

الجون قبيلة من الأزد، أو إلى لونها من السواد أو البياض أو الحمرة؛ لأن العرب تسمي كل لون من هذه جونًا، وهذه رواية ابن الحذاء. وفي البخاري: (حُرَيْثِيَّة) منسوبة إلى حريث، رجل من قضاعة، وصوب هذا بعضهم، وكذا في كتاب مسلم عند بعض رواته. وفي البخاري أيضًا عند ابن السكن: (خَيْبَرِيَّة)[1] إلى خيبر، وعند العذري في مسلم: (حوثنية) بالحاء والواو ثم الثاء المثلثة ثم نون، قيل: معناها مكفوفة الهدب، وعند القابسي[2]: (حُوَيتِيَّة) من الحوت مصغر، وعند الهوزني: (حَونِيَّة) بنون بعد الواو، وهذه كلها تصاحيف إلا الوجهين الأولين"[3] انتهى، وقد تقدم مرة أخرى.

وفي هامش نسخة صحيحة بالبخاري عن الصغاني ما لفظه: "وقع في بعض النسخ (حُريثية) وهو تصحيف لا محالة، والصواب (حوتكية) فصحفت الواو بالراء والتاء بالياء والكاف إذ كانت غير ممطوطة بالثاء، وخرجه الإسماعيلي بهذا الإسناد بعينه/ فقال: حوتكية على الصواب والحوتكية ههنا القصيرة، وهي في معنى الشملة، ومنه ما روي عن عرباض بن سارية ﵁ ،أنه قال: «كان النبي ﷺ يخرج علينا في الصفة وعليه الحوتكية» الحديث قال شمر قال أبو سعيد عمه يعتمها الأعراب يسمونها بهذا للاسم، والحوتكي والحوتكة: القصير" انتهى ببعض اختصار. [٢٨٧/ب]

قوله: «**وَهُوَ يَسِمُ**» ؛ أي: يُعلّم.

قوله: «**حَدَّثني مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّار**»[4] تقدم مرارًا أنه بفتح الموحدة وتشديد الشين المعجمة وأن لقب محمد بندار، و«**عَبْدُ الوَهَّابِ**» بعده ابن عبد المجيد الثقفي، و«**أَيُّوبُ**» هو ابن أبي تميمة السختياني أحد الأعلام.

قوله: «**عَنْ عِكْرِمَةَ: أَنَّ رِفَاعَةَ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ**» وهذا مما انفرد به (خ) عن الأئمة الستة، ولم يصرح هنا عكرمة بأن عائشة حدثته أو أخبرته ولا بالسماع منها، وقد قال العلائي في مراسيله في عكرمة ما لفظه: "قال ابن المديني: لا أعلمه سمع من أحد من أزواج النبي ﷺ شيئًا. وقال أبو

---

(١) في المطالع زيادة: منسوبة.

(٢) في المطالع: الفارسي. وأشار المحقق إلى وجود (القابسي) في ثلاث نسخ.

(٣) مطالع الأنوار ٢/١٨٧.

(٤) في كتاب اللباس (٧/١٤٨)، باب ثياب الخضر، رقم (٧/١٤٨).

حاتم: لم يسمع من سعد بن أبي وقاص ولا من عائشة"[1] انتهى، فعلى هذا الحديث مرسل، وقد أخرج (خ) حديثًا عنه عن عائشة في اعتكاف المستحاضة[2]، وقد عنعن فيه، ولم أرهم ذكروه في المدلسين، وقد أخرج له (ت)[3] حديثًا عنها وقال: "حسن صحيح"، وعجب من البخاري من كونه دخل عليه ذلك وحديثه عنها في اعتكاف المستحاضة أخرجه مع (خ): (د)[4] (س)[5] (ق)[6]، والله أعلم، ولولا أن البخاري ثبت عنده لقاء عكرمة لعائشة لم يخرج له عنها شيئًا لأنه اشترط ثبوته اللقاء، والله أعلم.

قوله: «**أَنَّ رِفَاعَةَ**» هو رفاعة القرظي تقدم الكلام عليه وعلى امرأته في الطلاق وبُعيده قريبًا فانظره، وتقدم «**عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الزَّبِيرِ**» وأنه بفتح الزاي وكسر الموحدة وقدمت نسبه وأن الزبير اسم الجبل الذي كلم الله عليه موسى" قاله الجوهري في صحاحه[7].

قوله: «**لَجِلْدُهَا**» اللام مفتوحة لام التأكيد، وجلدها مرفوع مبتدأ، و«**أَشَدُّ**» خبره مرفوع أيضًا، وابناه لا أعرف اسميهما.

قوله: «**وَأَخَذَتْ هُدْبَةً**» تقدم ضبط الهدبة وما هي.

قوله: «**فَإِنْ كَانَ ذَلِكِ**» هو بفتح الكاف في أصلنا وصوابه الكسر؛ لأنه خطاب لمؤنث وهذا جلي ظاهر.

قوله: «**حَتَّى يَذُوقَ مِنْ عُسَيْلَتِكِ**» تقدم الكلام على العسيلة ما هي.

قوله: «**أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ**»[8] تقدم أنه بكسر الموحدة وإسكان الشين المعجمة العَبْدي.

---

(١) جامع التحصيل للعلائي ص ٢٣٩.

(٢) انظر: صحيح البخاري ٣/٥٠، أبواب الاعتكاف، باب اعتكاف المستحاضة، برقم (٢٠٣٧).

(٣) انظر: سنن الترمذي ٢/٥٠١، أبواب البيوع، باب الرخصة في الشراء إلى أجل، برقم (١٢١٣)، وصححه لألباني في المشكاة (٤٣٦١).

(٤) انظر: سنن أبي داود ٢/٥٨١، كتاب الصوم، باب في المستحاضة تعتكف، برقم (٢٤٧٦).

(٥) انظر: سنن النسائي الكبرى ٣/٣٨١، كتاب الاعتكاف، باب اعتكاف المستحاضة، برقم (٣٣٣٢).

(٦) انظر: سنن ابن ماجه ٣/٢٤٨، كتاب الصيام، باب في المستحاضة تعتكف، برقم (١٧٨٠).

(٧) لم أقف عليه في الصحاح.

(٨) في كتاب اللباس (٧/١٤٩)، باب الثياب البيض، رقم (٥٨٢٦).

قوله: «**رَأَيْتُ بِشِمَالِ النَّبِيِّ ﷺ وَيَمِينِهِ رَجُلَيْنِ، عَلَيْهِمَا ثِيَابٌ بِيضٌ يَوْمَ أُحُدٍ، مَا رَأَيْتُهُمَا قَبْلُ وَلاَ بَعْدُ**» في مسلم[1] يعني: جبريل وميكائيل.

قوله: «**حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ**»[2] تقدم ضبطه، وأنه عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج تقدم مترجمًا، و«**عَبْدُ الوَارِثِ**» تقدم أنه ابن سعيد أبو عبيدة الحافظ تقدم، و«**الحُسَيْنُ**» بعده هو ابن ذكوان المعلم البصري الثقة تقدم، و«**يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ**» تقدم أنه بفتح المثناة تحت وفتح الميم غير مصروف وتقدم ما نقله ابن قُرقُول عن البخاري في اليعمري من أنه بضم الميم أيضًا فيجيء في الاسم مثله والله أعلم، و«**أَبُو الأَسْوَدِ الدُّؤَلِيَّ**» اسمه ظالم بن عمرو، وقيل: عمرو بن سفيان وقال الواقدي: عويمر بن ظويلم ترجمته معروفة، فلا نطول بها أخرج له الأئمة الستة، وهو ثقة، و«**أَبُو ذَرٍ**» تقدم الاختلاف في اسمه واسم أبيه، والأكثر جندب بن جنادة، وتقدم بعض ترجمته رضي الله عنه.

قوله: «**عَلَى رَغْمِ أَنْفِ أَبِي ذَرٍّ**» هو بفتح الراء وإسكان الغين المصدر وفيه ضم الراء وكسرها ثلاث لغات في المصدر مع إسكان الغين، وأما قوله: وإن رغم أنف أبي ذر الآتية، فإنه بفتح الراء والغين ويجوز كسر الغين أيضًا.

قوله: «**بَابُ لُبْسِ الحَرِيرِ لِلرِّجَالِ**»[3] ذكرت في لبس الحرير في الجملة عشرة أقوال، وذلك في باب لبس الحرير في الحرب في، كتاب الجهاد.

قوله: «**سَمِعْتُ أَبَا عُثْمَانَ النَّهْدِيَّ**»[4] تقدم مرارًا أنه عبد الرحمن بن مل، وتقدمت اللغات في مل.

قوله: «**بِأَذْرَبِيجَانَ**» أذربيجان تقدم الكلام على ضبطها، وعلى موانع الصرف فيها في باب جمع القرآن مطولاً.

قوله: «**إِلَّا هَكَذَا، وَأَشَارَ بِإِصْبَعَيْهِ**» إلى آخره وكذا الطريق بعده السبابة، والوسطى وقد أخرج مسلم[5] من حديث عمر رضي الله عنه: «نهى رسول الله ﷺ عن لبس الحرير إلا موضع

---

(١) انظر: صحيح مسلم ٧٢/٧، كتاب الفضائل، باب في قتال جبريل وميكائيل عن النبي ﷺ يوم أحد، برقم (٢٣٠٦).

(٢) في كتاب اللباس (١٤٩/٧)، باب الثياب البيض، رقم (٥٨٢٧).

(٣) في كتاب اللباس (١٤٩/٧).

(٤) في كتاب اللباس (١٤٩/٧)، باب لبس الحرير وافتراشه للرجال...، رقم (٥٨٢٨).

(٥) انظر: صحيح مسلم ١٤١/٦، كتاب اللباس والزينة، باب تحريم استعمال إناء الذهب والفضة، برقم (٢٠٦٩).

إصبعين أو ثلاث أو أربع»، وفي (د)[1]: «ثلاثة أو أربعة»، والظاهر أن هذا ليس شكًّا من الراوي؛ وإنما هو تفصيل للإباحة كما يقال: خذ واحدًا، أو اثنين، أو ثلاثة يعني خذ ما شئت من ذلك، والله أعلم.

قوله: «**حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ**»[2] تقدم مرارًا أنَّه أحمد بن عبد الله بن يونس، و«**زُهَيْرٌ**» تقدم مرارًا أنه زهير بن معاوية أبو خيثمة، و«**عَاصِمٌ**» تقدم أنَّه عاصم الأحول ابن سليمان، و«**أَبُو عُثْمَانَ**» تقدم أعلاه وقبله مرارًا.

قوله: «**أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ لُبْسِ الحَرِيرِ**» إن بالكسر؛ لأن ابتدأ به ويجوز أن يفتح لما تقدم قبلها.

قوله: «**وَرَفَعَ زُهَيْرٌ**» تقدم أنه زهير بن معاوية أبو خيثمة.

قوله: «**ثَنَا يَحْيَى**»[3] تقدم مرارًا أن يحيى بعد مسدد، هو يحيى بن سعيد القطان، شيخ الحفاظ، و«**التَّيْمِيُّ**» تقدم مرارًا أنه سليمان بن طرخان، و«**أَبُو عُثْمَانَ**» هو النهدي تقدم أعلاه.

قوله: «**وَنَحْنُ مَعَ عُتْبَةَ**» هو عتبة بن فرقد أبو عبد الله السُلمي، الصحابي نزل الكوفة، وكان من أشراف قومه له عن النبي ﷺ وعن عمر، وعنه: قيس بن أبي حازم، والشعبي، وعرفجة الثقفي، وغيرهم، وقد ولي بعض الفتوحات، أخرج له (س)، وقد شهد خيبر[4].

قوله: «**أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ**» أن بالكسر على الابتداء ويجوز فتحها وانظر ما قبلها تعرف ذلك.

قوله: «**لاَ يُلْبَسُ الحَرِيرُ فِي الدُّنْيَا إِلَّا لَمْ يُلْبَسْ فِي الآخِرَةِ**» سأذكر في هذا سؤالاً وجوابه فيما يأتي قريبًا جدًّا وقد تقدم[5] أيضًا إن شاء الله تعالى.

---

(١) لم أجد هذه الرواية في سنن أبي داود، والله أعلم.

(٢) في كتاب اللباس (١٤٩/٧)، باب لبس الحرير وافتراشه للرجال...، رقم (٥٨٢٩).

(٣) في كتاب اللباس (١٤٩/٧)، باب لبس الحرير وافتراشه للرجال...، رقم (٥٨٣٠).

(٤) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال ٣١٩/١٩-٣٢١ برقم (٣٧٨٣)، تذهيب تهذيب الكمال ٢٨٠/٦-٢٨١ برقم (٤٤٧٤)، تهذيب التهذيب ١٠١/٧ برقم (٢١٦).

(٥) هكذا في المخطوط.

قوله: «**ثَنَا مُعْتَمِرٌ، قَالَ: ثَنَا أَبِي**» هو معتمر بن سليمان بن طرخان تقدما، و«**أَبُو عُثْمَانَ**» عبد الرحمن بن مل تقدم.

قوله: «**عَنِ الحَكَمِ**»[1] هو ابن عتيبة القاضي تقدم مرارًا، و«**ابْنُ أَبِي لَيْلَى**» تقدم مرارًا عبد الرحمن بن أبي ليلى، و«**حُذَيْفَةُ**» هو ابن اليماني تقدم رضي الله عنه.

قوله: «**بِالْمَدَائِنِ**» تقدم أنها مداين كسرى، وتقدم الدهقان ولا أعرف اسمه، ومن أي شيء سمي دهقانًا.

[٢٨٨/أ]

قوله: « **قَالَ شُعْبَةُ: فَقُلْتُ لَهُ**»[2]؛ أي: لعبد العزيز بن صهيب/.

قوله: «**فَقَالَ شَدِيدًا: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ**» قال ابن قُرقُول: "شديدًا، عن النبي ﷺ: يعني: حقًّا صحيحًا عنه"[3] انتهى، وفي هامش أصلنا: "قال أبو ذر يعني أن رفعه شديد" انتهى، والذي ظهر لي أنه رفع صوته شديدًا، فقال: عن النبي ﷺ يؤكد رفعه إليه عليه السلام ونزلْ كلام أبي ذر على ما قلته تجده هو، والله أعلم. ولو فرض أنَّه لم يرفعه لفظًا فهو مرفوع معنى؛ لأن مثله لا يقال من قبل الرأي والاجتهاد نص عليه الشافعي وغيره فيما قدمته أعني فيما قاله الصحابي موقوفًا عليه ومثله لا يقال من قبل الرأي فإنه مرفوع، والله أعلم.

قوله: «**مَنْ لَبِسَ الحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا فَلَنْ يَلْبَسَهُ فِي الآخِرَةِ**» اعلم أن لابس الحرير في الدنيا إذا لم يتب منه؛ وكذلك شارب الخمر إذا لم يتب منه؛ وكذلك من استعمل آنية الذهب أو الفضة إذا لم يتب من استعمالها، وقد روى أبو موسى الأشعري؛ أنه قال رسول الله ﷺ: «من استمع لصوت غناء لم يؤذن له أن يستمع الروحانيين» قيل: وما الروحانيون يا رسول الله ؟ قال: «قراء أهل الجنة» أخرجه الترمذي محمد بن علي الحكيم في نوادره[4]، وقد قيل إن حرمانه للخمر ولباسه الحرير وشربه في إناء الذهب والفضة واستماعه للروحانيين؛ إنما هو في الوقت الذي يعذب فيه في النار ويسقى من طينة الخبال؛ فإذا خرج من النار بالشفاعة أو بالرحمة العامة المعبر عنها في الحديث بالقبضة دخل الجنة، ولم يحرم عليه شيء منها لا خمر ولا حرير ولا غيره؛ لأن حرمان الشيء من لذات الدنيا لمن في الجنة نوع عقوبة ومؤاخذة، والجنة ليست بدار عقوبة

---

(١) في كتاب اللباس (١٤٩/٧)، باب لبس الحرير وافتراشه للرجال...، رقم (٥٨٣١).

(٢) في كتاب اللباس (١٤٩/٧)، باب لبس الحرير وافتراشه للرجال...، رقم (٥٨٣٢).

(٣) مطالع الأنوار ٢٢/٦.

(٤) نوادر الأصول للحكيم الترمذي ٣/ ٢٨٥ برقم (٦٩٥).

ولا مؤاخذة؛ ولكن حديث أبي سعيد الآني يرد هذا القول، وكما لا يشتهي منزلة من هو أرفع منه، وليس ذلك بعقوبة كذلك لا يشتهي خمر الجنة ولا حريرها ولا يكون ذلك عقوبة، وحديث أبي سعيد المشار إليه رواه أبو داود، الطيالسي[1] وفيه: «وإن دخل الجنة لبسه أهل الجنة، و لم يلبسه هو»، قال الإمام القرطبي في تذكرته[2]: "وهذا نص صريح وإسناد صحيح" ثم قال: "وإن كان ذلك من قول الراوي على ما ذكر أنَّه موقوف فمثله لا يقال بالرأي" انتهى، والله أعلم. وفي التُّحفة على المنهاج لشيخنا المؤلف حين ذكر حديث أبي موسى مرفوعًا: «من لبس في الدنيا لم يلبسه في الآخرة» متفق عليه، ثم قال: "وعن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ بمثله بزيادة: «وإن دخل الجنة لبسه أهل الجنة، و لم يلبسه هو» رواه ابن حبان[3] والحاكم[4] في صحيحيهما وقالا: صحيح"[5] انتهى.

قوله: «**عَنْ ثَابِتٍ**»[6] هو ثابت بن أسلم البناني.

قوله: «**عَنْ أَبِي ذِبْيَانَ خَلِيفَةَ بْنِ كَعْبٍ**»[7] أبو ذبيان بضم الذال المعجمة وكسرها قال الذهبي: "وبالكسر أفصح ثم موحدة ساكنة ثم مثناة تحت ثم ألف ثم نون، وثقه (س)، أخرج له (خ) (م) (س)[8]، و«**ابنُ الزُّبَيْرِ**» هو عبد الله بن الزبير بن العوام الخليفة ﷺ.

قوله: «**وَقَالَ أَبُو مَعْمَرٍ**» تقدم مرارًا أنه بميمين مفتوحتين بينهما عين ساكنة، وقد تقدم مرارًا أنه عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج الحافظ، وفي نسخة: (وقال لنا)، وقد قدمت مرارًا أن البخاري إذا قال: قال فلان؛ وفلان المسند إليه القول شيخه كهذا فإنه يكون كحدثنا، غير أن الغالب أخذ ذلك عنه في حال المذاكرة، وأولى منه: (قال لنا)، و«**عَبْدُ الوَارِثِ**» تقدم مرارًا

---

(١) مسند أبو داود الطيالسي (٣/٦٦٧)، رقم (٢٣٣١)، وضعفه الألباني في غاية المرام (٣٨).

(٢) التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة ٢/٩٤٣.

(٣) صحيح ابن حبان (١٢/٢٥٤)، رقم (١٢/٢٤٥)

(٤) والمستدرك للحاكم (٤/٢١٢)، رقم (٧٤٠٤) وقال: «هذا حديث صحيح وهذه اللفظة تعلل الأحاديث المختصرة أن من لبسها لم يدخل الجنة »، وقال الذهبي: «صحيح»

(٥) تحفة المحتاج إلى أدلة المنهاج ١/ ٥٣٥ برقم (٦٧٦).

(٦) في كتاب اللباس (٧/١٤٩)، باب لبس الحرير وافتراشه للرجال...، رقم (٥٨٣٣).

(٧) في كتاب اللباس (٧/١٤٩)، باب لبس الحرير وافتراشه للرجال...، رقم (٥٨٣٤).

(٨) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال ٨/٣٢٢-٣٢٤ برقم (١٧٢٢)، تذهيب تهذيب الكمال ٣/١٣٩ برقم (١٧٤٢)، تهذيب التهذيب ٣/١٦٢ برقم (٣٠٩).

أنه عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان أبو عبيدة الحافظ، و«**يزيد**» هو يزيد بن أبي يزيد الضبعي الرشك، والرشك بكسر الراء وإسكان الشين المعجمة ثم كاف، وهو "بالفارسية: القاسم، وقيل: الغيور، وقيل: العقرب، وهو اسمها بالفارسية؛ ولأنها اختفت في لحيته ثلاثة أيام. وقيل: سمي به لكبر لحيته" قاله في المطالع(١)، وقال الترمذي في جامعه(٢): "(ويزيد وهو القاسم)(٣)، وهو القسام، والرشك: هو القسام في لغة أهل البصرة" انتهى، كان يقسم الدور؛ أي: يمسحها، روى عن: مطرف، ومعاذة، وعنه: شعبة، وابن علية، ثقة متعبد، توفي سنة ١٣٥هـ، أخرج له (ع)(٤).

و«**مُعَاذَةُ**» هي العدوية أم الصهباء البصرية، الزاهدة، زوجة صلة بن أشيم، عن: علي وعائشة، وعنها: قتادة، وأيوب، وعمر بن ذر، وقيل: كانت تحيي الليل، ماتت سنة ١٨٣هـ، أخرج لها (ع)(٥)، و«**أُمُّ عَمْرٍو بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ**» هي أم عمرو بنت عبد الله بن الزبير بن العوام، عن أبيها كما هنا، وعنها معاذة العدوية، أخرج لها (س)، وعلق لها البخاري، وقولي علق لها تبعت في المزي، والذهبي، وقد قدمت أن ابن الصلاح أبا عمرو ذكر في علومه: أنَّ البخاري إذا قال: قال فلان؛ وفلان شيخه كهذا؛ فإنه يكون كحدثنا، فهو متصل فمقتضى ما قاله ابن الصلاح أن يرقم على أم عمرو (خ) لا (خت)، لكن تبعت في كونه علق لها المزي، والذهبي، وفي كونه متصلاً ابن الصلاح، وتبعت في الرقم المزي، والذهبي لئلا ابتدع شيئًا من عندي ولا تناقض في كلامي، والله أعلم.

قوله: «**حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ**»(٦) تقدم مرارًا أنَّه بفتح الموحدة وتشديد الشين المعجمة وأن لقب محمد بندار، و«**يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ**» بفتح الكاف وكسر المثلثة، وهذا ظاهر عند أهله، و«**عِمْرَانَ بْنِ حِطَّانَ**» بكسر الحاء وتشديد الطاء المهملتين، وعمران من الخوارج الدعاة

---

(١) مطالع الأنوار ٢١٣/٣.

(٢) انظر: سنن الترمذي ١٢٧/٢.

(٣) في سنن الترمذي: "يزيد الضبعي، وهو يزيد بن القاسم".

(٤) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال ٢٨٠/٣٢-٢٨٣ برقم (٧٠٦٤)، تذهيب تهذيب الكمال ١٠٨/١٠-١٠٩ برقم (٧٨٣٧)، تهذيب التهذيب ٣٧١/١١-٣٧٢ برقم (٧١٥).

(٥) انظر ترجمتها في: تهذيب الكمال ٣٠٨/٣٥-٣٠٩ برقم (٧٩٣٢)، تذهيب تهذيب الكمال ١٨٠/١١-١٨١ برقم (٨٧٥١)، تهذيب التهذيب ٤٥٢/١٢ برقم (٢٨٩٥).

(٦) في كتاب اللباس (١٤٩/٧)، باب لبس الحرير وافتراشه للرجال...، رقم (٥٨٣٥).

إلى بدعته، وهذا يرد قول من قال: إنه ليس في الصَّحيحين ولا أحدهما أحد من الدعاة، فهذا قد احتج به البخاري، وهو من دعاة الشراة بضم الشين المعجمة، وهم الخوارج واحدهم شارٍ سموا بذلك لقولهم: إنا شرينا أنفسنا في طاعة الله سبحانه؛ أي: بعناها بالجنة حين فارقنا الأئمة الجائرة، وأخرج البخاري، ومسلم، لعبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني، وكان داعية إلى الإرجاء كما قال أبو داود، ولم يخرج مسلم لعبد الحميد إلا في المقدمة، وقد وثقه ابن معين، قال أبو داود: ليس في أهل الأهواء أصح حديثًا من الخوارج، ثم ذكر عمران بن حطان وأبا حسان الأعرج، ولعمران بن حطان[1] وعبد الحميد الحماني[2] ترجمتان في الميزان، والله أعلم.

قوله: «**مَنْ لاَ خَلاَقَ لَهُ فِي الآخِرَةِ**»؛ أي: لا نصيب.

قوله: «**قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ**» هو عبد الله بن رجاء أبو عمرو الغُداني البصري، عن: شعبة، وعكرمة بن عمار، وعمران القطان، وهشام الدستوائي، وحرب بن شداد، وخلق، وعنه: (خ) وأبو بكر الأثرم، وأبو حاتم، وعثمان الدارمي، وأبو مسلم الكجي، وخلائق، قال الفلاس: صدوق كثير الغلط والتصحيف؛ ليس بحجة. وقال أبو حاتم: ثقة رضي. وقال ابن المديني: اجتمع أهل البصرة على عدالة رجلين أبي عمر الحوضي، وعبد الله بن رجاء. قيل: مات في سلخ ذي الحجة سنة ٢١٩هـ، وقيل: في أول سنة عشرين ومائتين، أخرج له (خ) (س)[3]، وله ترجمة في الميزان[4] وصحح عليه، وقد تقدم أن البخاري إذا قال: قال فلان؛ وفلان المعزو إليه القول شيخه كهذا فإنه كحدثنا، غير أن الغالب أخذه له عنه في حال المذاكرة.

و«**حَرْبٌ**» هو ابن شداد أبو الخطاب، عن: الحسن، وشهر، وعنه: ابن مهدي، وعمرو بن مرزوق، وثقه أحمد، توفي سنة ١٦١هـ، أخرج له (خ) (م) (د) (ت) (س)[5]، له ترجمة في الميزان[6] وصحح عليه، وفي أصلنا حرب وعليه علامة راويه وصح، وفي الهامش عوضه جرير

---

(١) انظر: ميزان الاعتدال ٢٣٥/٣ برقم (٦٢٧٧).

(٢) انظر: ميزان الاعتدال ٥٤٢/٢ برقم (٤٧٨٤).

(٣) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال ٤٩٥/١٤-٥٠٠ برقم (٣٢٦٢)، تذهيب تهذيب الكمال ١٤٣/٥-١٤٤ برقم (٣٣٠٩)، تهذيب التهذيب ٢٠٩/٥-٢١٠ برقم (٣٦٣).

(٤) انظر: ميزان الاعتدال ٤٢١/٢ برقم (٤٣٠٩).

(٥) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال ٥٢٤/٥-٥٢٦ برقم (١١٥٦)، تذهيب تهذيب الكمال ٢٣٨/٢-٢٣٩ برقم (١١٦١)، تهذيب التهذيب ٢٢٤/٢ برقم (٤١٥).

(٦) انظر: ميزان الاعتدال ٤٧٠/١ برقم (١٧٧٠).

وصحح عليه، وقد راجعت تقييد المهمل والمطالع فلم أر ذلك فيهما، وراجعت الأطراف للمزي فرأيته ذكره فيه عن عبد الله بن رجاء عن حرب بن شداد هكذا سمي منسوبًا فإذن هو الصواب لا جرير، و«**يَحْيَى**» بعده هو ابن أبي كثير، و«**عِمْرَانُ**» هو ابن حطان تقدم، والله أعلم/. [٢٨٨/ب]

الخاتمـة.

أهم النتائج والتوصيات:

١. اتسم عصر المماليك بالصرع على الملك، وانتشرت النزاعات، وضاعت هيبة الدولة، وانقسمت الدولة المملوكية إلى أحزاب، وفرق وكل منها يتبع سلطانًا أو أميرًا.

٢. تفرغ برهان الدين سبط ابن العجمي بسبب الوضع السياسي لطلب العلم والانقطاع عن الدنيا وأهلها، وأقبل على العلم تعلمًا وتعليمًا مما ساعده على التحصيل حتى أصبح محدثًا للديار الحلبية بلا منازع.

٣. شرح الإمام سبط ابن العجمي صحيح البخاري؛ وسبب ذلك أن صحيح البخاري يدرس في الديار الحلبية ممن ليس أهلاً لذلك.

٤. منهجه في شرحه التوسط ومن أراد التطويل؛ فإنه يحيله على المطولات من كتب أهل العلم.

٥. اعتمد بشكل كبير على كتب شيخه ابن الملقن، وخاصة كتاب (التوضيح).

٦. أضاف فوائد علمية واستدراكات مهمة على من سبقه سواء كان ذلك في المسائل العلمية، أو تراجم الرجال.

٧. الأمانة العلمية في النقل من كتب العلماء، وعزو الأقوال إلى أصحابها مع ذكر المصدر من كتبه.

٨. يعتمد برهان الدين سبط ابن العجمي في ترجمته للرجال على كتب الإمام الذهبي: (تذهيب التهذيب)، و(الكاشف)، و(ميزان الاعتدال).

٩. يعتمد برهان الدين سبط ابن العجمي في بيان المعاني اللغوية على: (المطالع) لابن قُرقُول، (الصحاح في اللغة) للجوهري، (النهاية في غريب الحديث) لابن الأثير، و(القاموس المحيط) للفيروزآبادي.

١٠. اهتمامه يَنْصَبُّ في الجملة على الضبط سواء كان ذلك في الأعلام والرواة أو في المعاني والكلمات.



الفهـارس العامـة:

وتشتمل على:

- فهرس الآيات القرآنية.
- فهرس الأحاديث النبوية.
- فهرس الآثار.
- فهرس الأعلام المترجم لهم من قبل المؤلف.
- فهرس الأعلام المترجم لهم في التحقيق.
- فهرس القبائل.
- فهرس الملل.
- فهرس الأماكن والبلدان.
- فهرس الأشعار.
- فهرس الكتب الواردة في الشرح.
- ثبت المصادر والمراجع.
- فهرس الموضوعات.

۞۞۞

فهرس الآيات القرآنية

الآيـــــــــة	السورة ورقم الآية	رقم السورة	الصفحة
﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾	الفاتحة: ٥	١	٤٢٩
﴿وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾	البقرة: ٥	٢	١١٣
﴿وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ﴾	البقرة: ٧٤	٢	٣٤٣
﴿وَلَٰكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا﴾	البقرة: ١٠٢	٢	٤٣٩
﴿فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ﴾	آل عمران: ٣٩	٣	٢٦٤
﴿إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا﴾	النساء: ١٠	٤	٣٣٩
﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾	النساء: ١٢٣	٤	٣٤٥
﴿مُكَلِّبِينَ﴾	المائدة: ٤	٥	٢٢٩
﴿وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ﴾	المائدة: ٦٠	٥	١٢٦
﴿بِعَذَابٍ بَئِيسٍ﴾	الأعراف: ١٦٥	٧	١٢٦
﴿قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾	التوبة: ٢٩	٩	٢٤٢
﴿ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾	النحل: ٣٢	١٦	٣٦٨
﴿تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا﴾	النحل: ٦٧	١٦	٣٢٩
﴿فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ﴾	النحل: ٦٩	١٦	٣٧٧
﴿۞ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾	النحل: ٩٠	١٦	٤٤٨
﴿كُلُّ ذَٰلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا﴾	الإسراء: ٣٨	١٧	٢٥٥
﴿يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ﴾	طه: ٦٦	٢٠	٣٦٠
﴿أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ﴾	الأنبياء: ٨٣	٢١	٣٦٣
﴿وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ﴾	الحج: ٢٣	٢٢	٢٩٤
﴿تُسْحَرُونَ﴾	المؤمنون: ٨٩	٢٣	٤٤١

فهرس الأحاديث النَّبويِّة.

م	الحديث	الصفحة
١٦٦	لن يغلب عسر يسرين.	٩٠
١٦٧	لن يلبسه في الآخرة.	٢٩٤
١٦٨	ليس منا من لم يتغن بالقرآن.	١٥٤
١٦٩	ليكونن من أمتي أقوام.	٣٠٤
١٧٠	ما بين المشرق والمغرب قبلة.	١٧٧
١٧١	ما توكل من اكتوى أو استرقى.	٣٧٥
١٧٢	ما شرابك هذا؟ قال: لبن وعسل يا رسول الله، قال: إني لا أحرمه، ولكنى أدعه تواضعًا لله.	٢٠٤
١٧٣	ما كان الله ليقذفني بذلك.	٤٠٠
١٧٤	ما كنا نأبنه برقية.	١٤٠
١٧٥	ما من مكلوم يكلم في سبيل الله.	٢٦٦
١٧٦	ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن حتى الشوكة يشاكها إلا كفر الله بها من سيئاته.	٣٤٥
١٧٧	مثل الجليس الصالح.	٢٦٦
١٧٨	مثل الذي يقرأ القرآن كمثل الأترجة.	١٥٣
١٧٩	مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن.	١٩٠
١٨٠	من أجل سجعه الذي سجع.	٤٣٦
١٨١	من استمع لصوت غناء لم يؤذن له أن يستمع الروحانيين. قيل: وما الروحانيون يا رسول الله ؟ قال: قراء أهل الجنة.	٤٩٠
١٨٢	من اشتكى منكم شيئًا فليقل: ربنا الله الذي في السماء تقدس أمرك في السماء والأرض.	٣٩٤
١٨٣	من اصطبح بسبع تمرات عجوة.	٤٥٨
١٨٤	من اكتوى أو استرقى فقد برئ من التوكل.	٣٧٥
١٨٥	من أكل سبع تمرات مما بين لابتيها حين يصبح لم يضره سم حتى يمسي.	٢٠١
١٨٦	من تردى من جبل.	٤٥٨

فهرس الآثار

م	الأثر	الصفحة
٢٠	إني لأسقي أبا طلحة وأبا دجانة وسهيل بن بيضاء خليط بُسر وتمر.	٣١٥
٢١	إني وجدتُ من فلان ريح شراب، فزعم أنه الطلاء وإني سائل عما شرب، فإن كان يسكر جلدته. فجلده عمر الحد تامًّا.	٣١٣
٢٢	أي عم، اسمع من ابن أخيك.	٨٢
٢٣	بل هو شهادة ورحمة.	٤١٦
٢٤	حفظت عن عمر في الجد سبعين قضية كلها تخالف بعضها بعضًا.	٣٠٢
٢٥	دعوا ما سقط وكلوا ما بقي.	٢٢٦
٢٦	ذكر لنا أنه يخسف بقارون كل يوم قامة.	٤٦٣
٢٧	سألت البزِّي عن التكبير كيف هو ؟ فقال: لا إله إلا الله والله أكبر.	٨٧
٢٨	سئل ابن المسيب عن مريض أمر مجوسيًّا أن يذبح ويسمي فقال سعيد: لا بأس بذلك.	٢٤٢
٢٩	طعن معاذ بن جبل وأبو عبيدة وأبو مالك الأشعري وشرحبيل بن حسنة في يوم واحد.	٣٠٧
٣٠	على ميراث محمد ﷺ يقسمونه.	٥
٣١	فروا عن هذا الرجز في الشعاب والأودية ورءوس الجبال.	٤١٦
٣٢	فقد دنا أجلك فسبح.	١٠٥
٣٣	كان أبو طلحة لا يصوم على عهد رسول الله ﷺ من أجل الغزو فصام بعده أربعين سنة.	٣٤١
٣٤	كان عبد الله يحك المعوذتين من مصاحفه، ويقول.	
٣٥	كانت خمرهم يومئذ.	٣٠٠
٣٦	كل شيء في البحر مذبوح ذبح الله لكم كل دابة خلقها في البحر.	٢٣٥
٣٧	لا أُرى هذه الكلمة إلا من كلمة ابن عمر.	٢٠٣
٣٨	لا تأكل ذبائحهم فإنهم لم يتمسكوا من دينهم إلا بشرب الخمر.	٢٥٠
٣٩	لا تأكلوا ذبائح بني تغلب وكلوا ذبائح تنوخ وبهراء وسليح.	٢٥٠
٤٠	لا يحل السحر إلا ساحر.	٤٤٩

م	الأثر	الصفحة
٤١	لم لم تكتبوا بسم الله الرحمن الرحيم بين الأنفال وبراءة.	٩١
٤٢	لو كنت قرأت قراءة ابن مسعود قبل أن أسأل ابن عباس ما احتجت أن أسأله عن كثير مما سألته.	١٠٧
٤٣	لو لا أن رسول الله ﷺ قال السفر قطعة من العذاب لقلت العذاب قطعة من السفر.	١٩١
٤٤	ما هذا ؟ قال: قرمنا إلى اللحم فقال عمر رضي الله عنه: أين تذهب عن قوله.	٢٧٧
٤٥	من أراد أن يقتحم جراثيم جهنم فليقض في الجد.	٣٠٢
٤٦	من أهدى هديًا حرم عليه ما يحرم على الحاج حتى ينحر الهدي.	٢٨٩
٤٧	هي من الذرة.	٢٩٣
٤٨	وأبو طلحة كواني.	٤٠٨
٤٩	وأخذت من فيّ رسول الله ﷺ سبعين سورة وأخذت بقية القرآن من أصحابه.	١٣٤
٥٠	وأعان رجل ابن عمر في بدنته.	٢٨٦
٥١	والله لقد استقرأت عمر الآية وأنا أقرأ منه.	٧٤
٥٢	وإنا لنعدُّها يومئذ الخمر.	٣١٥
٥٣	وكثيرًا ما كانت تصيب رسول الله ﷺ الخاصرة ولا نهتدي لاسم الخاصرة ونقول أخذه عرق الكُلية.	٤٠١
٥٤	وما منا إلا من تطير ولكن الله يذهبه بالتوكل.	٣٩٥
٥٥	يعني أن تكسر أفواهها فيُشرب منها.	٣٣٥
٥٦	يولد الإنسان والشيطان جاثم على قلبه فإذا ذكر الله خنس أي: انقبض، وإذا غفل وسوس.	١١٠



فهرس الأعلام المترجم لهم من قبل المؤلف.



فهرس الأعلام المترجم لهم في التحقيق.

م	العلم	الصفحة
١	إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن داود البلخي أبو إسحاق المستملي.	١٥٩
٢	إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي، الحلبي، الشافعي، المعروف بسبط ابن العجمي.	١٨
٣	إبراهيم بن معقل بن الحجاج النسفي.	٧٥
٤	إبراهيم بن يوسف بنِ إِبراهيم الوهرانِي، أبو إِسحاق المعروف بِابْنِ قُرْقُول.	٧٦
٥	أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل، أبو بكر الإسماعيلي الشافعي.	٣٠٥
٦	أحمد بن الحسين بن علي، أبو بكر البيهقي.	١٠١
٧	أحمد بن زهير بن حرب، أبو بكر بن أبي خيثمة.	٢١٧
٨	أحمد بن شعيب بن علي، أبو عبد الرحمن النسائي.	٦٠
٩	أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام، أبو العباس تقي الدين ابن تيمية.	١٦، ٣٦٦
١٠	أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين، ولي الدين أبو زرعة العراقي.	٥٤
١١	أحمد بن عبد الله بن أحمد، أبو نعيم الأصبهاني.	٦٥
١٢	أحمد بن عبد الله بن صالح، أبو الحسن العِجلِي.	٩٦
١٣	أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر محب الدين، أبو العباس، الطبري.	١٤٦
١٤	أحمد بن علي بن ثابت، أبو بكر، المعروف بالخطيب البغدادي.	٥
١٥	أحمد بن علي بن عبد القادر التقي أبو العباس، المعروف بابن المقريزي.	١٤
١٦	أحمد بن علي بن محمد، شهاب الدين أبو الفضل العسقلاني المعروف بابن حجر.	١٤
١٧	أحمد بن عمرو بن عبد الخالق، أبو بكر البزار.	٥٩
١٨	أحمد بن محمد بن إسماعيل بن النحاس.	١٢٧
١٩	أحمد بن محمد بن حنبل، أبو عبد الله.	٣٤
٢٠	أحمد بن محمد بن سلامة، أبو جعفر الطحاوي.	١٢٧
٢١	أحمد بن محمد بن عبد الله، أبو الحسن البِزِّي.	٨٧
٢٢	أحمد بن يوسف بن محمد، شهاب الدين، أبو العباس المعروف بابن السمين.	٨٢

م	العلم	الصفحة
٢٣	أحمد محمد منصور بن القاسم بن مختار، القاضي ناصر الدين ابن المنيّر.	٤٦
٢٤	إسحاق بن إبراهيم بن مخلد، أبو يعقوب المروزي المعروف بابن راهويه.	١٣٩
٢٥	إسماعيل بن حماد التركي أبو نصر الجوهري.	٧٩
٢٦	إسماعيل بن عمر بن كثير، عماد الدين، أبو الفداء الشافعي.	١٧
٢٧	الحسن بن عبد الأعلى بن إبراهيم الأبناوي الصنعاني البوسي أبو محمد.	٧٨
٢٨	الحسن بن محمد بن الحسن، أبو الفضائل الصغاني.	٣٤٦
٢٩	الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء، أبو محمد البغوي.	٤٤١
٣٠	حمد بن محمد بن إبراهيم بن خطاب، أبو سليمان البستي الخطابي.	٥١
٣١	خليل بن كيكلدي بن عبد الله، صلاح الدين، أبو سعيد العلائي.	١٤٩
٣٢	داود بن علي بن خلف الأصبهاني، أبو سليمان.	٢٧٨
٣٣	سعيد بن عثمان بن سعيد بن السكن، أبو علي البغدادي.	٧٥
٣٤	سليمان بن أحمد بن أيوب، أبو القاسم الطبراني.	١١١
٣٥	سليمان بن داود بن الجارود، أبو داود الطيالسي.	٩٠
٣٦	عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن سعدون السهيلي أبو القاسم.	٨٠
٣٧	عبد الرحمن بن علي بن محمد، أبو الفرج ابن الجوزي.	١٣٦
٣٨	عبد الرحمن بن عمر بن رسلان العسقلاني جلال الدين أبو الفضل ابن البلقيني.	٥٧
٣٩	عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله، أبو زرعة الدمشقي.	٣٤٢
٤٠	عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر، أبو محمد الرازي.	٦٥
٤١	عبد الرحمن بن محمد بن المظفر، أبو الحسن الداودي.	٩١
٤٢	عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن، زين الدين العراقي.	١٧، ٩٣
٤٣	عبد الله بن إبراهيم أبو محمد الأصيلي.	١٢١
٤٤	عبد الله بن أحمد الخراساني الهروي أبو ذر.	١١٣
٤٥	عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني، أبو بكر بن أبي داود.	١٩٣
٤٦	عبد الله بن عدي بن عبد الله، أبو أحمد الجرجاني.	٦٦



فهرس القبائل

م	القبيلة	الصفحة
٢٤	بهراء	٢٥٠
٢٥	تنوخ	٢٥٠
٢٦	ثقيف	٢٤٧
٢٧	جمل	١٨٤
٢٨	جهينة	٢٣٨، ٣٠١
٢٩	حمير	٣٥٦
٣٠	خشين	٢٢٧
٣١	سليح	٢٥٠
٣٢	طفاو	٢٥٠
٣٣	عبد القيس	٣٠٢، ٣١٠
٣٤	عرينة	٣٧٨، ٣٧٩، ٤١٠
٣٥	عضل	١٢٥
٣٦	عكل	٣٧٨، ٣٧٩، ٤١٠
٣٧	علقة	٨٨
٣٨	عَوْذ بن سُود	١٥٤
٣٩	فارس	٤٦٣
٤٠	قريش	١٠٧، ١١٨، ١٢٨، ١٣٦، ٣١٩، ٤١٥، ٤٨٥
٤١	قضاعة	٢٢٧، ٣٠١، ٤٨٦
٤٢	قيس عيلان	٢٥٠
٤٣	لحيان	٤٣٤
٤٤	مراد	١٨٤
٤٥	مِشْرَق	١٤٩
٤٦	مضر	١٢٦، ٢٨٠
٤٧	هذيل	٤٣٤

م	القبيلة	الصفحة
٤٨	همدان	١٤٩
٤٩	وصابة	٣٥٦



فهرس الملل



فهرس الأماكن والبلدان

م	اسـم المكـان أو البلـد	الصفحة
٢٣	الحديبية	١٤٥، ١٧٦، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٥٧، ٣٤٣، ٣٩٢
٢٤	الحرة	٤١٠
٢٥	الحليفة	٢٤٣
٢٦	الخليل	١٩، ٢٠
٢٧	الرقة	٩٧، ١١٧
٢٨	الرملة	١٩، ٤١٣
٢٩	الري	٢٢٧، ٣٧٠، ٣٧٥
٣٠	السقيا	٣٩٠
٣١	الشام	١٥٧، ٢٣٧
٣٢	الشام	١٣، ١٥، ١٧، ٢٩، ٣٠، ١٢٠، ١٢٨، ١٥٧، ٢٢٧، ٢٣٧، ٣٠٤، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣١٠، ٣٤٢، ٣٥٦، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٧، ٤٢٤، ٤٥٩
٣٣	الصهباء	١٦٦
٣٤	الطور	٤١٧
٣٥	العراق	١٢٢، ١٢٨، ١٥٧، ٣١٤
٣٦	القادسية	٣٩٠
٣٧	القاهرة	١٩، ٢٠، ٢٧، ٣١، ٣٣٢، ٣٣٩
٣٨	الكوفة	١٥٧، ١٧٥، ٢٥٨، ٤٦٥، ٤٨٥، ٤٨٩
٣٩	المداين	٣٣٧، ٤٩٠
٤٠	المدينة (طيبة)	٦٨، ٧٨، ٨٥، ١١٥، ١٢٥، ١٨٣، ١٨٤، ١٩١، ١٩٩، ٢٠١، ٢٠٢، ٢١٤، ٢١٦، ٢٣٨، ٢٤٣، ٢٤٧، ٢٤٩، ٣١٤، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢٣، ٣٣٥، ٣٤٢، ٣٦٢، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨٩، ٤١٣، ٤١٧، ٤٤٥، ٤٥٣، ٤٦٦، ٤٧٦،
٤١	النقيع	٣١٩، ٣٢٠
٤٢	النورية	٣٢٣
٤٣	اليرموك	٤١٤
٤٤	اليمامة	١٢٠، ١٣٥، ٣٦٣، ٤٧٠
٤٥	اليمن	٢٥٠، ٣٦١، ٤١٤، ٤٨٠



فهرس الأشعار



فهرس الكتب الواردة في الشرح



فهرس المراجع والمصادر

(١) **الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان**، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان أبو حاتم، الدارمي، البُستي، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

(٢) **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢ م.

(٣) **إسفار الفصيح**، محمد بن علي بن محمد، أبو سهل الهروي، تحقيق: أحمد بن سعيد بن محمد قشاش، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ.

(٤) **الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة**، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، تحقيق: د. عز الدين علي السيد، مكتبة الخانجي - القاهرة / مصر، الطبعة: الثالثة، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

(٥) **إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان**، محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله، تحقيق: محمد حامد الفقي، دار المعرفة — بيروت، الطبعة الثانية ، ١٣٩٥ — ١٩٧٥م.

(٦) **إكمال المعلم بفوائد مسلم**، للقاضي عياض اليحصبي، تحقيق: يحيى إسماعيل، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

(٧) **إنباء الغمر بأبناء العمر**، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: د حسن حبشي، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي، مصر، ١٣٨٩هـ-١٩٦٩م.

(٨) **الانتصار للقرآن**، محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن القاسم، القاضي أبو بكر الباقلاني المالكي، تحقيق: د. محمد عصام القضاة، دار الفتح - عَمَّان، دار ابن حزم — بيروت.

(٩) **الأنساب**، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢هـ - ١٩٦٢ م.

(١٠) **البداية والنهاية**، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، دار الفكر، ١٤٠٧هـ-١٩٨٦م.

(١١) **البعث والنشور**، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي، تحقيق: الشيخ عامر أحمد حيدر، مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦ م.

(١٢) **تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف**، جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي، تحقيق: عبد الصمد شرف الدين، المكتب الإسلامي، والدار القيّمة، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م.

(١٣) **تحفة المحتاج إلى أدلة المنهاج** (على ترتيب المنهاج للنووي)، ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري، تحقيق: عبد الله بن سعاف اللحياني، دار حراء - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ.

(١٤) **تذكرة الحفاظ**، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

(١٥) **التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة**، لأبي عبد الله القرطبي، تحقيق: الصادق بن محمد بن إبراهيم، مكتبة دار المنهاج، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ.

(١٦) **تقييد المهمل وتمييز المشكل**، المؤلف: أبو علي الحسين بن محمد الغساني الجياني، تحقيق: علي بن محمد العمران، ومحمد عزيز شمس، دار عالم الفوائد، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

(١٧) **التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح**، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: ٨٠٦هـ)، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٣٨٩هـ-١٩٦٩م.

(١٨) **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد**، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي ، محمد عبد الكبير البكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية — المغرب، ١٣٨٧هـ.

(١٩) **التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح**، لبدر الدين الزركشي، تحقيق: يحيى بن محمد علي الحكمي، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

(٢٠) **تهذيب الأسماء واللغات**، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، يطلب من: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان

(٢١) **التوضيح لشرح الجامع الصحيح**، لسراج الدين أبي حفص عمر بن علي الأنصاري الشافعي المعروف بابن الملقن، تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.

(٢٢) **التيسير في القراءات السبع**، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني، تحقيق: اوتو تريزل، دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

(٢٣) **الثقات**، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي، مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة: الأولى، ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣م.

(٢٤) **جامع التحصيل في أحكام المراسيل**، صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي العلائي، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، عالم الكتب – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٦م.

(٢٥) **الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه « صحيح البخاري»**: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

(٢٦) **حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة**، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية - عيسى البابي الحلبي وشركاه – مصر، الطبعة : الأولى، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧ م

(٢٧) **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**، أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي، تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق.

(٢٨) **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة**، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، مراقبة: محمد عبد المعيد خان، مجلس دائرة المعارف العثمانية – حيدر آباد - الهند، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ-١٩٧٢م.

(٢٩) **ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد**، محمد بن أحمد بن علي، تقي الدين، أبو الطيب المكـــي الحسني الفاسي، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنـــان، الطبعـــة: الأولى، ١٤١٠هـ -١٩٩٠م

(٣٠) **ذيل طبقات الحنابلة**، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي، تحقيق: د عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة العبيكان — الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٥م.

(٣١) **الرد الوافر**، محمد بن عبد الله (أبي بكر) بن محمد ابن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي، شمس الدين الشهير بابن ناصر الدين، تحقيق: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٣٩٣هـ.

(٣٢) **رفع الإصر عن قضاة مصر**، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: الدكتور علي محمد عمر، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.

(٣٣) **الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام**، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بـــن أحمد السهيلي، تحقيق: عمر عبد السلام السلامي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعـــة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

(٣٤) **الروض الداني (المعجم الصغير)**، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبـــو القاسم الطبراني، تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمرير، المكتب الإسلامي ، دار عمـــار - بيروت ، عمان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ — ١٩٨٥م.

(٣٥) **روضة الطالبين وعمدة المفتين**، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، تحقيق: زهـــير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت- دمشق- عمان، الطبعة: الثالثة، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.

(٣٦) **زاد المعاد في هدي خير العباد**، المؤلف: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابـــن قيم الجوزية، مؤسسة الرسالة، بيروت - مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، الطبعـــة: الســـابعة والعشرون ، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

(٣٧) **السلوك لمعرفة دول الملوك**، أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين المقريزي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، لبنان - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

(٣٨) **سير أعلام النبلاء**، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

(٣٩) **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح، حققه: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

(٤٠) **شرح صحيح البخاري**، ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد - السعودية، الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.

(٤١) **الشفا بتعريف حقوق المصطفى** - مذيلا بالحاشية المسماة مزيل الخفاء عن ألفاظ الشفاء، أبو الفضل القاضي عياض بن موسى اليحصبي، الحاشية: أحمد بن محمد بن محمد الشمني، دار الفكر الطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨ م.

(٤٢) **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين — بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧ م.

(٤٣) **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي، منشورات دار مكتبة الحياة — بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١ م.

(٤٤) **طبقات الشافعية الكبرى**، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ.

(٤٥) **طبقات الشافعية**، أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الدمشقي، تقي الدين ابن قاضي شهبة، تحقيق: د. الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ.

(٤٦) **الطبقات الكبرى**، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر — بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٦٨م.

(٤٧) **العقود الدرية من مناقب شيخ الإسلام أحمد بن تيمية**، شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي بن يوسف الدمشقي الحنبلي، تحقيق: محمد حامد الفقي، دار الكاتب العربي - بيروت.

(٤٨) **العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية،** علي بن الحسن بن أبي بكر بن الحسن ابن وهاس الخزرجي الزبيدي، أبو الحسن موفق الدين، جـــ ١: عُني بتصحيحه وتنقيحه: محمد بسيوني عسل، جـــ ٢: تحقيق: محمد بن علي الأكوع الحوالي، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، دار الآداب، بيروت — لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

(٤٩) **عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير،** محمد بن محمد بن محمد بن أحمد، ابن سيد الناس، اليعمري الربعي، أبو الفتح، فتح الدين، تعليق: إبراهيم محمد رمضان، دار القلم — بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.

(٥٠) **غاية الإحكام في أحاديث الأحكام،** لمحب الدين أبي جعفر أحمد بن عبد الله الطبري، تحقيق: حمزة أحمد الزين، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ -٢٠٠٤م.

(٥١) **غرر التبيان فيمن لم يسم في القرآن،** بدر الدين محمد بن إبراهيم ابن جماعة الكناني الحموي الشافعي، تحقيق: الدكتور عبد الجواد خلف، دار قتيبة، دمشق — بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

(٥٢) **الغوامض والمبهمات،** لأبي القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال، تحقيق وتخريج: محمود مغراوي، دار الأندلس الخضراء، جدة، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م.

(٥٣) **فتح الباري شرح صحيح البخاري،** أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩هـ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز.

(٥٤) **القاموس المحيط،** مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت — لبنان، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥ م.

(٥٥) **قواعد الأحكام في مصالح الأنام،** أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي، الملقب بسلطان العلماء، راجعه وعلق عليه: طه عبد الرؤوف سعد، مكتبة الكليات الأزهرية — القاهرة، (وصورتها دور عدة مثل: دار الكتب العلمية - بيروت، ودار أم القرى - القاهرة) طبعة: جديدة مضبوطة منقحة، ١٤١٤هـ - ١٩٩١ م.

(٥٦) **كتاب العين**، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال،

(٥٧) **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله، دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٠٧هـ.

(٥٨) **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، المؤلف: مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة، مكتبة المثنى - بغداد (وصورتها عدة دور لبنانية، بنفس ترقيم صفحاتها، مثل: دار إحياء التراث العربي، ودار العلوم الحديثة، ودار الكتب العلمية)، ١٩٤١م.

(٥٩) **اللباب في تهذيب الأنساب**، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير، دار صادر – بيروت.

(٦٠) **لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ**، أبو الفضل محمد بن محمد بن محمد ابن فهد الهاشمي المكي، دراسة وتحقيق:، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

(٦١) **المتواري علي تراجم أبواب البخاري**، أحمد بن محمد بن منصور بن القاسم بن مختار القاضي، أبو العباس ناصر الدين ابن المنير الجذامي الجروي الإسكندراني، تحقيق: صلاح الدين مقبول أحمد، مكتبة المعلا – الكويت.

(٦٢) **المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين**، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان أبو حاتم، الدارمي، البُستي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي – حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ.

(٦٣) **المجروحين من المحدثين**، لابن حبان، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، دار الصميعي، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.

(٦٤) **المدخل إلى كتاب الإكليل**، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع، تحقيق: د. فؤاد عبد المنعم أحمد، دار الدعوة – الاسكندرية.

(٦٥) **المستدرك على الصحيحين**، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله النيسابوري المعروف بابن البيع، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ – ١٩٩٠م.

(٦٦) **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشـيباني، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بـن عبـد المحسـن التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١ م.

(٦٧) **مصنف ابن أبي شيبة**، المؤلف: أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمـان بن خواستي العبسي، تحقيق: محمد عوامة، دار القبلة — جدة، الطبعة: ١٤٢٧هـ.

(٦٨) **مطالع الأنوار على صحاح الآثار**، لأبي إسحاق إبراهيم بن يوسف بـن إبـراهيم الحمـزي الوهراني ابن قُرقُول، تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيـق التـراث، وزارة الأوقـاف والشؤون الإسلامية دولة قطر. الطبعة: الأولى، ١٤٣٣هـ-٢٠١٢م.

(٦٩) **معالم التنزيل في تفسير القرآن (تفسير البغوي)**، محيي السنة، أبو محمد الحسين بـن مسـعود البغوي، تحقيق: حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر - عثمان جمعة ضميرية - سـليمان مسلم الحرش، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الرابعة، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

(٧٠) **المعجم الأوسط**، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطـبراني، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد ، عبد المحسن بن إبـراهيم الحسـيني، دار الحـرمين — القاهرة.

(٧١) **معجم الشيوخ الكبير**، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْمـاز الذهبي، تحقيق: الدكتور محمد الحبيب الهيلة، مكتبة الصديق، الطـائف - المملكـة العربيـة السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨ م.

(٧٢) **معجم الصحابة**، المؤلف: أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المَرْزُبان بن سابور بن شاهنشاه البغوي، تحقيق: محمد الأمين بن محمد الجكني، مكتبة دار البيان — الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠ م.

(٧٣) **المعجم الكبير**، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسـم الطـبراني، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية — القاهرة، الطبعة: الثانية.

(٧٤) **المعجم المؤسس**، لابن حجر العسقلاني، تحقيق: يوسف عبد الرحمن المرعشلي، دار المعرفـة — بيروت.

(٧٥) **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب،** عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام، تحقيق: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله، دار الفكر – دمشق، الطبعة: السادسة، ١٩٨٥م.

(٧٦) **المقنع في رسم مصاحف الأمصار،** عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني، تحقيق: محمد الصادق قمحاوي، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة.

(٧٧) **المنتخب من مسند عبد بن حميد،** المؤلف: أبو محمد عبد الحميد بن حميد بن نصر الكَسّي ويقال له: الكَشّي بالفتح والإعجام، تحقيق: الشيخ مصطفى العدوي، دار بلنسية للنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

(٧٨) **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج،** المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ.

(٧٩) **المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي،** المؤلف: يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين، حققه ووضع حواشيه: دكتور محمد محمد أمين، تقديم: دكتور سعيد عبد الفتاح عاشور، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

(٨٠) **المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي،** يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين، حققه ووضع حواشيه: دكتور محمد محمد أمين، تقديم: دكتور سعيد عبد الفتاح عاشور، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

(٨١) **الموضوعات،** جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، ضبط وتقديم وتحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، الطبعة: الأولى، جـ ١، ٢: ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦ م، جـ ٣: ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨ م.

(٨٢) **ميزان الاعتدال في نقد الرجال،** شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م.

(٨٣) **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة،** يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر.

(٨٤) **نظم العقيان في أعيان الأعيان،** عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، تحقيق: فيليب حتي، المكتبة العلمية - بيروت.

(٨٥) **النهاية في غريب الحديث والأثر**، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

(٨٦) **نوادر الأصول في معرفة أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم**، الحكيم الترمذي، تحقيق: توفيق محمد تكلة، دار النوادر، الطبعة: الأولى ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.

(٨٧) **الوافي بالوفيات**، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث – بيروت، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.

(٨٨) **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر – بيروت، الطبعة: الأولى، جـ١، ٢، ٣، ٦: ١٩٠٠م، جـ٤: ١٩٧١م، جـ٥، ٧: ١٩٩٤م.



فهرس الموضوعات.

